بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

ح أحمد بن صالح الزهراني هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزهراني،أحمد بن صالح

تهذيب كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة/أحمد بن صالح الزهراني-
ينبع،١٤٣٤هـ

..ص ، ..سم

ردمك : ٣-٩٩-١٤٩٩-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١-البدع في الإسلام ٢- أهل السنة ٣- التوحيد أ. العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٣٤/١٥٨٦

رقم الإيداع : ١٤٣٤/١٥٨٦

ردمك : ٣-٩٩-١٤٩٩-٠١-٦٠٣-٩٧٨

تهذيب كتاب

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

mmgool.com

تهذيب كتاب

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

للإمام

أبي القاسم هبة الله اللالكائي

ت ٤١٨ هـ

هذا التهذيب يحوي كامل المادة العلمية التي أودعها المصنف رحمه الله كتابه ولم يحذف إلا أجزاء من الأسانيد المكررة أو التي تم الاستغناء عنها للاتفاق على صحة متونها

هذبه وخرج نصوصه

د. أحمد بن صالح الزهراني

أستاذ العقيدة المساعد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

القلاع للنشر والتوزيع

WWW.ALQELAA.NET

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة التّهذيب

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب:٧٠ـ٧١].

أمّا بعد: فإنّ أصدقَ الحديث كلامُ الله، وخيرَ الهدي هديُ محمّد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النّار.

اللهمّ إني أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك ربّ أن يحضرون... ربّ بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيرًا للمجرمين.

اللهم لك الحمدُ كلُّه، وبيدك الخيرُ كلُّه، وإليك يرجع الأمرُ كلُّه، اللهم إنّا منك وبك وإليك، نبرأُ من كل حَوْلٍ وقوة إلا حَوْلِك وقوتِك.

أما بعد:

فقد استخرت الله ـ تعالى ـ قديمًا، واستعنتُه على تهذيب واختصار بعضٍ من أهمِّ وأوسع كتب العقيدة السلفية المسنَدة، ألا وهي: (الشريعة للآجري)، و(الإبانة لابن بطَّة)، و(شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي)، وهذا الذي بين يديك هو الأخير منها، وقريبًا يُطبع الآخران، بعون الله وقوَّته وإمداده.

ولا يخفى على أحد من أهل العلم مكانة كتاب (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)؛ فهو من أقدم مصادر أهل السنة الكبيرة التي نهجت نهج المحدِّثين، وتوسعت في ذكر الأخبار المسندة، وبذا أصبح مصدرًا رئيسًا وأصيلًا لعقائد السلف الصَّالح، ولهذا سمعه الشيوخ وأسمعوه، ونسخه النُّسَّاخ وكتبوه، وتناولته أيدي طلبة العلم، وحرِصَ عليها كلّ مَن يعرف قيمة الإسناد، وقيمة الخبر المسند عند أهل العلم ـ من السَّلفيِّين خاصَّةً ـ.

ولكنّ جمهور الناشئة قد انصرفوا عن هذا الكتاب وغيره من مصنفات أهل العلم لأسبابٍ عدة، منها كِبر حجم هذه الكتب، وما طُبع منها في مجلد أو اثنين فطبعته سيئة، وحروفه صغيرة، وأسطره كثيرة؛ مما يصرف عنه الناظر فيه.

ومنها سعر الطبعات المحققة من هذه الكتب، وكثيراً ما يكون في غير متناول غالب الطلبة.

ومنها طبيعة تلك المصنفات التي يكثر فيها سَوْق الأسانيد، وتكرار المتون، وتقطيعها أحيانًا، مما لا تطيقه طبيعة أغلب الناشئة هذه الأيام.

ولهذا؛ كان من الواجب -في نظري- إزاحة العوائق التي تحول بين الشباب المسلم وبين هذه المصنفات التي تعتبر ـ بحقٍّ ـ خامة أهل الإسلام، خاصة في أمور العقيدة والأصول، وهذا ما يحققه التهذيب لهذه المصنفات وتقريبها للأمَّة.

وقد اجتهدت أن أحقِّقَ في عملي غرضين أساسيين:

أوّلهما: أن أختصر الكتاب ـ قدر الإمكان ـ وأقلّل من حجمه بالاستغناء عمّا يغني عنه غيره.

والآخر: أن لا أضيع من كلام المصنف ولا من الأخبار التي أوردها كلمة واحدة.

ولهذا سلكت في التهذيب منهجًا أحسب أنّه حقق الهدف من التهذيب بدرجة كبيرة، وهو منهج الشيخ العلَّامة محمد ناصر الدين الألباني ـ رحِمَه الله ـ في اختصاره (صحيح البخاري)، ومنهج الإمام الذَّهبيِّ في اختصاره أسانيد (سنن البيهَقِيِّ) ويمكن تلخيص ذلك فيما يأتي:

منهج التهذيب:

١ – دمج الحديث المكرر عن صحابي واحد، فرواية الصحابي أعدُّها حديثًا مستقلًا.

٢ – إذا كان في النص المكرر زيادة دُمجت في النص المختار إذا أمكن، دون تمييز لها، وإن لم يمكن دمجها نبهت عليها بعد الرواية التي بمعناها مباشرة، ووضعتها بين قوسين.

– لا أراعي التقديم والتأخير بين ألفاظ الروايات، فما كان في بعضها متقدمًا وفي بعضها متأخرًا من ألفاظ الحديث؛ قدمت المتأخر أو العكس حتى يصبح لفظ الحديث مُتَّسِقًا.

– إذا كان الفعل مبنيًا للمجهول في رواية وللمعلوم في الأخرى؛ اعتبرتها زيادة لا رواية أخرى، فإذا كان في النص (قيل يا رسول الله...) وفي رواية: (قلتُ...) أو: (قال فلان...) أخذت الأخيرة وأهملت المبني للمجهول.

– ما أضعه بين قوسين من الروايات لا أثر له في إعراب ما بعده، بل الكلمة التي تليه تأخذ إعرابها حسب موقعها، لو حُذِف ما بين القوسين.

٣ –فعلت في الآثار مثل ما فعلت الأحاديث، لكن بغضّ النظر عن تعدّد الرواة عنه، أو تعدّد المسائل أو الوقائع، فأعتبره واحدًا ولا أعامله معاملة الحديث.

٤ - إذا تكرر الحديث في أكثر من باب ذكرته في أليقهما به إذا كان في الباب غيره مما يغني عنه.

٥ - بالنسبة للتخريج: فقد خرَّجت النصوص تخريجًا مختصرًا، والغرض منه ذكر أماكن ورود النص، وقد أتوسع لفائدة.

- كما أني أعني بالتخريج أصل الحديث، وإن كان في الموضع المخرج منه زيادة عن الأصل أغفلتها غالبًا، وإن كان عند المصنف زيادة عنيت بها.

- فإن كانت الزيادات صحيحة عندي لم أميز بينها في العزو، وإن كان بعضها ضعيفًا تكلمت عنها وذكرت إسنادها وعلتها.

- أحذف من الإسناد ما لا أثر له في الحكم على الخبر، وأورد ما سأتكلم عليه، أو ما كان مدار الحديث عليه.

- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وخرجته منها مباشرة دون العناية بإسناد المصنف، إلا إن كان عنده زيادة عليهما، أو سياق مختلف، أو نحو ذلك.

- إذا لم يكن في الصحيحين؛ فإن كان في أحد السنن الأربعة أو مسند أحمد اكتفيت به ولم أجاوزه؛ إلا إن كان في رواية المصنِّف زيادة أو اختلاف لفظ أو نحو ذلك، فأحرص على تخريجه من أي مصدر.

٦ - الإبقاء على النصوص الضعيفة والموضوعة كما رواها المؤلف مع بيان حكمها.

٧ - الترقيم: قمت بترقيم ما رواه المصنف مسندًا فقط، ووضعت بعده رقم الحديث أو الأثر - كما في الأصل المطبوع -؛ ليعرف القارئ النصوص التي تم دمجها، والاعتماد على طبعة الدكتور (أحمد سعد حمدان) لشهرتها في أيدي طلبة العلم.

٨ - عدم التعليق على الكتاب إلّا لمامًا.

٩ - في عزو التراجم وتفسير الآيات: فكل قول ورد في ترجمة راوٍ ذكرته بلا عزوٍ - إن كان وارداً في ترجمته - وكذلك كلّ قول أو أثر في تفسير آية أنسبه للكتاب فقط - إن كان في تفسير نفس الآية - ولا أعزو إلا إن كان في غير مظانِّه.

١٠ - بالنسبة لتراجم الرجال: فلم أترجم إلاّ ما له أثر في التصحيح والتضعيف.

١١ - النصوص المقتبسة ربما لا أعزوها إن كانت في مصنف صغير يمكن للباحث أن يجده بلا تعب، كذلك لا أعزو إذا أشرت إلى مكانه وكان مرتبًا، كأن أشير إلى الفصل أو الباب أو المسألة، أما إن كان في غير مظانِّه فأعزو بالصفحة، أو كان في مصنف غير مرتب وكان كبيراً.

ولا شكّ عندي أنّ كلّ ناظر في هذا العمل سيجد من الخلل ما يستحق الإصلاح، وأنا أطلب من كل من ينظر فيه ويجد خطأً - ولو كان من وجهة نظره - أن يتحفني به مشكورًا بأيّ وسيلة لاستدراكه في طبعة أخرى، أو في الكتب التالية الّتي نعمل عليها الآن على نفس المنهج.

واللهَ - وحده - أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يدخره لي عنده ذخرًا وحجة وشفيعًا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم، وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

أحمد بن صالح الزهراني

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

في١٦/ ٧/ ١٤٣٠هـ

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي أظهر الحق وأوضحه، وكشف عن سبيله وبيّنه، وهدى من شاء من خلقه إلى طريقه، وشرح به صدره، وأنجاه من الضلالة حين أشفا عليها، فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه، فأنقذه من مهاوي الهلكة، وأقامه على سنن الهدى وثبته، وآتاه اليقين في اتباع رسوله وصحابته ووفقه، وحرس قلبه من وساوس البدعة وأيده.

وأضلّ من أراد منهم وأبعده، وجعل على قلبه غشاوة، وأهمله في غمرته ساهيا، وفي ضلالته لاهيا، ونزع من صدره الإيمان، وابتز منه الإسلام، وتيّهه في أودية الحيرة، وختم على سمعه وبصره؛ ليبلغ الكتاب فيه أجله، ويتحقق القول عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه له وتكوينه إياه؛ ليعلم عباده أن إليه الدفع والمنع، وبيده الضر والنفع، من غير غرض له فيه، ولا حاجة به إليه، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، إذ لم يطلع على غيبه أحداً، ولا جعل السبيل إلى علمه في خلقه أبداً.

لا المحسن استحق الجزاء منه بوسيلة سبقت منه إليه، ولا الكافر كان له جرم أو جريرة حين قضى وقدر النار عليه، فمن أراد أن يجعله لإحدى المنزلتين ألهمه إيّاها، وجعل موارده ومصادره نحوها، ومتقلبه ومتصرفاته فيها، وكده وجهده ونصبه عليها؛ ليتحقق وعده المحتوم، وكتابه المختوم، وغيبه المكتوم، والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده الذي لا شريك له، الذي يحيي ويميت وينشئ ويقيت ويبدئ ويعيد، شهادة مقر بعبوديته، ومذعن بألوهيته، ومتبرئ عن الحول والقوة إلا به، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله، بعثه إلى الخلق كافة، وأمره أن يدعو الناس عامة؛ لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين، أما بعد:

فإنّ أوجب ما على المرء معرفة اعتقاد الدين، وما كلف الله به عباده من فهم توحيده وصفاته وتصديق رسله بالدلائل واليقين، والتوصل إلى طرقها والاستدلال عليها بالحجج والبراهين.

وكان من أعظم مقول، وأوضح حجة ومعقول، كتابُ الله الحق المبين، ثم قول رسول الله ﷺ وصحابته الأخيار المتقين، ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون، ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين، ثم الاجتناب عن البدع والاستماع إليها مما أحدثها المضلون.

فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة، والآثار المحفوظة المنقولة، وطرائق الحق المسلوكة، والدلايل اللايحة المشهورة، والحجج الباهرة المنصورة التي عملت عليها الصحابة والتابعون، ومَن بعدَهم مِن خاصة الناس وعامتهم من المسلمين، واعتقدوها حجة فيما بينهم وبين الله رب العالمين، ثم من اقتدى بهم من أئمة المهتدين، واقتفى آثارهم من المتبعين، واجتهد في سلوك سبيل المتقين، وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

فمن أخذ في مثل هذه المحجة، وداوم بهذه الحجج على منهاج الشريعة؛ أمن في دينه التبعة في العاجلة والآجلة، وتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، واتقى بالجنة التي يتقى بمثلها؛ ليتحصن بحمايتها، ويستعجل بركتها، ويحمد عاقبتها في المعاد والمآل إن شاء الله، ومن أعرض عنها وابتغى في غيرها مما يهواه، أو يروم سواها مما تعداه؛ أخطأ في اختيار بغيته وأغواه، وسلكه سبيل الضلالة، وأرداه في مهاوي الهلكة فيما يعترض على كتاب الله وسنة رسوله بضرب الأمثال

ودفعهما بأنواع المحال والحيدة عنهما بالقيل والقال مما لم ينزل الله به من سلطان، ولا عرفه أهل التأويل واللسان، ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان، ولا انشرح له صدر موحد عن فكر أو عيان، فقد استحوذ عليه الشيطان، وأحاط به الخذلان، وأغواه بعصيان الرحمن، حتى كابر نفسه بالزور والبهتان

فهو دائب الفكر في تدبير مملكة الله بعقله المغلوب، وفهمه المقلوب، بتقبيح القبيح من حيث وهمه، أو بتحسين الحسن بظنه، أو بانتساب الظلم والسفه من غير بصيرة إليه، أو بتعديله تارة كما يخطر بباله، أو بتجويره أخرى كما يوسوسه شيطانه، أو بتعجيزه عن خلق أفعال عباده، أو بأن يوجب حقوقا لعبيده عليه قد ألزمه إياه بحكمه لجهله بعظيم قدره، وأنه تعالى لا تلزمه الحقوق، بل له الحقوق اللازمة والفروض الواجبة على عبيده، وأنه المتفضل عليهم بكرمه وإحسانه، ولو رد الأمور إليه ورأى تقديرها منه وجعل له المشيئة في ملكه وسلطانه، ولم يجعل خالقا غيره معه، وأذعن له؛ كان قد سلم من الشرك والاعتراض عليه، فهو راكض ليله ونهاره في الرد على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، والطعن عليهما، أو مخاصما بالتأويلات البعيدة فيهما، أو مسلطا رأيه على ما لا يوافق مذهبه بالشبهات المخترعة الركيكة، حتى يتفق الكتاب والسنة على مذهبه، وهيهات أن يتفق.

ولو أخذ سبيل المؤمنين، وسلك مسلك المتبعين، لبنى مذهبه عليهما واقتدى بهما، ولكنه مصدود عن الخير مصروف، فهذه حالته إذا نشط للمحاورة في الكتاب والسنة، فأما إذا رجع إلى أصله وما بنى بدعته عليه، اعترض عليهما بالجحود والإنكار، وضرب بعضها ببعض من غير استبصار، واستقبل أصلهما ببهت الجدل والنظر من غير افتكار، وأخذ في الهزو والتعجب من

غير اعتبار، استهزاء بآيات الله وحكمته، واجتراء على دين رسول الله ﷺ وسنته، وقابلها برأي النظّام والعلاّف والجبّائي وابنه الذين هم قلدة دينه.

قوم لم يتديّنوا بمعرفة آية من كتاب الله في تلاوة أو دراية، ولم يتفكروا في معنى آية ففسروها أو تأولوها على معنى اتباع من سلف من صالح علماء الأمة إلا على ما أحدثوا من آرائهم الحديثة، ولا اغبرت أقدامهم في طلب سنة، أو عرفوا من شرائع الإسلام مسألة، فيعدّ رأي هؤلاء حكمة وعلما وحججا وبراهين، ويعد كتاب الله وسنة رسوله حشوا وتقليدا، وحملتها جهالاً وبُلْهاً؟ ذلك ظلم وعدوان وتحكم وطغيان.

ثم تكفيره المسلمين بقول هؤلاء، إذ لا حجة عندهم بتكفير الأمة إلا مخالفتهم قولهم من غير أن يتبين لهم خطؤهم في كتاب أو سنة، وإنما وجه خطئهم عندهم إعراضهم عما نصبوا من آرائهم لنصرة جدلهم، وترك أتباعهم لمقالتهم، واستحسانهم لمذاهبهم، فهو كما قال الله عز وجل: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ [الحج: ٩].

ثم ما قذفوا به المسلمين من التقليد والحشو، ولو كشف لهم عن حقيقة مذاهبهم كانت أصولهم المظلمة، وآراؤهم المحدثة، وأقاويلهم المنكرة، كانت بالتقليد أليق، وبما انتحلوها من الحشو أخلق، إذ لا إسناد له في تمذهبه إلى شرع سابق، ولا استناد لما يزعمه إلى قول سلف الأمة باتفاق مخالف أو موافق، إذ فخره على مخالفيه بحذقه، واستخراج مذاهبه بعقله وفكره من الدقائق وأنه لم يسبقه إلى بدعته إلاّ منافق مارق أو معاند للشريعة مشاقق، فليس بحقيق من هذه أصوله أن يعيب على من تقلد كتاب الله وسنة رسوله، واقتدى بهما، وأذعن لهما، واستسلم لأحكامهما، ولم يعترض عليهما بظن أو تخرص، واستحالة أن يطعن عليه؛ لأن بإجماع المسلمين أنه على طريق

الحق أقوم، وإلى سبل الرشاد أهدى وأعلم، وبنور الاتباع أسعد، ومن ظلمة الابتداع وتكلف الاختراع أبعد وأسلم، من الذي لا يمكنه التمسك بكتاب الله إلا متأولا، ولا الاعتصام بسنة رسول الله ﷺ إلا منكرا أو متعجبا، ولا الانتساب إلى الصحابة والتابعين والسلف الصالحين إلا متمسخرا مستهزئاً.

لا شيء عنده إلا مضغ الباطل والتكذب على الله ورسوله والصالحين من عباده، وإنما دينه الضجاج والنفاق والصياح واللقلاق، قد نبذ قناع الحياء وراءه، وأدرع سربال السفه فاجتابه، وكشف بالخلاعة رأسه، وتحمل أوزاره وأوزار من أضله بغير علم ألا ساء ما يزرون، فهو كما قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ﴾ [العنكبوت: ١٣]، فهو في كيد الإسلام وصد أهله عن سبيله، ونبز أهل الحق بالألقاب أنهم مجبرة، ورمي أولي الفضل من أهل السنة بقلة بصيرة، والتشنيع عند الجهال بالباطل، والتعدي على القوام بحقوق الله والذابين عن سنته ودينه، فهم كلما أوقدوا ناراً لحرب أوليائه أطفأها الله، ويسعون في الأرض فسادا، والله لا يحب المفسدين.

ثم إنه من حين حدثت هذه الآراء المختلفة في الإسلام، وظهرت هذه البدع من قديم الأيام، وفشت في خاصة الناس والعوام، وأشربت قلوبهم حبها، حتى خاصموا فيها بزعمهم تدينا أو تحرجا من الآثام، لم تر دعوتهم انتشرت في عشرة من منابر الإسلام متوالية، ولا أمكن أن تكون كلمتهم بين المسلمين عالية، أو مقالتهم في الإسلام ظاهرة، بل كانت داحضة وضيعة مهجورة، وكلمة أهل السنة ظاهرة، ومذاهبهم كالشمس نايرة، ونصب الحق زاهرة، وأعلامها بالنصر مشهورة، وأعداؤها بالقمع مقهورة، ينطق بمفاخرها على أعواد المنابر، وتدون مناقبها في الكتب

والدفاتر، وتستفتح بها الخطب وتختم، ويفصل بها بين الحق والباطل ويحكم، وتعقد عليها المجالس وتبرم، وتظهر على الكراسي وتدرس وتعلم، ومقالة أهل البدع لم تظهر إلا بسلطان قاهر، أو بشيطان معاند فاجر، يضل الناس خفيا ببدعته، أو يقهر ذاك بسيفه وسوطه، أو يستميل قلبه بماله ليضله عن سبيل الله؛ حمية لبدعته، وذبا عن ضلالته؛ ليرد المسلمين على أعقابهم، ويفتنهم عن أديانهم بعد أن استجابوا لله وللرسول طوعا وكرها، ودخلوا في دينهما رغبة أو قهرا، حتى كملت الدعوة، واستقرت الشريعة.

فلم تزل الكلمة مجتمعة والجماعة متوافرة على عهد الصحابة الأول، ومن بعدهم من السلف الصالحين، حتى نبغت نابغة بصوت غير معروف، وكلام غير مألوف في أول إمارة المروانية، تنازع في القدر وتتكلم فيه، حتى سئل عبد الله بن عمر، فروى له عن رسول الله ﷺ الخبر بإثبات القدر والإيمان به، وحذر من خلافه، وأن ابن عمر ممن تكلم بهذا أو اعتقده بريء منه وهم براء منه، وكذلك عرض على ابن عباس وأبي سعيد الخدري وغيرهما، فقالا له مثل مقالته، وسنذكر هذه الأقاويل بأسانيدها وألفاظها في المواضع التي تقتضيه إن شاء الله.

ثم انطمرت هذه المقالة، وانجحر من أظهرها في جحره، وصار من اعتقدها جليس منزله، وخبأ نفسه في السرداب كالميت في قبره؛ خوفا من القتل والصلب والنكال والسلب من طلب الأئمة لهم؛ لإقامة حدود الله عز وجل فيهم، وقد أقاموا في كثير منهم، ونذكر في مواضعه أساميهم، وحث العلماء على طلبهم، وأمروا المسلمين بمجانبتهم، ونهوهم عن مكالمتهم والاستماع إليهم والاختلاط بهم؛ لسلامة أديانهم، وشهروهم عندهم بما انتحلوا من آرائهم الحديثة، ومذاهبهم الخبيثة؛ خوفا من مكرهم أن يضلوا مسلما عن دينه بشبهة وامتحان، أو بريق قول من لسان، وكانت حياتهم كوفاة، وأحياؤهم عند الناس كالأموات، المسلمون منهم في

راحة، وأديانهم في سلامة، وقلوبهم ساكنة، وجوارحهم هادية، وهذا حين كان الإسلام في نضارة، وأمور المسلمين في زيادة.

فمضت على هذه القرون ماضون، الأولون والآخرون، حتى ضرب الدهر ضرباته، وأبدى من نفسه حدثانه، وظهر قوم أجلاف زعموا أنهم لمن قبلهم أخلاف، وادعوا أنهم أكبر منهم في المحصول، وفي حقائق المعقول، وأهدى إلى التحقيق، وأحسن نظرا منهم في التدقيق، وأن المتقدمين تفادوا من النظر لعجزهم، ورغبوا عن مكالمتهم لقلة فهمهم، وأن نصرة مذهبهم في الجدال معهم، حتى أبدلوا من الطيب خبيثا، ومن القديم حديثا، وعدلوا عما كان عليه رسول الله ﷺ وبعثه الله عليه، وأوجب عليه دعوة الخلق إليه، وامتن على عباده إتمام نعمته عليهم بالهداية إلى سبيله، فقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ﴾ [البقرة:٢٣١] فوعظ الله عز وجل عباده بكتابه، وحثهم على اتباع سنة رسوله، وقال في آية أخرى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [النحل:١٢٥] لا بالجدال والخصومة، فرغبوا عنهما وعولوا على غيرهما، وسلكوا بأنفسهم مسلك المضلين، وخاضوا مع الخايضين، ودخلوا في ميدان المتحيرين، وابتدعوا من الأدلة ما هو خلاف الكتاب والسنة؛ رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقالة، ثم اتخذوها دينا واعتقادا بعدما كانت دلايل الخصومات والمعارضات، وضللوا من لا يعتقد ذلك من المسلمين، وتسموا بالسنة والجماعة، ومن خالفهم وسموه بالجهل والغباوة، فأجابهم إلى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة السنة، ولم يسع في طلبها؛ لما يلحقه فيها من المشقة، وطلب لنفسه الدعة والراحة، واقتصر على اسمه دون رسمه لاستعجال الرياسة، ومحبة اشتهار الذكر عند العامة، والتلقب بإمامة أهل السنة، وجعل دأبه الاستخفاف بنقلة الأخبار، وتزهيد الناس أن يتدينوا بالآثار؛ لجهله بطرقها، وصعوبة المرام

بمعرفة معانيها، وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها، ورسوم التدين بها، حتى عفت رسوم الشرايع الشريفة، ومعاني الإسلام القديمة، وفتحت دواوين الأمثال والشبه، وطويت دلايل الكتاب والسنة، وانقرض من كان يتدين بحججها؛ للأخذ بالثقة، والتمسك بهما للضنة، ويصون سمعه عن هذه البدع المحدثة، وصار كل من أراد صاحب مقالة وجد على ذلك الأصحاب والأتباع، وتوهم أنه ذاق حلاوة السنة والجماعة بنفاق بدعته، (وكلاّ أنه كما ظنه أو خطر بباله)[1]، إذ أهل السنة لا يرغبون عن طرايقهم من الاتباع ولو نشروا بالمناشير، ولا يستوحشون لمخالفة أحد بزخرف قول من غرور، أو بضرب أمثال زور.

فما جُني على المسلمين جناية أعظم من مناظرة المبتدعة، ولم يكن لهم قهر ولا ذل أعظم مما تركهم السلف على تلك الجملة يموتون من الغيظ كمدا ودردا، ولا يجدون إلى إظهار بدعتهم سبيلا، حتى جاء المغرورون ففتحوا لهم إليها طريقا، وصاروا لهم إلى هلاك الإسلام دليلا، حتى كثرت بينهم المشاجرة، وظهرت دعوتهم بالمناظرة، وطرقت أسماع من لم يكن عرفها من الخاصة والعامة، حتى تقابلت الشبه في الحجج، وبلغوا من التدقيق في اللجج، فصاروا أقرانا وأخدانا، وعلى المداهنة خلانا وإخوانا، بعد أن كانوا في الله أعداء وأضدادا، وفي الهجرة في الله أعوانا، يكفرونهم في وجوههم عيانا، ويلعنونهم جهارا، وشتان ما بين المنزلتين، وهيهات ما بين المقامين. نسأل الله أن يحفظنا من الفتنة في أدياننا، وأن يمسكنا بالإسلام والسنة، ويعصمنا بهما بفضله ورحمته.

---

(١) يعني: وهيهات أن يكون هذا المبتدع كما ظنّه بنفسه من الصواب.

فهلم الآن إلى تدين المتبعين، وسيرة المتمسكين، وسبيل المتقدمين بكتاب الله وسنته، والمنادين بشرايعه وحكمته، ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ [آل عمران:٥٣]، وتنكبوا سبيل المكذبين بصفات الله وتوحيد رب العالمين، فاتخذوا كتاب الله إماما، وآياته فرقانا، ونصبوا الحق بين أعينهم عيانا، وسنن رسول الله ﷺ جنة وسلاحا، واتخذوا طرقها منهاجا، وجعلوها برهانا، فلقوا الحكمة، ووقوا من شر الهوى والبدعة؛ لامتثالهم أمر الله في اتباع الرسول، وتركهم الجدال بالباطل ليدحضوا به الحق.

يقول الله عز وجل فيما يحث على اتباع دينه، والاعتصام بحبله، والاقتداء برسوله ﷺ: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٣]، وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم ﴾ [الزُّمَر:٥٥]، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام:١٥٣]، وقال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [الزُّمَر:١٨]، وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران:٣١]، وقال تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف:١٠٨].

ثم أوجب الله طاعته وطاعة رسوله، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ﴾[الأنفال:٢٠]، وقال تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء:٨٠]، وقال تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْ﴾ [النور:٥٤]، وقال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧١]، وقال: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾ [النور:٥٢]، وقال تعالى ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[النساء:٥٩]، قيل في تفسيرها: «إلى الكتاب والسنة»[1].

ثم حذّر من خلافه والاعتراض عليه، فقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا﴾ [النساء:٦٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا﴾ [الأحزاب:٣٦]، وقال: ﴿فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[النور:٦٣].

وروى العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة دمعت منها الأعين، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله، موعظة مودع، فبم تعهد إلينا؟ فقال: «**قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا،**

---

(١) انظر ما يأتي برقم رقم (٦٣).

فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة ضلالة»[(١)].

وروى عبد الله بن مسعود قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطا، ثم خط خطوطا يمينا وشمالا، ثم قال: «**هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه**»، ثم يقرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[الأنعام:١٥٣][(٢)].

وعن ابن مسعود: «اتبعوا ولا تبتدعوا؛ فقد كفيتم»[(٣)].

فلم نجد في كتاب الله وسنة رسوله وآثار صحابته إلا الحث على الاتباع، وذم التكلف والاختراع، فمن اقتصر على هذه الآثار كان من المتبعين.

وكان أولاهم بهذا الاسم، وأحقهم بهذا الوسم، وأخصهم بهذا الرسم أصحاب الحديث؛ لاختصاصهم برسول الله ﷺ، واتباعهم لِقَوله، وطول ملازمتهم له، وتحملهم علمه، وحفظهم أنفاسه وأفعاله، فأخذوا الإسلام عنه مباشرة، وشرايعه مشاهدة، وأحكامه معاينة، من غير واسطة ولا سفير بينهم وبينه واصلة، فجاولوها عيانا، وحفظوا عنه شفاها، وتلقفوه من فيه رطبا، وتلقنوه من لسانه عذبا، واعتقدوا جميع ذلك حقا، وأخلصوا بذلك من قلوبهم يقينا، فهذا دين أخذ أوله عن رسول الله ﷺ مشافهة، لم يشبه لبس ولا شبهة، ثم نقلها العدول عن العدول من غير تحامل ولا ميل، ثم الكافة عن الكافة، والصافة عن الصافة، والجماعة عن الجماعة، أخذ

---

(١) يأتي مسندا برقم(٦٧).

(٢) يأتي مسندا برقم(٧٦).

(٣) يأتي مسندا برقم(٨٥).

كف بكف، وتمسك خلف بسلف، كالحروف يتلو بعضها بعضا، ويتسق أخراها على أولاها رصفا ونظما.

فهؤلاء الذين تمهّدت[1] بنقلهم الشريعة، وانحفظت بهم أصول السنة، فوجبت لهم بذلك المنة على جميع الأمة، والدعوة لهم من الله بالمغفرة؛ فهم حملة علمه، ونقلة دينه، وسفرته بينه وبين أمته، وأمناؤه في تبليغ الوحي عنه، فحري أن يكونوا أولى الناس به في حياته ووفاته، وكل طائفة من الأمم مرجعها إليهم في صحة حديثه وسقيمه، ومعولها عليهم فيما يختلف فيه من أموره.

ثم كل من اعتقد مذهبا فإلى صاحب مقالته التي أحدثها ينتسب، وإلى رأيه يستند، إلا أصحاب الحديث، فإن صاحب مقالتهم رسول الله ﷺ، فهم إليه ينتسبون، وإلى علمه يستندون، وبه يستدلون، وإليه يفزعون، وبرأيه يقتدون، وبذلك يفتخرون، وعلى أعداء سنته بقربهم منه يصولون، فمن يوازيهم في شرف الذكر، ويباهيهم في ساحة الفخر وعلو الاسم؟

إذ اسْمُهم مأخود من معاني الكتاب والسنة يشتمل عليهما؛ لتحققهم بهما أو لاختصاصهم بأخذهما، فهم مترددون في انتسابهم إلى الحديث بين ما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه، فقال تعالى ذكره: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [الزُّمَر: ٢٣] فهو القرآن، فهم حملة القرآن وأهله وقراؤه وحفظته، وبين أن ينتموا إلى حديث رسول الله ﷺ، فهم نقلته وحملته، فلا شك أنهم يستحقون هذا الاسم لوجود المعنيين فيهم لمشاهدتنا أنّ اقتباس الناس الكتاب والسنة منهم، واعتماد البرية في تصحيحها عليهم، لأنا ما سمعنا عن القرون التي قبلنا، ولا رأينا نحن في زماننا مبتدعا رأسا في إقراء القرآن، وأخذ الناس عنه في زمن من الأزمان، ولا ارتفعت لأحد منهم راية في رواية

---

(١) في بعض النسخ (تعهّدت) واختارها المحقق لكني أرى أنّ (تمهّدت) هي الأولى إذ المعنى بها أكثر وضوحا.

حديث رسول الله ﷺ فيما خلت من الأيام، ولا اقتدى بهم أحد في دين ولا شريعة من شرايع الإسلام، والحمد لله الذي كمل لهذه الطائفة سهام الإسلام، وشرفهم بجوامع هذه الأقسام، وميزهم من جميع الأنام، حيث أعزهم الله بدينه، ورفعهم بكتابه، وأعلى ذكرهم بسنته، وهداهم إلى طريقته وطريقة رسوله، فهي الطائفة المنصورة، والفرقة الناجية، والعصبة الهادية، والجماعة العادلة المتمسكة بالسنة، التي لا تريد برسول الله ﷺ بديلا، ولا عن قوله تبديلا، ولا عن سنته تحويلا، ولا يثنيهم عنها تقلب الأعصار والزمان، ولا يلويهم عن سمتها تغير الحدثان، ولا يصرفهم عن سمتها ابتداع من كاد الإسلام ليصد عن سبيل الله ويبغيها عوجا، ويصرف عن طرقها جدلا ولجاجا، ظنا منه كاذبا، وتخمينا باطلا أنه يطفئ نور الله، والله متم نوره ولو كره الكافرون، واغتاظ بهم الجاحدون، فإنهم السواد الأعظم، والجمهور الأضخم، فيهم العلم والحكم، والعقل والحلم، والخلافة والسيادة، والملك والسياسة، وهم أصحاب الجمعات والمشاهد، والجماعات والمساجد، والمناسك والأعياد، والحج والجهاد، وباذلو المعروف للصادر والوارد، وحماة الثغور والقناطر، الذين جاهدوا في الله حق جهاده، واتبعوا رسوله على منهاجه، الذين أذكارهم في الزهد مشهورة، وأنفاسهم على الأوقات محفوظة، وآثارهم على الزمان متبوعة، ومواعظهم للخلق زاجرة، وإلى طرق الآخرة داعية، فحياتهم للخلق منبهة، ومسيرهم إلى مصيرهم لمن بعدهم عبرة، وقبورهم مزارة، ورسومهم على الدهر غير دارسة، وعلى تطاول الأيام غير ناسية، يعرف الله إلى القلوب محبتهم، ويبعثهم على حفظ مودتهم، يزارون في قبورهم كأنهم أحياء في بيوتهم، لينشر الله لهم بعد موتهم الأعلام حتى لا تندرس أذكارهم على الأعوام، ولا تبلى أساميهم على مر الأيام. فرحمة الله عليهم ورضوانه، وجمعنا وإياهم في دار السلام.

ثم إنه لم يزل في كل عصر من الأعصار إمام من سلف، أو عالم من خلف، قايم لله بحقه، وناصح لدينه فيها، يصرف همته إلى جمع اعتقاد أهل الحديث على سنن كتاب الله ورسوله وآثار صحابته، ويجتهد في تصنيفه، ويتعب نفسه في تهذيبه؛ رغبة منه في إحياء سنته، وتجديد شريعته، وتطرية ذكرهما على أسماع المتمسكين بهما من أهل ملته، أو لزجر غالٍ في بدعته، أو مستغرق يدعو إلى ضلالته، أو مفتتن بجهالته لقلة بصيرته.

فأفرغت في ذلك جهدي، وأتعبت فيه نفسي؛ رجاء ثواب الله واستنجاز موعوده في استبصار جاهل، واستنقاذ ضال، وتقويم عادل، وهداية حائر، وأسأل الله التوفيق فيما أرويه، والإقالة من الخطإ فيما أنحوه وأقصده.

وقد كان تكررت مسألة أهل العلم إياي عودا وبدءا في شرح اعتقاد مذاهب أهل الحديث قدس الله أرواحهم، وجعل ذكرنا لهم رحمة ومغفرة، فأجبتهم إلى مسألتهم لما رأيت فيه من الفايدة الحاصلة، والمنفعة السنية التامة، وخاصة في هذه الأزمنة التي تناسى علماؤها رسوم مذاهب أهل السنة(١)، واشتغلوا عنها بما أحدثوا من العلوم الحديثة، حتى ضاعت الأصول القديمة التي أُسّست عليها الشريعة، وكان علماء السلف إليها يدعون، وعلى طريقها يهدون، وعليها يعولون، فجددت هذه الطريقة لتعرف معانيها وحججها، ولا يقتصر على سماع اسمها دون رسمها.

فابتدأت بشرح هذا الكتاب بعد أن تصفحت عامة كتب الأئمة الماضين رضي الله عنهم أجمعين، وعرفت مذاهبهم وما سلكوا من الطرق في تصانيفهم ليعرفوا به المسلمين، وما نقلوا من الحجج في هذه المسائل التي حدث الخلاف فيها بين أهل السنة وبين من انتسب إلى المسلمين،

---

(١) فماذا لو رأى زماننا؟!

ففصلت هذه المسائل، وبينت في تراجمها أن تلك المسألة متى حدث في الإسلام الاختلاف فيها، ومن الذي أحدثها وتقولها؛ ليعرف حدوثها، وأنه لا أصل لتلك المقالة في الصدر الأول من الصحابة، ثم أستدل على صحة مذاهب أهل السنة بما ورد في كتاب الله تعالى فيها، وبما روي عن رسول الله ﷺ فإن، وجدت فيهما جميعا ذكرتهما، وإن وجدت في أحدهما دون الآخر ذكرته.

وإن لم أجد فيهما إلا عن الصحابة الذين أمر الله ورسوله أن يقتدى بهم، ويهتدى بأقوالهم، ويستضاء بأنوارهم؛ لمشاهدتهم الوحي والتنزيل، ومعرفتهم معاني التأويل، احتججت بها.

فإن لم يكن فيها أثر عن صحابي فعن التابعين لهم بإحسان، الذين في قولهم الشفاء والهدى، والتدين بقولهم القربة إلى الله والزلفى، فإذا رأيناهم قد أجمعوا على شيء عولنا عليه، ومن أنكروا قوله أو ردوا عليه بدعته أو كفروه حكمنا به واعتقدناه.

ولم يزل من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا قوم يحفظون هذه الطريقة ويتدينون بها، وإنما هلك من حاد عن هذه الطريقة لجهله طرق الاتباع.

وكان في الإسلام من يؤخذ عنه هذه الطريقة قوم معدودون، أذكر أساميهم في ابتداء هذا الكتاب لتعرف أساميهم، ويكثر الترحم عليهم والدعاء لهم؛ لما حفظوا علينا هذه الطريقة، وأرشدونا إلى سنن هذه الشريعة، ولم آل جهدا في تصنيف هذا الكتاب ونظمه على سبيل السنة والجماعة، ولم أسلك فيه طريق التعصب على أحد من الناس؛ لأن من سلك طريق الأخيار فمن الميل بعيد؛ لأن ما يتدين به شرع مقبول، وأثر منقول، أو حكاية عن إمام مقبول، وإنما الحيف يقع في كلام من تكلف الاختراع ونصر الابتداع، وأما من سلك بنفسه مسلك الاتباع فالهوى والإحادة عنه بعيدة، ومن العصبية سليم، وعلى طريق الحق مستقيم، ونسأل الله دوام ما أنعم به

علينا من اتباع السنة والجماعة وإتمامها علينا في ديننا ودنيانا وآخرتنا بفضله ورحمته، إنه على ما يشاء قدير، وبعباده لطيف خبير.

باب سياق ذكر من رسم بالإمامة في السنة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ إمام الأئمة

* فمن الصحابة:

أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان، وعلي، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي بين كعب، وابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وعبادة بن الصامت، وأبو موسى الأشعري، وعمران بن حصين، وعمار بن ياسر، وأبو هريرة، وحذيفة بن اليمان، وعقبة بن عامر الجهني، وسلمان، وجابر، وأبو سعيد الخدري، وحذيفة بن أسيد الغفاري، وأبو امامة صدى بن عجلان، وجندب بن عبد الله، وأبو مسعود عقبة بن عمرو، وعميرين حبيب بن خماشة، وأبو الطفيل عامر بن واثلة، وعائشة، وأم سلمة رضي الله عنهم أجمعين.

* ومن التابعين من أهل المدينة:

سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسليمان بن يسار، ومحمد بن الحنفية، وعلي بن الحسين بن علي، وابنه محمد بن علي بن حسين، وعمر بن عبد العزيز، وكعب بن ماتع الاحبار، وزيد بن أسلم.

* ومن الطبقة الثانية:

محمد بن مسلم الزهري، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعبد الله بن يزيد بن هرمز، وزيد بن علي بن الحسين، وعبد الله بن حسن، وجعفر بن محمد الصادق.

*** ومن الطبقة الثالثة:**

أبو عبد الله مالك بن أنس الفقه، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

ومن بعدهم: ابنه عبد الملك بن عبد العزيز، و إسماعيل بن أبي أويس، وأبو مصعب احمد بن أبي بكر الزهري.

ومن عد علمه معهم: يحيى بن أبي كثير اليمامي.

*** ومن أهل مكة أو من يُعدّ منهم:**

عطاء، وطاوس، ومجاهد، وابن أبي مليكة.

*** ومن بعدهم في الطبقة:**

عمرو بن دينار، وعبد الله بن طاوس ثم ابن جريج، ونافع بن عمر الجمحي، وسفيان بن عيينة، وفضيل بن عياض، ومحمد بن مسلم الطائفي، ويحيى بن سليم الطايفي ثم أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي الفقه ثم عبد الله بن يزيد المقري، وعبد الله بن الزبير الحميدي رضي الله عنهم أجمعين.

*** ومن أهل الشام، والجزيرة أو من يُعدّ فيهما من التابعين:**

عبد الله بن محيريز، ورجاء بن حيوة، وعبادة بن نسي، وميمون بن مهران، وعبد الكريم بن مالك الجزري ثم من بعدهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وسعيد

بن عبد العزيز التنوخي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الله بن شوذب وأبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري.

ثم من بعدهم: أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي، وهشام بن عمار الدمشقي، ومحمد بن سليمان المصيصي المعروف بلوين.

* ومن أهل مصر:

حيوة بن شريح، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة.

ومن بعدهم:

عبد الله بن وهب، وأشهب بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن القاسم، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي، والربيع بن سليمان المرادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري.

* ومن أهل الكوفة:

علقمة بن قيس، وعامر بن شراحيل الشعبي، وأبو البختري سعيد بن فيروز، و إبراهيم بن يزيد النخعي، وطلحة بن مصرف، وزبيد بن الحارث، والحكم بن عتيبة، ومالك بن مغول، وأبو حيان يحيى ابن سعيد التيمي، وعبد الملك أبجر، وحمزة بن حبيب الزيات المقري ثم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله القاضي، وزايده بن قدامة، وأبو بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، ووكيع بن الجراح، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وجعفر بن عون، ومحمد بن عبيد الطنافس، وأبو

نعيم الفضل بن دكين، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو بكر بن أبي شيبة وأخوه عثمان وأبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني.

* ومن أهل البصرة:

أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي مولى امرأة من بني رياح، والحسن بن أبي الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي.

ومن بعدهم:

أبو بكر أيوب ابن أبي تميمة السختياني ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون، وسليمان التيمي، وأبو عمر بن العلاء ثم حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن معاذ ثم عبد الرحمن بن مهدي، ووهب بن جرير، و أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني، وعباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن بشار، وسهيل بن عبد الله التستري.

* ومن أهل واسط:

هشيم بن بشير الواسطي، وعمرو بن عون، وشاذ بن يحيى، ووهب بن بقية، وأحمد بن سنان.

* ومن أهل بغداد:

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وأبو زكريا يحيى بن معين، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو ثور إبراهيم خالد الكلي، وأبو خيثمة زهير بن حرب، والحسن بن الصباح البراز، وأحمد بن إبراهيم الدروقي، ومحمد بن جرير الطبري، وأحمد بن سلمان النجاد الفقيه، وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقري.

* ومن أهل الموصل:

المعافي بن عمران الموصلي.

* ومن أهل خراسان:

أبو عبيد الرحمن عبد الله بن المبارك المرزوزي، والفضل بن موسى السيناني، والنضر بن محمد المروزي، والنضر بن شميل المازني، ونعيم بن حماد المروزي، وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه المروزي، وأحمد بن سيار المروزي، ومحمد بن نصر المروزي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن أسلم الطوسي، وحميد بن زنجويه النسوي، وأبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخس، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني نزيل البصرة، وأبو عبد الرحمن النسوي، وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن عقيل البلخي.

* ومن أهل الري:

إبراهيم بن موسى الفراء، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، وأبو عبيد الله محمد بن مسلم بن واره، وأبو مسعود أحمد بن الفرات نزيل اصبهان.

ومن بعدهم:

عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومن أهل طبرستان إسماعيل بن سعيد الشالنجي، والحسين بن علي الطبري، وأبو نعيم عبد الملك بن عدي الاستراباذي، وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في ثواب من حفظ السنة ومن أحياها ودعا إليها

١ - (١-٥) - عن المنذر بن جرير، عن أبيه، قال: كنا عند النبي ﷺ (في رواية: خطبنا رسول الله ﷺ) فقال: **«مَن سَنّ في الإسلام سنةً حسنةً، عمل بعده بها، كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم شيء، ومن سَنّ في الإسلام سنةً سيئةً عمل بها بعده، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة، لا ينقص ذلك من أوزارهم شيء»**[(١)].

٢- (٦و٧) - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان له من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً»**[(٢)].

- وفي رواية عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«مَن سنّ سنةً حسنة هدى فاتُّبع عليها، كان له أجره ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيء، ومن سن سنة ضلالة فاتبع عليها كان عليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيء»**[(٣)].

---

(١) أخرجه مسلم (ح ١٠١٧).

(٢) أخرجه مسلم (ح٢٦٧٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٤) وإسناده ضعيف لإرساله، الحسن لم يسمع من أبي هريرة، لكن الحديث صحّ من طرق أخرى كما مرّ قبله.

٣- (٨) - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة**»[١].

٤- (٩)- عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أكل طيبا، وعمل في سنة، وأمن الناس بوائقه، دخل الجنة**»، فقال رجل: «يا رسول الله، إن هذا اليوم في الناس لكثير»، قال: «**وسيكون في قرون بعدي**»[٢].

٥- (١٠) - عبد الله بن المبارك، أنا الربيع بن أنس، عن (أبي داود)، عن أبيّ بن كعب، قال: «عليكم بالسبيل والسنة، فإنه ما على الأرض عبد على السبيل والسنة وذكر الرحمن؛ ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فيعذبه، وما على الأرض عبد على السبيل والسنة - وذكره - يعني الرحمن - في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله - إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها، فهي كذلك إذ أصابتها ريح شديدة فتحات عنها ورقها، إلا حط عنه خطاياه كما تحات عن تلك

---

(١) أخرجه الترمذي (ح٢٦٧٨)، وغيره من طرق لا يصح منها شيء، انظر نافلة الشيخ الحويني (ح١٩٣) وضعيفة الشيخ الألباني رحمه الله(ح٤٥٣٨).

(٢) أخرجه الترمذي (ح٢٥٢٠)، و الحاكم (٤/ ١٠٤) من طرق عن إسرائيل، قال الترمذي: «حسن غريب، وسألتُ مُحَمد بن إِسْمَاعِيل عن هذا الحديث فلم يعرفه إلاّ من حديث إِسْرَائيل، ولم يعرف اسم أَبي بِشْر»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأبو بشر هذا قال عنه الحافظ إنّه مجهول، ويبدو أنّه علّة الحديث، ولهذا قال الشيخ الألباني إنّهما وهما في تصحيحه، والحديث أنكره الإمام أحمد كما في العلل المتناهية لابن الجوزي (٣/ ٧٤٨).

الشجرة ورقها، وإنّ اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة، فانظروا أن يكون عملكم إن كان اجتهادا أو اقتصادا، أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء وسنتهم»[1].

٦- (١١) - أخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز، أنبا محمد بن أحمد الشرقي، ثنا عمر بن أيوب بن إسماعيل، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، ثنا أبو إسحاق إسماعيل الأقرع، قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر يذكر عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:«النظر إلى الرجل من أهل السنة يدعو إلى السنة وينهى عن البدعة، عبادة»[2].

٧- (١٢) - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل، أنبا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن الحسن أو الحسين بن عبيد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحدا أحب إلى

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٦٥٣٦)، وابن المبارك في الزهد (ح٨٧) من زيادات نعيم بن حماد، وأبوداود في الزهد (ح١٨٩) أبو نعيم (١/ ٢٥٣)، وابن بطة في الكبرى (ح٢٥٠) والإسناد صحيح على اعتبار أنّ الراوي عن أبيّ هو أبو العالية كما في الحلية لأبي نعيم، وهو الصواب إن شاء الله فليس فيمن روى عن أبيّ من كنيته أبوداود ولا في شيوخ الربيع كذلك، وقد جاء الأثر مختصراً في الزهد لأبي داود (ح١٩٠) من طريق أبي العالية، وكأنّ الخطأ والله أعلم من ابن المبارك إذ رواه الأكثر عنه عن الربيع عن أبي داود ورواه عنه الأصبهاني عند أبي نعيم عن الربيع عن أبي العالية، والله أعلم بالصواب.

(٢) أخرجه ابن بطة في الكبرى (ح٢١٤) من طريق إسماعيل الأقرع قال سمعت الحسن ابن أبي جعفر يذكر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وإسناده ضعيف، الحسن بن أبي جعفر ضعيف.

الشيطان هلاكاً مني»، فقيل: «وكيف؟» فقال: «والله إنه ليحدث البدعة في مشرق أو مغرب، فيحملها الرجل إليّ، فإذا انتهت إليّ قمعتها بالسنة، فترد عليه كما أخرجه»[1].

٨- (١٣و١٤) - عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: «الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة»[2].

٩- (١٥) - عن الزهري قال: «الاعتصام بالسنة نجاة»[3].

١٠- (١٦) - عبد الله بن جعفر، ثنا أبو المليح، قال: «كتب عمر بن عبد العزيز بإحياء السنة وإماتة البدعة»[4].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، شيخ المصنف محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس حافظ مشهور، والحسن أو الحسين بن عبيدالله هو الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، منسوب إلى جدّه، تركه بعض الأئمة وقال بعضهم ضعيف واتفقوا على أنّه لا يُحتجّ بحديثه، فالإسناد ضعيف على أحسن أحواله، والله أعلم.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ١٨٤) وابن بطة في الكبرى (ح١٦١) والمروزي في السنة (ح٧٧)، وغيرهم من طرق عن عبدالرحمن بن يزيد، ورواه الطبراني في الكبير (ح١٠٤٨٨) من طريق محمد بن بشير الكندي ثنا القاسم بن مالك عن العلاء بن المسيب عن أبيه أو عن خيثمة عن ابن مسعود لكن محمد بن بشير هذا ضعفه ابن معين، فالأثر بأسانيده الأخرى صحيح ثابت وقد صح مثله عن ثلة من السلف.

(٣) أخرجه الدرامي في السنن (ح٩٦) وابن بطة في الكبرى (ح١٥٩) والهروي (ح٤٩٥و٨٦٢) وأبو نعيم (٣/ ٣٩٦) والبيهقي في المدخل (ح٨٦٠)، وابن عساكر (٥٥/ ٣٩٥) من طرق متعددة عن الزهري.

(٤) أخرجه ابن سعد (٥/ ٢٩٣) من طريق عبدالله بن جعفر الرقي وهو ثقة.

١١ - (١٧) - عن عاصم، قال: قال أبو العالية: «تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتوه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم، فإنه الإسلام، ولا تحرفوا الإسلام يمينا ولا شمالا، وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه أصحابه، وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء»، فحدّثتُ الحسن فقال: «صدق ونصح»، قال: فحدثت حفصة بنت سيرين، فقالت: « يا باهلي، أنت حدثت محمدا بهذا؟»، قلت: « لا »، قالت: «فحدِّثْه إذاً»[١].

١٢ - (١٨) - يحيى بن سليم، ثنا أبو حيان البصري، قال: سمعت الحسن يقول: «لا يصح القول إلا بعمل، ولا يصح قول وعمل إلا بنية، ولا يصح قول وعمل ونية إلا بالسنة»[٢].

١٣ - (١٩) - أخبرنا علي بن أحمد بن حفص، أنبا عبد الله بن يحيى الطلحي، ثنا الحضرمي، ثنا العلاء بن عمرو، ثنا يحيى بن هاني، عن مبارك، عن الحسن، قال: «يا أهل السنة ترفقوا رحمكم الله، فإنكم من أقل الناس»[٣].

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (ح٢٠٧٥٨)، والمروزي في السنة (ح١٨)، وأبونعيم (٢/ ٢١٨) والآجري (ح١٩) وابن وضّاح في البدع والنهي عنها (ح٨١) والهروي (ح٨٠٤و٨٠٥و٨١٥)، وابن بطة في الكبرى (ح١٣٦و٢٠٢) من طرق عن عاصم الأحول وهو صحيح.

(٢) أخرجه الآجري (ح٢٥٨) وابن بطة في الكبرى (ح١٠٩٠)، وإسناده لا بأس به من أجل يحيى بن سليم فإنه سيء الحفظ،ثقة.

(٣) شيخ المصنف لم أعرفه، ويحيى بن هانئ كذلك إلاّ أن يكون يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ يُنسب إلى جده، وهو ضعيف منكر الحديث، ومبارك هو ابن فضالة فيه ضعف على أنّه مدلس وقد عنعن، والأثر لم أجده عند غير المصنف.

١٤ - (٢٠) - وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، أنبا عمر بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا أبو النضر، ثنا شيخ من مذحج، أنا وقاء بن إياس، عن سعيد بن جبير، قال: «لا يقبل قول إلا بعمل، ولا يقبل عمل إلا بقول، ولا يقبل قول وعمل إلا بنية، ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بنية موافقة للسنة»[(١)].

١٥ - (٢١-٢٣) - عن يونس، قال: «أصبح من إذا عرف السنة عرفها غريبا، (في رواية: إن الذي تعرض عليه السنة لغريب) (في رواية: ليس شيء أغرب من السنة)، وأغرب منه(في رواية: منها) من يعرفها»[(٢)].

١٦ - (٢٤) - العباس بن الوليد النرسي، ثنا وهيب بن خالد، عن الجعد أبي عثمان، قال: قال الحسن: «أيوب سيد شبان أهل البصرة»[(٣)].

١٧ - (٢٥) - المثنى بن معاذ العنبري، ثنا أبي قال: سمعت ابن عون يقول: «لما مات محمد بن سيرين، قلنا: من ثم؟ «قلنا: أيوب»[(٤)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، عمر بن أحمد هو أبو حفص ابن شاهين الواعظ الفقهي، وأبوه لم أجد له ترجمة، والإسناد ضعيف لجهالته وإبهام الراوي عن وقاء.

(٢) أخرجه أبو نعيم (٣/ ٢١) وابن بطة في الكبرى (ح٢٠) والمزي في ترجمة يونس، من طرق عنه.

(٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٤٩٢٩) وأبو نعيم (٣/ ٣) من طريق العباس، وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه ابن سعد (٧/ ١٨٥) من طريق آخر عن ابن عون وهو عبدالله بن عون،وكذا ورد في تهذيب الكمال للمزي والتعديل والتجريح للباجي إذ ساقه من نفس طريق ابن سعد.

١٨ - (٢٦) - أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو جعفر بن الطباع، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: «كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشده اتباعاً للسنة»[١].

١٩ - (٢٧) - عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا سليمان بن المغيرة، قال: «كنت عند حميد بن هلال، فلما قام من مجلسه تبعه أيوب ويونس بن عبيد في ناس فدخلوا عليه، فرأيت في وجهه المساءة، قلت: «مالك؟» قال: كنت أحسب أن هذين - يعني الشيخين الحسن وابن سيرين - إن هلكا خلفاهما، يعني أيوب ويونس»، قلت: وإنا لنأمل ذلك فيهما، قال: «أما رأيت اتباعهما إيّاي؟» «وكره فعلهما»[٢].

٢٠ - (٢٨) - أخبرنا أحمد، أنبا محمد، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا (أبو سليمان رجل من بني نمير) قال: «رأيت سالم بن عبد الله يسأل عن منازل البصريين، هل قدم أيوب؟ فلما رآه أيوب جمح إليه فعانقه، قال: وجعل يضمه إليه، قال: «وإذا رجل خشن عليه ثياب خشنة، فقلت: من هذا؟ فقالوا: «سالم بن عبد الله بن عمر»[٣].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وذكره الباجي في التعديل والتجريح من طريق أحمد بن إبراهيم، وهو في ترجمة أيوب من التهذيب وغيره.

(٢) أخرجه ابن سعد (٧/ ١٨٥) من طريق عمرو وهو صحيح.

(٣) الأثر أخرجه ابن سعد (٧/ ١٨٥) من طريق عمرو بن عاصم عن الربيع بن (مسلم)، هكذا! وهو تصحيف، والصحيح أنّه الربيع بن سليم الخلقاني البصري، صاحب لمازة وهو ضعيف، قال عنه ابن معين: «ليس بشيء».

٢١ - (٢٩)- أبو أسامة، عن حماد بن زيد، قال: قال أيوب: «إني أخبر بموت الرجل من أهل السنة وكأني أفقد بعض أعضائي»(١).

٢٢- (٣٠)- أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم الطبري، ثنا (عبدالله) بن سعد البروجردي، ثنا عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، ثنا أيوب بن سويد، عن عبد الله بن شوذب، عن أيوب، قال: «إن من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفقهما الله لعالم من أهل السنة»(٢).

٢٣ - (٣١)- عن أبي عمير بن النحاس: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: «إن من نعمة الله على الشاب إذا نسك أن يؤاخي صاحب سنة يحمله عليها»(٣).

٢٤ - (٣٢)- عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن هارون، ثنا سعيد بن شبيب، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: «كان أبي قدريا، وأخوالي روافض، فأنقذني الله بسفيان»(٤).

---

(١) أخرجه أبو نعيم (٣/ ٩)، من طريق أبي أسامة، ورواه أبو نعيم كذلك والإمام أحمد في العلل (٩٣) من طريق ابن عيينة عن أيوب.

(٢) لم أجده بهذا الإسناد عند غير المصنف، شيخ المصنف لم أجد له ترجمة، البروجردي هو عبيدالله وليس (عبدالله) بن سعيد.

(٣) أخرجه ابن بطة في الكبرى (ح٥١٧) والمصنف، من طريقين عن أبي عمير، وإسناده جيّد.

(٤) أخرجه ابن عساكر (٨/ ٩٦) من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي وإسناده صحيح.

٢٥ - (٣٣)- مؤمل بن إسماعيل، ثنا عمارة بن زاذان، قال: قال لي أيوب: «يا عمارة إذا كان الرجل صاحب سنة وجماعة فلا تسأل عن أي حال كان فيه»[(١)].

٢٦ - (٣٤)- أحمد بن إبراهيم، حدثني (محمد) بن سويد الحنفي، قال: سمعت حماد بن زيد قال: «كان أيوب يبلغه موت الفتى من أصحاب الحديث فيرى ذلك فيه، ويبلغه موت الرجل يذكر بعبادة فما يُرى ذلك فيه»[(٢)].

٢٧ - (٣٥)-وأخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي، أنبا عبد الله بن عدي، ثنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي، ثنا، أظنه عبيد الله بن عمر القواريري قال: سمعت حماد بن زيد يقول: «حضرت أيوب السختياني وهو يغسل شعيب بن الحبحاب، وهو يقول: «إن الذين يتمنون موت أهل السنة يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون»[(٣)].

٢٨ - (٣٦)- القعنبي، قال: سمعت حماد بن زيد قال: «قال ابن عون:«ثلاث أحبهن لنفسي ولأصحابي - فذكر قراءة القرآن، والسنة، -والثالثة: «أقبل رجل على نفسه، ولها من الناس إلا من خير»[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي (ح٤٣١) من طريق آخر بلفظ مقارب عن مؤمل، وهو صدوق سيء الحفظ لكن الأثر لا بأس به.

(٢) أخرجه الخطيب (٧/ ١٣٢) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي عن بحر -وليس (محمد) - ابن سويد،وهو مجهول لم أجد له ترجمه، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) لم أجده عند غير المصنف وإسناده لا بأس به، المخرمي هو إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب، ضعفه الدارقطني ووثقه الإسماعيلي.

(٤) علقه البخاري في الاعتصام باب الاقتداء بالنبيّ ﷺ، وأخرجه موصولاً ابن سعد (٧/ ١٩٧) والبيهقي في الزهد الكبير (ح١٤٢) وابن عساكر (٣١/ ٣٦٢) من طريق القعنبي وهو صحيح.

٢٩ -(٣٧)- عباس الدوري، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: كتب عبد الرحمن بن مهدي في وصيته التي أوصى بها أهله وولده: «انظروا ما كان عليه أيوب ويونس وابن عون، واسألوا عن هدي ابن عون، فإنكم ستجدون من يحدثكم عنه»(١).

٣٠- (٣٨)- محمد بن مسلم، ثنا حماد بن زاذان، قال: «سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «إذا رأيت بصرياً يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة»(٢).

٣١- (٣٩و٤٥)- صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني علي بن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «لم أر أحداً قط أعلم (في رواية:أعرف) بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد، ولم أر أحدا أوصف لها من شهاب بن خراش، وكان سفيان ينصت له إذا تكلم، ولم أر أحدا أبلغ من ابن المبارك»(٣).

٣٢- (٤٠و٤١)- علي بن المديني، قال: «سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «ابن عون في البصريين إذا رأيت الرجل يحبه فاطمئن إليه، وفي الكوفيين مالك بن مغول، وزائدة بن قدامة، إذا رأيت كوفيا يحبه فارج خيره، ومن أهل الشام الأوزاعي وأبو إسحاق الفزاري، ومن أهل الحجاز مالك بن أنس»(٤).

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣١/ ٣٥٠) من طريقين آخرين عن عباس الدوري.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١٨٣) عن أبيه و محمد بن مسلم.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١٧٦) من طريق صالح ولم يذكر فيه غير حماد، وأخرجه المصنف وابن عساكر (٣٢/ ٤٢٣) من طريقين عن أبي بكر بن أبي الأسود عن عبدالرحمن ولفظه أطول.

(٤) أخرجه ابن عساكر (٧/ ١٣٨) وله عن ابن المديني طرق.

٣٣- (٤٢)-أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، أنبا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن عباد بن موسى، ثنا الفلكي، قال: «كان عمار بن رزيق، وسلمان بن قرم الضبي، وجعفر بن زياد الأحمر، وسفيان الثوري، أربعتهم يطلبون الحديث، وكانوا يتشيعون، فخرج سفيان إلى البصرة فلقي أيوب وابن عون، فترك التشيع»[١].

٣٤- (٤٣)- محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا زياد يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «الناس على وجوه: فمنهم من هو إمام في السنة إمام في الحديث، ومنهم من هو إمام في الحديث، فأما من هو إمام في السنة وإمام في الحديث فسفيان الثوري»[٢].

٣٥- (٤٤)- عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة»[٣].

٣٦- (٤٦)- أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني القاسم بن سلام، أخبرني عبد الرحمن بن مهدي، قال: «ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي»[٤].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وقد ذكره الذهبي في السير في ترجمة سفيان مختصراً، الفلكي لم أعرفه، ومحمد بن عباد ضعيف.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١١٨) من طريق محمد بن مسلم.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١٠) من طريق أبيه عن عبدالرحمن بن عمر.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١٨٤) من طريق أبيه عن أحمد بن إبراهيم.

٣٧- (٤٧)- أنبا أحمد بن محمد بن حفص الهروي، ثنا عبد الله بن عدي، حدثني محمد بن مطهر، حدثني ابن المصفى، قال: سمعت بقية يقول: سمعت الأوزاعي يقول: «ندور مع السنة حيث دارت»[١].

٣٨- (٤٨)- أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، قال: «كان يقال: خمس كان عليها أصحاب محمد ﷺ والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في سبيل الله»[٢].

٣٩- (٤٩)-وأخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، أنبا يعقوب بن كعب، ثنا عبدة صاحب ابن المبارك، حدثني ابن المبارك، عن سفيان الثوري، قال: «استوصوا بأهل السنة خيراً فإنهم غرباء»[٣].

٤٠- (٥٠)-وأخبرنا محمد بن رزق الله، أنبا أحمد بن عثمان بن يحيى، ثنا ابن أبي العوام، ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عثمان الصوفي، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٥/ ٢٠٠) من طريق آخر عن ابن عدي لكن أدخل بينه وبين محمد بن مطهر رجلاً، وهو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ولعله أصح إذ هو يروي عن ابن مطهر بواسطة كما في كتابه الكامل، ومع ذلك فابن مطهر هذا لم أجد له ترجمة.

(٢) أخرجه أبو نعيم (٦/ ١٤٢) و البيهقي في الشعب (ح ٢٩٣٢و ٢٩٥٧) من طرق عن الفزاري وهو صحيح.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وقد نقله ابن الجوزي بنفس إسناد المصنف في تلبيس إبليس (ص١٨) وإسناده صحيح.

الثوري يقول: «إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة وآخر بالمغرب، فابعث إليهما بالسلام وادع لهما، ما أقل أهل السنة والجماعة»[١].

٤١ - (٥١)-أخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: «إن لله عبادا يحيي بهم البلاد، وهم أصحاب السنة، ومن كان يعقل ما يدخل جوفه من حله كان من حزب الله»[٢].

٤٢ - (٥٢)- أحمد بن زهير، حدثني بعض أصحابنا: قال أبو صالح - يعني الفراء - قال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي وأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق الفزاري فقال للكاتب: «اكتب، وابدأ به، فإنه والله خير مني».

قال أبو صالح: لقيت فضيل بن عياض فعزاني بأبي إسحاق، وقال: «لربما اشتقت إلى المصيصة ما بي فضل الرباط؛ إلا أرى أبا إسحاق».

قال ابن خيثمة: «هذه الأحاديث كلها عن صاحب لنا بالبصرة يقال له محمد بن هارون أبو نشيط[٣].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده أبو بكر عبدالرحمن بن عثمان الصوفي لم أعرفه.

(٢) لم أجده عند غير المصنّف، وإسناده لا باس به، أحمد بن حمدان هو ابن جعفر القطيعي.

(٣) أخرجه ابن عساكر (٧/ ١٢٤) وقد تبينت الواسطة وهو محمد بن هارون أبي نشيط وهو ثقة لكن عطاء الخفاف ضعيف غير أنّه لا بأس به في مثل هذا.

٤٣ – (٥٣)- أبو عبيد بن حربويه الفقيه، حدثنا زكريا بن يحيى بن (صبيح) بن عمر بن حصين بن حميد بن منهب، قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال له رجل: يا أبا بكر، من السني؟ قال: «الذي إذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها»[١].

٤٤ – (٥٤)- عبد الله بن جابر الطرسوسي، قال: حدثنا جعفر بن عبد الواحد، قال: قال لنا أبو صالح الفراء، عن سهل بن محمود ختن أبي بكر بن عياش قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: «السنة في الإسلام أعز من الإسلام في سائر الأديان»[٢].

٤٥ – (٥٥)- أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن يزيد، قال: سمعت داود بن يحيى بن يمان يحدث عن ابن المبارك، قال: «ما رأيت أحدا أشرح للسنة من أبي بكر بن عياش»[٣].

---

(١) أخرجه الآجري (ح٢٠٥٨) من طريق أبي عبيد، وإسناده صحيح، زكريا بن يحيى بن عمر أبي السكين الطائي، وليس ابن صبيح، فالظاهر أنّ بعض لرواية خلط بينه وبين ابن صبيح، وهو ثقة روى له البخاري وإن كان له أوهام.

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (ح١٥٦٦) وابن عدي في الكامل في ترجمة أبي بكر بن عياش من طريق أبي عوانة عن جعفر عن ابن أبي بكر عن أبيه، وإسناده تالف، جعفر بن عبدالواحد متّهم بالوضع ومن كذبه تعدد أسانيده فيه مرة يجعله عن الطباع كما عند الخطيب بإسناد آخر ومرة عن ختن أبي بكر ومرة عن ابنه.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح، محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعي فيه كلام، ومختلف في رواية البخاري عنه، قال الحافظ في الفتح: «قال في باب فضل أبي بكر حدثنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا الوليد عن الأوزاعي، ومحمد بن يزيد هذا هو الرفاعي أبو هشام فيما جزم به أبو أحمد بن عدي وأبو الوليد الباجي والخطيب وغيرهم، وجزم غيرهم بأنه محمد بن يزيد الحزامي وهو كوفي أيضاً وقد ذكره البخاري في التاريخ فقال محمد بن يزيد الكوفي سمع الوليد بن مسلم وضمرة، وذكر أبا هشام الرفاعي في ترجمة =

٤٦ – (٥٦)-أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، قال: حدثنا دعلج بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمود، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت أسد بن موسى يقول: «كنا عند سفيان بن عيينة، فنعي إليه الدراوردي، فجزع وأظهر الجزع، ولم يكن قد مات، فقلنا: ما علمنا أنك تبلغ مثل هذا، قال: إنه من أهل السنة»[(١)].

٤٧ – (٥٧)- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر إجازة، أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي يعقوب بن شيبة، ثنا عثمان بن محمد، أخبرنا أبو أسامة، ثنا سفيان، أخبرني إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري قال: «قلت لعلي بن الحسين: ناس يقولون: لا ننكح إلا من كان على رأينا، ولا نصلي إلا خلف من كان على رأينا، قال علي بن الحسين: «ننكحهم بالسنة، ونصلي خلفهم بالسنة»[(٢)].

٤٨ – (٥٨)- أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس يقول: «امتحن أهل الموصل بمعافى بن عمران، فإن أحبوه فهم أهل السنة، وإن أبغضوه فهم أهل بدعة، كما يمتحن أهل الكوفة بيحيى»[(٣)].

= على حدة، فهذه قرينة تقوى أن المراد بمن ذكره في الصحيح هو الحزامي»، وقد أشار الدارقطني إلى ضعفه، وقوّاه بعضهم، فالإسناد لا بأس به.

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح.

(٣) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح، لكن ذكره الذهبي في السير وعلقه المزي في التهذيب من طريقين عن أحمد بن يونس عن الثوري فيبدو أنّ هناك سقطاً والله أعلم.

٤٩ – (٥٩)– محمد بن الحسن، ثنا جعفر بن محمد، قال: سمعت قتيبة يقول: «إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث مثل يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه –وذكر قوما آخرين – فإنه على السنة، ومن خالف هؤلاء فاعلم أنه مبتدع»(١).

٥٠ – (٦٠)–أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص، ثنا عبد الله بن عدي، ثنا أحمد بن محمد بن عبدويه، حدثنا عبد الرحمن بن عمر رستة وسأله فضل الرازي، ثنا أزهر، عن (عون)، قال: «من مات على الإسلام والسنة فله بشير بكل خير»(٢).

٥١ – (٦١)– أحمد بن العباس الهاشمي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: سمعت معتمر بن سليمان يقول: «دخلت على أبي وأنا منكسر، فقال: مالك؟ قلت: مات صديق لي، قال: مات على السنة؟ قلت: «نعم، قال: فلا تخف عليه»(٣).

٥٢ – (٦٢)–أخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا أحمد بن سلمان، ثنا محمد بن جعفر، ثنا الحسن، حدثني رجل، قال: حدثني بشر بن الحارث، قال: قال معافى بن عمران: «لا تحمدن رجلا إلا عند الموت، إما يموت على السنة، أو يموت على بدعة »(٤).

---

(١) أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ح ١٤٦) من طريق محمد بن الحسن وهو أبو علي الصواف، وجعفر هو الفريابي، وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح، شيخ المصنف هو أبو سعد الماليني الإمام الحافظ فهو الذي يروي عن ابن عدي، أزهر هو ابن سعد السمان وعون خطأ وإنّما هو ابن عون.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، أحمد بن العباس الهاشمي أبو بكر، متروك فالإسناد ضعيف جداً.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده رجل مبهم.

٥٣ - (٦٣) - أبو سعيد الأشج، حدثني عمران بن غياث الفزاري الزيات، قال: أخبرني أبو امرأتي، قال أبو سعيد: فسألته عن اسم أبي امرأته، فقال: عبد الله بن شيرازاذ، قال: كنت بعبادان، فرأيت في المنام كأن رجلا جيء به في ثياب بيض فوضع في سفينة، قلت: من هذا؟ قد مات على الإسلام والسنة ونجا، فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر أن سفيان الثوري مات في تلك الليلة»[١].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١٢١) وإسناده ضعيف، عمران بن غياث وأبو امرأته لم أجد لهما ترجمة.

سياق ما فسر من كتاب الله عز وجل من الآيات في الحث على الاتباع وأن سبيل الحق هو السنة

٥٤- (٦٤و٦٥)- عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة:٤٨]، قال: «سبيلا وسنة»(١).

٥٥- (٦٦)-أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه، ثنا سليمان بن يزيد المعدل القزويني، ثنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني، ثنا خالي عبد الله بن أبي غسان، ثنا سهل بن نعيم، عن سفيان بن حسين، عن الحسن: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا﴾ [الجاثية:١٨]، قال: «على السنة»(٢).

٥٦- (٦٧)- عن عطاء، في قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة:١٢١]، قال: «يتبعونه حق اتباعه، ويعملون به حق عمله»(٣).

---

(١) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم وعبدالرزاق في تفاسيرهم من طرق متعددة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعلّقه البخاري في صحيحه أول كتاب الإيمان ووصله ابن حجر في التغليق وصحّحه، قال في الفتح (١/ ٤٨): «والمنهاج: السبيل: أي: الطريق الواضح،والشرعة والشريعة بمعنى، وقد شرع أي: سن».

(٢) لم أجده عند غير المصنف، علي بن عبدالله هو علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك الصنعاني، ترجمه الذهبي في التاريخ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً، وعبد الله بن أبي غسان الصنعاني ضعيف لم يوثقه إلاّ ابن حبان، سهل بن نعيم لم أعرفه، فالإسناد ضعيف.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير من طرق عن عطاء رحمه الله.

٥٧ - (٦٨)- عباس بن محمد الدوري، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا عامر بن يساف، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] قال: «وكان علامة حبه إياهم اتباع سنة رسول الله ﷺ»(١).

- (٦٩)-ذكره عبد الرحمن أنبا أبو محمد الشافعي فيما كتب إلي قال: قرأ أبي على عمي أو عمي على أبي الشك مني، عن سفيان بن عيينة وأنا أسمع سئل عن قوله: «المرء مع من أحب»(٢)، قال: ألم تسمع قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ قال: «يقربكم الحب من الرب»، قال: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٠] «لا يقرب الظالمين»(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عباس الدوري، وإسناده ضعيف لضعف عامر بن يساف، وله لفظ آخر عن الحسن قال: «قال قوم على عهد رسول الله ﷺ: إنا لنحب ربنا عز وجل، فأنزل الله عز وجل» وذكر الآية، أخرجه الطبري في تفسير الآية، والآجري (ح٢٥٤)، وإسناده ضعيف، فيه أبو عبيدة الناجي ضعيف جداً، وكذبه بعض الأئمة، ورواه والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٤١)، من طريق عبدالوارث بن سعيد عن محمد بن ذكوان في قصة طويلة، ومحمد هذا هو خال ولد حماد بن زيد منكر الحديث ضعيف الحديث كثير الخطأ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه، فالأثر لا يصح عن الحسن، ولو صح فهو مرسل، وهذا القول قول مرجوح في تفسير الآية وسبب نزولها، والصّحيح ما ذكره ابن جرير وغيره بأنّها نزلت عندما قدم وفد نجران النصارى على النّبيّ ﷺ وادعوا محبة الله فأكذبهم الله تعالى وجعل اتّباعهم لرسالة محمّد ﷺ دليلاً وبرهاناً على المحبة.

(٢) أخرجه البخاري (ح٦١٦٨) ومسلم (ح١٦٥).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، أبو محمد الشافعي هو ابن بنت الشافعي أحمد بن محمد، أبوه وعمه فقيهان لكن لم أهتد لحالهما.

٥٨ – (٧٠)– أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن في قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [البقرة:١٢٩] قال: «الكتاب: القرآن، والحكمة: السنة»[١].

٥٩ – (٧١)– عن قتادة: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾، قال: «السنة»[٢].

٦٠ – (٧٢)– عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [طه:٨٢] قال: «ثم استقام»، قال: «لزوم السنة والجماعة»[٣].

٦١ – (٧٣)–أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو، أنبا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا أبو داود الحفري، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، والخطيب في الفقيه والمتفقه (ح ٢٥٣) وابن عبدالبر في الجامع باب قوله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين» من طرق عن أسباط عن أبي بكر الهذلي واسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى وقيل اسمه روح وهو متروك، فالإسناد لا يصح إلى الحسن.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير والمروزي في السنة (ح٣٥٠-٣٥٢) وابن بطة في الكبرى (ح٢١٧و٢١٨) من طرق عن قتادة، لكن الآية التي يفسرها وردت في بعض المواضع كقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب:٣٤] ويبدو أنّه كان يفسر الحكمة في القرآن أينما تصرفت على أنّها السنة.

(٣) أخرجه الهروي (ح٤٩٢)، وابن بطة في الكبرى (ح ٧٨و٨٧و١٥٠و١٦٥) وابن عدي في الكامل في ترجمة عبدالله بن خراش، وهو منكر الحديث كما قال البخاري، وقال ابن عدي:«عامة ما يرويه غير محفوظ »فالإسناد ضعيف.

ابن عطية في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ قال: «لمن تاب من الشرك، وآمن بمحمد ﷺ، وأدى الفرائض، ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ قال: «للسنة»[1].

٦٢- (٧٤)- مجاشع بن عمرو ثنا ميسرة بن عبد ربه، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران:١٠٦] «فأما الذين ابيضت وجوههم فأهل السنة والجماعة وأولو العلم، وأما الذين اسودت وجوههم فأهل البدع والضلالة»[2].

٦٣- (٧٥)- عبد الملك، عن عطاء في قوله: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء:٥٩] قال: «أولو الفقه وأولو العلم، وطاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة»[3].

٦٤- (٧٦)- جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، شيخ المصنف لم أجد له ترجمة.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير والآجري (ح٢٠٧٤)، والخطيب (٧/ ٣٧٩)، وأبو الشيخ في طبقاته في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، وفي إسناده ميسرة بن عبد ربه الفارسي، ومجاشع بن عمرو، وهما كذّابان، فالأثر لا يصحُّ عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري والخطيب في الفقيه والمتفقه (ح١٠١-١٠٣) من طرق عن عبدالملك وهو صحيح.

وَٱلرَّسُولِ﴾[النساء:٥٩] ما دام حيا، فإذا قبض فإلى سنته»[1].

٦٥- (٧٧)- ليث، عن مجاهد، قال: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ قال: «أهل العلم وأهل الفقه»، ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ قال: «الله وسنة نبيه، ولا تردوا إلى أولي الأمر شيئا»[2].

٦٦- (٧٨)- عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح، ثنا علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ «يعني أهل الفقه والدين، وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم، ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فأوجب الله سبحانه طاعتهم على عباده»[3].

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير والطحاوي في شرح مشكل الاثار (ح١٥٢٥) والهروي (ح٢٣٠)والخطيب في الفقيه والمتفقه (ح٣٧٥و٣٧٦) من طرق عن جعفر وهو صدوق فالإسناد حسن لا بأس به.

(٢) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير وتمام في الفوائد (ح ٥٩٠) والخطيب في الفقيه والمتفقه (ح٩٢-٩٩) والبيهقي في المدخل (ح٢٧٠و٢٧١)، وشطره الأوّل صحيح، روي من طرق عن مجاهد، أمّا الشطر الثاني فتفرد به ليث وهو ابن أبي سليم عن مجاهد، وليث ضعيف لاختلاطه.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في التفسير والحاكم (١/ ١٢٣) والطحاوي في مشكل الآثار (ح١٥٢٥) والبيهقي في المدخل (ح٢٦٦) وإسناده حسن.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحث على التمسك بالكتاب والسنة، وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم، والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين

٦٧- (٧٩-٨١)- عن العرباض بن سارية، وكان ممن أنزل الله فيهم: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ﴾ [التوبة:٩٢] الآية، قال: فدخلنا فسلمنا عليه وقلنا: «أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين»، فقال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح يوما، فأقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة دمعت (في رواية: ذرفت) منها الأعين، ووجلت منها القلوب، قال: قلنا: «يا رسول الله كأنّ هذه موعظة مودع، فبماذا تعهد إلينا؟(في رواية: فأوصنا) قال: «**قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها، لا يرجع عنها بعدي إلا هالك، أوصيكم عباد الله بتقوى الله والسمع والطاعة (في رواية: وعليكم بالطاعة) وإن كان عبدا حبشيا، فإنّه من يعش منكم فسيرى بعدي اختلافا كثيرا، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة، وإنما المؤمن كالجمل الأنف حيث قيد انقاد**»[(١)].

٦٨- (٨٢و٨٣) عن جابر، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**أما بعد، فأحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**»[(٢)].

---

(١) أخرجه أحمد (ح٤/ ١٢٦و١٢٧) و (١٦٦٩٥)، والترّمذي (ح٢٦٧٦)، وأبوداود (ح٤٦٠٧)، وابن ماجه (ح٤٤)، وصحّحه الترمذي والحاكم (١/ ٩٥و٩٦و٩٧) ووافقه الذهبي ووافقهم الشيخ الألباني في الصحيحة (ح ٢٧٣٥).

(٢) أخرجه مسلمٌ (ح٨٦٧) ولفظه أطول مما هنا.

٦٩- (٨٤) - محمد بن جعفر، ثنا موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما هما اثنان: الكلام والهدي، فأحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد، ألا وإياكم ومحدثات الأمور، وإن شر الأمور محدثاتها، وإن كل محدثة بدعة، ألا لا يطول عليكم الأمد فتقسو قلوبكم**»(١).

٧٠- (٨٥) - الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، قال: قال عبد الله: «إن أحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وإن أحسن الكلام كلام الله، وإنكم ستحدثون ويحدث لكم، فكل محدث ضلالة، وكل ضلالة في النار»، وأتي بصحيفة فيها حديث قال: فأمر بها فمحيت ثم غسلت ثم أحرقت، ثم قال: «بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم، نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، أنشدت الله رجلا يعلمها عند أحد إلا أعلمني به، والله لو أني أعلم أنها بدير هند لتبلغت إليها»(٢).

٧١- (٨٦) - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «**إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني، وإني النذير العريان فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم، فأصبحوا على مكانتهم،**

---

(١) أخرجه ابن ماجه (ح٤٦) بلفظ أطول من طريق محمد بن جعفر عن موسى عن أبي إسحاق به، وقد عنعنه وهو مدلس، والجزء الأول منه له شواهد كثيرة فهو صحيح، وقد صححه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (ح٢٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٢٦٨٥٦) و الدارمي في السنن (ح ١٦٩) والمروزي في السنة (ح٦٨)، وهناد في الزهد (ح ٤٩٨) وابن بطة في الكبرى (ح ١٨٠-١٨٣) مجزءاً من طرق عن الأعمش وهوصحيح بِطُرُقِه.

فصبحهم الجيش فأهلكهم واستباحهم، فذلك مثلي ومثل من أطاعني واتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق»[1].

٧٢- (٨٧) – عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا، فكانت منها طائفة طية فقبلت الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت طائفة منها أجادب أمسكت الماء؛ فنفع شربها الناس؛ فشربوا منها وسقوا ورعوا، وأصاب طائفة منها أخرى هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا، ولا تقبل هدى الله الذي أرسلت به»[2].

٧٣- (٨٨) – عن يزيد بن حيان، قال: «انطلقت أنا وحصين بن سبرة، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين:« لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد بما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: «يا ابن أخي، والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه»، ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به «. فحث على

(١) أخرجه البخاري (ح ٧٢٨٣) ومسلم (ح ٢٢٨٣).

(٢) أخرجه البخاري (ح٧٩) ومسلم (ح٢٢٨٢).

كتاب الله ورغب فيه، ثم قال:« وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»[(١)].

٧٤- (٨٩و٩٠) - صالح بن موسى، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:«**إني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما أبدا ما أخذتم بهما أو عملتم بهما: كتاب الله وسنتي، فلن يتفرقا حتى يردا على الحوض**»[(٢)].

٧٥- (٩١) - أخبرنا الحسن بن عثمان، أنبا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا موسى بن سهل، ثنا داود بن المحبر، حدثني بكر بن الأسود، قال: سمعت الحسن يقول: «إن أغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن وعملوا بسننه، وإن أحق الناس بهذا قوم عملوا بما فيه وإن كانوا لا يقرؤونه، وإن هذا القرآن وثاق أوثق الله به المؤمنين»[(٣)].

٧٦- (٩٢-٩٤) -عن أبي وائل، عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطا فقال: «**هذا سبيل الله**»، ثم خط في جانبه خطوطاً يميناً وشمالاً، ثم قال: «**هذه سبل**

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١١٨) و (٤/ ٣٦٨)، والنسائي في الكبرى (ح٨٤١٠)، والترمذي (ح٣٧١٣) وغيرهم بألفاظ متقاربة، من طرق عدة بعضها على شرط الصحيح، كما ذكر الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الصحيحة (ح١٧٥٠) في كلامه عن طرق الحديث.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (٤/ ٢٤٥) والحاكم (١/ ٩٣)والبيهقي في السنن الكبرى (ح ٢٠١٢٤) وغيرهم من طريق صالح بن موسى بن عبدالله الطلحي وهو منكر الحديث تركه الأئمة كما ذكر الذهبي وابن عدي في ترجمته وذكرا الحديث، وقد صح نحوه من طرق أخرى.

(٣) لم أجده عند غير المصنف وإسناده تالف، دواد بن المحبر وبكر بن الأسود كلاهما متروك.

متفرقة، **على كل سبيل منها شيطان يدعو**» ثم قرأ هذه الآية ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[الانعام:١٥٣]»[1].

٧٧- (٩٥) - مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال: خطّ لنا رسول الله ﷺ خطاً فقال: «**هذا سبيل**»، ثم خط خطوطاً فقال: «**هذه سبل الشيطان، فما منها سبيل إلا عليها شيطان يدعو إليه الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله عز وجل، فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة، وأهل بيتي أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**»[2].

٧٨- (٩٦) - أخبرنا كوهي بن الحسن، ثنا أحمد بن القاسم بن نصر، ثنا الحسن بن حماد سجادة، ثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أبي عبيدة، عن عبد الله أنه

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٣٥و٤٦٥)، والنّسائي، (ح١١١٠٩و١١١١٠)، وغيرهم من طرق عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ وصححه الحاكم (٢/ ٣١٨) ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٩٧)، وابن ماجة في المقدمة (ح١١)، ومداره على مجالد بن سعيد، ضعّفه أكثر الأئمّة، وكان بعضهم لا يروي عنه شيئاً، وقال بعضهم لا يعتبر به، لكن قال ابن عديّ: «ومجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة وجملة ما يرويه عن الشعبي وقد رواه عن غير الشعبي ولكن أكثر روايته عنه وعامة ما يرويه غير محفوظ»، فمثله إذا تفرّد فحديثه ضعيف، وقد صحّح الشيخ الألباني الحديث لكنه قال: «إسناده ضعيف رجاله ثقات غير مجالد وهو ابن سعيد فهو ضعيف لكنه قد توبع كما في الطريق التالية فالحديث بهما صحيح» وليس في السنة بعده طريق أخرى لحديث جابر، ويمكن أن يكون قصده حديث ابن مسعود، وقد أشار الحاكم (٢/ ٣١٨) إلى حديث جابر وأشار إلى ضعفه، والله أعلم.

قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾، وقال: «على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»[(١)].

٧٩- (٩٧و٩٨) - سفيان بن عيينة، أنبا سالم أبو النضر أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يحدث عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه**»[(٢)].

٨٠- (٩٩) - الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: «كان جبريل ﷺ ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل القرآن عليه، يعلمه إياها كما يعلمه القرآن»[(٣)].

٨١- (١٠٠) - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد، ثنا سعيد بن محمد الحناط، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن هلال الوزان، قال: حدثنا شيخنا القديم عبد الله بن عكيم وكان قد أدرك الجاهلية، قال: أرسل إليه الحجاج يدعوه، فلما أتاه قال: كيف كان عمر يقول؟ قال: كان عمر يقول: «إن أصدق القيل قيل الله، ألا وإن أحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان، والخبر صح مرفوعا كما تقدم.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٨)، وأبوداود (ح٤٦٠٥)، والترمذي (ح٢٦٦٣)، وابن ماجه (ح١٣)، وغيرهم من طريق سفيان، قال الترمذي:«حسن صحيح» وصححه الحاكم ووافقه الذهبي والبيهقي، وحصل في طرق الحديث اختلاف بينه الدارقطني في العلل (س١١٧٢).

(٣) أخرجه أبوداود في المراسيل (ح٥٣٦)، والدارمي في السنن (ح٥٩٤)، وابن بطة في الكبرى (ح٩٠) والمروزي في السنة (ح٣٥٣)، والهروي (ح٢٢٤) وغيرهم من طرق عن الأوزاعي وهو صحيح.

محدثاتها، وكل محدثة ضلالة، ألا وإن الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، ولم يقم الصغير على الكبير، فإذا قام الصغير على الكبير فقد»[١].

٨٢- (١٠١) - الحسن بن قتيبة، عن مغيرة السراج، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وإسرائيل، ومطر، ومالك بن مغول، وعبد الرحمن المسعودي، وشريك، وأبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: قال عبد الله: «لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم، فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم هلكوا»[٢].

٨٣- (١٠٣) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن الصباح الهروي، قال: سمعت أبا حامد قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول في قوله: «لا يزالون بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم» معناه: «أن الصغير إذا أخذ بقول رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين فهو كبير، والشيخ الكبير إن أخذ بقول أبي حنيفة وترك السنن فهو صغير»[٣].

---

(١) أخرجه محمد بن نصر في السنة (ح٦٣) وابن وضاح في البدع (ح٦٠) ومن طريقه ابن عبدالبر في الجامع من طرق عن سفيان، لكن قوله: «ألا وإن الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم..» الخ لم أجده عند غير المصنف، وهو مروي عن ابن مسعود كما في الأثر بعده، وشيخ المصنف لم أجد فيه قولاً.

(٢) الحسن بن قتيبة متروك، والأثر رواه عبدالرزاق (ح ٢٠٤٨٣) و الطبراني في الكبير (٨٥٨٩- ٨٥٩٢) والبيهقي في المدخل وابن عبدالبر في الجامع وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب (وبعضهم يقول: عن زيد بن وهب) عن ابن مسعود رضي الله عنه، والأثر صحيح مشهور.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، أحمد بن محمد بن الصباح وشيخه ابو حامد لم أجد لهما ترجمة.

٨٤- (١٠٢) - ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي أمية الجمحي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر**»، قال موسى: قال ابن المبارك: «الأصاغر من أهل البدع»[1].

٨٥- (١٠٤) - الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن، قال: قال عبد الله: «اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم، كل بدعة ضلالة»[2].

٨٦- (١٠٥و١٠٦) - أبو جعفر الرازي، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، قال: قال عبد الله: «إنا نقتدي ولا نبتدي، ونتبع ولا نبتدع، ولن نضل ما تمسكنا بالأثر»[3].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح٦١) والطبراني في الكبير (ح٩٠٨) والخطيب في الجامع (ح١٦٢و١٦٣) من طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (ح٦٩٥).

(٢) أخرجه الدارمي في السنن (ح٢٠٥) ووكيع في الزهد (ح ٣٠٩)، والمروزي في السنة (ح٦٦)، وابن وضاح في البدع (ح١٩)، والبيهقي في الشعب (ح ٢٢١٦) من طرق عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبدالرحمن السلمي عبدالله بن حبيب ابن مسعود موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف لعنعنة الأعمش وحبيب وكلاهما مدلس، والسلمي، ورواه ابن بطة في الكبرى (ح١٧٤و١٧٥) وأبو خيثمة في العلم (٥٤)من طريق جرير، عن، العلاء، عن، حماد، عن، إبراهيم، قال: قال عبد الله، وإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود لكن قوله محمول على الاتصال في مثل هذه الحال كما قرره العلامة الألباني في حاشيته على التنكيل (ص٨٩٨)، فهذه الطريق قوية، ورواه ابن وضاح (ح١٧) من طريق أبي هلال الراسبي عن قتادة عن ابن مسعود، وهذا منقطع بين قتادة وابن مسعود، وأبو هلال الراسبي ضعيف، والخلاصة أنّ الأثر بطرقه لا بأس به.

(٣) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (ح٣٨٨) وابن بشران في أماليه (ح٧٣٦) من طرق عن أبي جعفر الرازي، وهو عيسى بن أبي عيسى ماهان الرازي، وهو ضعيف سيء الحفظ.

٨٧- (١٠٧) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا خلف بن تميم، ثنا سعيد بن صالح الأسدي، ثنا واصل بن حيان الأحدب، عن (عاتكة) بنت جزء، قالت: أتينا عبد الله بن مسعود فسألناه عن الدجال، قال لنا: «لَغَير الدجال أخوف عليكم من الدجال، أمور تكون من كبرائكم فأيما مرية أو رجيل أدرك ذاك الزمان، فالسّمت الأول السّمت الأول، فأما اليوم على السنة»[(١)].

٨٨- (١٠٨) - أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود، قال: «عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه أن يذهب أهله- أو قال: أصحابه -» وقال: «عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه أو يفتقر إلى ما عنده، وإنكم ستجدون أقواما يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالعتيق»[(٢)].

---

(١) لم أجده بهذا التمام عند غير المصنف، المرأة سماها في سنن الدارمي (عائذة)، ذكرها ابن سعد فقال: «عائذة امرأة من بني أسد سمعت من عبد الله بن مسعود وروت عنه حديثا»، وقد زكاها واصل بن حيان واثنى عليها، فالإسناد لا بأس به، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٠١٩)، وابن سعد (٨/ ٣٥٤) والدارمي في السنن (ح٢١٧) من طريق سفيان عن واصل بن حيان ولفظه: «أيها الناس من أدرك منكم من امرأة أو رجل فالسمت الأول السمت الأول فأنا اليوم على الفطرة»، وليس فيه ذكر الدجال.

(٢) أخرجه عبدالرزاق (ح ٢٠٤٦٥)، والطبراني في الكبير (ح ٨٨٤٥) والدارمي في السنن (ح١٤٣)، وابن بطة في الكبرى (ح١٦٨و١٦٩و١٨٩و١٩٢و٣٣٨)، والمروزي في السنة (ح٧٣)، وابن وضاح في البدع (ح٦٤)، والبيهقي في المدخل (ح٣٨٧و٣٨٨)، وابن عساكر (٣٣/ ٥٢) وغيرهم من طرق عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن مسعود، وهذا منقطع بين أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي وابن مسعود، لكنّه روي موصولاً من طرق أخرى عنه رضي الله عنه كما في الإحالات السابقة.

٨٩- (١٠٩-١١١) - ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: «كانوا يرونه (في رواية: أنّهم) على الطريق ما دام (في رواية: ما كانوا) على الأثر»[١].

٩٠- (١١٢) - وأخبرنا أحمد، أنبا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، قال: سمعت شاذ بن يحيى يقول: «ليس طريق أقصد إلى الجنة من طريق من سلك الآثار»[٢].

٩١- (١١٣) - محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبدان، عن عبد الله يعني ابن المبارك، قال سفيان: «وجدت الأمر الاتباع»[٣].

٩٢- (١١٤) - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أنبا يوسف بن يعقوب بن إسحاق، ثنا العلاء بن سالم، أنبا أبو معاوية، أنبا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: «الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة»[٤].

---

(١) أخرجه الآجرّي (ح٣٠) وابن بطة في الكبرى (ح٢٤١و٢٤٢)، والدرامي (ح١٤٠و١٤١)، وإسناده صحيح، ورواه ابن أبي شيبة (ح٣١٧٦١) عن محمد بن سيرين قال اراد عبيد الله بن زياد أن يورث الأخت من الأم مع الجد وقال: إن عمر قد ورث الأخت معه فقال عبيد الله بن عتبة: إني لست بسبائي ولا حروري فاقتف الأثر فإنك لن تخطئ في الطريق ما دمت على الأثر ».

(٢) لم جده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح١٨٣٠) والهروي (ح٤٨٦) من طريق محمد بن علي، وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ١٨٤) والهروي (ح٤٣٧و٤٣٨)، وابن بطة في الكبرى (ح١٦١) والمروزي في السنة (ح٧٧)، وغيرهم، وصححه الحاكم، وكذلك الشيخ الألباني رحمه الله كما في صحيح الترغيب.

٩٣- (١١٥) - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا (المغيرة)، ثنا حريز بن عثمان، ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف، عن أبي الدرداء، قال: «اقتصاد في السنة خير من اجتهاد في بدعة»[١].

٩٤- (١١٦و١١٧) - الزهري، قال: سمعت أبا إدريس يقول: أدركت أبا الدرداء ووعيت عنه، وأدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه، وأدركت شداد بن أويس ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل، فأخبرت أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه: «أيها الناس، الله حكم قسط تبارك اسمه، هلك المرتابون، إن من ورائكم فتنا (في رواية: إنها ستكون فتنة) يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه (في رواية: فيقرأه) المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير، فيوشك الرجل أن يقرأ القرآن فيقول: قد قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني (في رواية: ولا أرى الناس يتبعوني) وقد قرأت القرآن؟ أفلا أقرؤه عليهم علانية؟ قال: فيقرؤه علانية، فلا يتبعه أحد، فيقول: قد قرأته علانية فلا أراهم يتبعوني، (في رواية: ثم ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره) فيتخذ مسجدا في داره - أو قال: في بيته - فيبتدع فيه قولا - أو قال:حديثاً - ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ فإياكم وما ابتدع؛ فإن ما ابتدع ضلالة، واتقوا زيغة الحكيم فإن الشيطان يلقي على في الحكيم الضلالة، ويلقي المنافق كلمة الحق»، قال: قلنا: «وما يدرينا يرحمك الله أن المنافق يلقي كلمة الحق، وأن الشيطان يلقي على في الحكيم كلمة الضلالة؟ قال:

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، من طريق أبي المغيرة (وليس المغيرة كما في المطبوع) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني عن حريز (وليس جرير) بن عثمان، وإسناده صحيح.

«اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه، الذي إذا سمعته قلت: ما هذا؟ ولا ينأ بك ذلك عنه، فإنه لعله أن يراجع ويلقي الحق إذا سمعه، فإن على الحق نورا»[1].

٩٥- (١١٨) - أخبرنا أحمد، أنبا علي، ثنا حماد، عن خالد، قال: مرّ أبو قلابة برجل قد اتخذ مسجداً في داره، فقال: «رحم الله معاذ بن جبل، رحم الله معاذاً»[2].

٩٦- (١١٩) - عن إبراهيم، قال: قال حذيفة: «اتقوا الله يا معشر القراء، خذوا طريق من قبلكم، فوالله لئن سبقتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، وإن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً»[3].

٩٧- (١٢٠و١٦٤) - حميد بن هلال، حدثني مولى (لابن)[4] مسعود قال: دخل أبو مسعود على حذيفة، فقال: «اعهد إليّ»، فقال: «ألم يأتك اليقين؟» قال: «بلى وعزة ربي»، قال:

---

(١) أخرجه أبوداود (ح٤٦١١)، وعبدالرزاق (ح٢٠٧٥٠) والحاكم (٤/ ٤٦٦) وصححه، والبيهقي في الشعب (ح٨٥٨١)، وأبونعيم (١/ ٢٣٢) والطحاوي في مشكل الآثار، (١٠/ ٣٨)، وابن بطة في الكبرى (ح١٤٣)، وابن عساكر (٦٥/ ٢٢٧-٢٢٨) من طرق عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة ففي إسناد المصنف سقط، وإسناده صحيح، ورواه المصنف عن أبي قلابة عن معاذ والدارمي في السنن (ح٢٠٣) عن ربيعة بن يزيد.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (ح ٧٢٨٢).

(٤) هكذا في المطبوع والصواب: (لأبي مسعود).

«فاعلم أن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، وأن تنكر ما كنت تعرف، عليك بما تعرف وإياك والتلون في دين الله تعالى (في رواية: ولا تلوّن في أمر الله)، فإن دين الله واحد»[(١)].

٩٨- (١٢١) - ابن أبي مريم، حدثني حبيب بن عبيد، عن عبد الملك بن مروان أنه سأل غضيف بن الحارث عن القصص ورفع الأيدي على المنابر، فقال غضيف: «إنهما لمن أمثل ما أحدثتم، وإني لا أجيبك إليهما؛ لأني حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من أمة تحدث في دينها بدعة إلا ضاعت مثلها من السنة**». فالتمسك بالسنة أحب إليّ من أن أحدث بدعة»[(٢)].

---

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص١٦٧)، والحارث بن أبي أسامة (ح٤٧٠) والبغوي في مسند ابن الجعد (ح ٣٠٨٣) وابن بطة في الكبرى (ح٢٦)من طرق عن مولى أبي مسعود خالد بن سعد وهو ضعيف له مناكير، وأخرجه عبدالرزاق (ح٢٠٤٥٤)، من طريق معمر، عن قتادة، قال معمر: وكتب به إلى أيوب السختياني، أن أبا مسعود الأنصاري دخل على حذيفة..» فذكره، وهذا إسناد صحيح مرسل، لأن أيوب وقتادة كلاهما لم يسمع من حذيفة، وروى المصنف والبغوي في مسند ابن الجعد (ح ٤٦٨)، علي أنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت زيادا يحدث عن ربعي بن حراش قال: قال حذيفة عند الموت: «رُبّ يوم أتاني الموت لم أشك فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا منها»، قال: وأوصى أبا مسعود فقال: عليك بما تعرف ولا تَلَوّن في أمر الله عز و جل»، فالأثر قويٌّ إن شاء الله.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥) من طريق آخر عن أبي بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وفي تاريخ أبي زرعة الدمشقي قال: حدثني الوليد بن عتبة قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرني حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد: أن عبد الملك سأل غضيف بن الحارث الثمالي أن يرفع يديه على المنبر، فقال: «أما أنا فلا أجيبك إليها»، وفي التاريخ الكبير للبخاري: «قال عبد الله بن صالح عن معاوية عن أزهر بن سعد سأل عبد الملك غضيف»، فالقصة صحيحة لكن المرفوع منها تفرد به أبو بكر بن أبي مريم، فلا يثبت والله أعلم.

٩٩- (١٢٢) - سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمار، عن صلة، عن عبد الله، قال: «يجيء قوم يتركون من السنة مثل هذا- يعني مفصل الأصبع - فإن تركتموهم جاءوا بالطامة الكبرى، وإنه لم يكن أهل كتاب قط إلا كان أول ما يتركون السنة، وإن آخر ما يتركون الصلاة، ولولا أنهم يستحيون لتركوا الصلاة»[١].

١٠٠- (١٢٣) - يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «كيف أنتم إذا ألبستكم فتنة يربو فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، إذا ترك منها شيء قيل: تركت السنة»، قيل: متى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: «ذلك إذا ذهب علماؤكم، وكثرت جهالكم، وكثرت قراؤكم، وقلت فقهاؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، وتفقه لغير الدين»[٢].

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٥١٩) وابن بطة في الكبرى (ح١٨٥و١٨٦) من طرق عن سفيان، الأعمش مدلس لكنه صرح بالتحديث عند الحاكم، وقدصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٢) رواه ابن وضاح في البدع (٢٦٣) والدارمي في السنن (ح١٨٦) وأبو نعيم (١/ ١٣٦) من طريق يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عنه، وإسناده ضعيف لضعف يزيد، وأخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨١٥٢) والدارمي في السنن (ح١٨٥) والبيهقي في الشعب (ح٦٩٥١) والحاكم (٤/ ٥١٤)،من طرق عن الاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود، وهذا إسناد صحيح لولا عنعنة الأعمش، وإن كان الأئمة احتملوا عنعنته عن مثله كما قال ابن حجر والذهبي، ولهذا قال الحاكم والذهبي إنه على شرط مسلم، ورواه أبو نعيم في الفتن (ح٦٩) عن هشيم عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود، وإسناده لا بأس به لأجل الخلاف في أبي بلج الفزاري، ورواه ابن وضاح في البدع (٦٤) من طريق محمد بن طلحة، عن زبيد الأيامي، عن ابن مسعود وإسناده ضعيف لانقطاعه زبيد لم يلق ابن مسعود، والخلاصة أنّ الأثر ثابت إن شاء الله بهذه الأسانيد، وقد صححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب.

١٠١- (١٢٤و١٢٥) - مهدي بن أبي مهدي العبدي، قال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس، قال: «ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا سنة، حتى تحيا(في رواية: تظهر) البدع وتموت السنن»[(١)].

١٠٢- (١٢٦) - عن ابن عمر، قال: «كل بدعة ضلالة، وإن رآها الناس حسنة»[(٢)].

١٠٣- (١٢٧) - الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو، عن عبد الله بن الديلمي، قال: «إن أول ذهاب الدين ترك السنة، يذهب الدين سنة سنة، كما يذهب الحبل قوة قوة»[(٣)].

١٠٤- (١٢٨) - وقال ابن الديلمي: سمعت ابن عمرو يقول: «ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضياً، ولا تركت سنة إلا ازدادت هوياً»[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (ح١٠٦١٠) المروزي في السنة (ح٨٦)، وابن بطة في الكبرى(ح١١)، وابن وضاح في البدع (ح٩٩و١٠٠)، من طرق عن مهدي بن أبي مهدي وهو مهدي بن حرب، مجهول الحال كما قال ابن معين، وقال أبو حاتم الرازي: «شيخ ليس بمنكر الحديث»، ووثقه ابن حبان جرياً على قاعدته المعروفة.

(٢) أخرجه ابن بطة في الكبرى (ح ٢٠٥) والبيهقي في المدخل (ح١٩١)، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (٦ / ٥٢٧).

(٣) أخرجه الدارمي في السنن (ح٩٧) وابن بطة في الكبرى (ح٢٢٦و٢٢٧) من طريق الأوزاعي وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه ابن بطة في الكبرى (ح٢٢٦و٢٢٧) وابن وضاح في البدع (ح٩٥) ولكنه أسقط ابن عمرو وهو خطأ، قوله: «هويا» خطأ، والصواب: «هربا» كما في بقية المصادر.

١٠٥ - (١٢٩) - الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: «ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها، ثم لا يعيدها عليهم إلى يوم القيامة»[١].

١٠٦ - (١٣٠ و١٣١) - سليمان بن مهران، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً (في رواية: لا تقلدوا دينكم الرجال)، إن آمن آمن وإن كفر كفر، فإن كنتم لا بد مقتدين فالميت (في رواية: فإن أبيتم فبالأموات لا بالأحياء)، فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة»[٢].

١٠٧ - (١٣٢ و١٣٣) - ابن طاوس، عن طاوس، عن ابن عباس أن معاوية قال له: «أنت على ملة علي؟» قال: «لا، ولا على ملة عثمان، ولكني على ملة النبي ﷺ»[٣].

---

(١) أخرجه ابن بطة في الكبرى (ح٢٢٨) وابن وضاح في البدع (ح٩٤)، وأبو نعيم (٦/ ٧٣) من طرق عن الأوزاعي وهو صحيح.

(٢) أخرجه أبو ادود في الزهد (ح١٣٢) و الطبراني في الكبير (ح ٨٧٦٤) من طريق الأعمش سليمان بن مهران، قال أبو داود: «رواه أبو معاوية، وشجاع بن الوليد، ورواه شيبان، وشعبة بن عمارة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله»، وأخرجه البيهقي في الكبرى (ح ٢٠٧٠) والخطيب في الفقيه والمتفقه (ح٤٦٠) والمصنف من طريق إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن ابن مسعود، ورواه البيهقي كذلك (ح ٢٠١٣٦) من طريق أبي الحسين محمد بن أحمد القنطري ثنا أبو الأحوص القاضي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي حدثني عبدة بن أبي لبابة أن بن مسعود، فالأثر صحيح مشهور عنه رضي الله عنه.

(٣) أخرجه عبدالرزاق (ح٢٠١٠٢)، وابن بطة في الكبرى (ح٢٣٧ و٢٣٨)، وأبو نعيم (١/ ٣٢٩)، وإسناده صحيح.

١٠٨- (١٣٤) - رشدين بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز، قال: «سنّ رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سنناً، الأخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل، واستكمال لطاعته، وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها، ولا النظر في رأي من خالفها، فمن اقتدى بما سنوا اهتدى، ومن استبصر بها أبصر، ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله عز وجل ما تولاه وأصلاه جهنم وساءت مصيرا»[1].

١٠٩- (١٣٦و١٣٧) - عن الزهري، قال: «كان من مضى من علمائنا (في رواية: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا) يقولون: «الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضاً سريعا، فنعش العلم ثبات الدين والدنيا، وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم (في رواية: العلماء)»[2].

---

(١) أخرجه كذلك ابن بطة في الكبرى (ح٢٣٠و٢٣١و٥٩٤) والخطيب في الفقيه والمتفقه (ح٤٤٩) وإسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الآية، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٦٦)، والخلال في السنة (ح١٣٢٩)، والآجري (ح٩٢)، من طرق عن مالك بن أنس عن عمر وهو منقطع بين مالك وعمر، لكنه بطريقيه صالح.

(٢) أخرجه الدرامي في السنن (ح٩٦) وابن بطة في الكبرى (ح١٥٩و١٦٠) والهروي (ح٤٩٥و٨٦٢) وأبو نعيم (٣/ ٣٩٦) والبيهقي في المدخل (ح٨٦٠)، وابن عساكر (٥٥/ ٣٩٥) من طرق متعددة عن الزهري -رحمه الله-.

في الحث على اتباع سياق ما روي عن النبي ﷺ الجماعة والسواد الأعظم، وذم تكلف الرأي والرغبة عن السنة، والوعيد في مفارقة الجماعة

١١٠- (١٣٨) - أنس بن مالك يقول: إن النبي ﷺ قال: «والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، من رغب عن سنتي فليس مني»[(١)].

١١١- (١٣٩و١٤٠) - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رغب عن سنتي فليس مني»[(٢)].

١١٢- (١٤١و١٤٢) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة (في رواية: فموته) جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشا من مؤمنها ولا يفي لذي عهدها فليس مني، ومن مات تحت راية عمية يغضب للعصبية أو يقاتل للعصبية فموته جاهلية»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٥٠٦٣) وفيه قصة.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٥٨) في قصة طويلة، صححه ابن خزيمة، وكذلك الشيخ الألباني رحمه الله في ظلال الجنة (ح٦٢).

(٣) أخرجه مسلم في الإمارة، (ح١٨٤٨) بألفاظ مختلفة شيئاً يسيراً لا يغير المعنى.

١١٣- (١٤٣) - عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من جاء إلى أمتي وهم جميع يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه، كائنا ما كان**»[(١)].

١١٤- (١٤٤) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن معلى، قال: حدثنا سليمان العامري، عن الشيباني، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**يد الله على الجماعة، فإذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين، كما يختطف الشاة ذئب الغنم**»[(٢)].

١١٥- (١٤٥-١٤٧) - عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى لو كان فيهم من يأتي أمه علانية لكان في أمتي من يفعل ذلك، إن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة ويزيدون عليها ملة، وأمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلها في النار إلا واحدة**»،

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (ح ٣٤٨٦)، وأحمد بن منيع وابو يعلى كما في الإتحاف للبوصيري (٤٦٣٨) من طرق عن زياد، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في ظلال الجنة (ح ١١٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ٤٨٩) وابو نعيم في المعرفة (ح٧٧٥) والخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ٨٩) من طريق عبدالأعلى بن أبي المساور وهو متروك كذاب، وأما إسناد المصنف فلم أجده عند غيره، والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز وهو ثقة، لكن محمد بن معلى وسليمان العامري لم أجد لهما ترجمة ففي القلب من صحة الحديث شك، والمشهور حديث زياد بن علاقة عن عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان**» رواه مسلم (ح١٨٥٢) وفي بعض ألفاظ الحديث عند النسائي وغيره «**يد الله على الجماعة**».

فقالوا: يا رسول الله وما هي (في رواية: من الواحدة)؟ قال: «**الذي أنا عليه (في رواية: ما أنا عليه) وأصحابي**»[1].

١١٦ - (١٤٨) - عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا واحدة**»، فقيل: يا رسول الله وما هذه الواحدة؟ فقبض يده وقال: «**الجماعة، فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**»[2].

١١٧ - (١٤٩) - عمرو بن عثمان بن دينار الحمصي، قال يعقوب: وقرأت على يزيد بن عبد ربه قالا: حدثنا عباد بن يوسف، حدثني صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وسبعون في النار، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وإحدى وسبعون**

---

(١) أخرجه الترمذي (ح٢٦٤١) وقال: «حديث غريب مفسّر لا نعرفه مثل هذا إلّا من هذا الوجه»، والحاكم (١/ ١٢٨)، من طرق عن عبدالرحمن بن زياد وفي حفظه ضعف، لكن له شواهد، وقد صحّحه الشيخ الألباني في السلسلة (٣/ ٣٣٤-٣٣٥).

(٢) هذا حديث الرّجل الّذي أثنى عليه الصحابة لكنّ النّبيّ ﷺ أمر بقتله أبا بكر ثمّ عمر ثمّ علي لكنه اختفى قبل أن يدركه علي فقال النّبيّ ﷺ: «**لو قتل اليوم لكان أولهم وآخرهم، و ما اختلف رجلان من أمّتي، حتّى يخرج الدّجال**»، أخرجه الآجري (ح٢٥و٤٩) وأبو يعلى في المسند (ح ٣٦٦٨) وأبو نعيم (٣/ ٢٢٧)، وقد روي من طرق أخرى مختصراً بذكر الافتراق فقط كما عند المصنف، أخرجه أحمد (٣/ ١٢٠و١٤٥) وأبو يعلى في المسند (ح٣٩٢٥) والطّبراني في الأوسط (ح٤٨٨٦)، وابن ماجة (ح٣٩٩٣)، وقد ذكرها كلّها الشيخ الألباني رحمه الله وحسّن الحديث بزيادة: «**كلّها في النّار إلاّ واحدة**»، انظر السلسلة الصحيحة للألباني (١/ ٣٥٩-٣٦١).

في النار، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار». قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: «**الجماعة**»[(١)].

١١٨- (١٥٠) - الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر عبد الله بن لحي، قال: حججنا مع معاوية، فلما قدمنا مكة صلينا صلاة الظهر بمكة، ثم قام فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق ثلاثا وسبعين ملة - يعني الأهواء - كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة**»، وقال: «**إنه سيخرج في أمتي قوم يتجارى بهم كما يتجارى الكلب بصاحبه، فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله**»[(٢)].

١١٩- (١٥١-١٥٢) - عن أبي غالب، قال: كنت بدمشق زمن عبد الملك فجيء برؤوس الخوارج فنصبت على أعواد، فجئت لأنظر فيها، فإذا أبو أمامة عندها فدنوت فنظرت إليها، (في رواية: عن أبي أمامة وكان يقال له صدي بن عجلان، وكان أحد باهلة، وكان منزله بحمص، فالتقيت أنا وهو وقد جيء بخمسين ومائة رأس من رءوس الأزارقة، فنصبت على درج المسجد، فخرج، فلما رأى الرؤوس) قال: «يا سبحان الله، ما يعمل الشيطان بأهل الإسلام». ثم دمعت عيناه ثم قال: «كلاب النار، كلاب النار» - ثلاث مرات - «شر قتلى تحت أديم السماء، ومن قتلوه خير قتلى تحت أديم السماء». قالها ثلاث مرات، ثم استبكى فقلت: «يا أبا أمامة ما الذي يبكيك؟»، قال: «كانوا على ديننا».

---

(١) أخرجه ابن ماجه (ح ٣٩٩٢)، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في ظيل الجنة (ح٦٣) وفي الصحيحة (ح ١٤٩٢).

(٢) رواه وأحمد (٤ / ١٠٢) و أبوداود (ح٤٥٩٧)، وغيرهما، من طرق عن أزهر، وإسناده حسن، وقد صححه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (ح٦٥).

فذكر ما هم صائرون إليه، قلت: «يا أبا أمامة هؤلاء هم؟» قال: «نعم»، فقلت له: «شيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: «إني إذا لجريء – ثلاث مرات –، سمعت رسول الله ﷺ» وأهوى بأصبعيه بأذنيه، «لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا – حتى عد سبع مرار بيده – لما حدثتكموه (في رواية: لما تكلمت)، أما تقرأ هذه الآية في آل عمران: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[آل عمران:١٠٦] إلى آخر الآية، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اختلفت اليهود (في رواية: تفرقت بنو إسرائيل) على إحدى وسبعين فرقة، سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة، واختلفت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، واحدة وسبعون في النار وفرقة واحدة في الجنة، فقال: وأمتي تزيد عليها، تختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا السواد الأعظم (في رواية: اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة، قلنا: انعتهم لنا قال: «السواد الأعظم)»**[1].

(١) أخرجه أحمدُ في المسنَد (٥/ ٢٥٦و٢٥٣) والترمذيُّ (ح٣٠٠٠) وقال: «حسنٌ»، وابنُ ماجه في المقدِّمة (١٧٦) من طرق عن أبي غالب – حَزَوَّر أو سعيد بن الحَزَوَّر– صاحب أبي أمامة، وفيه ضعف، ولأبي غالب متابعٌ، أخرجه عبدُ الله بن أحمد في السُّنَّة (ح١٥٤٦) والحاكم (٢/ ١٤٩–١٥٠) عن عكرمةَ بنِ عمَّارٍ عن شدادِ بن عبد الله أبي عمار قال: شهدت أبا أمامة الباهليَّ..»، وقال: «حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرِّجاه«ووافقه الذهبيُّ، وكذلك عند أحمدَ (٥/ ٢٥٠) عن سيَّارٍ عن أبي أمامة، وعنده كذلك (٥/ ٢٦٩) عن صفوانَ بن سليمٍ عنه، وبين الروايات اختلافٌ لا يضر.

١٢٠- (١٥٣) - معان بن رفاعة، عن أبي خلف المكفوف أنه سمعه يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن أمتي لا تجتمع على الضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم**»[(١)].

١٢١- (١٥٤) - معتمر بن سليمان، (عن أبيه)، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة أبداً، يد الله على الجماعة، فاتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شذّ شذّ في النار**»[(٢)].

١٢٢- (١٥٥و١٧٦٩و١٧٧٠) - عاصم عن زر، قال: خطب عمر بالشام (في رواية:بالجابية)، فقال: «قام فينا رسول الله ﷺ مثل مقامي هذا فيكم، فقال: «**استوصوا بأصحابي خيرا، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يعجل الرجل بالشهادة قبل أن**

---

(١) أخرجه ابن ماجة (ح٣٩٥٠)، وإسناده ضعيف، أبو خلف الأعمى قال عنه ابن معين: كذاب، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وله طريق أخرى، فرواه ابن أبي عاصم في السنة (ح٧١) من طريق مصعب بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، لكنه لا يصح، مصعب بن إبراهيم هذا مجهول منكر الحديث، كما قال ابن عدي والذهبي وساق له هذا الحديث، وانظر السلسلة الضعيفة للألباني رحمه الله(ح٢٨٩٦)، وقد صح صدر الحديث من طرق أخرى.

(٢) أخرجه الترمذي (ح ٢١٦٧) من طريق معتمر بن سليمان، وهو يروي الحديث عن سليمان بن سفيان التيمي المدني، فقوله في الإسناد (عن أبيه) خطأ، ولعلع ذلك من أحد رواة السند بسبب تشابه اسم والد المعتمر، والإسناد ضعيف جدا، لأنّ سليمان هذا منكر الحديث، وقد حصل اختلاف في إسناده على معتمر، ذكر الوجوه كلها الحاكم، وأشار الشيخ الألباني لها في ظلال الجنة (ح٨٠) وقوّى الجزء الأوّل من الحديث لشواهده دون قوله: «فاتبعوا..» إلى آخره.

يسألها، وباليمين قبل أن يسألها، فمن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، ومن الاثنين أبعد، فمن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»[(١)].

١٢٣ - (١٥٦) - العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم، يأتي إليها فيأخذ الشاذة والقاصية والناحية»**[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السّنّة، (ح٨٧)، والآجري (ح٥و٦) والطبراني في الأوسط (ح١٦٥٩)، وأبو نعيم (٤/ ١٨٤)، وابن عساكر (١٩/ ٢٠) من طرق عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عمر مختصراً، وإسناده حسن من أجل الكلام في عاصم، وأخرجه أحمد (١/ ١٨) والترمذي (ح٢١٦٥) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه»، والنّسائي (ح٩١٨١)، وغيرهم من طريق محمد بن سوقة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن عمر به، وقد أعلّ الدارقطني في العلل (س١١١)، وابن أبي حاتم في العلل (١٩٣٣و٢٥٨٣)، هذه الطريق، وذكره الترمذي في العلل الكبير (ح٥٩٦)، وأخرجه أحمد (١/ ٢٦)، والنّسائي (ح٩١٧٥و٩١٧٧) وغيرهم من طريق جابر بن سمرة عن عمر به، وله طرق أخرى، وألفاظ مختصرة ومطولة، وهو حديث مشهور فيما يبدو من تعدد طرقه وكثرة من رواه، وقد صنّف فيه بعض الأئمّة، وصحّحه الشيخ الألباني -رحمه الله- كما في الصحيحة (٤٣١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٣٣)، من طريق العلاء بن زياد عن معاذ،ورواه في (٥/ ٢٤٣) عن العلاء عمّن حدّثه عن معاذ، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ، لكن لم ينفرد به، فقد تابعه شهر بن حوشب، كما رواه عبد بن حميد (ح ١١٤) من طريق حسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل مرفوعاً نحوه، لكن به علّة، فقد رواه عبدالرزاق عن معمر عن أبان عن شهر عن عطاء من قوله، ويبدو أنّ الاختلاف من شهر نفسه فإنّه ضعيف على الأرجح، فالحديث ضعيف كما قال الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة (ح ٣٠١٦)، وقد صحّ نحوه عن عمر -رضي الله عنه-.

١٢٤- (١٥٧) - يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله أمرني بالجماعة، وإنه من خرج من الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه**»[1].

١٢٥- (١٥٨و١٥٩) - ثابت بن قطبة، قال: سمعت ابن مسعود وهو يخطب وهو يقول: «يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها السبيل في الأصل إلى حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة»[2].

١٢٦- (١٦٠) - الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، قال: قدم علينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ، فوقع حبه في قلبي، فلزمته حتى واريته في التراب بالشام، ثم لزمت أفقه الناس بعده عبد الله بن مسعود، فذكر يوماً عنده تأخير الصلاة عن وقتها، فقال: «صلوها في بيوتكم، واجعلوا صلاتكم معهم سبحة»، قال

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٣٠و٢٠٢) و (٥/ ٣٤٤) والترمذي (ح٢٨٦٣و٢٨٦٤) وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير، قال الترمذي: «حسن صحيح غريب»، وصحّحه الحاكم (١/ ١١٧و٤٢١) ووافقه الذهبي، ووافقهما أيضاً الشيخ الألباني - رحمه الله - كما في صحيح الجامع (ح٧٢٠).

(٢) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران:١٠٣] وأبو نعيم (٩/ ٢٤٩)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٩٧١و٨٩٧٢) وابن بطة في الكبرى (ح١٣٣و١٧٣) مطولاً، والحاكم (٤/ ٥٥٥) والآجري (ح١٧)، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني بأسانيد وفيه مجالد وقد وثق وفيه خلاف، وبقية رجال إحدى الطرق ثقات» فالأثر صحيح إن شاء الله.

عمرو بن ميمون: «فقيل لعبد الله بن مسعود: وكيف لنا بالجماعة؟ فقال لي: «يا عمرو بن ميمون، إن جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة، إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحدك»[(١)].

١٢٧ - (١٦١) - عن أبي إسحاق، عن سعد بن حذيفة، قال: سمعت أبا عبد الله، يعني أباه، يقول: «والله ما فارق رجل الجماعة شبراً» - وهو يشبر عند فخذه - إلا فارق الجماعة»[(٢)].

١٢٨ - (١٦٢و١٦٣) - عن أبي مسعود البدري أنّه خرج معه أصحابه يشيعونه حتى بلغ القادسية، فلما ذهبوا يفارقونه، قالوا: «رحمك الله، إنك قد رأيت خيراً وشهدت خيراً، حدثنا بحديث عسى الله أن ينفعنا به (في رواية: اعهد إلينا) فإن الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري أنلقاك بعد اليوم أم لا»، قال: «أجل، رأيتُ خيراً وشهدتُ خيراً، وقد خشيت أن أكون أخّرت

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٤٦/ ٤٠٩) من طرق عن الأوزاعي وهو صحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨١٤٠و٣٨١٥٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٥٤)، والخلال في السنة (ح٢١)، وابن بطة في الكبرى (ح١٢٢و١٢٣) وأبو نعيم (١/ ٢٨٠) من طريق شعبة وسفيان و أبي الأحوص وزهير كلّهم عن أبي إسحاق السبيعي عن سعد بن حذيفة عن حذيفة موقوفاً بلفظ مقارب، ورواه ابن بطة كذلك والأصبهاني في الإمامة (ح١٧٨) والدولابي في الكنى (ص١٦٦) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعد عن أبيه مرفوعاً، ويبدو أنّه خطأ لمخالفة إسرائيل لأربعة من الثقات، ويبقى أنّ سعد بن حذيفة لم يوثقه إلاّ ابن حبان، والأثر بهذا الإسناد لا بأس به.

لهذا الزمان لِشَرٍّ يُراد بي، فاتقوا الله وعليكم بالجماعة، فإن الله لن يجمع أمة محمد على ضلالة، واصبروا حتى يستريح برٌّ أو يستراح من فاجر»[1].

١٢٩ - (١٦٤) - شعبة، عن عبد الملك، قال: سمعت زيادا يحدث عن ربعي بن حراش، قال: قال حذيفة عند الموت: «ربَّ أيام أتاني الموت لم أشك، فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا منها»[2].

١٣٠ - (١٦٥و١٦٦) - عمير بن هانئ، أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم خلاف من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله على ذلك**»، قال عمير بن هانئ: قال مالك بن يخامر: «سمعت معاذ بن جبل يقول: «وهم بالشام»، وقال معاوية: «هذا مالك السكسكي زعم أنه سمع معاذ بن جبل يقول: «وهم بالشام»[3].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨١٨٨و٣٨٦١١و٣٨٦٦٦و٣٨٧٧٠) والطبراني في الكبير (١٧/ح ٦٦٧) وابن بطة في الكبرى (ح١٤٩و١٨٤) والخطيب في الموضح (١/ ٤٨٠) والبيهقي في الشعب (ح ٧٥١٧) من طرق متعددة عن أبي مسعود - رضي الله عنه - وهو صحيح عنه

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٥٨١٤) وأبو نعيم (١/ ٢٧٨) والبغوي في مسند ابن الجعد (ح ٤٦٨) والبيهقي في الشعب (ح ٨٤٣) وابن عساكر (١٢/ ٢٩٧) من طريق شعبة عن عبدالملك بن ميسرة، وزياد هذا لم أعرفه.

(٣) أخرجه البخاري (ح٧١و ٣٦٤١) ومسلم (ح ١٠٣٧).

١٣١ - (١٦٧) - عن المغيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال أناس من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون**»[١].

١٣٢ - (١٦٨ و١٦٩) - حماد بن سلمة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين، عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يزال طائفة من أمّتي على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم الدجال (في رواية: حتى يأتي أمر الله، وينزل عيسى ابن مريم)**»[٢].

١٣٣ - (١٧٠) - أبو معاوية، عن (إسماعيل بن قيس)، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة**»[٣].

١٣٤ - (١٧١) - ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال عصابة من الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله**»[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣٦٤٠) ومسلم (ح١٩٢١).

(٢) أخرجه أحمد (٤ / ٤٢٩ و ٤٣٧) وأبوداود (ح٢٤٨٤) وغيرهم من طرق عن حماد وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (ح١٩٥٩).

(٣) إسماعيل بن قيس خطأ، صوابه: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ب أبي حازم، والحديث أخرجه الهروي (ح٦٧٨) وابن بطة في الكبرى (ح٣٥) من طريقين عن أبي معاوية، به، لكن هذا الإسناد معلول، قال الحافظ في الفتح (١٣/ ٢٩٣): «اتفق الرواة عن إسماعيل على أنه عن قيس عن المغيرة وخالفهم أبو معاوية فقال: عن سعد، بدل: المغيرة، فأورده أبو إسماعيل الهروي وقال: الصواب قول الجماعة: عن المغيرة»،وحديث سعد رواه مسلم (ح١٩٢٥) لكن من طريق أبي عثمان عن سعد بلفظ: «**لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة**».

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٢١و٣٤٠)، وابن حبان في صحيحه (ح٦٨٣٥)، وحسّن إسناده شعيب الأرناؤوط، وله شواهد متعددة بعضها في الصحيح.

١٣٥ - (١٧٢) - شعبة، عن معاوية بن قرة، قال: سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة**»(١).

١٣٦ - (١٧٣) - الليث، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، قال: قال أبو عياش قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء**»، قلنا: «من هم يا رسول الله؟» قال: «**الذين يصلحون حين يفسد الناس**»(٢).

١٣٧ - (١٧٤) - بكر الصواف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء**»، قالوا: «يا رسول الله وما الغرباء؟» قال: «**الذين يصلحون عند فساد الناس**»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٦)و(٥/ ٣٤و٣٥) والترمذي (ح ٢١٩٢)وابن ماجه (ح٦) من طرق عن شعبة، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (ح٤٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٩١٥و ٨٧١٦و ٨٩٧٧) والبيهقي في الزهد الكبير (ح ٢٠٩) من طرق عن الليث وعن ابن لهيعة عن خالد به، وله شواهد متعددة، انظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله (ح١٢٧٣).

(٣) أخرجه مسلم (ح١٤٥) بلفظ: «**بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء**»، من طريق زيد ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة به، وأمّا قوله: «الذين يصلحون..» فالظاهر أنّها لا تصح في حديث أبي هريرة، بكر بن سليم الصواف لا يتابع عليها، ولهذا أعرض عنها صاحب الصحيح، بل أعلّ الدارقطني حديث بكر الصواف برمته كما في العلل حيث سُئل عنه فقال: «يرويه بكر بن سليم الصواف عن أبي حازم عن الأعرج عن أبي هريرة كذلك قال محمد بن موسى الجحشي عن =

١٣٨ - (١٧٥) - صدقة بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: تراءى الناس الهلال ذات ليلة، قالوا: ما أحسنه، ما أبينه، فقال رسول الله ﷺ: «**كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر، لا يبصره منكم إلا البصير**»[١].

= بكر ورواه غيره عن بكر بن سليم عن أبي حازم عن سهل بن سعد ولا يصح واحد منهما» وقد صحت الزيادة من طريق آخر عن ابن مسعود، انظر الصحيحة للألباني (ح ١٢٧٣).

(١) أخرجه تمام في الفوائد (ح١٦١٨)، وابن عساكر (٢٤/ ٣٧) من طريق صدقة بن يزيد وهوالخراساني، وإسناده ضعيف لضعف صدقه هذا، انظر السلسلة الضعيفة للألباني (ح ٢٥٩٣).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة

١٣٩ - (١٧٦) - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**ذروني ما تركتكم، فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم**»(١).

١٤٠ - (١٧٧) - حجاج بن دينار الواسطي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل**» ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾(٢).

١٤١ - (١٧٨) - أخبرنا الحسن بن علي بن زنجويه القطان القزويني بالري، قال: حدثنا سليمان بن يزيد المعدل، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني، قال: حدثنا خالي عبد الله بن أبي غسان، قال: حدثنا عرفة بن إسماعيل، عن أبي إسحاق المصيصي، عن أبي

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٧٢٨٨) ومسلم (ح ١٣٣٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٢و٢٥٦) والترمذي (ح٣٢٥٣)، وابن ماجه (ح٤٨)، من طريق حجاج بن دينار عن أبي غالب، قال الترمذي: «حسن صحيح»، وصححه الحاكم (٢/ ٤٦٤-٤٦٥) ووافقه الذهبي.

العوام، عن قتادة: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ﴾ [الحج:٣] قال: «صاحب بدعة يدعو إلى بدعته»[١].

١٤٢- (١٧٩و١٨٠) - عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أنّ نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ، فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ قال: فسمعهم رسول الله ﷺ، فخرج فكأنما فقئ في وجهه حب الرمان، فقال: «**بهذا أمرتم أو بهذا بعثتم أن تضربوا القرآن بعضه ببعض؟ إنما هلكت الأمم قبلكم في مثل هذا، فانظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، وانظروا الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه**»[٢].

١٤٣- (١٨١و١٨٢) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مراءٌ في القرآن كفر**»[٣].

١٤٤- (١٨٣) - الليث، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي حازم، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إياكم وثلاثة: زلة عالم، وجدال المنافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، فأما زلة العالم فلا تقلدوه دينكم، وإن زل فلا تقطعوا عنه أناتكم،**

---

(١) أخرجه الأصبهاني في الحجة (١/ ٣١٢) من طريق المصنف،وإسناده ضعيف لضعف ابن أبي غسان، وعلي بن المبارك لم أجد فيه قولاً وعرفة بن إسماعيل لم أجد له ترجمة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ١٩٦)، وابن ماجة (ح٨٥)وحسّنه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (ح٤٠٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٨و٢٨٦و٤٢٤و٤٧٥و٤٧٨)، وأبوداود (ح٤٦٠٣) والنّسائي (ح٨٠٣٩) والحاكم (٢/ ٢٢٣) من طريقين صحّح أحدهما على شرط مسلم وغيرهم، من طرق كثيرة وفي بعضها زيادات وبعضها بلفظ (الجدال)، لكن هذه الجملة ثبتت بلا مماراة، وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٢٦) وله شواهد متعددة.

وأما جدال المنافق بالقرآن فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق، فما عرفتم فخذوه، وما أنكرتم فردوه إلى عالمه، وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه الغنى فهو الغني»[(١)].

١٤٥- (١٨٤و١٨٥) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا لمن ولاه الله عز وجل أمركم، ويكره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال»**[(٢)].

١٤٦- (١٨٦و١١٢٤) - عطاء بن دينار - في أصل الطريثيثي عطاء بن يزيد - عن حكيم ابن شريك، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجرشي، عن أبي هريرة، عن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم»**[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (ح ٨٧١٥) من طريق الليث قال: قال يحيى بن سعيد حدثني أبو حازم عن عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل وإسناده ضعيف، عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وقد جاء موصولا عن من طرق أخرى عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن معاذ موقوفا عليه، أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٠٥٣٦) وأبوداود في الزهد (ح٣) قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٣٩) «قال الدارقطني وقد وقفه شعبة عن عمرو بن مرة والموقوف هو الصحيح» وكذلك قال أبو نعيم (٥/ ٩٧) بعدما رواه عن شعبة: «كذا رواه شعبة موقوفا وهو الصحيح» وروي موقوفا كذلك من طريق آخر عن الحسن سيأتي عند المصنف رحمه الله.

(٢) أخرجه مسلم (ح ١٧١٥) دون ذكر مناصحة ولي الأمر، وهو بتمامه في مسند أحمد (٢/ ٣٢٧و٣٦٠و٣٦٧).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٠)، وأبوداود (ح٤٧١٠و٤٧٢٠)، وغيرهما، من طرق عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلي، وحكيم هذا لم يوثّقه إلاّ ابن حبان على قاعدته المشهورة، =

١٤٧- (١٨٧) - عن عائشة، قالت: «تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞ﴾ حتى بلغ: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [آل عمران:٧]، فقال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، أولئك الذين سماهم الله فاحذروهم**»[(١)].

١٤٨- (١٨٨و١٨٩) - إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: خطبنا علي فقال: قال رسول الله ﷺ: «**المدينة - يعني: حرام - ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها محدثاً أو أوى فيه؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً**»[(٢)].

١٤٩- (١٩٠و١٩١) - عن عائشة، قالت: «قال رسول الله ﷺ:«**من أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد**»[(٣)].

- (١٩٢-١٩٥) - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتستفتون** (في رواية: ليسألنكم الناس عن كل شيء) (في رواية: **لا يزال الناس يتساءلون**) **حتى يقول أحدكم** (في رواية: حتى

= وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١٥) وذكر الحديث، وسكت عنه، وذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان وقال:«ولي أصبهان من عمال عمر بن عبد العزيز»، والحديث ضعفه الشيخ الألباني - رحمه الله - في ظلال الجنة (ح٣٣٠).

(١) أخرجه البخاري في التفسير (ح٤٥٤٧)، ومسلم في العلم (ح٢٦٦٥)، وغيرهما، وفي إسناد هذا الحديث اختلاف حيث رواه البعض عن ابن أبي مليكة عن عائشة، ورواه آخرون عن ابن أبي مليكة عن القاسم ابن محمّد عن عائشة -رضِيَ الله عنها-، انظر الفتح (٨/ ٢١٠).

(٢) أخرجه مسلم (ح١٣٧٠).

(٣) أخرجه البخاري (ح٢٦٩٧) ومسلم (ح١٧١٨).

يقولوا) (في رواية: لا تزالون حتى يقال لكم): **هذا الله خلق الخلق** (في رواية: خالق الله عز وجل كل شيء) **فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله**».

قال يزيد: فحدثني نجبة بن صبيغ الأسلمي أنه رأى ركباً أتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك، فقال: «الله أكبر، ما حدثني خليلي بشيء إلا وقد رأيته وأنا أنتظره»(1).

زاد في رواية عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة: فجعلت أصبعي في أذني، ثم صرخت: صدق الله ورسوله، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص](2).

١٥٠ - (١٩٦) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني، عن سفيان الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «إياكم وما يحدث الناس من البدع، فإن الدين لا يذهب من القلوب بمرة، ولكن الشيطان يحدث له بدعا حتى يخرج الإيمان من قلبه، ويوشك أن يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام، ويتكلمون في ربهم عز وجل، فمن أدرك ذلك

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٢٧٦) ومسلم (ح ١٣٤) وغيرهما بألفاظ متقاربة.

(٢) أخرجها أحمد (٢ / ٣٨٧) و رجاله ثقات غير عمر هذا فإنه ضعيف كما قال الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة (ح١١٨).

الزمان فليهرب»، قيل: يا أبا عبد الرحمن فإلى أين؟ «قال: «إلى لا أين، يهرب بقلبه ودينه، لا يجالس أحداً من أهل البدع»[1].

١٥١ - (١٩٧) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: «إذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة ظهر لهم الشيطان فقدمهم إلى عبادة الأوثان »[2].

١٥٢ - (١٩٨) - عبد المؤمن المفلوج البصري، قال: حدثنا أبي قال: سمعت الحسن قال: قال معاذ: «إنما أخشى عليك ثلاثة من بعدي: زلة عالم، وجدال منافق في القرآن، والقرآن حق، وعلى القرآن منار كمنار الطريق، فما عرفتم منه فخذوه، ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دين له». قال عبد المؤمن فسألت أبي: ما يعني بهذا؟ فقال: سألناه، فقال: «من لم يكن له من الدنيا عمل صالح فلا دين له»[3].

١٥٣ - (١٩٩) - حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن الربيع، عن قيس، عن مجاهد، قال: «قيل لابن عمر: إنّ نجدة يقول كذا وكذا، فجعل لا يسمع منه كراهية أن يقع في قلبه منه شيء»[4].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، رجاله ثقات غير سعيد بن سعيد الخراساني فلم أجد له ذكرا ولم أعرفه.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده كالذي قبله.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، عبدالمؤمن المفلوج لم أجده ولا أباه.

(٤) أخرجه الهروي (ح٧٤٩) من طريق الليث عن سفيان عن قيس بن الربيع عن مجاهد به، وهذا خطأ والصحيح كما هنا عن سفيان عن الربيع وهو ابن صبيح عن قيس وهو ابن سعد المكي عن مجاهد، وهذا إسناد ضعيف لضعف الربيع بن صبيح.

١٥٤ - (٢٠٠) - أخبرنا عبيد الله بن محمد، قال: حدثنا علي بن محمد بن (زيد) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو عثمان الأزدي، قال: حدثنا سليمان التيمي، حدثني أبو عثمان النهدي، عن أبي أمامة الباهلي، قال: «ما كان شرك قط إلا كان بدؤه تكذيباً بالقدر، ولا أشركت أمة قط إلا بدؤه تكذيب بالقدر، وإنكم ستبلون بهم أيتها الأمة، فإن لقيتموهم فلا تمكنوهم من المسألة فيدخلوا عليكم الشبهات»[١].

١٥٥ - (٢٠١) - مجالد، عن الشعبي، عن عمرو بن حريث، عن عمر: «إياكم وأصحاب الرأي، فإنهم أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا بالرأي، فضلوا وأضلوا»[٢].

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد إلاّ عند المصنف، أبو عثمان الأزدي لم أعرفه، وعلي بن محمد هو ابن يزيد الرياحي، وقد روي من طريق آخر بلفظ: «ما ضل قوم قط بعد هدىً كانوا عليه أوتوا الجدل»، وتقدم برقم (١٤٠) ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم في التفسير والآجري (ح١٤٥) والهروي (ح٤٤) والمصنف عن القاسم بن عبدالرحمن الشامي عن أبي أمامة، لكن الرواة عنه بين متروك وضعيف ومنهم أبو مخزوم، والقاسم نفسه يغرب أحيانا، ولهذا جاء في رواياته زيادات لا تصح كذكر القدر.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (٤/ ١٤٦) والخطيب في الفقيه والمتفقه (ح٤٧٦) والبيهقي في المدخل (ح٢١٣) وابن عبدالبر في الجامع (ص٤٧٦) من طرق عن مجالد بن سعيد وهو ضعيف، ورواه الخطيب كذلك (ح٤٧٧) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمر..» وعبدالملك هذا متروك، ورواه ابن عبدالبر في الجامع (ص٤٧٦) من طريقين عن عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمر، وهو منقطع بين التيمي وعمر، ورواه ابن عبدالبر كذلك من طرق ضعيفة فالأثر بمجموع طرقه وشواهده لا بأس به.

١٥٦- (٢٠٢) - الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن (عمر) بن الأشج، أن عمر قال: «سيأتي أناس سيجادلونكم بشبهات القرآن، خذوهم بالسنن؛ فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله»(١).

١٥٧- (٢٠٣) - محمد بن خلف المروزي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، قال: قال علي: «سيأتي قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنن؛ فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله»(٢).

١٥٨- (٢٠٤و٢٠٥) - عن أبي واقد الليثي أنّ رسول الله ﷺ حين أتى حنيناً فمرّوا بشجرة يعلق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها (ذات أنواط)، فقالوا: «يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط»، فقال: «الله أكبر! هذا كما قال قوم موسى: ﴿ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞ﴾ [الاعراف:١٣٨]، لتركبن سنن من كان قبلكم»(٣).

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن في المقدمة (ح١١٩)، والآجري (ح١٠١و١٠٢)، وابن بطة في الكبرى(ح٨٣و٨٤) والأصبهاني في الحجة (ج١/ ٣١٢-٣١٣)، والخطيب (١٤/ ٢٨٦) وأبو شامة في الباعث (ص١٥) من طرق عن الليث عن يزيد عن عمر بن الأشج وسماه بعضهم بكير، وعند الدارمي (عمرو)، وإسناده منقطع لأنه لم يدرك عمر -رضي الله عنه-.

(٢) لم أجده عند غير الصنف، وإسناده تالف، موسى بن إبراهيم كذّاب.

(٣) أخرجه أحمد (ح٥/ ٢١٨) والترّمذي (ح٢١٨٠) والنّسائي (ح١١١٢١)، قال الترمذي:«حسن صحيح»وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في ظلال الجنة (ح٧٦).

١٥٩ – (٢٠٦) – عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا فشبرا وذراعا فذراعا، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه**»، قالوا: «ومن هم يا رسول الله؟ أهل الكتاب؟» قال: «**فَمَه؟**»[(١)].

١٦٠ – (٢٠٧) – عن شقيق، قال: سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين: «يا أيها الناس اتهموا رأيكم، فوالله لقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أني أستطيع أن أردّ من أمر رسول الله ﷺ لرددته، والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهلن إلى أمر نعرفه إلا أمركم هذا»[(٢)].

١٦١ – (٢٠٨) – يونس بن عبيد العميري، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أنه قال: «اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله ﷺ برأيي اجتهاداً، ووالله ما آلو عن الحق وذلك يوم أبي جندل والكفار بين يدي رسول الله ﷺ وأهل مكة، فقال: «**اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم**»، فقالوا: «إنا قد صدقناك بما تقول، ولكن تكتب: باسمك اللهم»، قال: «فرضي رسول الله ﷺ وأبيت عليهم، حتى قال: «**يا عمر تراني قد رضيت وتأبى؟**» قال: فرضيت»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٧١٣٩) دون قوله: «**حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه**»، ورواه بتمامه أحمد (٢/ ٣٢٧و٥١١و٥٢٧) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في ظلال الجنة (ح ٧٢).

(٢) أخرجه البخاري (ح ٣١٨١) ومسلم (ح ١٧٨٥).

(٣) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ح ٥٥٨) والطبراني في الكبير (ح ٨٢) والبيهقي في المدخل (ح٢١٧) وابن الأعرابي (ح١١٠٨) من طريق يونس عن مبارك بن فضالة به، وقال البزار في المسند (ح ١٥٩): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه، ولم يشارك مباركا في روايته عن عبيد الله في هذا الحديث أحد»، قلت: مبارك صدوق لكنّه مدلّس وقد عنعنه فالأثر ضعيف من هذا الوجه، وقد صح نحوه عن سهل كما تقدم.

١٦٢ - (٢٠٩) - عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «**أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصم**»[(١)].

١٦٣ - (٢١٠) - أبو قحذم، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود، أنّ النبي ﷺ قال: «**إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا**»[(٢)].

١٦٤ - (٢١١) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عمر بن عبيد الله بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن علي، قال: «إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين»[(٣)].

١٦٥ - (٢١٢) - علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: «أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم بما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٢٤٥٧) ومسلم (ح٢٦٦٨).

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة (ح٧٤٢) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ح ٧٤٠) وابن عساكر (٤٩/ ٤٠) وابن عدي في ترجمة أبي قحذم النضر بن معبد وهو ضعيف منكر الحديث ورواه الطبراني في الكبير (ح ١٠٤٤٨) ،و أبو نعيم (٤/ ١٠٨) من طريق مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله به، مسهر ضعيف، والأعمش مدلس وقد عنعنه، فالحديث لا يثبت من هذا الوجه، والله أعلم.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، عمر بن عبيدالله لم أجد له ذكراً والأثر معروف عن جعفر بن محمد، ويأتي برقم (١٧٢).

(٤) أخرجه الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ﴾ [النساء:١٤٠] ونحوها من الآيات، والآجري (ح٤)، =

١٦٦ - (٢١٣) - سالم، عن أبي يعلى، عن محمد ابن الحنفية، قال: «لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصومات الناس في ربهم»[١].

١٦٧ - (٢١٤) - عن عاصم، قال: قال أبو العالية: «إياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء». فحدثت الحسن فقال: «صدق ونصح»، فحدثت به حفصة بنت سيرين فقالت: «يا باهلي أنت حدثت بهذا محمدا؟ قلت: لا، قالت: فحدثه إذاً»[٢].

١٦٨ - (٢١٥) - محمد بن عاصم القرشي، قال: حدثنا حوشب، عن الحسن أن رجلاً أتاه فقال: «يا أبا سعيد إني أريد أن أخاصمك، فقال الحسن: «إليك عني، فإني قد عرفت ديني، وإنما يخاصمك الشاك في دينه»[٣].

= وابن بطّة في الإبانة (ح١٠٥) من طريق عليِّ بن أبي طلحة، وهو صاحب صحيفة عن ابن عباس قَبِلَها العلماء ورووا عنها، واعتمدوها في النقل عن ابن عباس، فهو إسناد حسن.

(١) أخرجه الهروي (ح٦١٨و٦١٩) والدارمي في الرد على الجهمية (٢٢و٢٣)، وابن بطة في الكبرى (ح٦١٦و٦١٧) من طرق عن سالم بن أبي حفصة عن أبي يعلى منذر الثوري، ورواه ابن سعد (٥/ ٨٥) وإسناده صحيح صحيح، وقد روي مرفوعا وهو خطأ انظر العلل للدارقطني (س ١٩٥٩) وذم الكلام للهروي (ح٦١٥-٦١٧).

(٢) أخرجه عبدالرزاق (ح٢٠٧٥٨)، والمروزي في السنة (ح١٨)، وأبونعيم (٢/ ٢١٨) والآجري (ح١٩) وابن وضّاح في البدع والنهي عنها (ح٨١) والهروي (ح٨٠٤و٨٠٥و٨١٥)، وابن بطة في الكبرى (ح١٣٦و٢٠٢) وإسناده صحيح.

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٤٤) ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٦٧١) بيدالله حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبو إسماعيل شيخ له قال: سمعت الحسن..» نحوه، وفي إسناده جهالة، وروى =

١٦٩- (٢١٦) - يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر الشك - أو قال: يكثر التحول»[(١)].

١٧٠- (٢١٧) - محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا الأصمعي، قال: حدثنا الخليل بن أحمد، قال: «ما كان جدل إلاّ أتى بعده جدل يبطله»[(٢)].

١٧١- (٢١٨) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: حدثنا محمد بن المعى البزار قال: حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي قال: جدثنا أسود بن سالم قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، قال: «قلت للحكم - يعني ابن عتيبة -: ما اضطر الناس إلى هذه الأهواء أن يدخلوا فيها؟ قال: «الخصومات»[(٣)].

= ابن بطة في الكبرى (ح٦٠٩) من طريق مسدد، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا ذكوان، قال:«كان الحسن ينهى عن الخصومات في الدين، وقال: إنما يخاصم الشاك في دينه»، وإسناده صحيح، فالأثر لا بأس به.

(١) أخرجه الدارمي في السنن (ح٣١٠) والفريابي في القدر (ح٣٤٥)والآجري (ح١١٦و١١٧) وابن بطة في الكبرى(ح٥٦٥و٥٦٦)،وابن عبدالبر في الجامع (ح١٧٧٠و١٨٣٨) وغيرهم من طرق متعددة وهو صحيح مشهور عنه.

(٢) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (ح٦٠١) من طريق الأنباري وإسناده صحيح.

(٣) إسناده جيّد، وأخرجه الآجري(ح١٢٤) وابن بطة (ح٥٥٧)، من طريق أبي خالد قال: حدَّثنا سفيان، عن عمرٍو بنَ قيسٍ، ولم أعرف أبا خالد، ورواه الأصبهاني في الحجة (١/ ٢٨٥) من طريق محمد ابن حميد الرازي عن الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد.

١٧٢ - (٢١٩) - عنبسة الخثعمي، وكان من الأخيار قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: «إيّاكم والخصومات في الدّين فإنها تشغل القلب، وتورث النفاق»[١].

١٧٣- (٢٢٠) - عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، قال: حدثنا زكريا، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا العلاء بن (جرير)، قال: قال الأحنف بن قيس: «كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب»[٢].

١٧٤- (٢٢١) - العوام بن حوشب، قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: «إياكم وهذه الخصومات، فإنها تحبط الأعمال»[٣].

١٧٥ - (٢٢٢) - صالح المري، قال هرم بن حيان: «صاحب الكلام على إحدى المنزلتين، إن قصر فيه خصم، وإن أعرق فيه أثم»[٤].

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (ح٨٤٨٩) وأبو نعيم (٣/ ١٩٨) والمزي في التهذيب (٥/ ٩٢) وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٢٤/ ٣٤٥) من طريق السكري لكنه قال: عن العلاء عن أبيه، والعلاء بن حريز - وليس جرير -وأبوه لم أجد فيهما جرحا ولا تعديلاً.

(٣) أخرجه الآجري (ح١١٥) وابن بطة في الكبرى (ح٥٦٢-٥٦٤و٦٢١) وأبو نعيم في ترجمة معاوية، والهروي (ح٧٩٨)، وابن عبدالبر في الجامع (ح١٧٨٠) والأصبهاني في الحجة (١/ ٣١٣)

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف، صالح المري أبو بشر الواعظ متروك.

١٧٦ - (٢٢٣) - أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الصمد، يعني مردويه، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: «لا تجادلوا أهل الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله»[(١)].

١٧٧ - (٢٢٤) - أخبرنا محمد بن الحسين، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثني الثقة من أهل الكوفة قال: تقدم حماد بن أبي حنيفة إلى شريك بن عبد الله وهو قاض في شهادة، فقال شريك:«لاأقبل شهادتك »، قال: «لم ترد شهادتي؟» فقال: «أما إني لا أطعن عليك في بطن ولا فرج، ولكن متى تدع الخصومة في الدين أجزت شهادتك»[(٢)].

١٧٨ - (٢٢٥) - معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال رجل لابن عباس: «الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم»، فقال: «كل هوى ضلالة»[(٣)].

١٧٩ - (٢٢٦و٢٢٧) - الفضل بن ميمون، قال: حدثنا معاوية بن قرة أن سالم بن عبد الله حدثه عن ابن عمر، قال: «ما فرحت بشيء من الإسلام أشدّ فرحاً بأن قلبي لم يدخله شيء من هذه الأهواء»[(٤)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به، وقد روي الأثر من طريق الفضيل عن ليث بن أبي سليم عن جعفر بن محمد أخرجه الدارمي في السنن (ح ٢١٥)، وأبو نعيم (٣/ ١٨٤) والهروي (ح٧٧٩)، والبيهقي في الشعب (ح ٩٤٥٨)وإسناده ضعيف لضعف ليث.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده رجل مبهم، وخبر شريك مع حماد وأنّه كان يرد شهادة معروف، انظر تاريخ بغداد (١٣/ ٤٦٣) والثقات للعجلي في ترجمة شريك.

(٣) أخرجه عبدالرزاق (ح٢٠١٠٢)، وأبو نعيم (١/ ٣٢٩) وغيرهما وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه ابن سعد (٤/ ١١٩) من طريق الفضل بن ميمون وهو ضعيف منكر الحديث كما قال أبو حاتم الرازي وغيره، فالأثر لا يصح.

١٨٠ - (٢٢٨) - أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا معاوية، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاوس، قال: «ما ذكر الله هوى في القرآن إلا عابه»[١].

١٨١ - (٢٢٩) - سفيان، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، قال: «إنما سميت الأهواء لأنها تهوي بصاحبها في النار»[٢].

١٨٢ - (٢٣٠) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار، قال: حدثنا سعيد بن محمد الحناط، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن حميد، قال: قال أبو العالية: «ما أدري أي (الغنمين)[٣] عَلَيّ أعظم: إذ أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام، أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى»[٤].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، أحمد بن الحسن هو النجاد الفقيه، والله أعلم.

(٢) أخرجه الدارمي في السنة (ح٤٠١) وأبو نعيم من من طريقين عن ابن شبرمة، وإسناده صحيح، وأخرجه الدارمي في السنن (ح٤٠٨) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٦٧٥) والخلال في السنة (ح ١٥٣٧) من طرق عن شريك عن أميّ عن الشعبي بلفظ: «إنما سموا أصحاب الأهواء لأنهم يهوون في النار».

(٣) في مصادر أخرى: (النعمتين).

(٤) أخرجه كذلك الهروي (ح٨٠٧) وابو نعيم (٢/ ٢١٨) من طرق عن أبي العالية، ورواه الفريابي في القدر (ح٣٥٢) والهروي كذلك (ح٧٠٧) وابن سعد (٧/ ٨٠و٨١) وابن عساكر (١٨/ ١٧٩) من طرق عنه بلفظ:«ما أدري أي النعمتين أفضل علي أن هداني للإسلام أو لم يجعلني حروريا»، وروى الدارمي (ح٣١٤) نحوه عن مجاهد.

١٨٣ - (٢٣١) - عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، قال: «لأن يجاورني قردة وخنازير أحب إلي من أن يجاورني أحد منهم»، يعني أصحاب الأهواء[(١)].

١٨٤ - (٢٣٢) - منصور، عن إبراهيم، قال: «إذا امتنع الإنسان من الشيطان، قال: من أين آتيه؟ قال: ثم قال: بلى، آتيه من قبل الأهواء»[(٢)].

١٨٥ - (٢٣٣) - سليمان بن حرب، قال: حدثنا سلام بن مسكين، عن يحيى البكاء، عن الحسن، قال: «أهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى»[(٣)].

١٨٦ - (٢٣٤) - وأخبرنا علي، أخبرنا الحسن، حدثنا يعقوب، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد، عن أيوب، عن يحيى بن عقيل، عن محمد، قال: «كانوا يرون أهل الردة وأهل تقحم الكفر أهل الأهواء»[(٤)].

---

(١) أخرجه ابو نعيم (٣/ ٧٨) وابن سعد (٧/ ١٦٧) وابن بطة في الكبرى (ح٤٦٦-١٦٨) من طريق عن عمرو، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الهروي (ح٩٥٧) من طريق آخر عن منصور.

(٣) أخرجه الهروي (ح٨٠١) من طريق آخر عن سليمان، وإسناده ضعيف لضعف يحيى البكاء وهو يحيى بن مسلم أو ابن سليم.

(٤) لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، شيخ المصنف وشيخه لم أجد فيهما قولاً، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير و الفريابي في القدر (ح٣٦٢و٣٦٣)، والآجري (ح٤٧٤) وابن بطة في الكبرى (ح٣٥٣) عن ابن عون، قال: كان محمد يرى (في رواية: قال محمّد) أن أسرع الناس ردة أهل الأهواء، وكان يرى أن هذه الآية أنزلت فيهم -يعني أهل الأهواء-: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ﴾ [الانعام:٦٨]، قال: «كنّا نعدّهم أصحاب الأهواء» وسنده صحيح.

١٨٧- (٢٣٥) - قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، قال: «لو خرج الدجال لرأيت أنه سيتبعه أهل الأهواء»[1].

١٨٨- (٢٣٦و٢٣٧) - الوليد، قال: سمعت الأوزاعي يحدث قال: «لقي إبليس جنوده فقال: من أين تأتون بني آدم؟ فقالوا: من كلٍّ، قال: هل تقدرون أن تأتوهم من قبل الاستغفار؟ قالوا: إنّا نجده مقروناً بالتوحيد، فقال: لآتينهم من قبل ذنب لا يستغفرون منه، قال: فبث فيهم الأهواء»[2].

١٨٩- (٢٣٨) - يحيى بن اليمان، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: «البدعة أحبّ إلى إبليس من المعصية، والمعصية يتاب منها، والبدعة لا يتاب منها»[3].

١٩٠- (٢٣٩) - بقية، قال: حدثنا ثابت بن العجلان، قال: «أدركت أنس بن مالك، وابن المسيب، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، والشعبي، و إبراهيم النخعي، وعطاء بن أبي رباح، وطاوسا، ومجاهدا، وعبد الله بن أبي مليكة، والزهري، ومكحولا، والقاسم أبا عبد الرحمن، وعطاء الخراساني، وثابتا البناني، والحكم بن عتبة، وأيوب السختياني، وحماداً، ومحمد بن سيرين، وأبا عامر - وكان قد أدرك أبا بكر الصديق - ويزيد الرقاشي، وسليمان بن موسى، كلّهم

---

(١) أخرجه الهروي (ح٧٨٣) من طريق قرة بن خالد، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الدارمي في السنن (ح٣١٣) والهروي (ح٩٥٥) من طريقين عن ابن المبارك عن الأوزاعي وهو صحيح.

(٣) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح١٨٠٩) والهروي (ح٩٢٨) وأبو نعيم (٧/ ٢٦) من طرق عن يحيى بن اليمان عن سفيان وإسناده حسن.

يأمرونني في الجماعة، وينهونني عن أصحاب الأهواء»، قال بقية: ثم بكى وقال: «يا ابن أخي، ما من عمل أرجأ ولا أوثق من مشي إلى هذا المسجد»، يعني مسجد الباب [1].

١٩١ - (٢٤٠) - عن هشام، قال: كان الحسن يقول: «لا تجالسوا أهل الأهواء، ولا تجادلوهم، ولا تسمعوا منهم» [2].

١٩٢ - (٢٤١) - حماد بن زيد، عن أيوب، قال: «أدركت الحسن والله وما يقوله»، يعني القدر [3].

١٩٣ - (٢٤٢) - سعيد بن عامر، قال: سمعت (إسماعيل) يحدث قال: «دخل رجلان على محمد بن سيرين من أهل الأهواء فقالا: يا أبا بكر نحدثك بحديث؟ قال: لا، قالا: فنقرأ عليك آية من كتاب الله؟ قال: لا، قال: تقومان عني، وإلا قمت، فقام الرجلان فخرجا، فقال بعض القوم: ما كان عليك أن يقرأ آية؟ قال: «إني كرهت أن يقرأ آية فيحرفاها فيقر ذلك في قلبي» [4].

---

(١) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (ح٢٢٥٧) من طريق أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة عن أبيه عن بقية به، وهذا إسناد صحيح.

(٢) أخرجه الدارمي في السنن (ح ٤٠١) و ابن بطة في الكبرى (ح٣٩٥و٤٥٨)، والهروي (ح٧٦٦) والبيهقي في الشعب (ح ٩٤٦٧) وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن سعد (٧/ ١٦٧) من طريق آخر عن حماد به، وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه الدارمي في السنن (ح ٣٩٧) والفريابي في القدر (ح٣٧٣) وابن وضاح في البدع (ح١٤٣)، وابن بطة في الكبرى (ح٣٩٨) من طرق عن سعيد بن عامر عن أسماء (وليس إسماعيل) وهو ابن عبيد الضبعي والد جويرية ابن أسماء، وسعيد بن عامر ابن بنته.

١٩٤- (٢٤٣و٢٤٤) - حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: «لا تجالسوهم، ولا تخالطوهم، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، ويلبسوا عليكم كثيراً مما تعرفون»[(١)].

١٩٥- (٢٤٥و٢٤٦و١٢٧٤) - عصمة بن سليمان الخراز، قال: حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري، عن أيوب السختياني، قال: قال لي أبو قلابة: «يا أيوب احفظ (في رواية:اضبط) عني أربعاً: لا تقولنّ في القرآن برأيك، وإيّاك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد فأمسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك فيغيروا قلبك»[(٢)].

١٩٦- (٢٤٧) - معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: «ما ابتدع قوم بدعةً إلاّ استحلّوا السيف»[(٣)].

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن (ح٣٩٧)، وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ح١٢٦)، وابن بطّة في الكبرى (ح٣٦٣و٣٦٤و٣٦٧و٣٦٨)، والآجري (ح١١٤) والفريابي في القدر (ح٣٦٦و٣٧٠)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٣١٩) وابن سعد (٧/ ١٣٧) من طرق وهو صحيح.

(٢) أخرجه الهروي (ح٨٢٣) وابن بطة في الكبرى (ح٣٩٧) وابن عساكر (٢٨/ ٣٠٥) وإسناده ضعيف، محمد بن عمرو الأنصاري هو أبوسهل، ضعفه ابن معين والقطان، وعصمة بن سليمان قال أبو حاتم لا بأس به، وضعّفه غيره فالإسناد ضعيف، ورواه البيهقي في الشعب (ح ١٢٦٢)، وابن عساكر (٢٨/ ٣٠٤) من طريق الحكم بن سنان عن أيوب السختياني قال لي أبو قلابة:«يا أيوب احفظ عني ثلاث خصال:إياك وابواب السلطان، وإياك ومجالسة أهل الاهواء، والزم سوقك فإنّ الغنى من العافية»وإسنادها ضعيف لضعف الحكم بن سنان، لكنّه بالإسناد الأوّل كأنّه يتقوّى في مثل هذه الآثار.

(٣) أخرجه عبدالرزاق (ح ١٨٦٦٠) و الدارمي في السنن (ح٩٩)، والآجري (ح١٣٨)، والفريابي في القَدَر (ح٣٦٨و٣٦٩)، وابن سعد (٧/ ١٣٧) من طرق عن أيوب وهو صحيح.

١٩٧- (٢٤٨) - معمر، قال: «كان ابن طاوس جالسا، فجاء رجل من المعتزلة، قال: فجعل يتكلم، قال: فأدخل ابن طاوس أصبعيه في أذنيه، قال: وقال لابنه: أي بنيّ، أدخل أصبعيك في أذنيك واشدد لا تسمع من كلامه شيئاً»، قال معمر: «يعني أن القلب ضعيف»[1].

١٩٨- (٢٤٩) - وأخبرنا الحسن، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قال لي إبراهيم بن أبي يحيى: «إني أرى المعتزلة عندكم كثيراً»، قلت: «نعم، وهم يزعمون أنك منهم»، قال: «أفلا تدخل معي هذا الحانوت حتى أكلمك؟» قلت: «لا». قال: «لم؟» قلت: «لأنّ القلب ضعيف، وإنّ الدّين ليس لمن غلب»[2].

١٩٩- (٢٥٠) - عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن جعفر بن برقان أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل سأله عن الأهواء، فقال: «عليك بدين الصبي الذي في الكتاب والأعرابي، واله عما سواهما»[3].

٢٠٠- (٢٥١) - عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم بشيء دون العامة، فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة»[4].

---

(١) أخرجه معمر في جامعه (ح٢٠٠٩٩)، و الهروي (ح٧٧٢) وابن بطة في الكبرى (ح٤٠٠و١٧٧٨) والبيهقي في القضاء والقدر (ح ٤٨٩)، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الهروي (ح٧٧٣) وابن بطة في الكبرى (ح٤٠١) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٩٠) وابن عساكر (١٦/ ١٨٦) وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه الهروي (ح٨١٧) وابن بطة في الكبرى (ح١٩٤) من طرق عن ابن مهدي وإسناده صحيح

(٤) أخرجه أحمد في الزهد في أخبار عمر، وأبو نعيم (٥/ ٣٣٨) وابن عبدالبر في الجامع (ص٤١٢) من طريق ابن المبارك وهو صحيح.

٢٠١- (٢٥٢) - عبد الله بن خبيق الأنطاكي، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: «من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم أنه صاحب بدعة، نزعت منه العصمة، ووكل إلى نفسه»(١).

٢٠٢- (٢٥٣) - حماد بن سلمة، قال: قال يونس بن عبيد: «لا تجالس سلطانا ولا صاحب بدعة »(٢).

٢٠٣- (٢٥٤) - أحمد بن يونس، قال: قال رجل لسفيان وأنا أسمع: «يا أبا عبد الله أوصني»، قال: «إياك والأهواء والخصومة، وإياك والسلطان»(٣).

٢٠٤- (٢٥٥) - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسن ابن علي، قال: حدثنا جعفر بن مسافر، قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: «المسلمون كلهم عندنا على حالة حسنة إلا رجلين: صاحب بدعة، أو صاحب سلطان»(٤).

---

(١) أخرجه ابن بطة في الكبرى (ح٤٣٤و٤٤٢و٤٤٣) وإسناده ضعيف، يوسف هو ابن أسباط قال أبو حاتم: لا يحتجّ به، وعبدالله بن خبيق مستور، ورواه ابن الأعرابي (ح١٥١١) ومن طريقه ابن عساكر (٢٨/ ٧٧) من طريق حسان بن الحسن المجاشعي عن عامر بن عامر الأصبهاني عن عمر ابن سالم عن عباءة بن كليب عن محمد بن النضر نحوه، والمجاشعي وشيخه لم أجد فيهما قولا، وعمر بن سالم لم أعرفه.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (ح٥٤٥٣و٩٤٧٦) وابن بطة في الكبرى (ح٣٨٦و٣٨٧و٣٨٨و٤٤٥) والخطيب (٥/ ٢٢٧) من طرق لا بأس بها بألفاظ متقاربة وفي بعضها زيادات.

(٣) أخرجه أبو نعيم (٧/ ٢٨) و البغوي في مسند ابن الجعد (ح١٨١٩) والهروي (ح٩١٠) والخطابي في العزلة (ح٢٢٨) من طرق عن أحمد بن يونس وهو صحيح.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، إسناده ضعيف، مؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ، والحسن بن علي لم أعرفه.

٢٠٥- (٢٥٧) - حدثنا سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا سلمة، يعني ابن كلثوم، عن الأوزاعي، قال: «من استتر عنا ببدعته لم تَخْفَ ألفتُه»[(١)].

٢٠٦- (٢٥٨) - أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: قلت لكثير بن زياد أبي سهل: ما أحسن سمت فلان، قال: «إنّ ذاك الذي ترى قل ما كان إلاّ في ذي هوى»[(٢)].

٢٠٧- (٢٥٩) - الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: «إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره»[(٣)].

٢٠٨- (٢٦٠) - عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت إسماعيل الطوسي قال: قال لي ابن المبارك: «يكون مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجالس صاحب بدعة»[(٤)].

٢٠٩- (٢٦١) - وأخبرنا الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن حمدان، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: «من أتاه رجل فشاوره فدله

---

(١) أخرجه كذلك ابن بطة في الكبرى (ح٤٢٠و٥٠٨) من طريقين آخرين.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (ح١٢٥)، والآجري (ح١٣٥) وابن بطة في الكبرى (ح٤٩٠-٤٩٢)، والبيهقي في الشعب (ح٩٠١٧و٩٠٢٠) والفريابي في القدر (ح٣٧٢)، وأبو نعيم (٣/ ٦٩) وإسناده حسن.

(٤) أخرجه أبو نعيم (٨/ ١٦٨)و ابن بطة في الكبرى (ح٤٥٢) والبيهقي في الشعب (ح ٩٤٨١) من طرق عن عبدالصمد، وإسماعيل الطوسي لم أعرفه.

على مبتدع فقد غش الإسلام، واحذروا الدخول على صاحب البدع؛ فإنهم يصدون عن الحق»(١).

٢١٠- (٢٦٢) - قال: وسمعت الفضيل يقول: «لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخاف أن ينزل عليك اللعنة»(٢).

٢١١- (٢٦٣) - قال: وسمعت الفضيل يقول: «لا تجلس مع صاحب بدعة أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه، وإذا أحب الله عبدا طيب له مطعمه»(٣).

٢١٢- (٢٦٤) - قال: وسمعت الفضيل يقول: «صاحب البدعة لا تأمنه على دينك، ولا تشاوره في أمرك، ولا تجلس إليه، فمن جلس إلى صاحب بدعة ورثه الله العمى»(٤).

٢١٣- (٢٦٥) - وقال: سمعت الفضيل يقول: «إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر، فانظر مع من يكون مجلسك، لا يكون مع صاحب بدعة، فإن الله لا ينظر إليهم، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة»(٥).

---

(١) أخرجه ابو نعيم (٨/ ١٠٣) من طريق أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي عن عبدالصمد دون قوله: «واحذورا..»، وإسناد المصنف لا باس به.

(٢) أخرجه أبو نعيم (٨/ ١٠٣) البيهقي في الشعب (ح ٩٤٧٢) وابن بطة في الكبرى (ح٤٤١) وابن عساكر (٣٩٨/٤٨) وهو صحيح.

(٣) أخرجه الهروي (ح٩٤٧) وابن بطة في الكبرى (ح٤٤٠) لكن بلفظ: «من جلس مع - أو من أحبّ - صاحب بدعة..»، وهو صحيح.

(٤) أخرجه أبو نعيم (٨/ ١٠٣) وابن بطة في الكبرى (ح٤٣٧).

(٥) أخرجه ابو نعيم (٨/ ١٠٤) وابن بطة في الكبرى (ح٤٣٨) وابن عساكر (٤٨/ ٣٩٧).

٢١٤- (٢٦٦) - قال: وسمعت الفضيل يقول: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، ولا يمكن أن يكون صاحب سنة يمالئ صاحب بدعة إلا من النفاق»[١].

٢١٥- (٢٦٧) - قال: وسمعت الفضيل يقول: «أدركت خيار الناس، كلهم أصحاب سنة، وينهون عن أصحاب البدع »[٢].

٢١٦- (٢٦٨) - قال: وسمعت الفضيل يقول: «طوبى لمن مات على الإسلام والسنة، فإذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله»[٣].

٢١٧- (٢٦٩-٢٧١) - مخلد بن حسين عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: «لا يقبل الله من صاحب البدعة شيئاً: صلاة، ولا صياما، ولا حجا، ولا عمرة، ولا جهادا، ولا صرفا، ولا عدلا»[٤].

٢١٨- (٢٧٢) - عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: «لا يرفع لصاحب بدعة إلى الله عمل»[٥].

---

(١) أخرجه ابن بطة في الكبرى (ح٤٢٩) وأبو نعيم (٨/ ١٠٣) وإسناده جيد

(٢) أخرجه ابو نعيم (٨/ ١٠٤).

(٣) أخرجه ابن عساكر (٤٨/ ٣٩٨) بلفظ أطول.

(٤) أخرجه الفريابي في القدر (ح٣٧٦) والآجري (ح١٣٧ و٢٠٥٤) من طريق مخلد.

(٥) أخرجه أبو نعيم (٨/ ١٠٣) من طريق آخر عن عبدالصمد.

٢١٩- (٢٧٣) - سعيد بن محمد الحناط، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: «ومن وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام»(١).

٢٢٠- (٢٧٤) - عبد الصمد، قال: حدثنا عبد الله بن عمر السرخسي عالم الخزر قال: «أكلت عند صاحب بدعة أكلة، فبلغ ذلك ابن المبارك فقال: «لا كلمته ثلاثين يوما»(٢).

٢٢١- (٢٧٥) - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل يقول: قال ابن المبارك: «لم أر مالاً أمحق من مال صاحب بدعة»، وقال: «اللهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يداً فيحبه قلبي»(٣).

٢٢٢- (٢٧٦) - وأخبرنا الحسن، أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا عمي أبو بكر، قال: حدثنا أبو خالد، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: «ليس لصاحب البدعة غيبة»(٤).

---

(١) أخرجه الهروي (ح٩٤٢) من طريق الحناط وإسناده لا بأس به وروي مرفوعا ولا يصح.

(٢) أخرجه ابن حبان في الثقات في ترجمة السرخسي وأبو نعيم (٨/ ١٦٨) من طريقين آخرين عن عبدالصمد، والسرخسي لم أجد فيه قولاً ولا ترجمه غير ابن حبان.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به.

(٤) لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف، وإسناده فيه من لم أعرفه، والأعمش مدلس وقد عنعن، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ح٢٢٦) قال: بلغني عن أحمد بن عمران الأخنسي حدثنا سليم بن حيان عن الأعمش عن إبراهيم قال: «ثلاثة ليس لهم غيبة: الظالم والفاسق وصاحب البدعة»، وهذا إسناد ضعيف للانقطاع وللكلام في الأخنسي فقد تركه بعض الأئمّة.

٢٢٣- (٢٧٨) - مندل عن موسى بن عبيدة، عن سليمان بن مسلم، عن الحسن البصري، قال: «ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة: أحدهم صاحب بدعة الغالي ببدعته»[(١)].

٢٢٤- (٢٧٩و٢٨٠) - عثمان بن مطر، عن هشام، عن الحسن، قال: «ليس لصاحب بدعة (في رواية: لأهل البدع) ولا لفاسق يعلن بفسقه غيبة»[(٢)].

٢٢٥- (٢٨١) - أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن كثير أبي سهل، قال: يقال: «أهل الأهواء لا حرمة لهم»[(٣)].

٢٢٦- (٢٨٢) - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد بن حمدان، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الصمد، مردويه قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: «المؤمن يقف عن الشبهة، ومن دخل على صاحب بدعة فليست له حرمة، وإذا أحب الله عبداً وفقه لعمل صالح، فتقربوا إلى الله بحب المساكين»[(٤)].

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (ح٩٦٦٩) من طريق آخر عن مندل وهو ضعيف، ومثله موسى بن عبيدة، وسليمان بن مسلم لم أعرفه إلاّ أن يكون ابن أبي مسلم لكني لم أره فيمن يروي عن الحسن، فالأثر ضعيف الإسناد.

(٢) عثمان بن مطر ضعيف، وأخرج شطره الأوّل البيهقي في الشعب (ح٩٦٧٥) من طريق آخر عن الربيع بن صبيح وهو ضعيف، عن الحسن، وهو بطريقيهلابأس به.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به.

٢٢٧ - (٢٨٣) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، قال: حدثنا سعيد بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إسرائيل، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن عطاء الخراساني، قال: «ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة»(١).

٢٢٨ - (٢٨٤) - عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: قال عبد الله بن المبارك: «صاحب البدعة على وجهه الظلمة، وإن ادهن كل يوم ثلاثين مرة»(٢).

٢٢٩ - (٢٨٥) - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران، أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، أن الحسن بن أبي الحسن قال: «أبى الله تبارك وتعالى أن يأذن لصاحب هوى بتوبة»(٣).

٢٣٠ - (٢٨٦) - سعيد بن عامر، قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع، قال: قال رجل لأيوب: «يا أبا بكر إن عمرو بن عبيد قد رجع عن رأيه». قال: «إنه لم يرجع»، قال: «بلى يا أبا بكر، إنه قد رجع»، قال أيوب: «إنه لم يرجع»، ثلاث مرات، «أما إنه لم يرجع، أما سمعت إلى قوله: **«يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه حتى يرجع السهم إلى فوقه»**(٤).

---

(١) أخرجه ابو نعيم (٥/ ١٩٨) والهروي (ح٩٥٦) من طرق عن الأوزاعي.

(٢) أخرجه الهروي (ح١٠٢٥) من طريق آخر عن ابن أبي رزمة وهو ثقة.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وشيخ المصنف علي بن أحمد بن محمد - وفي بعض المواضع: علي بن محمد بن أحمد - بن بكران لم أجد فيه قولاً.

(٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٩٧٦) وذكره عنه الخطيب (١٢/ ١٧٢) من طريق آخر عن سعيد بن عامر الضبعي وإسناده صحيح.

٢٣١ - (٢٨٧) - حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن خالد بن ثابت الربعي، قال: بلغني أنه كان في بني إسرائيل شاب قد قرأ الكتاب وعلم علماً، وكان مغموراً، وأنه طلب بقراءته الشرف والمال، وأنه ابتدع بدعة فأدرك الشرف والمال في الدنيا، وأنه لبث كهيئته حتى بلغ سناً، وأنه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه إذ تفكر في نفسه فقال: «هب هؤلاء الناس لا يعلمون، أليس الله عز وجل علم ما ابتدعته؟ فقد اقترب الأجل، فلو أني تبت»، «فبلغ من اجتهاده في التوبة أنه عمد فخرق ترقوته، ثم جعل فيها سلسلة، ثم أوثقها إلى آسية من أواسي المسجد، وقال: «لا أبرح مكاني حتى ينزل الله في توبة أو أموت موت الدنيا»، وكان لا يستنكر الوحي من بني إسرائيل فأوحي وحي الله عز وجل في شأنه إلى نبيّ من الأنبياء: «إنك لو كنت أصبت ذنباً فيما بيني وبينك لتبت عليك بالغاً ما بلغ، ولكن كيف بمن أضللت من عبادي فماتوا فأدخلتهم جهنم، فلا أتوب عليك»[1].

٢٣٢ - (٢٨٨) - أخبرنا معمر، عن أيوب، قال: «كان أبو قلابة إذا قرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٥٢]، قال يقول أبو قلابة: «فهذا جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة أن يذله الله»[2].

٢٣٣ - (٢٨٩و٢٩٠) - حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع، قال: «رأى أيوب رجلاً من أهل الأهواء فقال: «إني أعرف الذلة في وجهه»، ثم قرأ:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٦١٧٤) وابن وضاح في البدع (ح٧٤) والخطيب في الفقيه والمتفقه (ح١٠٤٦) من طرق عن عوف وعن خالد الربعي وهو ضعيف، بل تركه بعض الأئمّة، فخبره باطل لو أسنده فكيف وهو يرويه عن بني إسرائيل؟!

(٢) أخرجه عبدالرزاق ومن طريقه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير، والهروي (ح٨٣٠) من طريق معمر بن راشد، وهو صحيح.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾ [الأعراف:١٥٢] ثم قال: «هذه لكلِّ مُفْترٍ» قال: وكان أيوب يسمي أهل الأهواء كلهم خوارج، ويقول: «إن الخوارج اختلفوا في الاسم، واجتمعوا على السيف»[١].

٢٣٤- (٢٩١) - قال سلام: «وقال رجل من أصحاب الأهواء لأيوب: أسألك عن كلمة، فولى أيوب وهو يقول: «لا، ولا نصف كلمة»، مرتين يشير بإصبعه»[٢].

٢٣٥- (٢٩٢) - سعيد بن عامر، أخبرنا حزم، عن غالب القطان، قال: رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه وهو يشير بإصبعه ويقول: «صنفان من الناس لا تجالسوهما، فإن مجالستهما فاسدة لقلب كل مسلم: صاحب بدعة قد غلا فيها، وصاحب دنيا مترف فيها»، ثم قال: حدثني بهذا الحديث حكيم، وكان رجلا من جلسائه يقال له حكيم، قال: وكان معنا في الحلقة قال: قلت: يا حكيم أنت حدثت مالكاً بهذا الحديث؟ قال: نعم، قلت: عن من؟ قال: «عن المقامع من المسلمين»[٣].

٢٣٦- (٢٩٣و٢٩٤) - محمد بن حاتم بن بزيغ قال: سمعت ابن الطباع يقول: جاء رجل إلى مالك بن أنس فسأله، فقال: قال رسول الله ﷺ كذا، فقال: «أرأيت لو كان كذا؟ قال مالك: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور:٦٣] قال: فقال

---

(١) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح١٢٣٦) ومن طريقه رواه المصنف وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الدارمي في السنن (ح٤٠٤)، والآجري (ح١٢٠) وابن بطة في الكبرى (ح٤٠٢و٤٨٢) والبغوي في مسند ابن الجعد (ح١٢٣٧)، والفريابي في القدر (ح٣٧٤)، وأبو نعيم (٣/ ٩) وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات (ح ١٦٨) وابو نعيم (٢/ ٣٧٩) من طرق عن سعيد عن حزم القطعي به، وإسناده جيّد.

مالك: «أو كلما جاء رجل أجدل من الآخر رد ما أنزل جبريل على محمد ﷺ (في رواية: كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد ﷺ لجدله)؟»[(١)].

٢٣٧- (٢٩٥) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي، وعبيد الله بن أحمد، قالا: أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا زيد بن أخزم، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، قال مالك بن أنس: «مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن بأمر دينك»[(٢)].

٢٣٨- (٢٩٦) - عن الأوزاعي، قال: «إذا أراد الله بقوم شرا ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل»[(٣)].

٢٣٩- (٢٩٧) - يونس بن عبد الأعلى قال: قلت للشافعي: تدري يا أبا عبد الله ما كان يقول فيه صاحبنا، أريد الليث بن سعد أو غيره، كان يقول: «لو رأيته يمشي على الماء لا تثق ولا تعبأ به ولا تكلمه»، قال الشافعي: «فإنه والله قد قصّر»[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو نعيم (٦/ ٣٢٤) والهروي (ح٨٦٩-٨٧٢) وابن بطة في الكبرى (ح٥٨٢) والبيهقي في الشعب (ح٨٤٩٠) وغير من طرق عن إسحاق بن عيسى وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الخلال في السنة (ح٢٤٥) وأبو نعيم (٦/ ٣١٩و٣٢٠) والخطيب (١٣/ ٤٢٢) وابن بطة في الكبرى (ح٥٧٦) بألفاظ مقاربة، وإسناده صحيح وفي بعضها يحكيه مالك عن رجل، ولا يضر إبهام القائل لأنّه صاحب القول ومالك لا يحتج إلا بأقوال إمام.

(٣) أخرجه الهروي (٩٣٠و٩٣١) وابن عساكر (٣٥/ ٢٠٢) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (ح ١٢٢) من طرق عنه.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (ص١٨٤) وأبو نعيم (٩/ ١١٦) دون قول الشافعي وابن بطة في الكبرى (ح٦٦٢)، وهو في مناقب الشافعي للبيهقي(١ / ٤٥٣).

٢٤٠- (٢٩٨و٢٩٩) - الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول وناظره رجل من أهل العراق، فخرج إلى شيء من الكلام، فقال: «هذا من الكلام، دعه»[(١)].

- (٣٠٠) - قال: وسمعت الشافعي يقول: «لأن يبتلي الله المرء بكل ذنب نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من الكلام»[(٢)].

٢٤١- (٣٠١) - يونس بن عبد الأعلى، قال: قال لي الشافعي: «تعلم يا أبا موسى لقد اطلعت من أصحاب الكلام على شيء ما ظننت أن مسلما يقول ذلك»[(٣)].

٢٤٢- (٣٠٢) - الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: «كان الشافعي ينهى النهي الشديد عن الكلام في الأهواء، ويقول: أحدهم إذا خالفه صاحبه قال: كفرت، والعلم فيه أنما يقال: أخطأت»[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (ص١٨٥) وابن عساكر في تبيين كذب المفتري (ص٣٣٨) من طريق الربيع.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (ص١٨٧) من طريق الربيع عمن سمع الشافعي، وبينه ص (١٨٢) إذ رواه عن يونس بن عبدالأعلى وهو ثقة، وأخرجه أبو نعيم (٩/ ١١٢) وابن بطة في القدر (ح١٨٨١) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٥٦٨) من طريق آخر عن الربيع.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (ص١٨٧) وأبو نعيم (٩/ ١١١) بلفظ: «يعلم الله».

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (ص١٨٥) وابن عساكر في تبيين كذب المفتري (١/ ٣٣٨) وابن بطة في الكبرى (ح٦٦٥و٦٨٨).

٢٤٣- (٣٠٣) - أحمد بن أصرم (المغفلي)، قال: قال أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: «ما تردى أحد بالكلام فأفلح»[١].

٢٤٤- (٣٠٤) - وأخبرنا علي، أخبرنا عبد الرحمن، قال: حدثنا الربيع، قال: «رأيت الشافعي وهو نازل من الدرجة وقوم في المسجد يتكلمون بشيء من الكلام، فصاح وقال: «إمّا أن تجاورونا بخير، وإما أن تقوموا عنّا»[٢].

٢٤٥- (٣٠٥) - بشر بن الوليد الكندي يقول: سمعت أبا يوسف يقول: «من طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن طلب الدين بالكلام تزندق»[٣].

٢٤٦- (٣٠٦) - أخبرنا محمود بن عمر، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحداد قال: حدثنا أبو طلحة، قال: حدثنا أبي قال: سمعت علي بن المديني يقول: «من قال: فلان مشبّه علمنا أنه جهمي، ومن قال: فلان مجبّر، علمنا أنه قدري، ومن قال: فلان ناصبي، علمنا أنه رافضي»[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (ص١٨٦) وأبو نعيم (٩/ ١١١).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (ص١٨٤) وابن عساكر في تبيين كذب المفتري (ص٣٣٦).

(٣) أخرجه ابن بطة في الكبرى (ح٦٧١)، وابن عساكر في تبين كذب المفتري (ص٣٣٤) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ح٢) من طرق عن بشر بن الوليد الكندي، وثّقه الدارقطني وجرحه غيره، وهو صاحب أبي يوسف فالإسناد لا بأس به

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وشيخ المصنف لم أعرفه، وأبو طلحة كذلك.

٢٤٧- (٣٠٧) - أخبرنا أحمد بن علي بن لال الفقيه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حمدان، قال: «كان معي رفيق بطرسوس وهو أبوعلي بن خالويه، وكان معي في البيت، وكان قد أقبل على كتب الصوري والأنطاكي وأصحاب الكلام في الرقة، وكنت أنهاه فلا ينتهي، حتى كان ذات يوم جاءني، فقال: أنا تائب، فقلت: أحدث شيء؟ قال: «نعم، رأيت في هذه الليلة كأني دخلت البيت الذي نحن فيه، فوجدت رائحة المسك، فجعلت أتتبع الرائحة حتى وجدته يفوح من المحبرة. فقلت: «إنّ الخير في الحديث»[1].

٢٤٨- (٣٠٨) - قال مصعب الزبيري: «ناظرني إسحاق بن أبي إسرائيل فقال: لا أقول كذا، يعني في القرآن، فناظرته، فقال: لم أقل على الشك، ولكني أسكت كما سكت القوم، فبكى، فأنشدته هذا الشعر، فأعجبه وكتبه، وهو شعر قيل من أكثر من عشرين سنة:

أأقعد بعدما رجفت عظامي ... وكان الموت أقرب ما يليني
أجادل كل معترض خصيم ... وأجعل دينه عرضا لديني
وأترك ما علمت لرأي غيري ... وليس الرأي كالعلم اليقين
وما أنا والخصومة وهي لبس ... يصرف في الشمال وفي اليمين
وقد سنت لنا سنن قوام ... يلحن بكل فج أو وجين
وكان الحق ليس به خفاء ... أغر كغرة الفلق المبين
وما عوض لنا منهاج جهم ... بمنهاج ابن آمنة الأمين
فأما ما علمت فقد كفاني ... وأما ما جهلت فجنبوني
فلست بمكفر أحدا يصلي ... ولم أجرمكم أن تكفروني

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح.

وكنا إخوة نرمي جميعا ونرمي كل مرتاب ظنين

فما برح التكلف أن تراءت بشأن واحد فرق الشؤون

فأوشك أن يخر عماد بيت وينقطع القرين من القرين

قال مصعب: «رأيت أهل بلدنا – يعني أهل المدينة – ينهون عن الكلام في الدين»[١].

٢٤٩– (٣٠٩) – قال مصعب: وبلغني عن مالك بن أنس أنه كان يقول: «الكلام في الدين كله أكرهه ولم يزل أهل بلدنا يكرهونه؛ القدر ورأي جهم، وكل ما أشبه، ولا أحبّ الكلام إلا فيما كان تحته عمل، فأمّا الكلام في الله فالسكوت عنه؛ لأني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين إلا ما كان تحته عمل»[٢].

٢٥٠– (٣١٠و٣١١) – أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الديباجي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصاغاني قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: قال ابن شبرمة:

إذا قلت جدوا في العبادة واصبروا أصروا وقالوا لا الخصومة أفضل

خلافاً لأصحاب النبي وبدعة وهم لسبيل الحق أعمى وأجهل[٣]

وأجهل[٣]

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة (ح٦٨٦) والخطيب (٦/ ٣٦١) وابن عبدالبر في الجامع (ص٤١٤).

(٢) أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (ص٤١٥) من طريق آخر عن أحمد بن زهير وهو منقطع بين مالك ومصعب.

(٣) لم أجده عند غير المصنف.

وذكر أن فتىً من أصحاب الحديث أنشد في مجلس أبي زرعة الرازي رضي الله عنه هذه الأبيات فاستحسنه، وكتبت عنه:

دين النبي محمد أخباره ... نعم المطية للفتى آثاره

لا تعدلن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهاره

ولربما غلط الفتى أثر الهدى ... والشمس بازغة له أنواره [1].

٢٥١ - (٣١٢) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أنبا معمر، عن يزيد العقيلي أو غيره، عن مطرف بن الشخير، قال: «لو كانت هذه الأهواء كلها هوىً واحداً لقال القائل: الحق فيه، فلما تشعبت واختلفت عرف كل ذي عقل أنّ الحق لا يتفرق» [2].

٢٥٢ - (٣١٣) - أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان الفقيه البجلي، قال: حدثنا محمد بن الحسن المقرئ، قال: سمعت محمد بن إسحاق السراج بنيسابور يقول: سمعت المدومي قال: «دعوت ذات ليلة للمسلمين، فنوديت من زاوية البيت: هذا لمن لم يبدل ولم يغير» [3].

---

(١) لم أجده مسنداً، والأبيات مشهورة رددها كثير من أئمة الحديث، انظر تاريخ دمشق (٥/ ٢١) وذيل طبقات الحنابلة (١/ ١٢) والجامع لابن عبدالبر (ص٣٢٧) وشرف أصحاب الحديث للخطيب (ح١٥٦) وغيرها.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، محمد بن حميد الرازي ضعيف، وشيخ معمر فيه تردد.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح لكن المدومي هذا لم أعرفه.

سياق سياق ما روي عن المأثور عن السلف في جمل اعتقاد أهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد قرن

اعتقاد أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه

٢٥٣- (٣١٤و٢٦٢٣) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان قال: حدثنا علي بن حرب الموصلي بسر من رأى سنة سبع وخمسين ومائتين قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: «قلت لأبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري: حدثني بحديث من السنة ينفعني الله عز وجل به، فإذا وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى وسألني عنه، فقال لي: من أين أخذت هذا؟ قلت: يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري، وأخذته عنه فأنجو أنا وتؤاخذ أنت، فقال: «يا شعيب هذا توكيد وأي توكيد، اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم القرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، من قال غير هذا فهو كافر، والإيمان قول وعمل ونية، يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ولا يجوز القول إلا بالعمل، ولا يجوز القول والعمل إلا بالنية، ولا يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة».

قال شعيب: فقلت له: يا أبا عبد الله وما موافقة السنة؟ قال: تقدمة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، يا شعيب لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليا على من بعدهما، يا شعيب بن حرب لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لأحد بجنة ولا نار إلا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله وكلهم من قريش.

يا شعيب بن حرب لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين دون خلعهما أعدل عندك من غسل قدميك.

يا شعيب بن حرب ولا ينفعك ما كتبت حتى يكون إخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من أن تجهر بهما.

يا شعيب بن حرب لا ينفعك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره، كلٌّ من عند الله عز وجل.

يا شعيب بن حرب والله ما قالت القدرية ما قال الله، ولا ما قالت الملائكة، ولا ما قال النبيون، ولا ما قال أهل الجنة، ولا ما قال أهل النار، ولا ما قال أخوهم إبليس لعنه الله، قال الله عز وجل: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الجاثية:٢٣]، وقال تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير:٢٩]، وقالت الملائكة: ﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة:٣٢]، وقال موسى عليه السلام: ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ﴾ [الأعراف:١٥٥]، وقال نوح عليه السلام: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [هود:٣٤]، وقال شعيب عليه السلام: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾ [الأعراف:٨٩]، وقال أهل الجنة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الاعراف:٤٣]، وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ [المؤمنون:١٠٦]، وقال أخوهم إبليس لعنه الله: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ [الحجر:٣٩].

يا شعيب لا ينفعك ما كتبت حتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر، والجهاد ماضيا إلى يوم القيامة، والصبر تحت لواء السلطان جار أم عدل».

قال شعيب: فقلت لسفيان: يا أبا عبد الله: «الصلاة كلها؟ قال: «لا، ولكن صلاة الجمعة والعيدين، صل خلف من أدركت، وأما سائر ذلك فأنت مخير، لا تصل إلا خلف من تثق به، وتعلم أنه من أهل السنة والجماعة.

يا شعيب بن حرب إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن هذا الحديث فقل: يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري»، ثم خلّ بيني وبين ربي عز وجل»[(١)].

اعتقاد أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي

٢٥٤- (٣١٥) - بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سألت الأوزاعي فقال: «اصبر نفسك على السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل بما قالوا، وكف عما كفوا عنه، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما وسعهم، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعدما ردها عليهم فقهاؤهم وعلماؤهم فأشربها قلوب طوائف من أهل الشام واستحلتها ألسنتهم، وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيه، ولست بآيس أن يرفع الله شر هذه البدعة إلى أن يصيروا إخواناً إلى تواد بعد تفرق في دينهم وتباغض، ولو كان هذا خيراً ما خصصتم به دون أسلافكم، فإنه لم يدخر عنهم خير خبئ لكم دونهم لفضل عندكم، وهم

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

أصحاب نبيه ﷺ الذين اختارهم وبعثه فيهم، ووصفهم به، فقال: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾ [الفتح:٢٩]»[(١)].

اعتقاد سفيان بن عيينة رضي الله عنه

٢٥٥- (٣١٦) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن التوجي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن عباد التمار، قال: حدثنا عبد العزيز بن معاوية، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار السلمي، قال: حدثنا بكر بن الفرج أبو العلاء، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: «السنة عشرة، فمن كن فيه فقد استكمل السنة، ومن ترك منها شيئا فقد ترك السنة: إثبات القدر، وتقديم أبي بكر وعمر، والحوض، والشفاعة، والميزان، والصراط، والإيمان قول وعمل، والقرآن كلام الله، وعذاب القبر، والبعث يوم القيامة، ولا تقطعوا بالشهادة على مسلم»[(٢)].

اعتقاد أحمد بن حنبل رضي الله عنه

٢٥٦- (٣١٧) - محمد بن سليمان المنقري بتنيس قال: حدثني عبدوس بن مالك العطار قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: «أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ، والاقتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات والجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المراء والجدال والخصومات في الدين،

---

(١) أخرجه الآجري (ح٢٩٤) والهروي (ح٩٢٤) وأبو نعيم (٦/ ١٤٣)و(٨/ ٢٥٤) وابن بطة في الكبرى (ح٢١٦و١٢١٦) وابن عساكر (٣٥/ ٢٠٠) وإسناده صحيح، و أخرجه الخلال في السنة (ح٩٧٢) وابن بطة من طريق روح بن عبادة وإسناده حسن.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، بكر بن الفرج أبو العلا لم أجد له ترجمة وكذلك شيخ المصنف.

والسنة عندنا آثار رسول الله ﷺ، والسنة تفسر القرآن، وهي دلائل القرآن، وليس في السنة قياس، ولا تضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول ولا الأهواء، إنما هي الاتباع وترك الهوى.

ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالأحاديث فيه، والإيمان بها لا يقال:لـم ولا: كيف، إنما هو التصديق بها والإيمان بها.

ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك وأحكم له، فعليه الإيمان به والتسليم له، مثل حديث «**الصادق والمصدوق**»[1]، وما كان مثله في القدر، ومثل أحاديث الرؤية كلها، وإن نبَت[2] عن الأسماع واستوحش منها المستمع، فإنّما عليه الإيمان بها، وأن لا يردّ منها جزءاً واحداً وغيرها من الأحاديث المأثورات عن الثقات، لا يخاصم أحداً ولا يناظره ولا يتعلم الجدل، فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه، ولا يكون صاحبه إن أصاب بكلامه السنة من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالآثار.

والقرآن كلام الله وليس بمخلوق، ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق، فإن كلام الله منه وليس منه شيء مخلوق، وإياك ومناظرة من أحدث فيه، ومن قال باللفظ وغيره، ومن وقف فيه فقال: «لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق»، وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق.

والإيمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي ﷺ من الأحاديث الصحاح، وأن النبيّ ﷺ قد رأى ربه، وأنه مأثور عن رسول الله ﷺ صحيح، رواه قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، ورواه

---

(١) حديث ابن مسعود أخرجه البخاري (ح٦٥٩٤و٧٤٥٤)، ومسلم (ح٢٦٤٣).

(٢) أي بعدت.

الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، ورواه علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي ﷺ، والكلام فيه بدعة، ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه أحداً.

والإيمان بالميزان كما جاء: «**يوزن العبد يوم القيامة فلا يوزن جناح بعوضة**»[1]، وتوزن أعمال العباد كما جاء في الأثر، والإيمان به والتصديق به والإعراض عمن رد ذلك، وترك مجادلته.

وإن الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان، والإيمان به والتصديق به.

والإيمان بالحوض، وأنّ لرسول الله ﷺ حوضاً يوم القيامة ترد عليه أمته، عرضه مثل طوله مسيرة شهر، آنيته كعدد نجوم السماء، على ما صحّت به الأخبار من غير وجه.

والإيمان بعذاب القبر، وأنّ هذه الأمة تفتن في قبورها، وتسأل عن الإيمان والإسلام، ومن ربه، ومن نبيه، ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف أراد، والإيمان به والتصديق به.

والإيمان بشفاعة النبي ﷺ، وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحماً، فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة كما جاء في الأثر، كيف شاء الله وكما شاء، إنما هو الإيمان به والتصديق به.

والإيمان أنّ المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر، والأحاديث التي جاءت فيه، والإيمان بأن ذلك كائن، وأن عيسى ابن مريم ينزل فيقتله بباب لد.

---

(١) في صحيح البخاري (ح ٤٧٢٩) ومسلم (ح ٢٧٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «**إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة**».

والإيمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر: «**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا**»[1]، ومن ترك الصلاة فقد كفر، وليس من الأعمال شيء تركه كفر إلا الصلاة، من تركها فهو كافر، وقد أحل الله قتله.

وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا في ذلك، ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشورى الخمس علي بن أبي طالب، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد، كلهم يصلح للخلافة وكلهم إمام. ونذهب إلى حديث ابن عمر:«كنا نعد ورسول الله ﷺ حي، وأصحابه متوافرون: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت»[2] ثم من بعد أصحاب الشورى أهل بدر من المهاجرين، ثم أهل بدر من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ على قدر الهجرة والسابقة أولا فأولا.

ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ القرن الذي بعث فيهم، كل من صحبه سنة أو شهراً أو يوما أو ساعة أو رآه، فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه، وكانت سابقته معه، وسمع منه ونظر إليه نظرة، فأدناهم صحبة هو أفضل من القرن الذين لم

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٠و٤٧٢و٥٢٧)، وأبوداود (ح٤٦٨٢)، والترمذي (ح١١٦٢) قال الترمذي: «حسن صحيح» وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٣): «هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين وهو صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي وصححه الشيخ الألباني – رحمه الله – في الصحيحة (ح٢٨٤) ويأتي برقم (١٠٣٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٤) من طريق أبو معاوية ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن بن عمر، قال الأرناؤوط شعيب: «إسناده صحيح على شرط مسلم»

يروه، ولو لقوا الله بجميع الأعمال كان هؤلاء الذين صحبوا النبي ﷺ ورأوه وسمعوا منه ومن رآه بعينه وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير.

والسمع والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين البر والفاجر، ومن ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه ورضوا به، ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي أمير المؤمنين.

والغزو ماض مع الأمراء إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك. وقسمة الفيء وإقامة الحدود إلى الأئمة ماض ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم، ودفع الصدقات إليهم جائزة ونافذة، من دفعها إليهم أجزأت عنه براً كان أو فاجراً، وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولى جائزة تامة ركعتين، من أعادهما فهو مبتدع، تارك للآثار، مخالف للسنة، ليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم، فالسنة أن تصلي معهم ركعتين، من أعادهما فهو مبتدع، وتدين بأنها تامة، ولا يكن في صدرك من ذلك شك.

ومن خرج على إمام المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين، وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ، فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس، فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق.

وقتال اللصوص والخوارج جائز إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله، فله أن يقاتل عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما يقدر عليه، وليس له إذا فارقوه أو تركوه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم، ليس لأحد إلاّ للإمام أو ولاة المسلمين، إنما له أن يدفع عن نفسه في مقامه ذلك، وينوي بجهده

أن لا يقتل أحداً، فإن أتى عليه في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول، وإن قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة، كما جاء في الأحاديث، وجميع الآثار في هذا إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله ولا اتباعه، ولا يجهز عليه إن صرع أو كان جريحاً، وإن أخذه أسيراً فليس له أن يقتله ولا يقيم عليه الحد، ولكن يرفع أمره إلى من ولاه الله فيحكم فيه.

ولا يشهد على أهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نار يرجو للصالح، ويخاف عليه، ويخاف على المسيء المذنب، ويرجو له رحمة الله.

ومن لقي الله بذنب يجب له به النار تائباً غير مصر عليه؛ فإن الله عز وجل يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات، ومن لقيه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء الخبر عن رسول الله ﷺ[1]، ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة، فأمره إلى الله عز وجل، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، ومن لقيه كافراً عذبه ولم يغفر له.

والرجم حق على من زنا وقد أحصن إذا اعترف أو قامت عليه بينة، وقد رجم رسول الله ﷺ، وقد رجمت الأئمة الراشدون.

ومن انتقص أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ أو أبغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه كان مبتدعاً حتى يترحم عليهم جميعاً، ويكون قلبه لهم سليماً.

---

(١) أخرجه البخاري (ح ١٨) ومسلم (ح ١٧٠٩).

والنفاق هو الكفر، أن يكفر بالله ويعبد غيره، ويظهر الإسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ، وهذه الأحاديث التي جاءت: «**ثلاث من كن فيه فهو منافق**»[١] هذا على التغليظ، نرويها كما جاءت ولا نفسرها.

وقوله: «**لا ترجعوا بعدي كفارا ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض**»[٢] ومثل: «**إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار**»[٣]، ومثل: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**»[٤]، ومثل: «**من قال لأخيه: يا كافر فقد باء بها أحدهما**»[٥]، ومثل: «**كفر بالله تبرؤ من نسب، وإن دق**»[٦]، ونحوه من الأحاديث مما قد صح وحفظ فإنا نسلم له وإن لم يعلم تفسيرها، ولا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا تفسر هذه الأحاديث إلا بمثل ما جاءت، ولا نردها إلا بأحق منها.

---

(١) أخرجه النّسائي (ح ١١٧٥٤) وصحّحه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح النسائي ويأتي برقم (١٢٢٨).

(٢) أخرجه البخاري (ح ١٧٤١) ومسلم (ح ١٦٧٩).

(٣) أخرجه البخاري (ح٦٨٧٥) ومسلم (ح ٢٨٨٨).

(٤) أخرجه البخاري (ح٤٨) ومسلم (ح ٦٤). ويأتي مسندا برقم (١٢٣١).

(٥) أخرجه البخاري (ح٦١٠٤) ومسلم (ح٦٠) ويأتي برقم(١٢٣٣).

(٦) أخرجه الحارث بن محمد في مسنده (ح٢٥) والطبراني في الأوسط (ح٢٨١٨)، والدارمي في مسنده (ح٢٨٦٣) والبزار في المسند (ح٧٠) وغيرهم من طرق عن السري بن إسماعيل الهمداني، عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر مرفوعاً، السري متروك، وقد روي موقوفاً، أخرجه ابن أبي شيبة (ح٢٦٥١٢)، وعبدالرزاق في مصنفه (ح١٦٣١٥) والدارمي (ح٢٨٦١) وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن أبي معمر الأزدي عن أبي بكر موقوفا عليه، ورواه الطبراني في الأوسط (ح٨٥٧٥) من طريق حجاج بن أرطأة عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن عبدالله بن سخبرة عن أبي بكر مرفوعا وهو وهم، كما قال الدارقطني:«ولم يسنده غيره ورواه أبو معاوية الضرير وهشيم وعبد الله بن نمير والثوري =

والجنة والنار مخلوقتان، قد خلقتا كما جاء عن رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فرأيت قصرا، ورأيت الكوثر»**[1]، و**«اطلعت في الجنة فرأيت لأهلها كذا، واطلعت في النار فرأيت كذا، ورأيت كذا»**[2] فمن زعم أنهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن وأحاديث رسول الله ﷺ، ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار. ومن مات من أهل القبلة موحدا يصلى عليه ويستغفر له، ولا تترك الصلاة عليه لذنب أذنبه صغيرا كان أو كبيرا، وأمره إلى الله عز وجل»[3].

اعتقاد علي بن المديني ومن نقل عنه ممن أدركه من جماعة السلف

= وغيرهم عن الاعمش بهذا الاسناد موقوفا»وقال بعد أن ذكر الحديث بطرقه: «والموقوف أشبه بالصواب»، وأمّا الشيخ الألباني رحمه الله فقد ذكره في صحيح الترغيب من رواية حجاج وقال إنه صحيح لغيره، والذي أميل إليه أنّ الشيخ رحمه اللهأخطأ لأنّ رواية حجّاج خطأ بلا ريب إذ خالف أئمّة الحفاظ، فالصحيح أنّ رواية حجاج لا يعتدّ بها لأنّها خطأ، فالخبر يصح موقوفاً فقط على أبي بكر كما قال البزار (ح٩١):«لم يصح عندنا عن رسول الله»، هذا إن سلم من تدليس الأعمش إذ لم يصرح بالسماع والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في التفسير (ح٤٩٦٤)، وفي الرقاق (ح٦٥٨١) بلفظ مقارب.

(٢) أخرجه مسلم في صفة الجنة (ح٢٧٣٧).).

(٣) رسالة عبدوس العطار رواها كذلك ابن أبي يعلى في الطبقات في ترجمة عبدوس بن مالك من طريق سليمان بن محمد (وليس محمد بن سليمان) المنقري عن عبدوس، ولم أجد للراوي عنه ترجمة، ورواه الخلال في السنة (ح ١٦٨) ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام، من طريق محمد بن سليمان الجوهري، وإسناده ضعيف إذ لم أجد للراوي عن عبدوس ترجمة، وانظر المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد للدكتور عبدالإله الأحمدي (١/ ٣٦).

٢٥٧- (٣١٨و١٧٥٢و٢٠٩٠و٢١٥٩) - أخبرنا محمد بن رزق الله، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث النخعي، قال: حدثنا أبو سعيد يحيى بن أحمد قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن بسطام يقول: سمعت سهل بن محمد قرأها على علي بن عبد الله بن جعفر المديني، فقال له: قلت أعزك الله: «السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره، ثم تصديق بالأحاديث والإيمان بها، لا يقال لم ولا كيف، إنما هو التصديق بها والإيمان بها وإن لم يعلم تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك، وأحكم عليه الإيمان به والتسليم، مثل حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود قال: «حدثنا الصادق المصدوق»، ونحوه من الأحاديث المأثورة عن الثقات.

ولا يخاصم أحداً ولا يناظر، ولا يتعلم الجدل، والكلام في القدر وغيره من السنة مكروه، ولا يكون صاحبه وإن أصاب السنة بكلامه من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالإيمان.

والقرآن كلام الله ليس بمخلوق، ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق، فإن كلام الله عز وجل ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق، يؤمن به ولا يناظر فيه أحداً.

والإيمان بالميزان يوم القيامة، يوزن العبد ولا يزن جناح بعوضة، يوزن أعمال العباد كما جاءت به الآثار، الإيمان به والتصديق والإعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته.

وإن الله عز وجل يكلم العباد يوم القيامة ويحاسبهم ليس بينهم وبينه ترجمان، الإيمان بذلك والتصديق. والإيمان بالحوض أن لرسول الله ﷺ حوضا يوم القيامة ترد عليه أمته، عرضه مثل طوله مسيرة شهر، آنيته كعدد نجوم السماء على ما جاء في الأثر ووصف، ثم الإيمان بذلك.

والإيمان بعذاب القبر وأنّه حق أن هذه الأمة تفتن في قبورها، وتسأل عن النبي ﷺ، ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكما أراد، الإيمان بذلك والتصديق.

والإيمان بشفاعة النبي ﷺ، وإخراج قوم من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحماً، فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة كما جاء في الأثر كيف شاء الله وكما شاء، إنما هو الإيمان به والتصديق.

والإيمان بأن المسيح الدجال مكتوب بين عينيه كافر للأحاديث التي جاءت فيه، الإيمان بأن ذلك كائن وأن عيسى ابن مريم ينزل فيقتله بباب لد.

والإيمان قول وعمل على سنة وإصابة ونية. والإيمان يزيد وينقص، وأكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا. وترك الصلاة كفر، ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة، من تركها فهو كافر وقد حل قتله.

وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ ولم يختلفوا في ذلك، ثم من بعد الثلاثة أصحاب الشورى الخمسة: علي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، كلهم يصلح للخلافة وكلهم إمام، كما فعل أصحاب رسول الله ﷺ.

ثم أفضل الناس بعد أصحاب رسول الله ﷺ القرن الذي بعث فيهم كلهم، من صحبه سنة أو شهرا أو ساعة أو رآه أو وفد إليه فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه، فأدناهم

صحبة هو أفضل من الذين لم يروه ولو لقوا الله عز وجل بجميع الأعمال كان الذي صحب النبي ﷺ ورآه بعينيه وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من التابعين كلهم ولو عملوا كل أعمال الخير.

ثم السمع والطاعة للأئمة وأمراء المؤمنين البر والفاجر، ومن ولي الخلافة بإجماع الناس ورضاهم، لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت ليلة إلا وعليه إمام، براً كان أو فاجراً فهو أمير المؤمنين.

والغزو مع الأمراء ماض إلى يوم القيامة البر والفاجر، لا يترك. وقسمة الفيء وإقامة الحدود للأئمة ماضية ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم، ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة قد برئ من دفعها إليهم وأجزأت عنه براً كان أو فاجراً.

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة ركعتان من أعادها فهو مبتدع تارك للإيمان مخالف، وليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الجمعة خلف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم، والسنة أن يصلوا خلفهم لا يكون في صدره حرج من ذلك.

ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فأقروا له بالخلافة بأي وجه كانت برضا كانت أو بغلبة فهو شاق هذا الخارج عليه العصا، وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ، فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس، فمن عمل ذلك فهو مبتدع على غير السنة، ويحل قتال الخوارج واللصوص إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله أو ما دون نفسه، فله أن يقاتل عن نفسه وماله حتى يدفع عنه في مقامه، وليس له إذا فارقوه أو تركوه أن يطلبهم

ولا يتبع آثارهم، وقد سلم منهم، ذلك إلى الأئمة، إنما هو يدفع عن نفسه في مقامه وينوي بجهده أن لا يقتل أحداً، فإن أتى على يده في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول، وإن قتل هو في ذلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجونا له الشهادة كما في الأثر وجميع الآثار، إنما أمر بقتاله، ولم يؤمر بقتله، ولا يقيم عليه الحد ولكنه يدفعه إلى من ولاه الله أمره فيكون هو يحكم فيه.

ولا يشهد على أحد من أهل القبلة بعمل عمله بجنة ولا نار، نرجو للصالح ونخاف على الطالح المذنب، ونرجو له رحمة الله عز وجل.

ومن لقي الله بذنب يجب له بذنبه النار تائبا منه غير مصر عليه، فإن الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات، ومن لقي الله وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته كما جاء عن رسول الله ﷺ. ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي استوجبت بها العقوبة فأمره إلى الله عز وجل، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له، ومن لقيه مشركاً عذبه ولم يغفر له.

والرجم على من زنا وهو محصن إذا اعترف بذلك وقامت عليه البينة، رجم رسول الله ﷺ ورجم الأئمة الراشدون من بعده.

ومن تنقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ أو أبغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعا، فيكون قلبه لهم سليما. والنفاق هو الكفر، أن يكفر بالله عز وجل ويعبد غيره في السر، ويظهر الإيمان في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ فقبل منهم الظاهر، فمن أظهر الكفر قتل.

وهذه الأحاديث التي جاءت: «ثلاث من كن فيه فهو منافق» جاءت على التغليظ، نرويها كما جاءت، ولا نفسرها، مثل: «**لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض**»، ومثل: «**إذا**

التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار»، ومثل: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»، ومثل: «**من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما**»، ومثل: «**كفر بالله تبرء من نسب وإن دق**»[(١)]، ونحو هذه الأحاديث مما ذكرناه ومما لم نذكره في هذه الأحاديث مما صح وحفظ، فإنه يسلم له وإن لم يعلم تفسيره فلا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا يتكلم فيه ما لم يبلغ لنا منه ولا نفسر الأحاديث إلا على ما جاءت، ولا نردها.

والجنة والنار مخلوقتان كما جاء عن رسول الله ﷺ: دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً، ورأيت الكوثر، واطلعت في الجنة فإذا أكثر أهلها كذا، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها كذا، فمن زعم أنهما لم يخلقا فهو مكذب بالأثر، ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار.

وقوله: «**أرواح الشهداء تسرح في الجنة**»[(٢)] وهذه الأحاديث التي جاءت كلها نؤمن بها.

ومن مات من أهل القبلة موحداً مصلياً صلينا عليه واستغفرنا له، لا نحجب الاستغفار ولا ندع الصلاة عليه لذنب صغير أم كبير، وأمره إلى الله عز وجل.

وإذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة ويدعو له ويترحم عليه فارج خيره، واعلم أنه بريء من البدع.

وإذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز ويذكر محاسنه وينشرها فاعلم أن وراء ذلك خيراً إن شاء الله.

---

(١) تقدمت هذه النصوص نفسها انظر (ص١٢٥).

(٢) أخرجه مسلم (ح ١٨٨٧) عن ابن مسعود ولفظه أطول.

وإذا رأيت الرجل يعتمد من أهل البصرة على أيوب السختياني، وابن عون، ويونس والتيمي ويحبهم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم فارج خيره.

ثم من بعد هؤلاء حماد بن سلمة، ومعاذ بن معاذ، ووهب بن جرير، فإن هؤلاء محنة أهل البدع.

وإذا رأيت الرجل من أهل الكوفة يعتمد على طلحة بن مصرف، وابن أبجر، وابن حيان التيمي، ومالك بن مغول، وسفيان بن سعيد الثوري، وزائدة فارجه.

ومن بعدهم عبد الله بن إدريس، ومحمد بن عبيد، وابن أبي عتبة، والمحاربي فارجه.

وإذا رأيت الرجل يحب أبا حنيفة ورأيه والنظر فيه فلا تطمئن إليه وإلى من يذهب مذهبه ممن يغلو في أمره ويتخذه إماماً»[(١)].

اعتقاد أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه رحمه الله

٢٥٨ - (٣١٩و١٣٣١و١٣٦٣و١٥٩٠) - أخبرنا محمد بن رزق الله، قال: أخبرنا أحمد بن حمدان، قال: حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم قال: أرسل رجل من أهل خراسان إلى أبي ثور إبراهيم بن خالد بكتاب يسأل عن الإيمان ما هو؟ ويزيد وينقص؟ وقولٌ هُوَ، أو قول وعمل؟ أو قول وتصديق وعمل؟ فأجابه: إنه التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، وعمل الجوارح.

---

(١) لم أجدها عند غير المصنف، في إسنادها عبدالله بن غنام لم أجد له ترجمة، وكذلك ابن سطام وسهل بن محمد، وقوله: «والإيمان قول وعمل» إلى: «وقد حل قتله» رواه المصنف بإسناد جيّد.

سألت رحمك الله وعفا عنا وعنك عن الإيمان ما هو؟ يزيد وينقص؟ وقول هو أو قول وعمل وتصديق وعمل؟ فأخبرك بقول الطوائف واختلافهم: فاعلم يرحمنا الله وإياك أن الإيمان تصديق بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالجوارح؛ وذلك أنه ليس بين أهل العلم خلاف في رجل لو قال: أشهد أن الله عز وجل واحد، وأن ما جاءت به الرسل حق، وأقر بجميع الشرائع ثم قال: ما عقد قلبي على شيء من هذا، ولا أصدق به أنه ليس بمسلم، ولو قال: المسيح هو الله، وجحد أمر الإسلام قال: لم يعتقد قلبي على شيء من ذلك أنه كافر بإظهار ذلك، وليس بمؤمن فلما لم يكن بالإقرار إذا لم يكن معه التصديق مؤمنا، ولا بالتصديق إذا لم يكن معه الإقرار مؤمنا حتى يكون مصدقا بقلبه مقرا بلسانه، فإذا كان تصديق بالقلب وإقرار باللسان كان عندهم مؤمنا، وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع التصديق عمل؛ فيكون بهذه الأشياء إذا اجتمعت مؤمنا، فلما نفوا أن الإيمان شيء واحد وقالوا: يكون بشيئين في قول بعضهم، وثلاثة أشياء في قول غيرهم، لم يكن مؤمنا إلا بما اجتمعوا عليه من هذه الثلاثة الأشياء؛ وذلك أنه إذا جاء بالثلاثة أشياء فكلهم يشهد أنه مؤمن، فقلنا بما اجتمعوا عليه من التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، وعمل بالجوارح، فأما الطائفة التي زعمت أن العمل ليس من الإيمان، فيقال لهم: ما أراد الله عز وجل من العباد إذ قال لهم: أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة إلا إقرارا بذلك أو الإقرار والعمل، فإن قالت: إن الله أراد الإقرار ولم يرد العمل، فقد كفرت عند أهل العلم، من قال: إن الله لم يرد من العباد أن يصلوا ولا يؤتوا الزكاة، فإن قالت أراد منهم الإقرار والعمل قيل: فإذا أراد منهم الأمرين جميعا لم زعمتم أنه يكون مؤمنا بأحدهما دون الآخر وقد أرادهما جميعا؟ أرأيتم لو أن رجلا قال: أعمل جميع ما أمر الله ولا أقر به أيكون مؤمنا؟ فإن قالوا: لا، قيل لهم: فإن قال: أقر بجميع ما أمر الله به ولا أعمل منه شيئا أيكون مؤمنا؟ فإن قالوا: نعم، قيل لهم: ما الفرق وقد

زعمتم أن الله عز وجل أراد الأمرين جميعا، فإن جاز أن يكون بأحدهما مؤمنا إذا ترك الآخر جاز أن يكون بالآخر إذا عمل ولم يقر مؤمنا، لا فرق بين ذلك، فإن احتج فقال: لو أن رجلا أسلم فأقر بجميع ما جاء به النبي ﷺ أيكون مؤمنا بهذا الإقرار قبل أن يجيء وقت عمل؟ قيل له: إنما نطلق له الاسم بتصديقه أن العمل عليه بقوله أن يعمله في وقته إذا جاء، وليس عليه في هذا الوقت الإقرار بجميع ما يكون به مؤمنا، وقال[1]: أقر ولا أعمل لم نطلق له اسم الإيمان، وفيما بينا من هذا ما يكتفى به.

وسأله عن القدرية من هم؟ فقال: سألتم رحمكم الله عن القدرية من هم؟ إن القدرية من قال: إن الله لم يخلق أفاعيل العباد وإن المعاصي لم يقدرها الله على العباد ولم يخلقها، فهؤلاء قدرية لا يصلى خلفهم، ولا يعاد مريضهم، ولا يشهد جنائزهم، ويستتابون من هذه المقالة، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم، وذلك أن الله خالق كل شيء وقال: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٩] فمن زعم أنّ شيئاً ليس بمخلوق من أفاعيل العباد كان بذلك ضالاً، وذلك يزعم أنه يخلق فعله، والأشياء على معنيين: إمّا عَرَض وإمّا جسم، فمن زعم أنه يخلق جسماً أو عرضاً فقد كفر.

سألتم رحمكم الله عن من قال: إنّ المعاصي لم تقدر، هل هو فاسق يصلى خلفه؟ فهذا فاسق بتفسيق أهل العلم لا يصلى خلفه، وهو داخل في حكم أهل القدر، ومن قال: الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي فلا يصلى خلفه.

---

(١) في العبارة اضطراب

وسألت: الصلاة خلف من يقول: القرآن مخلوق؟: فهذا كافر بقوله، لا يصلى خلفه، وذلك أن القرآن كلام الله جل ثناؤه، ولا اختلاف فيه بين أهل العلم، ومن قال: كلام الله مخلوق فقد كفر وزعم أن الله عز وجل حدث فيه شيء لم يكن.

وسألت: يخلد في النار أحد من أهل التوحيد؟ والذي عندنا أن نقول:«لا يخلد موحد في النار، ونسأل الله التوفيق»[1].

اعتقاد أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في جماعة من السلف الذين يروي عنهم

٢٥٩- (٣٢٠) - أبو الحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني قال: سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري بالشاش يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول: «لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر لقيتهم كرات قرناً بعد قرن ثم قرناً بعد قرن، أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد بالحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان، منهم المكي بن إبراهيم، ويحيى بن يحيى، وعلي بن الحسن بن شقيق، وقتيبة بن سعيد، وشهاب بن معمر، وبالشام محمد بن يوسف الفريابي، وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وأبا اليمان الحكم بن نافع، ومن بعدهم عدة كثيرة، وبمصر: يحيى بن كثير، وأبا صالح كاتب الليث بن سعد، وسعيد بن أبي مريم، وأصبغ بن الفرج، ونعيم بن حماد، وبمكة عبد الله بن يزيد المقرئ، والحميدي، وسليمان بن

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، رواه من طريقين عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، وإسناده لا بأس به.

حرب قاضي مكة، وأحمد بن محمد الأزرقي، وبالمدينة إسماعيل بن أبي أويس، ومطرف بن عبد الله، وعبد الله بن نافع الزبيري، وأحمد بن أبي بكر أبا مصعب الزهري، و إبراهيم بن حمزة الزبيري، و إبراهيم بن المنذر الحزامي، وبالبصرة أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، وأبا الوليد هشام بن عبد الملك، والحجاج بن المنهال، وعلي بن عبد الله بن جعفر المديني. وبالكوفة أبا نعيم الفضل بن دكين، وعبيد الله بن موسى، وأحمد بن يونس، وقبيصة بن عقبة، وابن نمير، وعبد الله وعثمان ابنا أبي شيبة. وببغداد أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبا معمر، وأبا خيثمة، وأبا عبيد القاسم بن سلام، ومن أهل الجزيرة: عمرو بن خالد الحراني، وبواسط عمرو بن عون، وعاصم بن علي بن عاصم، وبمرو صدقة بن الفضل، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصراً وأن لا يطول ذلك، فما رأيت واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء: أنّ الدين قول وعمل؛ وذلك لقول الله: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البيِّنة: ٥].

وأن القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤]، قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: قال ابن عيينة: «فبين الله الخلق من الأمر» لقوله: ﴿أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

وأن الخير والشر بقدر لقوله: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق: ١-٢]، ولقوله: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦] ولقوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ [القمر: ٤٩].

ولم يكونوا يكفرون أحداً من أهل القبلة بالذنب لقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء:٤٨].

وما رأيت فيهم أحدا يتناول أصحاب محمد ﷺ، قالت عائشة: «أمروا أن يستغفروا لهم»[1] وذلك قوله: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر:١٠].

وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي ﷺ وأصحابه؛ لقوله: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ [آل عمران:١٠٣] ولقوله: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟﴾ [النور:٥٤].

ويحثون على ما كان عليه النبي ﷺ وأتباعه لقوله: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام:١٥٣].

وأن لا ننازع الأمر أهله لقول النبي ﷺ: «**ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، وطاعة ولاة الأمر، ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم**»[2]، ثم أكد في قوله: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء:٥٩].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحشر:١٠] من طريق موسى بن عبد الرّحمن المسروقيّ، حدّثنا محمّد بن بشرٍ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجرٍ، عن أبيه، عن عائشة، وإسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مهاجر.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/١٣٨) وأبو داود (ح ٣٦٦٠) والترمذي (ح ٢٦٥٦) وحسّنه وابن ماجه (ح٢٣٠) عن زيد بن ثابت، وصححه الشيخ الألباني.

وأن لا يرى السيف على أمة محمد ﷺ، وقال الفضيل: «لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام؛ لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد» قال ابن المبارك: «يا معلم الخير، من يجترئ على هذا غيرك»[(١)].

اعتقاد أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، وأبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازيين، وجماعة من السلف ممن نقل عنهم رحمهم الله

٢٦٠- (٣٢١و٣٢٢و٩٣٩) - أخبرنا محمد بن المظفر المقرئ، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حبش المقرئ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار، وما يعتقدان من ذلك، فقالا: «أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً وشاماً ويمنا فكان من مذهبهم: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته.

والقدر خيره وشره من الله عز وجل.

وخير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام، وهم الخلفاء الراشدون المهديون، وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله ﷺ وقوله الحق، والترحم على جميع أصحاب محمد والكف عما شجر بينهم.

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٥٢/ ٥٨) من طريق أبي الحسين محمد بن عمران بن موسى ولم أجد فيه ولا في شيخه جرحا ولا تعديلاً.

وأن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله ﷺ بلا كيف، أحاط بكل شيء علماً، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وأنه تبارك وتعالى يرى في الآخرة، يراه أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء. والجنة حق والنار حق وهما مخلوقان لا يفنيان أبدا، والجنة ثواب لأوليائه، والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم الله عز وجل.

والصراط حق، والميزان حق، له كفتان، توزن فيه أعمال العباد حسنها وسيئها حق.

والحوض المكرم به نبينا حق.

والشفاعة حق، والبعث من بعد الموت حق. وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل.

ولا نكفر أهل القبلة بذنوبهم، ونكل أسرارهم إلى الله عز وجل. ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان.

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال في الفتنة، ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل أمرنا ولا ننزع يدا من طاعة، ونتبع السنة والجماعة، ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة.

وأن الجهاد ماض منذ بعث الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء، والحج كذلك، ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين.

والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم، ولا ندري ما هم عند الله عز وجل، فمن قال: إنه مؤمن حقاً فهو مبتدع، ومن قال: هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين، ومن قال: هو مؤمن بالله حقا فهو مصيب.

والمرجئة والمبتدعة ضلال، والقدرية المبتدعة ضلال، فمن أنكر منهم أن الله عز وجل لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون فهو كافر.

وأن الجهمية كفار، وأنّ الرافضة رفضوا الإسلام، والخوارج مراق.

ومن زعم أنّ القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفراً ينقل عن الملة، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر، ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكا فيه يقول: لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي، ومن وقف في القرآن جاهلاً علم وبدع ولم يكفر، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي».

قال أبو محمد: وسمعت أبي يقول: وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر، وعلامة الزنادقة (في رواية:المعتزلة) تسميتهم أهل السنة حشوية يريدون إبطال الآثار، وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة، وعلامة القدرية تسميتهم أهل الأثر (في رواية:السنة) مجبرة، وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية، وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة ناصبة (في رواية:نابتة)، ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسماء».

قال أبو محمد: وسمعت أبي وأبا زرعة يأمران بهجران أهل الزيغ والبدع يغلظان في ذلك أشد التغليظ، وينكران وضع الكتب برأي في غير آثار، وينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين، ويقولان: لا يفلح صاحب كلام أبداً. قال أبو محمد: «وبه أقول أنا»، وقال أبو علي بن حبيش المقرئ: «وبه أقول»، قال شيخنا ابن المظفر: وبه أقول، وقال شيخنا يعني المصنف: وبه أقول، وقال الطريثيثي: وبه أقول، وقال شيخنا السلفي: وبه نقول»[1].

---

(١) قلتُ: وبه أقول، أخرجه الذهبي في العلو (ح٥٠٣)، وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح٩٤) وهو ثابت صحيح عنهما.

٢٦١- (٣٢٣) - ووجدت في بعض كتب أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي رحمه الله مما سمع منه، يقول: «مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين ومن بعدهم بإحسان، وترك النظر في موضع بدعهم، والتمسك بمذهب أهل الأثر مثل أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عبيد القاسم بن سلام، والشافعي، ولزوم الكتاب والسنة، والذب عن الأئمة المتبعة لآثار السلف، واختيار ما اختاره أهل السنة من الأئمة في الأمصار مثل: مالك بن أنس في المدينة، والأوزاعي بالشام، والليث بن سعد بمصر، وسفيان الثوري، وحماد بن زياد بالعراق من الحوادث مما لا يوجد فيه رواية عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين [1]، وترك رأي الملبسين المموهين المزخرفين الممخرقين الكذابين، وترك النظر في كتب (الكرابيس)[2]، ومجانبة من يناضل عنه من أصحابه وشاجر فيه مثل داود الأصبهاني وأشكاله ومتبعيه.

والقرآن كلام الله وعلمه وأسماؤه وصفاته وأمره ونهيه، ليس بمخلوق بجهة من الجهات، ومن زعم أنه مخلوق مجعول فهو كافر بالله كفراً ينقل عن الملة، ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر، والواقفة واللفظية جهمية، جهّمهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل.

---

(١) يعني في المسائل الّتي لا يوجد فيها نص.

(٢) هكذا في المطبوع والصحيح أنّه الكرابيسي وهو الحسين بن علي الفقيه، ونسبته إلى الكرابيس وهى الثياب الغليظة وهو لفظ فارسي عرب وكان يبيعها فنسب إليها، صاحب بدعة اللفظ،قال الخطيب : حديثه يعز جداً لأن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه بسبب مسألة اللفظ وهو أيضاً كان يتكلم في أحمد فتجنب الناس الأخذ عنه ولما بلغ يحيى ابن معين أنه يتكلم في أحمد لعنه وقال: ما أحوجه إلى أن يضرب» انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٦٤) والسير للذهبي (١٢/ ٧٩).

والاتباع للأثر عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين بعدهم بإحسان، وترك كلام المتكلمين، وترك مجالستهم وهجرانهم، وترك مجالسة من وضع الكتب بالرأي بلا آثار.

واختيارنا أن الإيمان قول وعمل، إقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالأركان، مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال، والحج لمن استطاع إليه سبيلا، وصوم شهر رمضان، وجميع فرائض الله التي فرض على عباده، العمل به من الإيمان، والإيمان يزيد وينقص.

ونؤمن بعذاب القبر، وبالحوض المكرم به النبي ﷺ، ونؤمن بالمساءلة في القبر، وبالكرام الكاتبين، وبالشفاعة المخصوص بها النبي ﷺ، ونترحم على جميع أصحاب النبي ﷺ، ولا نسب أحداً منهم لقوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

والصواب نعتقد ونزعم أن الله على عرشه بائن من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا نقاتل في الفتنة، ونسمع ونطيع لمن ولى الله عز وجل أمرنا. ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الأئمة، ودفع صدقات المواشي إليهم.

ونؤمن بما جاءت به الآثار الصحيحة بأنه يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة.

ونقول: إنا مؤمنون بالله عز وجل، وكره سفيان الثوري أن يقول: أنا مؤمن حقا عند الله ومستكمل الإيمان، وكذلك قول الأوزاعي أيضا.

وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر، وعلامة الجهمية أن يسموا أهل السنة مشبهة ونابتة، وعلامة القدرية أن يسموا أهل السنة مجبرة، وعلامة الزنادقة أن يسموا أهل الأثر حشوية،

ويريدون إبطال الآثار عن رسول الله ﷺ. وفقنا الله وكل مؤمن لما يحب ويرضى من القول والعمل، وصلى الله على محمد وآله وسلم»[1].

اعتقاد سهل بن عبدالله التستري

٢٦٢- (٣٢٤) - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست النجيرمي قراءة عليه، قال: سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيراز بن يزيد العبدي صاحب سهل بن عبد الله يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول - وقيل له: متى يعلم الرجل أنه على السنة والجماعة؟- قال: «إذا عرف من نفسه عشر خصال: لا يترك الجماعة، ولا يسب أصحاب النبي ﷺ، ولا يخرج على هذه الأمة بالسيف، ولا يكذب بالقدر، ولا يشك في الإيمان، ولا يماري في الدين، ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب، ولا يترك المسح على الخفين، ولا يترك الجماعة خلف كل وال جار أو عدل»[2].

اعتقاد أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٦٣- (٣٢٥و٦١٢) - قال أبو جعفر محمد بن جرير: «فأول ما نبدأ فيه بالقول من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله؛ إذ كان من معاني توحيده، فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله عز وجل غير مخلوق كيف كتب، وكيف تلي، وفي أي موضع قرئ، في السماء وجد أو في الأرض حيث حفظ، في اللوح المحفوظ كان مكتوباً أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسوماً، في حجر نقش أو في ورق خط، في القلب حفظ أو باللسان لفظ، فمن قال غير ذلك أو ادّعى أنّ

---

(١) انظر العلو لذهبي (ح٥٠٦).

(٢) لم أجده عند غير المصنف، شيخ المصنف لم أجد له ترجمة، وشيخه لم أجد فيه قولاً.

قرآنا في الأرض أو في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا، أو اعتقد ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه أو قال بلسانه دايناً به؛ فهو بالله كافر حلال الدم وبريء من الله، والله بريء منه؛ لقول الله جل ثناؤه: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١-٢٢]، وقال وقوله الحق: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]، فأخبرنا جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ مكتوب، وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع، وهو قرآن واحد من محمد مسموع، وفي اللوح المحفوظ مكتوب، وكذلك في الصدور محفوظ، وبألسن الشيوخ والشبان متلوّ، فمن روى عنا، أو حكى عنا، أو تقول علينا، أو ادعى علينا أنا قلنا غير ذلك، فعليه لعنة الله وغضبه، ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، وهتك ستره وفضحه على رءوس الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.

وأما الصواب من القول لدينا في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وهو ديننا الذي ندين الله به وأدركنا عليه أهل السنة والجماعة، فهو أنّ أهل الجنة يرونه على ما صحت به الأخبار عن رسول الله ﷺ.

والصواب لدينا في القول فيما اختلف فيه من أفعال العباد وحسناتهم وسيئاتهم أن جميع ذلك من عند الله، والله مقدره ومدبره، لا يكون شيء إلا بإرادته، ولا يحدث شيء إلا بمشيئته، له الخلق والأمر.

والصواب لدينا من القول أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وبه الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، وعليه مضى أهل الدين والفضل.

والقول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه أعلمه عن صحابي مضى، ولا عن تابعي قفى إلاّ عمن في قوله الشفاء والغنا رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهدى، ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، فإنّ أبا إسماعيل الترمذي حدثني قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: اللفظية جهمية لقول الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦] ممن يسمع.

وأما القول في الاسم أهو المسمى أو غير المسمى فإنّه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع ولا قول من إمام فيستمع، والخوض فيه شين، والصمت عنه زين، وحسب امرئ من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠] وقوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

ويعلم أنّ ربه هو الذي على العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر، فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فنأى، أو قرب فدنا، أنّ الدين الذي ندين به في الأشياء التي ذكرناها ما بيّناه لكم على ما وصفناه، فمن روى خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولاً غيره فهو كاذب، فهو مفترٍ معتدٍ متخرص، يبوء بإثم الله وسخطه، وعليه غضب الله ولعنته في الدارين، وحق على الله أن يورده المورد الذي وعد رسول الله ﷺ ضرباءه، وأن يحله المحل الذي أخبر نبي الله ﷺ أن الله يحله أمثاله»(١).

✿✿✿✿

(١) انظر رسالته (صريح السنة) حيث ذكر هذه العقيدة ودلّل عليها بالنصوص من الكتاب والسنّة، وهي عقيدة مشهورة نقل عنها ونسبها إلى ابن جرير عدد من الأئمّة، انظر مقدمة المحقق بدر المعتوق.

باب
جماع توحيد الله عز وجل وصفاته وأسمائه وأنّه حيٌّ قادرٌ عالمٌ سميعٌ بصيرٌ متكلِّم مريدٌ باقٍ

سياق ما يدل من كتاب الله عز وجل وما روي عن رسول الله ﷺ على أن وجوب معرفة الله تعالى وصفاته بالسمع لا بالعقل

قال الله تعالى يخاطب نبيه ﷺ بلفظ خاص والمراد به العام: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد:١٩] وقال تبارك وتعالى: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام:١٠٦]، وقال تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء:٢٥]، فأخبر الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن بالسمع والوحي عرف الأنبياء قبله التوحيد. وقال تعالى: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ۖ وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ:٥٠]، وقد استدل إبراهيم بأفعاله المحكمة المتقنة على وحدانيته بطلوع الشمس وغروبها، وظهور القمر وغيبته، وظهور الكواكب وأفولها، ثم قال: ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [الأنعام:٧٧]، فعلم أن الهداية وقعت بالسمع، وكذلك وجوب معرفة الرسل بالسمع، قال الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف:١٥٨]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء:١٥]، وقال تبارك وتعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء:١٦٥]، وقال تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم

مُصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [القصص: ٤٤-٤٧]، ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴾ [طه: ١٣٣-١٣٤]، فدل على أن معرفة الله والرسل بالسمع كما أخبر الله عز وجل. وهذا مذهب أهل السنة والجماعة.

ومن السنة حديث ضمام بن ثعلبة:

٢٦٤- (٣٢٦-٣٢٨) - عن أنس قال: نهينا أن نسأل النبي ﷺ عن شيء، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل العاقل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع،(في رواية: كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً) فجاء رجل رجل من أهل البادية على جمل له فأناخه ثم عقله ثم قال: أيكم محمد؟ قال: قلنا: هذا الرجل الأبيض المتكئ. قال: ورسول الله ﷺ متكئ بين أظهر أصحابه، قال: فقال: يا محمد، قد جئتك يا ابن عبد المطلب، إني سائلك فمشتدة مسألتي عليك فلا تجد علي في نفسك، فقال له النبي ﷺ: «**سَلْ عمّا بدا لك**»، فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: «**صدق**»، قال: يا محمد، أنشدك بربك وبرب من كان قبلك آلله بعثك إلى الخلق كلهم؟ قال النبي ﷺ: «**نعم**»، قال: فزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا، قال: «**صدق**»، قال: أنشدك بربك ورب من كان قبلك آلله أمرك أن نصلي الخمس في اليوم والليلة؟ فقال النبي ﷺ: «**اللهم نعم**»، قال: فزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا، فقال: «**صدق**»، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ (في رواية: أنشدك بربك وبرب من كان قبلك آلله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها في فقرائنا؟) فقال النبي ﷺ: «**اللهم نعم**»، قال: فزعم رسولك صوم شهر رمضان في سنتنا، قال: «**صدق**»، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ (في رواية: يا محمد، نشدتك بربك

وبرب من كان قبلك آلله أمرك أن تصوم الشهر في السنة؟) فقال النبي ﷺ: «**اللهم نعم**»، وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً؟ قال: «**صدق**» قال: آمنت بما جئت به، وأنا رسول من ورائي، وأنا ضمام بن ثعلبة أحد بني سعد بن بكر، فبالذي بعثك بالحق لا أزيد عليهنّ شيئاً ولا أنقص منهن شيئاً، فقال النبي ﷺ: «**لئن صدق ليدخلن الجنة**»[(١)].

٢٦٥- (٣٢٩) - وأخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا النيسابوري قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الشرقي قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن سفيان، عن موسى بن المسيب أبي جعفر، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس قال: جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا ابن عبد المطلب، فقال: «**قد أجبتك**»، قال: أنا وافد قومي ورسولهم وإني سائلك فمشتد مسألتي إياك وأنا ناشدك فمشتد نشادي إياك، فلا تجدن عليّ، قال: «**نعم**»، قال: فأخبرني من خلق السماء؟ قال: «**الله**»، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «**الله**»، قال: فمن نصب هذه الجبال وجعل منها ما جعل؟ قال: «**الله**»، قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال، آلله أرسلك؟ قال: «**نعم**»، قال: أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللات والعزى فنشدتك به هو أمرك؟ قال: «**نعم**»، قال: وأنبأتنا رسلك أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات نشدتك به هو أمرك به؟ قال: «**نعم**»، قال: أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن تأخذ من فضل أغنيائنا فترده على فقرائنا نشدتك به أهو أمرك به؟ قال: «**نعم**»، قال: أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٦٣) ومسلم (ح ١٢).

نصوم من كل سنة شهراً، نشدتك به أهو أمرك به؟ قال: «**نعم**»، قال: أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نحج بيت الله في الحجة نشدتك به أهو أمرك؟ قال: «**نعم**»[1].

٢٦٦- (٣٣٠) - علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[النور:٣٥] يقول: «الله سبحانه هادي أهل السماء وأهل الأرض، فمثل هداه في قلب المؤمن كمثل الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار، فإذا مسته النار ازداد ضوءا على ضوء، كذلك يكون قلب المؤمن يعمل فيه الهدى قبل أن يأتيه العلم، فإذا جاءه العلم ازداد هدىً على هدى ونوراً على نور، كما قال إبراهيم عليه السلام قبل أن تجيئه المعرفة: ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾[الأنعام:٧٦] حين رأى الكواكب من قبل أن يخبره أحد أنّ له رباً، فلما أخبره الله أنه ربه ازداد هدىً على هدى»[2].

٢٦٧- (٣٣١و٣٣٢) - عن عبد الله بن عمر قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر سفر، ولا يعرفه منّا أحد، حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، ثم قال:«يا محمد، أخبرني عن الإسلام»، قال: «**الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح٣) والدارمي في السنن (ح٦٥٦و٦٥٧) وابن خزيمة في صحيحه (ح ٢٣٨٣) والطبراني في الأوسط (ح ٢٧٠٧) من طرق عن ابن عباس رضي الله عنه حسّن أحدها الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة في كلامه على الحديث رقم (٤٩٩٢).

(٢) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير والبيهقي في الأسماء والصفات (ص١٠٢-١٠٣) وإسناده حسن.

إليه سبيلاً»، قال: «صدقت»، قال: فعجبنا له وهو يسأله ويصدقه، قال:«فأخبرني عن الإيمان»، قال: «**تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره**»، قال:«صدقت»[(١)].

٢٦٨- (٣٣٣و٣٣٤) - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا عباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن بشر، عن: ح وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد البلخي بالري قال: حدثنا حمزة بن محمد قال: حدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن يونس، عن الحسن قال: جاء أعرابيٌّ إلى عمر فقال:«يا أمير المؤمنين علمني الدين»، فقال: «أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وعليك بالعلانية، وإياك والسر وكل ما يستحى منه، فإنك إن لقيت الله فقل: أمرني بهذا عمر»، ثم قال:«يا عبد الله، فإذا لقيت الله فقل ما بدا لك»[(٢)].

---

(١) حديثٌ مشهور، أخرجه مسلمٌ في الإيمان (ح٢)، وهو من مسند عمر ﷺ، وفي بعض الطرق عن ابن عمر مباشرة، وطرقه ورواياته كثيرة متعددة، انظر الإيمان لابن منده (١/ ١١٦) وما بعدها، وجامع العلوم والحكم لابن رجب، الحديث الثاني منه، والحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ١٤١) وما بعدها.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٥١) والبيهقي في الشعب (ح ٣٩٧٦) وإسناده ضعيف لإرساله، الحسن لم يدرك عمر.

سياق ما فسر من كتاب الله تعالى وما روي عن رسول الله ﷺ وورد من لغة العرب على أن الاسم والمسمى واحد وأنه هو هو لا غير

قال الله تبارك وتعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢﴾ [الأعلى: ٢]، وقال تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وقال تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وقال تعالى: ﴿فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾ [قريش: ٣]، ولم يقل أحد من العقلاء: من اسمه رب هذا البيت، ولا قال أحد: ادعوا الذي اسمه الله.

وقال تبارك وتعالى: ﴿فَإِيَّـٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، وقال تعالى: ﴿۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [النساء: ٣٦]، ومن أعظم الشرك أن يقال: إنّ العبادة لاسمه، واسمه مخلوق، وقد أمر بالعبادة للمخلوق، وهذا قول المعتزلة والنجارية وغيرهم من أهل البدع والكفر والضلالة.

وقال تبارك وتعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، وقد أجمع المسلمون على أن هو إشارة إليه وأن اسمه هو.

وقال تبارك وتعالى: ﴿ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّ ﴾ [الحج:٣٦] فأمر الله تبارك وتعالى أن يذكر اسمه على البُدْن حين نحرها للتقرب إليه، وعلى مذهب المبتدعة لو ذكر اسم زيد أو عمرو أو اللات والعزى يجزيه؛ لأن هذه الأسماء مخلوقة، وأسماء الله عز وجل عندهم مخلوقة.

وقال في آية أخرى: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [الأنعام:١١٨]، وفي موضع آخر: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]، وقال تبارك وتعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ﴾ [الرحمن:٧٨]، وقال في أخرى: ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [غافر:٦٤]، وقال تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب:٤٢]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦]، وأجمع المسلمون أن المؤذن إذا قال: أشهد أنّ لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله، فإنه قد أتى بالتوحيد وأقر بالنبوة، إلا المعتزلة فإنه يلزمهم أن يقولوا أشهد أن الذي اسمه الله لا إله إلا هو، وأشهد أن الذي اسمه محمد رسول الله، وهذا خلاف ما وردت به الشريعة، وخلاف ما عليه المسلمون.

وكذلك هذه الأيمان التي بالله تبارك وتعالى كلها عندهم يجب أن تكون مخلوقة، والناس يحلفون بالمخلوق دون الخالق؛ لأن الاسم غير المسمى، والاسم مخلوق عندهم وروي عن النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه: «**باسمك اللهم أحيا وأموت**»(١)، وكان يستشفي للمرضى بقوله: «**أعيذك بكلمات الله التامة**»(٢)، وكان يعوّذ بها حسناً وحسيناً(١)، وجبريل حين اشتكى رسول الله ﷺ عوّذه بها(٢).

---

(١) يأتي مسنداً برقم (٢٦٩).

(٢) لم أجد في السنة أنّه ﷺ كان يرقي بها المريض وإنّما كان يعوّذ بها وإن كانت صالحة للرقية من آثار المرض لكن الغرض أنّي لم أجد ذلك عن النبي ﷺ.

ثم قول الناس في الأدعية: «اللهم اغفر لي وارحمني» معناه عندهم[٣] من اسمه اللهم الذي هو مخلوق اغفر لي، وهذا كفر بالله وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وإجماع المسلمين، ولغة العرب والعرف والعادة.

فأما لغة العرب فعن الأصمعي، وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى: «إذا رأيت الرجل يقول: الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة»[٤].

وعن خلف بن هشام البزار المقرئ أنه قال: «من قال: إن أسماء الله مخلوقة، فكفره عندي أوضح من هذه الشمس»[٥].

ومن الأئمة الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ونعيم بن حماد، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن جرير الطبري.

٢٦٩- (٣٣٥و٣٣٦) - عن حذيفة قال: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «**اللهم باسمك أموت وأحيا**»، وإذا استيقظ قال: «**الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور**»[٦].

---

(١) يأتي مسنداً برقم (٢٧٠).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤١٩) وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب.

(٣) أي عند من يقول إن الاسم غير المسمى!

(٤) لم أقف عليه.

(٥) يأتي مسنداً برقم (٢٨٠).

(٦) أخرجه البخاري (ح ٦٣٢٤).

٢٧٠ - (٣٣٧) - عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعوّذ حسناً وحسيناً: «**أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**»، وكان يقول: «**كما كان أبوكما يعوذ به إسماعيل وإسحاق**»[(١)].

٢٧١ - (٣٣٨) - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أما إنّ أحدكم لو يقول وهو يجامع: بسم الله، اللهمّ جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، ثم قضي بينهما بولد؛ لم يضره الشيطان أبداً**»[(٢)].

٢٧٢ - (٣٣٩) - عن أبي هريرة، أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة»، فقال له رسول الله ﷺ: «**أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق، لم تضرك**»[(٣)].

٢٧٣ - (٣٤٠) - عن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى رقاه جبريل، فقال:«**بسم الله أبريك من كل داء يشفيك، من شر كل ذي عين، ومن شر كل حاسد إذا حسد**»[(٤)].

٢٧٤ - (٣٤١) - عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: «**اشتكيت يا محمد؟**»فقال: «**نعم**»، فقال:«**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس وعين، الله يشفيك، بسم الله أرقيك**»[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٣٧١).

(٢) أخرجه البخاري (ح١٤١) ومسلم ح(١٤٣٤).

(٣) أخرجه مسلم (ح ٢٧٠٩).

(٤) أخرجه مسلم (ح ٢١٨٥).

(٥) أخرجه مسلم (ح ٢١٨٦).

٢٧٥- (٣٤٢) - مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتضربنّ مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم**»[(١)].

٢٧٦- (٣٤٣و٣٤٤) - الربيع بن سليمان المرادي قال: سمعت الشافعي يقول: «من حلف بالله أو باسم من أسماء الله فحنث فعليه الكفارة؛ لأن اسم الله غير مخلوق، ومن حلف بالكعبة أو بالصفا والمروة فليس عليه الكفارة؛ لأنه مخلوق، وذلك غير مخلوق»[(٢)].

٢٧٧- (٣٤٥) - محمد بن إدريس الشافعي قال: حدثني بعض أصحابنا قال: «اختصم رجلان مسلم ويهودي إلى عيسى بن أبان وكان قاضي البصرة، وكان يرى رأي القوم، فصارت اليمين على المسلم، فقال له اليهودي: حلفه، فقال: احلف بالله الذي لا إله إلا هو، قال اليهودي للقاضي: إنك تزعم أن القرآن مخلوق، والله الذي لا إله إلا هو في القرآن، فحلفه لي بالخالق لا بالمخلوق. فتحير عيسى عنده وقال: قوما حتى أنظر في أمركما»[(٣)].

٢٧٨- (٣٤٦و٣٤٧) - حفص بن عمر السياري قال: سمعت أبا سعيد الأصمعي يقول: «إذا سمعته يقول: الاسم غير المسمى، فاحكم أو قال فاشهد عليه بالزندقة»[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٨٦) من طريق مجالد وهو ابن سعيد، وإسناده ضعيف لضعف مجالد، وقد ورد ما يشهد له، انظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله: (ح٢٧٥٢) لكن قوله: (لا يعبد لله اسم) لم يصحّ طريقه كما ألمح الشيخ الألباني إليه.

(٢) أخرجه أبو نعيم (٩/ ١١٣) وابن بطة في الكبرى (ح٤٢) والبيهقي في السنن الكبرى (ح ١٩٦٠٤) وابن عساكر (٥١/ ٣١٣) من طرق عن الربيع بن سليمان وهو صحيح.

(٣) أخرجه الخطيب (١١/ ١٥٩) من طريق آخر.

(٤) لم أجده عند غير المصنف وإسناده لا بأس به.

٢٧٩ – (٣٤٨) – أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني قال: «من زعم أن الاسم غير المسمى فقد زعم أن الله غير الله، وأبطل في ذلك؛ لأن الاسم غير المسمى في المخلوقين؛ لأنّ الرّجل يسمى محموداً وهو مذموم، ويسمى قاسماً ولم يقسم شيئاً قط، وإنما الله جل ثناؤه واسمه منه ولا نقول: اسمه هو، بل نقول: اسمه منه، فإن قال قائل: إن اسمه ليس منه، فإنه قال: إن الله مجهول، فإن قال: إنّ له اسماً وليس به فقال: إن مع الله ثانيا»[1].

– (٣٤٩) – ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ذكر الفضل بن شاذان المقرئ الرازي قال: حدثنا الحسن بن محمد الكندي قال: قرأت على أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري قال: «بسم الله إنما هو الله؛ لأن اسم الشيء هو الشيء، قال لبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما   ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر[2].

٢٨٠ – (٣٥٠) – أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال: حدثنا عثمان بن أحمد قال: حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال: حدثني أبو بكر بن حماد قال: سمعت خلف بن هشام فيمن قال: الاسم غير المسمى، وهو ينكر ذلك أشد النكرة ويقول: «لو أنّ رجلاً شتم رجلاً على قول من قال هذه المقالة، لم يلزمه شيء يقول: إنما شتمت الاسم، ولو أنّ رجلا حلف بالله على مال رجل، لم يلزمه في كلامه حنث على قول من قال هذه المقالة، ويقول: إنما حلفت بالاسم فلم أحلف بالمسمى، ورأيت يدور أمر الإسلام على هذا الاسم، قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله**»، ورأيت الوضوء حين يبدأ فيه الإنسان يقول: بسم الله، فإذا فرغ قال:

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، أحمد بن محمد بن عمران هو ابن الجندي متّهم بالوضع.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، الكندي لم أجد له ترجمة.

سبحانك اللهم، ورأيت الأذان أوّله الله أكبر ولا يزال يردّد: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم رأيت الصلاة حين يفتتح بقوله: الله أكبر لا يزال في ذلك حتى يختم بقوله: السلام عليكم ورحمة الله، فأولها وآخرها الله، ورأيت الحج لبيك اللهم لبيك، ورأيت الذبيحة: بسم الله، ورأيت أمر الإسلام يدور على هذا الاسم، فمن زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو كافر، وكفره عندي أوضح من هذه الشمس»[١].

٢٨١- (٣٥١) - أحمد بن محمد بن محمد الباغندي قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ قال: سمعت أحمد بن حنبل، وهو مختف عندي، فسألته عن القرآن فقال: «من زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو كافر»[٢].

٢٨٢- (٣٥٢) - عبد الرحمن، حدثنا أحمد بن سلمة قال: حدثنا إسحاق بن راهويه قال: «أفضوا إلى أن قالوا: أسماء الله مخلوقة؛ لأنه كان ولا اسم، وهذا الكفر المحض لأن لله الأسماء الحسنى، فمن فرق بين الله وبين أسمائه وبين علمه ومشيئته فجعل ذلك مخلوقاً كله والله خالقها؛ فقد كفر، ولله عز وجل تسعة وتسعون اسماً، صحّ ذلك عن النبي ﷺ أنه قاله، ولقد تكلم بعض من ينسب إلى جهم بالأمر العظيم فقال: «لو قلت: إنّ للربّ تسعة وتسعين اسماً لعبدت تسعة

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن بطة في الكبرى -الرد على الجهمية-(ح٦١) من طريق الباغندي، وهذا القول مشهور عن الإمام أحمد رحمه الله انظر السنة للخلال(ح١٨٠٤).

وتسعين إلهاً»، حتى إنه قال: «إني لا أعبد الله الواحد والصمد، إنما أعبد المراد به»، فأيّ كلام أشد فرية وأعظم من هذا أن ينطق الرجل أن يقول: لا أعبد الله»[(١)].

- (٣٥٣) - ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي قال: سمعت إسحاق بن داود الشعراني يذكر أنّه عرض على محمد بن أسلم كلام رجل تكلّم في القرآن، فقال محمد بن أسلم: «أمّا أسماء الله التي قد ذكرها فإنها كلها أسماؤه، فإذا قال الإنسان: نعبد الله، فإنما يعني الاسم والمعنى شيئاً واحداً، فهو موحد»[(٢)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح ذكره المصنف عن ابن أبي حاتم في كتابه الرد على الجهميّة وهو مفقود للأسف.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، الشعراني لم أجد فيه قولا، ذكره الخطيب ومثله الأسدي.

سياق ما ورد في كتاب الله من الآيات مما فسر أو دل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق

٢٨٣- (٣٥٤و٣٥٥) - عن ابن عباس قال: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾[الزمر:٢٨] قال: «غير مخلوق»(١).

ومن دلائل الكتاب من حيث الاستنباط: قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[يس:٨٢].

٢٨٤- (٣٥٦و٤٦٦) - أبو نعيم الإستراباذي قال: قلت للربيع: سمعت البويطي يقول: «من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر، إنّما خلق الله كل شيء بكن، فإن كانت كن مخلوقة فمخلوق خلق مخلوقاً»، قال: فحكاه الربيع، قيل له، يعني الربيع: تقول به؟» قال:«نعم أقول وأدين الله به»(٢).

---

(١) رواه المصنف من طريقين في أحدهما مسلم بن عيسى الأحمر هو الصفار ترجمته في الميزان وتاريخ بغداد، وهو متروك صاحب مناكير، وأخرجه المصنف والآجري (ح١٦٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١١) من طريق عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح(سقط من إسناد المصنف) عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وإسناده حسن.

(٢) أخرجه أبوداود في مسائله (ص٢٦٨) والخلال في السنة (ح٢٠٥٠) وابن بطة في الكبرى – الرد على الجهمية – (ح٢٦٦) والخطيب (١٤/ ٣٠٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٢٣) من طرق عن الربيع وهو صحيح.

قلت: وهذا معنى ما يعبرون عنه العلماء اليوم: «إنّ هذا (كُن) الأول كان مخلوقاً، فهو مخلوق بـ(كُن) أخرى، فهذا يؤدي إلى ما يتناهى، وهو قول مستحيل.

٢٨٥ – (٣٥٧و١٠٩٧و١٢٣٣) – عن عطاء قال: حدثني الوليد بن عبادة وسألته: «كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت؟» (في رواية: أنّ ابن عبادة وهو عبدالرحمن قال: يا عبادة أوصني) قال: دعاني فجعل يقول: أجلسوني، فأجلسوه ثم قال: «يا بنيّ، اتق الله، واعلم أنك لا (في رواية: لن) تتقي الله ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله (في رواية: تعبدالله) وحده، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قلت: يا أبتي كيف لي أن أؤمن بالقدر خيره وشره؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، فإن مت على غير هذا دخلت النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ **أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب**، فقال: ما أكتب؟ فجرى تلك الساعة **فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد** [القدر على هذا من مات على غير هذا أدخله الله النّار]»[(١)].

قلت: فأخبر أن أول الخلق القلم، والكلام قبل القلم، وإنما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق إذا كان القلم أول الخلق.

استنباط آية أخرى من كتاب الله : وهي قوله: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤] ففرق بينهما. والخلق هو المخلوقات، والأمر هو القرآن.

(١) ما بين المعكوفين في بعض روايات المصنف مرفوع، وهذ خطأ فهو في غالب الروايات من كلام عبادة، والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣١٧)، وأبوداود (ح٤٧٠٠)، والترمذي (ح٢١٥٥) وقال: «حسن صحيح غريب»، قال البوصيري في الإتحاف: « قلت: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات»..

٢٨٦- (٣٥٨و٥٠١) - عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا سعيد بن نصير أبو عثمان الواسطي الشعيري في مجلس خلف بن هشام البزار قال: سمعت ابن عيينة يقول: «ما يقول هذا الدويبة؟ يعني بشراً المريسي، قالوا: يا أبا محمد: يزعم أن القرآن مخلوق، قال: فقد كذب، قال الله عز وجل: ﴿أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ﴾ فالخلق خلق الله، والأمر القرآن، جيئوني بشاهدين حتى آمر الوالي بضرب عنقه»(١).

وكذلك قال أحمد بن حنبل، ونعيم بن حماد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد السلام بن عاصم الرازي، وأحمد بن سنان الواسطي، وأبو حاتم الرازي.

استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله عز وجل: ﴿وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي﴾ [السجدة:١٣] وما كان منه فهو غير مخلوق

٢٨٧- (٣٥٩) - وذكر أحمد بن فرج الضرير قال: حدثنا علي بن الحسن الهاشمي قال: حدثنا عمي قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: «من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أنّ شيئاً من الله مخلوق، فقلت: يا أبا سفيان، من أين قلت هذا؟ قال: لأنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي﴾ ولا يكون من الله شيء مخلوق»(٢).

---

(١) أخرجه - كذلك - الخلّال في السُّنَّة (ح١٧٤١و١٧٤٢)، و عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (ح١٩٦) بلفظ قريب منه، والآجري (ح١٧١) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٢١) مختصرًا.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ، وقد روى عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٣٩) من طريق محمد بن اسحاق الصاغاني حدثنا أبو حاتم الطويل قال: قال وكيع: «من قال:إن كلامه ليس منه فقد كفر، ومن قال أن منه شيئا مخلوقا فقد كفر»، وفي الأسماء والصفات للبيهقي (ص٣٢١) وتاريخ دمشق (٦٣/ ٩٩) عنه قال: «من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر».

وكذلك فسره أحمد بن حنبل، ونعيم بن حماد، والحسن بن الصباح البزار، وعبد العزيز بن يحيى المكي الكناني.

استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ﴾ [لقمان:٢٧] **والمخلوقات كلها تنفد وتفنى، وكلمات الله لا تفنى، وتصديق ذلك قوله تعالى حين يفنى خلقه:** ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾، **فيجيب تعالى نفسه:** ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر:١٦]

- (٣٦٠) - وعن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ﴾ قال: «قال المشركون: إنما هذا كلام يوشك أن ينفد، فأنزل الله تعالى ما تسمعون، يقول: لو كان شجر الأرض أقلاماً، ومع البحر سبعة أبحر مدادا، لتكسرت الأقلام ونفدت البحور قبل أن تنفد عجائب ربي وحكمته وكلماته وعلمه»[(١)].

٢٨٨- (٣٦١) - يزيد بن زريع قال: حدثنا أبو رجاء قال: سمعت الحسن في تفسير هذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ﴾: «ولو أن ما في الأرض من شجرة مذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة أقلام، والبحر يمده من بعده سبعة أبحر لتكسرت الأقلام، ونفدت البحور، ولم تنفد كلمات الله: فعلت كذا صنعت كذا»[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير من طريق بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة به، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (ح٤٩) من طريق يزيد بن زريع عن أبي رجاء عن الحسن، وتابعه إسمعاعيل بن علية عن أبي رجاء، رواه الطبري في التفسير، وإسناده صحيح.

- (٣٦٢) - وعن أبي الجوزاء ومطر الوراق مثله[١].

- (٣٦٣) - عبد الرحمن قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت رجلاً سأل أبا الهذيل العلاف المعتزلي البصري عن القرآن، فقال: مخلوق، فقال له: مخلوق يموت أو يخلد؟ قال: لا، بل يموت، قال فمتى يموت القرآن؟ قال: إذا مات من يتلوه فهو موته، قال: فقد مات من يتلوه وقد ذهبت الدنيا وتصرمت وقال الله عز وجل: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ فهذا القرآن وقد مات الناس، فقال: ما أدري، وبهت»[٢].

٢٨٩- (٣٦٤) - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطوي الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، فأين ملوك الأرض؟**»[٣].

- (٣٦٥) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ذكره أحمد بن محمد بن عثمان أبو عمرو الدمشقي قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال: أخبرنا أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: «**يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون وجاء ملك الموت فقال: يا رب فقد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت فيقول: من بقي؟ وهو أعلم، قال: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا، فيقول: ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة عرشي،**

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح فقد نقله عن الدر على الجهمية لابن أبي حاتم، أحمد بن يحيى هو أحمد بن محمد بن يحيى القطان روى عنه ابن أبي حاتم وقال: كان صدوقاً، وقال ابن حبان: كان متقناً.

(٣) أخرجه البخاري (ح٤٨١٢) ومسلم (ح٢٧٨٧).

فيقول الله تعالى وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا، فيقول: يا ملك الموت أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت، ثم لا يحيى، فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله: لا موت على أهل الجنة، ولا موت على أهل النار، ثم طوى الله السماء والأرض كطيّ السجل للكتاب ثم قال: أنا الجبار لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثلاثاً، ثم قال لنفسه: لله الواحد القهار»(١).

٢٩٠- (٣٦٦) - سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن ابن عباس قال: «ينادي المنادي بين يدي الصيحة فيسمعها الأحياء والموتى، وينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار»(٢).

قلت: وهذه دلالة نعيم بن حماد، وإسحاق بن راهويه، وهشام بن عبيد الله الرازي، وسعيد بن رحمة المصيصي صاحب ابن المبارك، وأبي إسحاق الفزاري.

❀❀❀❀

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (ح ١٠) وابن أبي حاتم في التفسير، والطبري كذلك وقال: «في إسناده نظر»، والبيهقي في الشعب (ح ٣٥٣)، وقال: «في إسناده مقال»، وضعّفه البخاري وقال: «مرسل ولم يصح» كما ذكره عنه العقيلي في ترجمة (محمد بن يزيد بن أبي زياد) إذ روي من طرق عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة، وبعضهم يسقط الرجل المبهم، وبعضهم يزيد مبهما بين محمد بن كعب والراوي عنه.

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ١٤٠) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٢٢٠)، وابن أبي حاتم في التفسير، وأبو نعيم (١/ ٣٢٤)، و الحاكم (٢/ ٤٣٧) وقال: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

سياق ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن القرآن من صفات الله القديمة وحكي عن آدم وموسى عليهما السلام كذلك

٢٩١- (٣٦٧و١٠٣٠-١٠٣٥) - عن عمار بن أبي عمار قال: سمعت أبا هريرة يقول: إنّ رسول الله ﷺ قال :« لقي (في رواية:حاجّ) آدم موسى (في رواية:احتجّ آدم وموسى) عند ربهما فقال موسى لآدم: يا آدم أنت أبو البشر الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك في جنّته، وأسجد لك ملائكته، فعلت ما فعلت وأخرجت ذريتك (في رواية:أخرجتنا) من الجنة (في رواية: ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض)؟ (في رواية: أغويت = أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض؟) قال آدم لموسى: نعم، يا موسى أنت موسى الذي أعطاك الله كلّ شيء واصطفاك الله على النّاس برسالاته وكلامه وآتاك التوراة (في رواية:وخطّ لك التوراة بيده) وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، وقربك نجيا، قال: نعم، قال: أنا أقدم أو الذكر؟ قال: بل الذكر، (في رواية: فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين عاماً، قال آدم: فهل وجدت فيها: وعصى آدم ربه فغوى) (في رواية: ألست تجد فيما أنزل عليك أنه سيخرجني منها قبل أن يدخلنيها؟) قال: نعم، قال: فتلومني على أمر (في رواية: أن عملت عملا) قدّره (في رواية:كتبه) الله علي (في رواية: قد كان كتب قبل أن أفعله) من قبل أن يخلقني بأربعين سنة، قال رسول الله ﷺ: فحجّ (في رواية:فخصم) آدمُ موسى»[1].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٠٩و٤٧٣٦و٤٧٣٨و٦٦١٤و٧٥١٥)، ومسلم (ح٢٦٥٢) بألفاظ متقاربة.

٢٩٢- (٣٦٨و٣٦٩) - إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان مولى الحرقة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف أو ألفي عام**»، قال: «**فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل عليها هذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى للسان أو لإنسان** (في رواية: لألسن) **تكلم بهذا**»[1].

ꕥꕥꕥꕥ

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (ح٦٠٧)، والدارميُّ في السُّنَن (ح٣٢٩٠)، والطبرانيُّ في الأوسط (ح٤٨٧٦)، وابن خزيمة في التوحيد (ح٢٣٦)، وابن بطَّة في الكبرى - الرد على الجهمية - (ح٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (ح٢٢٢٥)، وغيرهم مِن طرقٍ عن إبراهيم بن مهاجر بن مِسْمَار، عن عمرَ بنِ حفصِ بن ذكوانَ، عن إبراهيمَ الحرقي عن أبي هريرة به، وهو حديثٌ منكَر، حكم عليه ابن حَبَّانَ بالوضع من أجل إبراهيم بن مهاجر، حيث قال في ترجمتِه بعد أن ساق الحديث:«وهذا متنٌ موضوع»، وقال ابن عديٍّ في ترجمة إبراهيم من مهاجر:« لم أجد لإبراهيم حديثًا أنكرَ من هذا؛ لأنه لا يرويه غيرُه»، وكذلك ذكره ابن الجوزيِّ في الموضوعات، وقال الشيخُ الألبانيُّ - رحِمَه الله -: »منكر»، السلسلة الضعيفة (ح١٢٤٨).

سياق ما روي من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق

روي عن علي رضي الله عنه قال يوم صفين:«ما حكّمت مخلوقاً وإنما حكمت القرآن»، ومعه أصحاب رسول الله ﷺ، ومع معاوية أكثر منه، فهو إجماع بإظهار وانتشار وانقراض عصر من غير اختلاف ولا إنكار، وعن ابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود مثله.

وعن عمرو بن دينار:«أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر»، ولقد لقي عمر بن دينار ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وجابر بن عبد الله، والمسور بن مخرمة، وسعد بن عائذ القرظي مؤذن رسول الله ﷺ، والسائب بن يزيد الكندي، وأبا الطفيل عامر بن واثلة وروى له عن أنس فهؤلاء تسعة.

* علي:

٢٩٣- (٣٧٠-٣٧٢) - عمرو بن جميع، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: لما حكم علي الحكمين يوم صفين قالت له الخوارج: حكمت رجلين: كافرا أو منافقا؟ قال: «ما حكّمت مخلوقاً، إنما حكمت القرآن»[1].

---

(١) عمرو بن جميع كذاب، أخرجه كذلك الخلال في السنة (ح١٨٣٥) وابن بطة في الكبرى الرد على الجهمية(ح٢٣١)وذكره المصنف (٣٧٢) عن ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١٣) من طريق عتبة بن السكن وهو متروك، فالأثر لا يصح مسندا وإن كان شائعا عن علي - رضي الله عنه -

٢٩٤- (٣٧٣و٣٧٤) - الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال علي: «يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول لا إله إلا الله، فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين ذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجمع قرع الخريف»، ثم قال علي: «إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم، يقولون: القرآن مخلوق، وليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله، منه بدأ وإليه يعود»(١).

❊ ابن عباس:

٢٩٥- (٣٧٥و٣٧٦) - علي بن عاصم، عن عمران بن حدير، عن عكرمة قال: كان ابن عباس في جنازة، فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال: «اللهم رب القرآن اغفر له»، فوثب إليه ابن عباس فقال: «مه! القرآن كلام الله ليس بمربوب، منه خرج وإليه يعود»(٢).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة، (ح٣٨١٤٩) و نعيم بن حماد في الفتن (ح١١٧٥) من طرق عن الأعمش، ليس فيه ذكر القرآن، والإسناد ضعيف لعنعنة الأعمش وهو مدلّس، وفي العلل للإمام أحمد عن وكيع. قال: لم أسمع في المهدي بحديث أصح من حديث حدثناه الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد. قال: سمعت عليًا يقول..» فذكره، أمّا ذكر خلق القرآن فيه فمن طريق محبوب بن محرز وعلي بن صالح الأنماطي وكلاهما ضعيف، فلا شكّ أنّه لا يصحّ ذلك عن علي، لأنّ الصحابة لم يخوضوا في هذا خلق القرآن كون هذا القول لم يحدث في عصرهم.

(٢) أخرجه المصنف والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١٢) والخطيب (٧/ ٣٣٢)، من طريق علي بن صالح الأنماطي عن علي بن عاصم، والأنماطي وثقه ابن حبان، وقال الذهبي في الميزان يروي حديثا موضوعا وذكر له حديثا في الخلافة، ورواه المصنف من طريق الصهبي عم علي بن عاصم لكن لم أجد له ذكراً، ورواه ابن بطة في الكبرى – الرد على الجهمية- (ح٤٠) من طريق السري بن عاصم عن =

* ابن عمر:

٢٩٦- (٣٧٧) - أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا أحمد بن سليم قال: أخبرنا عمر بن محمد الجوهري قال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا الحسن بن عرفة، فقال: حدثنا هشيم بن بشير قال: أخبرنا خالد الحذاء قال: سمعت أبا العريان يقول: قال عبد الله بن عمر: «القرآن كلام الله غير مخلوق»[(١)].

* ابن مسعود:

٢٩٧- (٣٧٨) - عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن حنظلة (عن) خويلد العنزي قال: أخذ عبد الله بيدي، فلما أشرفنا على السدة إذ نظر إلى السوق فقال: «اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها»، قال: فمر برجل يحلف بسورة من القرآن أو آية. قال: فغمز عبد الله بيدي ثم قال: «أتراه مكفراً؟ أما إن كل آية فيها يمين»[(٢)].

= علي بن عاصم، والسري متروك، ورواه عن لي كذلك إسحاق بن حاتم العلاف كما عند البيهقي وإسناده لا بأس به لأجل علي بن عاصم، والخلاف فيه مشهور وذكر له متابعا بإسناد لا بأس به، فالأثر صحيح لا باس به.

(١) لم أجده عند غير المصنف، ابو العريان هو بركة المجاشعي أبو الوليد البصري، ليس كما ظنه السيوطي في اللآلئ أنه مروان بن أبي مروان، لكن في الإسناد دونه من لم أعرفهم، ولا أراه يصح عن ابن عمر.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (ح١٤١) من طريق أبي سنان، وإسناده صحيح، حنظلة هو اب خويلد العنزي، وفي اسمه اختلاف، انظر كلام الدكتور سعد الحميد حول هذا الأثر في سنن سعيد بن منصور (٢/ ٣٤٣) وما بعد، وانظر التحجيل للشيخ عبدالعزيز الطريفي (٢/ ٦٠٣).

٢٩٨- (٣٧٩) - مسدد قال: حدثنا يحيى وهو ابن سعيد القطان، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي كنف قال: قال عبد الله: «من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين»، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: قال عبد الله: «من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين، ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع»[(١)].

قلت: والكفارة لا تجب إذا حلف بمخلوق.

* أصحاب النبي ﷺ:

٢٩٩- (٣٨٠) - أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن هارون الحضرمي حدثنا القاسم بن العباس الشيباني حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: «أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر»[(٢)].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ح١٤٢)، وعبدالرزاق في مصنفه (ح١٥٩٤٧) وابن أبي شيبة كذلك (ح١٢٣٤٧) وغيرهم، وإسناده ضعيف لجهالة حال أبي كنف، لكن يعضده ما رواه إبراهيم عن ابن مسعود، انظر تحقيق الشيخ سعد الحميد فعلى هذا الحديث في تحقيقه لسنن سعيد بن منصور(ح١٤٢و١٤٣).

(٢) لم أجده بهذا اللفظ، رجال الإسناد ثقات إلاّ القاسم بن العباس فإني لم أجد له ترجمة، وذد ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة وصحّحه، ولا أراه يصح بهذا اللفظ، وإنّما الصحيح ما سيأتي من رواية عمرو ابن دينار عمن لقيهم من الصحابة ومن بعدهم أنّهم يقولون القرآن كلام الله، أمّا تكفير القائل بخلق القرآن فلا يصح عن الصحابة لأنّه لم يحدث في عصرهم، والله أعلم.

ذكر إجماع التابعين من الحرمين مكة والمدينة، والمصرين الكوفة والبصرة

*** فأما أهل مكة والمدينة ممن نقل عنهم أبو محمد عمرو بن دينار:**

٣٠٠- (٣٨١-٣٨٥) - ابن عيينة قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: «أدركت مشايخنا (في رواية: سمعت مشيختنا) والناس منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام الله، غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود»[١].

قلت: فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة.

ومن جالس من التابعين ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من علية التابعين: عبيد بن عمير وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وجابر بن زيد، فهؤلاء أصحاب ابن عباس.

ومن أهل المدينة: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وسالم بن عبد الله بن عمر وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابنه محمد بن علي، ونافع بن جبير بن مطعم، في خلق كثير يكثر تعدادهم.

---

(١) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح٣٤٤) وابن بطة في الكبرى الرد على الجهمية (ح١٨٣و١٨٤) والبيهقي في الكبرى (ح ٢٠٣٩٧) قال الذهبي في العلو: «تواتر هذا عن ابن عيينة».

* علي بن الحسين:

٣٠١- (٣٨٧و٣٨٨) - عبد الله بن عياش الخزاز، عن يونس بن بكير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سئل علي بن الحسين عن القرآن، قال:«ليس بخالق ولا مخلوق ولكنّه كلام الله تعالى»[١].

قال عبد الله بن أحمد: بلغني أن عبد الله بن عياش هذا هو أبو يحيى بن عبد الله الخزاز روى عنه أبو كريب أحاديث كثيرة.

٣٠٢- (٣٨٩) - هارون بن حاتم الملائي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: سألت علي بن الحسين عن القرآن، قال: «كتاب الله وكلامه»[٢].

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين:

٣٠٣- (٣٩٠) - موسى بن داود الكوفي، عن رجل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أنه سأله: إن قوماً يقولون: القرآن مخلوق، فقال: «ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله»[٣].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٣٥) وأبو نعيم (٣/١٨٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١٦) من طرق عن عبدالله بن عياش، ولم أجد له ترجمة ولا فيه قولاً إلاّ توثيق محمد بن الحسين مولى النضر فالذي يظهر أنّه مجهول، وقول عبدالله بن أحمد بلغني أنّه أبو يحيى الخزاز مجرد ظن ولم يسنده.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٣٦) والخلال في السنة (ح١٩٩٦)، وابن بطة في الكبرى -الرد على الجهمية -(ح٢٠٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١٦) وابن عساكر (٤١/ ٣٨٧) وفي إسناده أبو بشر هارون بن حاتم الملائي لم أجد له ترجمة.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن جعفر، إسناده ساقط، وأخرجه ابن بطة في الكبرى -الرد على الجهمية- (ح١٨٢) من طريق مسعدة بن صدقة وهو متروك، وقد صح عن جعفر بن محمد نفسه كما سيأتي.

وأما أهل البصرة: فروي عن الحسن، وسليمان بن طرخان التيمي، وأيوب بن أبي تميمة السختياني.

*** الحسن بن أبي الحسن البصري:**

٣٠٤- (٣٩١) - أبو ذر بكر بن مغلس المروذي قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل أو إبراهيم بن محمد – الشك من أبي ذر – قال: حدثنا عوف قال: سئل الحسن عن القرآن: خالق أو مخلوق؟ قال: «ما هو بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله»[١].

*** سليمان التيمي وأيوب السختياني:**

- (٣٩٢) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي قال: حدثنا محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي، حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن مدرك قال: حدثنا العطاف بن قيس قال: سألت الفضيل بن عياض عن القرآن، فقال: «القرآن كلام الله غير مخلوق» كذلك بلغنا عن أيوب السختياني، وسليمان التيمي[٢].

ومن أهل الكوفة: سليمان الأعمش، وحماد بن أبي سليمان.

*** حماد بن أبي سليمان:**

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وأبو ذر بكر من مغلس لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، محمد بن صالح والعطاف بن قيس الزاهد لم أجد لهما ترجمة، وأحمد بن مدرك هو ابن زنجلة البِيستي ذكره ابن أبي حاتم وغيره ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

٣٠٥- (٣٩٣) - ضرار بن صرد قال: حدثني سليم المقرئ قال: حدثنا سفيان الثوري قال: قال لي حماد بن أبي سليمان: «أبلغ عني أبا حنيفة المشرك أني بريء منه حتى يرجع عن قوله في القرآن»[(١)].

- (٣٩٤) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن الفضل بن موسى قال: حدثنا نوح بن أبي حبيب القومسي قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت حماد بن أبي سليمان يقول: «قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي؛ فإنه يقول: القرآن مخلوق»[(٢)].

* سليمان الأعمش:

٣٠٦- (٣٩٥و٤٠٦و٤٨١) - محمد بن يونس قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: لما جاءت المحنة إلى الكوفة قال أحمد بن يونس: الق أبا نعيم فقل له، فلقيت أبا نعيم فقال لي: إنما هو ضرب الأسياط، قال ابن أبي شيبة: فقلت: ذهب حديثنا عن هذا الشيخ، (في رواية محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت مجلساً يجتمع فيه من المشايخ أنبل من مشايخ اجتمعوا في مسجد جامع الكوفة في وقت الامتحان، فقرئ عليهم الكتاب الذي فيه المحنة) فقيل لأبي نعيم، فقال: أدركت ثلاثمائة (في رواية: سبعمائة) (في رواية: ثمانمائة شيخ ونيفاً وسبعين) شيخ منهم الأعمش فمن دونه كلهم يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق، ما سمعت

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٢٧) والبغوي في مسند ابن الجعد (ح٣٥٣) وابن بطة في الكبرى -الرد على الجهمية- (٤٠٥و٤٠٦) والخطيب (١٣/ ٣٨٨) عن سليم بن عيسى القارئ ولا يصح، أبو نعيم: ضرار بن صرد ضعيف، وكذبه بعضهم، وسليم بن عيسى القارئ فيه ضعف كذلك.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، نقله هو عن ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية، وإسناده ضعيف لضعف مؤمّل.

أحداً منهم قال ذا القول (في رواية: فما رأيت خلقا يقول بهذه المقالة)- يعني بخلق القرآن - إلاّ رجل واحد، ولا تكلم أحد بهذه المقالة إلا رمي بالزندقة وإنما قال هذا قوم من أهل البدع كانوا يقولون: لا بأس برمي الجمار بالزجاج» ثم أخذ زره فقطعه ثم قال: «رأسي أهون علي من زري» فقام أحمد بن يونس فقبّل رأس أبي نعيم وقال: «جزاك الله عن الإسلام خيراً»[1].

---

(١) أخرجه الخطيب (١٢/ ٣٤٩) من طرق عن محمد بن يونس الكديمي وهو ضعيف، ورواه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية مختصراً من طريق محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى عن أبيه ولم أد لهما ترجمة، وذكره كذلك المزي في التذهيب في ترجمة أبي نعيم الفضل بن دكين.

ذكر ما روي عن اتباع التابعين
من الطبقة الأولى من بلدان شتى

٣٠٧- (٣٨٦و٣٩٦) - الحكم بن محمد قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: «أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة، منهم عمرو بن دينار يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق»[١].

قلت: ولقد لقي ابن عيينة نحواً من مائتي نفس من التابعين من العلماء، وأكثر من ثلاثمائة من أتباع التابعين من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن

*** جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق رضي الله عنه:**

٣٠٨- (٣٩٧-٤٠٢) - معاوية بن عمار الدهني قال: قلت لجعفر بن محمد: إنهم يسألوننا عن القرآن (في رواية: سألت جعفر بن محمّد عن القرآن) مخلوق هو؟ قال: «ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله تعالى»[٢].

---

(١) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ح١)، من طريق الحكم بن محمد الطبري، ورواه الطبري في صريح السنة (ح١٦) من طريق الحكم كذلك لكنه جعله من كلام عمرو بن دينار، وكلام ابن دينار مشهور تقدم، والحكم بن محمد لم يتكلم فيه أحد لكنه لم يوثقه أحد كذلك، وقد خالف المشهورين كإسحاق بن راهويه وغيره الذين رووه عن سفيان عن عمرو بن دينار، فالظاهر أنّ الكلام كلام عمرو بن دينار، فالله أعلم.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (ح١٣٢-١٣٤)، وابن جرير الطبري في صريح السُّنَّة (ح١٥)، والبخاريُّ في خلق أفعال العباد (ح١٥)، والدارمي في الرد على بشر المِرِّيسِيِّ (١/ ٥٧١-٥٧٢)، وابن بطّة في الكبرى- الرد على الجهمية- (ح٥٢-٥٥)، وأبو نعيم (٣/ ١٨٨)، والآجري (ح١٥٨و١٥٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١٧)، وفي الاعتقاد (ص١١١)، وقال:«هو عن جعفر صحيحٌ مشهور»، وصحَّحَه الألباني في مختصر العلو.

- (٤٠٣و٤٠٤) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله مولى المهلب بن أبي صفرة قال: حدثنا علي بن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أخيه موسى بن جعفر قال: سئل أبي جعفر بن محمد عن القرآن خالق هو أو مخلوق، فقال: «لو كان خالقاً لعبد، ولو كان مخلوقاً لنفد»[1].

*** عبد الله بن المبارك:**

٣٠٩- (٤٠٥و٥١٥) - سلام بن سالم قال: حدثنا موسى بن إبراهيم الوراق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال:«سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عاماً (في رواية:سنة) يقولون: من قال: القرآن مخلوق، فامرأته طالق ثلاثاً البتة»، قلت: «ولم ذلك؟»قال: «لأن امرأته مسلمة، ومسلمة لا تكون تحت كافر»[2].

قلت أنا: فقد لقي عبد الله بن المبارك جماعة من التابعين مثل سليمان التيمي، وحميد الطويل، وغيرهما، وليس في الإسلام في وقته أكثر رحلة منه، وأكثر طلباً للعلم، وأجمعهم له، وأجودهم معرفة به، وأحسنهم سيرة، وأرضاهم طريقة مثله، ولعله يروي عن ألف شيخ من التابعين، فأي إجماع أقوى من هذا؟

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما نقله عنه المصنف، وإسناده ضعيف، عبدالله مولى المهلب، وعلي بن أحمد وابوه لم أجد لهم ترجمة، وعلي بن جعفر ضعيف.

(٢) أخرجه ابن بطة في الكبرى –الرد على الجهمية –(ح٣٠٠) (لكنه أسقط موسى الوراق) والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (ح١٩) من طريقين عن الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي عن سلام بن سالم عن موسى بن إبراهيم الوراق عن ابن المبارك نحوه، موسى بن إبراهيم الوراق لم أجد له ترجمة، إلاّ أن يكون المروزي فقد كذّبه ابن معين، فالأثر في رأيي لا يصح.

* قول أبي جعفر المنصور، ومحمد بن أبي ليلى الفقيه:

٣١٠- (٤٠٧) - عبد العزيز بن يحيى المدني مولى بني هاشم، حدثني علي بن معبد، وشداد الخراساني قالا: كتب أليون ملك الروم إلى أبي جعفر يعني المنصور يسأله عن أشياء، ويسأله عن لا إله إلا الله أمخلوقة أم خالقة؟ فكتب إليه أبو جعفر: «كتبت إلي تسألني عن لا إله إلا الله أخالقة أم مخلوقة؟ وليست خالقة ولا مخلوقة، ولكنها كلام الله عز وجل»[(١)].

٣١١- (٤٠٨) - (محمد بن عمر، أنا ابن أبي ليلى) قال: حدثني أبي قال: «لما قدم ذلك الرجل إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى شهد عليه حماد بن أبي سليمان وغيره أنه قال: «القرآن مخلوق»، وشهد عليه قوم مثل قول حماد بن أبي سليمان، فحدثني خالد بن نافع قال: كتب ابن أبي ليلى إلى أبي جعفر وهو بالمدينة بما قاله ذلك الرجل وشهادته عليه وإقراره، فكتب إليه أبو جعفر: «إن هو رجع وإلا فاضرب رقبته واحرقه بالنار»، فتاب ورجع عن قوله في القرآن»[(٢)].

٣١٢- (٤٠٩) - محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثني وكيع قال: لما كان من أمر الرجل ما كان قال له ابن أبي ليلى: من خلقك؟ قال: الله، قال: فمن خلق منطقك؟ قال: الله، قال: خصمت، قال: صدقت فأيش تقول؟ قال: فإني أتوب إلى الله، قال: فبعث معه ابن أبي ليلى أمينين

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده تالف، عبدالعزيز بن يحيى المدني متروك.

(٢) أخرجه وكيع في أخبار القضاة (ص٥٨١) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى وليس (محمد بن عمر، أن ابن أبي ليلى) كما في المطبوع، وقد روى أول الأثر عن أبيه، وأبوه عمران لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، أما كتابة ابن أبي ليلى إلى أبي جعفر فإنها من طريق خالد بن نافع، وفي أخبار القضاة محمد بن نافع مؤذن مسجد القاسم بن معن، ولم أجد محمد بن نافع، أمّا خالد بن نافع فهو الأشعري وهو ضعيف و قال أبو داوود: متروك.

فيوقفاه إلى حلقة من حلق المسجد يقولان لهم: إنه قال: إن القرآن مخلوق، فقد تاب ورجع، فإن سمعتموه يقول شيئاً فارفعوا ذلك إليّ، قال: وأمر موسى بن عيسى حرسياً فقال: لا تدعنه يفتي في المسجد، قال: فكان إذا صلّى قال الحرسي: قم إلى منزلك، فيقول له: دعني أسبّح، فيقول: ولا كلمة، قال: فلا يتركه حتى يقيمه، فلما قدم محمد بن سليمان جمع جماعة فكلمه، فأذن له وجلس في المسجد»[1].

ဢဢဢဢ

---

(١) أخرجه وكيع في أخبار القضاة (ص٥٨١-٥٨٢) من طريق أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن محمد بن عمران، وإسناده جيّد، والمراد بهذا الأثر والّذي قبله أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله.

أقاويل جماعة من أتباع التابعين من الفقهاء المشهورين في عصر واحد من أهل الحرمين ومصر والشام والعراق وخراسان

منهم: مالك بن أنس، والليث بن سعد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، والشافعي، وأبو بكر بن عياش، وهشيم، وعلي بن عاصم، و إبراهيم بن سعد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن المبارك، وأبو إسحاق الفزاري، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ووكيع، والوليد بن مسلم، ووهب بن جرير، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وأبو أسامة، وعبد الله بن إدريس، وعبدة بن سليمان.

٣١٣- (٤١٠و٤١٤) - أبو بكر أحمد بن محمد العمري قال: سمعت ابن أبي أويس يقول: سمعت خالي مالك بن أنس، وجماعة العلماء بالمدينة، فذكروا القرآن فقالوا: «القرآن كلام الله وهو منه، وليس من الله شيء مخلوق»[(١)].

٣١٤- (٤١١-٤١٣و٤٩٤) - أبو محمد يحيى بن خلف المقرئ قال: كنت عند مالك بن أنس سنة ثمان وستين، فأتاه رجل فقال: «يا أبا عبد الله ما تقول في رجل يقول: القرآن

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (ح١٤٥)، والخلال في السنة (ح ١٩٩٩) والآجري(ح١٦٥)، وابن بطَّة في الكبرى - في الرد على الجهمية - (ح٢٣٠)، وأبو نعيم (٦/ ٣٢٥)، وإسناده ضعيف، العمري مجهول، وكذلك قال عنه الألباني في مختصر العلوّ، ورواه الخلال في السنة (ح١٨٥٦) من طريق أبي بكر السالمي عن ابن أبي أويس، والسالمي كذلك لم أعرفه ولعله العمري نفسه، ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١٨)، من طريق آخر فيه ضعف عن مالك بن أنس بلفظٍ أقصر.

مخلوق؟»قال:«كافر زنديق، اقتلوه»، فقال:«يا أبا عبدالله إنّي لم أقله، إنما أحكي كلاما سمعته (في رواية:إنّما قلت لك: قال إنسان)»، قال مالك بن أنس: «لم أسمعه من أحد، إنما سمعته منك»، قال أبو محمد: فغلظ ذلك عليّ، فقدمت مصر فلقيت الليث بن سعد فقلت: يا أبا الحارث ما تقول فيمن قال: القرآن مخلوق؟ وحكيت له الكلام الذي كان عند مالك، فقال:«كافر»، فلقيت ابن لهيعة فقلت له مثل ما قلت لليث بن سعد وحكيت له الكلام فقال: «كافر»، فأتيت مكة فلقيت سفيان بن عيينة، فحكيت له كلام الرجل فقال:«كافر»، ثم قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر ابن عياش فقلت له: «ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟»وحكيت له كلام الرجل، فقال:«كافر ومن لم يقل إنه كافر؛ فهو كافر»، فلقيت علي بن عاصم وهشيماً فقلت لهما وحكيت لهما كلام الرجل، فقالا: «كافر»، فلقيت عبد الله بن إدريس، وأبا أسامة، وعبدة بن سليمان الكلابي، ويحيى بن زكريا، ووكيعا، فحكيت لهم فقالوا: «كافر»، فلقيت ابن المبارك، وأبا إسحاق الفزاري، والوليد بن مسلم فحكيت لهم الكلام، فقالوا كلهم: «كافر»[1].

قلت:«ويحيى بن خلف هذا كوفي، سكن طرسوس».

٣١٥- (٤١٥) - أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه قال: حدثنا سليمان بن يزيد قال: حدثنا الحسن بن أيوب قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول عن الفريابي قال: سمعت الثوري يعني سفيان يقول: «من قال: القرآن مخلوق؛ فهو زنديق»[2].

---

(١) أخرجه أبو نعيم (٦/ ٣٢٥) وابن بطة في الكبرى –الرد على الجهمية –(ح٢٥١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١٨) والخطيب (٥/ ٣٠٨) وابن عساكر (٥٣/ ٩٦) من طرق عن يحيى بن خلف.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، شيخ المصنف وشيخه لم أعرفهم، والحسن بن أيوب ذكره ابن أبي يعلى في الطبقات ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً.

٣١٦- (٤١٦) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: بلغني عن إبراهيم بن سعد، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ووهب بن جرير، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وسليمان بن حرب قالوا: «القرآن ليس بمخلوق»[١].

٣١٧- (٤١٧) - أحمد بن إبراهيم قال: سمعت أبا النضر هاشم بن القاسم يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق»[٢].

*** قول أبي عبد الله الشافعي فيما روى عنه المزني، والربيع، وأبو شعيب المصري.**

- رواية الربيع:

٣١٨- (٤١٩) - الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: «من قال: القرآن مخلوق فهو كافر»[٣].

٣١٩- (٤١٨و٤٢٠و٤٢١و٦٨٠) - الربيع بن سليمان قال: أتيت الشافعي يوما فوافقت حفصاً الفرد خارجاً من عنده، فقال: «كاد والله الشافعي أن يضرب عنقي»، فدخلت فقال لي إسماعيل - رجل ذكره الربيع -: ناظر الشافعي حفص الفرد فبلغ أن القرآن (في رواية:علم الله)

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح، أحمدبن الحسن هو أحمد بن سلمان النجاد الفقيه.

(٢) أخرجه أبوداود في مسائله (ص٢٦٣و٢٦٦) وابن بطة في الكبرى - الرد على الجهمية- (ح١٨٨و٢٠٣) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، وهو صحيح.

(٣) أخرجه أبو نعيم (٩/ ١١٣) من طريق آخر عن الربيع.

مخلوق، فقال له الشافعي:«والله كفرت بالله العظيم»، قال: «وكان الشافعي لا يقول: حفص الفرد، وكان يقول: حفص المتفرد»[1].

- (٤٢٢و٤٢٣) - رواية أخرى: أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال في كتابي: عن الربيع بن سليمان قال: حضرت الشافعي أو حدثني أبو شعيب، إلا أني أعلم أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم، ويوسف بن عمرو بن زيد، وحفصاً الفرد، فسأل حفصٌ عبد الله فقال: ما تقول في القرآن؟ فأبى أن يجيبه، فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه، وكلاهما أشار إلى الشافعي، فسأل الشافعي فاحتجّ عليه وطال فيه المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وكفّر حفصاً المنفرد، قال الربيع: فلقيت حفصاً في المسجد بعد، فقال: أراد الشافعي قتلي»[2].

- رواية المزني عن الشافعي: ومذهب المزني رضي الله عنهما

٣٢٠- (٤٢٤) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي قال: حدثنا محمد بن بندار قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن زنجلة قال: سمعت أبا الحسن علان المصري يقول: قصدنا المزني في جماعة من أصحابنا، فقلنا: «يا أبا إبراهيم إن الناس يتكلمون ويقولون إنهم إذا قصدوك وسألوك في باب القرآن لا تجيبهم بشيء، ما هذا؟»فقال لنا:«يا هؤلاء أنا إذا جاءني من هؤلاء

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (ص١٩٤)، والآجري (ح١٧٦)، وابن بطة في الكبرى - في الرد على الجهمية - (ح ٢٤٩)، وابن عساكر (٥١/ ٣١٢)وهو صحيح مشهور عنه.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٥١/ ٣٨٢-٣٨٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٢-٣٢٣).

الأحداث وسألني امتحنني لا أجيبهم، ومذهبي مذهب الشافعي»، قال: فقلنا: فأي شيء مذهب الشافعي؟ قال: «كان مذهب الشافعي أن كلام الله غير مخلوق»(١).

- **رواية أبي شعيب المصري عنه:**

٣٢١- (٤٢٥) - زكريا الساجي قال: سمعت أبا شعيب المصري يقول: سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق»(٢).

*** قول ابن المبارك، والنضر بن محمد، وموسى بن أعين، وعبد الله بن إدريس:**

٣٢٢- (٤٢٦) - علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك قال: «القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق»(٣).

٣٢٣- (٤٢٧) - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي بأمل قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: سمعت الحسين بن شبيب يقول: سمعت ابن المبارك، وقرأ ثلاثين آية من طه فقال: «من زعم أن هذا مخلوق فهو كافر»(٤).

٣٢٤- (٤٢٨) - ابن أبي رزمة قال: حدثنا أبو الوزير محمد بن أعين قال: سأل رجل النضر بن محمد عن القرآن، فقال النضر: «من قال بأن هذه الآية: ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى﴾

---

(١) ابن زنجلة وشيخ المصنف لم أجد لهما ترجمة.

(٢) أخرجه ابو نعيم (٩/ ١١٢) والبيهقي في الاسماء والصفات (ص٣٢٢) من طريق زكريا الساجي.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٤٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١٩) وابن عساكر (٣٢/ ٤٠٩).

(٤) أخرجَ نحوَه الآجري (ح١٦٤) وابن عساكر (٣٢/ ٤١٠)، والذهبي في السير (٨/ ٤٠٣).

مخلوقة فقد كفر»، فلقيت عبد الله بن المبارك فأخبرته فقال: «صدق أبو محمد عافاه الله، ما كان الله ليأمرنا أن نعبد مخلوقاً»[1].

٣٢٥- (٤٢٩و٤٣٠) - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا أبو الليث يعني يزيد بن جهور قال: سمعت أبا خيثمة، يعني مصعب بن سعيد المصيصي قال: سمعت ابن المبارك وموسى بن أعين، يقولان: «من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر أكفر من هرمز»، وقال أبو خيثمة: «من زعم أن القرآن كلام الله مخلوق فهو كافر، ومن شك في كفره فهو كافر»[2].

٣٢٦- (٤٣١و٣٢) - يحيى بن يوسف أبو زكريا قال: قدمنا مكة قال: فقال لي رفيق لي: هل لك في عبد الله بن إدريس تأتيه فتسلم عليه؟ فقلت: نعم، فمضينا إليه فقال له رفيقي: يا أبا محمد إن قبلنا أناسا يقولون: القرآن مخلوق، فقال: من اليهود؟ فقال: لا،قال: فمن النصارى؟ فقال: لا،قال: فمن المجوس؟ قال: لا، قال: فمن هم؟ قال: من الموحدين، قال: «كذبوا، ليس هؤلاء من الموحدين، هؤلاء زنادقة، فمن زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق، ومن زعم أن الله مخلوق فقد كفر، هؤلاء زنادقة»[3].

---

(١) أخرجه أبوداود في مسائله (ص٢٦٧) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٢٠) والخلال في السنة (ح١٨٥٥) وابن أبي بطة في الكبرى –الرد على الجهمية –(ح٢٢٩و٤٩٠) وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (ح٢٦و٢٧) بلفظ:«الجهمية»، وإسناده ضعيف، الراوي عن يزيد لم أعرفه، ومصعب بن سعيد أبو خيثمة قال ابن عدي: «يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف».

(٣) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ح٥)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٢٩أ)، والآجري (ج١٦١)، وابن بطة في الكبرى – الرد على الجهمية –(ح٢٣٧و ٢٨٩) من طرق عن يحيى بن يوسف الزمي، وصحّحه الألباني – رحمه الله – في مختصر العلو (ص١٥٨).

* قول وكيع بن الجراح، و إسماعيل ابن علية، وبشر بن المفضل:

٣٢٧- (٤٣٣) - عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا وهب بن بقية أبو محمد الواسطي قال: سمعت وكيعاً يقول: «من قال: القرآن مخلوق فهو كافر»[١].

٣٢٨- (٤٣٥) - أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدثنا أحمد بن (الحسين) الصوفي قال: حدثنا عبد الصمد مردويه قال: اجتمعنا إلى إسماعيل ابن علية بعدما رجع من كلامه، فكنت أنا وعلي فتى هشيم وأبو الوليد خلف الجوهري، وأبو كنانة الأعور وأبو محمد مسرور مولى المعلى صاحب هشيم فقال له علي فتى هشيم:«نحب أن نسمع منك ما نؤديه إلى الناس في أمر القرآن»، فقال :« القرآن كلام الله، وليس من الله شيء مخلوق، ومن قال: إنّ شيئاً من الله مخلوق فقد كفر، وأنا أستغفر الله مما كان مني في المجلس»[٢].

٣٢٩- (٤٣٦) - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت علياً يعني ابن المديني قال: كان بشر بن المفضل يصلي كل يوم أربعمائة ركعة، ويصوم يوماً ويفطر يوماً، وذكر عنده إنسان من الجهمية فقال: «لا تذكر ذاك الكافر»[٣].

---

(١) أخرجه الآجري (ح١٧٢ب) وابن عساكر (٦٣/ ١٠٠) من طريق وهب بن بقية، وهو صحيح، وروي من طرق أخرى عن وكيع كما في السنة لعبدالله (ح٣٥و٣٦) والسنة للخلال (ح ١٩٨٤و٢٠١٦).

(٢) لم أجده عند غير المصنف، واشار إليه الذهبي في السير في ترجمة إسماعيل، وإسناده لا بأس به، أحمد بن (الحسين) خطأ، صوابه (الحسن) وهو ابن عبدالجبار الصوفي.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، شيخ المصنف علي بن أحمد بن محمد بن بكران لم أجد له ترجمة، وقد تكرر كثيرا، والخبر ذكره الذهبي في السير في ترجمة بشر وعلّقه عن محمد بن عبدالرحيم.

*** قول يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ، وأبي الوليد الطيالسي، وعبد الله بن داود الخريبي، وإسحاق بن سليمان الرازي، وحسن الأشيب، وشبابة بن سوار، وعبد العزيز بن أبان، ومحمد بن يزيد الواسطي:**

٣٣٠- (٤٣٧) - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت أبا الوليد هشام بن عبد الملك قال: قال يحيى بن سعيد: «أما تعجب من هذا؟ يقولون: قل هو الله أحد مخلوقة»، قال أبو الوليد: «القرآن كلام الله، والكلام في القرآن والكلام في الله»، قال أبو الوليد: «من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الإسلام»(١).

٣٣١- (٤٣٨) - أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا محمد بن سنان، عن ابن مهدي قال: «القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق»(٢).

٣٣٢- (٤٣٩و٤٤٠) - يحيى بن سعيد قال: سمعت معاذ بن معاذ يقول: «من قال: القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو كافر زنديق»(٣).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده كالذي قبله، والخبر ذكره الذهبي في ترجمة أبي الوليد.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ١٥٠) من طريق الدورقي لكنه قال:عن محمد بن سهل، ولم أجد له ترجمة على القولين.

(٣) أخرجه أبوداود في مسائله (ص٢٦٧) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٥٦) والخلال في السنة (ح٢٠٤٨) وابن بطة في الكبرى- الرد على الجهمية -(ح٢٤٤) وهو صحيح.

٣٣٣- (٤٤١) - علي بن أبي الربيع قال: حدثني بشر بن الحارث قال: سألت عبد الله بن داود عن القرآن، فقال: « ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ﴾ [الحشر:٢٣] يكون هذا مخلوقاً؟»[(١)].

٣٣٤- (٤٤٢) - عبد الله بن أحمد قال: أخبرت عن محرز بن عون قال: قال محمد بن يزيد الواسطي: «علمه كلامه، وكلامه منه، وهو غير مخلوق»[(٢)].

٣٣٥- (٤٤٣) - أبو عبد الله السلمي قال: سألت أبا يعقوب الخزاز إسحاق بن سليمان، يعني الرازي عن القرآن، فقال: «هو كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق»، فقال لي: إذا كنا نقول: «القرآن كلام الله عز وجل ولا نقول: مخلوق ولا غير مخلوق ليس بيننا وبين هؤلاء يعني الجهمية خلاف»، فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال لي أحمد: «جزى الله أبا يعقوب خيراً»[(٣)].

٣٣٦- (٤٤٤) - (عبدالله) بن إسحاق قال: سمعت الحسن بن موسى الأشيب يقول: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:١]، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥] قال الحسن: «أمخلوقٌ هذا؟»[(٤)].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٥٦) والخلال في السنة (ح٢٠٠١) وابن بطة في الكبرى – الرد على الجهمية- (ح٢١٤) من طريق علي بن أبي الربيع، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه قولا.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ١٦٠) وفي إسناده جهالة.

(٣) أخرجه الخلال في السنة (ح١٨٠٠) من طريق مهنا وهو صحيح عنه.

(٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٦٧) والخلال في السنة (ح٢٠٠٣) من طريق محمد – وليس عبدالله كما في المطبوع- بن إسحاق الصاغاني وهو صحيح.

٣٣٧- (٤٤٥) - ابن أبي كريمة قال: سمعت شبابة بن سوار وعبد العزيز القرشي يقولان: «القرآن كلام الله، من زعم أنه مخلوق فهو كافر»[١].

*** قول إسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن يحيى:**

٣٣٨- (٤٤٦) - أخبرنا محمد بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن بهلول قال: سمعت ابن أبي أويس يقول: «القرآن كلام الله عز وجل ومن الله، وما كان من الله فليس بمخلوق»[٢].

٣٣٩- (٤٤٧) - وأخبرنا محمد، أخبرنا أحمد قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرت عن أبي أحمد محمود بن غيلان، عن يحيى بن يحيى النيسابوري قال: «من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر»[٣].

*** قول أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبي ثور، وأبي عبيد، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وزهير بن حرب، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأخيه عثمان، ومحمد بن سليمان لوين، وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي:**

٣٤٠- (٤٤٨و٤٤٩) - إسحاق، يعني ابن إبراهيم - عمّ أحمد بن منيع - قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن من يقول: القرآن مخلوق فقال: «كافر (في رواية: كَفَر)»، زاد ابن منيع وفتح الكاف[٤].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٥٨) من طريق ابن أبي كريمة.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح، مشهور من طرق أخرى عن ابن أبي أويس عن مالك بن أنس.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده جهالة.

(٤) رواه ابن أبي يعلى في الطبقات في ترجمة أحمد بن منيع.

٣٤١- (٤٥٠) - أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن إدريس قال: حدثنا الحسن بن أيوب قال: سألت أحمد بن حنبل ما تقول في القرآن؟ قال: «كلام الله غير مخلوق»، قال: قلت: ما تقول فيمن قال: مخلوق؟ قال: «كافر»، قلت: بم أكفرته؟ قال: «بآيات من كتاب الله: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾[البقرة:١٢٠] و ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾[آل عمران:٦١] فالقرآن علم الله، فمن زعم أن علم الله مخلوق فقد كفر»[١].

٣٤٢- (٤٥١) - أحمد بن الحسن الترمذي قال: قلت لأحمد بن حنبل: إنّ الناس قد وقعوا في أمر القرآن، فكيف أقول؟ قال: أليس أنت مخلوقاً؟ قلت: نعم، قال: فكلامك منك مخلوق، قلت: نعم، قال: أوليس القرآن من كلام الله؟ قلت: نعم، قال: وكلام الله[٢]؟ قلت: نعم، قال: فيكون من الله شيء مخلوق؟»[٣].

٣٤٣- (٤٥٢و٥١٠) - حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الخطيب قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يعقوب القرنجلي قال: حدثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي قال: سمعت حسين بن حيان قال:

---

(١) أخرجه الخطيب (٤/ ١٥٣) من طريق آخر هم الحسن لكن سماه بن ثواب، وهو ثابت عن أحمد من طرق أخرى، انظر السنة لعبدالله بن أحمد (ح١-٦) و الإبانة لابن بطة - الرد على الجهمية - (ح٢٧٨و٢٩٠و٢٩٤و٤١٢)

(٢) لعل هناك سقطا، وفي الإبانة لابن بطة «فكلام الله أليس هو منه».

(٣) أخرجه الخلال في السنة (ح١٨٤٨) وابن بطة في الإبانة -الرد على الجهمية -(ح٢٢٥) من طرق عن أحمد بن الحسن وهو صحيح.

سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: «من قال إنّ القرآن مخلوق؛ فهو شر ممن قال: إن الله ثالث ثلاثة،جل الله وتعالى؛ لأن أولئك يثبتون شيئاً، وهؤلاء لا يثبتون المعنى»[1].

٣٤٤- (٤٥٣) - أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار قال: سمعت محمد بن عثمان بن أبي شيبة يقول: سمعت علي بن المديني قبل أن يموت بشهرين يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق فهو كافر»[2].

٣٤٥- (٤٥٤) - عبد الله بن أحمد قال: حدثنا عباس بن عبد العظيم قال: سمعت أبا الوليد (إسماعيل بن عزرة) - وعلي بن المديني قاعد - يقول: «إن القرآن كلام الله، وكلام الله عز وجل ليس بمخلوق»، فقال له علي: «إنما نتعلمه منك كيف نقول»[3].

٣٤٦- (٤٥٥و٤٥٦) - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت أبي ما لا أحصي كثرة يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق، ولا نعرف غير هذا»، وسمعت أبي وسأل يحيى بن معين، فقال: «إنهم يقولون إنك تقول: القرآن كلام الله

---

(١) لم أجده من هذا الوجه، حسين بن حيان لم أعرفه، وأخرج نحوه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٧١)، والخلال في السنة (ح١٩٤٥)، والآجري (ح١٧٧)، وابن بطة في الكبرى - الرد على الجهمية - (ح٢٤٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٢٤) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني وهو صحيح.

(٢) أخرجه الخطيب (١١/ ٤٧٢) من طريق آخر عن ابن مخلد وهو صحيح.

(٣) في الإسناد سقط وتحريف، فقد أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٧٠) والخلال في السنة (ح١٩٧٩) من طريق عباس بن عبدالعظيم قال: «سمعت أبا الوليد هشام بن عبد الملك، - وعلي بن المديني، وإسماعيل بن عرعرة ونحن قاعدين معه -..» فالكلام كلام أبي الوليد وقد تقدم عنه نحوه والمصنف يستدل بإقرار علي بن المديني، والخبر صحيح.

وتسكت، ولا تقول: مخلوق ولا غير مخلوق؟» قال: «لا»، فعاودته فقال: «معاذ الله، القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله»[(١)].

٣٤٧- (٤٥٧-٤٥٩) - عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة - وقال رجل من أصحابنا: القرآن كلام الله وليس بمخلوق - فقال أبو بكر:«من لم يقل هذا فهو ضال مضل مبتدع».

قال عبد الله: وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول:«القرآن كلام الله وليس بمخلوق، من لم يقل القرآن كلام الله وليس بمخلوق فهو شر من هؤلاء الجهمية»[(٢)].

٣٤٨- (٤٦٠) - وأخبرنا محمد قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد الله قال: سمعت محمد بن سليمان لويناً يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق، وما رأيت أحداً يقول: القرآن مخلوق، أعوذ بالله»[(٣)].

٣٤٩- (٤٦١-٤٦٢) - قال عبد الله: وسمعت أبا معمر، يعني إسماعيل بن إبراهيم الهذلي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن شك في أنه غير مخلوق فهو جهمي، لا بل هو شر من جهمي، أدركت الناس يقولون: القرآن كلام الله ليس بمخلوق»[(٤)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٦٢-١٦٤).

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٦٨) ومن طريقه الخلال في السنة (ح٢٠٠٥).

(٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٧٥و١٧٦) والخطيب (٦/ ٢٧١).

*** قول البويطي، والمزني، والربيع بن سليمان، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وسهل بن عبد الله التستري:**

٣٥٠- (٤٦٤) - وأخبرنا (الحسن) بن أحمد الأسدي قال: أخبرنا علي بن مهدي الطبري إجازة قال: حدثنا محمد بن هارون بن حفص قال: سمعت عبد السلام بن شنقار المصري يقول: جاء كتاب من المحلة إلى المزني يسأل عن رجل قال: ورب يس لا فعلت كذا، ففعل فحنث، قال المزني: «لا شيء عليه، ومن قال: حانث يقول القرآن مخلوق»(١).

٣٥١- (٤٦٣و٤٦٥) - وأخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم الحافظ إجازة قال: سمعت أبا محمد المزني يقول: سمعت يوسف بن موسى يقول: كنا عند أبي إبراهيم المزني فتقدمت أنا وأصحاب لنا إليه فقلنا: نحن قوم من خراسان وقد نشأ عندنا قوم يقولون: القرآن مخلوق، ولسنا ممن نخوض في الكلام، ولا نستفتيك في هذه المسألة إلا لديننا ولمن عندنا لنخبرهم عنك، ثم كتبنا عنه فقال: «القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال: القرآن مخلوق فهو كافر»(٢).

٣٥٢- (٤٦٧) - أخبرنا الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد قال: حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال: قال لنا الربيع: «أقول: القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر»(٣).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، شيخ المصنف هو الحسين -وليس الحسن- بن أحمد الطبري الأسدي، ولم أجد ترجمة لشنقار.

(٢) رواه البيهقي في الكبرى (ح٢٠٨٩٩) وابن عساكر في تبيين كذب المفتري (ص٣٥٠) وإسناده صحيح.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وفي الإسناد من لم أعرفه.

٣٥٣- (٤٦٨) - أبو بشر محمد بن أحمد بن حاضر العبسي قال: سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول: سألت محمد بن إسماعيل البخاري فقال: «القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال: مخلوق فهو كافر»[١].

٣٥٤- (٤٦٩) - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست النجيرمي قال: سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي صاحب سهل بن عبد الله قال: سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول: «من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر بالربوبية لا كافر بالنعمة»[٢].

*** قول أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وموسى بن سليمان الجوزجاني:**

٣٥٥- (٤٧٠) - سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر الفقيه الرازي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه الرازي يقول وهو معي في الطريق يسعى إلى تعزية إنسان: سمعت محمد بن أيوب يقول: سمعت محمد بن سعيد بن سابق يقول: سمعت أبا يوسف القاضي وقلت له: تقول بخلق القرآن؟ قال: «لا - كالمنكر على هؤلاء - يعني أبا حنيفة- ولا أنا»[٣].

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٥٢/ ٩١) من طريق أبي بشر، ونحوه من طريق محمد بن علي الشحامي كذلك.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، شيخ المصنف لم أجد له ترجمة، وشيخه لم أجد فيه قولاً.

(٣) محمد بن مهرويه فيه كلام، لكن أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٢١) بنحوه من طريق آخر عن محمد بن أيوب.

٣٥٦- (٤٧١) - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: حدثنا مكرم بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن عطية قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: سمعت ابن المبارك يقول: «والله ما مات أبو حنيفة وهو يقول بخلق القرآن ولا يدين الله به»[(١)].

٣٥٧- (٤٧٢) - وأخبرنا علي بن عمر قال: أخبرنا مكرم، وقال: حدثنا أحمد بن عطية قال: سمعت محمد بن مقاتل يقول: سمعت ابن المبارك يقول: ذكر جهم في مجلس أبي حنيفة فقال: ما يقول؟ قالوا: يقول القرآن مخلوق، فقال: «﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: ٥]»[(٢)].

٣٥٨- (٤٧٣) - أخبرنا علي قال: أخبرنا مكرم قال: حدثنا أحمد بن عطية قال: سمعت بشارا الخفاف قال: سمعت أبا يوسف يقول: «من قال القرآن مخلوق فحرام كلامه، وفرض مباينته»[(٣)].

٣٥٩- (٤٧٤) - أخبرنا علي، أخبرنا مكرم قال: حدثنا أحمد بن عطية قال: سمعت الحسن ابن حماد سجادة قال: سأل رجل محمد بن الحسن عن القرآن، مخلوق هو؟ فقال: «القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق». قال أبو علي يعني الحسن بن حماد: «وهو الحق عندنا»[(٤)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، أحمد بن عطية وقيل ابن الصلت متّهم، وهو واضع مناقب أبي حنيفة، قال أبو القاسم الأزهري سئل أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، وأنا أسمع، عن جمع مكرم بن أحمد فضائل أبي حنيفة. فقال موضوع، كله كذب، وضعه أحمد بن المغلس الحماني»، انظر ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٢٠٩) و (٥/ ٣٣).

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده كالذي قبله.

(٣) أخرجه الخطيب (١٤/ ٢٥٣) من طريق مكرم عن أحمد بن عطية، وإسناده كالذي قبله.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف كالذي قبله.

٣٦٠- (٤٧٥) - أبو عصمة سعد بن معاذ (الدورقي) يقول: سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول: سمعت محمد بن الحسن يقول: «من قال: القرآن مخلوق؛ فلا تصلوا خلفه»[(١)].

٣٦١- (٤٧٦)- ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج قال: حدثنا أحمد بن الوليد، قال: حدثنا القاسم بن أبي رجاء قال: كنت عند أبي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل فقال: مسألة بلوى، فإن رجلين البارحة حلف أحدهما فقال: امرأته طالق ثلاثاً البتة إن كان القرآن مخلوقاً، وقال الآخر: امرأته طالق ثلاثاً إن لم يكن القرآن مخلوقاً، فقال:«إنّ الذي حلف أن امرأته طالق إن لم يكن القرآن مخلوقا قد بانت منه امرأته»[(٢)].

٣٦٢- (٤٧٧) - أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن معاوية قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة قال: سمعت هشام بن عبد الله الرازي يقول «أبو جاد الجهمية من زعم أن القرآن مخلوق»[(٣)].

---

(١) في إسناده أبو عصمة المروزي كما ترجمته، هذا مجهول، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٢١) من طريق آخر عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي وهو صاحب مناكير.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما ذكر المصنف، القاسم لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، ابن معاوية وابن عزرة لم أجد لهما ترجمة.

سياق ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين ممن قال: إن القرآن غير مخلوق

* علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابنه محمد بن علي بن الحسين.

* ومن بعدهما: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وابن ابنه علي بن موسى بن جعفر، وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب. ومن ولد العباس: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس. وفي طبقته: أبو عبد الله مالك بن أنس.

- (٤٧٨) - وحكى إسماعيل بن أبي أويس إجماع أهل المدينة قال: «كان مالك وعلماء أهل بلدنا يقولون: القرآن من الله، وليس من الله شيء مخلوق»[(١)].

وعلماء أهل المدينة في وقت مالك بن أنس:

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وأبو بكر بن أبي سبرة، و إبراهيم بن سعد الزهري، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد، وأبو ضمرة أنس بن عياض، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

ثم من بعد هؤلاء أصحاب مالك، وابن أبي ذئب والماجشون:

معن بن عيسى، وعبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، و إسماعيل بن أبي أويس، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، ومصعب بن عبد الله الزبيري، و إبراهيم بن حمزة

---

(١) لم أجده بهذا اللفظ وتقدم نحوه برقم (٣١٣).

الزبيري، و إبراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وهارون بن موسى الفروي، ومحمد بن يعقوب الزبيري، ويحيى بن المغيرة المخزومي.

- (٤٧٩) - قالوا كلهم: «القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال مخلوق فهو كافر».

- (٤٨٠) - وقال يحيى: «ما أدركت أحدا من علمائنا إلا وهو يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال مخلوق فهو كافر»[١]، فهذا إجماع أهل المدينة.

ثم من بعد هؤلاء الذين نقلوا إلينا محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، ومسلم.

ومن أهل مكة: فقد ذكرنا عن عمرو بن دينار وقال: «سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق»[٢] وقد ذكرنا من الذين لحق من الصحابة والتابعين عمرو بن دينار فيما تقدم.

ثم من بعده سفيان بن عيينة وكذلك روي عنه وعن الفضيل بن عياض، ومحمد بن مسلم الطائفي، ويحيى بن سليم الطائفي.

ثم من بعده:

محمد بن إدريس الشافعي وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وسعيد بن منصور الخراساني المجاور بمكة، وأحمد بن محمد الأزرقي، ومحمد بن أبي عمر العدني، وعبد الله بن عمران العابدي، وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، و

---

(١) لم أجده بهذا اللفظ.

(٢) تقدم برقم (٣٠٠).

إسماعيل بن سالم المكي، ومحمد بن زنبور المكي، ومحمد بن منصور الجواز الخزاعي، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المقرئ، وأبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وأبو الوليد بن الجارود الفقيه صاحب الشافعي، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وسلمة بن شبيب النيسابوري، والحسن بن علي الحلواني.

ثم انتهى علم هؤلاء كلهم إلى الأئمة الذين تقدم ذكرهم في أهل المدينة.

وأما أهل الكوفة:

فمن تقدم من التابعين: سليمان بن مهران الأعمش، وحماد بن أبي سليمان.

ومن الطبقة الأولى من الفقهاء: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسفيان بن سعيد الثوري، والنعمان بن ثابت أبو حنيفة، وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن الحسن، وأبو بكر بن عياش، وعبد السلام بن حرب، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير، ووكيع بن الجراح، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وعبدة بن سليمان الكلابي، وعبد الله بن نمير، وجعفر بن عون، وعبد الحميد الحماني، ويعلى ومحمد ابنا عبيد، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وعبد العزيز بن أبان، وشجاع بن الوليد، وحسين ابن علي الجعفي، وقبيصة بن عقبة، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي.

ومن الطبقة الثانية: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وعثام بن علي العامري، وعثمان بن زفر، وعلي بن حكيم الأودي، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعبيد ابن يعيش، وهناد بن السري، وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي، وأبو كريب محمد ابن

العلاء الهمذاني، وإسحاق بن موسى الأنصاري، ويحيى بن طلحة اليربوعي، وأبو سعيد الأشج، وأبو هشام الرفاعي، وسفيان بن وكيع، وعبد الله بن أبي زياد القطواني، وجعفر بن محمد الثعلبي، و إبراهيم بن أبي بكر بن عياش، وفضالة بن الفضل الطهوي، وواصل بن عبد الأعلى، وعبيد بن أسباط، و إسماعيل بن بهرام، وأحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم، وهارون بن حاتم المقرئ، وهارون بن إسحاق الهمداني، والحسين بن علي بن الأسود العجلي، ومحمد بن خلف التيمي المقرئ، وزكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة:

- (٤٨٢) - قالوا كلهم: «القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال مخلوق فهو كافر».

ومن أهل البصرة من التابعين: قد مضى عن الحسن، وسليمان التيمي، وأيوب السختياني.

ومن بعدهم: سلام بن أبي مطيع، ومبارك بن فضالة، ثم حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان الضبعي، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، ومعتمر بن سليمان، و إسماعيل ابن علية، وعبد الوهاب الثقفي، والحارث بن عمير، ويحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن معاذ، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وأبو داود الطيالسي، ووهب بن جرير، ومؤمل بن إسماعيل، وحماد بن مسعدة، وعبد الله بن داود الخريبي، وسعيد بن عامر الضبيعي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبو عاصم النبيل، ويحيى بن كثير العنبري، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي.

- (٤٨٣) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن يحيى وهو ابن أيوب الرازي قال: سمعت أبا الوليد يقول: «ما عرفت بالري، ولا ببغداد، ولا بالبصرة رجلا يقول: القرآن مخلوق، وأسأل الله العافية»(١).

وسليمان بن حرب الواشحي، وحجاج بن المنهال الأنماطي، وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن هانئ النحوي، وعبد الله بن أبي بكر العتكي.

ومن الطبقة التي تلي هؤلاء: أبو الربيع الزهراني، وهدبة بن خالد، وعبد الله بن محمد ابن أسماء، وشيبان بن فروخ، ومحمد بن مقاتل العباداني، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وعباس ابن الوليد النرسي، وعبد الله بن سوار العنبري، وروح بن عبد المؤمن، و إبراهيم بن الحسن العلاف، والحسن بن علي بن راشد الواسطي، وفطر بن حماد بن واقد، وقطن بن نسير، وعلي بن المديني، ومحمد بن خلاد الباهلي، ومحمد بن عبيد الله الزيادي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، ونصر ابن علي، ومحمد بن أبي صفوان، وعبد الله بن الصباح العطار، وعلي بن نصر بن علي، ومحمد ابن يحيى بن أبي حزم القطعي، ومحمد بن يزيد الأسفاطي، ومحمد بن يحيى الأزدي، وإسحاق ابن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وزيد بن أخزم الطائي، و إبراهيم بن بشار الرمادي، وعبد الصمد ابن محمد العباداني، ويحيى بن حكيم المقوم، ويحيى بن عثمان السجزي، وأبو داود سليمان ابن أمية، ومحمد بن معمر البحراني، والقاسم بن أمية الحذاء، ومحمد بن الوليد البسري، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان.

- (٤٨٤) - قالوا كلهم: «القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال: مخلوق؛ فهو كافر».

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم كما ذكر المصنف، وإسناده صحيح إن كان محمد بن أيوب هو المروزي.

ومن أهل واسط والشطوط: أبو معاوية هشيم بن بشير الواسطي، وعباد بن العوام، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد الواسطي، وعاصم بن علي بن عاصم، وعمرو بن عون، ووهب بن بقية، وأبو الشعثاء علي بن حسين، وزكريا بن يحيى بن حمويه، ومسعود بن مسبح، ومحمد بن سفيان بن مسبح، وجابر بن كردي، وتميم بن المنتصر، ومحمد بن حرب النشائي، وعمار بن خالد الواسطي، ومحمد بن الوزير، وإسحاق بن وهب العلاف، وأحمد بن سنان الواسطي، ومحمد بن عبادة، ومحمد بن إسماعيل البختري هو الحساني الضرير، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، ومحمد بن حاتم الجرجرائي المعروف بحبي.

- (٤٨٥) - قالوا كلهم: «القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال مخلوق فهو كافر».

ومن أهل بغداد ومن عُدّ فيهم: شعيب بن حرب المدائني، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وحجاج بن محمد الأعور، وشبابة بن سوار المدائني، والأسود بن عامر، والحسن بن موسى الأشيب، ويونس بن محمد المؤدب، ومعلى بن منصور الرازي، والأسود بن سالم، ورويم ابن يزيد المقرئ، وداود بن المحبر، وعفان بن مسلم، وخالد بن خداش، ومعاوية بن عمرو، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو مسلم عبد الرحمن بن يونس المستملي، ومحمد بن يوسف الطباع، وأبو السري سهل بن محمود، وهشام بن بهرام المدائني، وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، وعبد العزيز بن أبي سلمة العمري نزيل بغداد، والحكم بن موسى، والوليد بن صالح الجزري، وعبيد الله بن عمر القواريري، ومحرز بن عون، وسويد بن سعيد، ويحيى بن أيوب الزاهد، وبشر بن الحارث الزاهد، وسريج ابن يونس، وداود بن رشيد، ومحمد بن بكار بن الريان، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وزهير ابن حرب، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وأحمد بن حاتم

الطويل، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، ومحمد بن مصعب البكاء العابد، و إبراهيم ابن أبي الليث ختن الأشجعي، وأبو همام الوليد بن شجاع، وأبو بكر بن أبي النضر، والحسن بن الصباح البزار، ويعقوب وأحمد ابنا إبراهيم الدورقاني، وزياد بن أيوب، ويحيى بن أكثم، وعلي ابن مسلم الطوسي، وأبو سعيد أحمد بن زياد الحداد الواسطي، وهارون بن عبد الله الحمال، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، وصالح الخزاز، وعبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي نزيل بغداد، وهارون المستملي، ومحمد بن منصور الطوسي، وأبو يحيى محمد بن عبد الرحمن البزاز، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، و إبراهيم بن نصير، والحسن بن إبراهيم الشامي المدني نزيل بغداد، وإسحاق بن داود الشعراني، والحسن بن عرفة، وعلي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب، ومحفوظ بن أبي توبة، وأبو طالب أحمد بن حميد الوراق، و إبراهيم بن شداد، ومحمد بن سهيل ابن عسكر البخاري، وزهير بن محمد بن قمير، ويعيش بن الجهم الحديثي، وأبو بكر أحمد بن محمد ابن هاني الأثرم، والفضل بن زياد الطوسي، ومحمد بن عبد الملك زنجويه، وحرب بن إسماعيل الكرماني، أربعتهم أصحاب أحمد بن حنبل، والفضل بن سهل الأعرج، وحميد بن الربيع الخزاز، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وعبد الله بن أيوب المخرمي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، ومحمد ابن سنان القزاز، ومحمد بن يحيى بن عمر الواسطي، وحبيش بن مبشر الفقيه، ومحمد بن إبراهيم ابن مربع الأنماطي، و إسماعيل بن صالح الحلواني، وخازم بن يحيى الحلواني.

- (٤٨٦) - قالوا كلهم: «القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال مخلوق فهو كافر».

ومن أهل الشام والثغور والعواصم: أرطاة بن المنذر، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسلمة بن عمرو العقيلي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، ومخلد بن الحسين المصيصي، وعلي بن بكار، ومحمد بن سلمة الحراني، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة،

ورواد بن الجراح، ويوسف بن أسباط، وعبد الرزاق بن همام، وأبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني، ومحمد بن يوسف الفريابي، والمعافى بن عمران الموصلي، وزيد بن أبي الزرقا، وأبو توبة الربيع بن نافع، والهيثم بن جميل، وموسى بن داود، وعبد الأعلى بن مسهر الدمشقي، وآدم بن أبي إياس العسقلاني، ومروان بن محمد الطاطري، وهشام بن عمار الدمشقي، والعباس بن الوليد ابن صبح، وعيسى بن يونس الفاخوري، وعبيد بن آدم بن أبي إياس، وعيسى بن محمد أبو عمير الرملي، ومحمد بن المصفى، وسليمان بن حسان الشامي، ومحمود بن خالد السلمي، والقاسم ابن عثمان الجوعي، ومحمد بن الوزير الدمشقي، والمسيب بن واضح، وهارون بن زيد بن أبي الزرقا، ومحمد بن المتوكل العسقلاني، وعمر بن عثمان بن كثير، ومحمد بن عوف الحمصي، وإسحاق ابن سويد الرملي، ومحمد بن محمد بن مصعب الصوري، وحامد بن يحيى البلخي، ويحيى بن خلف المقرئ، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وعبد الله بن محمد النفيلي، وبشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي، وسعيد بن المغيرة الصياد المصيصي، وداود بن منصور قاضي المصيصة، وأبو يوسف الغسولي، وأحمد بن أبي شعيب الحراني، و إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، ومحمد بن يزيد الأسلمي، وسنيد بن داود البغدادي نزيل المصيصة، وعبدة بن سليمان المروزي نزيل المصيصة، وسعيد بن رحمة، وأحمد بن حرب الموصلي أخو علي، وإسحاق بن زريق، وميمون بن الأصبغ النصيبي، و إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي نزيل الثغر، وعبد الله بن محمد الضعيف، وعبد الحميد بن محمد بن المستام الحراني، ومحمد بن جبلة الرافقي، ومحمد بن مسعود العجمي نزيل طرسوس، وزرقان بن محمد البغدادي، ومحمد بن آدم المصيصي، ونصر بن منصور، وأحمد ابن عبد الرحمن بن المفضل الحراني.

- (٤٨٧) - قالوا كلهم: «القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر».

ومن أهل مصر ومن يعدّ فيهم: أبو الحارث الليث بن سعد الفهمي، وعبد الله بن لهيعة، وعمار بن سعد التجيبي، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعمرو بن الربيع بن طارق، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وأصبغ بن الفرج، وأحمد بن مسلم، وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي، وحرملة بن يحيى، والحارث بن مسكين، و إسماعيل بن يحيى المزني، والربيع بن سليمان المرادي، ويونس بن عبد الأعلى، وهارون بن سعيد الأيلي، ومؤمل بن إهاب الربعي، وإسحاق ابن الضيف، ومحمد بن داود بن أبي ناجية الإسكندراني، وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم، وخالد بن يزيد الأيلي، ومحمد بن عبد الله الإسكندراني.

- (٤٨٨) - قالوا كلهم: «القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال مخلوق فهو كافر».

ومن أهل الري ومن عدّ فيهم: جرير بن عبد الحميد، وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي، وعمرو بن أبي قيس، وعثمان بن زائدة، ويحيى بن الضريس، وسلمة بن الفضل الأنصاري، وعنبسة بن سعيد قاضي الري، وعبد الله بن أبي جعفر الرازي، وعبد العزيز بن أبي عثمان ختن عثمان بن زائدة، وإسحاق بن سليمان الرازي، وعلي بن أبي بكر الإسفذني، والحارث بن مسلم الروذي، وعبد الرحمن الدشتكي، ومحمد بن سعيد بن سابق، وعلي الرازي الزاهد المذبوح، والفضل بن غانم قاضي الري، وعمرو بن عيسى صديق عثمان بن زائدة، وعبد الرحمن ابن الحكم بن بشير بن سليمان، و إبراهيم بن موسى الرازي، وأبو جعفر محمد بن مهران الجمال، ويحيى بن المغيرة السعدي، وسهل بن عثمان العسكري، ومقاتل بن محمد الرازي، ويحيى بن عبد الرحيم، وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني، ومحمد بن حميد، ونوح بن أنس المقرئ، وحفص ابن عمر المهرقاني، وأبو حصين يحيى بن سليم، وأبو الحسين محمد بن عيسى الدامغاني، وأحمد

ابن الصباح المعروف بابن أبي سريج، وإسحاق بن الحجاج، وأحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ومحمد بن إدريس المقرئ الدنداني، وجعفر بن محمد العلوي، وأبو هارون محمد بن خالد الخزاز، ومحمد بن حماد الطهراني، ومحمد بن عبد الرحمن الهروي، وجعفر بن منير المدائني نزيل الري، ومحمد بن عاصم النصراباذي، وجعفر بن محمد بن هارون بن عزرة القطان، وأعين بن زيد، وأبو معين الحسين بن الحسن الطبرسي الرازي، والحجاج بن حمزة العجلي الخشابي، ومحمد ابن عمار بن الحارث، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، وأبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

- (٤٨٩) - قالوا كلهم: «القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر».

ومن كور الجبال أهل أصبهان: عصام بن يزيد خادم الثوري يعرف بجبر، وصالح بن مهران صاحب النعمان بن عبد السلام، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، وعبد الرزاق بن بكر الأصبهاني، وأسيد بن عاصم، و إبراهيم بن بويه، وأحمد بن مهدي، وأحمد بن عصام بن عبد الكبير بن أبي غمرة الأنصاري، ومحمد بن موسى بن سالم القاساني، و إبراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي نزيل همذان، وعبد الحميد بن عصام الجرجاني نزيل همذان، وأحمد بن محمد بن سعيد ابن أبان بن صالح التبعي الهمذاني، ومحمد بن عمران بن حبيب بن القاسم القرشي، وهارون ابن موسى الهمذاني، و إبراهيم بن مسعود القزويني نزيل همذان، وأحمد بن مهران بن المنذر، وأحمد ابن عبد الله الشعراني، وأبو أحمد محمود بن خالد، والنضر بن عبد الله الدينوري، وعلي بن محمد الطنافسي الكوفي نزيل قزوين، ويحيى بن عبدك القزويني.

- (٤٩٠) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو ابن عيسى قال: سمعت أبي يقول: «لما قرئ كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن مخلوق سمعت لأهل

المسجد ضجة: لا ولا كرامة، قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر»[1].

ذكر أهل خراسان ومن عدّ فيهم: إبراهيم بن طهمان الهروي، وعبد الله بن المبارك المروزي، والفضل بن موسى السيناني، والنضر بن شميل المروزي، والنضر بن محمد المروزي، وأبو ثميلة يحيى بن واضح الأنصاري، وعباد بن راشد المروزي، وخارجة بن مصعب السرخسي، وسهل ابن مزاحم المروزي، وعبد الله بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وأبو معاذ خالد بن سليمان البلخي، ومعاذ بن خالد السنجي، وأحمد بن شبويه المروزي، وإسحاق بن راهويه، وصدقة ابن الفضل المروزي، وعلي بن حجر السعدي، وعبدة بن عبد الرحيم، وأبو عقيل محمد بن حاجب المروزي، وأبو عمار الحسين بن حريث المروزي، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وعلي بن خشرم، وصالح بن مسمار، وأحمد ابن منصور زاج، وسليمان بن معبد السنجي.

- (٤٩١) - قالوا كلهم: «القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر».

جماعة من البلخيين: عمر بن هارون البلخي، والحسين بن سليمان، وأبو مطيع، ومقاتل بن الفضل، ومسافر بن ماهان، وابن الرماح قاضي بلخ، والليث بن مساور، و إبراهيم بن يوسف البلخي، وابنه عبد الرحمن، وسعد بن معاذ المروزي، وحفص بن عبد الرحمن، وشداد ابن حكمي، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن حرب، وأحمد بن حفص، وأيوب بن الحسن، ومحمد ابن يزيد، وطرخان، وعبد بن وهب البلخي، وأحمد بن يعقوب العابد البلخي، ومحمد بن جعفر

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم كما ذكر المصنف لكن شيخ ابن أبي حاتم لم أجد له ترجمة.

البلخي، وأحمد بن محمد البلخي، ومحمد بن يحيى البلخي، وعلي بن حبيب البلخي، وداود بن مخراق الفاريابي، ومحمد بن أبي معاذ البلخي، و إبراهيم بن أحمد البلخي، وأحمد بن يعقوب البلخي، ومحمد بن أبان مستملي وكيع، ومحمد بن الفضل البلخي، ومحمد بن حونزة البلخي.

- (٤٩٢) - قالوا كلهم: «القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر».

أهل نيسابور وبخارى وسمرقند وغيرهم: يحيى بن يحيى النيسابوري، وأحمد بن النضر النيسابوري، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن رافع النيسابوري، وأحمد بن سعيد الرازي، ومحمد بن عقيل النيسابوري، وأحمد بن سعيد الدارمي، ويحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ومحمد ابن عمرويه الهروي، وحميد بن زنجويه النسوي، ومحمد بن عبد العزيز البارودي، وعبد الله ابن أبي عوانة الشاشي، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وسلمة ابن محمد بن مجاشع السمرقندي، وأحمد بن سلمة النيسابوري، والفضل بن محمد النيسابوري، وأحمد بن محمد النيسابوري، وأحمد بن عثمان النسوي، ومعاذ بن محمد بن معاذ النسوي.

- (٤٩٣) - قالوا كلهم:«القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر».

فهؤلاء خمس مائة وخمسون نفسا أو أكثر من التابعين وأتباع التابعين والأئمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام.

وفيهم نحو من مائة إمام ممن أخذ الناس بقولهم وتدينوا بمذاهبهم، ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت أسماؤهم ألوفا كثيرة، لكني اختصرت وحذفت الأسانيد للاختصار، ونقلت عن هؤلاء عصراً بعد عصر لا ينكر عليهم منكر، ومن أنكر قولهم استتابوه أو أمروا بقتله أو نفيه أو صلبه.

ولا خلاف بين الأمة أن أوّل من قال: «القرآن مخلوق»: جعد بن درهم في سني نيف وعشرين، ثم جهم بن صفوان، فأما جعد فقتله خالد بن عبد الله القسري، وأمّا جهم فقتل بمرو في خلافة هشام بن عبد الملك، وسأذكر قصتهما إن شاء الله، وأبتدئ بذكر الحدود التي أوجبها أهل العلم عليهم، والهجر لهم، والبعد منهم؛ ليكون للمسلمين فيهم أسوة وقدوة.

سياق ما روي عن من أفتى في من قال: القرآن مخلوق

فمن الفقهاء: مالك بن أنس، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسفيان بن عيينة.

ومن الخلفاء: أبو جعفر المنصور، ومعتمر بن سليمان التيمي، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ، ووكيع بن الجراح، ووالده، وعبد الله بن داود الخريبي، وعلي بن عاصم، وشبابة بن سوار، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وحماد بن مسعدة، وعفان بن مسلم، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وحجاج بن المنهال، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، ومعاوية بن عمرو، وبشر بن الوليد، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو ثور محمد بن بشار، وعباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن يحيى القطعي.

- (٤٩٥) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ميمون بن يحيى البكري قال: قال مالك بن أنس: «من قال القرآن مخلوق يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه»[(١)].

- (٤٩٦-٥٠٠) - (شريح) بن النعمان يقول سألت عبد الله بن نافع وقلت له: إن قبلنا من يقول: القرآن مخلوق، فاستعظم ذلك ولم يزل موجعاً حزيناً يسترجع، قال عبدالله بن نافع: قلت لمالك بن أنس: إنّ قوماً بالعراق يقولون: القرآن مخلوق، فنتر يده عن يدي فلم يكلمني الظهر ولا العصر ولا المغرب، فلما كان العشاء الآخرة قال لي:«ويلك يا عبد الله بن نافع من أين لك هذا

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما ذكر المصنف، وإسناده لا بأس به، وقد مر نحوه برقم (٣١٤).

الكلام؟ ألقيت في قلبي شيئاً هو الكفر، من سألك عن هذه المسألة؟ قلت: رجلان ما أعرفهما، قال: اطلبهما فجئني بهما أو بأحدهما حتى أركب إلى الأمير فآمره بقتلهما أو حبسهما أو نفيهما (في رواية: صاحب هذا الكلام يقتل ولا يستتاب)، (في رواية أخرى: من قال القرآن مخلوق يحبس حتى يعلم منه توبة)»[١].

* **قول سفيان بن عيينة:**[٢].

* **عبد الرحمن بن مهدي:**

٣٦٣- (٥٠٢و٥٠٣) - حفص بن عمرو الربالي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «ما كنت أعرض أحداً من أهل الأهواء على السيف إلا الجهمية»، قال الربالي: «هم والله كفار»[٣].

٣٦٤- (٥٠٤) - إبراهيم بن زياد سبلان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «لوددت أن أقوم على رأس الجسر، فلا يمرّ أحد إلا سألته، فإن قال: القرآن مخلوق ضربت عنقه وألقيته في الماء»[٤].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١١)، والآجري (ح١٦٦) وابن بطة في الكبرى –الرد على الجهمية – (ح ٢٩٣) بلفظ مقارب من طرق عن عبدالله بن نافع وهو صحيح، وقوله (شريح) خطأ، والصواب:سريج بن النعمان.

(٢) انظر ما تقدّم برقم (٢٨٦).

(٣) أخرجه الخلال في السنة (ح ١٦٨٣) وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (ح١٩) من طرق عن حفص بن عمرو وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه أبوداود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٦٧)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٤٦)، والخلال في السنة (ح٢٠٤٦)، والآجري (ح١٦٧و١٦٨)،وهو صحيح.

٣٦٥- (٥٠٥و٥٨٠) - عبد الله بن أحمد قال: ثنا أبي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «من زعم أنّ الله عز وجل لم يكلم موسى بن عمران يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه»[(١)].

* قول وكيع بن الجراح:

٣٦٦- (٤٣٤و٥٠٦) - محمد بن يزيد، قال: قلت لوكيع: «يا أبا سفيان إن هذا الرجل رأيته عندك يزعم أن القرآن مخلوق»فقال: «من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه»[(٢)].

* عبد الله بن داود الخريبي:

٣٦٧- (٥٠٧) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي قال: أخبرني ابن حزم النجار قال: سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول: «من قال: القرآن مخلوق، فعلى الإمام أن يستتيبه، فإن تاب وإلا ضربت عنقه»[(٣)].

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ح٤٤)، وفي العلل (٤٧٨٣)، وأبو داود في مسائله (ص٢٦٢)، وابن بطة في الكبرى - الرد على الجهمية - (ح٤٨٨و٤٨٩و١٩٢ -٤٩٥)، والآجري (ح٦٨٠و٦٨١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١٩).

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٣٢و٣٤)، الخلال في السنة (ح ١٩٨٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٢٠) وابن عساكر (٦٣/ ٩٩) من طرق عن وكيع بألفاظ متقاربة.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، والنجار لم أجد له ترجمة، والمحقق وفقه الله يرى أنّه زيد بن أخزم الطائي، لكني لم أجد للبغوي عنه رواية.

* شبابة وأبو النضر:

٣٦٨- (٥٠٨) - يحيى بن يوسف قال: سمعت شبابة يقول: «اجتمع رأيي ورأي أبي النضر هاشم بن القاسم وجماعة من الفقهاء أن بشرا المريسي كافر، فإن تاب وإلا ضربت عنقه»[1].

* أبو عبيد القاسم بن سلام:

٣٦٩- (٥٠٩) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الخطيب الأنباري قال: ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال: نا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي: قال عبد الملك السمسار: اتفقت أنا وعلي بن المديني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، فقال علي أو غيره: يا أبا عبيد، ما تقول فيمن قال القرآن مخلوق؟ فقال أبو عبيد: «هذا رجل يعلم ويقال له: إن هذا كفر، فإن رجع وإلا ضربت عنقه»[2].

٣٧٠- (٥١١) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن شبويه قال: سمعت محمد بن بشار بندارا يقول:« الدعاة لا يستتابون»، وقال: «لو أنّ فلاناً عندي لم أستتبه»[3].

٣٧١- (٥١٢) - القاسم بن أبي سفيان قال: ثنا عبد الصمد بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب، عن أبيه، عن جده قال: شهدت خالد بن عبد الله القسري يخطب يوم النحر فقال:«من كان منكم يريد أن يضحي فلينطلق فليضح فبارك الله في أضحيته، فإني مضحٍّ بالجعد بن درهم؛

---

(١) أخرجه الخطيب (٧/ ٦٣) من طريق يحيى، ورواه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٥٧)، والخلال كذلك (ح ١٧٣٩) من طريق سماعيل بن عبيد بن أبي كريمة عن شبابة وهو صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، شيخ المصنف لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، والسمسار لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

زعم أن الله لم يكلم موسى تكليماً، ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، سبحانه عما يقول الجعد علواً كبيرا»، ثم نزل فذبحه[1].

قلت: والقاسم بن أبي سفيان هذا هو ابن محمد بن حميد المعمري روى عنه قتيبة بن سعيد هذه الحكاية وثبته، وروى عنه العباس بن أبي طالب، والحسن بن الصباح البزار هذه الحكاية، وفي حديث الحسن وعباس أنه خطبهم بواسط.

* **من قال إنه لا يرث ولا يورث**: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد ابن مقاتل العباداني، ومحمد بن أبي صفوان، ومحمد بن جرير الطبري.

٣٧٢- (٥١٣) - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران، أنبا الحسن بن محمد بن عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت أبا هاشم زياد بن أيوب قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: «يا أبا عبد الله رجل قال القرآن مخلوق، فقلت له: يا كافر، ترى علي فيه إثماً؟ قال: كان عبد الرحمن بن مهدي يقول: «لو كان لي منهم قرابة ثم مات ما ورثته»، فقال له خراساني بالفارسية: الذي يقول القرآن مخلوق أقول إنه كافر؟ قال: نعم»[2].

---

(١) أخرجها البخاري في خلق أفعال العباد (ص٨) والدارمي في الرد على الجهمية (ح١٨٢) والآجري (ح٦٩٤) وابن بطة في الكبرى - الرد على الجهمية - (ح٣٨٤) وغيرهم، مدار هذه القصة على عبدالرحمن بن محمد بن حبيب عن أبيه عن جده، وهو إسناد ضعيف محمد مجهول وعبدالرحمن ابنه ضعيف وأبوه صدوق فالقصة لا تثبت سنداً، على شهرتها، فالله أعلم.

(٢) لم أجده من هذا الوجه، وإسناده صحيح لولا أني لم أجد ترجمة لشيخ المصنف، لكن حكاية الإمام أحمد لقول ابن مهدي ثابتة من طرق عدة، انظر الإبانة الكبرى لابن بطة - الرد على الجهمية - (ح٣٠٧-٣١٠)، قول الإمام عبدالرحمن بن مهدي أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٤٧) من طريق عباس، وذكره البخاري في خلق أفعال العباد معلقا عن ابن أبي الأسود، وهو صحيح.

٣٧٣- (٥١٤) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن كامل قال: سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري ما لا أحصي يقول: «من قال القرآن مخلوق معتقدا له فهو كافر حلال الدم والمال، لا يرثه ورثته من المسلمين، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه» فقلت له: عمن لا يرثه ورثته من المسلمين؟ قال: «عن يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي»، قيل للقاضي بن كامل: فلمن يكون ماله؟ قال: «فيئاً للمسلمين»[١].

*** ومن قال: امرأته طالق:**

- (٥١٦) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا أحمد بن الوليد قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي قال: «من قال القرآن مخلوق يفرق بينه وبين امرأته بمنزلة المرتد»[٢].

*** من قال: لا ينكحون، ولا يصلى خلفهم، ولا تعاد مرضاهم، ولا تشهد جنائزهم، وإن موالاة الإسلام انقطعت بينهم وبين المسلمين:**

وروي عن سلام بن أبي مطيع، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وأبي ضمرة أنس بن عياض، وأبي معاوية الضرير، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، وحاتم بن إسماعيل، وابن علية، وعبد الرحمن بن مهدي، وقبيصة بن عقبة، وحجاج بن المنهال، وعبيد الله بن عائشة، وفطر بن حماد، ومعلى بن منصور الرازي، وأحمد بن حنبل، والربيع بن سليمان المرادي.

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف،وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، وهو عن يوسف بن إسحاق لأنّ ابن أبي حاتم يروي عنه وليس عن أبيه، لكنّ أحمد بن الوليد لم أجد له ترجمة.

٣٧٤- (٥١٧) - زهير أبو عبد الرحمن السجستاني، أنه سأل سلام بن أبي مطيع عن الجهمية، فقال: «كفار ولا يصلى خلفهم»(١).

٣٧٥- (٥١٨) - عبد الرحمن بن عمر رسته قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وسألته عن الصلاة خلف أصحاب الأهواء، قال: «نعم، لا يصلّى خلف هؤلاء الصنفين: الجهمية والروافض؛ فإن الجهمية كفار بكتاب الله»(٢).

٣٧٦- (٥١٩) - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم، نا مكرم بن أحمد قال: ثنا أحمد بن عطية قال: سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول: سمعت محمد بن الحسن يقول: «والله لا أصلّي خلف من يقول: القرآن مخلوق، ولا أستفتى في ذلك إلا أمرت بالإعادة»(٣).

٣٧٧- (٥٢٠) - أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال: حدثنا يوسف بن علي الروياني قال: ثنا محمد بن حمدان الطرائفي البغدادي قال: سألت الربيع بن سليمان عن القرآن، فقال: «كلام الله غير مخلوق، فمن قال غير هذا فإن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشهدوا جنازته، كافر بالله العظيم»(٤).

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٩) والخلال في السنة (ح١٦٩٤و١٧٠٠و١٧١٤) والدارمي في الرد على الجهمية (ح٣٧٢) من طرق وبعضها مختصرة، وزهير هو ابن نعيم البابي السجستاني، وثقه الدورقي كما في بعض الطرق وكذلك ابن حبان، فالإسناد جيّد.

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق آخر عن عبدالرحمن بن عمر، وهو صحيح.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف، أحمد بن عطية هو أحمد بن الصلت راوي مناقب أبي حنيفة وهو متهم، انظر ما تقدم (٣٥٦).

(٤) شيخ المصنف ويوسف الروياني لم أجد لهما ترجمة كما تقدم، والخبر لم أجده عند غير المصنف.

سياق ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكا فيه أنه غير مخلوق

- (٥٤٢و٥٤٣) - فروى عن أهل المدينة هارون بن أبي علقمة الفروي قال: سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون: «من وقف في القرآن بالشك فهو كافر»، قال: وسمعت عبد الملك خاصة يقول: «من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال مخلوق»(١).

- (٥٢١) - وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر قال: «من وقف في القرآن فهو كافر»(٢).

- (٥٢٢) - وقال محمد بن مسلم بن وارة: قال لي أبو مصعب: «من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، ومن قال: لا أدري يعني مخلوق أو غير مخلوق فهو مثله»، ثم قال: «بل هو شر منه»، فذكرت رجلاً كان يظهر مذهب مالك فقلت: «إنه أظهر الوقف»، فقال: «لعنه الله، ينتحل مذهبنا وهو بريء منه»، فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فأعجبه وسر به(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية، من طريق الحسن بن ايوب القزويني وجعفر بن أحمد ابن عيسى الرازي كلاهما عن هارون وهو صحيح، ورواه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٢١١) لكنه يتحدث عن القول بخلق القرآن.

(٢) لم أجده مسنداً ولا غير مسند إلاّ عند المصنف.

(٣) لم أجده مسنداً ولا غير مسند إلاّ عند المصنف.

- (٥٢٣و٥٢٤) - وحكي عن أبي حاتم الرازي، قال أبو مصعب: «هؤلاء الذين يقولون في القرآن لا ندري مخلوق أم غير مخلوق هم عندنا شر ممن يقول: مخلوق، يستتابون فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم»[١]،وكذلك روى عنه علي بن الفرات الأصبهاني.

- (٥٢٥) - وروي عن مصعب الزبيري أنه سئل عن القرآن، وعن من لا يقول غير مخلوق، فقال:«هؤلاء جهال - وخطأهم - وإني لأتهمهم أن يكونوا زنادقة»[٢].

- (٥٢٦) - وقال أبو حاتم: سئل إبراهيم بن المنذر الحزامي فقيل: ما تقول في عبد اشتري فخرج جهمياً؟ فقال: «عيب يرد منه»، قال: فإن خرج واقفياً؟ قال: «شرٌّ يردّ منه»[٣].

- (٥٢٧) - وعن عبد الله بن أبي سلمة العمري المدني نزيل بغداد أنه سئل عن من قال: إنّ القرآن غير مخلوق، فقال :« إنّ الذي لا يقول إنه غير مخلوق فهو يقول: مخلوق إلا أنه جعل هذه سترة يستتر بها»[٤].

---

(١) كالذي قبله.

(٢) لم أجده مسندا ولا غير مسند إلاّ عند المصنف، وفي ترجمة مصعب الزبيري أنّه كان يسكت، وفي ترجمته من ترتيب المدارك: «قال ابن أبي خثيمة: قلت لمصعب ابن عبد الله: إن هؤلاء يقولون القرآن كلام الله، ويقفون، فيقولون من قال مخلوق ابتدع، ومن قال غير مخلوق ابتدع ويحتجون بك ويزعمون أنك تقول بهذا القول، وإن مالكاً يقوله، فقال: معاذ الله، أما أنا فأقول: كلام الله وأسكت، وقلبي يميل إلى أنّه غير مخلوق، ولكني أسكت لأنه بلغني عن مالك أنه يقول: الكلام في الدين كله أكرهه».

(٣) لم أجده مسندا ولا غير مسند إلاّ عند المصنف.

(٤) لم أجده مسندا ولا غير مسند إلاّ عند المصنف.

- (٥٢٨و٥٢٩) - عن هارون بن موسى الفروي أنه سئل عمن يقف في القرآن، فقال:«مثل من يقول: مخلوق»، وعنه: «من وقف في القرآن بالشك فهو كافر، ومن وقف بغير شك فهو مبتدع»[١].

- (٥٣٠) - وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني:«من قال القرآن مخلوق فهو كافر، ومن وقف فهو شر ممن قال: مخلوق، لا يصلى خلفهم، ولا يناكحون، ولا يكلمون، ولا تشهد جنائزهم، ولا يعاد مرضاهم»[٢].

- (٥٣١) - وقال أبو زرعة الرازي: قيل للحسن بن علي الحلواني: إنا أخبرنا عنك أنك أظهرت الوقف، فأنكر ذلك إنكاراً شديداً وقال:«القرآن كلام الله غير مخلوق، وهل يكون غير ذا أو يقول أحد غير ذا؟ ما شككنا في ذا قط، وسألني رجل بالشام وكان من الواقفة فأحبّ أن أرخص في الوقف فأبيت»[٣].

---

(١) أخرج شطره الأوّل الآجري (ح١٦٢ج) من طريق أحمد ابن أبي عوف وهو صحيح عنه.، وأم شطره فلم أجده وإنما أخرج عبدالله بن أحمد في السنة (ح٢١١) نحوه لكن عن تكفير الواقفة.

(٢) لم أجده مسندا ولا غير مسند إلاّ عند المصنف.

(٣) أخرج نحوه الآجري (ح١٦٢أ) من طريق أحمد بن أبي عوف، والخطيب البغدادي (٧/ ٣٦٥) وابن عساكر (١٣/ ٣٣١) من طريق الحسن بن علي الجوهري إملاء أخبرنا علي بن محمد بن الفتح الأشناني حدثنا أحمد بن عبد الرحمن البزوري، في ترجمة الحسن بن علي الحلواني أبو محمد ويقال أبو علي الخلال المعروف بالحلواني، كان ثقة صدوقاً ولم يكن واقفياً، لكنه لم يكفّر الواقفة فتكلموا فيه.

- (٥٣٢) - وعن أبي الوليد بن أبي الجارود، ومحمد بن يزيد المقرئ والحسن بن إبراهيم البياضي، وابن يونس المديني أنهم قالوا:«كفار»[١].

- (٥٣٣) - وعن يحيى بن سليم الطائفي:«من وقف في القرآن فهو جهمي»، فيما روى عنه ابن أبي عمر العدني[٢].

* ومن أهل الكوفة:

- (٥٣٤) - وكيع بن الجراح فيما روى عنه يحيى بن يحيى النيسابوري: «من شك أن القرآن كلام الله يعني غير مخلوق فهو كافر»[٣].

- (٥٣٥) - وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان، والحسين بن علي بن الأسود، وأبي هشام الرفاعي، وأبي سعيد الأشج، وإسحاق بن موسى الخطمي، ومحمد بن خلف التيمي، وهارون بن إسحاق الهمذاني قالوا:«كفار وشر من الجهمي»[٤].

وعن محمد بن مقاتل العباداني، والعباس بن الوليد النرسي، ومحمد بن أبي صفوان الثقفي، وعباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي، ومحمد ابن يحيى بن أبي حزم القطعي، وأبي عبد الرحمن النحوي، والقاسم بن أمية الحذاء، والحسن ابن

---

(١) لم أجده مسنداً.

(٢) لم أجده مسنداً.

(٣) لم أجده مسنداً، وذكره الذهبي في العلو(٤٣٢) وعلقه عن يحيى التميمي وصحّحه الشيخ الألباني في مختصره.

(٤) روى كثيراً منها ابن بطة في الكبرى -الرد على الجهمية -(ح ٨٢-٩٣)

شاذان الواسطي، ومسعود بن مسبح الواسطي، ومحمد بن حرب النسائي، ومحمد بن حاتم الجرجرائي المعروف بحبي، وأحمد بن سنان الواسطي.

* **ومن أهل بغداد ومن عدّ فيهم:** عبيد الله بن عمر القواريري، ويحيى بن أيوب، وداود بن رشيد، وسويد بن سعيد الأنباري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وهارون بن عبد الله البزاز، والعباس بن غالب الوراق، والحسن بن الصباح البزار، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، ومحفوظ بن أبي توبة، وأبو نشيط محمد بن هارون، وأحمد بن منصور، وعباس بن أبي طالب، وسليمان بن توبة:

- (٥٣٦) - أنهم قالوا كلهم: «من وقف في القرآن إنه كافر»، وقالوا: «جهمي»[١].

* **ومن أهل مصر ومن عدّ فيهم:** نعيم بن حماد المروزي، وأحمد بن صالح المصري، ومؤمل بن إهاب الربعي المكي نزيل مصر، وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي عبد الله بن وهب، والربيع بن سليمان المرادي المصري.

* **ومن أهل الشام:** هشام بن عمار، والمسيب بن واضح، ومحمد بن خلف العسقلاني، والقاسم بن عثمان الجوعي، و إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني نزيل دمشق.

* **ومن أهل الجزيرة والثغور:** حامد بن يحيى البلخي، وأبو بكر محمد بن يزيد الأسلمي الطرسوسي، و إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي نزيل الري، وسعيد بن رحمة المصيصي، وأحمد بن حرب الموصلي، ومحمد بن أيوب الأصبهاني، ومحمد بن جبلة الرافقي، وزرقان ابن

---

(١) انظر ما قبله.

محمد البغدادي نزيل طرسوس، ويعقوب بن إبراهيم الخشاب، وعلي بن موسى القزويني نزيل طرسوس، وأحمد بن شريك السجزي، ونصر بن منصور المصيصي، وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه:

- (٥٣٧) - قالوا:«من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم، ومن قال: لا أدري القرآن مخلوق أو غير مخلوق فهو شاك في دينه حتى يعلم أن كلام ربه غير مخلوق»، هذا لفظ الثغريين، ولفظ الباقين معنى هذا[(١)].

* ومن أهل خراسان:

- (٥٣٨) - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه أنه سئل عن الرجل يقول: القرآن كلام الله ويقف، قال:«هو عندي شر من الذي يقول مخلوق؛ لأنه يقتدي به غيره»، فيما روى عنه حرب بن إسماعيل الكرماني[(٢)].

- (٥٣٩) - وفيما روى عنه أحمد بن سلمة:«ومن وقف فهو كذا»، رماه بأمر عظيم وقال:«هو ضال مضل»[(٣)].

- (٥٤٠) -وعن محمد بن يحيى الذهلي: «من وقف في القرآن فمحلّه محل من زعم أن القرآن مخلوق»[(٤)].

---

(١) لم أجده مسنداً.

(٢) أخرجه الخلال في السنة (ح١٨٠١) وهو صحيح.

(٣) لم أجده عند غير المصنف.

(٤) لم أجده عند غير المصنف.

وعن علي بن حبيب البلخي، وعبد بن وهب البلخي، ومحمد بن يحيى البلخي، وعبدة ابن عبد الرحيم المروزي، وأبي جعفر محمد بن مهران الجمال الرازي، وسليمان بن معبد المروزي، وأحمد بن الصباح المعروف بابن أبي شريح، ومحمد بن عيسى الدامغاني، وهارون بن حيان القزويني، وعبد الله بن أحمد بن شبويه، وأبي حصين بن يحيى الرازي، و إبراهيم بن يوسف البلخي، ومحمد بن فضيل البلخي العابد، وأحمد بن يعقوب البلخي، وأحمد بن منصور المروزي، وأبي هارون محمد بن خالد بن يزيد الخزار الرازي، ومعان بن محمد بن مخلد النسوي، وخازم ابن يحيى الحلواني، وأحمد بن عبد الله الشعراني، ومحمد بن داود أبي نصر التيمي السمناني، ومحمود ابن خالد الخانقيني، وحرب بن إسماعيل الكرماني:

- (٥٤١) - «إن من شك في القرآن فهو كافر أو جهمي»، ومنهم من قال: «شر من جهمي»[(١)].

٣٧٨- (٥٤٤) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: «الواقفي لا تشك في كفره»[(٢)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف.

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة -الرد على الجهمية -(ح٩٤) بنحوه من طريق آخر عن سلمة وهو صحيح.

سياق ما دل من الآيات من كتاب الله تعالى وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة، وأنه أنزله على محمد ﷺ، وأمره أن يتحدى به، وأن يدعو الناس إليه، وأنه القرآن على الحقيقة

متلوٌّ في المحاريب، مكتوبٌ في المصاحف، محفوظٌ في صدور الرجال، ليس بحكاية ولا عبارة عن قرآن، وهو قرآن واحد غير مخلوق وغير مجعول ومربوب، بل هو صفة من صفات ذاته، لم يزل به متكلما، ومن قال غير هذا فهو كافر ضال مضل مبتدع مخالف لمذاهب السنة والجماعة

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، قيل في تفسيره عن ابن عباس: «شفاها»، وقيل: «مراراً».

وقال تعالى: ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي﴾ [الأعراف: ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِنۡ أَحَدٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦] قال قتادة والسدي: «القرآن».

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥].

وقال تعالى: ﴿بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوۡحٍ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ﴾ [الطور: ٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

وقال تعالى: ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ [الحشر: ٢١].

وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ ﴾ [الإسراء:٨٢].

وقال تعالى: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ ﴾ [الزُّمر:٢٨].

وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [النمل:٦].

وقال تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت:٤٩].

وقال تعالى: ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ [الأنبياء:٥٠].

وقال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [ص:٢٩].

وقال تعالى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [الأحقاف:١٢].

وقال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ [النحل:٨٩].

وقال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل:٤٤].

وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾
عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴾ [الشعراء:١٩٢-١٩٥].

فأخبر الله تعالى في جميع هذه الآيات أنه منزل، وأشار إلى جملتها تارة وإلى آياتها تارة، فمن قال: إن القرآن هو الذي في السماء فقد خالف الله ورسوله، ورد معجزات نبيه، وخالف السلف من الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة.

٣٧٩- (٥٤٥و٥٤٦) - عكرمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن نبي الله ﷺ قال: «**إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان** »، قال: «**فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير**» (١).

٣٨٠- (٥٤٧-٥٤٩) - الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاة فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون: يا جبريل، ماذا قال ربك؟ قال: يقول الحق، قال: فينادون: الحق الحق**».

- وفي رواية أخرى عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: سألنا عبد الله ولولا عبد الله لم نجد أحدا يخبرنا، فقال: «إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان. قال: فيرون أنه من أهل السماء فيفزعون فإذا سكن قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا :الحق وهو العلي الكبير» (٢).

---

(١) أخرجه البخاري (ح٤٨٠٠و٧٤٨١).

(٢) أخرجه أبوداود (ح٤٧٣٨)، وغيره من طرق عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله مرفوعاً وموقوفاً كما عند المصنف، وقد سئل عنه الدارقطني - رحمه الله - (س٨٥٢) فذكر الاختلاف ثمّ قال:«والموقوف هو المحفوظ»، وانظر فتح الباري (١٣/ ٤٦٥)، ومع هذا فله حكم الرّفع لأنّه لا مدخل للرأي فيه.

٣٨١- (٥٥٠) - عن ابن شهاب، أخبرني عمرو بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة، وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة، وكل حدثني طائفة من الحديث - يعني في حديث الإفك - قالت: «ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فِيَّ بأمرٍ يتلى»[1].

٣٨٢- (٥٥١) - عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن موسى قال: يا رب، أبونا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة، قال: فأراه الله آدم، فقال له موسى: أنت آدم؟ قال: نعم، قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلمك الأسماء كلها، وأسجد لك ملائكته؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال: من أنت؟ قال: أنا موسى، قال: أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب، ولم يجعل بينه وبينك ترجمانا رسولا من خلقه؟ قال: نعم، قال: فما وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن قبل أن أخلق؟ قال: بلى، قال: ففيم تلومني في شيء سبق من الله القضاء قبل؟»**، فقال رسول الله ﷺ: **«فحج آدم موسى»**[2].

٣٨٣- (٥٥٢و٦٩٣) - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«احتج آدم وموسى، فقال موسى لآدم: أنت أبونا الذي خلقك الله بيده وأسكنك الجنة ثم خيبتنا وأخرجتنا من الجنّة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته، وقربك نجيا، وكلمك تكليماً، وأنزل عليك التوراة (في رواية: اصطفاك الله بكلامه وخطّ لك التوراة بيده)، أفلم تجد التوراة أنزلت على العمل الذي عملت قبل أن يخلقني؟ قال: بأربعين عاماً؟ قال: يا موسى، فكيف تلومني على عمل قد**

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٧٥٠٠) ومسلم (ح ٢٧٧٠).

(٢) أخرجه أبوداود (ح٤٧٠٢) وحسّنه الشيخ الألباني في الصحيحة (ح١٧٠٢)، وشواهد الحديث في الصحيحين وغيرهما وسيأتي بعضها فيما يأتي من الكتاب.

كتبه الله (في رواية:على أمر قدره الله)عليّ قبل أن يخلقني بأربعين عاماً»؟ فقال النبي ﷺ: «**فحج آدم موسى**»[1].

٣٨٤- (٥٥٤و٥٥٥) - عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالمواسم، فقال: «**ألا رجل يحملني إلى قومه؟ فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي**»[2].

٣٨٥- (٥٥٦) - عن أبي عبدالرحمن عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»[3].

قال أبو عبد الرحمن: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه؛ وذلك أنه منه»[4].

٣٨٦- (٥٥٧) - شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه**»[5].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٠٩و٤٧٣٦و٤٧٣٨و٦٦١٤و٧٥١٥)، ومسلم (ح٢٦٥٢).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣٩٠) وأبوداود (ح ٤٧٣٦) والترمذي (ح ٢٩٢٥) والنّسائي (ح ٧٦٨٠) وابن ماجة (ح ٢٠١) وصححه الترمذي و الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (ح ١٩٤٧).

(٣) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (ح٥٠٢٧) عن أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح٣٤١).

(٥) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٢٩) والدارمي في الرد على الجهمية (ح٢٨٨) و البيهقي في الشعب (ح ٢٢٠٨) من طرق عن شهر بن حوشب وقد وقع اختلافٌ في إسناده وصلاً وإرسالاً، ولهذا ضعّفه الأئمّة، انظر الضعيفة للألباني رحمه الله(ح ١٣٣٤).

٣٨٧- (٥٥٨) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن رشيد قال: حدثني أبو حفص الأبار، عن منصور عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل قال: أخذ خباب بن الأرت بيدي، فقال: «يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت، فإنك لست تتقرب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه»(١).

٣٨٨- (٥٥٩-٥٦٧) - عن ابن عمر: «أنّ النبي ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة (في رواية: فإني أخاف) أن يناله العدو»(٢).

٣٨٩- (٥٦٨-٥٧٠) - عن عبد الله قال: تعاهدوا هذه المصاحف - وربما قال: القرآن - فلهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقلها، وقال رسول الله ﷺ قال: «**بئسما لأحدكم أو بئس ما لأحدهم أن يقول (في رواية: لا يقولن أحدكم): نسيت آية كذا وكذا (في رواية:كيت وكيت)، بل هو نسّي، فاستذكروا القرآن؛ فإنه أسرع (في رواية:أشدّ) تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقلها، أو من عقله**»(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٠٦٠٠)، والحاكم (٢/ ٤٤١)،، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح١١١و١١٣)، والدارمي في الرد على الجهمية (ح٣١٠)، والآجري (ح١٥٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١٠-٣١١) وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ح٣٨)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه كذلك البيهقي.

(٢) أخرجه البخاري (ح٢٩٩٠)، ومسلم (ح١٨٦٩) عن ابن عمر-رضي الله عنهما-.

(٣) أخرجه البخاري (ح ٥٠٣٢و ٥٠٣٩) ومسلم (ح٧٩٠).

٣٩٠- (٥٧١و٥٧٢) - عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتابا بعث به مع عمرو بن حزم «**أن لا يمس القرآن إلا طاهر**»(١).

٣٩١- (٥٧٣) - سعيد بن محمد بن ثواب قال: ثنا أبو عاصم قال: أنا ابن جريج، عن سليمان بن موسى قال سمعت سالماً يحدث عن أبيه، قال النبي ﷺ: «**لا يمس القرآن إلا طاهر**»(٢).

٣٩٢- (٥٧٤) - أبو حاتم سويد قال: ثنا مطر، عن حسان بن بلال، عن حكيم بن حزام أن النبيّ ﷺ قال: «**لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر**»(٣).

---

(١) جزء من كتاب النّبيّ ﷺ إلى عمرو بن حزم وهو صحيفة مشهورة رويت بإسناد مرسل لكن تلقّاها الأئمّ بالقبول ورووها وجاء فيها أحكام الديات والزكاة وبعض الأحكام الأخرى منها النهي عن مس المصحف لغير المتطهر، قال ابن عبدالبر في التمهيد (١٧/ ٣٣٨):« لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث بهذا الإسناد وقد روي مسندا من وجه صالح وهو كتاب مشهور عند أهل السير معروف ما فيه عند أهل العلم معرفة تستغني بشهرتها»وانظر كلام الشيخ الألباني في الإرواء (ح١٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ١٣٢١٧) والدارقطني في السنن (١/ ١٢١) من طريق سعيد بن محمد، وفي إسناده سليمان بن موسى فيه كلام، وابن جريج مدلس وقد عنعنه، قال الحافظ في التلخيص (١/ ١٣١): «إسناده لا بأس به ذكر الأثرم أن أحمد احتج به»، وقد ذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (ح٧٧٨٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ٣١٣٥) وفي الأوسط (ح ٣٣٠١) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مطر الوراق إلا سويد أبو حاتم ولا يروى عن حكيم إلا بهذا الإسناد»، وسويد أبو حاتم ضعيف.

٣٩٣- (٥٧٥) - الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنا مع سلمان فخرج فقضى حاجته ثم جاء فقلت: يا أبا عبد الله لو توضأت لعلنا نسألك عن آيات، قال: «إني لست أمسّه؛ إنه لا يمسّه إلا المطهرون» فقرأ علينا ما شئنا[١].

٣٩٤- (٥٧٦) - عن معاوية بن الحكم قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس إلى جنبي رجل فقلت: رحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أماه، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني سكت، فلما قضى رسول الله ﷺ، فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، والله ما كهرني ولا ضربني، قال: «**إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلامنا هذا، إنما هو التسبيح والتحميد والتكبير وقراءة القرآن**»[٢].

٣٩٥- (٥٧٧) - عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: «يوشك أن يبلى الإسلام كما يبلى الثوب الخلق، ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسري بالقرآن وما كان قبله من كتاب، حتى ينزع من قلب شيخ وعجوز كبيرة، فلا يعرفون وقت صلاة، ولا صيام، ولا نسك، ولا شيء مما كانوا عليه»[٣].

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ١٨٣) والدارقطني في السنن (١/ ١٢٤) و البيهقي في الكبرى (ح ٤١٢) من طرق عن الأعمش، وأشار الدارقطني إلى صحته.

(٢) أخرجه مسلم (ح ٥٣٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه (ح ٤٠٤٩) و الحاكم (٤/ ٤٧٣) ولفظه: «يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب، حتى لايدري ماصيام ولا صلاة ولا نسك، ولا صدقة، وليسرى على كتاب الله عز و جل في ليلة، فلا يبقى في الأرض منه أية، وتبقى طوائف من الناس والشيخ الكبير والعجوز، يقولون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله، فنحن نقولها» فقال له صلة:«ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا =

٣٩٦- (٥٧٨) -عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه بالليل والنهار، فسمعه جار له فقال: يا ليتني أوتى ما أوتي، فعملت مثل الذي يعمل»(١).

٣٩٧- (٥٧٩) - سريج بن النعمان قال: ثنا عبد الله بن نافع قال: كان مالك يقول: «كلم الله عز وجل موسى»(٢).

٣٩٨- (٥٨١) - محمد بن إسحاق الصغاني قال: سمعت إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: «لا نحسن غير هذا: القرآن كلامُ الله ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [الفتح:١٥] »(٣).

٣٩٩- (٥٨٢) - عبد الله قال: أخبرت عن أبي النعمان عارم قال: سمعت حماد بن زيد يقول:« القرآن كلام الله عز وجل، أنزله جبريل من عند رب العالمين»(٤).

= يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة؟» فأعرض عنه حذيفة، ثم ردها عليه ثلاثا، كل ذلك يعرض عنه حذيفة، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال:« ياصلة تنجيهم من النار، ثلاثا» وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ووافقهما الشيخ الألباني رحم الله الجميع.

(١) أخرجه البخاري (ح ٥٠٢٦).

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٥٣٢) وابن بطة في الإبانة –الرد على الجهمية – (ح ٤٩١) من طريق سريج وهو صحيح.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ١٤١) ومن طريقه الخلال في السنة (ح ١٩٩٨) من طريق الصاغاني، وجاء عند المصنف (عن عبدالله بن أحمد قال أبي) وهذا خطأ.

(٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٤٦) وإسناده ضعيف لجهالة من حدث عبدالله، وعلّقه البخاري في خلق أفعال العباد (١٠) عن حماد.

٤٠٠ - (٥٨٣) - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا أبو زكريا يحيى بن يوسف الزمي قال: سمعت سفيان بن عيينة، وقال له رجل عنده: إنّ قوماً يزعمون أن القرآن مخلوق، ففزع وقال: «مه - مرتين أو ثلاثاً - إن القرآن من عند الله جاء، وإلى الله يعود، وهو قرآن كما سماه الله»[1].

٤٠١ - (٥٨٤) - عبد الله بن أحمد قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثني رجل من ولد ميمون بن مهران يقال له جعفر، قال: سمعت وكيعاً يقول: «القرآن من الله خرج وإليه يعود»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٥٢و١٥٣) وفي إسناده جعفر شيخ ابن معين، والظن به أنّه ثقة إن شاء الله، وقد ورد الخبر بلفظ «القرآن كلام الله» من طرق متعددة عن كيع.

سياق ما روي في تكفير من قال: لفظي بالقرآن مخلوق

روي ذلك عن الأئمة:

عن محمد بن إدريس الشافعي، وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، وأبي ثور، وسويد بن سعيد، وأبي همام الوليد بن شجاع، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وهارون بن موسى الفروي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن الصباح البزار، وهارون بن عبد الله الحمال، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، ومحمد بن منصور الطوسي، وإسحاق بن إبراهيم البغوي، وأبي نشيط محمد بن هارون، وعباس بن أبي طالب، ومحمد ابن عبد الله بن أبي الثلج، وسليمان بن توبة النهرواني، وأبي الوليد الجارودي، ومحمد بن عبد الله ابن يزيد المقرئ، وأبي يونس محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي، والحسن بن إبراهيم البياضي، ومحمد بن إسحاق بن يزيد أبي عبد الله الصيني.

ومن أهل البصرة: محمد بن بشار، وعمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي، والعباس بن عبد العظيم العنبري، وأحمد بن سنان الواسطي، ومحمد بن عبادة بن البختري.

ومن أهل الكوفة: أبو سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق الهمداني.

ومن أهل مصر والعواصم والثغور: أحمد بن صالح المصري، والمؤمل بن إهاب الربعي المكي نزيل مصر، ومحمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المعروف بلوين، و إبراهيم بن سعيد الجوهري نزيل ثغر، وميمون بن الأصبغ النصيبي، وسعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي، وأحمد

ابن حرب الموصلي، ومحمد بن داود المصيصي، وعبد الرحمن بن سفيان الملطي، وإسحاق ابن زريق الرسعيني، ومحمد بن أيوب الأصبهاني نزيل طرسوس، وزرقان بن محمد البغدادي، ويعقوب بن إبراهيم الخشاب، وعلي بن موسى القزويني نزيل طرسوس، وأحمد بن شريك الشجري، ونصر بن منصور المصيصي، وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه.

- (٥٨٥) - أنهم قالوا: «من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو بمنزلة من قال: القرآن مخلوق»، وقالوا: «هذه مقالتنا وديننا الذي ندين الله به».

- (٥٨٦) - وعن الحسن بن السكن أبي منصور الباري أنه سئل عن من قال: ألفاظهم بالقرآن غير القرآن، قال: «هم تاركوا السنة، لا تجالسوهم، ولا تبايعوهم، ولا تناكحوهم»[١].

- (٥٨٧) - وعن عثمان بن خرزاذ قال: «من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فقد أعظم الفرية على الله» [٢].

ومن أهل خراسان:

- (٥٨٨) - عن محمد بن أسلم الطوسي: «إن من قال: إن القرآن يكون مخلوقا بالألفاظ، فقد زعم أن القرآن مخلوق»[٣].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف.

(٢) لم أجده عند غير المصنف.

(٣) لم أجده عند غير المصنف.

- (٥٨٩) - وعن محمد بن يحيى الذهلي مثله، وقال: «هو مبتدع»، وأمر بمباينته ومجانبته[١].

- (٥٩٠) - وعن علي بن خشرم المروزي: «من قال: القرآن بلفظي أو لفظي بالقرآن أو القرآن بقراءتي أو قراءتي للقرآن قدم أو أخر فهو واحد»، وقال: «ما أحسن هذا الكلام، ليس بينهما فرق»، فجعل يتعجب ممن يفرق بينهما ويقول: «من قال من اللفظية كلامه فإنه يخرج إلى كلام الروحانية - صنف من الزنادقة»[٢].

- (٥٩١) - وعن أحمد بن سعيد الدارمي: «من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر»[٣].

- (٥٩٢) - وعن عبد الله بن أحمد بن شبويه، وأحمد بن الصباح المعروف بابن أبي سريج أنهم قالوا: «جهمية كفار»[٤].

- (٥٩٣) - وأحمد بن سعيد التبعي مثله[٥].

---

(١) أخرجه الخطيب (٢/ ٣١) وابن عساكر (٥٢/ ٩٤) من طريق محمد بن حسنوية بن إبراهيم البيوردي أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون قال: سمعت أبا حامد الشرقي يقول: سمعت محمد بن يحيى..» فذكره.

(٢) لم أجده عند غير المصنف.

(٣) لم أجده عند غير المصنف.

(٤) لم أجده عند غير المصنف.

(٥) لم أجده عند غير المصنف.

- (٥٩٤) - وقال عبد الرحمن: كتب إليّ حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي: «إنّ الحق والصواب الواضح المستقيم الذي أدركنا عليه أهل العلم أن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا مخلوقة، فهو جهمي مبتدع خبيث»[١].

- (٥٩٥) - وعن أبي مسعود أحمد بن الفرات أنه قال: «من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي»[٢].

- (٥٩٦) - وعن أبي زرعة وأبي حاتم مثله، إلا أن أبا زرعة قال: «لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي»[٣].

- (٥٩٧) - وقال عبد الرحمن: سئل أبو زرعة عن أفعال العباد، فقال: «مخلوقة»، فقيل له: لفظنا بالقرآن من أفعالنا، قال: «لا يقال هذا»[٤]، وعن محمد بن إسماعيل البخاري: «من زعم أني قلت: لفظي بالقرآن فهو كذاب»، وتجيء هذه الحكاية بطولها في آخر هذا الباب إن شاء الله[٥].

- (٥٩٨) - وعن أحمد بن عبد الله الشعراني: من قال: «لفظه بالقرآن مخلوق، فقد قال: القرآن مخلوق»[٦]، وعن محمد بن جرير مثل قول أحمد واحتجّ به[٧].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف.

(٢) لم أجده عند غير المصنف.

(٣) ذكره في عقيدتهما وتقدمت برقم (٢٦٠).

(٤) لم أجده عند غير المصنف.

(٥) يأتي برقم (٤٠٩).

(٦) لم أجده عند غير المصنف.

(٧) لم أجده عند غير المصنف وقد بين ابن جرير عقيدته في القرآن في أوّل رسالته (صريح السنة).

فرجع كلام هؤلاء الأئمة رضي الله عنهم في أن القرآن مسموع من الله على الحقيقة، وحين يقرؤه القارئ فلا يكون من لفظ القارئ القرآن ككلام الآدميين حين يلفظ به فيكون مخلوقا، وكلام الله لا يشبه كلامهم؛ لأنه غير مخلوق، فكذلك يخالفه في القراءة، وهذا معنى ما أشار إليه أبو عبيد رحمه الله.

* قول محمد بن إدريس الشافعي:

٤٠٢ - (٥٩٩) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: سمعت أحمد بن يوسف الشالنجي يقول: سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي القطان يقول: سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: «من قال: لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي مخلوق، فهو جهمي»[1]، وكذلك حكي هذا اللفظ عن أبي زرعة، وعلي بن خشرم.

* قول أحمد بن حنبل:

٤٠٣ - (٦٠٠و٦٠١) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقرئ، وأحمد بن محمد بن أبي مسلم قالا: حدثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل عمن يقول: القرآن مخلوق، فقال: «القرآن من علم الله، وعلم الله غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر، فالواقف الذي يبصر الكلام ويعرف هو جهمي، والذي لا يبصر ولا يعرف يبصر» قال أبو إسماعيل عمن قال: لفظي بالقرآن مخلوق - ولم يكن

---

(١) لم أجده مسنداً، وذكره بإسناده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية بإسناد المصنف، وشيخ المصنف كما تقدم لم أجد له ترجمة.

حدث يومئذ لفظي بالقرآن - فقال: «اللفظية جهمية جهمية»، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٦] ممن يسمع؟ قال أبو إسماعيل - وقيل له: بهذا تقول؟ - قال: نعم[1].

٤٠٤ - (٦٠٢) - محمد بن جرير الطبري قال: وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضى، ولا عن تابعي قفا، إلا عن من في قوله الشفا والغناء، وفي اتباعه الرشد والهدى، ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، فإن أبا إسماعيل الترمذي حدثني قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: اللفظية جهمية، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ ممن يسمع؟ قال ابن جرير: وسمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يحكون عنه أنه كان يقول: من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي، ومن قال: غير مخلوق، فهو مبتدع»، قال ابن جرير: «ولا قول عندنا في ذلك يجوز أن نقوله غير قوله؛ إذ لم يكن لنا إمام نأتم به سواه، وفيه الكفاية والمقنع، وهو الإمام المتبع»[2].

* قول أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي:

٤٠٥ - (٦٠٣) - وجدت على ظهر بعض مصنفات أبي ثور قال: ثنا جعفر قال: سئل أبو ثور عن ألفاظ القرآن، فقال: «هذا مما يسعك جهله، والله لا يسألك عز وجل عن هذا، فلا

---

(١) أخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (ح ٢٨) بنحوه.

(٢) في رسالته صريح السنة (ص٣٧).

تتكلموا فيه، فإن من زعم أن كلامه بالقرآن مخلوق فقد وافق اللفظيين؛ لأنه إذا سمع منك القرآن فقد زعمت أن لفظك بالقرآن مخلوق، فقد أجبت القوم أنه مخلوق»[1].

❊ قول إسحاق بن راهويه:

٤٠٦- (٦٠٤و٦٠٥) - حرب بن إسماعيل الكرماني قال: سمعت إسحاق بن راهويه، وسئل عن الرجل يقول: القرآن ليس مخلوقاً ولكن قراءتي أنا إياه مخلوقة لأني أحكيه، وكلامنا مخلوق، فقال إسحاق: «هذا بدعة، لا يقار على هذا حتى يرجع عن هذا ويدع قوله هذا»[2].

- وسئل إسحاق مرة أخرى عن اللفظية، فقال:«هي مبتدعة»[3].

- (٦٠٦) - قال عبد الرحمن: قال أبو علي القوهستاني: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: «إن لفلان يعني داود الأصفهاني في القرآن قولاً ثالثاً، قول سوء» فلم يزل يسأل إسحاق ما هو؟ قال:«أظهر اللفظ»، يعني قال: لفظي بالقرآن مخلوق[4].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، العبارة فيها اضطراب، قال المحقق الدكتور أحمد بن سعد: «المثبت عبارة الأصل وأمّا عبارة هـ فهي: «فقد زعمت أنّه لفظك فقد زعمت أنّ القرآن مخلوق لأنّك تزعم أنّ لفظك بالقرآن مخلوق».

(٢) نقله المصنف عن ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية ورواه الخلال في السنة (ح ٢١٤١) من طريق حرب وهو صحيح.

(٣) مسائل الإمام أحمد لأبي داود (ص٢٧١) و السنة للخلال (ح ٢١٦٨).

(٤) لم أجده عند غير المصنف.

* قول أبي عبيد القاسم بن سلام:

- (٦٠٧) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم السلمي بالكوفة قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «لو أنّ رجلاً حلف فقال: والله لا تكلمت اليوم بشيء، فقرأ القرآن في غير صلاة أو في صلاة لم يحنث؛ لأن أيمان الناس إنما هي لمعاملة بعضهم بعضاً، وإن القرآن كلام الله ليس بداخل في شيء من كلام الناس ولا يختلط به، ولو كان يشبهه في شيء من الحالات لكان القرآن إذا يقطع الصلاة؛ لأن كل متكلم في صلاته بالتعمد لذلك قاطع لها، إلا أن يكون الحالف نوى القرآن واعتمده في يمينه فيلزمه حينئذ نيته واعتقاده»[(١)].

٤٠٧ - (٦٠٨) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أخبرنا أحمد بن كامل إجازة قال: ثنا محمد ابن الحسين المؤدب قال: سمعت أحمد بن سهل التميمي يقول: سمعت أبا عبيد يقول: «القرآن برمته غير مخلوق»، قال القاضي: برمته: كيف اشتملت عليه أوصافه[(٢)].

* قول أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري:

- (٦٠٩) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي الصيداوي قال: أتى قوم أبا مصعب الزهري المديني فقالوا: إنّ قبلنا ببغداد رجلاً يقول: لفظه بالقرآن مخلوق، فقال: «يا أهل العراق، ما يأتينا منكم هناه، ما ينبغي أن نتلقى وجوهكم إلا بالسيوف، هذا كلام نبطي خبيث»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما ذكر المصنف لكن شيخ ابن أبي حاتم لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، محمد بن الحسين لم أجد له ترجمة، وأحمد بن سهل لم أجد فيه قولاً.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما نقل المصنف، وإسناده صحيح.

* قول محمد بن إسماعيل البخاري:

٤٠٨- (٦١٠) - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: ثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه قال: ثنا أبو العباس الفضل بن بسام قال: سمعت إبراهيم ابن محمد يقول: أنا تولّيت دفن محمد بن إسماعيل البخاري لما مات بخرتنك، فأردت حمله إلى سمرقند أن أدفنه بها، فلم يتركني صاحب لنا من أهل (سكجكث) فدفناه بها، فلما أن فرغنا ورجعت إلى المنزل الذي كنت فيه قال لي صاحب القصر: سألته أمس فقلت: يا أبا عبد الله ما تقول في القرآن؟ فقال: «القرآن كلام الله غير مخلوق»، فقلت له: «إنّ الناس يزعمون أنك تقول ليس في المصحف قرآن ولا في صدور الناس»، فقال: «أستغفر الله أن تشهد علي بما لم تسمعه مني، إني أقول كما قال الله: ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور: ٢] أقول: في المصاحف قرآن، وفي صدور الرجال قرآن، فمن قال غير ذلك هذا يستتاب، فإن تاب وإلا سبيله سبيل الكفر»[(١)].

٤٠٩- (٦١١) - أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل قال: سمعت أبا عمرو أحمد ابن نصر بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالخفاف ببخارى يقول: كنا يوماً عند أبي إسحاق القرشي ومعنا محمد بن نصر المروزي، فجرى ذكر محمد بن إسماعيل، فقال محمد بن نصر: سمعته يقول: «من زعم أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو كذاب، فإنى لم أقله»، فقلت له: «يا أبا عبد الله فقد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه»، فقال: « ليس إلا ما أقول وأحكي لك عنه»، قال أبو عمرو الخفاف: فأتيت محمد بن إسماعيل فناظرته في شيء من الحديث حتى طابت نفسه فقلت له: «يا أبا عبد الله هاهنا رجل يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة»، فقال لي: «يا أبا عمرو احفظ ما أقول: من زعم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والمدينة ومكة

---

(١) أخرجه الخطيب (٢/ ٣٢) وابن عساكر (٥٢/ ٩٦)، وفي إسناده مجاهيل.

والبصرة أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو كذاب، فإني لم أقل هذه المقالة، إلا أني قلت: أفعال العباد مخلوقة»[(١)].

٤١٠- (٦١٣) - أحمد بن كامل قال: حدثني أبو عبد الله الوارق جوازا قال: كنت أورق على داود الأصبهاني فكنت عنده يوما في دهليزه مع جماعة من الغرباء، فسئل عن القرآن فقال:«القرآن الذي قاله الله: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة:٧٩] وقال: ﴿ فِى كِتَـٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴾ [الواقعة:٧٨] غير مخلوق، وأما ما بين أظهرنا يمسّه الجنب والحائض فهو مخلوق»، قال القاضي أحمد بن كامل:«وهذا مذهب الناشئ، وهو كفر بالله العظيم، صح الخبر عن رسول الله ﷺ أنه «**نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو**»[(٢)]، فجعل رسول الله ﷺ ما كتب في الصحف والمصاحف قرآنا، فالقرآن على أي وجه تلي وقرئ فهو واحد، وهو غير مخلوق»[(٣)].

٤١١- (٦١٤) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: وجدت في كتاب عبيد الله النحوي قال: حدثني أبو بكر محمد بن علوان المقرئ قال: ثنا وكيع يعني محمد بن خلف قال: ثنا أبو حمدون المقرئ قال: «لما هاج الناس في اللفظ بالقرآن مخلوق، وأمر حسين الكرابيسي في ذلك، كنت أقرأ بالكرخ، فأتاني رجل فجعل يناظرني ويقول: أنا أريد لفظي مخلوق، والقرآن غير مخلوق، قال: فشككني، فدعوت الله عز وجل الفرج، فلما كان الليل نمت فرأيت كأني في صحراء واسعة فيها سرير عليه نضد فوقه شيخ ما رأيت أحسن وجها منه ولا أنقى ثوبا منه ولا أطيب رائحة، وإذا

---

(١) أخرجها الخطيب (٢/ ٣٢) وابن عساكر (٥٢/ ٩٥و٩٦) من طرق عن أبي صالح خلف بن محمد المحدث مسند بخارى وقد ضُعّف لروايته أحاديث لا يُتابع عليها لكنه في مثل ما نحن فيه مقبول.

(٢) تقدم مسنداً برقم(٣٨٨).

(٣) أخرجه الخطيب (٨/ ٣٧٤) من طريقين عن أحمد بن كامل، لكن أبا عبدالله الوراق هذا لم أجد له ترجمة.

الناس قيام عن يمينه وعن يساره، إذ جيء بالرجل الذي كان يناظرني فأوقف بين يديه وجيء بصورة في سونجرد، فقيل: هذه صورة ماني الذي أضل الناس، فوضعت على قفا الرجل، فقال الشيخ: اضربوا وجه ماني ليس نريدك، قال: فنح عن قفاي واضرب به كيف شئت، فقال: وأنت فنحّ لفظك عن القرآن وقل في لفظك ما شئت، قال: فانتبهت وقد سرى عني»[1].

ꕥꕥꕥꕥ

(١) لم أجده عند غير المصنف، محمد بن علوان وأبو حمدون المقرئ لم أعرفهما.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن من رآه في النوم فقد رأى الحق وأن الشيطان لا يتمثل به. وفي من رآه وسأله عن القرآن فأجاب بأنه غير مخلوق من العلماء والصالحين

٤١٢- (٦١٥-٦١٧و١٨٥٤) - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رآني في المنام فسيراني أو فكأنما (في رواية:فقد) رآني في اليقظة، ومن رآني فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي** (في رواية:بمثلي)»، قال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «**من رآني فقد رأى الحق**»[١].

٤١٣- (٦١٨) - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**»[٢].

٤١٤- (٦١٩) - محمد بن منصور قال: «رأيت النبيّ ﷺ في النوم ومعه رجلان أعرفهما بوجهيهما، قلت: يا رسول الله ما نقول في القرآن؟ فقال: «كلام الله غير مخلوق»، فقلت للرجلين: اشهدا، كأنهما في اليقظة»[٣]، وهذا هو محمد بن منصور الطوسي الزاهد الذي حدث عنه أبو داود السجستاني، وابن صاعد، والمحاملي.

---

(١) أخرجه البخاري (ح٦٩٩٣و٦٩٩٦) ومسلم (ح٢٢٦٦و٢٢٦٧).

(٢) أخرجه البخاري (ح٦٩٨٨) ومسلم (ح٢٢٦٣).

(٣) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ٣٥١) عن محمد بن منصور بنحوه.

- (٦٢٠) - ذكره ابن أبي حاتم قال: ذكر محمد بن عبادة الواسطي قال: سمعت أخي يحيى بن عبادة يقول: سمعت رجلاً من أهل دمشق ممن يكتب عنه العلم يقول: رأيت النبي ﷺ في منامي وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: «**من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار**»[(١)]، فقال لي:«قل ليحيى بن أكثم: من قال القرآن مخلوق فقد كفر، وقد بانت منه امرأته»، ثم قال الرجل: «والله ما رأيت يحيى وما أعرفه، أفترونني أكذب على رسول الله ﷺ؟» [(٢)].

- (٦٢١) - وذكره عبد الرحمن قال: ثنا يوسف بن إسحاق بن (الحجاج) قال: ثنا أحمد بن الوليد قال: حدثني علي العابد قال: رأيت النبي ﷺ في المنام بعبادان، فقلت: «يا رسول الله، أما ترى ما نحن فيه من الاختلاف في القرآن؟ هذا يكفّر هذا وهذا يكفّر هذا»، فقال: «وما ذنبي وقد رفعت لكم علماً فضم إليه قوم وانقطع عنه آخرون»، فقلت: «يا رسول الله فكيف السنة وكيف أقول؟» قال: «هكذا» وعقد ثلاثين وأومأ إلى فيه وقال: «كلام الله وليس بمخلوق»، فقلت: «يا رسول الله هؤلاء الذين وقفوا فقالوا: لا نقول كذا ولا كذا؟»، فقال: «فكلح وجهه وقال بيده كهيئة المستخف»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ١١٠) ومسلم (ح٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه وقد روي عن عدد من الصحابة حتى عدّه الأئمة من المتواتر.

(٢) لم أجده، وقد ذكره المصنف عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، وهو ضعيف يحيى بن عبادة لم أجد فيه قولاً، والرجل الذي يروي القصة مبهم.

(٣) لم أجده، وقد نقله المصنف عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم وإسناده إلى العابد صحيح لكني لم أجد له ترجمة.

٤١٥ - (٦٢٢) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عبد الله بن طاهر قال: كان أبي لا يكاد يرى رؤيا فقال: «رأيت في النوم رجلاً حسن الهيئة فقال لي: ما تقول في القرآن؟ فقلت: لأسألّنه عنه فقلت: ما تقول أنت فيه؟ قال: فقال: الخلق في كلام العرب التقدير، وكلام الله أجل من أن يكون مقدرا»[١].

٤١٦ - (٦٢٣) - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي إجازة قال: ثنا أبو عبد الله نفطويه قال: سمعت أحمد بن عمارة بن خالد قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: «ما رأيت قوما أكذب على اللغة من قوم يزعمون أن القرآن مخلوق»[٢].

٤١٧ - (٦٢٤) - إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال: نا أبو نصر الليث بن محمد المروزي قال: ثنا علي بن المديني قال نا عبد الله بن سعيد المروذي قال: سمعت أحمد بن محمد، يعني المروزي صاحب أحمد بن حنبل قال: «رأيت أحمد بن محمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان خضراوان وفي رجليه نعلان شراكهما من المرجان، وعلى رأسه تاج مكلل بأنواع الجواهر، فقلت: يا أبا عبد الله ما الذي فعل الله بك؟ قال: غفر لي وتوجني وكساني، وقال لي: يا أبا عبد الله إنما أعطيتك هذا لمقالتك: القرآن غير مخلوق»[٣].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده إلى محمد بن طاهر صحيح ووالده الأمير عبدالله بن طاهر سيف المأمون ويده الضاربة.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وأحمد بن عمارة لم أجد له ترجمة.

(٣) أخرجه ابن عساكر (٥/ ٣١٧) من طريق المزكي، لكن سمّى الراوي أحمد بن عبدالله، وابن المديني علي ابن محمد ولم أجد من هو كذلك، والليث هذا مجهول الحال، وقد روي نحو هذه الرؤيا من طرق أخرى أكثرها لا يصح إسناده، انظر السير للذهبي (١١/ ٣٤٤) وعقيدة السنة ثابتة بالنصوص المتوافرة ولا تحتاج إلى منامات لإثباتها.

سياق ما رئي من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن في الدنيا، وما أعد الله له في الآخر أكثر

٤١٨ - (٦٢٥و٦٢٦) - الحسن بن الصباح قال: سمعت خالد بن خداش يقول: «رأيت في المنام كأن آتياً أتاني بطبق قطن فقال: اقرأ، فقلتُ: بسم الله الرحمن الرحيم: إن ابن أبي دؤاد يريد أن يمتحن الناس، فمن قال: القرآن كلام الله، كسي خاتماً من ذهب فصه ياقوتة حمراء وأدخله الله الجنة وغفر له أو قال غفر له، ومن قال: القرآن مخلوق جعلت يمينه يمين قرد، فعاش بعد ذلك يوماً أو يومين، ثم يصير إلى النار»، قال خالد: ورأيت في المنام قائلا يقول: مسخ ابن أبي دؤاد ، ومسخ شعيب، وأصاب ابن سماعة فالج، وأصاب آخر الذبحة، ولم يسمّه[(١)].

٤١٩ - (٦٢٧) - أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا محمد بن جعفر الأنباري قال: ثنا محمد بن أبي العوام قال: ثنا علي بن الموفق قال: حدثني أبو عمرو التمار قال: «كان لنا جار مجوسي يقال له بهرام، فمات فرأيته بأقبح رؤيا، فقلت: أي بهرام، فقال لي بصوت ضعيف: نعم، أنا بهرام يا أبا عمرو، فقلت: إلى أي شيء صرت؟ قال: إلى قعرها، قلت: فتحتكم أحد؟ قال: نعم، هؤلاء

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة -الرد على الجهمية- (ح٣٦٦) والخطيب (٤/ ١٥٤) وذكره ابن أبي حاتم في الرد على الجهميّة، من طرق عن الحسن بن الصباح عن خالد بن خداش، وإسناده جيّد، وقد سقط من إسناد الشطر الأخير عند المصنف خالد بن خداش وأسنده عن الصباح وسمّاه (الحسين) وهو خطأ لا أدري أهو طباعي أم هو من المصنف وهو الذي يظهر لأنّه فصله عنه، لا كما عند ابن بطة والخطيب.

الذين يقولون: القرآن مخلوق»[1]، قال أبو بكر، يعني ابن أبي العوام: ثم لقيت أبا عمرو التمار فسألته عن هذا، فحدثني كما حدثني علي بن الموفق عنه.

٤٢٠- (٦٢٨) - أبو علي القاضي قال:«سمعت علي بن الموفق يقول: كان لي جار مجوسي، فكنت أعرض عليه الإسلام فيأبى، فمات على المجوسية فقال: نحن في الدرك الأسفل من النار. قلت: وتحتكم أحد؟ قال: نعم، قوم منكم. قلت: من أي الطوائف؟ قال: الذين يقولون: القرآن مخلوق»[2].

٤٢١- (٦٢٩) - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أخبرنا أحمد بن سلمة قال: ثنا أحمد بن عبيد الشهرزوري قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: سمعت أحمد بن نصر الشهيد يقول: «مررت برجل وقد صرع، فجئت أقرأ في أذنه، فإذا قائل يقول: دعني أقتله، فإنه يقول: القرآن مخلوق»[3].

---

(١) إسناده لا بأس به، ورواه ابن بطة في الإبانة -الرد على الجهمية- (ح٣٧٠) من طريق أحمد بن عمرو الوراق عن ابن أبي العوام عن أبيه، لكنه جعل صاحب الرؤيا ابا العوام نفسه.

(٢) رواه ابن أبي يعلى في الطبقات (٢/ ٦٨) من طريق أبي الحسين بن النقور قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد(غلام ثعلب) قال: أخبرني أبو علي القاضي قال: سمعت علي بن الموفق يقول.

(٣) أخرجه ابن بطة في الكبرى -الرد على الجهمية- (ح٣٨١) والخطيب (٥/ ١٧٥) من طريقين آخرين عن أحمد بن نصر نحوه.

متى حدث القول بخلق القرآن في الإسلام، ومن أول من قاله

٤٢٢- (٦٣٠) - أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد ابن زهير، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، قال: قال ابن شوذب: «ترك الصلاة - يعني جهماً - أربعين يوماً على وجه الشك، خالفه بعض السمنية، فشك فقام أربعين يوماً لا يصلي»، وقد رآه ابن شوذب[١].

٤٢٣- (٦٣١) - ابن أبي كريمة، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: «القرآن كلام الله، لعن الله جهما ومن يقول بقوله، كان كافراً جاحداً، ترك الصلاة أربعين يوماً، زعم يرتاد ديناً وأنه شك في الإسلام» قال يزيد: «قتله سلم بن أحوز بأصبهان على هذا القول»[٢].

- (٦٣٢) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: أخبرنا عبيد بن هاشم، قال: «أوّل من قال: القرآن مخلوق، جهم، فأرسلت إليه بنو أمية، فطلبته، يعني قتلته، فطفى الأمر حتى نشأ رجل بالكوفة فقال: القرآن

---

(١) إسناده ضعيف لضعف ضمرة، وذكره البخاري في خلق أفعال العباد معلقا عن ضمرة، وأخرج بعضه أبوداود في مسائله (ص٢٦٩) والخلال في السنة (ح١٦٧٩) وابن بطة في الكبرى- الرد على الجهمية (ح٣١٨).

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٨٩) والخلال في السنة (ح١٦٨٨)، وابن بطة في الكبرى -الرد على الجهمية -(٣٢٥و٣٢٦) وإسناده صحيح.

مخلوق، فبلغ ابن أبي ليلى، فركب إلى عيسى بن موسى، فأخبره فكتب إلى أبي جعفر، فكتب إليه أبو جعفر: أن يستتيبه، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، فاستتابوه؛ فتاب فسكن الأمر»(١).

- (٦٣٣) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أحمد بن عبد الله الشعراني، يقول: سمعت سعيد بن رحمة، صاحب إسحاق الفزاري يقول: «إنما خرج جهم، عليه لعنة الله، سنة ثلاثين ومائة، فقال: القرآن مخلوق، فلما بلغ العلماء تعاظمهم فأجمعوا على أنه تكلم بالكفر، وحمل الناس ذلك عنهم»(٢).

- (٦٣٤-٦٣٥) - عن أبي قدامة السرخسي، قال: سمعت (خلف) بن سليمان البلخي، يقول: «كان جهم على معبر ترمذ، وكان رجلاً كوفي الأصل (في رواية: من أهل الكوفة)، وكان فصيح اللسان، لم يكن عنده علم، ولا مجالسة لأهل العلم، كان تكلم كلام المتكلمين، فلقيه ناس من السمنية، فكلموه، فقالوا له: صف لنا ربك الذي تعبده، قال: أجّلوني، فأجّلوه، فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا، قال: ثم خرج عليهم بعد أيام، قال: هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء، قال أبو معاذ: كذب عدو الله، إن الله في السماء على عرشه وكما وصف نفسه»(٣).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به، وكأنه يشير إلى قصة ابن أبي ليلى مع أبي حنيفة وقد تقدّمت برقم (٣١١-٣١٢).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما نقله المصنف عنه، والشعراني لم أجد له ترجمة.

(٣) نقله المصنف عن ابن أبي حاتم في كتابه الرد على الجهمية وقد رواه من طريقين عن أبي قدامة السرخسي عبيدالله بن سعيد عن خالد -وليس خلف كما هنا- ابن سليمان البلخي، وهو ضعيف .

- (٦٣٦) - ذكر عبد الرحمن قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: سمعت هارون بن معروف، يقول: «كتب هشام بن عبد الملك - بعض ملوك بني أمية - إلى سلم بن أحوز: أن يقتل جهماً حيث ما لقيه، فقتله سلم بن أحوز، وكان والي مرو»[١].

- (٦٣٧) - قال عبد الرحمن: ثنا أبو زرعة، قال: ثنا علي بن ميسرة بن خالد الهمذاني، حدثني محمد بن صالح بن أبي عبيد الله، عن أبيه، قال: «قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان، نصر بن سيار: أما بعد، فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من الزنادقة، يقال له جهم بن صفوان، فإن أنت ظفرت به فاقتله، وإلا فادسس إليه من الرجال غيلة ليقتلوه»[٢].

- (٦٣٨) - قال: وحدثنا أبي قال: ثنا عمر بن سهل بن سرخاب، قال: ثنا حماد بن قيراط، عن بكير بن معروف، قال: «رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم فاسود وجهه»[٣].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن ابن أبي حاتم في كتابه الرد على الجهمية وإسناده إلى هارون صحيح غير أنّه لم يدرك وقت هشام بن عبدالملك فهو منقطع.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية ورواه ابن عساكر (٥٣/ ٢٧٢) من طريق آخر عن أبي زرعة، عن علي بن ميسرة (ووقع عند ابن عساكر: علي بن مبشر وهو خطأ)، وفي بعض المصادر ميسر بدل ميسرة، وهو صدوق إلاّ أنّ محمد بن معاوية وأباه لم أجد فيهما قولاً، وقد ذكر ابن حجر الخبر في فتح الباري (١٣/ ٣٤٦) وقال: «أخرجه ابن أبي حاتم من طريق صالح بن أحمد بن حنبل قال: قرأت في دواوين هشام»، فساقه، وهذا غريب فصالح بن أحمد عاش في زمن العباسيين وليس الأمويين، وبينه وبين هشام زمن طويل، كما أنّ المصنف نقل الأثر عن ابن أبي حاتم على الصواب فلا أدري ما هو مصدر الخطأ.

(٣) نقله المصنف عن ابن أبي حاتم وإسناده لا بأس به لأجل حماد بن قيراط ففيه ضعف.

- (٦٣٩) - قال: وحدثنا أبو زرعة، قال: حُدِّثتُ عن (المعلا) بن سويد، قال: «ذكر الجهم عند عبد الله بن المبارك فقال:

عجبت لشيطان أتى الناس داعيا *** إلى النار واشتق اسمه عن جهنم»[١].

- (٦٤٠) - وذكر عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى، قال: ثنا علي بن موسى البصري، قال: ثنا سليمان بن عيسى الشجري، قال: ثنا سهل الحنفي، عن مقاتل بن حيان، قال: «دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: من أهل بلخ، فقال: كم بينك وبين النهر؟ قلت: كذا وكذا فرسخا، فقال: هل ظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم؟ قلت: لا، قال: سيظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم يهلك خلقاً من هذه الأمة يدخلهم الله وإياه النار مع الداخلين»[٢].

* **أخبار الجعد بن درهم لعنه الله:**

- (٦٤١) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: «أول من أتى بخلق القرآن جعد بن درهم وقاله: في سنة نيف وعشرين ومائة»[٣].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وقد نقله عن ابن أبي حاتم، وفي إسناده انقطاع، المعلا خطأ، صوابه: العلاء بن الأسود وقيل سويد.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، وفي إسناده سهل الحنفي لم أجد فيه قولاً، وعلي بن موسى وسليمان بن عيسى لم أجد لهم ترجمة.

(٣) نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم وإسناده صحيح، لكن قال الدكتور ناصر القفاري في كتابه أصول مذهب الشعية الإمامية الإثني عشرية معلقا على هذا الخبر: «لم يتعقب المحقق هذا النص بشيء رغم أن الجعد قتل نحو سنة ١١٨هـ».

ثم من بعدهما بشر بن غياث المريسي، لعنه الله، وكان صباغاً يهودياً، وكفّره سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعباد بن العوام، وعلي بن عاصم، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وشبابة بن سوار، والأسود بن عامر، ويزيد ابن هارون، وبشر بن الوليد، ويوسف بن الطباع، وسليمان بن حسان الشامي، ومحمد ويعلى ابنا عبيد الطنافسيان، وعبد الرزاق بن همام، وأبو قتادة الحراني، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وبشر بن الحارث، ومحمد بن مصعب الزاهد، وأبو البختري وهب بن وهب السوائي المدني قاضي بغداد، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وعلي بن المديني، وعبد السلام بن صالح الهروي، والحسن بن علي الحلواني.

- (٦٤٢) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو فاطمة، واسمه الحسن بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس، صاحب ابن المبارك قال: سمعت غالبا الترمذي، وكان رجلاً صالحاً، قال: سمعت أبا يوسف، غير مرة ولا مرتين ولا أحصي كم، سمعته يقول لبشر المريسي: «ويحك، دع هذا الكلام فكأني بك مقطوع اليدين والرجلين مصلوبا على هذا الجسر»[(١)].

- (٦٤٣) - قال عبد الرحمن: وثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله (الظهراني)، قال: سمعت الجوزجاني، يعني موسى بن سليمان، وسأله رجل عن مسألة، فأفتاه، ثم قال له: إن المريسي يقول

(١) لم أجده عند غير المصنف، ونقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، وفي إسناده غالب الترمذي لم أعرفه.

بخلاف هذا، فقال الجوزجاني لمن حضره: سبحان الله، سمعتم أعجب من هذا؟ سألني عن مسألة فأجبته، ثم حكى لي عن كافر»[1].

- (٦٤٤) - قال: عبد الرحمن: وذكره محمد بن عاصم بن مسلم قال: سمعت هشام بن عبيد الله، يقول: «المريسي عندنا خليفة جهم بن صفوان الضال، وهو ولي عهده ومثله عندنا مثل بلعم بن باعورا الذي قال الله فيه: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]»[2].

٤٢٤ - (٦٤٥) - محمد بن أبي كبشة، قال: «سمعت هاتفا، يهتف في البحر، فقال: لا إله إلا الله، كذب المريسي على الله، قال: ثم هتف ثانية: لا إله إلا الله، على ثمامة، والمريسي لعنة الله، وكان في المركب معنا رجل من أصحاب المريسي فخر ميتا»[3].

٤٢٥ - (٦٤٦) - يحيى بن يوسف الزمي، قال: رأيت ليلة جمعة، ونحن في طريق خراسان، في مفازة أموية إبليس في المنام، قال: وإذا بدنه ملبس شعراً، ورأسه إلى أسفل، ورجليه إلى فوق، وفي بدنه عيون مثل النار، قال: قلت: من أنت؟ قال: أنا إبليس، قال: قلت له: وأين تريد؟ قال: بشر بن يحيى، رجل كان عندنا بمرو، ويرى رأي المريسي، قال: ثم قال: ما من مدينة إلا ولي فيها

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، ونقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، والظهراني شيخ ابن أبي حاتم محمد ابن حماد أبو عبدالله الطهراني -بالمهملة- ثقة صدوق.

(٢) لم أجده، ومحمد بن عاصم لم أجد له ترجمة.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٩٥) وابن بطة في الإبانة -الرد على الجهمية- (ح٣٥١) والخطيب (٧/ ١٤٨) من طرق عن محمد بن أبي كبشة ولم أجد له ترجمة.

خليفة، قلت: من خليفتك بالعراق؟ قال: بشر المريسي دعا الناس إلى ما عجزت عنه قال: القرآن مخلوق»[1].

(١) أخرجه الخلال في السنة (ح ١٧٣٨) والآجري (ج١٩٤) وابن بطة في الإبانة – الرد على الجهمية- (ح٣٥٣)، والخطيب (٣/ ١٩٤) و(٧/ ٦٤) من طرق متعددة عن يحيى بن يوسف الزمي وهو ابن أبي كريمة، وهي رؤيا منام.

سياق ما روي في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] وأن الله على عرشه في السماء

وقال عز وجل: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠].

وقال: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [الملك: ١٦].

وقال: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١].

فدلّت هذه الآيات أنه تعالى في السماء وعلمه بكل مكان من أرضه وسمائه.

ورُوي ذلك من الصحابة: عن عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة.

ومن التابعين: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وسليمان التيمي، ومقاتل بن حيان.

وبه قال من الفقهاء: مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وأحمد بن حنبل.

٤٢٦ - (٦٤٧و٦٤٨) - الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**من اشتكى منكم شيئا أو اشتكى أخ له فليقل: ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما**

رحمتك في السماء، اغفر لنا حوبنا وخطايانا، يا رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفائك على الوجع فيبرأ»[1].

٤٢٧- (٦٤٩-٦٥١) - عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، أنه كان جالساً في البطحاء في عصابة، ورسول الله ﷺ جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا (في رواية:فنظر) إليها فقال رسول الله ﷺ: «**تدرون ما اسم هذه (في رواية:ما تسمون هذا)؟**» قالوا: هذه السحابة، فقال رسول الله ﷺ:«**والمزن**»، قالوا: والمزن، فقال رسول الله، ﷺ: «**والعنان**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**أتدرون بعد ما بين السماء والأرض؟**» قالوا: والله ما ندري، قال: «**بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك والسماء الثالثة فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات كذلك**»، ثم قال: «**فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، والله تعالى فوق ذلك»**[2].

---

(١) أخرجه أبو داود (ح٣٨٩٢) والنسائي في الكبر (ح١٠٨٧٦-١٠٨٧٨) من طريق الليث عن زيادة بن محمد وهو منكر الحديث، ولهذا ضعّفه الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف أبي داوود.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٠٦-٢٠٧)، والترمذي (ح٣٣٢٠)، وأبو داود (ح٤٧٢٣و٤٧٢٤)، وابن ماجه (ح١٩٣)، قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٧٥٣٩): «هذا إسناد، ضعيف ومنقطع، عبد اللهّ بن عميرة لم يدرك العباس، ويحيى بن العلاء ضعيف» وهذا بناء على رواية أبي على التي سقط منها الأحنف، والحديث ضعّفه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٣) والشيخ الألباني - رحمه الله - في الضّعيفة (ح١٢٤٧)، وصححه الحاكم (٢/ ٢٨٨-٢٨٩و٣٧٨و٥٠٠) وابن خزيمة وحسنه الترمذي، وأشار شيخ الإسلام إلى تقويته كما في الفتاوى (٣/ ١٩٢).

٤٢٨ - (٦٥٢) - عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: قلت: «يا رسول الله كانت لي جارية، ترعى غنيمات لي من قبل أحد والجوانية، وإني أطلعتها يوماً اطّلاعة، فوجدت ذئباً قد ذهب منها بشاة، وأنا من بني آدم، آسف كما يأسفون، فصككتها صكّة»، فعظم ذلك على النبيّ ﷺ، فقلت: «ألا أعتقها؟» فقال: «**ادعها إلي**»، فقال لها: «**أين الله؟**» قالت: «الله في السماء»، قال: «**فمن أنا؟**» قالت: «أنت رسول الله»، قال: «**أعتقها فإنها مؤمنة**»[١].

٤٢٩ - (٦٥٣) - المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة، أن رجلاً، أتى النبي ﷺ، بجارية سوداء أعجمية، فقال: «يا رسول الله إنّ علي عتق رقبة مؤمنة»، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أين الله؟**» فأشارت بإصبعها السبابة، فقال لها: «**من أنا؟**» فأشارت بإصبعها إلى رسول الله، ﷺ، وإلى السماء أي: أنت رسول الله، فقال: «**أعتقها**»[٢].

٤٣٠ - (٦٥٤) - زهرة بن معبد، عن ابن عم، له أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسن وضوءه، ثم رفع نظره إلى السماء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء**»[٣].

---

(١) أخرجه مسلم (ح ٥٣٧).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٩١) وأبوداود (ح٣٢٨٤) ومداره على المسعودي وهو ضعيف لاختلاطه، ولهذا ضعفه الشخ الألباني رحمه الله كما في ضعيف أبي داود.

(٣) أصل الحديث في مسلم (ح ٢٣٤) دون قوله: «**ثم رفع نظره إلى السماء**»، أخرجه بها أحمد (١/ ١٩و٤/ ١٥٠) والنسائي في الكبرى (ح ٩٩١٢) من طرق عن زهرة بن معبد أبي عقيل وهو ثقة إلاّ أنّ ابن عمه مجهول، فهذه الزيادة لا تثبت.

٤٣١ – (٦٥٥) – شعبة، وقيس، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء**»[(١)].

٤٣٢ – (٦٥٦) – محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير ابن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: «يا رسول الله نهكت الأنفس، وجاع العيال وهلكت الأموال، استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله»، فقال النبي ﷺ: «**سبحان الله سبحان الله**»، فما زال يسبح الله حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، فقال: «**ويحك أتدري ما الله، إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سماواته على عرشه**»[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (ح ١٣٨٤) وفي الكبير (ح ١٠٢٧٧) والحاكم (٤/ ٢٤٨) وأبو يعلى في المسند (ح ٥٠٦٣) والطيالسي فس المسند (ح ٣٣٥) وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، رغم أنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، وقد أورده في العلوّ وقال: «والوقف أصح مع أن رواية أبي عبيدة عن والده فيها إرسال» يشير إلى أنّ في إسناده اختلاف كبير بين الرواة بين وقفه ورفعه، ذكره الدارقطني في العلل ومال إلى ترجيح وقفه وسيورده المصنف بعد حديث.

(٢) للحديث تكملة اشتهر بها وهي: «**وإنّه لهكذا مثل القبة – وأشار بيده –، وإنّه ليئطُّ أطيطَ الرَّحل بالرَّاكب**»أخرجه أبو داود في السنة (ح٤٢٧٦)، وغيره، ومداره على محمّد بن إسحاق، وهو مدلّس وقد عنعن، قال البزّار:« وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، ولم يقل فيه محمد ابن إسحاق حدثني يعقوب بن عتبة «يشير إلى عنعنته وتدليسه، واستغربه كذلك ابن كثير في تفسيره آية الكرسي، وأعلّه المنذري في مختصر السنن (٧/ ٩٧)، ونقل كلام ابن عساكر والبزار في إعلاله، ولهذا ضعّفه الشيخ الألباني – رحِمَه الله – في الضعيفة (ح٢٦٣٩)، بينما =

* قول ابن مسعود:

٤٣٣ - (٦٥٧) - عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي عبيده، عن عبد الله، قال: «ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء»[(١)].

* قول عمر:

٤٣٤ - (٦٥٨) - أبو عوانة، عن عمر، يعني ابن أبي سلمة، عن أبيه، قال: قال عمر: «والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أشار إلى السماء بأصبعه إلى مشرك، ثم نزل إليه على ذلك، ثم قتله، لقتلته به»[(٢)].

= دافع عنه ابن القيِّم - رحِمَه الله - كما في شرح السنن (٧/ ٩٦-٩٨)، وشيخ الإسلام كما في الفتاوى (١٦/ ٤٣٥)، ومع هذا فالقلب لا يطمئنُّ لعنعنة ابن إسحاق؛ فإنّه لو صرّح بالتّحديث لكان في قبول ما ينفرد به مجالٌ للحديث، فكيف إذا عنعن وهو مدلِّس؟! فالضعف أولى بالحديث من الصِّحة، وكما قال الذهبي - رحِمَه الله -: «لفظ الأطيط لم يأت من نصٍّ ثابت» مختصر العلو (ص١٢٤).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٢٥٧٥٢) ووكيع في الزهد (ح٤٩١) وهناد كذلك (ح١٣٢٣) موقوفا على ابن مسعود، وقد روي مرفوعا كما تقدم برقم (٤٣١) والوقف أصح عند الدارقطني وكذلك الذهبي، وفي إسناده إرسال إذ إن ابا عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ح٢٥٩٧) من طريق أبي عوانة، وفي إسناده انقطاع، أبو سلمة هو ابن عبدالرحم بن عوف، وروايته عن عمر مرسلة، وقد روى مالك في الموطأ في كتاب الجهاد باب الوفاء بالأمان(ح١٢) عن رجل من أهل الكوفة عن رجل من أهل الكوفة أنّ عمر بن الخطاب كتب إلى عامل جيش كان بعثه: إنّه بلغني أنّ رجالاً منكم يطلبون العلج حتى إذا اسند في الجبل وامتنع قال رجل: مطرس يقول: لا تخف، فإذا أدركه قتله، وإني والذي نفسي بيده لا أعلم مكان واحد فعل ذلك الا ضربت عنقه»، وهو ضعيف لجهالة من حدث مالك على أنّه لو كان ثقة فما يُعلم اتصال =

٤٣٥- (٦٥٩) - عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: «ما بين سما القصوى وبين الكرسي خمسمائة سنة، وما بين الكرسي والماء خمسمائة سنة، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم»[(١)].

٤٣٦- (٦٦١) - الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡ﴾ [الأعراف:١٧] قال: قال ابن عباس: «لم يستطع أن يقول من فوقهم؛ علم أنّ الله من فوقهم»[(٢)].

= السند، وروى سعيد بن منصور في سننه (ح٢٥٩٨) من طريق مروان بن معاوية، قال: نا موسى بن عبيدة الربذي، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي، قال: قال عمر بن الخطاب: «أيما رجل من المسلمين أشار بأصبعه إلى السماء، فدعا رجلاً من المشركين، فنزل، فإن قال: والله لأقتلنك فهو آمن، إنما ينزل بعهد الله وميثاقه» وهذا إسناد ضعيف لضع موسى بن عبيدة ولانقطاعه كذلك، فالخبر لا يثبت بطريق متصل، وموضوعه إعطاء الأمان للكافر في الحرب وأنّه لا يجوز قتله، ومعنى قول عمر: أنّ المسلم قد يعبر للكافر عن الأمان بالإشارة إلى السماء، وأنّ هذه الإشارة تكفي في حصول العهد فلا يجوز نقضه وقتل المشرك بعد ذلك، وهذا أمر متفق عليه، أمّا قتل المسلم بالكافر فهو مخالف لما ثبت من قوله ﷺ: «لا يُقتل مسلم بكافر»، والشاهد منه عند المصنف أنّ الإشارة إلى السماء تعبير عن عهد الله الذي هو في السماء.

(١) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ٨١) وابن خزيمة في التوحيد (١٥٠و٥٩٤) وغيرهما، من طرق عن عاصم، وصححه الذهبي والشيخ الألباني كما في مختصر العلو (ص١٠٣-١٠٤).

(٢) أخرجه الطبري في التفسير وابن قادة في إثبات صفة العلو (ح٦٣) من طريقين عن الحكم بن أبان وإسناده لا باس به بلفظ: «لأن الرحمة تنزل من فوقهم» وأما لفظ المصنف ففي إسناده إبراهيم ابن الحكم وهو ضعيف.

٤٣٧- (٦٦٢) - بشر بن عمر، قال: سمعت غير واحد من المفسرين يقولون: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] قال: «على العرش استوى: ارتفع»[(١)].

٤٣٨- (٦٦٣) - أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري قال: ثنا أبو عمير الحنفي، عن قرة بن خالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة في قوله ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] قالت: «الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والإقرار به إيمان والجحود به كفر»[(٢)].

- (٦٦٤) - مهدي بن جعفر، عن جعفر بن عبد الله، قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس، فقال: «يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟» قال: فما رأيت مالكاً وجد من شيء كموجدته من مقالته، وعلاه الرحضاء، يعني العرق قال: وأطرق القوم، وجعلوا ينتظرون ما يأتي منه فيه، قال: فسري عن مالك، فقال: «الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، فإني أخاف أن تكون ضالاً»، وأمر به فأخرج[(٣)].

---

(١) أخرجه إسحاق في مسنده كما في المطالب (ح٣٠٢٨) عن بشر بن عمر الزهراني وهو صحيح كما قال الشيخ الألباني في مختصر العلوّ (ص٧٥).

(٢) أخرجه كذلك ابن بطة في الإبانة، ولا يصح عن أمّ سلمة، قال الذهبي في العلو «فأما عن أم سلمة فلا يصح لأن أبا كنانة ليس بثقة وأبو عمير لا أعرفه»، وإشار إلى عدم ثبوته عن أم سلمة شيخ الإسلام كما في الفتاوى (٥/ ٣٦٥).

(٣) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ١٠٤) وأبو نعيم (٦/ ٣٢٥) من طريق مهدي، ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٥١٥-٥١٦) من طريقين آخرين، قال الذهبي في العلو: «هذا ثابت عن مالك» وصححه الشيخ الألباني كما في مختصر العلو.

٤٣٩ - (٦٦٥و٩٢٨) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شينك النهاوندي، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى داود النهاوندي بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلاثمائة قال: ثنا أحمد بن محمد بن صدقة، قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن آدم، عن ابن عيينة، قال: سئل ربيعة عن قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾[طه:٥]، كيف استوى؟ قال: «الاستواء معقول غير مجهول والكيف مجهول غير معقول، والإيمان به واجب، والله عز وجل لا يحد، ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق»[(١)].

٤٤٠ - (٦٦٦) - أبو سليمان داود بن علي قال: كنّا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال له: «ما معنى قول الله، عز وجل: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾؟» فقال: «هو على عرشه كما أخبر، عز وجل»، فقال: «يا أبا عبد الله ليس هذا معناه، إنما معناه استولى»، قال: «اسكت ما أنت وهذا؟ لا يقال: استولى على الشيء إلا أن يكون له مضاد، فإذا غلب أحدهما قيل استولى، أما سمعت النابغة:

ألا لمثلك أو من أنت سابقه سبق الجواد إذا استولى على الأمد»[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى الجزء السابع(ح١٢١) وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح٧٤)، وصححه الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص١٣٢).

(٢) أخرجه الخطيب (٥/ ٢٨٤) من طريق آخر عن داود بن علي، وذكره الذهبي في العلوّ (ح٢٩٠) وابن قدامة في إثبات العلوّ (ح٨٩).

٤٤١ - (٦٦٧) - أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر وهو ابن بنت معاوية بن عمرو قال: كان أبو عبد الله بن الأعرابي جارنا، وكان ليله أحسن ليل، وذكر لنا أن ابن أبي دؤاد سأله أتعرف في اللغة: «استوى بمعنى استولى؟» فقال: «لا أعرف»[١].

٤٤٢ - (٦٦٨) - وجدت بخط أبي الحسن الدارقطني رحمه الله، عن إسحاق الهادي، قال: سمعت أبا العباس ثعلبا يقول: ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: «أقبل عليه وإن لم يكن معوجا»، ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة:٢٩]: «أقبل» و﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف:٥٤]: «علا»، واستوى وجهه: اتصل، واستوى القمر: امتلأ، واستوى زيد وعمرو: تشابها، واستوى فعلاهما وإن لم تتشابه شخوصهما، هذا الذي يعرف من كلام العرب»[٢].

٤٤٣ - (٦٦٩) - علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا ثابت، قال: «كان داود يطيل الصلاة، ثم يركع، ثم يرفع رأسه، ثم يقول: «إليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء»[٣].

---

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٥٢٣) والخطيب (٥/ ٢٨٣)وصححه الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص١٩٤-١٩٥).

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح عن ثعلب.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (ص١٣٧) والبغوي في مسند ابن الجعد (ح ١٣٨٨) وابو نعيم (٢/ ٣٢٧) وابن عساكر (١٧/ ٩٣) من طرق عن علي بن مسلم، وإسناده ضعيف، فمثل هذا الخبر عن الأنبياء لابد له من سند عن النّبيّ ﷺ.

٤٤٤- (٦٧٠) - بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾[المجادلة:٧]، قال: «هو على العرش ولن يخلو شيء من علمه»[1].

٤٤٥- (٦٧١) - ضمرة، عن صدقة، قال: سمعت التيمي، يقول: «لو سئلت: أين الله تبارك وتعالى؟ قلت: في السماء، فإن قال: فأين عرشه قبل أن يخلق السماء؟ قلت: على الماء، فإن قال لي: أين كان عرشه قبل أن يخلق الماء؟ قلت: لا أدري»[2].

٤٤٦- (٦٧٢) - عبد الله بن موسى الضبي، عن معدان، قال: سألت سفيان الثوري عن قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤] قال: «علمه»[3].

---

(١) لم أجده موقوفا على مقاتل إلا عند المصنف،ولعله سقط من الإسناد، فقد أخرجه الطبري في التفسير، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٥٩٢)، والآجري (ح٦٥٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٥٤١)، من طريق بكير عن مقاتل عن الضحّاك، بكير بن معروف فيه لين، وقد حسّنه الشيخ الألباني – رحمه الله – في مختصر العلو للذهبي (ص١٣٨) وقال الذهبي: «إسناده جيّد».

(٢) علّقه البخاري عن ضمرة في خلق أفعال العباد (ص١٨) ونقله ابن القيم في اجتماع الجيوش عن ابن خيثمة فقال: قال ابن أبي خيثمة في تاريخه: حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة، عن صدقة التيمي، عن سليمان التيمي»، وإسناده لا بأس به.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ح٥٩٧)، والآجري (ح٦٥٤) وابن بطة في الكبرى - تتمة الرد على الجهمية- (ح١١١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٥٤١)، معدان لم أجد له ترجمة، وعبد الله بن موسى كذلك، وفي بعض المصادر: (عبيد الله بن موسى) فإن كان عبيد الله بن موسى بن أبي المختار فهو ثقة وإلاّ فلا أدري من هو، والأثر قال عنه الذهبي:«ثابتٌ عن معدان«مختصر العلو (ص١٣٩).

٤٤٧ - (٦٧٣) - سريج بن النعمان، قال: حدثني عبد الله بن نافع، (قال: «مُلْكُ) الله في السماء، وعلمه في كل مكان، لا يخلو منه شيء»(١).

- (٦٧٤) - وروى يوسف بن موسى البغدادي، أنه قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: «الله عز وجل، فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه في كل مكان؟»، قال: «نعم، على العرش وعلمه لا يخلو منه مكان»(٢).

- (٦٧٥) - وفي رواية حنبل: أنه سئل عن قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ وقوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ قال: «علمه»، ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الحشر: ٢٢]، «علمه محيط بالكل، وربنا على العرش بلا حد ولا صفة»، ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: «بعلمه»(٣).

- (٦٧٦) - وسئل محمد بن جعفر عن قول الله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] قال: «من زعم أن الله استوى على العرش استواء مخلوق على مخلوق، فقد كفر، ومن اعتقد أنّ الله

---

(١) هذا الأثر من أقوال الإمام مالك، ويبدو أنّه وقع خطأ في قراءة الأثر فعبدالله بن نافع يقول: قال مالك: «الله في السماء» ولأن مالك وملك في الرسم سواء فقد قرأه المحقق أو الطابع: عبدالله بن نافع قال: ملك الله في السماء»، والخبر أخرجه أبوادود في مسائله (ص٢٦٣)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح١١و٢١٣)، والآجري (ح٦٥٢و٦٥٣)، وصححه الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص١٤٠).

(٢) ذكره ابن بطة في الإبانة –تتمة الرد على الجهمية- (ح١١٥) وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص١٦٧) ونقله ابن القيم عن السنة للخلال ولكن لم أجده في المطبوع، وصححه الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص١٩٨–١٩٠).

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وذكر بعضه الذهبي في العلوّ (ح ٤٧٧).

استوى على العرش استواء خالق على مخلوق، فهو مؤمن»[1]، والذي يكفي في هذا أن يقول: إن الله استوى على العرش من غير تكييف.

(١) لم أجده عند غير المصنف، وقد ذكر فضيلة المحقق حفظه الله أنّ هذا الأثر ليس من الكتاب إلاّ في نسخة واحدة وقد أبقاه هو مع التنبيه ونحن ذكرناه تبعا له.

سياق ما دل من كتاب الله وما روي عن النبي ﷺ، في أن الله عالم بعلم وأن علمه غير مخلوق

قال الله عز وجل: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ﴾ [الأعراف: ٧].

وقال: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥].

وقال: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال: ﴿بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ﴾ [النساء: ١٦٦].

وقال: ﴿فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ﴾ [هود: ١٤].

وقال: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾ [فاطر: ١١].

وروى ذلك من الصحابة: عن أبي عباس.

وبه قال من العلماء: الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وعبد العزيز بن يحيى الكناني، وأحمد بن سنان الواسطي.

٤٤٨ - (٦٧٧) - نعيم بن حماد، قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سبق علم الله في خلقه فهم صائرون إليه**»(١).

٤٤٩ - (٦٧٨) - عبد الله بن روح، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح٢١٧) من طريق نعيم بن حماد، وإسناده ضعيف لضعف نعيم.

قال: «**إذا قال الرجل عند المريض وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله**»[1].

٤٥٠ – (٦٧٩) – مطرف، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: «علْمُه»[2].

٤٥١ – (٦٨١) – عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبي وسأله علي بن الجهم: مَن قال بالقدر يكون كافرا؟» قال: «**إذا جحد العلم إذا قال: إن الله لم يكن عالماً حتى خلق علما فعلم فجحد علم الله فهو كافر**»[3].

– (٦٨٢) – وعن إسحاق بن راهويه، «إن الله سميع بسمع بصير ببصر قادر بقدره»[4].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٣٩) وأبوداود (ح ٣١٠٦) والترمذي (ح ٢٠٨٣) والنسائي في الكبرى(ح ١٠٨٨٢) وغيرهم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، وروي من طرق أخرى عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس، أشار إلى الاختلاف ابن أبي حاتم في علله (٢٠٩٤و٢١٠٧) ونقل عن أبيه وعن أبي زرعة ترجيح رواية سعيد،لكن قوله: «في علم الله» وهو الشاهد عند المصنف لم أجده إلاّ عند ابن منده في التوحيد (ح ٢٩٦) والخطيب في المتفق والمفترق (ح ١٦٠٣) وهي من طريق عبد الله ابن روح، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب به، وإسنادها صحيح.

(٢) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير، والدارمي في الرد على الجهمية (ح٨) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح١١٨٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص١٥١)، قال الدارمي عقب الخبر: «ولم يتابع عليه جعفر وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير»، وقد خولف جعفر فيه إذ روي من طريق آخر عن ابن عباس أنّ الكرسي موضع القدمين وهو أصحّ.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٨٣٥) والخلال كذلك (ح ٨٦٢) وهو صحيح.

(٤) لم أجده عند غير المصنف.

سياق ما دل من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ، بأن الله سميع بسمع، بصير ببصر، قادر بقدرة

قال الله، عز وجل: ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٤].

وقال تبارك وتعالى: ﴿تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا﴾ [مريم: ٤٢].

وقال في قصة موسى: ﴿إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦].

وقال عز وجل: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١].

وروي عن عمر، أنه كلمته هذه المرأة، فقيل لها: أكثرت على أمير المؤمنين، فقال: «دعها أما تعرفها هي التي سمع الله منها».

وقالت عائشة: «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات».

وقال النبي ﷺ حين سمع أصحابه يرفعون أصواتهم بالدعاء فقال: «اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصماً ولا غائباً».

وأشار النبي ﷺ في حديث أبي هريرة لما قرأ: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] فوضع إصبعه الدعاء وإبهام على عينه وأذنه، يعني أنه سميع بسمع بصير ببصر[1].

٤٥٢ - (٦٨٣-٦٨٦) - عن أبي موسى، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة (في رواية: في سفر)، فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نهبط وادياً إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، فدنا منا رسول الله ﷺ

---

(١) ستأتي هذه الآثار مسندة.

فقال: «أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لستم تدعون إلهاً أصما ولا غائبا إنّكم إنما تدعون سميعاً بصيراً قريباً وهو معكم، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته»، فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم قال: «يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة (في رواية: ألا أدلك على كنز) من كنوز الجنة؟» قلت: بلى يا رسول الله، فقال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»[(١)].

٤٥٣ - (٦٨٧) - عن أبي موسى، قال: **قال رسول الله ﷺ: «لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله عز وجل يشرك به ويجعل له ولد، وهو يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم»**[(٢)].

٤٥٤ - (٦٨٨) - عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ قرأ آية﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء:٥٨]، فوضع إصبعه الدعّاء وإبهامه على عينه وأذنه»[(٣)].

٤٥٥ - (٦٨٩) - عن عروة، عن عائشة، قالت:«الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه في ناحية البيت، وما أسمع ما تقول، فأنزل الله، عزّوجل: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٤٢٠٥) ومسلم (ح٢٧٠٤).

(٢) أخرجه البخاري (ح٦٠٩٩) ومسلم (ح٢٨٠٤).

(٣) أخرجه أبوداود (ح٤٧٢٨) قال الحافظ في الفتح (١٣/ ٣٧٣): «أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم».

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٤٦)، والنّسائي (ح١١١٧١) وابن ماجه (ح١٨٨ و ٢٠٦٣)، وعلّقه البخاري في التوحيد باب: قول الله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء:١٣٤]، =

٤٥٦- (٦٩٠) - زكريا بن يحيى، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا أبو عكرمة، عن الحسن الجفري، عن أبي معمر، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: كنت عند عمر بن الخطاب فرأيت امرأة عنده وهي تقول: «يا أمير المؤمنين اذكر إذ كنت في أصلاب المشركين وأرحام المشركين حتى من الله عليك بمحمد ﷺ»، فقلت لها: «لقد أكثرت على أمير المؤمنين»، فقال عمر: «دعها ما تعرفها؟ هذه التي سمع الله منها، فأنا أحق أن أسمع منها»[(١)].

٤٥٧- (٦٩١) - أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه، قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: ثنا عبد الله بن سليمان، قال: ثنا علي بن صدقة، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا﴾ [القمر: ١٤] قال: «أشار بيده إلى عينيه»[(٢)].

= ووصله وصحّحه الحافظ في التغليق (٥/ ٣٣٩) وصحّحه الحاكم (٢/ ٤٨١) ووافقه الذّهبي ووافقهما الألباني - رحمه الله - في الإرواء (ح٧/ ١٧٥).

(١) أخرجه الدولابي في الأسماء والكنى (٢/ ٣٦) من طريق زكريا، وإسناده تالف، أبو عكرمة مجهول، والحسن بن جعفر الجفري متروك، وأبو معمر القطيعي ضعيف، ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ح٧٩) وعزاه ابن كثير إلى تفسير ابن أبي حاتم من طريق موسى بن إسماعيل قال حدثنا جرير ابن حازم قال سمعت أبا يزيد يعني المدني قال:« فذكر نحوه وقال ابن كثير: «ذا منقطع بين أبي يزيد وعمر ابن الخطاب.» قال ابن عبدالبر في الاستيعاب: «وقد روى خليد بن دعلج عن قتادة قال: خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدي» فذكر نحوه إلاّ أنّه سمّاها خولة بنت حكيم، ثم قال ابن عبدالبر: «هكذا في هذا الخبر خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت وهو وهم وخليد ضعيف سيء الحفظ وإنما هي امرأة أوس بن الصامت على الاختلاف في اسم أبيها» قال الشيخ بدر البدر في تعليقه على أثر الدارمي: «وهو منقطع كذلك بين قتادة وعمر» والخلاصة أنّ الخبر لا ثبت بسند صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، علي بن صدقة لم أعرفه، وابن جريج مدلس وقد عنعنه.

سياق ما دل من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ على أن من صفات الله عز وجل: الوجه والعينين واليدين

قال الله عز وجل: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].

وقال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨].

وقال: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥].

وقال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقال: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: ١٤].

وقال: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: ٣٧].

وقال: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠].

- (٦٩٢) - وروي عن ابن عباس في تفسير أعيننا: «أنه أشار إلى عينيه»[١].

وعن الزبير بن العوام أنه سئل بوجه الله، فقال: «أعطه فإنه بوجه الله سأل لا بوجه الخلق»[٢].

وعن القاسم بن محمد: أنه سئل بوجه الله، فقال: «لا يفلح من رده»[٣].

---

(١) تقدم مسنداً برقم (٤٥٧) ولا يصح.

(٢) لم أجده ويأتي مسنداً بسياق آخر.

(٣) يأتي مسنداً برقم(٤٧٩).

٤٥٨ - (٦٩٤و٦٩٥) - عن أبي موسى: إن النبي ﷺ قال: «**إن الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، حتى تطلع الشمس من مغربها**»[١].

٤٥٩ - (٦٩٦) - عن أبي موسى، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات فقال: «**إنّ الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل، حجابه النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه**»، زاد عبد الله «**كل شيء أدركه بصره**»[٢].

٤٦٠ - (٦٩٨و٧٠٠) - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: أنبا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يمين الله ملأى (في رواية:ملآن[٣]) لا يغيضها شيء (في رواية:نفقة) سحاء الليل والنهار**» وقال: «**أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينفق (في رواية:لم يغض) ما في يمينه وعرشه (منه ملأى[٤]) وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض**»[٥].

---

(١) أخرجه مسلم (ح٢٧٥٩).

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (ح١٧٩).

(٣) تفرد بهذه الرواية ابن نمير، قال النّووي رحمه الله: «هكذا وقعت رواية ابن نمير بالنون قالوا وهو غلط منه وصوابه ملأى».

(٤) ما بين القوسين لم أجده في شيء من روايات الحديث، وإنّما فيه: «وعرشه على الماء».

(٥) أخرجه البخاري (ح٧٤١١) ومسلم (ح٩٩٣).

٤٦١ - (٦٩٩) - عن عبد الله بن عمرو، ويبلغ به النبي ﷺ: «**المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا**»[1].

٤٦٢ - (٧٠١-٧٠٣) - عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال: «**يقبض الله الأرض يوم القيامة بشماله وتكون السماء** (في رواية: **ويطوي السموات**) **بيمينه،** (في رواية: **يطوي الله السموات فيقبضها ويقبض الأخرى بيده**) **ثمّ يقول: أنا الملك أين الملوك، أنا الجبار، أين الجبارون**»[2].

٤٦٣ - (٧٠٤) - القاسم، يعني بن محمد، عن أبي هريرة، قال: ولا أراه إلاّ مرفوعا، قال: «**إن الله تعالى يقبض الصدقة ولا يقبل منها إلا طيبا، ويقبلها بيمينه، فيربيها كما يربي أحدكم فلوه، أو فصيله، حتى يجعلها أعظم من أحد**» وقال أبو هريرة: في كتاب الله تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ

---

(١) أخرجه مسلم في الإمارة (ح١٨٢٧)، وليس فيه:«يوم القيامة»،وهي عند أحمد (٢/ ١٦٠) وغيره بسند صحيح.

(٢) أخرجه البخاري (ح ٧٤١١و٧٤١٢)وليس فيه ذكر الشّمال، ومسلم (ح ٢٧٨٨)، قال الحافظ في الفتح: «عند أبي داود بدل قوله: بشماله، بيده الأخرى»، وقال البيهقي في الأسماء والصفات: « وذكر الشمال فيه تفرّد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع ، وعبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر ، لم يذكرا فيه الشمال» وبين العلماء خلاف في جواز إطلاق الشمال على يد الله تعالى الأخرى، فبعضهم يثبته وبعضهم ينفيه، ولفظ الشمال كما قال البيهقي لم تثبت من طريق صحيح معتمد وإنما تفرد بها عمر بن حمزة وفي حفظه كلام كثير فإلحاقها بالضعيف أولى والله تعالى أعلم.

﴿وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ﴾ [البقرة:٢٧٦] ثم تلا: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة:١٠٤](١).

٤٦٤- (٧٠٥) - عبد الله بن (أبي) قتادة المحاربي، قال: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: «ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب قبل أن تقع في يد السائل وهو يضعها في يد السائل، ثم قرأ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾»(٢).

٤٦٥- (٧٠٦-٧٠٨) - عن عبد الله، قال: «جاء حبر من أحبار اليهود (في رواية: رجل من أهل الكتاب) إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا أبا القاسم أبلغك أن الله إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على أصبع والأرضين على أصبع والجبال والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع ويحمل الخلائق كلها على أصبع، ثم يهزهنّ، ثم يقول: أنا الملك، أنا الملك»، قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه تعجباً مما قال تصديقاً له: ثم قال رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري (ح١٤١٠)، ومسلم (ح١٠١٤)، وقوله في آخره: «وتصديق ذلك في كتاب الله المنزل..» الخ، ليس من كلام النبيّ ﷺ كما توحي بذلك بعض الروايات، بل هو مدرج من كلام أبي هريرة كما بينه الشيخ الألباني رحمه الله في الإرواء (٣/ ٣٩٤).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح٦٤٧) وابن أبي حاتم والطبري في التفسير، وأبو عبيد في الأموال (ح٧٣٧) من طرق عن عبدالله بن قتادة- وليس أبي قتادة- المحاربي، لم يوثقه غير ابن حبان، فالإسناد فيه ضعف، لكن يشهد له حديث أبي هريرة المتقدم.

(في رواية: فأنزل الله عز وجل): ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزُّمر: ٦٧]»[١].

٤٦٦- (٧٠٩و٧١٠) - عبد الله بن عمرو، يقول إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرّفه كيف يشاء**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللهمّ مصرّف القلوب صرّف قلوبنا إلى طاعتك**»[٢].

٤٦٧- (٧١١و٧١٢) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له: اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك، فإنه تحيتك وتحية ذريتك قال: فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله، قال: فزادوا: رحمة الله، قال: فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن**»[٣].

٤٦٨- (٧١٣-٧١٥) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قاتل أحدكم أخاه، فليتجنب الوجه لا يقولنّ قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته**»[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٤٨١١)، و(ح٧٤١٤و٧٤١٥و٧٤٥١و٧٥١٣) ومسلم (ح٢٧٨٦) بألفاظ متقاربة.

(٢) أخرجه مسلم (ح٢٦٥٤) ولفظه: «**صرف قلوبنا على طاعتك**».

(٣) أخرجه البخاري (ح ٦٢٢٧) ومسلم (ح ٢٨٤١).

(٤) أخرجه البخاري في الفتن (ح٢٥٥٩)، ومسلم في (ح٢٦١٢)

٤٦٩ - (٧١٦) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقبحوا الوجه فإن الله تعالى خلق آدم على (صورته)**»(١).

٤٧٠ - (٧١٨) - قتادة، قال: سمعت أنسا، يحدث عن النبي ﷺ قال: «**ما بعث الله نبياً إلا أنذر الدجال أمته إلا أنه الأعور الكذاب وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه: كافر، يقرأه كل مؤمن**»(٢).

---

(١) لا شكّ في خطأ هذه الرواية، لأنّ هذا الحديث مشهور معروف لكن بلفظ: «صورة الرحمن» ولهذا وقع فيه خلاف في صحة هذه اللفظة ومعناها، والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٤٩٨و١٠٧٦)، وابن أبي عاصم في السنة (ح٥١٧و٥١٨)، وابن خزيمة في التوحيد (ح٤٧)، والدارقطني في الصفات (ح٤٥)، والطبراني في الكبير (ح١٣٥٨٠)، والحاكم (٢/ ٣١٩)، وابن بطة في الكبرى-تتمة الرد على الجهمية- (ح١٨٥ و١٩٠و١٩٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٧١)، وقد طعن في صحّته كلّ من ابن خزيمة، والبيهقي، وتابعهما الشّيخ الألباني - رحِمَه الله - كما في الضّعيفة (ح١١٧٦)، ومدار كلامهم على تدليس الأعمش وحبيب بن أبي ثابت وبمخالفة الثوري للأعمش حيث رواه مرسلاً عن عطاء لم يذكر فيه ابن عمر، وأضاف له الشيخ الألباني علة رابعة، وأضاف الشيخ الوليد بن محمد بن نبيه سيف النصر علّة خامسة في تحقيقه (تتمة الرد على الجهمية) لابن بطة في بحث نفيس، ونُقل تصحيحه عن إسحاق بن راهويه وأحمد ابن حنبل وغيرهم من أئمّة السلف، وسواء قلنا بصحة هذه اللفظة من عدمها فإنّ معناها هو أولى ما يُفسّر به النصّ، ولشيخ الإسلام رحمه الله كلام نفيس في هذا الحديث يتبيّن به الحقّ، انظر بيان تلبيس الجهميّة، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري (ح ٧١٣١) ومسلم (ح ٢٩٣٣).

٤٧١ - (٧١٩) - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**يلقى في النار وتقول: هل من مزيد حتى يضع عز وجل رجله، أو قدمه، فيها فتقول: قط قط**»[(١)].

٤٧٢ - (٧٢٠) - عن أبي هريرة، إن رسول الله ﷺ قال: «**اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم، فقال الله عز وجل للنار: أنت عذابي، أصيب بك من أشاء، وقال: للجنة أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحد منكم ملؤها، وإذا كان يوم القيامة، لم يظلم الله أحداً من خلقه شيئا، ويلقى في النار وتقول: هل من مزيد، حتى يضع الله قدمه، فهناك تملأ ويزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط**»[(٢)].

٤٧٣ - (٧٢١و٧٢٢و٨٣٧-٨٣٩) - حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين، إن رسول الله ﷺ قال: «**ضحك ربنا تبارك وتعالى من قنوط عباده وقرب غيره**» قال: قلت: «يا رسول الله أو يضحك الرب؟» قال: «**نعم**، (لن نعدم من رب يضحك خيراً)، قال: قلت: يا رسول الله أكلنا نرى الله يوم القيامة؟ قال: **نعم**، قال: وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «**يا أبا رزين أليس كلكم ينظر إلى القمر ليلة البدر مخلياً به وإنّما هو خلق من خلق الله؟** قلت: بلى، **قال: فالله أعظم وأجلّ، وذلك آيته في خلقه**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٤٨٤٨) ومسلم (ح٢٨٤٨).

(٢) أخرجه البخاري (ح٤٨٤٩) ومسلم (ح٢٨٤٦).

(٣) ليس في شيء من الروايات أن القائل «لن نعدم..» هو النّبيّ بل القائل هو أبورزين، أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١١)، وأبوداود (ح٤٧٣١)، وابن ماجه (ح١٨٠و١٨١)، وغيرهم من طرق عن حمّاد بن سلمة، وفيه وكيع بن عدس أو حدس، مجهول، وقد تابعه دلهم بن الأسود بن عبدالله رواه عنه عبدالرحمن بن عياش عند أحمد (٤/ ١٣) وكلاهما مجهول، لكن قوّى بهما الحديث الشيخ =

٤٧٤- (٧٢٣) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد**»[١].

٤٧٥- (٧٢٤) - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم، قال: ثنا عبد الصمد بن علي، قال: ثنا الحسين بن سعيد السلمي، قال: حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن أبان البصري المرادي، قال: ثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن دياب، عن أبان بن (ثعلب)، عن سعيد بن جبير، أنّ ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم:٤٢]، قال: «عن بلاء عظيم»[٢].

= الألباني - رحمه الله - كما الصحيحة (ح٢٨١٠) ويعني بذلك هذا القدر الّذي أورده المصنف وإلاّ ففي سياقه ما لا يتابعون عليه.

(١) أخرجه البخاري (ح٢٨٢٦)، ومسلم (ح١٨٩٠).

(٢) هذا الإسناد فيه من لا يُعرف،علي بن دياب لم أعرفه، وأحمد بن الحسن كذلك، وأبان هو ابن تغلب ولا يُعرف له رواية عن سعيد بن جبير، والأثر مشهور بلفظ: «هذا يوم كرب وشدة» أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٣٦١) والطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما وغيرهما والحاكم وغيرهم من طريق أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وروي كذلك بلفظ: «عن أمر عظيم» لكنه من طريق محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف، ورواه الطبري كذلك بسند لا بأس به بلفظ: «هو الأمر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة»، وجاء في بعض الطرق: «هي أشد ساعة تكون في يوم القيامة»، لكنّ كلّ هذه الآثار لا تعارض أنّ لله تعالى صفة الساق على الوجه اللائق به سبحانه، وقد جاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في صحيح البخاري (ح ٧٤٣٩) أنّ الله تعالى يكشف عن ساقه يوم القيامة فيعرفه المؤمنون.

٤٧٦- (٧٢٥) - جابر بن عبد الله، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] الآية، قال رسول الله ﷺ: «**أعوذ بوجه الله**»[١].

٤٧٧- (٧٢٦) - خالد بن الحارث ثنا سعيد قال نصر ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس، قال: قال: رسول الله ﷺ: «**من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه**»[٢]، أبو نهيك اسمه عثمان بن نهيك الفراء الأزدي بصري صاحب هدى القراءات.

٤٧٨- (٧٢٧) - أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه، قال: ثنا عمر بن أحمد، قال: ثنا أبي قال: ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم، قال: حدثني محمد بن معاوية، قال: حدثني شعيب بن بكر مولى الزبير قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، قال: جاءنا سائل فسأل بوجه الله قال: فقام الزبير فعلاه بالدرة فقال: «أبوجه الله تسأل؟ ألا سألت بوجه الخلق»[٣].

٤٧٩- (٧٢٨) - (سيار) يعني ابن عبد الله قال: ثنا (الصغدي بن سنان)، قال: حدثني (أشعث)، قال: دخلت على القاسم بن محمد في حائط له وكان يبغضني في الله وأحبه فيه، فقال:

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٧٤٠٦) بلفظ: «أعوذ بوجهك».

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٤٩) وأبو داود (ح٥١٠٨) من طريق خالد بن الحارث، لكن ابا داود قال: «من سألك بالله»، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (ح ٢٥٣).

(٣) شعيب بن بكر لم أجده له ترجمة، والأثر لم أجده عند غير المصنف.

«ما أدخلك عليّ؟ اخرج عني»، قلت: «أسألك بوجه الله لما جذذت لي عذقاً»، قال: «يا غلام خذ له عذقاً فإنه سأل بمسألة لا يفلح من ردّه»(١).

٤٨٠- (٧٢٩و٧٣٠) - سفيان الثوري، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: «احتجب من خلقه بأربع: بنار وظلمة ونور، وخلق أربعة أشياء بيده: آدم والعرش والقلم وجنة عدن، وقال لسائر خلقه: كن، فكان»(٢).

٤٨١- (٧٣١) - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: ثنا أبو جعفر الترمذي، قال: ثنا هدية بن عبد الوهاب، قال: سمعت وكيعاً يقول: «إذا سئلتم: هل يضحك ربنا؟ فقولوا: كذلك سمعنا»(٣).

٤٨٢- (٧٣٢) -عمر بن أحمد، قال: ثنا محمد بن هارون بن حميد، قال: ثنا أبو همام، قال: نا بقية، قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟ قال: قلت: قوم سوء، قال: ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله ﷺ بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث»(٤).

---

(١) حصل تحريف في إسناد المصنف، فقد أخرجه الخطيب (٧/ ٣٨) وابن عساكر (٩/ ١٥٣) من طريق سوار بن عبدالله ع معدي بن سليمان عن أشعب الطامع، معدي بن سليمان واهي الحديث، وأشعب لا يُكتب حديثه، فالخبر لا يصح.

(٢) أخرجه الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص:٧٥]، والدارمي في الرد على المريسي (ص٢٦١)، وابن بطة في الإبانة – تتمة الرد على الجهمية – (ح٢٢٩) والحاكم (٢/ ٣١٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٤٠٣)، وصحّحه الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص١٠٥) وقال: إنه على شرط مسلم.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث: (ح ١٤٨) من طريق آخر عن عمر، وإسناده صحيح.

٤٨٣ - (٧٣٣) - الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: «من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة»(١).

٤٨٤ - (٧٣٤) - عبد الكريم بن الهيثم، قال: ثنا سعيد بن المغيرة الصياد، قال: ثنا مخلد بن الحسين، قال: قال الأوزاعي: «يا أبا محمد إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث فلا تظنن غيره فإن محمدا ﷺ كان مبلغا عن ربه»(٢).

٤٨٥ - (٧٣٥) - بقية، قال: ثنا الأوزاعي، قال: «كان الزهري ومكحول يقولان: أمرّوا الأحاديث كما جاءت»(٣).

٤٨٦ - (٧٣٦) - عيسى بن (موسى) بن إسحاق الأنصاري، قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: «كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره، لا كيف ولا مثل»(٤).

---

(١) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (ح٢٨٤) وابن أبي يعلى في طبقاته (٢/ ١٥) وابن بطة في الإبانة الكبرى (ح٩٧) من طرق عن الفضل بن زياد، ولفظ ابن بطة أطول لكن في إسناده ضعف.

(٢) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (ح٤٠٠) من طريق آخر عن عبدالكريم، وإسناده صحيح، ورواه البيهقي في المدخل (ح٢٣٤) من طريق أبي حاتم الرزي عن سمعت سعيد بن المغيرة يقول: سمعت عامر بن يساف يقول: سمعت الأوزاعي يقول: إذا بلغك عن رسول الله ﷺ، فإياك يا عامر، أن تقول بغيره فإن رسول الله ﷺ كان مبلغا عن الله تبارك وتعالى» ولعل هذا أرجح.

(٣) أخرجه أبو زرعة في تاريخه (ح١٧٨٠) ومن طريقه ابن عساكر (٦٠/ ٢٢٦) وابن قدامة في ذم التأويل (ح ٢١) من طرق عن بقية وهو صحيح.

(٤) أخرجه الدارقطني في الصفات (ح ٦١) من طريق آخر عن عيسى، وهو عيسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري هو وأبوه ثقتان، فذكر موسى بين عيسى وإسحاق خطأ، ورواه البيهقي في الأسماء والصفات ص٤١٧) من طريق آخر.

٤٨٧ - (٧٣٧) - محمد بن أحمد بن حفص، قال: ثنا أبي قال: قال أفلح بن محمد: قلت لعبد الله بن المبارك: «يا أبا عبد الرحمن إني أكره الصفة»، عنى صفة الرب جل وعز، فقال له عبد الله ابن المبارك: «أنا أشدّ الناس كراهة لذلك، ولكن إذا نطق الكتاب بشيء، وإذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه» ونحو هذا[(١)].

٤٨٨ - (٧٣٨و ٢٢٠٠) - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قلت لأبي عبد الله: «يكلم الله عزّوجلّ عبده يوم القيامة؟» قال: «نعم، فمن يقضي بين الخلق إلا الله، يكلمه الله عز وجل عنده، ويسأله، والله عز وجل متكلم لم يزل يأمر بما يشاء ويحكم،وليس لله عدل ولا مثل تبارك وتعالى كيف شاء وأنى شاء»[(٢)].

٤٨٩ - (٧٣٩) - سمعت أبا محمد الحسن بن عثمان بن جابر، يقول سمعت أبا نصر أحمد بن يعقوب بن زاذان قال: بلغني أن أحمد بن حنبل، قرأ عليه رجل: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزُّمَر:٦٧] قال: ثم أومأ بيده، فقال له أحمد: «قطعها الله قطعها الله قطعها الله ثم حرد وقام»[(٣)].

---

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص٤١٧) من طريق محمد بن أحمد وهو ثقة لكن أباه لم أجد له ترجمة، وأفلح كذلك لم أجد فيه قولاً، وفي النفس من الأثر شيء، إذ كيف يصح أن يكره مؤمن صفة الرحمن تبارك وتعالى أو أن يتردد في وصف الرب تبارك وتعالى بما وصف به نفسه.

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة –الرد على الجهمية –(ح ٤٩٦).

(٣) لم أجده عند غير المصنف، أحمد بن يعقوب لم أجد له ترجمة، وهو منقطع لأنّه لم يسنده فالخبر لا يثبت من هذا الوجه.

٤٩٠ - (٧٤٠) - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص، قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة، قال: ثنا أبو محمد سهل بن عثمان بن سعيد بن حكيم السلمي قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي بن يونس يقول: سمعت أبا سليمان داود بن طلحة: سمعت عبد الله بن أبي حنيفة (الدوسي)، يقول: سمعت محمد بن الحسن يقول: «اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله ﷺ في صفة الرب عز وجل من غير تغيير ولا وصف ولا تشبيه، فمن فسر اليوم شيئا من ذلك، فقد خرج مما كان عليه النبي ﷺ، وفارق الجماعة، فإنهم لم يصفوا ولم يفسروا، ولكن أفتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا، فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة؛ لأنه قد وصفه بصفة لا شيء»[(١)].

٤٩١ - (٧٤١) - عمرو بن وهب، يقول: سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن، في الأحاديث التي جاءت: «إن الله يهبط إلى سماء الدنيا» ونحو هذا من الأحاديث: «إنّ هذه الأحاديث قد روتها الثقات، فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها»[(٢)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وعنه نقله كل من احتجّ بقول محمد بن الحسن، لكن غالب رجال الإسناد لا يُعرف حالهم، ابن أبي حنيفة هو الدبوسي وليس الدوسي، وأبو سليمان داود بن طلحة ترجمه بعضهم ولم يذكر فيه قولاً، وأما ابن المهدي والسلمي فلم أجدهم.

(٢) رواه ابن أبي قدامة في إثبات صفة العلوّ (ح٨٢) وذكره الذهبي في العلوّ وعلق عليه الشيخ الألباني رحمه الله بقوله: «عمرو بن وهب إن كان الطائفي فمجهول الحال وإن كان القرشي فهو مضطرب الحديث».

سياق ما روي عن النبي ﷺ في نزول الرب تبارك وتعالى

رواه عن النبي ﷺ عشرون نفساً، وروى ذلك من الصحابة: عن ابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة.

ومن التابعين: عطاء، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، وكعب الأحبار.

*** رواية أبي هريرة:**

٤٩٢ - (٧٤٢-٧٤٥) - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ينزل الله عز وجل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له؟ من يسألني فأعطيه؟**» ألفاظهم سواء، وليس في حديث مالك: «الآخر»[١].

*** أبو سعيد الخدري:**

٤٩٣ - (٧٤٦و٧٤٧و٧٥٢) - عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله يمهل حتى يذهب (في رواية: إذا ذهب) ثلث الليل الأوّل، ثم ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر؟ فأغفر له، هل من طالب؟(في رواية: هل**

(١) أخرجه البخاري (ح١١٤٥) و(ح٦٣٢١) و (ح٧٤٩٤)، ومسلم (ح٧٥٨).

من سائل هل من داعٍ) فأعطيه، فقال له رجل: حتى يطلع الفجر؟ قال: نعم حتى ينفجر (في رواية:ينبثق) الفجر»[1].

* رواية علي بن أبي طالب عليه السلام:

٤٩٤ - (٧٤٨و٧٤٩) - محمد بن إسحاق، عن عمه (موسى) بن يسار عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول، فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول، هبط الله إلى سماء الدنيا، فلم يزل بها حتى يطلع الفجر يقول: ألا سائل يعطى؟ ألا داعي فيجاب؟ ألا مذنب يستغفر فيغفر له؟ ألا سقيم يستشفي فيشفى؟**»[2].

* أبو بكر الصديق:

٤٩٥ - (٧٥٠) - عبد الملك بن عبد الملك، عن مصعب بن أبي ذئب، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، أو عن عمه، عن جده أبي بكر، أن النبي ﷺ قال: «**إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى سما الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافراً أو رجلاً في قلبه شحناء**»[3].

---

(١) أخرجه مسلم (ح٧٥٨)، بلفظ قريب، وليس فيه: «فقال له رجل» وهي في الأسماء والصفات للبيهقي (ص٥٦٦).

(٢) (موسى بن يسار) خطأ، والصواب: عبدالرحمن بن يسار كما في سائر المصادر، أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٢٠)، وغيره، بلفظ مقارب، وإسناده حسن لحال محمد بن إسحاق وقد صرح بالتحديث في مصادر أخرى، وشواهده متعددة.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح٥٠٩) والدارمي في الرد على الجهمية (ح١٣٦) وابن خزيمة في التوحيد (ح٢٠٠)، وابن بطة في الإبانة – تتمة الرد على الجهمية – (١٧٣و١٧٤) وغيرهم من =

* **جابر:**

٤٩٦ - (٧٥١) - عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم عرفة إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا قاصدين من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة: يا رب: فلان مرهق وفلان مرهق، يعني مغرق بالذنوب، وفلان وفلان، وقال: يقول الله عز وجل: قد غفرت لهم» قال رسول الله ﷺ: «فما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة»**[(١)].

٤٩٧ - (٧٥٣) - محاضر، قال: ثنا الأعمش، وأرى أن (أبا إسحاق)، ذكر عن جابر، أنه قال: «وذلك في كل ليلة»[(٢)].

= طرق، ومداره على عبدالملك بن عبدالملك، وفيه نظر كما قال البخاري رحمه الله، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (ح١١٤٤) بشواهده.

(١) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ح٨٨٥) وابن حبان في الصحيح (ح٣٨٥٣) وابن بطة في الكبرى- تتمة الرد على الجهمية -(ح١٧٧) والبيهقي في الشعب (ح٤٠٦٨) وغيرهم من طرق عن أبي الزبير، وأعله الشيخ الألباني رحمه الله بعنعنة أبي الزبير وهو مدلّس ولم يصرح بالسماع في شيء من الطرق، بينما صحح الحديث جمع من الأئمّة منهم شيخ الإسلام رحمه الله ومن قبله ابن خزيمة وابن حبان، وحقق المحقق الشيخ سيف النصر وفقه الله صحّة الحديث بشواهد متعددة، وهو المتعيّن والله تعالى أعلم.

(٢) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ح١٩١) والدارقطني في النزول (١و٦و٦٢) لكن نسبه إلى (أبي سفيان) وليس أبا إسحاق، وقد أسنده الدارقطني في النزول من طريق محمد بن إسماعيل الجعفري، ثنا عبد الله بن مسلمة بن أسلم، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، هكذا في المطبوع من النزول، والصواب: محمد بن إسماعيل الجعفري، ثنا عبد الله بن سلمة عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر، =

* **رفاعة بن عرابة الجهني:**

٤٩٨ - (٧٥٤و٧٥٥) - عطاء بن يسار، قال: حدثني رفاعة بن عرابة الجهني، قال: صدرنا مع رسول الله ﷺ من مكة، وساق الحديث حتى قال: «**ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري، من ذا الذي يسألني أعطه؟ من ذا الذي يدعوني أستجب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ حتى ينفجر الصبح**»[1].

* **أبو الدرداء:**

٤٩٩ - (٧٥٦) - زيادة بن محمد الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل ينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت، ثم ينظر في الساعة الثانية في عدن وهي مسكنه الذي يسكن، لا يكون معه فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون، وفيها ما لم ير أحد ولم يخطر على قلب بشر ثم يهبط في آخر ساعة من الليل فيقول:**

= وعبدالله بن سلمة هذا منكر الحديث كما قال أبو زرعة، ومراد الأعمش ما رواه مسلم في صحيحه (ح ٧٥٧) وغيره من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك في كل ليلة**» فكأنّه فسر الساعة التي ذكرها النّبيّ ﷺ بساعة التنزّل الربّاني.

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٦) والنّسائي (١٠٣٠٩) وابن ماجه (ح١٣٦٧) وغيرهم وصحّحه الشيخ الألباني في الإرواء (٢/ ١٩٨) والشيخ مقبل الوادعي في الشّفاعة (ص١١٧).

ألا مستغفر فأغفر له؟ ألا سائل فأعطيه؟ ألا داع فأستجيب له؟ حتى يطلع الفجر»، قال الله عز وجل: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] **يشهده الله وملائكته**[(١)].

* عبد الله بن مسعود:

٥٠٠- (٧٥٧) - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى سماء الدنيا، ثم بسط يده، فقال: من يسألني فأعطيه حتى الفجر**»[(٢)].

* جبير بن مطعم:

٥٠١- (٧٥٨و٧٥٩) - حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**ينزل الله إلى سماء الدنيا كل ليلة فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟**»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير والطبراني في الأوسط (ح٨٦٣٥)، والدارمي في الرد على الجهمية (ح١٢٨) وابن أبي شيبة في كتاب العرش (ح٨٦) والدارقطني في النزول (ح٦٠)، وابن خزيمة في التوحيد (ح١٩٩) وابن بطة في الكبرى – تتمة الرد على الجهمية- (ح١٦٩)، قال الهيثمي في المجمع: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه وفيه زيادة بن محمد الأنصاري وهو منكر الحديث» وذكره ابن الجوزي في علله وقال: «هذا الحديث من عمل زيادة بن محمد لم يتابعه عليه احد قال البخاري هو منكر الحديث وقال بن حبان هو منكر الحديث جدا يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك».

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٨٨و٤٠٦و٤٤٦)، قال الهيثمي في المجمع: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح»، من طرق عن أبي الأحوص، وصحّح إسناده الشيخ الألباني – رحمه الله – في الإرواء (٢/ ١٩٩).

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٨١)، عن حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير به، وخالفه سفيان بن عيينة فرواه عن عمرو عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النّبيّ ﷺ، رواه ابن خزيمة =

* رواية أبي ثعلبة الخشني:

٥٠٢- (٧٦٠) - الأحوص بن حكيم، عن المهاصر بن حبيب، عن أبي ثعلبة الخشني، أنّ النبي ﷺ قال: «**يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويذر أهل الحقد لحقدهم، أو أهل الضغائن**»(١).

* عمر بن عبسة:

٥٠٣- (٧٦١) - عن عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله جعلني الله فداك - يعني علمني - شيئاً أجهله ينفعني ولا يضرّك، ما ساعة أقرب من ساعة؟

= في التوحيد (ح١٩٧) و البزّار في المسند (ح٣٤٣٩) وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن جبير بن مطعم إلا من هذا الوجه ولا نعلم أحداً سمى الرجل غير حماد ابن سلمة»، قال حمزة بن محمد الكنانيّ الحافظ:«لم يقل فيه أحد: عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن أبيه غير حمّاد بن سلمة. ورواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن رجل من أصحاب النبيّ وهو أشبه بالصواب والله أعلم» تحفة الأشراف (٢/ ٤١٨)، كما رواه ابن أبي ذئب عن القاسم بن عبّاس عن نافع عن أبي هريرة، رواه النّسائي (١٠٢٤٧)، وقد دافع ابن خزيمة عن حمّاد بن سلمة في كتاب التوحيد (١/ ٣١٧)وجعل ذلك من قبيل تعدّد الرواية، بينما جعله غيره من باب الاختلاف، وجعل ذكر جبير ابن مطعم في الإسناد خطأ من حمّاد بن سلمة، وعلى الوجهين فالحديث متنه صحيح وله شواهد كثيرة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ح ٥٩٣) والدارقطني في النزول (ح٧٨) والبيهقي في الشعب (ح ٣٨٣٢)، وقد حصل في إسناد الحديث ورجاله اختلاف كبير، وهو ما جعل الدارقطني يقول فيه: (مضطرب غير ثابت) كما في العلل (ح١١٦٩) بينما قوّاه الشيخ الألباني رحمه الله كما في الصحيحة (ح١١٤٤) وقول الدارقطني في ظني أولى فالحديث من هذا الوجه مضطرب لا يكاد يستقر على وجه حتّى ينقضه آخر.

وما ساعة يتقى فيها، يعني الصلاة، قال: «**يا عمرو بن عبسة لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، إنّ للربّ عز وجل تدلياً من جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك، والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس**»[(١)].

* **عقبة بن عامر الجهني:**

٥٠٤- (٧٦٢) - محمد بن عبد الملك، قال: ثنا أبو الحسن هارون بن إسماعيل الخزاز أملاه علينا من كتابه قال: ثنا علي بن المبارك قال: ثنا يحيى بن أبي كثير قال: حدثني هلال أن عطاء حدثه أن عقبة بن عامر حدثه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فقال: «**إذا مضى ثلث الليل أو قال: نصف الليل، ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ من ذا الذي يدعوني أستجب له؟ من ذا الذي يسألني أعطه؟ حتى ينفجر الفجر**» قال النيسابوري: قال: ثنا محمد بن عبد الملك: هكذا أملاه علينا هارون من كتابه، فقال: «عن عقبة بن عامر»، قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: ورواه الأوزاعي، وهشام وعلي بن المبارك، عن يحيى، عن هلال، عن عطاء، عن رفاعة، وهو أشبه بالصواب[(٢)].

---

(١) حديث عمرو بن عبسة أصله في صحيح مسلم (ح٨٣٢) دون موضع الشاهد، أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١١١و١١٣و٣٨٥) النّسائي (ح٥٦٠) وأبوداود (ح١٢٧٧) وابن ماجه (ح١٢٥١و١٣٦٤) والترمذي (ح٣٥٧٩) وغيرهم من طرق عن عمرو، والروايات متفاوتة، وفي بعض الروايات تحديد لجوف الليل الآخر، وفي بعضها: الأوسط لكن قال الألباني إنّه شاذ، انظر كلام الشيخ حول الحديث في الصحيحة (ح٥٥١).

(٢) أخرجه الدارقطني في النزول (ح٦٥) وقال: «روى هذا الحديث جماعة منهم هشام الدستوائي، وعبد الرحمن الأوزاعي، وأبان العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعة بن عرابة الجهني عن النبي ﷺ وهو المحفوظ»، فالحديث إذا حديث رفاعة وقد تقدم.

٥٠٥- (٧٦٣) - ابن لهيعة، أخبرني الزبير بن سليمان، قال: سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب، يقول حدثني أبي، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله ينزل ليلة النصف من شعبان فيغفر لخلقه كلهم أجمعين إلا لمشرك أو مشاحن»**(١).

*** عائشة:**

٥٠٦- (٧٦٤) - الحجاج، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فإذا هو بالبقيع، رافع رأسه إلى السماء فقال: **«أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟»** قالت: «ما ذاك يا رسول الله، ولكني ظننت أنك أتيت بعض نسائك»، قال: **«إنّ الله ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب»**(٢).

* وفي الباب: عن عثمان بن أبي العاص، وأبي ثعلبة الخشني، ومعاذ بن جبل، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي موسى الأشعري، وسهل بن سعد، وأبي الخطاب رجل من أصحاب النبي ﷺ، من رواية إسرائيل بن يونس، عن ثور، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له أبو الخطاب.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (ح١٣٩٠)، من طريق ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبدالرحمن ابن عزرب عن أبيه عن أبي موسى، وأعله الشيخ الألباني بابن لهيعة فإنه ضعيف، وقد اضطرب في اسم شيخه، لكنه صححه بشواهده، انظر الصحيحة (ح١١٤٤و١٥٦٣).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٢٣٨) والترمذي (ح٧٣٩)وابن ماجه (ح١٣٨٩) وغيرهم من طريق حجاج بن أرطأة، وقد ضعف هذا الحديث الترمذي والبخاري، قال الترمذي: «حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج،وسمعت محمدا يقول: يضعف هذا الحديث،وقال: يحيى ابن أبي كثير لم يسمع من عروة،وقال محمد: والحجاج لم يسمع من يحيى ابن أبي كثير»، لكن الشيخ الألباني رحمه الله يراه بشواهده ثابتاً كما في الصحيحة (ح١١٤٤).

* عبد الله بن مسعود:

٥٠٧- (٧٦٥) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: ثنا محمد بن عبد الملك، قال: ثنا جعفر بن عون، قال: ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «إنّ الله يفتح أبواب السماء في ثلث الليل الباقي ثم يهبط إلى سماء الدنيا فيبسط يده فيقول: ألا عبد يسألني فأعطيه فما يزال كذلك حتى يصدع الفجر»[١].

* ابن عباس:

٥٠٨- (٧٦٦) - عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن طارق بن عبد الرحمن، قال: سمعت سعيد بن جبير، يقول: سمعت ابن عباس، يقول: «إنّ الله يمهل في شهر رمضان كل ليلة إذا ذهب الثلث الأول من الليل هبط إلى سماء الدنيا ثم قال: هل من سائل فيعطى؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب فيتاب عليه؟»[٢].

* أم سلمة:

٥٠٩- (٧٦٧) - أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أخبرنا العباس بن يزيد، أخبرنا مروان بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أبي إسماعيل، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، والهجري ضعيف وقد رواه مر مرفوعا كما سبق، ولعله من تخليطاته.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح٥١٣) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في ظلال الجنة، ورواه البيهقي في الشعب (ح ٣٦٢٨) مرفوعا من طريق محمد بن يزيد بن سنان عن زيد، ومحمد بن يزيد ضعيف، فرفْعُه لا يصح.

فيباهي بأهل عرفة ملائكته فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا، يا أهل عرفة قد غفرت لكم»[1].

٥١٠- (٧٦٨) - الأعمش، عن أبي صالح، عن أم سلمة، قالت: «نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا، قيل: يا أم المؤمنين وأي يوم هو؟ قالت: يوم عرفة»[2].

* **عطاء بن يسار:**

٥١١- (٧٦٩) - أخبرنا الحسين بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا أبو معشر، عن أبي حازم، ومحمد بن قيس، عن أبي حازم، عن عطاء بن يسار، قال: «ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها، يعني ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم»[3].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، رجاله ثقات غير مروان بن إسحاق فلم أجده، وليس فيمن يروي عنهم العباس من اسمه مروان إلاّ ابن معاوية الفزاري، وفيه شبهة إرسال إذ خيثمة بن عبدالرحمن على ثقته إلاّ أنّه كثير الإرسال.

(٢) رواه الدارقطني في النزول (ح٧٧و٧٨) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أم سلمة، وهذا إسناد ضعيف، الأعمش مدلس وقد عنعن، وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح١٣٧) من طريق موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن عاصم بن أبي النجود عن أم سلمة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام وقال: «فيه انقطاع» يعني بين عاصم وأم سلمة.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

٥١٢- (٧٧٠) - أخبرنا الحسين، قال: أخبرنا أحمد، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا عبدة، قال: ثنا حسين الجعفي، عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: كان عطاء إذ ذكر عنده ليلة النصف من شعبان وما يقال فيها فيقول: «إني لأرجو أن يكون ذلك في كل ليلة»(١).

* **عمر بن عبد العزيز، ومحمد بن كعب القرظي:**

٥١٣- (٧٧١) - حرملة بن عمران، قال: حدثني سليمان بن (حميدانة)، سمع محمد بن كعب القرظي، يحدث عن عمر بن عبد العزيز، قال :« إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار أقبل تبارك وتعالى في ظلل من الغمام ومعه الملائكة، فيقف على أهل أول درجة من الجنة فيسلم عليهم فيردون عليه وهو قوله: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس:٥٨]»(٢).

٥١٤- (٧٧٢) - أخبرنا الحسين، قال: أخبرنا أحمد، قال: ثنا بشر، قال: ثنا محمد بن كليب، قال: ثنا معتمر، قال: سمعت برداً، يحدث عن مكحول، قال: «يطّلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويتوب على التائبين ويدع أهل الحقد بحقدهم، فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن»(٣).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده جيّد.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير، والدارمي في الرد على الجهمية (ح١٤٦) من طريق حرملة عن سليمان بن حميد أنّه سمع محمد بن كعب يحدث عن عمر، وإسناده ضعيف، لأجل سليمان بن حميد إذ لم أجد فيه قولاً.

(٣) إسناد المصنف فيه كلام كما تقدم قريباً، والخبر أخرجه البيهقي في الشعب (ح٣٨٣٠) من طريق محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا شجاع بن الوليد أنا زهير بن معاوية أنا الحسن بن الحر عن مكحول، وهذا إسناد لا بأس به، وأمّا من طريق برد فإنّه ليس موقوفا على مكحول بل نسبه إلى كعب الأحبار، =

٥١٥- (٧٧٣) - أخبرنا علي بن محمد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا أبو زرعة الرازي، قال: ثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبايري، قال: ثنا الحكم بن الوليد الوحاظي، قال: سمعت الفضيل بن فضالة الهوزي، يقول: «إنّ الله يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيعطي رغاباً ويفك رقاباً ويفخم عقاباً»(١).

٥١٦- (٧٧٤) - أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن خلف، قال: ذكر أحمد بن علي الأبار أن عبد الله بن طاهر، قال لإسحاق بن راهويه ما هذه الأحاديث التي يحدث بها: «أن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا، والله يصعد وينزل؟ قال: فقال له إسحاق: «تقول إن الله يقدر على أن ينزل ويصعد ولا يتحرك؟» قال:«نعم»، قال: «فلم تنكر؟»(٢).

٥١٧- (٧٧٥) - وأخبرنا أحمد، قال: أخبرنا عمر، قال: ثنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا أبو محمد البلخي، قال: قال الفضيل بن عياض: «إذا قال لك الجهمي: أنا كفرت برب ينزل، يزول، فقل: أنا أومن برب يفعل ما يشاء»(٣).

= ذكره الدارقطني في النزول، وهذا الحديث مما اختُلف في إسناده على مكحول اختلافا كبيراً جداً ذكره الدارقطني في النزول والبيهقي في الشعب.

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده إلى فضيل فيه ضعف لأجل حال الوحاظي.

(٢) ذكره الذهبي في العلوّ في قول إسحاق من طريق الابار عن علي بن خشرم عن إسحاق وصححه الشيخ الألباني في مختصر العلوّ، وأخرجه البيهقي بنحوه في الأسماء والصفات (ص٥٦٧و٥٨٦) من طرق.

(٣) في إسناده أبو محمد البلخي وهو مخلد بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرجه ابن بطة في الإبانة -تتمة الرد على الجهمية (ح١٥٩) من طريق الأثرم - وهو في كتابه السنة- عن إبراهيم ابن =

٥١٨- (٧٧٦) - وأخبرنا الحسين بن عمر، قال: ثنا أحمد بن (الحسين)، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: «إذا سمعت الجهمي، يقول: أنا كفرت برب ينزل، فقل: أنا أؤمن برب يفعل ما يريد»[(١)].

- (٧٧٧) - قال حنبل بن إسحاق قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن الأحاديث التي تروى عن النبي ﷺ: «إن الله ينزل إلى السماء الدنيا»، فقال أبو عبد الله: «نؤمن بها ونصدق بها ولا نردّ شيئا منها إذا كانت أسانيد صحاح، ولا نردّ على رسول الله قوله ونعلم أن ما جاء به الرسول حق»، حتى قلت لأبي عبد الله: «ينزل الله إلى سماء الدنيا قال: قلت: نزوله بعلمه بماذا؟» فقال لي: «اسكت عن هذا، مالك ولهذا، أمض الحديث على ما روي بلا كيف ولا حد، إنما جاءت به الآثار وبما جاء به الكتاب قال الله عز وجل: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ [النحل:٧٤] ينزل كيف يشاء بعلمه وقدرته وعظمته، أحاط بكل شيء علما، لا يبلغ قدره واصف ولا ينأى عنه هرب هارب»[(٢)].

= الحارث العبادي، قال: حدثني الليث بن يحيى عن إبراهيم بن الأشعث عن الفضيل، وعلّقه البخاري جازما في خلق فعال البعاد (ح٤٦) والليث لم أجد فيه قولاً.

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح، (أحمد بن الحسين) خطأ صوابه: (أحمد بن الحسن) وهو ابن النجاد الفقيه الحنبلي.

(٢) لم أجده همد غير المصنف، وروى ابن بطة بعضه في الإبانة –تتمة الرد على الجهمية –(ح١٨٤) بإسناد فيه من لم أجد له ترجمة، لكن مضمون الخبر مشهور عن الإمام أحمد والنزول حقيقي لا يُقال بعلمه فقط.

سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل على أن المؤمنين يرون الله عز وجل يوم القيامة بأبصارهم

قال الله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾ [يونس: ٢٦].

روي عن النبي ﷺ فيما صح عنه من تفسيره أنّه النظر إلى الله عز وجل.

وروى ذلك من الصحابة عن أبي بكر الصديق، وحذيفة بن اليمان، وأبي موسى الأشعري، وابن مسعود، وابن عباس.

ومن التابعين عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن المسيب، والحسن، وعكرمة، وعامر بن سعد البجلي، وأبو إسحاق السبيعي، ومجاهد، وعبد الرحمن بن سابط، وقتادة، والضحاك وأبو سنان.

٥١٩ - (٧٧٨و٨٣٣) - عن صهيب، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾ فقال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة إنّ لكم عند الله موعداً لم تروه ويريد أن ينجزكموه فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من (في رواية: يزحزحنا عن) النار؟ قال: فيكشف الحجاب؛ فينظرون إلى الله عزّوجلّ، فوالله ما شيء أعطوه (في رواية: ما أعطاهم الله شيئاً) هو أحبّ إليهم من النظر إليه، وهو الزيادة**»[1].

---

(١) أخرجه مسلم (ح١٨١) وفيه أنّ المنادي هو الله - تعالى -، وليس فيه قوله: «وهو الزيادة»، وقد أخرجها ابن أبي عاصم في السنة (ح٤٧٢)، والطبراني في الأوسط (ح٧٥٦)، والدارقطني في الرؤية (ح١٠٧-١١١)، والحديث أخرجه - كذلك - أحمد (٤/ ٣٣٢-٣٣٣) و (٦/ ١٥-١٦)، والترمذي (ح٢٥٥٢)، وابن ماجه (١٨٧) وغيرهم.

٥٢٠- (٧٧٩) - سلم بن سالم البلخي، عن نوح بن أبي مريم، عن ثابت، عن أنس، قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۞﴾، قال: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ۞﴾، قال: «**العمل في الدنيا الحسنى وهي الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل**»[١].

٥٢١- (٧٨٠و٨٤٩) - زهير بن محمد، قال: حدثني من سمع أبا العالية الرياحي، يحدث، عن أبيّ بن كعب، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الزيادة في كتاب الله عز وجل: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۞﴾ قال: «**الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله الكريم (في رواية:عزوجلّ)**»[٢].

---

(١) في اللفظ اضطراب والصواب ما في المصادر الأخرى أنّه قال: « ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ﴾ العمل في الدنيا ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ ۞﴾ وهي الجنة..» والحديث أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية (ح٨٥) والدارقطني في الرؤية (ح٦٧) والخطيب (٩/ ١٤٠) من طرق عن سلم بن سالم عن نوح بن أبي مريم عن ثابت عن أنس به، قال الذهبي في تاريخ الإسلام: «هذا حديث منكر انفرد به سلم بن سالم البلخي، وهو ضعيف باتفاق» وقال ابن عدي في ترجمة سلم بعد أن ذكر بعض النصوص ومنها هذا الحديث: «وهذان الحديثان لعل البلاء فيهما من نوح بن أبي مريم وهو أبو عصمة المروزي».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في التفسير من طريقين عن زهير وفي إسناده جهالة، ورواه الدارقطني في الرؤية (ح ٢٠٠) لكن في إسناده ضعف، ومداره على أبي العالية وهو على ثقته كثير الإرسال وروايته عن أبيّ من هذا القبيل.

٥٢٢- (٧٨١) - محمد بن حميد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ في: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾ قال: «**الزيادة النظر إلى وجه ربهم عز وجل**»(١).

٥٢٣- (٧٨٢) - عن أبان، عن أبي تميمة الهجيمي، أنه سمع أبا موسى، يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**يبعث الله عز وجل يوم القيامة منادياً ينادي أهل الجنة بصوت يسمع أولهم وآخرهم: إنّ الله وعدكم الحسنى والحسنى: الجنة والزيادة: النظر إلى وجه الله عز وجل**»(٢).

* **أبو بكر:**

٥٢٤- (٧٨٣و٧٨٤) - عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر، ح، وعن مسلم بن نذير، عن حذيفة، أنهما قالا: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ الجنة، ﴿وَزِيَادَةٞ﴾ قالا: «النظر إلى وجه الله»(٣).

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره وعبدالله بن أحمد في السنة (٤٨٤) والطبراني في مسند الشاميين(ح ٢٣٣٠) وأبو نعيم (٥/ ٢٠٤) من طرق عن محمد بن حميد وإسناده ضعيف لضعف ابن حميد وإبراهيم بن المختار، وعطاء لم يسمع من كعب بن عجرة.

(٢) أخرجه الدارقطني في الرؤية (ح٤٣) وإسناده تالف لأن مداره على أبان وهو ابن أبي عياش.

(٣) الأثران مدارهما على أبي إسحاق السبيعي، أمّا أثر أبي بكر فأخرجه عبد الرزاق والطبري في التفسير، والدارمي في الرد على الجهمية (ح١٩٠)، وابن أبي عاصم في السنة (ح٤٧٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة (ح٤٧٠)، وابن منده في الرد على الجهمية (ح٨٤) وإسحاق بن راهويه في المسند (ح١٤٢٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ح٢٦٤)، والدارقطني في الرؤية (ح١٤٣-١٥١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٩٠)، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن سعد البجلي، عن أبي بكر الصديق، وبعضهم أدخل بين عامر وبين أبي بكر سعيدَ بن نمران، وقصره بعضهم على عامر ابن =

* أبو موسى:

٥٢٥- (٧٨٥و٧٨٦) - أبو بكر الهذلي، عن أبي تميمة الهجيمي، قال: سمعت أبا موسى الأشعري، يقول في قول الله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الجنّة، ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «النظر إلى وجه ربهم عزّوجلّ»(١).

* ابن مسعود، وابن عباس:

= سعد، وقد سُئل عنه الدارقطني في كتابه العلل (س٧٣) فذكر الاختلاف بين الرواة وقال:«والمحفوظ من ذلك قول إسرائيل ومَن تابعه عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد عن أبي بكر»، وعليه فيكون الطريق المحفوظ هو عن إبي إسحاق، عن عامر عن أبي بكر الصديقﷺ، وعامر في روايته عن أبي بكر إرسال - كما ذكره المزي في التهذيب -، ولم أره لغيره، وأبو إسحاق - وإن كان قد اختلط وتغير -إلا أنّ الرواة عنه غالبهم ممن سماعه منه قديم، وهو صحيح، فتبقى في الإسناد علة عنعنته، إذ هو مدلّس، وعلة الإرسال التي ذكرها المزّي - رحِمَه الله -، وأمّا أثر حذيفة فأخرجه الطبري في التفسير، وإسحاق بن راهويه في المسند (ح١٤٢٤)، وابن أبي عاصم في السنة (ح٤٧٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة (ح٤٧٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ح٢٦٥)، و الدارمي في الرد على الجهمية (ح١٩١)، والدارقطني في الرؤية (ح١٥٣-١٥٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٩٠) من طرق عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير - أو ابن يزيد - عن حذيفة، ومسلم بن نذير فيه كلام، وليس له هنا متابع، والراوي عنه أبو إسحاق يدلّس، وقد عنعن، فالسند ضعيف.

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (ح ١٤٢٥) وهناد في الزهد (ح ١٦٩) وابن جرير في تفسيره وابن خزيمة في التوحيد (ح ٢٦٧) والدارقطني في الرؤية (٤ح٤٤-٤٦)، من طرق عن أبي بكر الهذلي وهو إخباري متروك الحديث، فالأثر لا يصح.

- (٧٨٧و٧٨٨) - إسماعيل السدي، عن أبي مالك، وأبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ قال: ﴿وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس:٢٦] قال: «أما الحسنى: فالجنة وأما الزيادة: فالنظر إلى وجه الله وأما القتر: فالسواد»(١).

* سعيد بن المسيب:

٥٢٦- (٧٨٩) - أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن شاذان، قال: ثنا أسامة بن أحمد التجيبي، بمصر قال: ثنا الحارث بن مسكين، قال: حدثني إبراهيم بن مليح، عن داود بن أبي زبير، عن مالك، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب، في قوله: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ قال: «أحسنوا شهادة أن لا إله إلا الله، والحسنى: الجنة والزيادة: النظر إلى وجه الله»(٢).

* الحسن البصري:

٥٢٧- (٧٩٠و٧٩١) - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: ثنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا الحسن ابن علي بن شبيب، قال: ثنا عثمان بن محمد، قال: ثنا معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، وإسناده لا بأس به لأجل السدي إسماعيل، وقد روى الطبري وابن أبي حاتم في التفسير من طريق ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿قَتَرٞ﴾ قال: «سواد الوجه».

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف، إبراهيم بن مليح وذيخه لم أجد لهما ترجمة، وابن شاذان مجهول، وشيخه التجيبي ضعيف.

أبي بشر الحلبي، عن الحسن: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «الحسنى: دخول الجنة، و الزيادة: النظر إلى وجه الله»[1].

٥٢٨- (٧٩٢) - ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «الزيادة: النظر إلى وجه ربهم تبارك وتعالى»: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ «بعد النظر إلى ربهم عز وجل»[2].

*** عامر بن سعد البجلي:**

٥٢٩- (٧٩٣) - سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، في قوله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «هو النظر إلى وجه الله عز وجل»[3].

---

(١) في إسناد المصنف ضعف يسير، أبو بشر الحلبي يرسل عن الحسن، وأخرجه الطبري في التفسير والبيهقي في الاعتقاد (ص١٣٢) من طريقين عن هوذة قال، حدثنا عوف، عن الحسن، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير، وعبد الله بن أحمد في السنة (ح٤٤٥) وابن خزيمة في التوحيد (ح٢٦٠-٢٦٣) والدارمي في الرد على الجهمية (ح١٩٢) وغيرهم من طرق متعددة عن ثابت، وهو نفسه حديث صهيب الذي مر برقم (٥١٩) حيث رفعه من الرواة حماد بن سلمة فقط، وبقية من حدثوا به عن ثابت وقفوه على ابن أبي ليلى.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير وابن المبارك في الزهد (ح٤٢٠) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٤٧٢) وابن خزيمة في التوحيد (ح٢٦٥) والدارمي في الرد على الجهمية(١٩٤) وقد اختلف على إبي إسحاق في إسناد هذا الخبر فأسنده بعضهم إلى أبي بكر كما مرّ برقم (٥٢٤) ومنهم إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ووقفه سفيان الثوري وشعبة على عامر بن سعد، ذكر ذلك الدارقطني في علله وقال: «والمحفوظ من ذلك قول إسرائيل ومن تابعه عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر».

* أبو إسحاق:

٥٣٠- (٧٩٤) - شريك، عن أبي إسحاق، قال: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «النظر إلى وجه الرحمن»(١).

* عبد الرحمن بن سابط:

٥٣١- (٧٩٥) - ليث، عن ابن سابط، قال: «﴿وَزِيَادَةٌ﴾ النظر إلى وجه ربهم»(٢).

* عكرمة:

٥٣٢- (٧٩٦) - الحكم بن أبان، عن عكرمة في: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ الْحُسْنَىٰ﴾: قول لا إله إلا الله، والحسنى: الجنة والزيادة: النظر إلى وجهه الكريم»(٣).

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير و الدارقطني في الرؤية(ح٢٢٣) وإسناده ضعيف، لسوء حفظ شريك وقد اضطرب في روايته فرفعه مرة إلى أبي بكر فحذف عامر بن سعد وجعل بدله سعيد بن نمران، ووقفه أخرى على أبي إسحاق.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٥٩٧٣) والطبري في التفسير من طريق ليث بن أبي سليم عن ابن سابط، وليث ضعيف.

(٣) نقله المصنف عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم وإسناده لا بأس به، ورواه الطبراني في الدعاء (ح١٥٥١) من طريق إبراهيم بن الحكم عن أبيه مختصرا لم يذكر النظر إلى وجه الله.

* مجاهد:

٥٣٣- (٧٩٧) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: ثنا عبد الرحمن بن خلف الرقي، قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ليث، عن مجاهد: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ قال: «الحسنى: الجنة، و الزيادة: النظر إلى الرب»(١).

* قتادة:

٥٣٤- (٧٩٨) - عن قتادة، في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة ناداهم ربهم: إن الله وعدكم الحسنى وهي الجنة و الزيادة: النظر إلى وجه الرحمن»(٢).

* قال: الله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]

في تفسير قوله تبارك وتعالى ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ فروي ن ابن عباس أنّه النظر إلى الله عز وجل.

وبه قال من التابعين: الحسن، وعكرمة، ومجاهد، ومحمد بن علي بن الحسين، وزيد بن علي بن حسين، وقتادة، والضحاك بن مزاحم.

---

(١) الخبر نقله المصنف عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم ولم أجده عند غيره وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ومؤمل بن إسناعيل، وهو مخالف لما رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد في تفسير الآية إذ قال: «الْحُسْنَى: مِثْلُهَا، وَزِيَادَةٌ مَغْفِرَةٌ وَرِضْوان» أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في التفسير.

(٢) أخرجه عبدالرزاق والطبري في التفسير، وابن خزيمة في التوحيد (ح١٦٨و١٦٩) والدارقطني في الرؤي (ح٢٤٤) من طرق عن قتادة وهو عنه صحيح.

ومن الفقهاء: مالك، والشافعي أنهما استدلا على جواز الرؤية بهذه الآية.

* **ابن عباس:**

٥٣٥- (٧٩٩) - حصين يعني ابن مخارق عن عبد الصمد، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: «مسرورة إلى ربها ناظرة قال: تنظر إلى ربها»(١).

* **الحسن:**

٥٣٦- (٨٠٠) - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا مبارك، عن الحسن، قوله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: «النضرة: الحسن، نظرت إلى ربها عز وجل فنضرت بنوره عز وجل»(٢).

* **مجاهد:**

٥٣٧- (٨٠١) - إبراهيم بن أبي الليث، قال: ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ قال: «نظرت إلى ربها ناظرة»(١).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف لأجل حصين بن مخارق فإنّه متّهم بالوضع.

(٢) أخرجه مجاهد والطبري في تفسير الآية، وعبد الله بن أحمد في السنة (ح٤٨١و١١٤٦)، وابن خزيمة في التوحيد (ح٢٦٦)، والآجري (ح٥٨٥)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١٣٣) من طرق عن المبارك ابن فضالة عن الحسن، وإسناده ضعيف لأنّ المبارك يدلّس ويسوي كما قيل في ترجمته ولم أره صرح بالسّماع في شيء من طرق الخبر.

٥٣٨- (٨٠٢) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا حماد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا إبراهيم بن يزيد المكي، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن مجاهد، في قوله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ قال: «حسنة»: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: «تنظر إلى ربها تبارك وتعالى»(٢).

* عكرمة:

٥٣٩- (٨٠٣) - علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، في قوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ «تنظر إلى ربها نظراً»(٣).

٥٤٠- (٨٠٤) - ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا أبو زرعة، قال: ثنا سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن، قال: ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: ثنا أبي، عن عكرمة، في قوله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ قال: «مسرورة فرحة إلى ربها ناظرة» قال عكرمة: «انظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه، إذ لو جعل جميع ما خلق الله من الإنس والجن والدواب والطير وكل شيء خلق الله، فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده، ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها سبعون

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ساقط، ابن أبي الليث متروك ذاهب الحديث، والثابت عن مجاهد خلاف ما في هذه الرواية كما في تفسير ابن جرير وغيره.

(٢) منكر بهذا التمام، لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، وفي إسناده مؤمل بن إسماعيل وإبراسيم بن يزيد المكي وكلاهما ضعيف، وشيخ ابن أبي حاتم لم أجده، وقد روى ابن جرير وغيره من طرق حسنة عن مجاهد أنّه قال: «نضرة الوجوه: حسنها».

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره، و الدارمي في الرد على الجهمية (ح٢٠٠)، والآجري (ح٥٨٦و٥٨٧) من طرق، وإسناده حسن أو صحيح.

ستراً، ما قدر على أن ينظر إلى الشمس، والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش، والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الله، فانظروا ماذا أعطى عبده من النور في عينيه، النظر إلى وجه ربه الكريم عيانا»(١).

* **في تفسير قوله تعالى:** ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ [المطفّفين: ١٥].

عن الحسن، ومحمد بن كعب القرظي، و إبراهيم الصائغ: «أنه النظر إلى الله عز وجل».

ومن الفقهاء: مالك، والماجشون، والشافعي، ووكيع، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال الحسن، ومالك، وابن عبد الحكم: «إنه لا يراه إلا المؤمنون، والكفار لا يرونه».

٥٤١ - (٨٠٥) - عمرو، عن الحسن، في قوله: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ [المطفّفين: ١٥] قال: «إذا كان يوم القيامة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه، وهو قوله: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ [المطفّفين: ١٥]»(٢).

- (٨٠٦) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبي قال: ثنا روح بن عبد الواحد الحراني، قال: ثنا خليد بن دعلج، عن الحسن، في قوله: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ قال: «عن النظر إلى الله يوم القيامة، يعني الكفار، لقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [المطفّفين: ١٦-١٧]»(٣).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وفي إسناده إبراهيم بن الحكم فيه ضعف.

(٢) أخرجه الدارقطني في الرؤية (ح٢١٨) وابن عدي في الكامل في ترجمة عمرو بن عبيد، وهذا إسناد ضعيف جداً عمرو بن عبيد المعتزلي المبتدع كذبه بعضهم.

(٣) لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، وإسناده ضعيف لضعف خليد ابن دعلج.

٥٤٢- (٨٠٧) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا الحسن بن أيوب القزويني، قال: ثنا أحمد بن الحسن الصفار، قال: ثنا علي بن المديني، قال: ثنا محمد بن سليم، عن يحيى بن سعيد قال: قال إبراهيم الصائغ: «ما يسرّني أن لي نصف الجنة بالرؤية، ثم تلا: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ قال: بالرؤية»[(١)].

٥٤٣- (٨٠٨و٨٧٠-٨٧٢) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا أحمد بن يعقوب القرنجلي، قال: ثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المعقلي، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قراءة عن أشهب بن عبد العزيز صاحب مالك قال: وسئل مالك عن قوله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (في رواية: قال رجل لمالك) «يا أبا عبد الله هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة؟ (في رواية: أتنظر إلى الله عز وجل)» قال: قال: نعم، الناظرون ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم، لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعيّر الله الكفار بالحجاب، فقال: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾، فقلت: إنّ أقواماً يقولون تنظر ما عنده، قال: بل تنظر إليه نظراً، وقد قال موسى: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف:١٤٣] فقال له: ﴿لَن تَرَانِي﴾ فقال له: «يا أبا عبد الله فإن قوماً يزعمون أن الله لا يُرى» قال مالك: «السيف السيف»[(٢)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، وفي إسناده محمد بن سليم يغلب على ظني أنّه محمد بن سليم أبو هلال البغدادي القاضي، فإن كان هو فهو ضعيف جداً ألمح ابن معين إلى أنّه يكذب.

(٢) لم أجده بهذا الطول عند غير المصنف، أخرج جزءا منه أبو نعيم (٦/ ٣٢٦) وقد ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك، وإسناده لا بأس به، وقوله: «الناضرون ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة =

* **الشافعي:**

٥٤٤- (٨٠٩و٨١٠) - موسى بن العباس الأزارواذي، يقول: سمعت أبا إبراهيم المزني، صاحب الشافعي يقول: سمعت الشافعي، يقول في قوله: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ قال: «فيها دلالة على أن أولياء الله المؤمنين يرون ربهم (في رواية: لا يحجبون عن الله عز وجل) يوم القيامة»[(١)].

٥٤٥- (٨١٠) - أخبرنا الحسين، قال: سمعت أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن الحسين، يقول: «سئل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: «هل يرى الخلق كلهم ربهم يوم القيامة، المؤمنون والكفار؟» فقال محمد: «ليس يراه إلا المؤمنون»[(٢)].

* **في تفسير قوله عز وجل:** ﴿وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ﴾ [ق:٣٥]:

- (٨١١) - روي عن علي[(٣)]، وأنس بن مالك، أنه النظر إلى وجه الله عز وجل.

= بأعينهم» أخرجه الآجري (ح٥٧٤) وأبو نعيم (٦/ ٣٢٦) من طريق أحمد بن صالح المصري عن عبدالله بن وهب عن مالك، وإسناده صحيح.

(١) أخرجه أبو نعيم (٩/ ١١٧) و البيهقي في المعرفة (١/ ١١٢) وابن عساكر (٥١/ ٣١٤) من طرق عن الربيع بن سليمان وعن ابن هرم وهو صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده حسن.

(٣) لم أجده من قوله رضي الله عنه.

-(٨١٢)- ومن التابعين: زيد بن وهب وقال: «يتجلى لهم كل جمعة»[(١)].

٥٤٦-(٨١٣)- شريك، عن أبي اليقظان، عن أنس بن مالك، في قوله عز وجل: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قال: «يظهر لهم الرب عز وجل يوم القيامة»[(٢)].

(١) لم أجده، ويبدو أنّه ليس رواية مستقلة بل هو خطأ في إسناد خبر أنس الذي بعده إذ قال ابن أبي حاتم في العلل: «وسُئِلَ أَبو زُرْعَةَ، عن حديثٍ، رواه ابن نمير عن يحيى بن يمان عن شريك، عن أبي اليقظان عن أنس في قوله عز وجل: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قال: «يتجلى لهم كل جمعة»، ورواه إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي عن يحيى بن دينار عن شريك، عن أبي اليقظان عن زيد بن وهب: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قال: «يتجلى لهم ربهم عز وجل»، قيل لأبي زُرْعَةَ أيهما أصح، قال: حديث أنس أصح»، وقول أبي زرعة إنّ حديث أنس أصح لا يعني أنّ الأثر صحيح في نفسه، بل مراده أنّ رواية ابن نمير هي الثابتة عن شريك القاضي الذي أسنده إلى أنس، وأنّ من جعله عن زيد بن وهب فهو مخطئ.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير والدارمي في الرد على الجهمية (ح١٩٨) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ح٩٠) ومداره على شريك القاضي عن عثمان بن عمير أبي البقظان وهو ضعيف مختلط ومدلس، وشريك ضعيف أيضاً، فالخبر لا يصح.

سياق ما روي عن النبي ﷺ، وعن الصحابة والتابعين في رؤية المؤمنين الرب عز وجل

* وروى ذلك من الصحابة:

عن أبي بكر، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي موسى، وابن عباس، وابن عمر، وأبي أمامة، ومعاوية، وأبي هريرة، وجابر، وحذيفة، وأنس بن مالك، وعمار بن ياسر، وزيد بن ثابت، وفضالة بن عبيد، ورجل من أصحاب النبي ﷺ.

* ومن التابعين:

سعيد بن المسيب، وطاوس، ومجاهد، وعكرمة، ومحمد بن كعب القرظي، وكعب الأحبار، وأبو العالية، والحسن، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وقتادة وعبد الرحمن بن سابط، وأبو إسحاق السبيعي، والربيع بن أنس، و إبراهيم الصايغ، ويزيد بن أبي مالك، وعبد الواحد بن يزيد النصري، والضحاك بن مزاحم، وعبد العزيز بن عمر الزاهد، وابن الربيع السايح، وأبو سنان

* ومن الفقهاء:

مالك بن أنس، والليث بن سعد، والأوزاعي، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله النخعي، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وخارجة بن مصعب وجرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وسليمان بن حرب، وأبو النضر هاشم ابن القاسم، وعبد الله بن وهب المصري، وعلي بن الحسن بن شقيق، وهشام بن عبيد الله

الرازي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد، وأبو ثور، وأحمد بن صالح المصري، ونعيم بن حماد المروزي، وأبو إبراهيم المزني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن جرير الطبري، وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

※ رواية أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري [1] عن النبي ﷺ:

٥٤٧- (٨١٤-٨١٧و٨١٩-٨٢٤و٢١٩٧) - سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة، أخبرهما أنّ الناس قالوا (في رواية: قلنا): يا رسول الله هل (في رواية: أكلّنا) نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ليس دونها** (في رواية: **ليست في**) **سحابة؟**» قالوا: لا، (في رواية: **أكلكم يرى الشمس بنصف النهار وليس في السماء سحابة؟** قالوا: نعم) قال: «**فهل تمارون** (في رواية:**تضارون**) **في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه** (في رواية: **ليس في**) **سحابة؟**» قالوا: لا يا رسول الله، قال: **فإنكم ترونه كذلك** (في رواية: **فوالذي نفس محمّد بيده لترون ربكم يوم القيامة لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤية أحدهما**) **يلقى العبد ربه يوم القيامة فيقول: أي فل ألم أكرمك وأسودك، وأزوجك وأسخر لك الخيل، والإبل وأذرك ترأس وتربع فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني ثم يقول للآخر: أي فل ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك وأسخر لك الخيل، والإبل، وأذرك ترأس وتربع فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: إني أنساك كما نسيتني، ثم يقول الثالث: آمنت بك وبكتابك وبرسلك، وصمت، وتصدقت، وصليت، ويثني بخير ما استطاع، فيقول له: فهاهنا إذا فيقول: الآن نبعث عليك شاهدا قال: فينظر في نفسه: من هذا الذي يشهد علي؟**» قال: «**فيختم على فيه، فيقال لفخذه: انطقي، فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله بما كان**

---

(١) تأتي رواية أبي سعيد برقم (١٤٦٤).

وذلك؛ ليعذر من نفسه، وذلك المنافق الذي يسخط الله ويغضب عليه، وينادي مناد: ألا تتبع كل أمة ما كانت تعبد، فالشياطين والصلب يتبعهم أولياؤهم، وتبقى آية المؤمنين ثلاثا، فيقول ربنا عز وجل علي هؤلاء، فيقولون: هؤلاء عباد الله المؤمنون آمنا بالله لم نشرك به شيئا، فهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا، فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة لي، اللهم سلم سلم، أي اللهم سلم سلم، فإذا جاوز الجسر، فكل من أنفق زوجا مما ملك من المال في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه: يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال» قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله، ذلك العبد لا توا عليه يدع بابا ويلج من آخر؟ قال: فضرب بيده على منكبه فقال: «والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكون منهم»[(1)].

* رواية جرير بن عبد الله البجلي:

٥٤٨- (٨٢٥و٨٢٩) - إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوساً عند رسول الله فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: ««إنكم سترون (في رواية: ستعاينون) (في رواية: ستعرضون على) ربكم عيانا كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون (في رواية:تضارون) في رؤيته فإن استطعتم (في رواية: فانظروا) أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع

---

(١) هذا السياق أخرجه الحميدي في مسنده (ح١١٧٨) وابن أبي عاصم في السنة (ح٦٣٢) وابن حبان في صحيحه (ح٤٦٤٢) وابن منده في الإيمان (ح٨٠٩) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في الظلال والشيخ الأرناؤوط في تخريج صحيح ابن حبان، وأصله في البخاري (ح٦٥٧٣) (ح٣١٢٦و٣٦٦٦)ومسلم (ح١٨٢و٢٩٦٨) و(ح١٠٢٧) مقطعا وبسياقات مختلفة قليلاً.

الشمس وقبل غروبها فافعلوا» وقرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق:٣٩]»[١].

* أنس بن مالك:

٥٤٩- (٨٣٠) - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: «**يجمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك، فيقولون لو استشفعنا على ربنا فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم**»، فذكر الحديث إلى أن قالوا: «**ائتوا محمدا عبدا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت، أو خررت، ساجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه الثانية، فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت، أو خررت ساجدا لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه الرابعة فأقول: يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن**»[٢].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٧٤٣٤) ومسلم (ح٦٣٣) بلفظ:«لا تضامون»، أمّا رواية: «لا تضارون» فأخرجها أحمد في المسند (٤/ ٣٦٢)، والنّسائي (ح١١٢٦٧)، ومصدر هذا الاختلاف هو رواية إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم كما بيّن ذلك رواية الإمام أحمد ويبدو أنّ الشّيخين رجّحا أنّها «لا تضامون» خصوصاً وأنّ مسلم ساق إسناد رواية إسماعيل ولم يذكر اللفظة ولو على الشك.

(٢) أخرجه البخاري (ح٤٤٧٦)، و(ح٦٥٦٥) و (ح٧٤١٠)، ومسلم (ح١٩٣).

* رواية أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري:

٥٥٠- (٦٩٧و٨٣١) - أبو قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: **«جنات الفردوس: جنتان من فضة حليهما وآنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب حليهما وآنيتهما وما فيهما، وما (في رواية: ليس) بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم تبارك وتعالى إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن، وهي تشخب من جنات عدن في جوبة ثم تصدع بعد الأنهار»**[1].

٥٥١- (٨٣٢) - علي بن زيد، عن عمارة القرشي، عن (أبي بردة الأسلمي)[2]، قال: وفدت إلى الوليد بن عبد الملك فكان الذي يعمل في حوائجي عمر بن عبد العزيز، فلما قضيت حوائجي، أتيته فودّعته، وسلّمت عليه، ثم ذكرت حديثاً حدثني به أبي سمعه من رسول الله ﷺ، فأحببت أن أحدّثه لما أولاني من قضاء حوائجي، فرجعت إليه فلما رآني قال: لقد ردّ الشيخ حاجة، فلما قربت منه قال: ما ردك أليس قد قضيت حوائجك؟ قال: قلت: بلى ولكن حديثاً سمعته من أبي سمعه من رسول الله ﷺ فأحببت أن أحدّثك به لما أوليتني، قال: وما هو؟ قال: حدثني أبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى أهل التوحيد، فيقال لهم: ما تنتظرون وقد ذهب الناس؟ فيقولون: إن لنا رباً كنا**

---

(١) هذا اللفظ أخرجه أحمد (ح ٤/ ٤١٦) وإسناده ضعيف، لضعف أبي قدامة، وقد زاد في سياق الحديث مالم يتابع عليه، وقد أخرجه المصنف مختصراً بلفظ: **«جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»** أخرجه البخاري (ح٤٨٧٨) ومسلم (ح ١٨٠) من طريق عبدالعزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران.

(٢) الأسلمي خطأ، والثابت في المصادر أنّه أبو بردة الأشعري.

نعبده في الدنيا لم نره، قال: وتعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقال لهم: كيف تعرفونه ولم تروه؟ قالوا: إنه لا شبه له، فيكشف لهم عن الحجاب، فينظرون إلى الله عز وجل، فيخرون له سجداً، ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر، فيريدون السجود فلا يستطيعون، فيقول الله عز وجل: يا عبادي ارفعوا رؤسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار» فقال عمر بن عبد العزيز: آلله الذي لا إله إلا هو لحدث أبوك بهذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ؟ فحلف له ثلاثة أيمان على ذلك، فقال عمر: ما سمعت في أهل التوحيد حديثا هو أحب إليّ من هذا الحديث[1].

*** رواية صهيب**[2]:

*** عدي بن حاتم:**

٥٥٢- (٥٥٣و٨٣٤) - عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحد إلا وسيكلّمه الله يعني ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان، فلينظرن أيمن منه فلا يرى إلا شيئا قدمه،**

---

(١) الحديث أخرجه بهذا السياق أحمد (٤/ ٤٠٧و٤٠٨)، وغيره، ومداره على عمارة بن موسى القرشي، رواه عنه علي بن زيد، وكلاهما ضعيف، وقد صحّحه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الصّحيحة (ح٧٥٥) بشواهده، وأصله في صحيح مسلم (ح٢٧٦٧و٢٧٦٨) من طريق عفان قال: حدثنا همام قال: حدثنا قتادة أنَ عون بن عبد الله وسعيد بن أبي بردة حدَّثاه أنهما سمعا أبا بردة يحدث عمر بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:**«لا يموت رجل مسلم إلا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا»** قال فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات أنَّ أباه حدثه عن رسول الله ﷺ فحلف، وأخرجه بنحوه أحمد (٤/ ٣٩١و٣٩٨و٤٠٢و٤٠٩و٤١٠).

(٢) انظر ما تقدم برقم (٥١٩).

ولينظرن أشأم منه فلا يرى إلا شيئا قدمه، ولينظرن أمامه فلا يرى إلا النار، فاتقوا النار ولو بشق تمرة»[(١)].

*** جابر بن عبد الله:**

٥٥٣- (٨٣٥) - عن جابر بن عبد الله: سئل عن الورود حتى قال: «**فيتجلى لهم ربهم**»[(٢)].

٥٥٤- (٨٣٦) - الفضل الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ طلع عليهم ربهم، عز وجل، فيرفعون رءوسهم، فإذا ربهم قد أشرف عليهم، فيقول: السلام عليكم أهل الجنة، فذلك قوله:** ﴿سَلَٰمٌ قَوۡلٗا مِّن رَّبٖ رَّحِيمٖ﴾ [يس:٥٨] **فينظر إليهم وينظرون - يعني إليه - ثم يحتجب عنهم ويبقى نور من نوره في منازلهم**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري في الرِّقاق (ح٦٥٣٩)، ومسلم في الزكاة (ح١٠١٦).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في الإيمان (ح١٩١)، من طريق عبيد الله بن سعيد وإسحاق بن منصور؛ كلاهما عن روح بن عبادة: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر موقوفًا، وله حكم الرَّفع، بل جاء مرفوعًا من طرق، وانظر بحثًا قيِّمًا للشيخ الألباني - رحمه الله - في الصحيحة (ح٢٧٥١).

(٣) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (ح١٨٤)، قال ابن كثير في تفسير الآية: «وقد روى ابن أبي حاتم هاهنا حديثًا، وفي إسناده نظر» ثم ذكر الحديث، قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٢) - بعد أن ذكر له طرقًا -: «هذا حديث موضوعٌ على رسول الله ﷺ، ومدار طرقه كلها على الفضل بن عيسى الرقاشي، قال يحيى: كان رجل سوء، ثم في طريقه الأول والثاني: عبد الله بن عبيد، قال العُقيلي: لا يعرف إلا به، ولا يُتابع عليه، وفي طريقه الثالث: محمد بن يونس الكديمي، وقد ذكرنا أنه كذَّاب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث».

* **رواية أبي رزين**[1]:

* **رواية ابن عمر:**

٥٥٥- (٨٤٠و٨٤١و٨٦٦) - ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر، يرفعه قال: **«إنّ أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألف سنة (في رواية: ألفي عام) يرى أقصاه كما يرى أدناه، وإن أفضلكم (في رواية:أرفعهم) منزلة لمن ينظر إلى (في رواية:في وجه) الله تعالى كل يوم مرتين، غدوة وعشية»**[2].

* **رواية عبد الله بن مسعود:**

٥٥٦- (٨٤٢) - كرز بن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطفّفين:٦] **يوم القيامة أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينظرون فصل القضاء، حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب، ثم ينزل الله وتجثوا الأمم، فينادي مناد: أيها الناس ألا ترضون من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم بعبادته، ثم توليتم غيره وكفرتم نعمته، أن يخلي بينكم وبين ما توليتم فيتولى كل إنسان ما تولى فينادي مناد: من كان تولى شيئا فليلزمه قال: فينطلق من كان تولى حجراً أو عوداً أو دابةً، قال:**

---

(١) انظر ما تقدّم برقم (٤٧٣).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٣و٦٤)، والترمذي (ح٢٥٥٣) و (ح٣٣٣٠)، قال الحاكم (٢/ ٥٠٩و٥١٠): «حديث مفسر في الرد على المبتدعة، و ثوير وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع»، و تعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل هو واهي الحديث»، وقد روي موقوفاً ومرفوعاً عن ثوير ابن فاختة، وهو ضعيف كما قال الذهبي - رحمه الله-، والحديث ضعّفه الشّيخ الألباني - رحمه الله - في الضّعيفة (ح١٩٨٥).

فتفر منهم آلهتهم فيقولون: ما شعرنا بهذا ويتبع اليهود والنصارى، وأصحاب الملائكة والشياطين الذين أمروهم بعبادتهم فيسوقونهم حتى يلقوهم في جهنم، ويبقى أهل الإسلام فيقول لهم ربهم عز وجل: ما لكم ذهب الناس وبقيتم؟ قالوا: إن لنا ربا لم نره بعد، فيقول: وهل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه آية، إذا رأيناه عرفناه، فيكشف عن ساق فيخرون له سجداً، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون أن يسجدوا فلا تلين ظهورهم، ويرفعون رؤسهم، ونورهم بين أيديهم وبأيمانهم، فمنهم من يكون نوره مثل الجبل بين يديه، ثم يكون دون ذلك على قدر أعمالهم، فيمشون وهو من بين أيديهم يتبعونه، فيقول أهل النفاق ذرونا نقتبس من نوركم، ومضى النور بين أيديهم، وبقي أثره مثل حد السيف دحض مزلة: ﴿قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ﴾ [الحديد:١٣] إلى آخر الآية»[1].

* رواية ابن عباس:

٥٥٧- (٨٤٣) - علي بن زيد، عن أبي نضرة، قال: خطبنا ابن عباس على هذا المنبر منبر البصرة وقال: قال نبي الله ﷺ: «ما من نبي إلا له دعوة تنجزها في الدنيا وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، فآدم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر، فيطول يوم القيامة على الناس، حتى يقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيأتون آدم، وذكر الحديث قال رسول الله ﷺ فيأتون آدم، وذكر الحديث، قال رسول الله

(١) أخرجه الدارقطني في الرؤية (ح١١٤و١١٥)، من طرق عن كرز ابن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود به، وله طرق أخرى في بعضها ضعف، وصحّحه الشيخ الألباني -رحمه الله- في صحيح الترغيب (ح٣٥٩١).

ﷺ:« فيأتوني فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فأقول: نعم، أنا لها، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد أن يصدع بين خلقه نادى مناد أين النبي الأمي وأمته؟ قال: فنحن الآخرون الأولون، نحن أواخر الأمم وأول من يحاسب فيفرج الأمم عن طريقنا، فنمضي غرا محجلين من أثر الطهور، فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون كلها أنبياء، فآتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال: من أنت؟ فأقول أنا محمد فيفتح لي فآتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه، أو سريره، فيتجلى لي فأخر له ساجدا وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقال لي ارفع رأسك، واشفع يسمع لك، وقل تعطه واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أي ربي أمتي أمتي» الحديث بطوله[(١)].

* عمار بن ياسر:

٥٥٨- (٨٤٤و٨٤٥) - حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، قال: صلى بنا عمار بن ياسر صلاة أوجز فيها، فلما سلم قيل له: لقد خفّفت يا أبا اليقظان، قال: أما إنّي دعوت فيها بدعاء سمعته من رسول الله ﷺ ثم انصرف، قال: فتبعه رجل فقال عطاء: أُبيّ الذي تبعه لكن كره أن يقول فسأله عن الدعاء فقال: «**اللهم إني أسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة لي خيرا، وتوفني إذا كانت لي الوفاة خيرا، اللهم وأسألك كلمة الحلم في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك نعيما لا**

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٨١و٢٩١) وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، لكن قال الأرناؤوط في تعليقه على المسند: «حسن لغيره دون قول عيسى عليه السلام:«إنّي اتُّخِذْتُ الهاً من دون الله» فإنه مخالف لما في الصحيح من أنّ عيسى لم يذكر ذنباً، ثم إنّ هذا لا يعد له ذنبا، وإسناد هذا الحديث ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جدعان».

ينفد وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين»[(١)].

* زيد بن ثابت:

٥٥٩- (٨٤٦) - أبو بكر بن أبي مريم، عن (حبيب بن عبيد بن صهيب)، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ علمه [دعاء][(٢)] وأمره أن يتعاهد أهله به كلّ صباح: «لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك، اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر، فمشيئتك بين يديه، ما شئت كان وما لا تشاء لا يكون، لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير، اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت، وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين، اللهم أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة نظر في وجهك، وشوقا إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، أعوذ بك اللهم أن أظلم أو أظلم، أو أعتدي أو يعتدى علي أو أكتسب خطيئة بخطيئة، أو أذنب ذنبا لا تغفره، اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام، إني أعهد إليك في الحياة الدنيا وأشهدك، وكفى بك شهيدا، أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى(ح١٢٢٨و ١٢٢٩) وصححه الحاكم (١/ ٥٢٤) ووافقه الذهبي ووافقهما الشيخ الألباني رحمه الله في ظلال الجنة(ح١٢٩).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع وهو في المسند وغيره.

القبور وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر ذنبي كله، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتب علي إنك أنت التواب الرحيم»[1].

* فضالة بن عبيد:

٥٦٠ - (٨٤٧) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: ثنا عمر بن عثمان، قال: ثنا أبي، عن محمد بن مهاجر، عن ابن حلبس، عن أم الدرداء، أن فضالة بن عبيد، كان يدعو يقول: «**اللهم أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة**» وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي ﷺ[2].

* عبادة بن الصامت، وأبيّ بن كعب[3]:

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٩١) وغيره من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب –وليس حبيب ابن عبيد كما في المطبوع –عن أبي الدرداء –وسقط من إسناد المصنف –عن زيد به، وأبو بكر ضعيف، وقد توبع لكن من طريق ضعيف، وضمرة لم يدرك أبا الدرداء فهو منقطع ولهذا ضعّفه الألباني رحمه الله كما في الضّعيفة للألباني (ح ٦٧٣٣)، ويشهد لبعضه حديث عمار المتقدم وفضالة ابن عبيد الآتي بعده.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٤٢٧) والطبراني في الكبير (١٨/ح ٨٢٥) والدارقطني في الرؤية (ح٢٠٧) وصححه الشيخ الألباني في ظلال الجنة.

(٣) انظر ما تقدّم برقم (٥٢١).

٥٦١- (٨٤٨) - عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «**قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا فإن أشكل عليكم منه شيء فاعلموا أنه أعور وأن ربّكم ليس بأعور وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا**»[١].

* أبو أمامة:

٥٦٢- (٨٥٠و٨٥١) - يحيى بن أبي عمرو السيباني، قال: حدثني عمرو بن عبد الله، يعني الحضرمي، من أهل حمص قال: حدثني أبو أمامة قال: نادى رسول الله ﷺ: «إنّ الصلاة جامعة»، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فما كان خطبته حتى نزل إلاّ في الدجّال ثم قال: «**يا أيها الناس إنه يبدأ فيقول: إنه نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول: أنا ربكم، وليس ربكم بأعور ولا ترون ربكم حتى تموتوا**»[٢].

* علي بن أبي طالب:

٥٦٣- (٨٥٢) - عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**يرون أهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة**»، وذكر ما يعطون، قال: «**ثم يقول تبارك وتعالى اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب ثم يتجلى لهم تبارك**

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٢٤)، وأبوداود في الفتن (ح٤٣٢٠)، وصححه ابن منده في التوحيد (ح٤٢٣)، وكذلك الشيخ الألباني في جزئه الحافل:«قصة المسيح الدّجال، ونزول عيسى - عليه الصلاة والسلام - وقتله إياه على سياق رواية أبي أمامة ﷺ ».

(٢) أخرجه أبوداود (ح ٤٣٢٢) ولم يذكر لفظه، وابن ماجه (ح ٤٠٧٧) مطولاً، ورواه غيرهم مختصراً، من طرق عن السيباني، و صححه الشيخ الألباني رحمه الله، انظر ظلال الجنة (ح٣٩١و٤٣٩).

وتعالى عن وجهه فكأنهم لم يروا نعمة قبل ذلك، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَدَيۡنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق:٣٥]»[١].

٥٦٤- (٨٥٣) - عبد العزيز بن أبان، قال: ثنا بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا سيخلوا الله به يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان**»[٢].

*** حذيفة:**

٥٦٥- (٨٥٤) - أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: ثنا أحمد بن محمد بن علي الرياحي، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن زياد التستري، قال: ثنا سليمان، يعني ابن الحكم البصري، قال: ثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن حذيفة بن اليمان، قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً ليلة البدر إذ رفع رأسه إلى القمر فقال: «**إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته شيئا**»[٣].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ساقط، عمرو بن خالد هو القرشي الواسطي الكذّاب.

(٢) إسناده تالف، عبدالعزيز بن أبان أبو خالد القرشي متروك، أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٤٦٩) والحارث في مسنده كما في البغية (ح١١٢٣) وأبو نعيم في المعرفة في ترجمة بريدة، ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ح٢١٦) حدثنا علي بن سلمة اللبقي حفظا قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة به، وهذا إسناد جيّد لا ينزل عن الحسن، والله أعلم

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، مجالد ضعيف، وسليمان بن الحكم يغلب على الظن أنّه الكلبي وهو متروك، والتستري لم أجد له ترجمة.

* رجل من أصحاب النبي ﷺ:

٥٦٦- (٨٥٥) - عن ابن شهاب، قال: أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري، أنه أخبره بعض، أصحاب رسول الله ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال للناس وهو يحذرهم الدجال: «**تعلّمنّ أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت، فإنه مكتوب بين عيني الدجال: كافر، يقرأه كل من كره عمله**»[(١)].

فتحصل في الباب ممن روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث وعشرون نفساً: منهم علي، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وجرير، وأبو موسى، وصهيب، وجابر، وابن عباس، وابن عمر، وأنس، وعمار بن ياسر، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وحذيفة، وعبادة، وأبو أمامة، وعدي بن حاتم، وأبو رزين العقيلي، وكعب بن عجرة، وفضالة بن عبيد، وبريدة، ورجل من أصحاب النبي ﷺ.

٥٦٧- (٨٥٧) - وأخبرنا علي بن أحمد بن عمر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر البارودي، قال: ثنا مفضل بن غسان، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: «عندي سبعة عشر حديثاً في الرؤية كلها صحاح»[(٢)].

* لقمان الحكيم:

٥٦٨- (٨٥٨) - حفص بن سلم، عن عون بن أبي شداد، عن الحسن، في وصية لقمان لابنه قال: «**يا بني إذا صمت فاغسل وجهك، وادهن رأسك، وارفع صوتك في الملإ، كي لا يعلموا**

---

(١) صحيح مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد (ح١٦٩).

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده جيد، وذكره ابن حجر في الفتح قال: «وأسند الدارقطني عن ابن معين..» فذكره.

أنك صائم، ولا تراءِ الناس بصومك وصلاتك؛ فتهدم بنيانك وتغر غيرك، فإن الذي يعمل لله في السر يجزيه في العلانية، ويرفع درجاته في الآخرة، والخلود في داره، والنظر في وجهه، ومرافقة أنبيائه [(١)].

* ما روي عن الصحابة قد مضى عن أبي بكر الصديق في خلال التفسير للآية.

* ما روي عن علي رضي الله عنه:

٥٦٩- (٨٥٩) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: ثنا علي بن ميسرة الهمذاني، قال: ثنا صالح بن أبي خالد العبدي، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمارة بن عبد، يقول: سمعت علياً يقول: «من تمام النعمة دخول الجنة والنظر إلى وجه الله تبارك وتعالى في جنته»[(٢)].

* قول ابن مسعود:

٥٧٠- (٨٦٠) - هلال، عن عبد الله بن عكيم، قال: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول في هذا المسجد، يعني مسجد الكوفة يبدأ باليمين قبل أن يحدثنا فقال: «والله إن منكم من إنسان إلا أن ربه سيخلو به يوم القيامة كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر، قال: فيقول: ما غرك يا ابن آدم؟، ثلاث مرات، ماذا أجبت المرسلين؟ ثلاثاً، كيف عملت فيما علمت؟»[(٣)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف للغاية، حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي متّهم بالوضع وكذبه بعضهم.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، عمارة بن عبد مجهول، وصالح بن أبي خالد لم أجد فيه قولاً.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٤٠) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٤٧٥) وأبو نعيم (١/ ١٣١) من طريقين عن هلال الوزان وإسناده صحيح.

* وقول حذيفة، وأبي بن كعب قد مضى في تفسير الآية.

* ابن عباس:

٥٧١ - (٨٦١و٩٠٥) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: ثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: «هل تنكرون (في رواية:أتعجبون) أن تكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ؟»[(١)].

* أبو موسى الأشعري:

٥٧٢ - (٨٦٢) - عن أبي مراية، قال: «جعل أبو موسى يعلم الناس سنتهم ودينهم قال: فشخصت أبصارهم، أو قال وحرفوها عنه قال: فما حرف أبصاركم عني؟ قالوا: الهلال أيها الأمير، قال: فذلك أشخص أبصاركم عني؟ قالوا: نعم، قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة»[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبري في تفسير سورة النجم، وعبد الله بن أحمد في السنة (ح٥٧٧-٥٧٩و١٠٤١-١٠٤٣)، وابن أبي عاصم في السنة (ح٤٣٦)، وابن خزيمة في التوحيد (ح٢٧٦و٢٧٧)، والطبراني في الكبير (ح١١٩١٤)، والدارقطني في الرؤية (ح٢١٣و٢٢٧-٢٢٩)، والحاكم (٢/ ٥٧٥) بألفاظ متقاربة، عن قتادة ويزيد بن حازم وعاصم الأحول، ثلاثتهم عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، وصحَّحه الحاكم، ووافقه الذهبي، ووافقهما الألباني - رحِمَه الله - في ظلال الجنة.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٤٦٥و١٠٩٥)، والدارمي في الرد على الجهمية (ح١٩٦)، وابن خزيمة في التوحيد (ح٢٥٧)، من طريق أبي مراية موقوفاً على أبي موسى، ورواه الآجري (ح٦٠٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ح٢٥٦) مرفوعاً، أبو مراية واسمه عبدالله بن عمرو العجلي معدود =

* معاوية:

٥٧٣- (٨٦٣) - الوليد بن مسلم، قال: ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: قال معاوية: «قصيرة من طويلة من أتاكم يزعم أنه ربكم، فاعلموا أنكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا»(١).

* معاذ بن جبل:

- (٨٦٤) - إسحاق سليمان الرازي، عن المغيرة بن مسلم، عن ميمون أبي حمزة، قال: كنت جالساً عند أبي وائل فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل، قال: بلى، سمعته يقول: «يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد فينادى أين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم، ولا يستتر، قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة»(٢).

* أبو هريرة:

= في التابعين، روى عنه قتادة وأسلم العجلي والتّيمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البرقاني عن الدارقطني: «يعتبر به»، ورجّح ابن خزيمة أنّ رفعه وهم، وإسناده موقوفاً ومرفوعاً فيه ضعف لجهالة حال أبي مراية، وبعضهم يمشي روايته على أساس أنّه من التابعين، وظاهر صنيع ابن خزيمة تصحيحه موقوفاً.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٤٣١) من طريق آخر عن الوليد، وإسناده ضعيف، لأنّ الوليد بن مسلم يدلّس تدليس التسوية ولم يصرح بسماع الأوزاعي من حسان بن عطيّة، ولهذه العلة ضعّفه الشيخ الألباني رحمه الله في الظلال.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢] وقوله: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران:١١٥] من طريقين عن إسحاق، وإسناده ضعيف، أبو حمزة ضعيف باتفاق وتركه بعضهم، وابو عفيف هذا مجهول.

٥٧٤- (٨٦٥) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن يحيى بن إسماعيل المصري، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن أبي النضر، يعني سالما مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي، أنّ أبا هريرة، كان يذكر «أنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت»[(١)].

* ابن عمر[(٢)]:

قول أنس بن مالك: قد مضى في التفسير[(٣)].

* ما روي عن التابعين:

قد مضى عن سعيد بن المسيب، ومجاهد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعامر بن سعد، وعكرمة، وقتادة، وعبد الرحمن بن سابط في تفسير الآيات.

* كعب الأحبار:

٥٧٥- (٨٦٧) - إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، ثنا كعب، قال: «إنّ الله قسم رؤيته بين محمد، وموسى، فرآه محمد مرتين، وكلمه موسى مرتين»[(٤)].

* طاوس:

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، ونقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن يحيى لم أجد له ترجمة، وابن لهيعة ضعيف، وأبو النضر روايته عن أبي هريرة مرسلة والله أعلم.

(٢) انظر ما سبق برقم (٥٥٥).

(٣) انظر ما سبق برقم (٥٢٠).

(٤) أخرجه الطبري في تفسير سورة النجم وإسحاق بن راهويه في مسنده (ح ١٤٢١) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٥٤٨) والدارقطني في الرؤية (ح٢٢٥) وابن عساكر (٦١/ ١٠٥) من طرق عن إسماعيل وهو صحيح.

٥٧٦- (٨٦٨) - إبراهيم بن يزيد، عن سليمان الأحول، عن طاوس، قال: «أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس حتى يجحدوا الرؤية ويخالفوا السنة»[(١)].

* **الحسن البصري:**

٥٧٧- (٨٦٩) - عبد الواحد بن زيد، قال: سمعت الحسن، يقول: «لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم»[(٢)].

* **ما نقل عن الفقهاء من الطبقة الثالثة من التابعين فمن أهل المدينة:**

* **مالك بن أنس[(٣)]:**

* **عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون:**

- (٨٧٣) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبي قال: قال أبو صالح كاتب الليث: أملى علي عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وسألته فيما أحدثت الجهمية، فقال: «لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا قوله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] فقالوا: لا يراه أحد يوم القيامة، فجحدوا والله أفضل كرامة الله التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة من النظر إلى وجهه ونضرته إياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر، فورب السماء والأرض ليجعلن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثواباً لينضّر بها وجوههم دون المجرمين ويفلج بها حجتهم على الجاحدين

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي، متروك الحديث.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٤٨٦و١٠٧٢و١١٣٣)، والآجري (ح٥٧١)، وأبونعيم (٢/ ١٥٩)، من طريق عبد الواحد بن زيد، وهو متروك، فالإسناد ضعيف جداً.

(٣) انظر ما سبق برقم (٥٤٣).

وشيعتهم وهم عن ربهم يومئذ محجوبون لا يرونه كما زعموا أنه لا يرى ولا يكلمهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم، وكيف لم يعتبر ويله بقول الله تبارك وتعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطفّفين:١٥] أفيظنّ أنّ الله يقصيهم ويغنيهم ويعذبهم بأمر يزعم الفاسق أنه وأولياؤه فيه سواء»[(١)].

* **الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو:**

- (٨٧٤) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني، قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: ثنا المسيب بن واضح، قال: حدثني بعض مشايخنا قال: قال لي الأوزاعي: «إني لأرجو أن يحجب الله عز وجل جهماً وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أولياءه حين يقول: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢-٢٣] فجحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعد أولياءه»[(٢)].

* **الليث بن سعد، وسفيان الثوري:**

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة -تتمة الرد على الجهمية- (ح٥٩) مطولاً، ونقله المصنف عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، في إسناده عبدالله بن صالح وفي حفظه ضعف لكنّ روايته هنا عن الماجشون مباشرة وأخذها إملاء منه فأمنا سوء حفظه، وقد صححه شيخ الإسلام رحمه الله كما في بيان تلبيس الجهمية (٢/ ١٥٢) حيث قال: «وكذلك قال عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون أحد أئمة المدينة المشاهير على عهد مالك بن انس وهم مالك وابن ابي ذئب وابن الماجشون هذا قال في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابن بطة وغيره بأسانيد صحيحة».

(٢) نقله المصنف عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم ولم أجده عند غيره، وفي إسناده جهالة.

٥٧٨- (٨٧٥و٩٣٠) - الهيثم بن خارجة، قال: سمعت الوليد بن مسلم، يقول: سألت الأوزاعي وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية، فقالوا: «أمرّوها كما جاءت بلا كيف»(١).

* **سفيان بن عيينة:**

٥٧٩- (٨٧٦) - أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القزويني، قال: ثنا (الحسن) بن علي الطنافسي، قال: قال لي علي بن زنجلة: وسمعت أبا مروان، يقول: قال ابن عيينة: «من لم يقل إن القرآن كلام الله وإن الله يرى في الجنة فهو جهمي»(٢).

- (٨٧٧) - قيل لابن عيينة هذه الأحاديث في الرؤية ترويها، فقال: «حق نرويها على ما سمعناها ممن نثق به ونرضى به»(٣).

- (٨٧٨) - روى عنه أبو مروان الطبري، لا نصلي خلف الجهمي، والجهمي الذي يقول: «لا يرى ربه يوم القيامة»(٤).

---

(١) أخرجه الآجري (ح٧٢٠)، والدارقطني في الصفات (ح٦٠)، وابن بطة في الإبانة –تمة الرد على الجهمية – (ح١٨٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ح٥٦٩)، وفي الاعتقاد (ص١٢٣)، وصحّحه الشيخ الألباني – رحمه الله – في مختصر العلوّ (ص١٤٢) رواه عن هيثم بن خارجة جماعة كما قال الذّهبي في العلو.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، الطنافسي هو الحسين- وليس الحسن- بن علي، والحكم بن محمد أبو مروان الطبري وعلي بن محمد القزويني كلاهما لم أجد فيهما جرحا ولا تعديلاً.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٤٢٤و٧٣٨)، والآجري(ح٥٧٦)، والدارقطني في الصفات (ح٥٩)، وصحَّحه الشّيخ الألباني – رحِمَه الله – في مختصر العلوّ (ص١٦٥).

(٤) لم أجده عند غير المصنف.

* شريك:

- (٨٧٩) - قال عباد بن العوام قدم علينا شريك، فقلنا: إنّ قوما ينكرون هذه الأحاديث: «إنّ الله ينزل إلى سماء الدنيا» والرؤية وما أشبه هذه الأحاديث، فقال: «إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن في الصلاة والزكاة والحج، وإنما عرفنا الله بهذه الأحاديث»[(١)].

* جرير بن عبد الحميد:

- (٨٨٠) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا أبو هارون محمد بن خالد (الخزاز) قال: ثنا يحيى بن المغيرة، قال: كنا عند جرير بن عبد الحميد فذكر له حديث ابن سابط: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦]، قال: «الزيادة النظر إلى وجه الله قال: فحضره رجل فأنكره، فصاح به وأخرجه من مجلسه»[(٢)].

* عبد الله بن المبارك:

- (٨٨١) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، قال: حدثني أبو بكر صالح المروزي وكان صاحب قرآن قال: «دسّ الجهمية إلى ابن المبارك رجلاً فقال: يا أبا

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ح٥٠٨و٥٠٩)، والدارقطني في الصفات (٥٨) والآجري (ح٦٩٥) وابن بطة في الكبرى - تتمة الرد على الجهمية - (ح١٥٦)، وصحّحه الشيخ الألباني - رحمَه الله - في مختصر العلو (ص١٤٩).

(٢) لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، وإسناده صحيح، شيخ ابن أبي حاتم هو أبو هارون الخراز بالمهملة.

عبد الرحمن خدا رابان جهان جون ببيند، قال: بجشم»، يعني:«كيف نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: بالعين»[1].

* وكيع:

- (٨٨٢) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ، قال: سمعت: الحسن بن محمد الطنافسي، يقول: سمعت وكيعاً، يقول: «يراه المؤمنون في الجنة ولا يراه إلا المؤمنون»[2].

* **محمد بن إدريس الشافعي:**

٥٨٠- (٨٨٣) - أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى البصري، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حضرت محمد بن إدريس الشافعي وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها: ما تقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ [المطفّفين:١٥] قال الشافعي: «فلما أن حجبوا هؤلاء في السخط

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، في إسناده الدامغاني ضعيف، ولعل من ضعفه أن أخطأ في اسم المروزي صاحب ابن المبارك وهو أبو صالح المروزي: سليمان ابن صالح الملقب بسلمويه وهو ثقة، فالإسناد لا بأس به في مثل ما نحن فيه.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، الحسن الطنافسي لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا، قال الربيع: قلت: يا أبا عبد الله وبه تقول؟ قال: نعم، وبه أدين الله، لو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبد الله تعالى»[(١)].

* هشام بن عبيد الله الرازي:

- (٨٨٥) - ذكره عبد الرحمن قال: وجدت في كتاب عند أبي مما وضعه هشام في الرد على الجهمية قال هشام: وكان فيما سألتم في كتابكم عن أهل الجنة أنهم يرون ربهم، قال هشام: «ورد علينا في تفسير القرآن ومحكم الحديث: أنّ الله جل ثناؤه يرى في الآخرة» ثم ذكر الروايات في تفسير القرآن والأخبار عن رسول الله ﷺ[(٢)].

* قتيبة بن سعيد:

- (٨٨٦) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: «قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة: الإيمان بالرؤية والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله ﷺ في الرؤية»[(٣)].

---

(١) أمّا استدلال الشافعي بالآية فصحيح تقدم نحوه من طريق آخر، ورواية الربيع أخرجها كذلك ابن عساكر (٢٤/ ٤٥٨)و(٥١/ ٣١٣) لكن قوله: «لو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبد الله تعالى» لم أجده عند غير المصنف، وقد ذكره السبكي في طبقاته في ترجمة إبراهيم بن محمد بن هرم وإسناد المصنف فيه إبراهيم بن موسى لم أهتد إليه.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وهو نقل عن كتاب والناقل ابن أبي حاتم فهو صحيح.

(٣) أخرجه أبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث (ح١٢) قال: سمعت محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت أبا رجا قتيبة بن سعيد.

* أبو نعيم الفضل بن دكين و سليمان بن حرب:

- (٨٨٧) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا الحسين بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الرازي، قال: سمعت عقبة بن قبيصة، قال: خرج علينا أبو نعيم الفضل بن دكين وهو مغضب فقال: «ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، وحدثنا الحسن بن صالح بن حي، وثنا شريك بن عبد الله النخعي، وثنا زهير بن معاوية، كلهم رووا عن النبي ﷺ: **«أنا نرى ربنا»** وجاء ابن صباغ يهودي فأنكر الرؤية»، يعني المريسي[(١)].

- (٨٨٨) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا ابن أبي عبد الرحمن المقرئ، قال: سمعت سليمان بن حرب، وسأله سلمة بن شبيب وهو المستملي فقال له: يا أبا أيوب اذكر حديث أبي موسى في الرؤية، فقال: دعه، فقال رجل بالقرب من سليمان -خفياً-: أي والله فدعه، فسمعه سليمان فنظر إليه فقال: «إذاً أحدّثه على رغم أنفك، خذها إليك فإني أراك ممن تركه، ثم بدأ فحدثه به»[(٢)].

* أحمد بن حنبل:

٥٨١- (٨٨٩) - أخبرنا عبيد الله بن محمد، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا حنبل، قال: قلت لأبي عبد الله، يعني أحمد، في الرؤية قال: «أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر وكل ما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن به ونقر»[(٣)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، والرازي لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم وإسناده صحيح.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

* نعيم بن حماد:

- (٨٩٠) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم المكتب، قال: ثنا زكريا بن يحيى بن حمدويه الحلواني، قال: سمعت رفيق نعيم بن حماد يقول: لما صرنا إلى العراق وحبس نعيم بن حماد، دخل عليه رجل في السجن من هؤلاء، فقال لنعيم: أليس الله قال: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾ [الأنعام:١٠٣] فقال نعيم: بلى، ذاك في الدنيا، قال: وما دليلك؟ فقال نعيم: إن الله هو البقاء وخلق الخلق للفناء فلا يستطيعون أن ينظروا بأبصار الفناء، فإذا جدد لهم خلق البقاء فنظروا بأبصار البقاء إلى البقاء»[(١)].

* قول المزني إسماعيل بن يحيى:

٥٨٢- (٨٩١) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي، قال: ثنا الحسن بن الحسين، قال: ثنا محمد بن هارون بن حفص، قال: سمعت إبراهيم بن أبي داود البرلسي المصري، يقول: كنا عند نعيم بن حماد جلوساً، فقال نعيم للمزني: ما تقول في القرآن؟ فقال: أقول: إنه كلام الله، فقال: غير مخلوق؟ فقال: غير مخلوق، قال: وتقول: إنّ الله يرى يوم القيامة؟ فقال: نعم، قال: فلما افترق الناس قام إليه المزني فقال: يا أبا عبد الله شهرتني على رءوس الناس، فقال: إنّ الناس قد أكثروا فيك فأردت أن أبرئك»[(٢)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وقد نقله عن الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، ولم أجد ترجمة لزكريا بن يحيى، كما أنّ في السند مجهول وهو رفيق نعيم بن حماد.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، محمد بن هارون بن حفص وشيخ المصنف لم أجد لهما ترجمة.

٥٨٣- (٨٩٢) - أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد، قال: قرأت على مكرم بن أحمد بن مكرم قال: ثنا يزيد بن الهيثم، قال: سمعت عبيد الله بن عمر القواريري، يقول: رأيت في النوم كأني مررت بباب أحمد بن حنبل وعلى بابه قوم قعود وهو يقول من داخل ويرفع صوته: «المؤمنون ينتظرون أن ينظروا إلى ربهم عز وجل قال: فقلت أنا: من لم يتبع ابتدع، قال: ثمّ نظرت فإذا حائط بين يدي مجصص مكتوب عليه سطر، فذهبت لأقرأه، فلم أفهمه، فقال لي بعض من كان ثمة: يا أبا معبد أتدري أي شيء مكتوب؟ قلت: ما هو؟ قال: مكتوب: من لم يتبع ابتدع»[١].

٥٨٤- (٨٩٣) - حمزة بن الحسين السمسار، قال: أخبرني أحمد بن جعفر، عن (ابن عصام) الحربي، قال: «رأيت في المنام كأني قد دخلت درب هشام فلقيني بشر بن الحارث، رحمه الله، فقلت: من أين يا أبا النضر؟ فقال: من علّيّين، قلت: ما فعل أحمد بن حنبل؟ قال: تركت الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله عز وجل يأكلان ويشربان ويتنعمان، قلت: فأنت؟ قال: علم الله قلة رغبتي في الطعام فأباحني النظر إليه»[٢].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، ورجاله ثقات إلاّ شيخ المصنف فلم أعرفه.

(٢) أخرجه الخطيب (١١/ ٢٧) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢/ ١٨٢و١٨٣) من طرق عن حمزة السمسار، وقال ابن النجار: «قد ذكر الخطيب وقد ذكر هذه الحكاية في ترجمة عبد الوهاب بن الحكم الوراق ورواها عن الخلال عن ابن شاهين عن حمزة السمسار، وسماه عاصما والصحيح عصام».

٥٨٥- (٨٩٤) - يعقوب بن إسحاق، قال: سمعت نعيم بن حماد، قال: سمعت ابن المبارك، قال: «ما حجب الله عز وجل أحداً عنه إلا عذّبه، ثم قرأ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [المطفّفين:١٧] قال: بالرؤية»[١].

❊ عبد الله بن المبارك:

٥٨٦- (٨٩٥) - أخبرنا أحمد، أخبرنا عمر، قال: ثنا محمد بن الحسين بن زياد، قال: ثنا عبد الله بن محمود، بمرو قال: ثنا عبد الكريم بن عبد الله السكري، قال: ثنا علي بن المديني الغساني، قال: سألت عبد الله بن المبارك عن قوله عز وجل: ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا﴾ [الكهف:١١٠] قال عبد الله: «من أراد النّظر إلى وجه خالقه فليعمل عملاً صالحاً ولا يخبر به أحداً»[٢].

❊ الغطريف بن عطاء:

٥٨٧- (٨٩٦) - أخبرنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو المروزي ثنا عبدان، قال: كان الغطريف بن عطاء - يعني

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة(ح٣٣٠) وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (ح٢٤) من طريق يعقوب، وإسناده لا بأس به.

(٢) أخرجه البيهقي في الاعتقاد (ص١٣٥) وفي إسناده شيخ المصنف و الغساني لم أجد لهما ترجمة.

والي خراسان – يخطب فكان يتم خطبته ويقول: «اللهم من (كالي)[١] الدنيا فسلمنا، وحجتنا يوم القيامة فلقنا، و النظر إلى وجهك فارزقنا»[٢].

(١) هكذا في المطبوع ولم تتبين لي، ولعله يقصد آخر الدنيا أو آخر الزمان، أخذه من الكالئ: أي المتأخر ومنه نهي النّبيّ ﷺ عن بيع الكالئ بالكالئ، والله أعلم.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح، والغطريف بن عطاء وهو أخو الخيزران خال الهادي والرشيد.

سياق ما روي عن النبي ﷺ أنه قد رأى ربه

* روي ذلك عن ابن عباس، وأبي هريرة:

٥٨٨- (٨٩٧-٨٩٩) - حماد بن سلمة، عن قتادة - قال حماد: سمعت هذا الحديث من قتادة وليس في البيت رجل غيري وغيره- عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «رأيت ربي عز وجل»(١).

٥٨٩- (٩٠٠) - جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: «إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة، وعكرمة مولى ابن عباس فاتهمه على الإسلام»(٢).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٨٥و٢٩٠)، وغيره من طرق عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، وصححه الإمام أحمد كما المنتخب من علل الخلال (١٨٢)، وابن كثير في تفسير سورة النجم، والألباني - كما في ظلال الجنَّة - وقال: «هو مختصر من حديث الرؤيا الطويل» أي حديث اختصام الملأ الأعلى، والذي يغلب على ظنِّي أنّه هذا ليس من ذاك، فإنَّ إسناد حديث الرؤيا الطويل لم يثبت عن ابن عباس كما سيأتي بعد أثر، ولم يصحِّحْه الأئمة إلا عن معاذ ﷺ، فكأنه اختلط على الرُّواة بمثل هذا الحديث عن عكرمة، كما أنِّي لم أقف على روايةٍ واحدة جاءت عن عكرمة في حديث اختصام الملأ الأعلى، فالذي يترجَّحُ عندي الآن أنَّ هذا حديث مستقل، والله - تعالى - أعلم.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٤١/ ١٠٣) من طريق آخر عن جعفر، وإسناده صحيح.

٥٩٠- (٩٠١و٩٠٢) - الوليد بن مسلم، قال: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني خالد بن اللجلاج، سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وهو مسرور، فقيل له فقال: «**وما يمنعني وقد رأيت ربي عز وجل**»[(١)].

* قول ابن عباس:

٥٩١- (٩٠٣و٩٠٤و٩٠٦و٩١٣) - محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم:١٣-١٤] قال: «دنا ربّه منه» ﴿فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾

(١) أخرجه الدارمي في السنن (ح٢٠٧٣)، وابن أبي عاصم في السنة (ح٣٨٨و٤٦٧)، والآجري (ح١٠٤١)، وابن خزيمة في التوحيد (ح٣١٨)، والحاكم (١/ ٥٢٠)، والبغوي في شرح السنة (ح٩٢٤)، بلفظ أطول، من طرق عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، وهذا الحديث من النصوص التي حصل فيها اختلاف شديد، إذ رُوي عن عدد من الصحابة، منهم ابن عباس، ومعاذ، وابن عمر، وجابر بن سمرة وغيرهم، إلا أنّه حصل اضطراب كثير وأوهام في طرقه، وقد فصّله الإمام الدارقطني في كتاب الرّؤية، وذكر طرفًا منه في العلل (س٩٧٣)، وخلص إلى أنَّ كلَّ طرق الحديث مضطربة، وأنّه لا يصحّ شيء منها، ومثله البيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٨٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢١)، بينما ذهب الإمام البخاري والترمذي وغيرهما إلى تصحيحه وثبوته عن معاذ بن جبل ﷺ دون غيره، كما قال الترمذي في كتاب العلل الكبير (ح٦٦٠) حيث سأل البخاري عن حديث عبد الرحمن بن عايش، فقال البخاري: «عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النَّبيَّ ﷺ، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والحديث الصحيح ما رواه جهضم بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، حديث معاذ ابن جبل»، قلتُ: أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٤٣)، والترمذي في التفسير (ح٣٢٣٥)، وصحّحه الشيخ الألباني في الإرواء تحت الحديث (٦٨٤)، وانظر - كذلك - الضعيفة (ح٦٣٣٠).

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم:٨-١٠]، قال: «لقد رأى محمد ﷺ ربه عز وجل (في رواية: قد رآه النبي) بقلبه»[(١)].

٥٩٢- (٩٠٧) - عباد بن منصور، قال: سألت عكرمة عن هذه الآية: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ فقال عكرمة: قوسين من قسيكم، قال: فتلا الآية: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ قال: فقال عكرمة: أتريد أن أخبرك أنه قد رآه؟ قال: قلت نعم، قال: فقد رآه ثم رآه، فسألت عنه الحسن فقال الحسن: رأى جماله وعظمته ورأى.. ورأى..»[(٢)].

٥٩٣- (٩٠٨) - يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، أن مروان، سأل أبا هريرة هل رأى محمد ربه؟ قال: «نعم قد رآه»[(٣)].

ﮩﮩﮩﮩ

(١) أخرجه الترمذي (ح ٣٢٨٠) وحسّنه، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي، دون قوله: «بقلبه»، ولم أجدها إلاّ عند المصنف، رواها من طريق الحسن بن عثمان، قال: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور عن يزيد، وهذا إسناد ضعيف، بن حماد لم أجده، وعبدالرحمن بن منصور ضعيف، لكنّها ثابتة في أثر ابن عباس من طريق آخر كما سيأتي في الباب بعده.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٢٢١) والآجري (ح١٠٣٨) من طرق، وإسناده ضعيف لضعف عباد بن منصور.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٢١٨) من طريق آخر عن يونس، وإسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع، وداود بن الحصين لم يسمع من مروان فهو منقطع.

سياق ما روي أن النبي ﷺ رآه بقلبه

٥٩٤- (٩٠٩) - ابن وهب، قال: ثنا عمرو بن الحارث (بن) سعيد بن أبي هلال، حدثه أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر، عن أم الطفيل، امرأة أبي بن كعب أنها قالت: «سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه، تعني بقلبه»[(١)].

٥٩٥- (٩١٠-٩١٢و٩١٧) - عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣] قال: «إن النبي ﷺ رأى ربه بقلبه (في رواية: بفؤاده) مرتين»[(٢)].

٥٩٦- (٩١٤و٩١٥) - عن أبي ذر، قال: «رآه بقلبه - يعني النبي ﷺ - ولم تره عيناه»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٤٧١) والطبراني في الكبير (٢٥/ح ٣٤٦) وأبونعيم في المعرفة (ح٧٩٧٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٥٦١) والخطيب (١٣/ ٣١١) وابن عساكر (٦٢/ ١٦١) من طرق عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال به، وفي إسناده مروان بن عثمان ضعيف، وعمارة بن عامر بن حزم مجهول، ولا يُعرف له سماع من أم الطفيل كما قال البخاري في تاريخه الكبير في ترجمة عمارة، والحديث مما استنكره الأئمة ومنهم ابن معين رحمه الله وأحمد ابن حنبل، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٢٥) ويرى الشيخ الألباني رحمه الله أنّه يصحّ بشواهده كما في ظلال الجنة.

(٢) أخرجه مسلم (ح١٧٦) من طريق أبي العالية عن ابن عباس وله طرق أخرى عنه.

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (ح ١١٥٣٦) من طريق هشيم عن منصور عن الحكم بن عتيبة عن يزيد بن شريك عن أبي ذر، وإسناده صحيح، وغالب الرواة عن هشيم يجعلونه عن يزيد بن شريك، =

٥٩٧- (٩١٦) - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، قال: ثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، قال: ثنا أبو بكر بن محمد بن هانئ، قال: قلت لأبي عبد الله: إلى أي شيء تذهب: أن محمداً رأى ربه؟ فقال: إلى حديث الأعمش عن زياد ابن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال: «رأى النبي ﷺ ربه بقلبه»[(١)].

٥٩٨- (٩١٨) - عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذر: لو أدركت النبي ﷺ لسألته، قال: عم كنت تسأله؟ قال: كنت أسأله هل رأى ربه؟ قال: إني قد سألته، قال: «**نورٌ أنّى أراه، نورٌ أنّى أراه**»، مرتين أو ثلاثة[(٢)].

٥٩٩- (٩١٩) - عن عبيد الله - يعني ابن أبي حميد - عن أبي المليح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت ربي في منامي في أحسن صورة**»[(٣)].

= وبعضهم يقول: عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر، أشار إلى ذلك الدارقطني والمح إلى خطأ هذه الرواية، وصواب من يقول: يزيد بن شريك حيث قال في العلل (س١١٢٨): «يرويه منصور بن زاذان عن الحكم عن يزيد بن شريك عن أبي ذر ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن سعدويه عن هشيم عن منصور عن الحكم عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر وتفرد به أبو بكر بن أبي شيبة عنه وتابعه عمرو بن عون الواسطي عن هشيم، وغيرهما لا يذكر فيه إبراهيم التيمي».

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به لأجل الجوهري ففيه بعض الضعف.

(٢) أخرجه مسلم (ح ١٧٨).

(٣) أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية (ح٧٢) والدارقطني في الرؤية (ح٢٥٧) والطبراني في الدعاء (ح١٤٢١) والنجاد في الرد على من قال بخلق القرآن (ح٨٢) من طرق عن مؤمل، وإسناده تالف، عبيدالله بن أبي حميد متروك، قال البخاري: يروى عن أبي المليح عجائب.

* في تفسير قوله: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [الأنعام:١٠٣]

٦٠٠ - (٩٢٠) - الحكم بن أبان، قال: ثنا عكرمة، عن ابن عباس، أنه سئل: هل رأى محمد ربه؟ قال: نعم، فقيل لابن عباس: فأين قوله: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَ﴾ قال: «لا أمّ لك، ذلك نوره الذي هو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء»[1].

- (٩٢١) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو زرعة، وكثير بن شهاب المذحجي، قالا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: ثنا أبو جعفر، يعني الرازي عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف:١٤٣]، قال: «وكان قبله مؤمنون ولكن يقول: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ أنا أوّل من آمن بهذا أنّه لا يراك أحد قبل يوم القيامة وهو يقول: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الأنعام:١٠٣] يعني أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا»[2].

وعن إسماعيل ابن علية، وهشام بن عبيد الله الرازي، ونعيم بن حماد في قوله: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾: «يعني في الدنيا»[3].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الآية، والترمذي في التفسير (ح٣٢٧٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ح٢٧٣ و٢٧٤) من طريقين عن الحكم، عن عكرمة، وإسناده جيد.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير إلى قوله: «يوم القيامة» من طرق عن عبدالله بن أبي جعفر الرازي وهو صدوق لا بأس به، أما باقي الأثر فلم أجد عند غير المصنف، وقد نقله عن ابن أبي حاتم، وإسناده إلى أبي جعفر الرازي صحيح.

(٣) أما ابن علية وهشام فقال ابن أبي حاتم: ذكر محمد بن مسلم، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، حدثنا يحيى ابن مَعِين قال: سمعت إسماعيل بن عُلَيَّة يقول في قول الله تعالى: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ =

- (٩٢٢) - عبد الرحمن بن مهدي، يقول: سمعت يحيى بن الحصين - وهو من أهل مكة وكان من قراء القرآن- يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ قال: «أبصار العقول»[(١)].

* في أن أول من ينظر إلى الله العميان:

- (٩٢٣) - عفيرة بنت واقف، قالت: حميدة حدثتني، تعني بنت ثابت البناني، قالت: أحدّثكم حديثاً ليس بيني وبين رسول الله ﷺ إلا رجلين أحدهما أبي، كان أنس، وأبو ظلال في بيت ثابت، فقال أنس: يا أبا ظلال متى فقدت بصرك؟ قال: وأنا صبيّ لا أعقل، قال: فهل أحدّثك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ يرويه عن جبريل، وجبريل يرويه عن ربه، قال: **يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتيه؟ قال: سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا، قال: «جزاؤه الخلود في داري والنظر إلى وجهي»**[(٢)].

= قال: «هذا في الدنيا»، قال: وذكر أبي، عن هشام بن عبيد الله أنه قال نحو ذلك» وإسناد ابن أبي حاتم صحيح، ولم أجد عن نعيم بن حماد شيئاً في ذلك.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ونقله المصنف عنه في كتاب الرد على الجهمية من طريقين عن ابن مهدي، وإسناده صحيح، لكن لفظ التفسير قال: «الأبصار: العقول».

(٢) إسناده ضعيف، لجهالة عفيرة وحميدة، أخرجه ابن الأعرابي (ح٤٣٨)، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في الأوسط (ح٨٨٥٥)، والدولابي في الكنى في ترجمة أبي شيبان الأشرس بن الربيع، قال الهيثمي في المجمع: «فيه أشرس بن الربيع ولم أجد من ذكره. وأبو ظلال ضعفه أبو داود والنسائي وابن عدي ووثقه ابن حبان»، وله طريق أخرى ذكرها ابن عدي في الكامل في ترجمة خالد بن الحسين أبو الجنيد الضرير من طريقه عن يحيى بن القاسم عن أبي صالح عن أنس نحوه أطول منه، وخالد بن الحسين هذا ليس بثقة كما قال ابن معين، فالحديث لا يصح، ولهذا وسمه بالنكارة الشيخ الألباني رحمه الله في =

- (٩٢٤) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: نا محمد بن حاتم المؤدب، قال: حدثت عن أبي الأشهب، عن الحسن، قال: «أول من ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى الأعمى»[(١)].

= ضعيف الترغيب، وأخرجه الترمذي (ح٢٤٠٠) بلفظ: «إن الله يقول إذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة»، حسنه الترمذي لكن ما زالت علّته هي أبو ظلال فهو منكر الحديث، وقد روي عن أنس بلفظ آخر: «إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة» أخرجه البخاري في صحيحه (ح٥٦٥٣).

(١) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (ح ١٧٦٥)، من طريق آخر عن أبي الأشهب وإسناده جيد لكنّه مقطوع، ومثل هذا القول يحتاج إلى إسناد عن النّبيّ ﷺ أو صحابته الكرام.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن التفكر في ذات الله عز وجل

وعن عمر: «تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله»[(١)].

٦٠١- (٩٢٥و٩٢٦) - عروة بن الزبير، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا، وكذا، حتى يقول له: من خلق ربك فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته**»[(٢)].

٦٠٢- (٩٢٧) - الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله عز وجل**»[(٣)].

٦٠٣- (٩٢٨) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح، ومحمد بن مخلد، قالا: ثنا عباس بن محمد الدوري، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، وذكر عنده هذه الأحاديث: «ضحك ربنا عز

---

(١) لم أجده عند غير المصنف.

(٢) أخرجه البخاري (ح ٣٢٧٦) ومسلم (ح ١٣٤)، وفي لفظ له: «فليقل آمنت بالله ورسله».

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى: والطبراني في الأوسط (ح ٦٣١٩) والبيهقي في الشعب (ح ١٢٠) قال الهيثمي في المجمع: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك»، قلت: بل يروي الموضوعات، وهذا الحديث عدّه كل من ترجم له من مناكيره، ومع هذا حسّنه الشيخ الألباني في الصحيحة (ح١٧٨٨) بشواهده، ولا أرى الشيخ رحمه الله إلاّ متساهلاً في هذا التحسين والله أعلم بالصواب.

وجل من قنوط عباده، وقرب غيره، والكرسي موضع القدمين، وأن جهنم لتمتلئ فيضع ربك قدمه فيها، وأشباه هذه الأحاديث؟ فقال أبو عبيد: «هذه الأحاديث عندنا حق يرويها الثقات بعضهم عن بعض إلا أنا إذا سئلنا عن تفسيرها قلنا: ما أدركنا أحدا يفسر منها شيئا ونحن لا نفسر منها شيئا نصدق بها ونسكت»[1].

- (٩٢٩) - ذكره عبد الرحمن قال: وجدت في كتاب (أبي نعيم بن حماد) قال: «حق على كل مؤمن أن يؤمن بجميع ما وصف الله به نفسه ويترك التفكر في الرب تبارك وتعالى ويتبع حديث النبي ﷺ أنه قال: «**تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق** »، قال نعيم: ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء من الأشياء»[2].

❀❀❀❀

---

(١) أخرجه الدارقطني في الأسماء والصفات (ح٥٧)، والآجري (ح٥٨١) وذكره ابن بطة في الكبرى - تتمة كتاب الرد على الجهمية - (٣/ ح٥٦)، وإسناده صحيح.

(٢) ما بين القوسين خطأ، والصواب (وجدت في كتاب أبي عن نعيم بن حماد) بدليل قوله آخر الأثر: «قال نعيم ..» والكلام لم أجده إلا عند المصنف رحمه الله.

سياق ما روي في تكفير المشبهة

٦٠٤- (٩٣١) - نصر بن علي، أخبرني أبي، حدثني شعبة، قال: قال لي الأعمش: ما عندك في قوله: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [البقرة:١٣٧] فقلت: حدثني أبو (حمزة) قال: قال لي ابن عباس: «لا تقل: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾، فإنه ليس لله مثل ولكن قل: فإن آمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا»[1].

(١) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ح٢٠٦-٢٠٩) من طريق عن أبي جمرة نصر بن عمران الضبعي، والإسناد صحيح، قال ابن أبي داود تعليقاً على الرواية: «هذا الحرف مكتوب في الإمام وفي مصاحف الأمصار كلها: بمثل ما آمنتم به، وهي كلمة عربية جائزة في لغة العرب كلها، ولا يجوز أن يجتمع أهل الأمصار كلها، وأصحاب النبي ﷺ معهم، على الخطأ، وخاصة في كتاب الله عز وجل وفي سنن الصلاة»، وقال الطبري تعليقا: «فكأن ابن عباس في هذه الرواية - إن كانت صحيحة عنه- يوجِّه تأويل قراءة من قرأ: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾، فإن آمنوا بمثل الله، وبمثل ما أنزل على إبراهيم وإسماعيل، وذلك إذا صرف إلى هذا الوجه، شِركٌ لا شكَّ بالله العظيم، لأنه لا مثل لله تعالى ذكرُه، فنؤمن أو نكفر به، ولكن تأويل ذلك على غير المعنى الذي وَجّه إليه تأويله، وإنما معناه ما وصفنا، وهو: فإن صدّقوا مثل تصديقكم بما صدقتم به -من جميع ما عددنا عليكم من كتُب الله وأنبيائه- فقد اهتدوا، فالتشبيه إنما وقع بين التصديقين والإقرارين اللذين هما إيمان هؤلاء وإيمان هؤلاء، كقول القائل:مرّ عمرو بأخيك مثلَ ما مررتُ به، يعني بذلك مرّ عمرو بأخيك مثل مُروري به، والتمثيل إنما دخل تمثيلا بين المرورين، لا بين عمرو وبين المتكلم. فكذلك قوله: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾، إنما وقع التمثيل بين الإيمانين، لا بين المؤمَنِ به».

- (٩٣٢) - عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان: مكانك، فقعد حتى تفرق الناس، ثم قال: تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء والاختلاف وكل ذلك يجري مني على بال رضي إلا أمرك وما بلغني، فإن الأمر لا يزال هيناً ما لم يصر إليكم - يعني السلطان - فإذا صار إليكم، جلّ وعظم، فقال: يا أبا سعيد وما ذاك؟ قال: بلغني أنك تتكلم في الربّ تبارك وتعالى وتصفه وتشبهه، فقال الغلام: نعم، فأخذ يتكلم في الصفة، فقال: رويدك يا بني حتى نتكلم أول شيء في المخلوق، فإذا عجزنا عن المخلوقات، فنحن عن الخالق أعجز وأعجز، أخبرني عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيباني قال: سمعت زِراً قال: قال عبد الله في قوله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم:١٨] قال: «رأى جبريل له ستمائة جناح»، قال: نعم، فعرف الحديث، فقال عبد الرحمن صف لي خلقاً من خلق الله له ستمائة جناح، فبقي الغلام ينظر إليه، فقال عبد الرحمن: يا بنيّ، فإني أهوّن عليك المسألة، وأضع عنك خمسمائة وسبعة وتسعين، صف لي خلقا بثلاثة أجنحة ركب الجناح الثالث منه موضعا غير الموضعين اللذين ركبهما الله، حتى أعلم، فقال: يا أبا سعيد، نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق أعجز وأعجز، فأشهدك أني قد رجعت عن ذلك وأستغفر الله»(١).

- (٩٣٣) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا علي بن عاصم، قال: «تكلم داود الجواربي في التشبيه فاجتمع فيها أهل واسط، منهم محمد ابن

---

(١) أخرجه أبو نعيم (٩/ ٨) من طرق عن عبدالرحمن بن عمر، وإسناده صحيح.

يزيد، وخالد الطحان، وهشيم، وغيرهم، فأتوا الأمير وأخبروه بمقالته، فأجمعوا على سفك دمه، فمات في أيامه، فلم يصلّ عليه علماء أهل واسط»[(١)].

- (٩٣٤) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: سمعت شاذ بن يحيى الواسطي، يقول: «كنت قاعداً عند يزيد بن هارون، فجاء رجل فقال: يا أبا خالد ما تقول في الجهمية؟ قال: «يستتابون، إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها إلى أن نفت، وإن المشبهة غلت ففرغت في غلوها حتى مثلت، فالجهمية يستتابون، والمشبهة كذي، رماهم بأمر عظيم»[(٢)].

- (٩٣٥) - ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج، قال: أخبرنا أحمد بن الوليد، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن عمر بن كميت، قال: سمعت وكيعا، يقول: «وصف داود الجواربي، يعني الرب عز وجل، فكفر في صفته، فردّ عليه المريسي فكفر المريسي في ردّه عليه، إذ قال: هو في كل شيء»[(٣)].

- (٩٣٦) - قال نعيم بن حماد: «من شبّه الله بشيء من خلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر، فليس ما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيه»[(٤)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، ونقله عن ابن أبي حاتم وإسناده جيّد.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، ونقله عن ابن أبي حاتم وإسناده ضعيف لضعف شاذ بن يحى.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، ونقله عن ابن أبي حاتم، محمد بن عمر بن كميت لم أجد له ترجمة.

(٤) أخرجه ابن عساكر (٦٢/ ١٦٣) والذهبي في العلو (ح٤٦٤) وصححه الشيخ الألباني في مختصر العلوّ (ص٧٥).

- (٩٣٧) - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أحمد بن سلمة، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، يقول: «من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم، لأنه وصف بصفاته أنما هو استسلام لأمر الله ولما سن الرسول»[(١)].

- (٩٣٨) - قال: وسمعت إسحاق، يقول: «علامة جهم وأصحابه دعواهم على أهل الجماعة، وما أولعوا به من الكذب، إنهم مشبهة بل هم المعطلة ولو جاز أن يقال لهم: هم المشبهة لاحتمل ذلك، وذلك أنهم يقولون: إنّ الربّ تبارك وتعالى في كل مكان بكماله في أسفل الأرضين وأعلى السماوات على معنى واحد وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر»[(٢)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، ونقله عن ابن أبي حاتم، وإسناده صحيح.

(٢) كالذي قبله.

سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل وما روي من سنة رسول الله ﷺ في إثبات القدر وما نقل من إجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة أن أفعال العباد كلها مخلوقة لله عز وجل طاعاتها ومعاصيها

* **وروي ذلك عن الصحابة لفظاً:** عن أبي بكر، وعمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبي بن كعب، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن الزبير، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وعمران بن حصين، وعبادة بن الصامت، وحذيفة بن اليمان، وسلمان الفارسي، وجابر بن عبد الله، وحذيفة بن أسيد، وأبي أمامة، وأبي الطفيل، وعمرو بن العاص، وابنه عبد الله بن عمرو، عائشة.

وعن طاوس: «أدركت ثلاثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر»[(١)].

* **وبه قال من التابعين:** سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسليمان بن يسار، وكعب الأحبار، وعمر بن عبد العزيز، وعلي بن الحسين، وابنه محمد بن علي، والحسن بن محمد ابن الحنفية، وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، وزيد بن علي بن الحسين، وجعفر بن محمد، وزيد بن أسلم، ووهب بن منبه، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، ومحمد بن كعب القرظي، والحسن، ومحمد بن سيرين، وأبو العالية، ومسلم بن يسار، وأبو قلابة، وإياس بن معاوية بن قرة، وبكر بن عبد الله المزني، وسعيد بن جبير، وأبو صالح، وداود بن أبي هند، وأيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي.

---

(١) يأتي مسنداً برقم (٦٧١).

- (٩٤٠) - وعن عبد الله بن يزيد بن هرمز: «لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر إلا رجل واحد من جهينة يقال له: معبد»[١].

* **ومن الفقهاء**: مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

ومن أهل مكة: ابن جريج، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سليم الطائفي، وسعد بن سالم القداح، والشافعي، وعبد الله بن الزبير الحميدي.

* **ومن أهل مصر**: الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث المصري، وحيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن وهب المصري، وأشهب بن عبد العزيز، وعبد الله بن عبد الحكم، وعبد الرحمن بن القاسم، وأبو إبراهيم المزني، وحرملة بن يحيى، والربيع بن سليمان المرادي، والربيع بن سليمان الجيزي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

* **ومن أهل الشام**: رجاء بن حيوة، وعبد الله بن محيريز، والزهري، وعبادة بن نسي، ويحيى بن أبي كثير اليمامي، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن الوليد الزبيدي.

* **ومن أهل العراق**:

* **من أهل الكوفة**: عبد الله بن شبرمة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسفيان الثوري، والحسن بن صالح بن حي، وشريك، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن.

---

(١) أخرجه الفريابي في القدر (ح٣٤٦)، والآجري (ح٥٥٦) وابن بطة في الإبانة - كتاب القدر- (ح١٩٦٠)من طرق عن أنس بن عياض عن ابن هرمز، وإسناده صحيح.

* ومن فقهاء أهل البصرة: سوار بن عبد الله العنبري، وعبيد الله بن الحسن العنبري، ومعاذ بن معاذ العنبري، وعثمان بن سليمان البتي الكوفي نزيل البصرة.

* ومن أهل بغداد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

* ومن أهل خراسان: إبراهيم بن طهمان، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وإسحاق بن راهويه المروزي.

* ومن القراء والأدباء: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، وأبو عمرو الشيباني، والأصمعي.

- (٩٤١و١٣٠٩) - وقال أحمد بن يحيى بن ثعلب: «القدرية من يزعم أنه يقدر، ونحن نقول: لا نقدر إلا بقدر الله وبعون الله وتوفيق الله، وإن لم يفعل ذلك بنا لم نقدر، فكيف يكون القدري من زعم أنه لا يقدر؟ هذا محال ضال، قال: «ولا أعلم عربيا قدريا»، فقيل له: يقع في قلوب العرب القول بالقدر؟ فقال: «معاذ الله ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره أهل الجاهلية والإسلام، ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير بيّن، ثم أنشد:

تجري المقادير على غرز الإبر   فما تنفذ الإبرة إلا بقدر

قال: وأنشد لامرئ القيس: إن الشقاء على الأشقين مكتوب..»[1].

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: وهو مذهب أهل السنة والجماعة يتوارثونه خلفاً عن سلف من لدن رسول الله ﷺ بلا شك ولا ريب، والحمد لله على ذلك، وأسأل الله تمام ذلك بفضله ورحمته.

* تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات: ٩٦].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف.

٦٠٥- (٩٤٢و٩٤٣) - عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المعروف كله صدقة وإن الله صانع (في رواية:يصنع) كل صانع وصنعته**» قال رجل: يعني: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾[1].

٦٠٦- (٩٤٤) - عطاء بن السائب، عن مقسم، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية:٢٩] قال: «كتب الله أعمال بني آدم وما هم عاملون إلى يوم القيامة»، قال: «والملائكة يستنسخون ما يعمل بنو آدم يوما بيوم فذلك قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾»[2].

٦٠٧- (٩٤٥) - عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:٢٨] قال: «الذين يقولون: «إن الله على كل شيء قدير»»[3].

* **في تفسير قوله تعالى:** ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

---

(١) أخرج مسلم (ح٢٢٩١) أوّله بلفظ قريب، وأخرج شطره الآخر البخاري في خلق أفعال العباد (ح٩٢) وابن أبي عاصم في السنة (ح ٣٥٧) والحاكم (١/ ٣١) و البيهقي في الأسماء و الصفات (ص ٢٦ و ٣٨٨) وصححه الحاكم واافقه الذهبي ووافقهما الألباني كما في الصحيحة (ح ١٦٣٧).

(٢) أخرجه الطبري في التفسير، والحاكم (٢/ ٤٥٣) وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر- (ح١٣٧٣و١٣٧٦) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٠و٢٧٧) من طرق عن عطاء بن السائب عن مقسم به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقد روي من وجه آخر عن سعيد بن جبي عن ابن عباس بلفظ مقارب.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير من طريق آخر عن عبدالله به، وإسناده حسن.

٦٠٨- (٩٤٦و٩٤٧) - عن أبي هريرة قال: «جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر، فأنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٧-٤٩]»[1].

٦٠٩- (٩٤٨و١١٦٢و١٣٨٨) - الحسن بن عرفة قال: ثنا مروان بن شجاع الجزري، عن عبد الملك يعني ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح قال: أتيت ابن عبّاس وهو ينزع في زمزم وقد ابتلّت أسافل ثيابه، فقلت له: قد تكلّم في القدر، فقال: أوقد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[القمر:٤٨-٤٩] أولئك شرار هذه الأمّة، لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ولو أريتني واحدا منهم فقأت عينه بأصبعيّ هاتين»[2].

٦١٠- (٩٤٩) - عبد الله بن صالح، ثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ يقول: «الله خلق الخلق كلهم بقدر وخلق الخير والشر، فخير الخير السعادة وشر الشر الشقاوة»[3].

---

(١) أخرجه مسلم (ح٢٦٥٦).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير وابن بطة في الإبانة – كتاب القدر- (ح١٥٥٠و١٦٢٨) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٠٦) من طرق عن الحسن بن عرفة ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح به، وإسناده صحيح لولا عنعنة ابن جريج وهو مدلّس، لكن نزول الآية في أهل القدر جاء من طرق أخرى لأجلها أورده الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (ح١٥٣٩) ولسائره شواهد.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٧) من طريق عبدالله ، وإسناده حسن.

سياق ما روي في تفسير قوله تعالى:
﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس:٨]

٦١١- (٩٥٠-٩٥٣) - عن أبي الأسود الديلي قال: قال لي عمران بن حصين: أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويتكادحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم وثبتت به الحجة عليهم؟ قلت: لا، بل شيء مضى عليهم (في رواية:بل فيما قضي عليهم ومضى)، قال: فهل ذلك ظلم (في رواية:أفيكون ذلك ظلماً)؟ قال:ففزعت منه فزعاً شديداً، فقلت له: ليس شيء إلا خلقه (في رواية:إنّه ليس خلق إلاّ وهو لله) وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، قال: سدّدك الله إنما سألتك لأحرز عقلك، إنّ رجلاً من مزينة أو جهينة أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم (واتحدت)[1] عليهم الحجة؟» فقال: «**بل في شيء (في رواية:فيما) قضي عليهم مضى عليهم**»، قال: ففيما نعمل (في رواية:ففيم العمل)؟ قال: «**من كان الله خلقه لإحدى المنزلتين يهيئه (في رواية:فيستعمله) لها، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾**[الشمس:٨]»[2].

---

(١) كذا في المطبوع والصواب كما في المصادر: «فاتخذت به عليهم الحجة».

(٢) أخرجه مسلم في القدر (ح٢٦٥٠).

٦١٢- (٩٥٤) - يحيى بن ميمون الهدادي قال: ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن: في هذه الآية: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾[الشمس:٨-١٠] قال: قال الحسن: « قال قد أفلحت نفس أتقاها الله عز وجل، وقد خابت نفس أغواها الله عز وجل»[(١)].

٦١٣- (٩٥٥) - عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ يقول: «قد أفلح من زكى الله نفسه، وقد خاب من دس الله نفسه فأضلّها»[(٢)].

* **في تفسير قوله عز وجل: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠].**

٦١٤- (٩٥٦) - عاصم، عن زر، عن عبد الله في قوله: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ قال: «الخير والشر»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٦٧٤)، وإسناده ضعيف، يحيى بن ميمون مجهول الحال.

(٢) أخرجه الطبري من طريق آخر عن عبدالله بن صالح، وإسناده حسن، وروى الحاكم (٢/ ٥٢٤) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿دَسَّىٰهَا﴾ قال: أغواها» وصححه ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير، والطبراني في الكبير (ح٩٠٩٧) من طرق عن عاصم، وإسناده لا بأس به لأجل حال عاصم وهو ابن أبي النجود وحسنه ابن حجر كما في الفتح (٨/ ٧٠٤).

٦١٥- (٩٥٧و٩٥٨) - شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: وهديناه النجدين قال: «الخير والشر (في رواية: نجد الخير ونجد الشر)»[(١)].

* **وفي قوله:** ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠].

٦١٦- (٩٥٩و٩٦٠) - عن مجاهد في قوله: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ قال: «علم من إبليس المعصية وخلقه لها»[(٢)].

* **في قوله تعالى:** ﴿كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ٢٩ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ [الأعراف: ٣٠].

٦١٧- (٩٦١) - عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ٢٩ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ قال: «إنّ الله

---

(١) أخرجه مجاهد في تفسيره من طريق شريك، بلفظ: «الخير والشر»، وإسناده ضعيف، شريك ابن عبدالله القاضي وخضيف كلاهما ضعيف، ورواه الطبري من طريق محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء محمد بن سعد وآبائه كلهم ضعيف، أمّا باللفظ الآخر فلم أجده من مسند ابن عباس إلاّ عند المصنف، وقد ساقه من طريق الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وهذ إسناد تالف لحال الحكم ابن ظهير فإنّه متروك، والسدي ضعيف، وإنّما صح اللفظ من قول ابن مسعود كما في تفسير الطبري وغيره.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في التفسير وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٨٩١و٩٣٨) والدارمي في الرد على الجهمية (ح٢٢٦) من طرق متعددة عن مجاهد وهو صحيح.

سبحانه بدأ خلق بني آدم مؤمناً وكافراً ثم قال: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ [التغابن:٢] ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمن وكافر»[(١)].

* وفي قوله: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [الأنعام:١٢٢].

٦١٨- (٩٦٢) - عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ يعني قال: «من كان كافراً ضالاً فهديناه»: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ﴾ [الأنعام:١٢٢] «يعني بالنور: القرآن من صدق به وعمل به كمن مثله في الظلمات والكفر والضلالة»[(٢)].

* في قوله: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد:١١].

٦١٩- (٩٦٣) - عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ قال: «فإذا جاء القدر خلوا عنه»[(٣)].

* في قوله تعالى: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال:٢٤]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في التفسير والبيهقي في القضاء والقدر (ح١٢٣) من طرق عن عبدالله بن صالح وإسناده حسن، وله طريق آخر فرواه وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر - (ح١٢٩٢)، والآجري (ح٣١٧و٤٤٠)، والفريابي في القدر (ح٤٢١)، من طريق بقية بن الوليد عن مبشر بن عبيد، عن عطاء بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وهو مسلسَلٌ بالعلل: فيه تدليس بقية، وفيه مبشر بن عبيد وهو متروك، وفيه عطاء وهو مختلط فالعمدة على الطريق الأوّل.

(٢) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير وإسناده حسن.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير، وإسناده ضعيف، سماك وإن كان ثقة يُضعّف في عكرمة.

٦٢٠- (٩٦٤و٩٦٥) - الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية قال: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ قال: «يحول بين (المرء) والكفر ومعاصي الله، ويحول بين الكافر وبين الإيمان وطاعة الله»(١).

* في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١١٩]:

٦٢١- (٩٦٦) - عبد الله بن صالح قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قال: «فريقين، فريقاً يرحم فلا يختلف، وفريقاً لا يرحم فيختلف، فمنهم شقيّ وسعيد»(٢).

٦٢٢- (٩٦٧) - ابن علية، عن منصور بن عبد الرحمن قال: قلت للحسن: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ قال: «الناس مختلفون على أديان شتى إلا من رحم ربك غير

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير والمصنف والحاكم (٢/ ٣٢٨) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٣٢٦) من طريق الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وإسناده ضعيف الأعمش مدلس وقد عنعن، ورواه البيهقي (ح٣٢٧) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وإسناده حسن، قوله: «المرء» لم أره إلاّ عند المصنف وفي باقي المصادر: «المؤمن» وأخشى أن يكون خطأ من الناسخ أو الطابع.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٧٣) من طريق عبدالله بن صالح، وإسناده حسن.

مختلف» قلت: ﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ قال: «خلق هؤلاء لجنته وهؤلاء للنار، وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه»[1].

٦٢٣- (٩٦٨) - يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا أشهب قال: سألت مالكاً عن قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ قال: «خلقهم ليكون فريق في الجنة وفريق في النار»[2].

* وفي قوله تبارك وتعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨]، وقوله: ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾[3]، وقوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [الأنعام: ٣٥].

٦٢٤- (٩٦٩) - عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا﴾ قال: «وكذلك كذّب الذين من قبلهم ثم قالوا: لو شاء الله ما أشركوا، فإنهم قالوا: عبادتنا الآلهة تقربنا إلى الله زلفى، فأخبر الله أنها لا تقربهم،

(١) أخرجه الطبري في التفسير، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٩٥٠)، والفريابي في القدر (ح٦٣) والآجري (ح٣١٣) وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر– (ح١٢٨٨) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٧٤و٥١٢) من طرق عن إسماعيل بن علية عن منصور بن عبدالرحمن، وهو حسن، وروي من وجوه أخرى صحيحة.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير من طريق يونس، وإسناده صحيح.

(٣) تكررت هذه الآية ولعله خطأ من النساخ، والمقصود بها قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ١٠٧]، كما يتضح من لفظ الأثر، وقد حصل في المطبوع لبس حيث أفرد فضيلة المحقق آخِره على أنه عنوان والصحيح أنّه جزء من لفظ الأثر كما في مصادره.

وقوله: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ [الزمر:٣] وقوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟﴾، يقول جل ثناؤه: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾»[(١)].

٦٢٥- (٩٧٠و١٢٢١) - عبد الرزاق قال: ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر، قال ابن عباس: «بيننا وبين أهل القدر: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ حتى بلغ: ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الانعام:١٤٩]» قال ابن عباس: «والعجز والكيس بقدر»[(٢)].

* **قوله:** ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف:٢٩].

٦٢٦- (٩٧١) - عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ قال: «يقول: من شاء الله له الإيمان آمن، ومن شاء الله أن يكفر كفر وهو قوله: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان:٣٠]»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٢٥) بنحوه وإسناده حسن.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، وعبدالرزاق (ح ٢٠٠٧٣) والفريابي في القدر (ح٣٣٦) والحاكم (٢/ ٣١٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٢٧) من طريق عبدالرزاق وإسناده صحيح على شرط الشيخين كما قال الحاكم، قال البيهقي: «وذكر قول ابن عباس في آخره بهذا الإسناد في موضع آخر مفصلا مما قبله» وغالب من خرج الأثر لم يذكر في آخر قول ابن عباس: «العجز والكيس بقدر» وقد أخرجه عبدالرزاق (ح٢٠٠٠٨)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص٣٣)، والفريابي في القدر (ح٣٠٤و٣٠٥)، من طرق عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٢٥) وإسناده حسن.

* قوله: ﴿أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ﴾ [محمد: ٢٤].

٦٢٧- (٩٧٢) - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، أخبرنا علي بن محمد المصري قال: ثنا مقدام بن داود قال: ثنا ذؤيب بن عمامة قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ﴾ [محمد: ٢٤] وغلام جالس عند رسول الله ﷺ فقال: «بلى والله يا رسول الله إن عليها لأقفالها ولا يفتحها إلا الذي أقفلها»، فلما ولي عمر طلبه ليستعمله وقال: «لم يقل ذلك إلا من عقل»(١).

* وفي قوله: ﴿وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢].

٦٢٨- (٩٧٣) - سفيان، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ قال: «في أم الكتاب»(٢).

* وفي قوله: ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩].

٦٢٩- (٩٧٤) - المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩] قال: «الشقاء والسعادة والموت»(٣).

---

(١) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر (ح٣٨٦) وإسناده ضعيف، مقدام وذؤيب كلاهما ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٧٣٩) وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه عبدالرزاق والطبري في التفسير، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٨٩٧) والبيهقي في الشعب (ح٣٦٦٦) من طرق عن ابن أبي ليلى -وقد سقط من إسناد المصنف- عن المنهال، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبدالرحمن، لكن في سائر المصادر هذه الثلاثة التي =

٦٣٠- (٩٧٥) - عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد في قوله: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ قال: «إنّ الله عز وجل ينزل كل شيء يكون في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من المقادير والآجال والأرزاق إلا الشقاوة والسعادة فإنه ثابت»(١).

* قوله تعالى: ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩].

٦٣١- (٩٧٦) - أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨] يقول: «الحسنة والسيئة من عند الله، أما الحسنة فأنعم الله بها عليك وأما السيئة فابتلاك بها»(٢).

٦٣٢- (٩٧٧) - بقية، عن مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطأة، عن عطية العوفي، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ قال: «هو يوم

= ذكرها مُستثناة من المحو والتغيير، ولفظه: «ينزل إلى السماء الدنيا في شهر رمضان فيدبر أمر السنة فيمحو ما يشاء غير الشقاوة و السعادة و الموت و الحياة» وبعض المصادر يقتصر على قوله: «إلا الشقوة والسعادة والحياة والموت» فيبدو أنّه سقطت أداة الاستثناء، وقد روي مرفوعا ولا يصح، انظر السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله: (ح٥٤٤٨).

(١) إسناد المصنف ضعيف، لضعف شريك وعطاء، لكن رواه الطبري في التفسير من طريق سفيان عن منصور عن مجاهد وإسناده صحيح، ورواه من طرق أخرى باختصار.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير، وإسناده حسن.

أحد يقول: ما فتحت لك وما كانت من بلية فبذنبك وأنا قدرت ذلك عليك»[(١)].

٦٣٣- (٩٧٨) - إسماعيل، عن أبي صالح قال: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ قال: «بذنبك وأنا قدرتها عليك»[(٢)].

٦٣٤- (٩٧٩) - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن (طاوس)، عن أبيه: ﴿وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ «وأنا قدرتها عليك»[(٣)].

* **في قوله تعالى:** ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال:٦٨]، و: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف:٢٩]، و: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف:٣٧].

٦٣٥- (٩٨٠-٩٨٢) - عن سعيد بن جبير: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ قال: «ما سبق لأهل بدر من السعادة»[(١)]، وفي قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال: «ما سبق لهم من السعادة»[(٢)] وفي قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ قال: «كما كتب عليكم تكونون»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق آخر عن بقية مختصراً، وإسناده ضعيف، لكن رواه مرة أخرى وكذلك الطبري في التفسير والبيهقي في القضاء والقدر (ح٥٧٤) من طريق عبدالله بن صالح عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس نحوه وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير وابن بطة في الإبانة – كتاب القدر- (ح١٧٧٦) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٥٧٦) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن بطة في كتاب القدر(ح١٧٧٥) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٥٧٥) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه طاوس، وسقط من إسناد المصنف لفظة (ابن) وإسناده صحيح.

* وفي قوله تبارك وتعالى: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [الشعراء: ٢٠٠].

٦٣٦- (٩٨٣) - حميد قال: قرأت القرآن كله على الحسن من قبل أن يموت بسنة وكان يفسر القرآن على الإثبات، فسألته عن قوله: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ قال: «الشرك»(٤).

* قوله: ﴿وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ﴾ [القلم: ٤٣].

٦٣٧- (٩٨٤) - عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ﴾ قال: «هم الكفار يدعون في الدنيا وهم آمنون، فاليوم يدعون وهم خائفون، ثم أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة فإنه قال: ﴿مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ﴾ [هود: ٢٠]وهي طاعته، ﴿وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ﴾، وأما في الآخرة فإنه قال: ﴿فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾ [القلم: ٤٢-٤٣]»(٥).

---

(١) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم ومجاهد في التفسير، وابو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (ح٣١١) من طرق عن شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، وإسناده ضعيف لضعف شريك.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ، ذكره ابن أبي حاتم في التفسير بلا إسناد، ورواه البيهقي في القضاء والقدر (ح٢٧٢) بلفظ: «ما كتب عليكم من الخير والشر»، من طريق شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، وإسناده ضعيف لضعف شريك.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير من طريق شريك ومحمد بن أبي الوضاح عن سالم عن سعيد وإسناده صحيح بهما.

(٤) أخرجه أبوداود (ح ٤٦٢١) وغيره من طرق عن حميد وهو صحيح.

(٥) أخرجه الطبري في التفسير، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٢٩٠) وإسناده حسن.

* وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾ [المطففين:٧].

٦٣٨- (٩٨٥) - عن خصيف قال: سأل مجاهدٌ محمّد بن كعب القرظي وأنا معه: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾، قال: فقال محمد: «رقم الله عز وجل كتاب الفجار في أسفل الأرض فهم عاملون بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب، ورقم كتاب الأبرار فجعله في عليين فهم يؤتى بهم حتى يعملوا بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب»(١).

٦٣٩- (٩٨٦) - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: ثنا عبيد بن عبد الواحد قال: ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا هشيم، عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾[المسد:١] بما جرى من القلم في اللوح المحفوظ»(٢).

* وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال:٣٣].

٦٤٠- (٩٨٧) - عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: «في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ يقول: ما كان الله ليعذب أقواما

---

(١) أخرجه الفريابي في القدر (ح٢٢٦) والبيهقي في القضاء والقدر(ح٥٣٤) من طرق عن خصيف وهو سيّء الحفظ، لكنه هنا يحكي شيئا حضره فقمن أن يكون حفظ، والله أعلم.

(٢) لم أجده بهذا الإسناد وهذا اللفظ عند غير المصنف، وأخشى أنّ ذلك من أخطاء نعيم بن حماد فإنّه على صدقه كثير الخطأ، والأثر معروف بلفظ: «إن أول ما خلق الله القلم، فأمره فكتب ما هو كائن فكتب فيما هو كائن « ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾» أخرجه الطبري أول تفسير سورة القلم، وابن أبي شيبة (ح٣٦٨٨٤و٣٦٨٨٥)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٨٧١و٨٧٢)، والحاكم (٢/ ٤٩٨)، والفريابي في القدر (ح٧٧)، وغيرهم من طرق، مختصراً ومطولاً موقوفاً على ابن عباس، وله عنه طرق أصحّها طريق الأعمش عن أبي ظبيان عنه -رضي الله عنه-، صحّحه الحاكم وقال إنّه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم، ثم قال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ [الأنفال:٣٣] يقول: ومن قد سبق له من الله الدخول في الإيمان وهو الاستغفار، ويقول للكافر: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ [آل عمران:١٧٩] فميز أهل السعادة من أهل الشقاء فقال: ﴿وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال:٣٤] فعذبهم الله يوم بدر بالسيف»[١].

* **وفي قوله تبارك وتعالى:** ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا﴾ [يس:٩].

٦٤١- (٩٨٨) - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا﴾ قال: «عن الحق»[٢].

٦٤٢- (٩٨٩) - ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً﴾ [الأنعام:٢٥] قال: «كالجعبة فيها السهام»[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في التفسير والبيهقي في الدلائل (٣/ ٧٢) من طرق عن عبدالله بن صالح وإسناده حسن.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، من طريق الأسدي محمد بن القسام وهو متّهم بالكذب، لكن رواه الطبري من طريق ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، وإسناده ضعيف لضعف ابن حميد الرازي، لكنه في تفسير مجاهد من طريق آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، فالأثر لا بأس به.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق آخر عن ابن أبي نجيح.

* **في قوله:** ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

٦٤٣- (٩٩٠) - مالك، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها فقال رسول الله: «**إنّ الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه واستخرج منه ذريته فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون**» فقال رجل: يا رسول الله ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل أهل النار فيدخله به النار**»[1].

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (ح١٨٧٣) أول باب النهي عن القول بالقدر، وأحمد في المسند (١/ ٤٤)، وأبوداود (ح٤٧٠٣)، والترمذي (٣٠٧٥)، والنّسائي (ح١١١٢٦)، وغيرهم،بلفظ أطول من ها بذكر أهل الجنة، وقد جاء من طريقين: أحدهما عن مالك بن أنس عن زيد بن أبي أنيسة عن عبدالحميد ابن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار عن عمر به، وهذا منقطع لأنّ مسلماً لم يسمع من عمر، ولما قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه»، تعقبه الذهبي فقال:«فيه إرسال»، وجاء متصلاً من طرق أخرى منها ما أخرجه أبوداود (ح٤٧٠٤) بذكر نعيم بن ربيعة بين مسلم وبين عمر، وصوّبه الدارقطني في العلل (س٢٣٥)،وعموماً فالإسناد متصلاً ومنقطعاً ضعيف لجهالة نعيم، وكلام في مسلم بن يسار، و الحديث صحّحه بعض الأئمة بشواهده المتعدّدة، كما قال الترمذي: «هذا حديث حسن»، وكذلك الشيخ الألباني في تخريج الطحاوية (٢٦٦) فإنه صححه لغيره إلاّ المسح على الظهر فلم يجد ما يشهد له وانظر الضعيفة (ح٣٠٧٠).

٦٤٤- (٩٩١) - أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية رفيع، عن أبي كعب في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف:١٧٢-١٧٣] قال: «فجمعهم له يومئذ جميعا ما هو كائن إلى يوم القيامة فجعلهم أزواجا، ثم صورهم، ثم استقبلهم وأخذ عليهم العهد والميثاق فأشهدهم على أنفسهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ إلى ﴿بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ قال: فأنا أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم، ألا تقولوا يوم القيامة: إنا لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا، وأني سأرسل إليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي قالوا: نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقروا له يومئذ بالطاعة، ورفع عليهم أبوهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الفقير ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق آخر من الرسالة والنبوة وهو الذي: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِيثَٰقَهُمْ﴾ [الأحزاب:٧] إلى قوله: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾، وهو الذي يقول: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الروم:٣٠]، وفي ذلك قال: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾ [النجم:٥٦] أخذ عهده من النذر الأولى، وفي ذلك يقول: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف:١٠٢]، وفي ذلك: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ﴾ [يونس:٧٤] كان في علمه يوم أقروا به من يكذب به ومن يصدق به، فكان عيسى عليه السلام من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في بني آدم، فأرسل الله عز وجل ذلك إلى مريم حين انتبذت من أهلها مكانا شرقيا:

﴿ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿١٩﴾ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴾ [مريم: ١٧-٢٠] إلى قوله: ﴿ ۞ فَحَمَلَتۡهُ ﴾ [مريم: ٢٢] قال: فحملت الذي خاطبها وهو روح عيسى ابن مريم»[1].

٦٤٥- (٩٩٢) - عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ [الأعراف: ١٧٢] قال: «إنّ الله خلق آدم

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في الزوائد (٥/ ١٣٥)، والفريابي في القدر (ح٥٢و٥٣)، وابن منده في الرد على الجهمية (ح٣٠و٣٢و٣٣)، والطبري في التفسير، والحاكم (٢/ ٣٢٣-٣٢٤)، والآجري (ح٤٣٥)، وابن عساكر (٧/ ٣٩٦)، قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، قلت: كيف يكون صحيحاً وهو عنده من رواية أبي جعفر الرازي وهو ضعيف لا يحتجّ به!، لكن تابعه سليمان التيمي عند ابن منده والفريابي، وقال ابن حجر في الإصابة في ترجمة عيسى عليه السلام بعد أن ذكره: «وسنده قوي» وحسن الشيخ الألباني إسناده في حاشية المشكاة (١/ ٤٤)، ومع هذا ففيه نكارة إذ المشهور أنّ الذي جاء مريم هو جبريل عليه السلام، وهو قول جمع من الأئمة ولهذا قال ابن كثير - رحمه الله -: «قال مجاهد والضحاك وقتادة وابن جريج ووهب بن منبه والسدي في قوله: ﴿فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا﴾ [مريم: ١٧] يعني جبرائيل عليه السلام وهذا الذي قالوه هو ظاهر القرآن فإنه تعالى قد قال في الاية الأخرى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٤] وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال: إن روح عيسى عليه السلام من جملة الأرواح التي أخذ عليهم العهد في زمان آدم عليه السلام وهو الذي تمثل لها بشرا سويا أي روح عيسى فحملت الذي خاطبها وحل في فيها وهذا في غاية الغرابة والنكارة وكأنه إسرائيلي».

ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر وقال لهم: من ربكم؟ قالوا: الله ربنا، ثم أعادهم في ظهره حتى يولد من أخذ ميثاقه لا يزاد ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة»[1].

٦٤٦- (٩٩٣) - منصور، عن مجاهد، عن ابن عمر في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال: «كما يأخذ المشط الرأس»[2].

٦٤٧- (٩٩٤-٩٩٨) - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مولود يولد (في رواية: من يولد) على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتجون بالبهيمة بهيمة فهل تحسون (في رواية:ترون) فيها من جدعاء (في رواية: كما تناتج الإبل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء) حتى تكونوا أنتم تجدعونها؟** قالوا: يا رسول الله: أفرأيت من يموتو هو يموت وهو صغير؟ قال: «**الله أعلم ما كانوا عاملين**»، قال ثم يقول أبو هريرة: فاقرءوا إن شئتم: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠]»[3].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في التفسير، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٦٨) من طريق عبدالله بن صالح، وإسناده حسن، وجاء من طريق آخر نحوه، أخرجه الطبري في تفسير الآية، والفريابي في القدر (ح٥٦-٦٠)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٨٧٦)، وابن منده في الرد على الجهمية (ح٣٥و٣٦)، والآجري (ح٤٤١و٤٤٢)، من طرق عن سعيد بن جبير في بعضها ضعف ينجبر بتعدد الطرق، وقد رواه والحاكم (٢/ ٥٤٤) مرفوعا وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وعارضه ابن كثير وصحّح وقفه كما هي رواية الأكثر، لكنه موقوف في حكم المرفوع، وله شواهد مرفوعة، انظر السلسلة الصحيحة للألباني رحمه الله(ح ١٦٢٣).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق منصور، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه البخاري (ح١٣٥٨و٦٥٩٩)، ومسلم في القدر (ح٢٦٥٨) وليس فيهما قول الأوزاعي.

قال الأوزاعي: «وذلك بقضاء وقدر، لا يخرجانه من علم الله وإلى علم الله يصيرون»[١].

٦٤٨- (٩٩٩) - أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن الحسن، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فإما شاكراً وإما كفوراً**»[٢].

٦٤٩- (١٠٠٠) - قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد: أخبرك يوسف بن عمرو قال: أخبرنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً قيل له: إنّ أهل الأهواء يحتجّون بهذا الحديث قال مالك: «احتجّ عليهم بآخره: قالوا: أرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين»[٣].

٦٥٠- (١٠٠١) - أخبرنا القاسم، ثنا محمد قال: ثنا سليمان قال: ثنا الحسن بن علي، ثنا الحجاج بن منهال قال: سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث: «كل مولود يولد على الفطرة»، قال: «هذا عندنا حيث أخذ عليهم العهد في أصلاب آبائهم حيث قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾»[٤].

* **قوله**: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحِجر: ٣٩].

---

(١) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر (ح٦٠٤) وفي السنن الكبرى (ح ١١٩٢٥) من طريق آخر عن العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثني الأوزاعي، وإسناده حسن.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٣) من طريق أبي جعفر الرازي وهو صدوق سيّء الحفظ، والحسن البصري مدلّس وقد عنعن، فالإسناد ضعيف لكن شواهد الحديث متعدّدة.

(٣) أخرجه أبو داود (ح٤٧١٥) من طريق الحارث وصحّح إسناده الشيخ الألباني في صحيح أبي داود.

(٤) أخرجه أبو داود (ح٤٧١٦) من طريق الحارث وصحّح إسناده الشيخ الألباني في صحيح أبي داود.

٦٥١- (١٠٠٢) - عبد الله، ثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي ﴾ قال: «أضللتني»[(١)].

* في قوله: ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [الجاثية:٢٣].

٦٥٢- (١٠٠٣) - وبإسناده عن ابن عباس في قوله: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [الجاثية:٢٣] يقول: «أضله الله في سابق علمه»[(٢)].

* قوله: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ﴾ [الصافات:١٦٢].

٦٥٣- (١٠٠٤) - وبإسناده عن ابن عباس: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ﴾ يقول: «لا تضلون أنتم ولا أضل منكم إلا من قضيت له أنه صال الجحيم»[(٣)].

٦٥٤- (١٠٠٥) - سفيان، عن عمر بن ذر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: «لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس، وقد فصل لكم وبين لكم: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ﴾ إلا من قدّر له أن

---

(١) أخرجه الطبري من طريق عبدالله بن صالح وإسناده حسن.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في التفسير والبيهقي في الأسماء والصفات (ص١٥١) من طريق عبدالله ابن صالح وإسناده حسن.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير من طريق عبدالله بن صالح وإسناده حسن، ورواه عبدالرزاق في تفسيره، والفريابي في القدر (ح٣١٨) وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٢٨٥) من طريق سماك عن عكرمة وإسناده ضعيف، سماك عن عكرمة مضطرب، لكن تابعه خالد الحذاء، أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (٣/ ٤٦٧) من طريق محمد بن الحسن محبوب، وإسناده حسن.

يصلى الجحيم»[1].

٦٥٥- (١٠٠٦) - وهيب بن خالد قال: ثنا خالد قال: قلت للحسن: ألهذه خلق آدم؟ يعني للسماء أو للأرض، فقال: «لا، بل للأرض»، قال: قلتُ: أرأيت لو اعتصم من الخطيئة فلم يعملها أكان ترك في الجنة؟ قال: «سبحان الله كان له بدّ من أن يعملها»، قال: قلتُ: يا أبا سعيد قوله عز وجل: ﴿مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ﴾ قال: «ما أنتم عليه بمضلين إلا من قدر له أن يصلى الجحيم»[2].

* **قوله**: ﴿وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةً﴾ [الأنبياء:٣٥].

٦٥٦- (١٠٠٧) - أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي، عن ابن عباس: ﴿وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةً﴾ يقول: «نبتليكم بالشدة والرخاء، والصحة والسقم، والغنى والفقر، والحلال والحرام، والطاعة والمعصية، والهدى والضلالة»[3].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٩٣٦)، والفريابي في القدر (ح٣١٠-٣١٦) والآجري (ح٥٢١و٥٢٢)، وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر– (١٢٨٧)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١٨٥) من طرق متعددة عن عمر بن ذر عن عمر بن عبدالعزيز، وهو ثابت عن عمر – رحمه الله –.

(٢) أخرجه أبو داود في السُّنة (ح٤٦١٦)، وغيره من طريق خالد الحذاء، وتابعه حميد بن أبي حميد، رواه الطبري في التفسير، وابن بطة في الكبرى – كتاب القدَر – (ح١٣٠٠و١٧٠٠)، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٣٣٤و٥٠٧) من طريق حماد بن سلمة، عن حميد عن الحسن نحوَه، وتابعه كذلك أشعث بن سوار، رواه ابن بطة في الكبرى في الكبرى (١٢٨٦) من طريق وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أشعث، عن الحسن نحوَه كذلك، فالأثر ثابتٌ عن الحسن – رحِمَه الله –، وهو حجةٌ دامغة في وجه من نسبه للقدَر ترويجًا لباطِلهم.

(٣) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير من طريق أبي صالح وإسناده حسن.

* قوله: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ [البقرة:١٨].

٦٥٧- (١٠٠٨) - وبإسناده عن ابن عباس: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ قال: «لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه»[(١)].

* قوله: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان:٧٤]

أئمة يُهتدى بنا ولا تجعلنا أئمة ضالين؛ لأنه قال لأهل الشقاء: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ [القصص:٤١][(٢)].

* ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ [الأحزاب:٧].

٦٥٨- (١٠٠٩) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحجاج المروزي صاحب أحمد بن حنبل قال: سمعت أبا عبد الله أحمد ابن حنبل في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ «هو حجة على القدرية قال: ﴿وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾ قدمه على نوح هذه حجة عليهم»[(٣)].

* في قوله: ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ﴾ [الزمر:٥٧].

---

(١) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير والبيهقي في القضاء والقدر (ح١٤٧) من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وإسناده حسن.

(٣) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح.

٦٥٩- (١٠١٠و١٠١١) - عبد الله، ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر:٥٦-٥٨]: من المهتدين، فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون قال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ١١٠] قال لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حلنا بينهم وبينه أول مرة قوله: ﴿۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا﴾ [الأنعام: ١١١] يقول: معاينة: ﴿مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟﴾ وهم أهل الشقاء، ثم قال: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان»(١).

* **قوله:** ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠].

٦٦٠- (١٠١٢) - يعقوب بن محمد قال: ثنا الربيع بن حبيب، عن زيد بن أسلم قال: والله ما قالت القدرية كما قال الله عز وجل، ولا كما قال أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس،، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير:٢٩]، وقالت الملائكة: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [البقرة:٣٢] الآية، وقال شعيب عليه السلام: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾ [الاعراف:٨٩] الآية، وقال أهل الجنة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى

---

(١) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح وإسناده حسن.

هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ) [الاعراف:٤٣]، وقال أهل النار: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾[المؤمنون:١٠٦]، وقال أخوهم إبليس: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ [الحجر:٣٩]»[١].

٦٦١- (٣٠٠و١٠١٣) - الربيع قال: سمعت الشافعي يقول: «لأن يلقى الله العبد (في رواية: لأن يبتلي الله المرء) بكل ذنب نهى الله عنه ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء (في رواية: خير له من الكلام)»، وذلك أنه رأى قوما يتجادلون في القدر بين يديه، فقال الشافعي: «أخبر الله في كتابه أن المشيئة له دون خلقه، والمشيئة إرادة الله. يقول الله عز: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[الانسان:٣٠] فأعلم خلقه أن المشيئة له وكان يثبت القدر»[٢].

* **قوله:** ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء:١٣].

---

(١) أخرجه الفريابي في القدر (ح٢٢٢)، والآجري (ح٣٢٠)، وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر –(ح١٣٠٣)، وابن عساكر (١٩/ ٢٨٦) من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن الزبير –وعند المصنف:الربيع – بن حبيب عن زيد، وإسناده ضعيف لضعف يعقوب بن محمد ، والزبير بن حبيب كذلك فيه لين إن صحّ أنّه هو الذي يروي عن زيد وإلاّ فإني لم أجد له رواية عن زيد إلاّ في هذه الطريق.

(٢) أخرج أوّله ابن أبي حاتم، في آداب الشافعي (ص١٨٧) من طريق الربيع عمن سمع الشافعي، وبيّنه ص (١٨٢) إذ رواه عن يونس بن عبدالأعلى وهو ثقة، وأخرجه بتمامه أبو نعيم (٩/ ١١٢) وابن بطة في إبانة – كتاب القدر– القدر (ح١٨٨١) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٥٦٨) وفي الأسماء والصفات (ص١٨٢) وابن عساكر (٥١/ ٣١٠) من طرق عن الربيع في بعضها ضعف، ورواه ابن عساكر كذلك من طريق الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه وهو ضعيف ليس بشيء.

٦٦٢- (١٠١٤) - الحسن بن عمرو، عن الحكم، عن مجاهد في قوله: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ قال: «مكتوب في ورقة في عنقه شقي أو سعيد»(١).

* قوله: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ [المائدة: ٤١].

٦٦٣- (١٠١٥) - عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ يقول الله: «من يرد الله ضلالته لم تغن عنه شيئا»(٢).

* قوله: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحج: ٧٠].

٦٦٤- (١٠١٦) - هشام بن سعد قال: ثنا سليمان بن (جعفر) قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**يفتح في آخر الزمان باب من القدر لا يسده شيء، يكفيكم منه أن تقولوا:** ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾»(٣).

* في قوله تعالى: ﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ ﴾ [القمر: ٤٣].

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر -(ح١٧٤٣) من طريقين عن الحسن بن عمرو عن الحكم -وسقط من إسناد ابن بطة - عن مجاهد، ورواه الطبري في تفسيره ووكيع في الزهد (ح ٣٦٣) من طريق منصور عن مجاهد بلفظ: «أي عمله» وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن ابي حاتم والطبري في التفسير والبيهقي في الأسماء والصفات (ص١٩٨) وإسناده حسن.

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٨٨٣ و١٨٨٤) من طريق آخر عن هشام بن سعد عن سليمان بن جعفر بلغنا أنّ النبيّ ﷺ قال:، والحديث ضعيف، سليمان بن جعفر خطأ، صوابه سليمان بن حفص القرشي، ترجمته في التهذيب والميزان، وهو مجهول لم يرو عنه غير هشام بن سعد والحديث مرسل.

٦٦٥- (١٠١٧) - سوار بن مصعب، عن أبي حمزة، عن مقسم، عن ابن عباس قال: جاء العاقب والسيد وكانا رأسي النصارى بنجران فتكلما بين يدي النبي ﷺ بكلام شديد في القدر والنبي ﷺ ساكت لا يجيبهما بشيء حتى انصرفا، فأنزل الله تعالى: ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ﴾ الذين كفروا وكذبوا بآياته من قبلكم: ﴿أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ [القمر:٤٣] الأول في أول الكتاب: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾ [القمر:٤٤] إلى قوله: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾ [القمر:٥١] الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ يعني: متذكر: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ [القمر:٥٢] الأوّل أمّ الكتاب: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾ [القمر:٥٣] يعني: مكتوب إلى آخر السورة، قال: فخرج رسول الله ﷺ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم بسط يده اليمنى، فقال: «**بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم مجمل أولهم على آخرهم لا ينتقص منهم ولا يزاد فيهم، فرغ ربكم وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال: كأنهم هم بل هم هم ما أشبههم بهم بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من الله من السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها قبل موته بفواق ناقة، وقد يسلك بأهل الشقاء طريق أهل السعادة حتى يقال: كأنهم هم بل هم هم ما أشبههم بهم بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من الله فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ولو قبل موته بفواق ناقة، فصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل عمل أهل النار، وصاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل بعمل أهل الجنة**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**الأعمال بخواتيمها**»[(١)].

* **قوله تبارك وتعالى:** ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:٥٦].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده تالف، سوار بن مصعب متروك منكر الحديث.

٦٦٦- (١٠١٨) - عبد الله بن يوسف قال: ثنا عبد الله بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال: «ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي، ومن شقوتي وسعادتي»[1].

٦٦٧- (١٠١٩-١٠٢١) - أبو هلال الراسبي، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً، وخلق فرعون في بطن أمّه كافراً»**[2].

* **قوله تعالى:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ [هود: ٢١].

٦٦٨- (١٠٢٢) - عبد الله قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الزُّمر: ١٥] قال: «هم الكفار الذين خلقهم الله للنار

---

(١) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (ح٣٨٧٧) من طريق عبدالله بن يوسف وإسناده ضعيف، ابن جريج مدلس وقد عنعن.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (ح١٠٥٤٢)، والآجري (ح٣٦٩و٣٧٠)، وابن بطة في الكبرى -كتاب القدر- (ح١٤١٥و١٤١٦) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٩٦-١٠٤)، وابن عديّ في ترجمة نصر بن طريف أبو جزي الباهلي وفي ترجمة محمد بن سليم أبو هلال الراسبي» من طرق عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ناجية بن كعب الأسدي عن ابن مسعود، قال: «رواه الطبراني وإسناده جيد»، وحسّنه الشّيخ الألباني في السلسلة الصّحيحة (ح١٨٣١) بعد أن قال: «جملة القول: أن هذه الطرق عن قتادة كلها واهية جدا سوى طريق أبي هلال الراسبي، فهي خير منها بكثير و هي في نقدي حسنة».

وخلق النار لهم، فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة، قال الله: ﴿خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ ﴾ [الحج: ١١]»(١).

* **وقوله:** ﴿مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧].

- (١٠٢٣) - يقول: «لولا إيمانكم، فأخبر الله الكفار أنه لا حاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين، ولو كان له بهم حاجة لحبب إليهم الإيمان كما حببه إلى المؤمنين»(٢).

* **قوله تعالى:** ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦]

٦٦٩- (١٠٢٤) - أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٦]، وقوله: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ [الأنعام: ٣٥]، وقوله: ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥]، وقوله: ﴿مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ١١١]، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [يونس: ١٠٠]، وقوله: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَأٓتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا﴾ [السجدة: ١٣]، وقوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٩٩]، وقوله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا ﴾ [يس: ٨]، وقوله: ﴿مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف: ٢٨]، وقوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٥]، ونحو هذا من القرآن وأن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يضلّ إلا

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٧٣) وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح، عن معاوية، عن عليّ ابن أبي طلحة، عن ابن عباس وإسناده حسن.

من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول، ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾ [الشعراء:٣]، يقول: ﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء:٤]، ثم قال: ﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ﴾ [فاطر:٢]، ويقول: ﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ﴾ [آل عمران:١٢٨]»[١].

* **قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا﴾** [الفرقان:٢].

٦٧٠- (١٠٢٥و١٠٢٦) - عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كتب الله مقادير الخلق كلهم قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وعرشه على الماء**»[٢].

٦٧١- (١٠٢٧و١٢٠٠) - عمرو بن مسلم: عن طاوس قال: «أدركت ناساً (في رواية:ثلاثمئة)من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر» وسمعت عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل شيء بقدر حتى العجز والكيس**»[٣].

٦٧٢- (١٠٢٨) - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله تبارك وتعالى ولا**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير قوله: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾ [الشعراء:٣] والبيهقي في الأسماء والصفات (ص١٠٤و١٠٥) من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح وإسناده حسن.

(٢) أخرجه مسلم (ح٢٦٥٣).

(٣) أخرجه مسلم (ح٢٦٥٥) وقد أعلّ سفيان هذه الرواية كما ذكر الفريابي في القدر (ح٣٠٣)، وقال إنها وهم من عمرو بن مسلم، وصحّح كونها عن ابن عباس من قوله، كما رواه ابن طاوس عن أبيه.

تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقولن: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان»[1].

٦٧٣- (١٠٢٩) - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ النذر لا يقدر لابن آدم شيئا لم يكن الله قدّره، ولكن النذر يوافق القدر فيخرج ذلك من البخيل ما لم يكن يريد أن يخرجه»[2].

٦٧٤- (١٠٣٦) - حماد بن سلمة عن حميد، عن الحسن، عن جندب، أو غيره أن رسول الله ﷺ قال: «لقي آدم موسى فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته، ثم فعلت ما فعلت وأخرجت ذريتك من الجنة؟ قال: وأنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك وقرأك التوراة، فأنا أقدم أم الذكر؟ فقال: بل الذكر» فقال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى»[3].

٦٧٥- (١٠٤٠-١٠٤٢) - عن عبد الله بن مسعود قال: ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق والمصدوق: «إنّ خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث إليه الملك، بأربع كلمات: رزقه وعمله وأجله وشقيٌّ أو سعيد، فوالذي نفسي بيده (في رواية: فوالذي لا إله غيره)، إنّ أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع، ثم يدركه ما سبق له في الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن

---

(١) أخرجه مسلم (ح ٢٦٦٤).

(٢) أخرجه البخاري (ح ٦٦٩٤) ومسلم (ح ١٦٤٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٤٦٤)، والنسائي في الكبرى (ح١١٢٥٦)، قال الهيثمي:« رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح »وصحّحه الشيخ الألباني في الصَّحيحة (ح٩٠٩).

أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها»[1].

٦٧٦- (١٠٤٣) - وأخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال: ثنا علي بن أحمد بن محمد المعروف ببالويه القزويني قال: ثنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر وهو الطوسي قال: ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي البصري محدث البصرة قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله حدثت عن عبد الله بن مسعود حيث يقول: حدثني الصادق المصدوق - أعني حديث القدر - فقال: نعم، أي والله الذي لا إله إلا هو حدثت به، رحم الله عبد الله بن مسعود حيث حدث به، ورحم الله زيد بن وهب حيث حدث به، ورحم الله الأعمش حيث حدث به، ورحم الله من حدث به قبل الأعمش، ورحم الله من تحدث به بعد الأعمش»[2].

- (١٠٤٤) - قال ابن قتيبة في كتاب مختلف الحديث: «حكي عن أبي الهذيل العلاف أنه لما روي له عن عبد الله بن مسعود هذا الحديث فقال: كذب عبد الله بن مسعود على رسول الله ﷺ، وكذب أبو الهذيل الكافر الجاحد لعنه الله»[3].

٦٧٧- (١٠٤٥-١٠٤٧) - عن أبي الطفيل قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره»، قال: قلت: خزياً للشيطان أيسعد ويشقى قبل أن يعمل، قال: فأتى حذيفة بن أسيد فأخبره بما قال ابن مسعود، قال: أفلا أخبرك بما

---

(١) أخرجه البخاري (ح٦٥٩٤و٧٤٥٤)، ومسلم في القدر (ح٢٦٤٣).

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده جيّد.

(٣) لم أجده في كتاب تأويل مختلف الحديث، وإنّما وجدت كلامه عن النظّام وتكذيبه لابن مسعود، انظر (ص ١٨) و(ص٢١) وما بعدها.

سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:«**إذا استقرت (في رواية: إذا مضت على) النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحاً (في رواية: خمس وأربعون ليلة)، نزل ملك الأرحام فخلق عظمها ولحمها وسمعها وبصرها، ثم قال: أي رب أشقيٌّ أم سعيد؟، فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك (في رواية: فيقول الله عز وجل: فيكتبانه) فيقول الملك: ذكر أو أنثى؟ فيقضي الله ويكتب الملك ويقول: عمله وأجله، فيقضي الله ويكتب الملك بالصحيفة (في رواية: ثم يطوي الصحيفة) وما زاد ولا نقص (في رواية: فلا يُزاد فيها ولا ينقص منها)**»[(1)].

٦٧٨- (١٠٤٨و١٠٤٩) - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله وكل بالرحم ملكا فيقول: يا رب نطفة علقة يا رب مضغة، فإذا أراد أن يقضي خلقها قال: أي رب ذكر أو أنثى؟ أشقي أو سعيد؟ وما الرزق؟ وما الأجل؟ فيكتب ذلك وهو في بطن أمه**»[(2)].

٦٧٩- (١٠٥٠و١٠٥١) - ابن شهاب أن عبد الرحمن بن هنيدة أخبره عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا خلق الله النسمة قال ملك الأرحام معرضاً: أي ربِّ ذكر أم أنثى؟ قال: فيقضي الله إليه أمره، قال: ثم يقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله إليه أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ حتى النكبة ينكبها**»[(3)].

---

(١) أخرجه مسلم في القدر (ح٢٦٤٤و٢٦٤٥) بألفاظ مقاربة.

(٢) أخرجه البخاري (ح٣١٨) ومسلم (ح٢٦٤٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنَّف (ح٢٠٠٦٦)، وابن أبي عاصم في السنة (ح١٨٢-١٨٦)، والدارمي في الرد على الجهميَّة (ح٢٦٨)، وابن حِبَّان في صحيحه (ح٦١٧٨)، والآجري (ح٣٦٣) وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر - (ح١٤١٠و١٤١١و١٤٢٧و١٤٢٨)، وأبو يعلى في المسند (ح٥٧٤٨)، والبزَّار (ح٦٠١٤) من طرق عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هنيدة، عن ابن عمر به -

٦٨٠- (١٠٥٢و١٠٥٣) - الزبير بن عبد الله، حدثني جعفر بن مصعب قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا فيدخل الرحم فيقول: أي رب ماذا؟ فيقول: غلام أو جارية أو ما شاء أن يخلق في الرحم، فيقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقول: فيقول شقي أو سعيد، فيقول: أي رب ما أجله؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: ما خلقه، ما خلائقه؟ فيقول: كذا وكذا، فما شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم**»(١).

٦٨١- (١٠٥٤-١٠٥٧) - حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطن أمه**»(٢).

= وإسناده صحيح، ورواه البزَّار وابن أبي عاصم (ح١٨٦) عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه، وأشار البزَّار إلى ضعفه من هذا الوجه؛ لتفرّد صالح بن أبي الأخضر به، وهو ضعيف مخلّطٌ في الزهري خاصة، وغفل عن ذلك الشيخ الألباني - رحمه الله - فرد كلام البزَّار في تعليقه على السنة، مع أنَّ البزَّار إنّما استنكره لأنّ كل الرواة ذكروه عن الزهري عن ابن هنيدة، لا عن سالم. تنبيه: جاء في بعض المصادر أن الحديث عن عبد الله بن عمرو، وهو خطأ.

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه (ح٨٧٢)، والآجري (ح٣٦٥) وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر - (ح١٤٠٠و١٤١٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (ح٣٨٧٤)، والبزار كما كشف الأستار (٢١٥١)، وابن عديٍّ في الكامل في ترجمة الزبير، من طرق عنه عن جعفر بن مصعب، وكلاهما ضعيف، حتى قال ابن عديٍّ في الزبير: «أحاديثه منكَرة المتن والإسناد».

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (ح٨٤٦٥)، وفي الصّغير (٢/ ٥)، والآجري (ح٣٦٦)، وابن بطة في الإبانة - كتاب القدر (ح١٤١٢و١٤١٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص١٥٥)، وفي القضاء والقدر (خ١٠٧و١٠٨)، والبزّار كما في الكشف (ح٢١٥٠)، من طريقين عن أبي هريرة في أحدهما يحيى بن عبيدالله وهو ضعيف جداً، وفي الآخر ابن سيرين الإمام الجبل ولفظه اقتصر على ذكر السعيد، =

٦٨٢- (١٠٥٨) - يعقوب بن محمد الزهري قال: ثنا عبد العزيز بن عمران قال: ثنا عبد الله بن مصعب بن جميل بن منظور، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس، فقام رسول الله ﷺ فصلاها، ثم مضى بقية يومه وليلته فأصبح بتبوك فخطبنا فكان في خطبته: «**الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره**»[(١)].

٦٨٣- (١٠٥٩) - أم الدرداء قالت: ثنا أبو الدرداء أخبرنا نبينا ﷺ قال: «**فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس: من أجله ورزقه ومضجعه وأثره، وشقي أم سعيد**»[(٢)].

٦٨٤- (١٠٦٠) - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا أحمد بن خالد (الحزوري) قال: ثنا محمد بن حميد قال: ثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «إذا وقعت النطفة في الرحم مكثت أربعة أشهر وعشراً، ثم ينفخ فيها الروح، ثم مكثت أربعين ليلة، ثم بعث إليها ملك فنقفها في نقرة القفا وكتب شقيا أو سعيدا»[(٣)].

= وصحّح إسناده عن ابن سيرين السّخاوي في المقاصد (ص٢٨٧)، وكذلك الشيخ الألباني - رحمه الله - في صحيح الجامع (ح٣٦٨٥)، وللحديث شواهد من قول ابن مسعود وغيره.

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (ح ١٣٢٤) والبيهقي في الدلائل (٥/ ٣١٩) وابن عساكر (٥١/ ٢٤٠) من طرق عن يعقوب وهو جزء من خطبة طويلة، وإسناده ضعيف جداً، يعقوب بن محمد سيء الحفظ، وعبدالعزيز بن عمران متروك، وعبدالله بن مصعب مجهول.

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ١٩٧) وغيره من طرق عن أمّ الدرداء، وصحّحه الشيخ الألباني رحمه الله كما في ظلال الجنة (ح٣٠٥-٣٠٨).

(٣) الحزوري خطأ، صوابه الحروري بالمهملة في الموضعين، والخبر لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، محمد بن حميد هو الرازي ضعيف، وكذبه بعضهم، يعقوب بن عبدالله الأشعري وجعفر ابن أبي المغيرة كلاهما فيه ضعف.

-(١٠٦١) - وحدث علي بن إبراهيم بن المعلى التوينزي قال: سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله بن أبي خيثمة يقول: سمعت عمرو بن علي الفلاس يقول: «انحدرت من سر من رأى إلى بغداد في حاجة لي، فبينا أنا أمشي في بعض الطريق إذ أنا بجمجمة قد نخرت فأخذتها، فإذا على الجبهة مكتوب شقي والياء مكسورة إلى خلف»[١].

٦٨٥- (١٠٦٢-١٠٦٥) - عن علي قال: كان (في رواية: خرجنا مع) رسول الله ﷺ في جنازة فانتهينا إلى بقيع الغرقد فقعد رسول الله ﷺ، ثم قعدنا حوله فأخذ شيئاً (في رواية: عوداً) فجعل (في رواية:وأخذ) ينكت به في الأرض، ثم رفع رأسه وقال: «**ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة (في رواية: إلاّ وقد علم مكانها من الجنة أو النار شقية أو سعيدة)**» فقالوا: يا رسول الله أفلا نتكل (في رواية:نقبل) على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة، ومن كان منا من أهل الشقاوة صار إلى الشقوة؟ فقال: «**اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما ما كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة، وأما ما كان من أهل الشقاء (في رواية:الشقوة) فييسر لعمل أهل الشقاوة** - ثم قرأ -: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾[الليل: ١٠]»[٢].

٦٨٦- (١٠٦٦و١٠٦٧و١٥٥٦) - المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبا سفيان يحدث عن عبد الله بن دينار يحدث عن عبد الله بن عمر أنه قال: نزل ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود:١٠٥]

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وابن المعلى لم أجد له ترجمة.

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز (ح١٣٦٢)، ومسلم في القدَر (ح٢٦٤٧).

فقال عمر: يا نبي الله، أرأيت ما نعمل، على أمر قد فرغ منه؟ أم لأمر لم يفرغ منه نستقبله استقبالاً؟ قال: «**لا، بل على أمر قد فرغ منه وجرى به الأقلام ولكن كل امرئ ميسر**: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾[الليل: ١٠] فقال عمر: ففيم العمل؟ فقال النّبيّ ﷺ: «**لا يُنال إلاّ بعمل**»، فقال عمر: إذاً نجتهد»[(١)].

٦٨٧- (١٠٦٨و١٠٦٩و١٥٥٧-١٥٥٩) - عن عمران بن الحصين أنّ النبي ﷺ سئل (في رواية: قال رجل): أيُعرف (في رواية: أعُلِم) أهل الجنة من أهل النار؟ قال: «**نعم**» قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال: «**نعم، اعملوا كل ميسر لما خلق له أو يُسّر**»[(٢)].

---

(١) لم أقف عليه من هذا الوجه وبهذا السياق عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف أبي سفيان سليمان بن سفيان، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث، ويبدو أنّه خلّط في الحديث فزاد ذكر الايات فيه وجعله من مسند ابن عمر، وإلا فالحديث معروف أخرجه أحمد (١/ ٢٩و٢/ ٥٢و٧٧)، والترمذي في القدر (ح٢١٣٥) وقال:«حسن صحيح»، وغيرهما من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسيِّب عن عمر، وبعضهم يزيد بينهما أبا هريرة وهو خطأ، وانظر العلل للدارقطني (س١٠٧و١٣٤)، حيث صحّح قول من رواه عن الزهري عن سعيد مرسلاً، وروي كذلك عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر به، وعاصم ضعيف باتفاق، لكن رواه ابن بطة في الكبرى - كتاب القدر - (ح١٣٥٣) عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عمر، والحديث صحّحه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في تخريج السنة لابن أبي عاصم (ح١٦١-١٦٦)، وانظر العلل للدارقطني (س١٠٧و١٣٤).

(٢) أخرجه البخاري (ح٦٥٩٦) و (ح٧٥٥١) ومسلم(ح٢٦٤٩).

٦٨٨- (١٠٧٠و١٠٧١) - عن جابر، عن سراقة قال: قلت: يا نبي الله خبرنا (في رواية:حدثنا) عن ديننا كأننا ننظر إليه (في رواية: استأنفنا الآن)، قال: العمل فيما جرت به الأقلام وجرت به الكتب وثبتت به المقادير، أو نعمل فيما نستأنف؟ قال: «**اعملوا فكل ميسر لما (في رواية: للذي) خُلق له**» قال سراقة: «ما أنت أحق بالاجتهاد مني الآن»(١).

٦٨٩- (١٠٧٢و١٠٧٣) - عن عائشة أم المؤمنين قالت: دُعي رسول الله ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار فقلت: «يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدركه السوء ولم يعمله» قال: «**أوغير ذلك، إن الله تعالى خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلا وهم في أصلاب آبائهم**»(٢).

٦٩٠- (١٠٧٤و١٠٧٥) - عن ابن عباس، عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً، ولو عاش لأرهق أبويه طغياناً وكفراً**»(٣).

٦٩١ - (١٠٧٦) - فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ قال: «**الهالك في الفترة، والمعتوه، والمولود، قال: يقول الهالك في الفترة لم يأتني كتاب ولا رسول، ثم تلا هذه الآية:** ﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَـٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ﴾ [طه: ١٣٤] **الآية، ويقول المعتوه: لم يجعل لي عقلاً أعقل به**

---

(١) أخرجه مسلمٌ في القدر (ح٢٦٤٨) بلفظ قريب دون قوله: «ما أنت أحق بالاجتهاد مني الآن» أخرجها المصنف من طريق محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن مرزوق أبي بكر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال سراقة..» وهذا إسناد صحيح، وقد جاءت اللفظة في طرق أخرى: «الآن نجتهد» وفي بعضها «الجد الآن».

(٢) أخرجه مسلم (ح٢٦٦٢).

(٣) أخرجه مسلم (ح٢٦٦١).

خيراً ولا شراً - قال -: ويقول المولود: لم أدرك الحلم - قال -: فترفع لهم نار فيُقال: رِدُوها، أو ادخلوها قال: فيردها أو يدخلها من كان في علم الله سعيداً لو أدرك العمل قال: ويمسك عنها من كان في علمه شقياً لو أدرك العلم قال: فيقول إياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب أتتكم؟»[1].

٦٩٢- (١٠٧٧-١٠٧٩) - عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله تبارك وتعالى خلق الخلق فجعلهم في ظلمة واحدة فأخذ من نوره فألقاه على تلك الظلمة** (في رواية: **خلق خلقاً في ظلمة ثم ألقى عليه من نوره**) **فمن أصابه شيء من ذلك النور يومئذ اهتدى، ومن أخطأه ضلّ، فلذلك يقول: جف القلم على علم الله عز وجل**»[2].

٦٩٣- (١٠٨٠) - عياش بن (عياش)، عن مالك بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود: «**لا تكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك**»[3].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [القصص:٤٧] والطبري في تفسير: ﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾[طه:١٣٤] والبغوي في مسند ابن الجعد (ح ٢٠٣٨) والبزار كما في كشف الأستار (ح٢١٧٦) وقال: «لا نعلمه يُروى عن أبي سعيد إلاّ من حديث فضيل» وفضيل مختلف فيه وثقه بعضهم وضعفه آخرون خاصة عن عطية العوفي وهو ضعيف باتفاق، فالإسناد ضعيف لكن متنه جاء من طرق أخرى ولهذا ذكره الشيخ الألباني في الصحيحة (ح ٢٤٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٦و١٩٧)، والترمذي في الإيمان (ح٢٦٤٢)، وصحَّحه الحاكم (١/ ٣٠) ووافقه الذّهبي، ووافقهما الألباني - رحِمَه الله - في الصَّحيحة (ح١٠٧٦).

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ح ٢٨٠٦) وأبو نعيم في المعرفة في ترجمة خالد بن رافع وابن قانع في معجمه (ح ١٥٦٨)وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (١٩٣٤و١٩٣٥) والبيهقي في =

٦٩٤- (١٠٨١) - معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي قتادة السلمي: سمع النبيّ ﷺ يقول: «**خلق آدم وأخرج الخلق من ظهره فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي**» قال: قيل: على ما نعمل؟ قال: «**على مواقع القدر**»[١].

٦٩٥- (١٠٨٢) - خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم، عن سماك بن حرب، عن طارق بن شهاب، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**بُعِثتُ داعياً ومبلغاً وليس إلي من الهدى شيء، وخلق**

= الشعب (ح ١١٨٨) وابن عساكر (١٣/ ٣٥٦) من طرق متعددة عن عياش بن عباس القتباني، وقد حصل فيه اضطراب شديد، ولهذا قال ابن حجر في الإصابة (٢/ ٢٣٢-٢٣٣): «والاضطراب فيه من عياش بن عباس فإنه ضعيف»، وهذا غريب فإنّه وثّقه في التقريب وفي التهذيب ولم ينقل عن أحد تضعيفه، لكن الاضطراب ثابت فالحديث فيه نظر، وذكره الشيخ الألباني في الضعيفة (ح ٤٧٩٢) ورجّح بين طرقه لكنه ضعفه بالانقطاع.

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٨٦)، وصححه الألباني في الصحيحة (ح٤٨) وخرجه من مسند عبدالرحمن ابن قتادة وكان من أصحاب النبيّ ﷺ، لكن هذه الرّواية قال عنها البخاري إنّها خطأ، كما نقله البيهقي في القضاء والقدر (ح٢٨١) لأنّ عبدالرحمن إنّما سمعه من هشام، وانظر الإصابة لابن حجر (٤/ ٣٥٢) وقد أشار إلى ذلك الذهبي حيث أخرج الحاكم الحديث من مسند عبدالرحمن بن قتادة وقال إنّه على شرطهما، فقال الذهبي: «على شرطهما إلى الصحابي» يشير إلى إعلال البخاري لرواية الحديث عن عبدالرحمن بن قتادة عن رسول الله ﷺ مباشرة، والرواية الصواب أخرجها الطبري في التفسير، وابن أبي عاصم في السنة (ح١٦٨و١٦٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ح٤٣٤و٤٣٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٩٢)، وابن منده في الردّ على الجهميّة (ح٥٤)، والفريابي في القدر (ح٢٢-٢٤)، من طريق عبدالرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم أنّ رجلاً قال..» فذكره.

إبليس مزينا وليس إليه من الضلالة شيء»[1].

٦٩٦- (١٠٨٣) - عبد الرحمن بن سلمان، عن عقيل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ، فسمع ناسا من أصحابه يذكرون فقال: «**إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور فيهما هلك أهل الكتاب من قبلكم** - ولقد أخرج بها كتابا قال وهو يقرأ -: **هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم فيه تسمية أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم مجمل على آخرهم لا ينقص منهم أحد فريق في الجنة وفريق في السعير** »[2].

٦٩٧- (١٠٨٤-١٠٨٦) -، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، وإنه ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة، وإنما الأعمال بالخواتيم**»[3].

٦٩٨- (١٠٨٨) - عبد الله بن ميمون القداح قال: ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ قابضاً على شيئين في يده قال: ففتح اليمنى فقال: «**بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من الله الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم**

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة – كتاب القدر -(ح١٢٨٣)، والبيهقي في القضاء والقدر (ح١٦٧) والخليلي في الإرشاد (ح٢٤٠) والعقيلي في الضعفاء وابن حبان في المجروحين وابن عدي في الكامل جميعهم في ترجمة خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم، المعروف بالعبد، قال الذهبي في الميزان: قال الدارقطني: لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل ثم ذكر الحديث، انظر كذلك الضعيفة للألباني رحمه الله(ح ٢٢٤٩).

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة – كتاب القدر - (ح١٢٧٧و١٣٢٨) من طريق عبدالرحمن بن سلمان، قال فيه البخاري :«فيه نظر» فالإسناد ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري (ح٢٨٩٨)، ومسلم (ح١١٢) وفيه قصّة.

القيامة لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحد وقد يسلك بالعبد طريق الأشقياء حتى يقال: هم منهم هم هم، ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة، وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال: هم منهم هم هم، ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة - قال: ثم فتح يده اليسرى فقال -: بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم لأهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحد وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال: هم منهم هم هم، ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال: هم منهم هم هم، ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة» - ثم قال النبي ﷺ -: «العمل بخواتمه العمل بخواتيمه»[1].

٦٩٩- (١٠٨٧و١٠٨٩) - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا عليكم أن لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملا سيئا، وإن العبد ليعمل زمانا من عمره عملا سيئا لو مات عليه دخل النار ويتحول فيعمل عملا صالحا، وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله فيه قبل موته» قيل: يا رسول الله وكيف يستعمله؟ قال: «يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه»[2].

---

(١) أخرجه الأصبهاني في الدلائل من طريق القداح، وإسناده تالف، عبدالله بن ميمون القداح منكر الحديث متروك، وأخرجه الطبراني في الكبير (ح ١٣٥٦٨) وأبو نعيم (٣/ ٣٠٣)من طريق ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عمر، وابن مجاهد عبدالوهاب متروك وكذبه الثوري، فالحديث من طريقيه لا يصح.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٠٦و١٢٠و٢٣٠و٢٥٧)، والترمذي في (ح٢١٤٢)، وصحَّحه الحاكم (١/ ٣٣٩-٣٤٠) على شرط الشيخين، ووافقه الذَّهبي، ووافقهما الشَّيخ الألباني رحِمَه الله الصَّحيحة (ح١٣٣٤).

٧٠٠- (١٠٩٠) - عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين قال: «**الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين**»(١).

٧٠١- (١٠٩١) - عن عبد الله بن أبي قيس، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ذراري المؤمنين؟ فقال: «**من آبائهم**»، قلت: يا رسول الله بلا عمل؟ فقال: «**الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين**»،قالت: قلت: يا رسول الله فذراري المشركين؟ فقال: «**من آبائهم**»، قلت: بلا عمل؟ فقال: «**الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين**»(٢).

٧٠٢- (١٠٩٢و١٠٩٣و١٢٣٢) - وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الديلمي قال: وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت أبي بن كعب فقلت: يا أبا المنذر إنه وقع في نفسي (في رواية:قلبي) شيء من القدر، وقد خشيت أن يكون فيه هلاك ديني أو أمري فحدثني من ذلك بشيء لعل الله أن ينفعني، فقال: «إنّ الله عزّوجلّ لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم،

---

(١) أخرجه البخاري (ح١٣٨٣)، ومسلم (ح٢٦٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ١٨٧)، وابوداود (ح٤٧١٢) وغيرهما من طرق عن عبدالله بن قيس وقيل: بن أبي قيس عن عائشة، قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: »عبد الله بن قيس ليس بذاك المعروف يروي حديثه أبو المغيرة فيقول عبد الله بن أبي قيس ويروي راشد بن سعد فيقول ابن قيس ويروي يزيد بن خمير فيقول ابن أبي موسى فهو كالمجهول»، وقال ابن القيم كذلك:«وليس بذلك المشهور»، ورواه ابن الجوزي في العلل (١٥٤٢) من طريق عمر بن ذر عن يزيد بن أمية قال: أرسل عازب الانصاري الى عائشة يسألها هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في اولاد المشركين.. الحديث، ثم قال:«تفرد به عمر بن ذر عن يزيد بن امية عن عائشة، قال علي بن الجنيد كان عمر بن ذر ضعيفاً»، قلت: عمر بن ذر لا باس به لكن يزيد بن أميّة مجهول.

ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو كان لك مثل أحد أو مثل جبل أحد ذهباً فأنفقته في سبيل الله ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وأنّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك، فإنك إن متّ على غير هذا دخلت النار، ولا عليك أن تأتي أخي عبد الله بن مسعود وتسأله»، فأتيت عبد الله بن مسعود فسألته فقال مثل ذلك فقال: ولا عليك أن تأتي حذيفة بن اليمان فتسأله، فأتيت حذيفة فسألته فقال مثل ما قال، وقال: ولو أتيت زيد بن ثابت فسألته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم، ولو كان لك جبل أحد أو مثل جبل أحد ذهبا تنفقه في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وإنك إن مت على غير هذا دخلت النار**»[1].

٧٠٣- (١٠٩٤و١٠٩٥) - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو عبد الرحمن قال: ثنا كهمس بن الحسن أسنده إلى ابن عباس ح: وهمام بن يحيى المحلمي أسنده إلى ابن عباس قال: حدثني عبد الله بن لهيعة، ونافع بن يزيد، عن قيس بن حجاج الروقي، عن حنش، عن ابن عباس، ولا أحفظ حديث هذا من حديث هذا، أن

(١) أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٨٢و١٨٥و١٨٩)، وأبو داود في السنة (ح٤٦٩٩)، وابن ماجه في المقدمة (ح٧٧)، وغيرهم بألفاظ متقاربة عن أبي الزاهرية - حديرٍ الحضرمي - عن كثير بن مرة، عن ابن الديلمي، وكذلك عن أبي سنان الشَّيباني، عن وهب بن خالد، عن ابن الدَّيلمي به، وبعضهم أسقط وهب بن خالد، قال ابن رجب في شرح الأربعين (٢/ ٣٥):«وفي هذا الحديث نظر، ووهبُ بنُ خالدٍ ليس بذلك المشهور بالعلم»، وهذا غريب، فوهبٌ ثقة، ولم يقدح فيه أحد، والحديث قبله الأئمَّة، وليس فيه ما يُنكَر.

ابن عباس قال: كنت رديف النبي (في رواية: ردفت رسول الله ﷺ يوماً) ﷺ، فأخلف يده ورائي، فقال: **«يا غلام، أو يا غليم ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، إذا استعنت فاستعن بالله، وإذا سألت فاسأل الله، رفعت الأقلام وجفت الصحف، لو جهدت الأمة على أن ينفعوك بشيء قد كتبه الله لك، ولو جهدت الأمة ليضروك بشيء قد كتبه الله عليك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا»**[(١)].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٩٣و٣٠٣و٣٠٧)، والترمذي (ح٢٥١٦) وغيرهما من طرق شتّى وبروايات متفاوتة كلّها لا تخلو من ضعف، وأصحّها ما رواه الترمذي من طريق حنش الصّنعاني عن ابن عبّاس قال:«كنت خلف رسول الله ﷺ يومًا فقال:**«يا غلام إنّي أعلّمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أنّ الأمّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلّا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلّا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفّت الصّحف»** قال الترمذي: حسن صحيح، قال السّخاوي في المقاصد: «وأصل الحديث عند الترمذي وصححه من حديث حنش عن ابن عباس مرفوعاً، بل أخرجه أحمد والطبراني وغيرهما من هذا الوجه أيضاً بتمامه، وهو أصح وأقوى رجالاً»، وقال ابن رجب في الجامع: «وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية جماعة..وأصحّ الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي، كذا قاله ابن منده وغيره»، وقال العقيلي :« وقد روي هذا الكلام عن ابن عباس، من غير طريق، أسانيدها لينة، وبعضها أصلح من بعض»، وهذا الذي قاله العقيلي هو المتوجّه، فكل الزيادات التي جاءت في الحديث من طرق لينة ضعيفة وبعضها أضعف من بعض لكن لفظ الترمذي هو أصلحها، وقد صحّحه أيضاً الشيخ الألباني - رحمه الله - في صحيح الجامع (٧٩٥٧).

٧٠٤- (١٠٩٦) - يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيوب التمار قال: ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عباس: «**يا غلام أو يا غليم ألا أعلمك لعل الله ينفعك، احفظ الله يحفظك، احفظ الله يكن أمامك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك عند الشدة، جرى القلم بما هو كائن، فلو أن الناس اجتمعوا على أن يعطوك شيئا لم يعطك الله لم يقدروا عليه، ولو أن الناس اجتمعوا على أن يمنعوك شيئا قدره الله لك وكتبه لك ما استطاعوا، فاعبد الله بالصبر مع اليقين وإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا**»(١).

٧٠٥- (١٠٩٨) - أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال: حدثنا عبد الغافر بن سلامة قال: ثنا يحيى بن عثمان قال: ثنا بقية قال: ثنا أبو بكر العنسي، عن يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن يزيد المصريين قالا: ثنا نافع، عن ابن عمر قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله لا تزال نفسك في كل عام وجعة من تلك الشاة المسمومة التي أكلتها؟ قال: «**ما أصابني من شيء منها إلا وهو مكتوب علي وآدم في طينته**»(٢).

٧٠٦- (١٠٩٩و١١٠٠) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه الخطيب (١٤/ ١٢٤) وابن عدي في الكامل في ترجمة يحيى بن ميمون التمار وهو كذاب، قال ابن عدي: «قال عمرو بن علي كنت عنده وكان كذابا يحدث عن علي بن زيد بأحاديث موضوعة» وذكر منها هذا الحديث.

(٢) أخرجه ابن ماجه (ح٣٥٤٦)، وإسناده ضعيف لضعفي أبي بكر العنسي، وانظر الضّعيفة للألباني - رحمه الله - (ح٤٤٢٢).

حسان بن إبراهيم الكرماني قال: ثنا عطية بن عطية قال: ثنا عطاء بن أبي رباح:وأخبرنا عبيد الله قال: أخبرنا محمد قال: ثنا الحسن بن الصباح البزار قال: ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن قال: ثنا عبد الله بن لهيعة قال: حدثني عمرو بن شعيب: قال كل منهما: كنت عند سعيد بن المسيب جالساً فذكروا رجالاً (في رواية:فجاءه رجل فقال: إنّ النّاس) يقولون: إن الله قدّر كل شيء ما خلا الأعمال، قال: فوالله ما رأيت سعيدا غضب غضبا أشد منه (في رواية:فغضب غضبا لم يغضب مثله) حتى هم بالقيام، فقال: ثم سكت، ثم قال: فعلوها، تكلموا به، أما والله لقد سمعت فيهم حديثا كفاهم به شراً ويحهم لو يعلمون، قال: قلت: رحمك الله يا ابا محمّد وما هو؟ قال: فنظر إلي وقد سكن بعض غضبه فقال: حدثني رافع بن خديج، عن رسول الله ﷺ قال: «**سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون**» قال: قلت: يقولون ماذا يا رسول الله؟ قال: «**يقولون: الخير من الله والشر من إبليس، ويقرءون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء، ثم يكون المسخ فيهم عاما، أولئك قردة وخنازير، ثم يكون الخسف قل من ينجو منهم المؤمن يومئذ قليل فرجه شديد غمه**» ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه، قيل: يا رسول الله ما هذا البكاء؟ قال: «**رحمة لهم الأشقياء، إن فيهم المجتهد وفيهم المتعبد، وليسوا بأول من سبق إلى القول به وضاق بحمله ذرعا إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر**» قيل: يا رسول الله فما الإيمان بالقدر؟ قال: «**تؤمن بالله وحده وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن الله خلقهما قبل خلق الخلق، ثم خلق الخلق لهما ثم جعل من شاء منهم للجنة وجعل من شاء منهم للنار، وكل يعمل على أمر قد فرغ منه وصائر إلى ما خلق له**» صدق الله ورسوله»[(١)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (ح٤٢٧٠)، والفريابي في القدَر (ح٢٢٣-٢٢٥)، والآجري =

٧٠٧- (١١٠١) - إسماعيل بن عبد السلام، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: «**لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس**»[(١)].

٧٠٨- (١١٠٢) - معمر، عن الزهري، وعن ابن طاوس، عن أبيه قالا: لقي عيسى ابن مريم إبليس فقال: أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك؟ فقال إبليس: فأوف بذروة هذا الجبل فترد منه فانظر أتعيش أم لا؟ قال: «أما علمت أن الله تعالى قال: لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت (في رواية: إن العبد لا يبتلي ربه ولكن الله يبتلي عبده) فخصمه»[(٢)].

= (ح٣٨٩-٣٩١) و ابن بطة في الكبرى - كتاب القدَر - (ح١٥١٧)، والبيهقي في القضاء والقدَر (ح٢٠١)، من طرق في بعضها ابن لهيعة وفي بعضها عطية بن عطية، قال البوصيري في إتحاف الخيِرة (ح٣٤٠):« حديث رافع بن خُديج ضعيف؛ لضعف داود ابن المحبر وابن لهيعة»، قال أبو حاتم الرازي:« هذا حديثٌ موضوعٌ عندي «العلل (س٢٨٠٧)، وانظر ميزان الذهبي (٣/ ٨٠)، ولسانه لابن حجر في ترجمة عطية بن عطية.

(١) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر (ح١٦٨) من طريق إسماعيل بن عبدالسلام وهو مجهول، بهذا اللفظ، لكن للحديث طرق أخرى لأجلها صحّحه الشيخ الألباني رحمه الله كما في الصحيحة (ح١٦٤٢)، لكن للحديث سياق مطوّل فيه قصة اختصام أبي بكر وعمر في أعمال الخلق وهذا اللفظ هو الذي قال عنه ضيخ الإسلام إنّه موضوع باتفاق أهل المعرفة وحكم عليه ابن حجر وغيره بالنكارة، وذكره الذهبي في الميزان وقال:«لا ريب في وضع الحديث«والعجب، وانظر الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٢٧٣).

(٢) أخرجه معمر في جامعه كما في مصنف عبدالرزاق (ح٢٠٠٧٠) وابن بطة في الإبانة – كتاب القدر- (ح١٧٧٧و١٩٠٤) وإسناده صحيح إلى طاوس غير أنّه يحتاج إلى إسناد متصل إلى النبيّ ﷺ أو أحد أصحابه.

٧٠٩- (١١٠٣) - عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله يذكر عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**من سعادة المرء المسلم استخارته ربه ورضاه بما قضاه، ومن شقاوة العبد تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء**»(١).

٧١٠- (١١٠٤و١١٠٥) - عن منصور، عن ربعي، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بأربع: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله بعثني بالحق، وبالبعث بعد الموت، وبالقدر**»(٢).

٧١١- (١١٠٦) - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن معمر قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا عكرمة بن عمار، عن شداد قال:

---

(١) أخرجه البزار في المسند (ح١١٧٩) من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر، قال البخاري: عبد الرحمن بن أبي مليكة القرشي منكر الحديث وقال النسائي: عبد الرحمن بن أبي بكر متروك الحديث،وأخرجه أحمد (١/ ١٦٨) والترمذي (ح٢١٥١) وغيرهما من طريق محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد، ومحمد بن أبي حميد ضعيف باتفاق، انظر السلسلة الضعيفة للألباني (ح١٩٠٦).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٩٧و١٣٣)، والترمذي (ح٢١٤٥)، وابن ماجه (ح٨١) وغيرهم من طرق عن منصور عن ربعي بن حراش عن عليّ به، وبعضهم يزيد رجلاً بين ربعي وبين علي، وصحّحه الحاكم (١/ ٣٢و٣٣) ووافقه الذّهبي ووافقهما الألباني رحمه الله في ظلال الجنة وله كلام جيد حول الزيادة في الإسناد.

خرجت مع ابن عمر إلى السوق فكان أكثر كلامه مع من لقي: سلام عليكم تعوذوا بالله من قدر السوء، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر خيره وشره**»[(١)].

٧١٢- (١١٠٧) - إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال: حدثني ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره**»[(٢)].

٧١٣- (١١٠٨) - عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره**»[(٣)].

٧١٤- (١١٠٩) - حماد بن مالك أبو مالك قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع أنه كان في مسجد الكوفة ينظر ركوع الضحى ويمنع النهار، فبينما هو جالس إذ انجفل الناس في ناحية المسجد قال: فانجفلت فيمن انجفل فإذا أنا برجل جاث على ركبتيه عليه أزرار وملاءة وهو يقول: أخبرنا المصعب بن سعد بن أبي وقاص

---

(١) شداد هو ابن عبدالله أبو عمار، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود وهو ضعيف، ومحمد بن معمر هو البحراني، فالخبر لا بأس به، وله شواهد يتقوى بها، وأخرج ابن بطة (ح١٤٦٣و١٦١٠) المرفوع منه من طريق عمر بن عبدالله مولى غفرة وهو ضعيف، وروى الموقوف منه من طريق سفيان الثوري، عن أبيه، عن رجل، عن ابن عمر، وإسناده ضعيف للرجل المبهم، فالخبر لا بأس به وله شواهد يقبل بها التحسين.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ٥٩٠٠) من طريق إسماعيل، وحسّن إسناده الشيخ الألباني وصححه بشواهده كما في الصحيحة (ح ٢٤٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٨١و٢١٢)، وحسّنه الشيخ الألباني رحمه الله في ظلال الجنة (ح١٣٣و١٣٤)، وانظر الصحيحة (ح ٢٤٣٩).

قال: سمعت أبي يؤثر عن رسول الله ﷺ وهو يقول: «**أربع من كن فيه فهو مؤمن فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنه مبعوث من بعد الموت، وإيمان بالقدر خيره وشره، فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر**»[(١)].

٧١٥- (١١١٠) - عبد الرحمن بن يزيد، ثنا الزهري، عن ابن حلبس، عن أبي إدريس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربعة لا يدخلون الجنة عاق، ومدمن، وكاهن، ومكذب بالقدر**»[(٢)].

٧١٦- (١١١١) - بشر بن جبلة، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب بالقدر أو خاصم فيه فقد كفر، أو كذب بما جئت به أو جحد بما أنزل علي**»[(٣)].

---

(١) أخرجه الدولابي في الأسماء والكنى (٢/ ١٠٣) وابن عساكر (٩/ ١٤)و(١٥/ ١٤٧) و(٣٥/ ٨٨) من طرق عن حماد، وإسناده ضعيف، حماد بن مالك بن بسطام لم يوثقه غير ابن حبان وقال عنه أبو حاتم: شيخ، وعبدالرحمن والد إسماعيل مجهول لا يُعرف، وولده إسماعيل لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، فالخبر ضعيف.

(٢) إسناده تالف، عبدالرحمن بن يزيد هو ابن تميم، منكر الحديث، وقد أرسله عن الزهري، والحديث صحّ من وجه آخر أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٤٤١) وابن ماجه (ح ٣٣٧٦) من طريق سليمان بن عتبة السلمي، قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس، يحدث عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ: «**لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بالقدر**» وحسّن إسناده البوصيري كما في الإتحاف، ورواه الطبراني في مسند الشاميين (ح ٢٢٠٠) من طريق عمرو بن واقد عن يونس به، وعمرو بن واقد متروك فلا يعتبر به، والحديث حسّنه الشيخ الألباني رحمه اللهكما في الصحيحة (ح ٦٧٥).

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة –كتاب القدر– في الإبانة (ح١٥٠٢و١٩٨١) و إسناده ضعيف لجهالة بشر بن جبلة، وله متابع إذ ورواه أبو يعلى في مسنده كما في الإتحاف للبوصري والمطالب لابن حجر وابن عدي في الكامل في ترجمة سوار بن مصعب الكوفي من طريقه عن كليب، لكنه سوار ابن =

٧١٧- (١١١٢و١٢٢٤) - عن ابن عباس قال: «القدر نظام التوحيد (في رواية: إن الله نظم القدر بالتوحيد)، فمن وحّد الله ولم يؤمن بالقدر كان كفره بالقضاء نقضاً للتوحيد (في رواية: فمن كذب بالقدر فقد نقض التوحيد)، ومن وحّد الله وآمن بالقدر كان العروة الوثقى لا انفصام لها»[(١)].

= مصعب متروك، فالحديث لا يصح، وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ١٥٣) والضعيفة للشيخ الألباني (ح٤٦٤٥).

(١) أخرجه المصنف من طريق عمر بن محمد بن زيد عن ابن عباس، وهذا منقطع، لكن رواه ابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٦١٨) من طريق عمر بن محمد بن زيد العمري، عن إسماعيل بن رافع، شيخ من أهل المدينة (سق، عن ابن عباس، وإسماعيل بن رافع ضعيف، ولم يسمع من ابن عباس، ورواه ابن بطة (ح١٦١٩) والآجري (ح٤٥٧) من طريق إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد، وإسماعيل بن رافع، وعبد الرحمن بن عمرو، يرفعونه إلى عبد الله بن عباس، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن عياش ولانقطاعه فكلهم لم يدرك ابن عباس، وأخرجه الفريابي في القدر (٢٠٥) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي والقاسم بن هزان عن الزهري عن ابن عباس، وإسناده ضعيف، الوليد بن مسلم يسوي الأسانيد كما هو معروف، وقد عنعن بين الأوزاعي والقاسم وبين الزهري، يؤكد الشك هنا أنّ الأثر رورواه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٩٢٥)، و المصنف، من طريق الأوزاعي قال: حدثنا بعض أصحابنا عن الزهري، وفيه جهالة الواسطة، ورواه ابن بطة (ح١٦٢٤) من طريق أحمد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن ابن عباس، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا الهمداني ففيه بعض الكلام، ومع ذلك فهو منقطع لأن الزهري لم يثبت سماعه من ابن عباس، وقد رواه ابن بطة كذلك بنفس الإسناد وجعله من كلام الزهري وهو خطأ فلا يعرف الأثر من هذا الطريق إلاّ عن ابن عباس، فالأثر ضعيف من كلّ طرقه، وقد رفعه بعض الرواة بسند ضعيف ذكره الشيخ الألباني -رحمه الله- في الضعيفة (ح٤٠٧٢).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن أول شرك يظهر في الإسلام القدر

٧١٨- (١١١٣و١١١٤) - عمر بن يزيد (البصري)، عن عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن القاسم، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله، وما أشركت أمة حتى يكون بدو شركها التكذيب بالقدر**»[(١)].

٧١٩- (١١١٥) - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب قال: حدثني مسلمة بن علي أن الزبيدي حدثه أن الزهري حدثه، عن عمر بن عبد العزيز أن رسول الله ﷺ قال: «**ما هلكت أمة قط إلا بالشرك، وما أشركت أمة قط إلا كان بدو شركها التكذيب بالقدر**»[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح٣٢٢)، والطبراني في الصغير (٢/ ١٠٤)، والآجري (ح٣٨٧و٣٨٨) وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر- (ح١٥٢٤)، والفريابي في القدر (ح٢٤١)، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤١٨) من طرق عن عمر بن يزيد النصري - وليس البصري-، وهذا الإسناد ضعيف لضعف يحيى بن القاسم وأبيه، وعمر بن يزيد ضعيف كذلك قال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق»، والحديث ضعّفه الشيخ الألباني رحمه الله في الضّعيفة (ح٣٣٩٨).

(٢) نعيم بن حماد ضعيف، ومسلمة بن علي متروك، وعمر بن عبدالعزيز بينه وبين رسول الله ﷺ انقطاع، فالحديث منكر من هذا الوجه.

٧٢٠- (١١١٦ و١٢٩١) - العلاء بن الحجاج، عن محمد بن عبيد المكي، عن ابن عباس أنّ رجلاً قدم علينا يكذب بالقدر فقال: «دلوني عليه وهو يومئذ أعمى»، فقالوا له: ما تصنع به؟ فقال: والذي نفسي بيده لئن استمكنت منه لأعضن أنفه حتى أقطعه، ولئن وقعت رقبته بيدي لأدقنها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كأني بنساء بني فهم يطفن بالخزرج تصطك ألياتهن مشركات**»، وهذا أول شرك في الإسلام، والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدّر الخير كما أخرجوه من أن يكون قد قدّر الشر»[١].

٧٢١- (١١١٧) - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرني غالب بن تميم، عن منيع أبي

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٣٠)، والفريابي في القدر (ح٤١٥)، وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (١٥٢١)، وفيه العلاء بن الحجاج، ضعفه الأزدي، ومحمد بن عبيد المكي فيه ضعف، وفي روايته عن ابن عباس كلام، وفي بعض الطرق أدخلوا بينه وبين ابن عباس مجاهداً، ولهذا جاء من نفس الطريق مرفوعاً كما رواه ابن أبي عاصم في السنة (ح٧٩) مما يؤكد أنّ رواته لم يحفظوه، ورواه ابن بطة كذلك (١٦٢٥) من طريق عبدالله بن المبارك عن يحيى بن أيوب المصري عن مسلمة بن علي عن محمد بن أيوب المكي عن ابن عباس مرفوعاً، وهذا إسناد ضعيف للغاية علته مسلمة بن علي فإنّه متروك باتفاق، والذي أظنّه أنّ المرفوع منه قوله: «كأني بنسائهم يطفن حول ذي الخلصة تصطك ألياتهن مشركات» فقط، لأنّ بقية النص يشعر بأنّه كلام ابن عباس بدليل قوله: «والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم»، فهو جواب على ما ذكر له من أن قوما يتكلمون في القدر فقال ذلك مستشهدا بالحديث المرفوع، والحديث ضعّفه الشيخ الألباني - رحمه الله - في ظلال الجنة (ح٧٩)، وقد صحّ نحوه من طرق أخرى عن أبي هريرة في الصحيحن وغيرهما.

خالد، عن الزهري، عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال: «**آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان**»[1].

❊❊❊❊

(١) أحمد بن سعيد وغالب بن تميم ومنيع كلهم لا يُعرف حالهم، والرجل الذي من الأنصار لا تضر جهالته لمن لا ندري عن سماع الزهري منه، والحديث أخرجه الحاكم (٢/ ٤٧٣) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٤٩و٤٥٠) من طريقين عن أبي عاصم عن عنبسة عن ابن شهاب أنه تلا قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر:٤٧] الآية فقال: نا سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة**»، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه» وقال الذهبي:«عنبسة ثقة لكن لم يرويا له».

سياق سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والأمر بالإمساك عنه

٧٢٢- (١١١٨-١١٢٠) - عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، كان على باب حجرة من حجر رسول الله ﷺ قوم يتنازعون في القرآن (في رواية: أن رسول الله ﷺ خرج على الصحابة وهم يتنازعون في القدر) هذا ينزع آية وهذا ينزع آية فخرج رسول الله ﷺ متوشحا ثوبه متغيرا وجهه كأنما فقي في وجهه حب الرمان فقال: «**بهذا أمرتم - أو - بهذا وكلتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، يا قوم بهذا هلكت الأمم، إن القرآن نزل يصدق بعضه بعضاً ولا يكذب بعضه بعضاً، انظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه**»[(١)].

٧٢٣- (١١٢١) - علي بن محمد. بن أحمد بن يزيد قال: ثنا أبي قال سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكلام في المسجد لغو إلا قراءة القرآن، وذكر الله عز وجل، أو مسألة عن خير، ومن تكلم بالقدر في الدنيا سئل عنه يوم القيامة فإن أخطأ هلك، ومن لم يتكلم به لم يسأل عنه يوم القيامة**»[(٢)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ١٩٦)، وابن ماجة (ح٨٥)وحسّنه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (ح٤٠٦).

(٢) أخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق علي بن محمد بن أحمد بن يزيد وهو ابن أبي العوام، وقد تفرد به كما قال الدارقطني، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية.

٧٢٤- (١١٢٢) - الهيثم بن (جميل)، عن أبي بكر عمران القصير، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تكلموا بشيء من القدر، فإنه سر الله فلا تفشو سر الله**»[١].

٧٢٥- (١١٢٥) - عبد الله بن الوليد قال: ثنا سفيان، عن داود، عن ابن سيرين قال: «إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون في آيات الله، فلا أدري من هم»[٢].

٧٢٦- (١١٢٦) - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا عبد الله بن محمد بن علي النفيلي قال: ثنا بقية عن محمد، - قال غير النفيلي:القشيري- عن قاسم -قال غير النفيلي: بن هزان- عن الزهري، عن حلبس بن وابصة، عن ابن عباس قال: «باب شرك فتح على أهل الصلاة: التكذيب بالقدر فلا تجادلوهم فيجري شركهم على أيديكم»[٣].

---

(١) أخرجه أبو نعيم (٦/ ١٨٠) من طريق الهيثم بن جماز -وليس جميل كما في المطبوع -وهو متروك ذكره الهبي في الميزان، وقال ابن عدي: أحاديثه إفراد غرائب وفيها ما ليس بالمحفوظ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم ضعيف. زاد أبو حاتم منكر الحديث، فالخبر باطل بلا ريب.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٩٥٦) والطبري في تفسير قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴾ [غافر:٦٩] والبيهقي في القضاء والقدر (ح٥٣٠) من طريق ابن الوليد، وإسناده حسن.

(٣) الإسناد ضعيف جدا، فيه حلبس بن وابصة لم أجد له ذكرًا فيما بين يديَّ من المصادر، وبقية مدلس وقد عنعن، ومحمد ابن عبدالرحمن لقشيري منكر الحديث، وأخرجه الآجري (ح٤٥٧/ ب) وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر - (ح١٦٢٣)، من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد بن يزيد وإسماعيل ابن رافع وعبدالرحمن بن عمرو يرفعونه إلى ابن عبَّاسٍ، وفيه ضعف وانقطاع، فعبد الرحمن بن عمرو =

٧٢٧- (١١٢٧) - جرير بن حازم، عن أبي رجاء قال: سمعت ابن عباس وهو يخطب على المنبر بالبصرة يقول: «لا يزال أمر هذه الأمة مقارباً أو قواماً ما لم ينظروا في الولدان والقدر أو حتى ينظروا في الولدان والقدر»[(١)].

٧٢٨- (١١٢٨) - نزار بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا هذا القدر فإنه شعبة من النصرانية**»[(٢)].

= وهو الأوزاعي - وعمر بن محمد وإسماعيل بن رافع كلهم لم يدرك ابن عباس، ورواه ابن بطة في الكبرى (ح٦٢٨) من طريق خلف بن عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن أبي الحسنى السرخسي، قال: حدثنا أبو الصباح بن سعيد الواسطي الأنصاري، عن أبي هاشم الرماني، عن عكرمة، عن ابن عباس، خلف بن عبدالحميد مجهول لم يعرفه الإمام أحمد، وأبو الصباح عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الواسطي متروكٌ متهَّم بالوضع، فالإسنادُ تالفٌ.

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٨٧٠) والفريابي في القدر (ح٢٥٩و٢٦٠) من طرق عن جرير موقوفا على ابن عباس، ورواه الطبراني (ح١٢٧٦٤) وابن حبان في صحيحه (ح٦٧٢٤) والحاكم (١/ ٣٣) والبزار (ح٢١٨٠) كما في كشف الأستار، من طرق عن جرير بن حازم مرفوعاً، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، والاختلاف حاصل على جرير، وقد رواه البيهقي في القضاء والقدر من الوجهين (ح٤٤٥-٤٤٨) وصحّح الموقوف، فقال: «حدثه مرفوعاً وليس بمحفوظ» ثم ساق الخبر موقوفاً وقال: «وهو الصحيح» وأظنّه الأقرب للصواب. والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٢٦٣) الطبراني في الكبير (ح ١١٦٨٠) وابن بطة في الإبانة – كتاب القدر- (ح١٥١٩) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٣٤) وابن حبان في المجروحين في ترجمة نزار بن حيان وابن عدي في الكامل في ترجمة علي بن نزار، وهو حديث ضعيف جدا إن لم يكن موضوعا، وانظر السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله(ح ١٧٨٦).

٧٢٩- (١١٢٩و١١٣٠) - هارون بن هارون أبو العلاء عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير تثبت**»[(١)].

٧٣٠- (١١٣١) - مروان بن شجاع أبو عمرو، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإسلام»[(٢)].

٧٣١- (١١٣٢) - محمد بن الفضل بن عطية، عن كرز بن وبرة الحارثي، عن محمد بن كعب القرظي قال: ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر قال: «إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد، فينادي مناد يسمع الأولين والآخرين: أين خصماء الله؟ فيقوم القدرية»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ١١١٤٢) وابن أبي عاصم في السنة (ح ٣٢٦) والفريابي في القدر (ح٣٨٨) وغيرهم من طرق عن هارون بن هارون، وهو حديث موضوع المتهم به هارون بن هارون هذا فإنّه منكر الحديث قال عنه ابن حبان: «يروى الموضوعات عن الاثبات، لا يجوز الاحتجاج به» أو شيخه الذي أسقطه عبدالله بن زياد بن سمعان وهو كذاب كما ذكر ذلك ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٧٧) وانظر السلسلة الضعيفة (ح ٣٤٠٦).

(٢) أخرجه الفريابي في القدَر (ح٢١٥)، والخلّال في السنة (ح٩١٨و٩٥٠)، والآجري (ح٤٤٦) وابن بطة في الكبرى - كتاب القدَر - (ح١٦٤١)، من طرق عن مروان بن شجاع، في بعضها «الإيمان» بدل «الإسلام» وثّقه أحمد والدارقطني، وتكلم فيه ابن حبان، فالإسناد لا بأسَ به - إن شاء الله -.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (ح ٧١٦٢) وأبو نعيم(٥/ ٨٣) والجرجاني في تاريخ جرجان (١/ ٣٤١و٣٥٦) من طرق عن محمد بن الفضل قال الهيثمي في المجمع: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك»، وقد روي مرفوعا نحوه عن ابن عمر عن عمر، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح٣٣٦) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٨٥٣) وغيرهما من طرق لا تثبت لاضطرابها ولهذا قال عنه أبو حاتم كما في العلل لابنه (ح ٢٨١٠) إنّه حديث منكر وقال الدارقطني: «مضطرب».

٧٣٢- (١١٣٣) - أخبرنا أحمد ين محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أحمد بن علي قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث قال: سمعت ابن عباس يقول: «إن بني إسرائيل كانوا على شريعة ومنهاج ظاهرين على من ناوأهم حتى تنازعوا في القدر، فلما تنازعوا اختلفوا وتباغضوا وتلاعنوا واستحلوا بعضهم حرمات بعض، فسلط عليهم عدوهم فمزقهم كل ممزق»[(١)].

٧٣٣- (١١٣٤) - نعيم بن حماد قال: ثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: قال لي ابن عباس :« احفظ عني ثلاثا: إياك والنظر في النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة، وإياك والقدر فإنه يدعو إلى الزندقة، وإياك وشتم أحد من أصحاب محمد ﷺ فيكبك الله في النار على وجهك»[(٢)].

ﮣﮣﮣﮣ

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، لحال سويد بن سعيد وإسحاق بن عبدالله.

(٢) نعيم بن حماد كثير الخطأ، ولعلّ هذا منها، فقد أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ح١٩و١٧٣٩)، وابن عساكر (٦١/ ٣٤٨) والمزي في التهذيب (٢٩/ ٢١٦) من طرق أخرى عن جعفر به ووقفه على ميمون وهذا أصح.

سياق ما روي عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين في مجانبة أهل القدر وسائر أهل الأهواء

٧٣٤- (١١٣٥) - أبو صخر حميد بن زياد، عن نافع قال: بينما نحن عند عبد الله بن عمر جاءه إنسان فقال: إن فلانا يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام، فقال ابن عمر: إنه قد بلغني أنه قد أحدث حدثا فإن كان كذلك فلا تقرأن عليه مني السلام، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيكون في أمتي مسخ وخسف وهو في الزنديقية والقدرية**»[(١)].

٧٣٥- (١١٣٦-١١٣٨) - عن السايب بن يزيد وسليمان بن يسار، أتى عمر بن الخطاب فقيل: يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً من بني غنيم يقال له: صبيغ بن عسل قدم المدينة وكانت عنده كتب، فجعل يسأل عن تأويل متشابه القرآن، فقال عمر: اللهم مكنّي منه (في رواية: فبعث إليه وقد أعد له عراجين النخيل)، قال: فبينما عمر ذات يوم جالسا يغدي الناس إذ جاء رجل، عليه ثياب وعمامة فتغدى حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين: والذاريات ذروا، فالحاملات وقرا فقال عمر: أنت هو، (في رواية: فلما دخل عليه جلس قال: من أنت؟ قال: أنا عبد الله صبيغ، قال

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٩٠و١٠٨و١٣٦) وأبوداود (ح٤٦١٣)والترمذي (ح٢١٥٢و٢١٥٣) وابن ماجه (ح٤٠٦١) وغيرهم من طرق عن حميد بن زياد أبي صخر، وحميد هذا مختلف فيه، ومع أنّ الذي يرجح في حاله أنّه ثقة في الجملة إلاّ أنّ الأئمّة استنكروا له بعض الأحاديث ومنها هذا الحديث كما ذكر ذلك ابن عدي في ترجمته من الكامل، ولاشكّ عندي أنّه لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وبخاصة ذكر الزنديقية والقدرية، والحديث حسّن إسناده الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (ح١٧٨٧) وذكره شاهدا لصحة الإخبار عن الخسف والمسخ الّذي يكون بين يدي الساعة، والله أعلم بالصواب.

عمر: وأنا عبد الله عمر) فقام إليه وحسر عن ذراعيه فجعل يضربه بتلك العراجين فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته،(في رواية: حتى شجه وجعل الدم يسيل عن وجهه) فقال: حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي أجد في رأسي، فقال: والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقا لضربت رأسك، ألبسوه ثياباً واحملوه على قتب ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلاده، ثم ليقم خطيباً ثم يقول: إن صبيغاً ابتغى العلم، فأخطأه، فلم يزل وضيعاً في قومه حتى هلك، وكان سيد قومه»[١].

٧٣٦- (١١٣٩و١١٤٠) - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا حماد بن زيد ح وأخبرنا عبيد الله بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا قطن بن كعب قال: سمعت رجلا من بني عجل يقال له: فلان بن زرعة يحدث عن أبيه قال:«لقد رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كأنه بعير أجرب يجيء إلى الحلق، فكلما جلس إلى حلقة قاموا وتركوه، فإن جلس إلى قوم لا يعرفونه ناداهم أهل الحلقة الأخرى: عزمة أمير المؤمنين»[٢].

---

(١) قصة مشهورة أخرجها عبدالرزاق (ح٢٠٩٠٦)والدارمي في السنن (١٤٦و١٥٠)،وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ح١٥٢-١٥٤)، والآجري (ح١٥٢و١٥٣)، والأصبهاني في الحجة، والصابوني في عقيدة السلف (٨٥)، وقد ذكرها بتوسع الحافظ ابن عساكر في ترجمة صبيغ (٢٣/ ٤٠٨-٤١٤)، وابن حجر في الإصابة (٣/ ٤٥٨-٤٦٠).

(٢) أخرجه ابن عساكر (١٣/ ٤٢٣).

٧٣٧- (١١٤٢) - مرحوم بن عبد العزيز قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معبد الجهني ويقول: «لا تجالسوه فإنه ضال مضل»[(١)].

٧٣٨- (١١٤٣) - محمد بن بكار قال: ثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن حنظلة بن أبي سفيان قال: «كنت أرى طاوسا إذا أتاه قتادة يفر منه، وكان قتادة يرى القدر»[(٢)].

٧٣٩- (١١٤٤) - أخبرنا القاسم بن جعفر قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا سعيد بن عون أبو عثمان الهاشمي قال: ثنا اليسع بن المغيرة قال: قال لي أنس بن سيرين: «لا تقاعدن قدريا ولا تسمع كلامه»[(٣)].

٧٤٠- (١١٤٥) - عبد الرزاق قال: قال مالك: «أيُّ رجل معمر! لولا أنه (يرى) تفسير قتادة»[(٤)].

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ح٨٤٩)، والفريابي في القدر (ح٣٤٥)، والآجري (ح٥٥١و٥٥٨) وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر - (ح٢٠٠٣)، والمزي في ترجمة عبد العزيز بن مهران العطار والد مرحوم، والإسناد لا بأس به، والد مرحوم مقبول، وعمه لا يُعرف، ومرحوم ثقة من رجال الصحيح.

(٢) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح١٠٥٧) من طريق محمد بن بكار وإسناده صحيح.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، عيسى بن إبراهيم وسعيد بن عون لم أجد لهما ترجمة، واليسع بن المغيرة فيه ضعف.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢٢) وابن عساكر (٥٩/ ٤١٤) من طرق متعددة عن عبدالرزاق، وهو صحيح، قوله: «يرى» خطأ والصواب: «يروي».

٧٤١- (١١٤٦) - ثنا محمد بن أحمد بن سهل، أخبرنا محمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا سعيد بن منصور، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أبي سهل قال: «لا تبدأ القدرية بالسلام، فإن سلموا عليك فقل: وعليك»[(١)].

٧٤٢- (١١٤٧) - عمر بن شبه قال: ثنا أبو عاصم قال: قال ابن أبي رواد: «قد جاءكم ثور، اتقوا لا ينطحنكم بقرنيه - يعني ثور بن يزيد» قال الشيخ أبو القاسم: «وكان قدرياً»[(٢)].

٧٤٣- (١١٤٨) - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس قال: ثنا محمود بن غيلان أبو أحمد قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول في غير مجلس: يقبل علينا:«أحرج على كل مبتدع جهمي، أو رافضي، أو قدري، أو مرجئ سمع مني، والله لو عرفتكم لم أحدثكم»[(٣)].

٧٤٤- (١١٤٩) - عبد الصمد مردويه قال: سمعت الفضيل يعني ابن عياض يقول: «من جلس مع صاحب بدعة فاحذره، ومن جلس مع صاحب البدعة لم يعط الحكمة، وأحب أن يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد، آكل عند اليهودي والنصراني أحب إلي من أن آكل عند صاحب بدعة»[(٤)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، محمد بن الحسن هو محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، والإسناد صحيح.

(٢) أخرجه أبو نعيم (٦/ ٩٣)، وابن عساكر (١١/ ١٩٤) وقال أبو نعيم في صدر ترجمته من الحلية:«كان في القول بالوعيد شاطحا وعرف به فلقب ناطحا»، وتهامه بالقدر مشهور في ترجمته من كتب الرجال.

(٣) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه أبو نعيم (٨/ ١٠٣) والبيهقي في الشعب (ح ٩٤٨٢) وابن عساكر (٤٨/ ٣٩٨) من طرق عن عبدالصمد الصائغ صاحب الفضيل من طرق لا بأس بها.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن القدرية مجوس هذه الأمة، ومن كفرهم ولعنهم وتبرأ منهم

٧٤٥- (١١٥٠ و١١٥٣) - نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «**إن القدرية مجوس هذه الأمة (في رواية: سيكون في هذه الأمة قوم يقولون: لا قدر، أولئك مجوس هذه الأمة)، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم**»[(١)].

٧٤٦- (١١٥١ و١١٥٢) - عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل أمة مجوس القدرية ومجوس أمتي القدرية(في رواية: مجوس هذه الأمة)، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم»[(٢)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٨٦ و١٢٥)، وأبوداود (ح٤٦٩١)، وغيرهما من طرق عن نافع عن ابن عمر، ولا يخلو طريق من طرق هذا الحديث من مطعن، ونقل الخلال عن الإمام أحمد أنّه أنكرالحديث من حديث أبي حازم، عن نافع، وقال: «يروى، عن نافع، من غير حديث أبي حازم» المنتخب من علل الخلال (ص٢٤١ و٢٤٤) وقد ألمح محققه إلى نكتة لطيفة تدل على نكارة الحديث، والحديث حسّنه الألباني - رحمه الله - في ظلال الجنة (ح٣٣٨ و٣٣٩)، والقلب لا يطمئنّ إلى هذه النّتيجة بل القول بنكارة هذا الحديث وأمثاله هو الأقرب للصواب، كما قال شارح الطحاوية (ص٢٧٣): «كل أحاديث القدرية المرفوعة ضعيفة وإنما يصح الموقوف منها»، وانظر العلل المتناهية (ح٢٢٥-٢٣٢).

(٢) أخرجه المصنف من طريقين في أحدهما يحيى بن سابق المدني ضعيف، بل قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات، وفي الآخر زكريا بن منظور وهو منكر الحديث، والحديث أخرجه الطبراني في =

٧٤٧- (١١٥٤ و١٢٨٥) - عبد الله بن ميمون، عن رجاء أبي الحارث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**المكذبة بالقدر إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم**»[(١)].

٧٤٨- (١١٥٥) - عمر مولى غفرة، عن رجل من الأنصار، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل أمة مجوسا، ومجوس هذه الأمة القدرية، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، وهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم به**»[(٢)].

٧٤٩- (١١٥٦) - سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية**»[(٣)].

= الأوسط (ح٩٢٢٣) والخطيب (١٤/ ١١٣) وابن عدي في الكامل في ترجمة زكريا بن يحيى بن منظور، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٥٤) وقال:«هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف، عبدالله بن ميمون هو القداح، متروك منكر الحديث.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٠٦) وابوداود (ح٤٦٩٤) وضعّفه الشيخ الألباني رحمه الله في ظلال الجنة (ح٣٢٩) حيث قال:« إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم وعمر مولى غفرة ضعيف وقد اضطرب في إسناده».

(٣) أخرجه الترمذي (ح٢١٤٩) م طريق محمّد بن رافع حدّثنا محمّد بن بشر حدّثنا سلّام بن أبي عمرة عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ نحوه، وسلاّم هذا ضعيف، قال ابن حبان في المجروحين: «يروي عن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج بخبره وهو الذي روى عن عكرمة عن بن عباس مرفوعا صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة»،ورواه الترمذي (ح٢١٤٩)، وابن ماجة (ح٦٢و٧٣)، وغيرهم عن ابن عباس وبعضهم يضيف جابراً معه، من طريق نزار بن حيّان وهو ضعيف، وعدّه ابن عدي في الكامل في ترجمة علي بن نزار مّما أنكره الأئمّة على علي ووالده نزار =

٧٥٠- (١١٥٧) - سليمان بن جعفر الأزدي، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنفان من أمتي لا يردان على الحوض القدرية والمرجئة**»[١].

٧٥١- (١١٥٨و١١٥٩) - محمد بن الفضل بن عطية، عن كرز بن وبرة الحارثي، عن محمد بن كعب القرظي قال: ذكرت القدرية عن عبد الله بن عمر، فقال: «لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا، منهم نبينا ﷺ»[٢].

٧٥٢- (١١٦٠و١١٦١) - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا يحيى بن أيوب، عن إسحاق بن رافع، عن نافع، عن ابن عمر قال: «القدرية مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم»[٣].

= فالحديث ضعيف جداً من طريقيه، كما قال ذلك الألباني - رحمه الله - في تخريج السنة لابن أبي عاصم (ح٣٣٤و٣٣٥)، وللحديث شواهد عن ابن عمر وأنس وجابر وواثلة وغيرهم لكنّها جميعاً لا تصح، فليس في القدريّة حديث مرفوع صحيح كما قال أئمّة الحديث، وانظر مجمع الزوائد (٧/ ٢٠٦).

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما إتحاف الخيرة (ح٣١٥) وابن أبي عاصم في السنة (ح ٩٤٩) من طرق عن سليمان وهو مجهول، وابن أبي ليلى هذا ضعيف، وبهذا ضعفه الشيخ الألباني في ظلال الجنة، وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (ح ٧١٦٢) وأبو نعيم (٥/ ٨٣) والخطيب (١٤/ ٣١٩) من طريق محمد ابن الفضل، قال الهيثمي في المجمع: «فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك».

(٣) أخرجه المصنف من الطريق أعلاه بلفظ: «القدرية مجوس هذه الأمة» أمّا بقيته فوجده المحقق بسند حذف أوله، من طريق ابن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر موقوفا، وروي من طرق عنه إمّا فيها ضعيف وإمّا منقطع لأنّ ابا حازم لم يسمع من ابن عمر.

٧٥٣- (١١٦٣و١١٦٤) - عن الشعبي قال: سمعت ابن عمر يقول: «أنا بريء ممن لم يؤمن بالقدر (في رواية: من رأى منكم أحدا منهم فليقل: إن ابن عمر منكم بريء)»[(١)].

٧٥٤- (١١٦٥و١٢٨٧) - ابن أبي رواد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: «كلام القدرية كفر، وكلام الحرورية ضلالة، وكلام الشيعة هلكة، لا أعرف - أو لا أعلم - الحق إلا في كلام قوم ألجئوا ما غاب عنهم في الأمور إلى الله تبارك وتعالى، وفوّضوا أمورهم إلى الله، وعلموا أنّ كلا بقضاء الله وقدره»[(٢)].

٧٥٥- (١١٦٦و١١٦٧) - عكرمة بن عمار قال: «كان سالم بن عبد الله بن عمر يلعن القدرية (في رواية:سمعت القاسم، (وسليمان يعني ابن يسار) يلعنان القدرية)»[(٣)].

---

(١) أخرجه الفريابي في القدر (ح٢٣٠) من طريق بشر، والشعبي لم يسمع من ابن عمر، لكن أخرجه المصنف كذلك وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٩٢٤) من طريق أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عمر، وهو صحيح.

(٢) أخرجه الدارقطني في الأفراد كما قال ابن حجر في ترجمة ابن أبي رواد وهو عبدالمجيد و ابن بطة في الإبانة - كتاب القدر -(ح١٣٠٨و١٦٣٩) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (ص٥٥١) وقد تفرد به ابن ابي رواد وهو ضعيف لا يُحتجّ به، وللخبر لفظ موضوع ذكره ابن حبان والذهبي في ترجمة ابن أبي رواد.

(٣) قول المصنف: (سليمان: يعني ابن يسار) بدل: (سالماً)، وهو خطأ فقد جاء مصرحاً بسالم بن عبدالله بن عمر في المصادر الأخرى، أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٨٤٨و٨٥١)، وابن سعد (٥/ ١٤٣)، والفريابي في القدر (ح٢٣٩)، والآجري (ح٤٩٢)، وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر- (ح١٥٥١-١٥٥٣) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٥٢٠) من طرق عن عكرمة ابن عمار وإسناده لا بأس به.

٧٥٦- (١١٦٩) - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال: ثنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن أبيه قال: كنت عند نافع مولى ابن عمر، فجاء رجل يسأل عن شيء، فقال له: «أنا أفتيك يا قدريّ؟!»(١).

٧٥٧- (١١٧٠و١٢٥٨) - عن أبي سنان القسملي قال: اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة فقال له عطاء: يا أبا عبد الله بلغني عنك أنك كتبت في القدر، قال وهب: ما كتبت كتباً ولا تكلّمت في القدر، ثم قال وهب: «قرأت نيفاً وتسعين كتابا من كتب الله منها نيف وسبعون ظاهرة في الكنائس، ونيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس، ووجدت فيها كلّها كلمات: أنّ من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر»(٢).

٧٥٨- (١١٧١) - أخبرنا محمد بن أبي بكر قال: أخبرنا محمد بن (خالد) قال: ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن علي المؤدب قال: ثنا محمد يعني ابن حميد الرازي قال: ثنا حكام بن سلم قال: سألت سفيان الثوري يعني عن هذا الحديث: «**صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب**» قال: «هم الذين يقولون: الإيمان قول، وقوم يزعمون أن لا قدر»(٣).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، لحال ابن أبي رواد.

(٢) أخرجه الفريابي في القدَر (ح٣٩٨)، والآجري (ح٥٣٩)، وأبو نعيم أولَ ترجمةِ وهبٍ، وابن بطّة في الكبرى - كتاب القدَر - (ح١٧٧١و١٩٩٥)، والبيهقي في القضاء والقدَر (ح١٧٤)، وفي الأسماء والصفات (ص٢٢٢-٢٢٣)، والذّهبيُّ في السِّيَر كذلك، من طرقٍ عن أبي سنان ضرار بن مرَّةَ، وهو ثقة، وتابعه عبد الصمد بن معقل، كما رواه البيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد، والراوي عنه جعفر لم أجد فيه قولاً، قوله: «محمد بن خالد» لعله «محمد بن مخلد» إذ هو الذي يروي عن جعفر المؤدب.

٧٥٩- (١١٧٢) - حماد بن قيراط قال: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: «الجهمية كفار والقدرية كفار»[١].

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٧) والخلال في السنة (ح١٦٩٢) وابن بطة في الإبانة – الرد على الجهمية- (ح٣٣٩) من طريق الحسن بن عيسى وإسناده ضعيف لضعف حماد بن قيراط.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في الأدعية المأثورة عنه في إثبات القدر

٧٦٠- (١١٧٣و١١٧٤) - عن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى**»[(١)].

٧٦١- (١١٧٥-١١٧٨) - بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي قال: قلت للحسن بن علي: ما حفظت من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم سمعته وكان يعلمنا (في رواية: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر) (في رواية هشام بن عروة، عن أبيه أنّ الحسن بن علي علّم عائشة، عن النبيّ ﷺ أنه علّمه هذا الدعاء في وقت الوتر): «**اللهم (في رواية: ربِّ) اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، فإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت وتعاليت**»[(٢)].

٧٦٢- (١١٧٩) - عن ابن عباس قال: قدم رجل مكة في أول الإسلام، وكان من أزد شنوءة، وكان يرقي من هذه الريح، فأبصر سفهاء من الناس ينادون النبي ﷺ، ويقولون: مجنون، فقال: لو لقيت هذا الرجل، قال: فلقيه، فقال: يا محمد إني رجل إذا رقيت من هذه الريح يشفى

---

(١) أخرجه مسلم (ح ٢٧٢١).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ١٩٩) وأبو داود (ح١٤٢٥) والنسائي في الكبرى (ح١٤٤٢) وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود.

على يدي من شاء، فقال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد**» فقال: أعِد علي هؤلاء الكلمات، فأعادهنّ، قال: لقد سمعت قول السحرة وقول الكهنة وقول الشعراء، ما سمعت بمثل كلماتك هؤلاء، ولقد بلغت قاموس البحر، أرني يدك أبايعك على الإسلام، قال: «**وعلى قومك**» قال: وعلى قومي»[١].

٧٦٣- (١١٨٠و١١٨١) - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**تعوّذوا من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء**»[٢].

٧٦٤- (١١٨٢) - عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا ما كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم إيت نفسي تقواها، أنت خير من زكاها، وأنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعوة لا تستجاب**»[٣].

٧٦٥- (١١٨٣) - الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي المصفى، عن ابن أبي ليلى الأنصاري، أخبره عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «**اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطع فيّ**

---

(١) أخرجه مسلم (ح٨٦٨).

(٢) أخرجه البخاري (ح٦٣٤٧) ومسلم (ح٢٧٠٧).

(٣) أخرجه مسلم (ح٢٧٢٢).

عدواً ولا حاسداً، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك»[(١)].

٧٦٦- (١١٨٤) - أبو معاوية، عن شبيب بن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ لأبي الحصين: «**كم إلها تعبد اليوم**»؟، قال: سبعة: ستة في الأرض وواحد في السماء، قال: «**فأيهم تعد لرهبتك ورغبتك**»؟ قال: الذي في السماء، قال: «**أما إنك لو أسلمت علمتك كلمات ينفعنك**» فلما أسلم تقاضاها النبي ﷺ فقال: «**قل: اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي**»[(٢)].

٧٦٧- (١١٨٥) - عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن زياد، عن عبد الله بن (عمر) قال: كان النبي ﷺ يقول: «**اللهم أسألك الصحة، والعافية، والأمانة، وحسن الخلق، والرضا بالقدر**»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء (ح١٤٤٥) والحاكم (١/ ٥٢٥) وإسناده ضعيف، أبو المصفى مجهول ووقع في بعض المصادر ابو الصهباء وهو خطأ، وسعيد بن أبي هلال فيه كلام، وله شاهد بنحوه لكنّه لا يصلح، وقد ضعّفه الشيخ الألباني في الضعيفة (ح٦٠٠٣) بعد أن كان صححه قديما في الصحيحة (ح١٥٤٠).

(٢) أخرجه الترمذي (ح ٣٤٨٣) وغيره من طرق عن أبي معاوية، قال الترمذي: «حديث غريب»، وقال في العلل الكبير: «سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث أبي معاوية. قال محمد: وروى موسى بن إسماعيل هذا الحديث عن جويرية بن بشير، عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلا» يشير إلى إعلاله بالإرسال، وإسناده ضعيف لضعف شبيب بن شيبة التميمي، ولهذا ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الترمذي.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح٣٠٧) والطبراني في الدعاء(ح ١٤٠٦) وهناد في الزهد (ح ٤٤٥) والبيهقي في الشعب (ح ٨٥٤٠) وابن عساكر (٥٤/ ٦٥) والخطيب (١٢/ ١٢١) من طرق =

٧٦٨- (١١٨٦و١١٨٧) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا يعقوب بن إسحاق قال: ثنا عبد الله بن الزبير المكي قال: قال رجل لابن عيينة: يا أبا محمد هاهنا رجل يكذب بالقدر، قال: وما يقول؟ سمعت أعرابياً بالموقف (في رواية: عائذاً بالبيت) يقول: «اللهم إليك خرجت وأنت أخرجتني، وعليك قدمت وأنت أقدمتني، فأطعتك بأمرك ولك المنة علي، وعصيتك بعلمك فلك الحجة عليّ، (في رواية: أطعتك بأمرك فالمنة لك، وعصيتك بعلمك فالحجة لك) إلهي مَن أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفاً، ومن أولى بالعفو منك وقضاؤك محيط، فأسألك بوجوب حجتك علي وانقطاع حجتي، ولفقري إليك وغناك عني لما رددتني اليوم إلا بذنب مغفور (في رواية: أن تغفر لي ما أصابني من حرماتك)»[1].

٧٦٩- (١١٨٨) - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة الأزدي قال: ثنا يحيى بن كامل القرشي قال: أخبرني سفيان الثوري قال: سمعت أعرابياً وهو مستلق بعرفة وهو يقول: «اللهمّ من أولى بالزلل والتقصير مني، وقد خلقتني ضعيفاً، ومن أولى بالعفو عني منك، علمك في سابق، وأمرك بي محيط، أطعتك بإذنك والمنة لك، وعصيتك بعلمك والحجة لك، فأسألك بوجوب رحمتك

= عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي عن عبد الله بن زياد، عن عبد الله بن عمرو – وليس ابن عمر كما في المطبوع – والأفريقي ضعيف، وقد خلط في الإسناد مرة يجعله عن ابن رافع ومرة عن عبدالله ابن زياد أو يزيد.

(١) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (ح٢٧٤٨) وأبو نعيم (٧/ ٣٠٤) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٥٦٣) وابن أبي الدنيا في التوبة (ح٩٠) من طرق عن سفيان.

وانقطاع حجتي وبفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي وترحمني، اللهم لم أحسن حتى أعطيتني، ولم أسئ حتى قضيت علي، اللهم إنا أطعناك وبنعمتك في أحب الأشياء إليك شهادة أن لا إله إلا الله، ولم نعصك بنعمتك في أبغض الأشياء إليك الشرك، فاغفر ما بينهما، اللهم إنك أنس المؤنسين لأوليائك وأقربهم بالكفاية من المتوكلين عليك، تشاهدهم في ضمائرهم وتطلع على سرائرهم، وسري لك اللهم مكشوف، وأنا لك ملهوف إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك، وإذا أغمت علي الهموم لجأت إليك استجارة بك علما بأن أزمة الأمور بيدك وأن مصدرها عن قضائك»[1].

٧٧٠- (١١٨٩) - محمد بن يونس قال: ثنا رافع بن دحية المسلي قال: حدثني عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة قال: كانت عندي جارية أعجمية وضيئة، فكنت بها معجباً، فكانت ذات ليلة نائمة إلى جنبي، فانتبهت، فلم أجدها، فلمستها فلم أجدها وقلت شر، فلما وجدتها وجدتها ساجدة وهي تقول: «بحبك لي اغفر لي»، قال: قلتُ لها: «لا تقولي هكذا قولي: بحبي لك»، فقالت: «يا بطال حبه لي أخرجني من الشرك إلى الإسلام، وحبه لي أيقظ عيني وأنام عينك»، قال: قلت: «فاذهبي فأنت حرة لوجه الله»، قالت: «يا مولاي، أسأتَ إليّ، كان لي أجران وصار لي أجر واحد»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، الأزدي والقرشي لم أجد لهما ترجمة، ويحيى بن أبي طالب فيه كلام.

(٢) أخرجه الخطيب (١٠/ ٣٠٩) من طريق آخر عن محمد بن يونس الكديمي وهو متروك، ورافع بن دحية لم أجد له ترجمة.

سياق ما روي وما فعل من الإجماع في آيات القدر

وذلك حين خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من المدينة إلى الشام ومعه جمهور المهاجرين والأنصار حتى قدم دمشق فوقع بالشام طاعون، فخاف عمر أن يقدم بأصحاب رسول الله ﷺ واستشار الصحابة في ذلك ممن معه من المهاجرين والأنصار ومن كان بالشام فقيها، فاختلفوا عليه حتى جاء عبد الرحمن بن عوف فروى له عن النبي ﷺ: «**إذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا**»، فحمد الله عمر، ثم انصرف فخطبهم على باب الجابية ليقص عليهم ويعرفهم سبب انصرافهم، فقال في خطبته: كما أنزل الله في كتابه وأمر رسوله استفتاح الخطيب بها: «من يضلل الله فلا هادي له، ومن يهدي فلا مضل له»، فقال جاثليق النصارى: إن الله لا يضل أحدا مرتين أو ثلاثا، فأنكر الصحابة ذلك عليه مرتين، فقال عمر لأصحاب رسول الله ﷺ: ما يقول؟ قالوا: يا أمير المؤمنين يزعم أنه لا يضل أحداً، فقال عمر: « كذبت بل الله خلقك والله أضلك، ثم يميتك فيدخلك النار إن شاء الله، أما والله لولا ولث عهد لك لضربت عنقك » ، قال: فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان.

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: فإن كان في الدنيا إجماع بانتشار من غير إنكار، فهو في هذه المسألة فمن خالف قوله فيها فهو معاند مشاقق يلحق به الوعيد وهو داخل تحت قوله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

٧٧١- (١١٩٠-١١٩٢) -عن عبد الله بن عباس أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة وأصحابه، فأخبروه أنّ الوباء وقع بالشام، قال ابن عباس: فقال عمر: ادعُ المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم فأخبرهم أنّ الوباء قد وقع في الشام فاختلفوا في الأمر، فقال بعضهم: خرجتَ لأمرٍ ولا نرى أن ترجع عنه، وقال آخرون: إنّ معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ لا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال عمر: ارفعوا عني، ثم قال: ادعُ لي الأنصار فدعوا فدعوهم له فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين فاختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من هاهنا من مشايخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوا له فاستشارهم فلم يختلف عليه منهم رجلان قالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فأذّن عمر بالناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه، قال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أفِرَاراً من قدر الله؟ قال: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم، نفرّ من قدر الله عز وجل إلى قدر الله، أرأيت لو كان لك إبل فهبطت بها وادياً له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله، قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته فقال: إن عندي من هذا علماً: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه**»، قال: فحمد الله عز وجل ثم انصرف [١].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٥٧٢٩) ومسلم (ح ٢٢١٩).

٧٧٢- (١١٩٣) - عن سعد بن مالك، وخزيمة بن ثابت، وأسامة بن زيد، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم، فإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا**»[١].

٧٧٣- (١١٩٤) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا داود بن رشيد، قال: ثنا خلف يعني ابن خليفة، عن ليث بن أبي سليم، عن عطاء، عن ابن عمر، قال: «من فرّ من الطّاعون كان مكذباً»[٢].

٧٧٤- (١١٩٥و١١٩٦) - عن عبد الله أنّ رسول الله ﷺ علمنا خطبة الحاجة: «**الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله**»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٨٢) و(٥/ ٢١٣) والبخاري (ح ٦٩٧٤) ومسلم (ح ٢٢١٨) وليس فيهما من مسند خزيمة وهو صحيح عنه، انظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله (ح ٢٩٣١).

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وخلف بن خليفة مختلط.

(٣) أخرجه أحمد (١/ ٣٩٢)، وأبوداود (ح٢١١٨)، والترمذي (ح١١٠٥) والنّسائي (ح١٠٥٢)، وابن ماجة (ح٤٦و١٨٩٢)، وغيرهم من طرق عن عبدالله بن مسعود، في بعضها انقطاع لكنه مجبور بطرقه الأخرى، وللشّيخ الألباني رسالة صغيرة في هذه الخطبة فلتراجع، وقد زعم بعضهم أنّ هذه الخطبة خاصة بالنكاح وأنكر على الشيخ الألباني ما ذكره أن تكون سنة في افتتاح أي خطبة، مع أنّه جاء في بعض روايات الحديث عن شعبة: «قلت لأبي إسحاق: هذه في خطبة النكاح أو في غيرها؟ قال: في كل حاجة»، بل جاء هذا في رواية عند أبي داود من قول ابن مسعود رواها سفيان عن أبي إسحاق وهو أثبت الناس في أبي إسحاق.

٧٧٥- (١١٩٧-١١٩٩) - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: خطب عمر بن الخطاب بالجابية فتشهد ثم قال في خطبته: من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وكان الجاثليق ماثلاً بين يديه قال: بركست بركست، ثم قال: لا إن الله لا يضلّ أحداً، فقال عمر: ما يقول؟ فكرهوا أن يخبروه، ثم عاد فقال: من يضلل الله فلا هادي له، فنفض الجاثليق ثوبه ينكر (في رواية: كهيئة المنكر) ما يقول عمر قال: إن الله لا يضل أحدا مرتين أو ثلاثا، فقال عمر: ما يقول عدو الله؟، قالوا: يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يهدي ولا يضل أحداً، فقال عمر: كذبت (في رواية:بَلى) يا عدو الله بل الله خلقك، والله يضلك، ثم هو يميتك فيدخلك النار (في رواية: يكبك في النارعلى منخرك) إن شاء الله، أما والله لولا ولث عهد (في رواية:عقد) سبق لك لضربت عنقك، إن الله خلق الخلق وقال حين خلق آدم نثر ذريته في يده وكتب (في رواية: فخلق) أهل الجنة وما هم عاملون، وكتب (في رواية:وخلق) أهل النار وما هم عاملون، ثم قال: هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه. فتفرق الناس يومئذ وما يختلف في القدر اثنان، ولقد كان من الناس من قبل ذلك من ينطبق فيه»[(١)].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٩٢٩)، والفريابي في القدر (ح٥٤و٥٥)، والآجري (ح٤١٧و٤١٨)، وابن بطة في الإبانة – كتاب القدر- (ح١٥٦٠و١٥٦١)، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٣٦١)، عن خالد الحذاء، وتابعه عبيدالله بن عبدالأعلى كذلك، أخرجه المصنف، وأخرجه المصنف كذلك عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن ابن الحارث بدون واسطة، والإسناد إلى سفيان جيّد فيه محمد بن عبادة ذكره ابن حبان في الثقات، وخالد له رواية عن عبدالله بن الحارث، لكن غالب الرواة رووه عنه بواسطة فالله أعلم.

٧٧٦- (١٢٠١) - مالك، قال: حدثني زياد بن سعد، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته: «إن الله عز وجل هو الهادي الفاتن»[(١)].

أقاويل الصحابة

روي ذلك عن أبي بكر، وعمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وابن الزبير، وأبي الدرداء، وجابر، وعبادة بن الصامت، وزيد بن ثابت، وعمران بن حصين، وحذيفة بن اليمان، وحذيفة بن أسيد، وسلمان الفارسي، وأبي أمامة، وعائشة، وأبي الطفيل عامر

* قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

٧٧٧- (١٢٠٣و١٢٠٤) - فطر، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: قال أبو بكر: «خلق الله الخلق فكانوا في قبضته، فقال لمن في يمينه: ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في يده الأخرى: ادخلوا النار ولا أبالي فذهبت إلى يوم القيامة»[(٢)].

٧٧٨- (١٢٠٥) - عاصم بن سليمان العبدي، قال: ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى أبي بكر فقال: أرأيت الزنا بقدر؟ قال: نعم، قال: فإنّ الله قدّره علي ثم يعذبني؟ قال: «نعم يا ابن الخنا، أما والله لو كان عندي إنسان أمرت أن يجأ أنفك»[(٣)].

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ أول كتاب القدر، ومن طريقه ابن وهب في القدر (ح٤٦) والفريابي في القدر (ح٢٩٧) وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٦٥٩) وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (١/ ٢٦٨) من طريق فطر، وإسناده ضعيف، ابن سابط لم يسمع من أبي بكر رضي الله عنه.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف، العبدي متروك.

* قول عمر:

٧٧٩- (١٢٠٦و١٢٠٧) - حماد، قال: ثنا عصمة أبو حكيمة، قال: سمعت أبا عثمان النهدي، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «اللهم إن كنت كتبتني في السعادة فأثبتني فيها، وإن كنت كتبتني على الشقوة (في رواية:شقياً) فامحُني منها واثبتني في السعادة، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب»[١].

٧٨٠- (١٢٠٨) - يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزى، قال: أتى عمر فقيل له: إنّ ناساً يتكلمون في القدر، فقام خطيباً فقال: «يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم في القدر، والذي نفس عمر بيده لا أسمع برجلين تكلما فيه إلا ضربت أعناقهما» قال: فأحجم الناس، فما تكلم فيه أحد حتى ظهرت نابغة الشام[٢].

* قول علي:

٧٨١- (١٢٠٩ و١٢١٠) - الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع أن علياً خطبهم فقال: «ما يمنعه أن يقوم، فيخضب هذه من هذا»، قالوا: يا أمير المؤمنين أما إذ عرفته فأرنا نبير عِترته، فقال:«أنشد الله رجلا قتل لي غير قاتلي»، قالوا: فأوصِنا، قال: «أَكِلُكم إلى ما

---

(١) أخرجه البخاري في تاريخه (٧/ ٦٣) والطبري في التفسير وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٥٦٥)، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٢٥٦)، وأشار الشيخ الألباني إلى ثبوته في الضعيفة تحت الحديث (ح٥٤٤٨).

(٢) أخرجه ابن عساكر (١/ ٣٥١) من طريق أبي داود عن أحمد بن يونس، قال: حدثني يعقوب به، وإسناده صحيح، ورواه البيهقي في القضاء والقدر (ح٤٥٢) من طريق آخر عن ابن أبزى.

وكلكم الله ورسوله إليه»، قالوا: فما تقول لربك إذا قدمت عليه؟ قال: أقول: «كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم حتى توفيتني، وهم عبادك إن شئتَ أصلحتهم، وإن شئتَ أفسدتهم»[(١)].

٧٨٢- (١٢١١) - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، قال: ثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا سويد، قال: ثنا المعتمر، عن أبي إسحاق بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث، قال: سمعت علياً يقول: «ليأتينّ على الناس زمان يكذّبون فيه بالقدر تجيء المرأة سوقاً أو حاجتها فترجع إلى منزلها وقد مسخ زوجها بتكذيبه القدر»[(٢)].

٧٨٣- (١٢١٢) - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا شيبان بن فروخ، قال: ثنا أبان، عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة، أو غيره أن علي بن أبي طالب، قال: «إنّ القدر لا يردّ القضاء، ولكن الدّعاء يردّ القضاء قال الله لقوم يونس: ﴿لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ﴾ [يونس:٩٨]»[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٣٠) من طريق وكيع عن الأعمش به، ورواه غير أحمد، وقد وقع في إسناده اختلاف على الأعمش بينه وفصله الحافظ ابن عساكر (٤٢/ ٥٣٨) وما بعدها، وإسناد أحمد لا بأس به، وله طرق أخرى وشواهد يتقوى بها.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به لأجل سويد بن سعيد وهو الحدثاني.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، للتردد في اسم الراوي عن علي.

٧٨٤- (١٢١٣) - عبدالعزيز يعني ابن سلمة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن علي بن أبي طالب قال: ذُكر عنده القدر يوما فأدخل أصبعيه السبابة والوسطى في فيه فرقم بهما في باطن يده، فقال: «أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب»[1].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٩٥٥)، والآجري (ح٤٢١)، وابن بطة في الإبانة – كتاب القدر – (ح١٥٨١)، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٦٩)، والخطيب (٨/ ١٤٧)، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة وهو الماجشون عن عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب، وعبدالله بن عبدالرحمن وجدت اضطراباً في تحديده، بين من يقول هو عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب، وبناء عليه سكت عنه البخاري وأبو حاتم، وقال الحسيني: فيه نظر، فتعقبه ابن حجر في تعجيل المنفعة حيث قال:«عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه وجابر وعنه كثير بن زيد وعبد الله بن محمد بن عقيل فيه نظر، قلت: أمّا الذي روى عن جابر وروى عنه كثير بن زيد فهو كما ذكر وحديثه عن جابر في الدعاء في مسجد الفتح، وأما الذي روى عن أبيه وروى عنه ابن عقيل فالذي أظنه أنه انقلب وأنه عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك شيخ الزهري وهو مترجم في التهذيب ولكن ذكره بن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات كالذي وقع هنا فلعله ابن عمه»، وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب الذي أشار إليه ابن حجر مشهور، روى عنه الزهري وغيره، فهل عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب المذكور في بعض الكتب الذي يروي عنه الزهري هو هو عبدالرحمن لكنه انقلب على الرواة؟ أم هو ابن عمّه، ويكون الزهري يروي عن الاثنين؟ والذي يرجح الأوّل أنّ بعض المصادر تروي النص نفسه تارة عن الزهري عن عبدالله بن عبدالرحمن وتارة عن عبدالرحمن بن عبدالله، لكني مع هذا لم أجد للماجشون ذكراً ضمن من رووا عن عبدالرحمن بن عبدالله، وهذا يزيد الأمر إشكالاً، وعلى العموم فالحديث دائر بين الصحة وبين الحسن فعبدالله بن عبدالرحمن روى عنه عدد من الثقات كالزهري والماجشون وغيرهما، فالإسناد صالح في مثل هذا الموضع، والله أعلم بالصواب.

٧٨٥- (١٢١٤) - هناد، قال: ثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة، عن علي قال: «إنّ أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه حتى يستقر يقينا غير ظن أنه ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، ويقر بالقدر كله»(١).

* **قول عبد الله بن مسعود:**

٧٨٦- (١٢١٥و١٢١٦) - عن عبد الله يعني ابن مسعود قال: «أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، فاتبعوا ولا تبتدعوا فإن الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره»(٢).

٧٨٧- (١٢١٧) - عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: «لأن أعضّ على جمرة وأقبض عليها حتى تبرد في يدي، أحبّ إليّ من أن أقول لشيء قضاه الله: ليته لم يكن»(٣).

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة –كتاب القر –(١٤٥٩) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٦٧) من طرق عن هناد، وإسناده ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب، وقد روي نحوه بألفاظ أطول من طرق تصحّ.

(٢) أخرجه عبدالرزاق (ح ٢٠٠٧٦) والطبراني في الكبير (ح٨٥١٨و٨٥١٩ ٨٥٢١-٨٥٢٤و٨٥٢٧-٨٥٣١) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٨٦٧) والفريابي في القدر (ح١٢٨-١٣٠)والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٨٠) وغيرهم من طرق متعددة عن عبدالله مختصرا ومطولاً.

(٣) أخرجه أبو داود في الزهد (ح ١٢٨) وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر- (ح١٥٩٥) والبيهقي في الشعب (ح ٢١٤) من طرق عن أبي حصين، وروى ابن أبي شيبة (ح٣٥٥٧٠) وأبو نعيم (١/ ١٣٧) نحوه من طريق عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن أبي الحكم عن أبي وائل عن ابن مسعود =

٧٨٨- (١٢١٨) - الحارث، قال: سمعت ابن مسعود يقول وهو يدخل إصبعه في فيه: «لا والله لا يطعم رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر، ويقر ويعلم أنه ميت مخرج، وأنه مبعوث من بعد الموت»[(١)].

٧٨٩- (١٢١٩) - الأعمش، عن خيثمة، عن ابن مسعود، قال: إنّ العبد ليهمّ بالأمر من التجارة والإمارة حتى يتيسر له، نظر الله من فوق سبع سموات فيقول للملائكة: اصرفوا عنه فإني إن يسرته له أدخلته النار، قال: فيصرفه الله عز وجل، قال: «(فينطق يحيى تدان سبقي بفلان) وما هو إلا فضل الله عز وجل عليه»[(٢)].

= فالأثر صحيح إن شاء الله، وأخرجه الطبراني في الكبير (ح ٩١٧١) من طريق المسعودي عن أبي حصين عن عبدالله بن باباه عن ابن مسعود،والمسعودي مختلط، وقد خالف من هو أوثق.

(١) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (ح٢٠٠٨١)، والفريابي في القدر (ح١٩٧) وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر –(ح١٤٥٥)، من طريق الحارث الأعور، والحارث في حديثه ضعف وقد كذّبه بعض الأئمة، ورواه ابن بطة (ح١٤٥٤) من طريق الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، ،ابو عبيدة لم يسمع من أبيه والأعمش مدلس وقد عنعنه، وروى البيهقي في القضاء والقدر (ح٢٠٤) عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: «لا يؤمن العبد حتى يؤمن بالقدر، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، ولئن أعض على جمرة حتى تطفأ أحب إلي من أن أقول لأمر قضاه الله ليته لم يكن» ثمّ قال:«هذا إسناد صحيح».

(٢) أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك (ح ١٧٤١) أبوداود في الزهد (ح ١٨١) والدارمي في الرد على الجهمية (ح٨٠) والبيهقي في الشعب (ح ١٠٤٥٥)، من طرق عن الأعمش، وفي إسناده علتان، عنعنة الأعمش، والانقطاع بين خيثمة وابن مسعود فإنّه لم يسمع منه،أورده الذهبي في العلوّ ووقوى إسناده بينما ضعّفه الشيخ الألباني رحمه الله في مختصر العلو، والعبارة بين القوسين =

* عبد الرحمن بن عوف:

٧٩٠- (١٢٢٠) - الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، أنّ عبد الرحمن بن عوف مرض مرضاً شديداً أغمي عليه فأفاق فقال: أغمي علي؟ قالوا: نعم، قال: «إنه أتاني رجلان غليظان فأخذا بيدي فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فانطلقا بي فلقيهما رجل قال: أين تريدان به؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين، فقال: دعاه فإن هذا ممن سبقت له السعادة وهو في بطن أمه»[1].

* قول ابن عباس:

٧٩١- (٦٦٠و١١٦٣و١٢٢٢و١٢٢٣) - عن مجاهد قال: قيل لابن عباس: إنّ ناساً يقولون في القدر، فقال: «يكذبون بالكتاب، لئن أخذت بشعر أحدهم لأنضونّه (في رواية:لأنصونّه) (في رواية: لو رأيت أحدا منهم لعضضت أنفه)، (في رواية أخرى: لو أخذت رجلاً من هؤلاء الذين يقولون: لا قدر، لأخذت برأسه وقلت: لولا ولولا) إنّ الله عز وجل

= محرفة وجاءت في المصادر الأخرى: «فيتظنى بجيرانه، أيهم دهاني؟ أيهم فعل بي؟» وفي بعضها: «فيظل يتطنى بجيرانه إنه سبقني فلان دهاني فلان».

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (ح٢٠٠٦٥)، و الفريابي في القدر (ح٤٣٥و٤٣٦)، والآجري (ح٤٣٦و٤٣٧) وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر - (ح١٥٨٦و١٥٨٧)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٧/ ٤٣)، وفي القضاء والقدر (ح١٠٩)، وابن سعد (٣/ ٩٩-١٠٠)، قال الذهبي في ترجمته في السير بعد أن ذكر القصة:«رواه الزبيدي وجماعة عن الزهري، ورواه سعد بن إبراهيم عن أبيه»، وقال البوصيري في الإتحاف (ح٩٠٠٩):«رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح».

كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً، فخلق الخلق (في رواية:القلم)، فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه»[1].

٧٩٢- (١٢٢٥) - أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «إنّ الله عز وجل خلق لوحاً محفوظاً من درّة بيضاء دفتاه من ياقوت أحمر، قلمه نور، كتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، يحيي بكل نظرة ويميت ويعز ويذل يفعل ما يشاء»[2].

---

(١) أخرجه، الفريابي في القدر (ح٧٨-٧٨١)، والدارمي في الرد على الجهمية (ح٤٤) والآجري (ح٣٥١)، وابن بطة في الكبرى – القدر-(ح١٣٧٠و١٣٧١) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٨٩)، وصححه الشيخ الألباني – رحمه الله – في مختصر العلو للذهبي (ص٩٥) وروى بعضه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٩٢٤).

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير والحاكم (٢/ ٤٧٤و٥١٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٦٠٦-٦٠٧) من طريق أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفا، وإسناده ضعيف لضعف أبي حمزة الثمالي، ورواه الطبراني في الكبير (ح١٢٥١١) وأبو نعيم (٤/ ٣٠٥) من طريق زياد بن عبدالله عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس، وإسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم وزياد بن عبدالله، ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٣٥) والطبراني في الكبير (ح١٠٦٠٥) وابو نعيم (١/ ٣٢٥) من طريق عبدالله بن الوليد العجلي حدثني بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ورواه الطبري في التفسير ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد:٣٩]من طريق محمد بن سهل بن عسكر قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وإسناده ضعيف لضعف عطاء وعنعنة ابن جريج وهو مدلس، وبالجملة فالأثر بهذه الطرق يثبت له أصل إن شاء الله، ويصح تحسينه.

٧٩٣- (١٢٢٦و١٢٢٧) - خالد بن يزيد العدوي، قال: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال: «يا أبا عباس أرأيت من صدني عن الهدى، وأوردني الضلالة، والردى، ألا تراه قد ظلمني؟» قال: «إن كان الهدى كان شيء لك عنده فمنعكاه فقد ظلمك، وإن كان هو له يؤتيه من يشاء فلم يظلمك، قم لا تجالسني»[1].

٧٩٤- (١٢٢٨) - سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان الهدهد يدلّ سليمان على الماء، فقلت له: كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ عليه التراب؟ فقال: «أعضك الله بهن أبيك ألم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف، خالد بن يزيد العدوي المكي أبو الوليد، واهي الحديث، وابن أبي رواد ضعيف.

(٢) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٠٥) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٩٤) وابن عساكر (٢٢/ ٢٦٧) من طرق عن سليمان بن حرب، وإسناده صحيح، ورواه ابن أبي شيبة (ح٣٢٣٨٧) والطبري في التفسير والحاكم (٢/ ٤٠٥) والبيهقي في الشعب (ح ٢٤٩) من طرق عن أبي معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه، وفيه أنّ السائل هو نافع بن الأزرق، قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه» ووافقه الذهبي رغم عنعنة الأعمش، وقد روي نحوه من طرق أخرى في بعضها ضعف، أخرجها ابن أبي حاتم في التفسير وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٩٠٠) والطبراني في مسند الشاميين (ح ١٤٩٠) والفريابي في القدر (ح٤٢٦) وابن أبي عاصم في السنة (٢٣٩) وغيرهم.

٧٩٥- (١٢٢٩و١٢٣٠) - أبو هارون الغنوي، قال: ثنا أبو سليمان الأزدي، عن أبي يحيى مولى بني عفرا، قال: أتيت ابن عباس ومعي رجلان من الذين يذكرون القدر أو ينكرونه، فقلت: «يا ابن عباس ما تقول في القدر؟ فإن هؤلاء أتوك يسألونك عن القدر إن زنى وإن سرق وإن شرب»، قال: «فحسر قميصه حتى أخرج منكبيه وقال: يا أبا يحيى لعلك من الذين ينكرون القدر ويكذبون به، والله إني لو أعلم أنك منهم أو هذين معك لجاهدتكم، إن زنى وإن سرق فبقدر وإن شرب الخمر فبقدر»[(١)].

* **قول ابن عمر** [(٢)]:

* **أبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان[(٣)] وعبادة**[(٤)]:

* **الحسن بن علي بن أبي طالب:**

٧٩٦- (١٢٣٤) - محمد بن جحادة، عن قتادة، عن أبي (المسوار)، عن الحسن بن علي قال: «قضي القضاء وجف القلم وأمور بقضاء في كتاب قد خلا»[(٥)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنّف، وإسناده ضعيف، أبو سليمان الأزدي ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وى تعديلاً، وأبو يحيى هو مصدع.

(٢) انظر ما سبق برقم (٧٥٣).

(٣) انظر ما سبق برقم (٧٠٢).

(٤) انظر ما سبق برقم (٢٥٨).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (ح ٢٦٨٤) وعبدالله بن أحمد (ح ٨٧٥) والفريابي في القدر (ح١٠٢) وأبو نعيم (٧/ ١٠١) من طريق محمد بن جحادة عن قتادة عن أبي السوار – وليس المسوار- عن الحسن =

* قول عمرو بن العاص:

٧٩٧- (١٢٣٥) - ابن لهيعة، عن الحارث بن زياد الحضرمي، عن علي بن رباح اللخمي، قال: قال عمرو بن العاص: «انتهى عجبي إلى ثلاث: المرء يفر من القدر وهو لاقيه، ويرى في أعين أخيه القذا فيعيبها، ويكون في عينه مثل الجذع فلا يعيبها ويكون في دابته الصعر ويقومها جهده، ويكون في نفسه الصعر فلا يقومها»(١).

* قول عبد الله بن عمرو بن العاص:

٧٩٨- (١٢٣٦) - ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: «إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين ليلة، جاءها ملك فاختلجها، ثم عرج بها إلى الرحمن تبارك وتعالى فيقول: اخلقها يا أحسن الخالقين؟ فيقضي الله فيها ما يشاء من أمره، ثم تدفع إلى الملك، فيسأل الملك عن ذلك فيقول: يا ربّ أسقط أم تمام؟، فيبين له، فيقول: أناقص الأجل أم تام الأجل؟ فيبين له، ويقول: يا ربّ أواحد أو توأم؟ فيبين له، فيقول: يا ربّ أذكر أم أنثى؟ فيبين له، ثم يقول: أشقي أم سعيد؟ فيبين له، ثم يقول: يا رب أقطع رزقه

= وهو صحيح، وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٨٨١) والفريابي في القدر (ح٩٩) من طرق عن حميد الطويل عن ثابت عن الحسن بن علي، وإسناده صحيح.

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح١٤٤٨) والخطيب (٨/ ١٠٥) وابن عساكر كذلك (٤٦/ ١٨٩-١٩٠) من طريق ابن لهيعة وهو ضعيف، لكن رواه ابن عساكر من طريق هلال بن العلاء عن أبيه عن الوليد بن مسلم عن الليث بن سعد عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عمرو نحوه، وإسناده ضعيف لكنه يقوي رواية ابن لهيعة فالخبر لا بأس به.

فيقطع له رزقه مع خلقه فيهبط بها جميعا، فوالذي نفسي بيده لا ينال من الدنيا إلا ما قسم له، فإذا أكل رزقه قبض»[١].

٧٩٩- (١٢٣٧) - معاوية، قال: ثنا أبو إسحاق، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الديلمي، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو وهو في حائط له بالطائف بالوهط ومعه فتى من قريش يزن بشرب الخمر، فقلت له: «بلغني عنك حديث: أنه من شرب شربة خمر لم يقبل الله توبته أربعين صباحا، وإن الشقي من شقي في بطن أمه»[٢].

*** أبو الدرداء:**

٨٠٠- (١٢٣٨) - بقية، عن (يحيى بن سعد)، عن خالد بن معدان، قال: ثنا يزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني، عن أبي الدرداء، قال: «ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب»[٣].

*** عمران بن حصين:**

---

(١) أخرجه ابن وهب في القدر (٤٥) وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر -(ح١٤١٨) وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٧٦) والنسائي (٥١٥٤) وابن ماجه (ح ٣٣٧٧) وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك (ح١٢٣) والبيهقي في الشعب (ح ٢٠٢) وأبو نعيم (١/ ٢١٦) وابن عساكر (٦٥/ ٣٧٦) من طريق بقية عن بحير -وليس يحيى - ابن سعد، وإسناده جيّد صرح بقية بالتحديث في بعض الطرق فأمنّا تدليسه.

٨٠١- (١٢٣٩) - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: ثنا أحمد بن حمدان، قال: ثنا بشر، قال: ثنا معاوية، قال: نا أبو إسحاق، عن ابن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الأسود الدؤلي، قال: سألت عمران بن حصين عن بابِ القدر، فقال: «لو أن الله عذب أهل السماوات والأرض لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو أنه رحم أهل السماوات والأرض لكانت رحمته أوسع من ذلك، ولو أن رجلاً له مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله لا يؤمن بالقدر خيره وشره ما تقبل منه»[(١)].

* سلمان الفارسي:

٨٠٢- (١٢٤٠) - عن أبي إسحاق، عن أبي الحجاج الأزدي قال: سألت سلمان ما الإيمان بالقدر؟ فقال: «أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك»[(٢)].

---

(١) إسناد المصنف جيّد، وأخرجه الفريابي في القدر (ح١٥١)، وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر–(ح١٥٨٩) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٨٣)، عن هشام عن سعيد ابن أبي هلال، وتابع سعيداً عمر مولى غفرة، كما عند ابن بطة في الإبانة (ح١٤٤٥)،ورواه الطبراني في الكبير (١٨/ ح٥٥٦) عن سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن أقيش بن رباس الأسدي عن أبي الأسود، قال الهيثمي:«رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذه الطريق ثقات»، وفي بعض طرق الحديث رفعه للنبيّ ﷺ، وله شاهد في قصة ابن الديلمي نحوها وتقدم ذكرها.

(٢) أخرجه أخرجه عبدالرزاق (ح ٢٠٠٨٣) والطبراني في الكبير (ح٦٠٦٠) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٩٢٣) والطحاوي في مشكل الاثار (١/ ٢٤٠) وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر- (ح١٦٥٣) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٨٤) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، وأبو الحجاج هذا لا يعرف حاله، ولهذا قال الهيثمي:« رواه الطبراني وأبو الحجاج لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح»، فالإسناد ضعيف، لكن شواهده متعددة فهو من الأقوال المأثورة الشائعة بين الصحابة.

٨٠٣- (١٢٤١) - حماد بن سلمة، ثنا أبو نعامة السعدي، قال: كنا عند أبي عثمان فحمدنا الله ودعونا فقلت: لأنا بأوّل هذا الأمر أشدّ فرحاً مني آخره، فقال: ثبتك الله، كنا عند سلمان فحمدنا الله ودعوناه وذكرناه فقلت: لأنا بأوّل هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخره، فقال سلمان: «ثبتك الله إن الله لما خلق آدم مسح ظهره، فأخرج منه ما هو ذار إلى يوم القيامة، فكتب الآجال والأرزاق والأعمال والشقوة والسعادة، فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير، ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر»[1].

* **قول جابر بن عبد الله:**

٨٠٤- (١٢٤٢) - أحمد بن شيبان، قال: ثنا عبد الله بن ميمون القداح، قال: ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه»[2].

* **قول عائشة:**

---

(١) أخرجه الفريابي في القدر (ح٥١)، والآجري (ح٤٣٠)،، وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر- (ح١٣٤٣)، من طرق عن حمّاد، وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده موقوفا على جابر إلاّ عند المصنّف، وأخشى أن يكون خطأ من أحمد بن شيبان فإنّه وإن كان صدوقا إلاّ أنّه يُخطئ، وقد رواه غيره عن القداح فرفعوه، أخرجه الترمذي (ح ٢١٤٤) وغيره، وعبدالله بن ميمون القدّاح متروك، فالخبر ضعيف مرفوعاً وموقوفاً.

٨٠٥- (١٢٤٣) - علي بن غراب، عن هشام بن عروة، عن عائشة: «إنّ العبد ليعمل الزمان بعمل أهل الجنة وإنه عند الله لمكتوب من أهل النار»[(١)].

٨٠٦- (١٢٤٤) - سليمان بن أحمد الطبراني، يقول: سمعت أحمد بن علي الخزاعي، قال: سمعت محمد بن كثير العبدي، سمعت سفيان الثوري يقول: «إنّ الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب الله»[(٢)].

ما نقل عن التابعين

* قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

٨٠٧- (١٢٤٥) - عمر بن ذر، قال: بينما عمر بن عبد العزيز في نفر، منهم يزيد أو زياد الفقير - كذا قال داود - وموسى بن كثير أبو الصباح وياسر من أهل الكوفة قال: فتكلم متكلّم ويرى أنه عمر بن ذر قال: ما بلغ فريتنا لعمر وظننا أنه لا يقدر على جوابه، فلما سكت تكلّم عمر ابن عبد العزيز فلم يدع شيئاً مما جاء به إلا أجابه فيه قال: ثم ابتدأ الكلام فما كنا عنده إلا تلامذة،

---

(١) علي بن غراب ضعيف وكان يدلس وقد عنعنه، لكن تابعه الليث بن سعد، أخرجه الأصبهاني في الحجة (٢/ ح٢٢) ورواه غيرهما مرفوعاً، أخرجه أحمد (٦/ ١٠٨) من طريق ابن أبي الزناد، وحماد بن سلمة عن هشام به، وصححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في ظلال الجنة (ح ٢٥٢).

(٢) أخرجه أبو نعيم (٧/ ٢٩) من طريق الطبراني، وإسناده صحيح، الخزاعي هو أحمد بن محمد بن علي بن أسيد، الخزاعي الاصبهاني ترجمته في أخبار أصبهان والسير وأخبار وقد وثّق، وقد اختلف العلماء في هذه المسألة وهي مسألة الولي المطلق وتعلق محبة الله بالولاية هل يمكن أن تتبدّل إلى بغض وعداوة إذا أصبح ولي الله عدواً لله أم يُقال إنّه لم يزل عدوا لله في الأزل لعلم الله بأنّه سيتبدّل؟ انظر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (١١/ ٦٢-٦٥).

فقال فيما يقول: «إنّ الله لو كلف العباد العمل على قدر عظمته لما قامت لذلك سماء ولا أرض ولا جبل ولا شيء من الأشياء ولكن أخذ منهم اليسر، ولو أراد أو أحب أن لا يعصى لم يخلق إبليس رأس المعصية»[(١)].

٨٠٨- (١٢٤٦) - أبو إسحاق، عن الأوزاعي قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابنٍ له كتابا، فكان فيما كتب فيه: «إني أسأل الله الذي بيده القلوب يصنع فيها ما شاء من هدى وضلالة»[(٢)].

٨٠٩- (١٢٤٧) - ابن أبي حاتم، قال: نا محمد بن خالد بن يزيد أبو هارون الخراز، قال: ثنا يحيى بن أبي الخصيب، قال: نا (إبراهيم بن عبلة، واسمه هانئ بن عبد الرحمن بن عبلة)، قال: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة، يذكر عن عمر بن عبد العزيز قال: «ما طن ذباب بين اثنين إلا بكتاب مقدر»[(٣)].

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ح٩٣٦)، والآجري (ح٣١٢و٥٢٠-٥٢٢و٥٢٤-٥٢٦) وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر- (ح١٢٨٧و١٤٧٦)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١٨٥) من طرق عن عمر بن ذروهو ثابتٌ عن عمر -رحمَه الله -.

(٢) أخرجه الفريابي في القدر (ح٤١٠) من طريق آخر عن أبي إسحاق الفزاري، وإسناده ضعيف بين الأوزاعي وعمر انقطاع.

(٣) ما بين القوسين خطأ صوابه: (ابن أخي إبراهيم بن عبلة واسمه هانئ بن عبدالرحمن بن أبي عبلة عن عمّه إبراهيم، وإسناد المصنف فيه ضعيف وإرسال، لكن أخرجه الفريابي في القدر (ح٢٩٢و٢٩٣)، والآجري (ح٥١٨)، وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر- (ح١٨٣٦و١٨٤٩)، من طرق يشد بعضها بعضاً عن حكيم بن عمير أبي الأحوص الحمصي، وحديثه لا بأس به إن شاء الله.

٨١٠- (١٢٤٨) - معمر قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطأة: «أمّا بعد فإن استعمالك سعد بن مسعود على عمان من الخطايا التي قدر الله عليك وقدر أن تبتلى بها»(١).

* قول الحسن بن أبي الحسن البصري:

٨١١- (١٢٤٩) - يعقوب بن إبراهيم الدروقي، قال: ثنا الحسن بن حبيب بن ندبة، قال: ثنا (سلمة)بن محمد، عن نعيم العنبري، وكان من جلساء الحسن يقول في قوله عز وجل: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف:٨٢] قال: «لوح من ذهب مكتوب فيها: عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن آمن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها لا إله إلا الله محمد رسول الله»(٢).

٨١٢- (١٢٥٠) - محمد بن يعقوب، قال: ثنا أبو عتبة، قال: ثنا بقية، قال: ثنا تمام بن نجيح، قال: سمعت الحسن، وأتاه رجل فأخذ بعنان دابته، فقال: «أيها الضال المضل حتى متى تضل الناس؟ قال: وما ذاك؟ قال: تزعم أن من قتل مظلوماً فقد قتل في غير أجله، قال: فمن يأكل بقية

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (ح ٢٠٠٩١) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٩٣٥) وابن بطة في الإبانة - كتاب القدر- (ح١٨٤٤) من طريق معمر، ورواه ابن عساكر (٢٠/ ٤٠٤) من طريق آخر، وهو صحيح.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير من طريق يعقوب، وإسناده ضعيف، مسلمة - وليس سلمة - ابن محمد الثقفي البصري ضعيف، ونعيم العنبري مجهول، والحسن البصري يحتاج إلى إسناد قوله إلى النّبيّ ﷺ أو إلى صحابي، فالخبر لا يصح.

رزقه يا لكع خل الدابة قتل في أجله، قال: فقال الرجل: والله ما أحب أن لي بها سمعت منك اليوم ما طلعت عليه الشمس»[1].

٨١٣- (١٢٥١) - أخبرنا القاسم بن جعفر، قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم، قال: ثنا القاسم بن نصر، قال: ثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا أبو خلدة، قال: سمعت الحسن يقول: «الشقي من شقي في بطن أمه»[2].

٨١٤- (١٢٥٢) - حماد بن زيد، عن أيوب قال: نازلت الحسن في القدر فقال: «إني لست بعائد فيه»[3].

٨١٥- (١٢٥٣) - سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، سمعت أيوب يقول: كذب (يعلى) على الحسن البصري صنفان من الناس: قوم القدر رأيهم فهم يريدون أن ينفقوا بذلك قولهم، وقوم في قلوبهم له شنآن، وبعض يقولون: من قوله كذا وليس من قوله كذا»[4].

---

(١) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر (ح٢٧٩) من طريق محمد بن يعقوب وهو الأصم، وإسناده حسن لحال أبي عتبة وهو أحمد بن الفرج.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، رجاله ثقات إلاّ عيسى بن إبراهيم وهو الصيدلاني الملقب بدستكوتا فلم أجد له ترجمة.

(٣) أخرجه ابوداود (ح ٤٦٢٧) بدون قول أيوب، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود، وهو في الإبانة (ح١٦٩٠) ولفظه: «سألت الحسن».

(٤) أخرجه أبوداود (ح ٤٦٢٤) من طريق سليمان بن حرب وإسناده صحيح وما بين القوسين خطأ زاده بعض النساخ.

٨١٦- (١٢٥٤و١٢٥٥) - عن الحسن أنّه قال في مرضه الذي مات فيه: «إنّ الله قدّر أجلاً وقدّر معه مرضاً وقدّر معه معافاة،(في رواية: إنّ الله خلق خلقاً فخلقهم بقدر، وقسم الآجال بقدر، وقسم أرزاقهم بقدر، والبلاء والعافية بقدر) فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن (في رواية: بالإسلام)، ومن كذب بالقرآن فقد كذب بالحق»[(١)].

* **مطرف بن عبد الله بن الشخير:**

٨١٧- (١٢٥٦) - عن مطرف قال: «نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي الله وبين يدي إبليس، فإن شاء الله أن يعصمه عصمه، وإن تركه ذهب به إبليس»[(٢)].

٨١٨- (١٢٥٧) - حماد بن سلمة، عن ثابت: إنّ مطرفاً قال: «نظرت في هذا الأمر ممن كان، فإذا بدؤه من الله عز وجل وإذا تمامه على الله، ونظرت ما ملاكه، فإذا ملاكه الدعاء»[(٣)].

* **وهب بن منبه[(٤)]:**

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (ح٢٠٠٨٥)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٩٣٤)، والفريابي في القدر (ح٢٩٥)، والآجري (ح٤٦٨)، وابن بطة في الإبانة – كتاب القدر(ح١٦٦٦و١٦٧٦و١٦٩٥و١٧٠٨و١٧٠٩)، مختصرا ومطولا من طرق عن الحسن وهو صحيح.

(٢) أخرجه الآجري (ح٤٧٥)، وابن بطة في الكبرى – كتاب القدر - (ح١٧١٢) من طريق آخر وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٦١٤٤) وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر - (ح١٧١١)، وأبو نعيم (٢/٢٠٨)وابن عساكر (٥٨/ ٣٠٩) من طرق عن حماد، وإسناده صحيح.

(٤) انظر ما تقدم برقم (٧٥٧).

* كعب الأحبار:

٨١٩- (١٢٥٩) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا البغوي، قال: ثنا داود بن رشيد، قال: ثنا محمد بن حرب، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن يونس بن سيف أن عطية بن قيس أخبره أن رهطاً عادوا كعب الأحبار فقالوا له: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال: «بخير، عبد أخذ بذنبه فإن قبضه إليه ربه إن شاء عذّبه، وإن شاء رحمه، وإن عاقبه ينشيه نظيفاً»(١).

* محمد بن كعب القرظي:

٨٢٠- (١٢٦٠) - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر، قال: ثنا سعيد بن أبي مريم، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثني عاصم بن محمد، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: «ما أنزلت هذه الآية إلا تعييراً لأهل القدر: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٧-٤٩]»(٢).

* قول علي بن الحسين:

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح، عاصم بن محمد بن زيد العمري ثقة، أخرجه ابن بطة في الإبانة - كتاب القدر- (ح١٥٣٥)، ورواه ابن جرير في تفسيره، والفريابي في القدر (ح٢٤٦) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٩٤١)، والآجري (ح٣١٨)، من طريق سفيان عن سالم بن أبي حفصة، عن محمد بن كعب، وإسناده لا بأس به، ورواه ابن بطة (ح١٧٦٨) من طريق محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي وهو ضعيف.

٨٢١- (١٢٦١) - عبد الرحمن ين عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن علي بن حسين أنه قال: «إنّ أصحاب القدر حملوا مقدرة الله عز وجل على ضعف رأيهم فقالوا لله: لم؟ ولا ينبغي أن يقال لله: لم؟»[١].

* **محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه:**

٨٢٢- (١٢٦٢) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عمر الزاهد، قال: ثنا العطافي، عن الشيعة، قال: جاء رجل من البصرة فسأل عن محمد بن علي بن الحسين بن علي فقيل له: هو ذاك الغلام، قال: فجئت إليه وكأنه ما بلغ بعد، قال: فقلت: يا سيدي إني وافد أهل البصرة إليك، وذاك أنّ القدر قد نشأ في البصرة وقد ارتد أكثر الناس، وأريد أن أسألك عنه، فقال: سل، فقلت: أحب الخلوة، فقام فمشى حتى خلا قال: فقال لي: سَل قال: فقلت: الخير؟ فقال لي: اكتب:علم، وقضى، وقدر، وشاء، وأراد، وأحب، ورضي، قال: قلت: زدني، قال: فقال لي: هكذا خرج إلينا، قال: قلت: الشر؟ قال: اكتُب:علم، وقضى، وقدر، وشاء، وأراد، ولم يرض، ولم يحب، قال: قلت: زدني، قال: هكذا خرج إلينا، قال: فقال الرجل: «فرجعت إلى البصرة فنصب لي منبر في مسجد الجامع، فاجتمع الناس، فقرأت عليهم ما كتبت فرجع أكثر الناس»[٢].

* **قول جعفر بن محمد الصادق:**

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، العطافي لم أعرفه، ولو عرفناه ما أفاد شيئا إذ لا نعرف الذين حدثوه إلاّ أنّهم من الشيعة وهذا أضعف لحالهم.

٨٢٣- (١٢٦٣) - أخبرنا عبيد الله بن محمد، ثنا أبو عمر الزاهد، قال: ثنا العطافي، عن رجاله، قال: قال رجل من الشيعة للصادق: إنّ القدرية تقول لنا: إنكم كفار، قال: فقال له: اكتب:إن الله عز وجل (لا يطاع قهراً لا يطاع قهراً)، قال: «الله عز وجل لا يُعصى قهرا ولا يطاع قهراً، فإذا أراد الطاعة كانت، وإذا أراد المعصية كانت، فإن عذب فبحق، وإن عفا فبالفضل»[(١)].

* زيد بن علي:

٨٢٤- (١٢٦٤) - أخبرنا أحمد بن حميد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن خيثمة، قال: ثنا القناد يعني عمرا، ثنا المطلب بن زياد قال: «جاء رجل إلى زيد بن علي، فقال: يا زيد أنت الذي تزعم أن الله أراد أن يُعصى؟ فقال له زيد: أيُعصى عنوة؟ قال: فأقبل يحظر»[(٢)].

* قول ربيعة بن أبي عبد الرحمن:

٨٢٥- (١٢٦٥) - الليث بن سعد، قال: قال غيلان لربيعة: «يا أبا عثمان أيرضى الله عز وجل أن يُعصى؟ فقال له ربيعة: أفيُعصى قسراً قال: ولا أعلمه إلاّ قال: يا أبا مروان»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة – كتاب القدر– (ح٢٠٠٨) من طريق أبي عمر الزاهد، وهذا نفس إسناد الخبر الذي قبله فهو ضعيف.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وفي الإسناد من لم أعرفه.

(٣) أخرجه الفريابي في القدر (ح٣١٧) وأبو نعيم (٣/ ٢٦٠) وابن بطة في الإبانة – كتاب القدر– (ح١٨٧٢) وابن عساكر (٤٨/ ٢٠٠) من طرق متعددة وهو صحيح.

٨٢٦- (١٢٦٦) - الليث، عن ربيعة، قال: «إنّما أخشى على هذه الأمة ثلاثاً: العصبية والقدرية والرواية، فإني أراها تزيد»[(١)].

* سعيد بن جبير:

٨٢٧- (١٢٦٧) - أخبرنا محمد بن عمر، ثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي، قال: ثنا عثمان بن خرزاذ، ثنا أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، حدثني عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: «القدرية يهود»[(٢)].

* الشعبي:

٨٢٨- (١٢٦٨) - السري بن إسماعيل، عن الشعبي قال: «لا تجالسوا القدرية، فوالّذي يُحلف به إنهم لنصارى»[(٣)].

---

(١) أخرجه الفريابي في القدر (ح٣٨٩) من طريق آخر عن الليث، وهو صحيح، ورواه الخطيب في الكفاية (ص٣٤٩) من طريق محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف عن ربيعة، ولا يصح، محمد بن عبدالعزيز متروك، وروي نحوه مرفوعاً ولا يصحّ، انظر الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٢٧٧) والسلسلة الضعيفة للألباني (ح٣٤٠٦).

(٢) لم أجده من هذا الوجه عند غير المصنف، وأخشى أن يكون وقع خطأ، فقد أخرجه عبدالله بن أحمد (ح ٦٦١)، والخلال في السنة (ح١٣٥٣) كلاهما عن الإمام أحمد عن محمد بن عبد الله أبي أحمد الزبيري عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أمه، قالت: سمعت سعيد بن جبير يقول: «المرجئة يهود»، وأم عبدالله ابن حبيب لم أعرفها، فالذي يترجح هو رواية الخلال وعبدالله بن أحمد في المرجئة وليس في القدرية، وسيأتي بإسناد آخر عن المرجئة.

(٣) إسناده تالف، السري بن إسماعيل متروك.

* قول أبي العالية، ومسلم بن يسار:

٨٢٩- (١٢٦٩) - أخبرنا القاسم بن جعفر، قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم، قال: ثنا القاسم بن نصر، قال: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا عون بن موسى، عن عاصم الأحول قال: لما خاض الناس في القدر اجتمع رفيع أبو العالية ومسلم بن يسار فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتى ننظر فيما خاض الناس فيه، قال: اجتمع رأيهما أنهما قالا: «يكفيك من هذا الأمر أن تعلم أنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك، وأنك مجزى بعملك»[(١)].

* سالم بن عبد الله بن عمر:

٨٣٠- (١٢٧٠و١٢٩٤) - سفيان، عن عمر بن محمد، قال: كنت جالسا عند سالم، فسأله رجل، فقال: «يا أبا عمر، الزنى بقدر (في رواية: أيزني الرجل بقدر)؟ فقال: نعم، قال: أشيء كتبه الله عليه (في رواية:عليّ)؟ قال: نعم، قال: فيعذبه عليه وقد كتبه عليه (في رواية:عليّ)؟ (في رواية: كتبه الله عليّ ويأخذ به) قال: فأخذ الحصا وضرب به وجهه»[(٢)].

* قول القاسم بن محمد:

٨٣١- (١٢٧١) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا داود ابن رشيد، قال: ثنا الوليد، عن عبد الله بن العلاء، قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: ويحكم

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وعيسى بن إبراهيم لم أجد له ترجمة.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٩٣٣) والخلال كذلك (ح٨٩٨) وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر(ح ١٤٣٧) من طريق عمر بن محمد وإسناده صحيح.

كيف تنكرون القدر وقد كان في خطبة رسول الله ﷺ: «من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له»[1].

* **قول محمد بن سيرين:**

٨٣٢- (١٢٧٢) - يحيى بن عتيق قال: كنا في بيت محمد بن سيرين أنا وسالم بن قتيبة، فقال سالم: لوددنا أنا علمنا، ما قول محمد بن سيرين في القدر؟ قال: فدخل رجل، فقلنا: سَلْه ما يقول في القدر؟ فسأله الرجل قال: فنكس محمد ونكسنا مطرقين، ثم إنّ محمداً قال له :« أيّهم أمرك بها؟ ثم سكت ساعة، ثم قال: إن الشيطان ليس له سلطان ولكن من أطاعه أضله»[2].

* **طاوس:**

٨٣٣- (١٢٧٣) - سفيان، عن عمرو يعني ابن دينار، قال: «قال لنا طاوس: احذروا معبدا الجهني فإنه قدري، في حديث علي: فإنه كان قدريا»[3].

* **قول أبي قلابة**[4]**:**

* **عمر بن محمد بن عبد الله:**

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن سعد (٧/ ١٤٧) من طريق عارم بم الفضل عن حماد بن زيد عن يحيى، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه الفريابي في القدر (ح٢٦٦)، وعبد الله بن أحمد في السنة (ح٨٤٧)، والآجري (ح٥٤٨و٥٤٩) بإسناد صحيح.

(٤) انظر ما تقدم برقم(١٩٥).

٨٣٤- (١٢٧٥) - أخبرنا القاسم بن جعفر، أخبرنا عيسى بن إبراهيم، قال: ثنا القاسم بن نصر، قال: ثنا صالح بن حاتم بن وردان، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: قلت لعمر بن محمد العمري: رجل يثبت القدر ويعلم من قلبه أنه مؤمن ولا يتكلم فيه أحب إليك، أو رجل مؤمن يتكلم فيه؟ قال: «لا والله حتى يبين لهم ضلالتهم»(١).

* قول محمد ابن الحنفية رضي الله عنه:

٨٣٥- (١٢٧٦و١٢٧٧) - الحسن بن عمرو، عن منذر أبي يعلى قال: قال محمد ابن الحنفية: «من أحبّ رجلاً على عدل ظهر فيه وهو في علم الله من أهل النار، آجره الله كما لو كان من أهل الجنة، ومن أبغض رجلاً على جور ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة، آجره الله كما لو كان من أهل النار»(٢).

* قول الحسين بن محمد ابن الحنفية:

٨٣٦- (١٢٧٨) - سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال: «لا تجالسوا أهل القدر»(٣).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، في إسناده عيسى بن إبراهيم الصيدلاني أبو بشر لم أجد له ترجمة.

(٢) أخرجه ابن سعد (٥/ ٧٢) والبيهقي في الشعب (ح ٩٥٢١) وابن عساكر (٥٤/ ٣٣٦و٣٣٧) من طرق عن الحسن بن عمرو الفقيمي وهو صحيح.

(٣) أخرجه الفريابي في القدر (ح٢٧٠) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٨٤٧) والخطيب (١٤/ ٣٤٧) وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٨٢٩و١٩٩٨و١٩٩٩) من طرق عن معاذ بن معاذ عن سفيان، وإسناده صحيح لولا عنعنة الأعمش وهو مدلّس.

* قول زبيد بن الحارث الأيامي:

٨٣٧- (١٢٧٩) - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، أخبرنا علي بن أحمد، قال: ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي، قال: ثنا أبو الربيع، قال: ثنا أبو شهاب، عن ليث، عن زبيد قال: «إنّ الدعاء يرد الأمر الذي قد أبرم»[١].

* قول إياس بن معاوية بن قرة:

٨٣٨- (١٢٨٠) - حبيب بن الشهيد، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: «ما كلّمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية فإني قلت لهم: ما الظلم فيكم؟ فقالوا: أن يأخذ الإنسان ما ليس له، فقلت لهم: فإن لله كل شيء»[٢].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.

(٢) أخرجه الفريابي في القدَر (ح٣٣٥)، وعبد الله بن أحمد في السنة (ح٩٤٦)، والخلّال في السنة (ح٩٤٢)، والآجري (ح٤٧٨و٤٧٩)، وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر - (ح١٨٩٩و١٩٠٠)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١٧٢)، وفي القضاء والقدر (ح٣٥٠)، وابن عساكر (١٠/ ١٥)، وأبو نعيم (٣/ ١٢٤) من طريقين عن حبيب، وإسناده صحيح.

سياق ما روي من كلام العرب في النثر والنظم والشعر

٨٣٩- (١٢٨١) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري، قال: ثنا زكريا بن يحيى المقرئ، قال: ثنا الأصمعي قال: سئل أعرابي عن القدر، قال: «ذاك علم اختصمت فيه الظنون، وغلا فيه المختصمون، فالواجب علينا أن نرد ما أشكل علينا من حكمه إلى ما سبق من علمه»[(١)].

٨٤٠- (١٢٨٢) - زكريا، قال: ثنا الأصمعي: ثنا أبو مودود، قال: ثنا أبو شقفل راوية الفرزدق قال: طلق الفرزدق امرأته النوار ثلاثاً، قال لي: يا أبا شقفل امضِ معي إلى الحسن لنشهده على طلاق النوار، فقلت له: أخشى أن يبدو لك فيها، فتشهد الحسن عليك، فتجلد ويفرق بينكما، فقال: لا بد، قال: فمضينا إلى الحسن وهو في حلقته، فقال له الفرزدق: يا أبا سعيد علمت أني طلقت نوار ثلاثاً؟ فقال له الحسن: قد شهِدنا عليك، فبدا له بعد، فأعادها، فشهد عليه الحسن، ففرق بينهما، فأنشأ يقول:

ندمت ندامة الكسعي لما ... مضت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها ... كآدم حين أخرجه الضرار
فلو أني ملكت بيدي وقلبي ... لهان علي للقدر الخيار[(٢)]

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح٢٠١٣) من طرق متعددة عن الأصمعي.

(٢) رواه الدولابي في الكنى (٢/ ٦) من طريق زكريا، وفي إسناده أبو شقفل وأبو مودود كلاهما لم أجد له ترجمة، ترجمة، ولا أظن أبا مودود هو يزيد بن نعامة لأنّ ذاك متقدّم وهذا متأخر.

٨٤١- (١٢٨٣) - محمد بن جعفر أنشدنا أبو الحسن المقدادي لمحمود الوراق:

ليس عندي إلا الرضا بقضاء — الله فيما أحببته وكرهته
لو إلي الأمور أختار منها — خيرها لي عواقبا ما عرفته
فأرى أن أرد ذاك إلى من — عنده العلم الذي قد جهلته [١]

٨٤٢- (١٢٨٤) - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي، قال: ثنا أبو محمد العتكي، قال: ثنا يموت بن زياد بن المزرع، قال: ثنا أسد بن معاذ قال: سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة، فوعده بها، فلما أصبح الرجل بكر على أبي عمرو بن العلاء يستنجزه، فقال له أبو عمرو: «إنك سألتني حاجة فوعدتك بها، فانصرفت فرحاً، وبت مغموماً بنجاحه، ثم عاق دونها العذر، فضاعف الغم، ثم بكرت علي مستنجزاً، ولقيتك معتذراً، وظللت محتشماً»[٢].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، أسد بن معاذ لم أجد له ترجمة، ويموت والعتكي لم جد فيهما جرحا ولا تعديلاً، والقصة لا بأس بها في مثل هذا.

سياق ما روي في أن القدري الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد ولم يقدرها عليهم ويكذب بخلق الله لها وينسب الفعال إلى نفسه دونه

٨٤٣- (١٢٨٦) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا شعيب بن بكار، عن مهاجر البرذعي، قال: ثنا محمد بن سليمان الأزدي، قال: ثنا سحيم بن العلاء العبدي، عن الحكم بن أبان، قال: ثنا عكرمة، قال: كنت حاضراً عند عبد الله بن عباس فجاءه رجل فقال: يا أبا عباس أخبرني من القدرية فإنّ الناس قد اختلفوا عندنا بالمشرق، فقال ابن عباس: القدرية قوم يكونون في آخر الزمان، دينهم الكلام، يقولون: إن الله لم يقدر المعاصي على خلقه، وهو معذبهم على ما قدر عليهم، فأولئك هم القدرية فأولئك هم مجوس هذه الأمة وأولئك ملعونون على لسان النبيين أجمعين، فلا تقاولوهم فيفتنوكم، ولا تجالسوهم، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم، أولئك أتباع الدجال، لخروج الدجال أشهى إليهم من الماء البارد، فقال الرجل: يا أبا عباس، لا تجد علي، فإني سائل مبتلى بهم، قال: قل، قال: كيف صار في هذه الأمة مجوس وهذه الأمة مرحومة؟ قال: أخبرك لعل الله ينفعك، قال: افعل، قال: إن المجوس زعمت أن الله لم يخلق شيئا من الهوام والقذر، ولم يخلق شيئا يضر، وإنما يخلق المنافع وكل شيء حسن، وإنما القدر هو الشر، والشر كله خلق إبليس وفعله، وقالت القدرية: إن الله لم يخلق الشر ولم نبتلى به، وإبليس رأس الشر كله، وهو مقر بأن الله خالقه، قالت القدرية: إن الله أراد من العباد أمرا لم يكن، وأخرجوه عن ملكه وقدرته، وأراد إبليس من العباد أمرا وكان إبليس عند القدرية أقوى وأعز، فهؤلاء القدرية وكذبوا أعداء الله، إن

الله يبتلي ويعذب على ما ابتلى، وهو غير ظالم، لا يسأل عما يفعل، ويمن ويثيب على منه إياهم، وهو فعال لما يريد، ولكنهم أعداء الله، ظنوا ظنا فحققوا ظنهم عند أنفسهم وقالوا: نحن العاملون والمثابون والمعذبون بأعمالنا، ليس لأحد علينا منة، وذهب عليهم من الله وأصابهم الخذلان - قال سويد بن سعيد: لا إله إلا الله ما أوحشه من قول، وإن الله هو الهادي والمضل الراحم المعذب، فقال الرجل: الحمد لله الذي من بك علي يا أبا عباس وفقك الله، نصرك الله، أعزك الله، أما والله لقد كنت من أشدهم قولاً أدين الله به، وقد استبان لي قول الضياء، فأنا أشهد الله وأشهدكم أني تائب إلى الله وراجع مما كنت أقوله، وقد أيقنت أن الخير من الله وأن المعاصي من الله يبتلي بها من يشاء من عباده، ولا مقدر إلا الله ولا هادي ولا مضل غيره، قال عكرمة: فما زال الرجل عندنا باكياً حتى خرج غازياً في البحر فاستشهد رحمه الله»[1].

٨٤٤- (١٢٨٨) - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: ثنا عبد الله بن شوذب، قال: حدثني أبو عمرة، قال: أتى عبد الله بن عباس على قوم يتنازعون في القدر، فقال: «لا تختلفوا في القدر، فإنكم لو قلتم: إن الله شاء لهم أن يعملوا بطاعته، فخرجوا من مشيئة الله إلى مشيئة أنفسهم، فقد أوهنتم الله بأعظم ملكه، وإن قلتم: إن الله جبرهم على الخطايا، ثم عذبهم عليها، قلتم: إن الله ظلمهم»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، سويد بن سعيد ضعيف، والبرذعي وسحيم وشعيب بن بكار بين مجهول العين والحال، والسياق لوائح الوضع بادية عليه.

(٢) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر (ح٤٥٧) وإسناده لا بأس به لولا أبي عمرة فلم أعرفه ويبدو أنّه لم يدرك ابن عباس لهذا قال البيهقي: «وهذا موقوف ومنقطع».

٨٤٥- (١٢٨٩و١٢٩٠) - ذكر ابن عباس القدر، فقال: «الزنى بقدر، وشرب الخمر، والسرقة»[١].

٨٤٦- (١٢٩٢) - أخبرنا الحسن بن القاسم بن العلاء، قال: ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عمر بن محمد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال له رجل: يا أبا عبد الرحمن إن قوماً يتكلمون في القدر بشيء، فقال: «أولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة، فمن زعم أن مع الله قاضياً، أو قادراً، أو رازقاً، أو يملك لنفسه خيراً، أو نفعاً، أو موتاً، أو حياة، أو نشوراً لعنه الله، وأخرس لسانه، وأعمى بصره، وجعل صلاته وصيامه هباء منثورا، وقطع به الأسباب وكبه على وجهه في النار»[٢].

---

(١) أخرجه الخلال في السنة (ح ٨٩٧) وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر –(ح ١٤٣٦و١٦٣٢) من طرق عن أبي هارون الغنوي، عن سليمان الأزدي عن أبي يحيى مولى بني عفراء واسمه زياد، عن ابن عباس، أبو سليمان هو الأزدي ذكره ابن أبي حاتم وغيره ولم أجد فيه قولا فهو مجهول الحال، ورواه المصنف من طريق عبد الله بن عبد المجيد عن شعبة عن أبي حمزة البصري عن ابن عباس مختصراً، وفي إسناده عبدالله ابن عبدالمجيد لم أجده، وأبو حمزة البصري ضعيف، والأثر له شواهد من كلام ابن عباس فلا بأس به.

(٢) إسناده لا بأس به لأجل الكلام في ابن أبي رواد، و أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٩٥٧) وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر –(ح ١٦٤٣) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن عمر بن محمد العمري، عن سالم ابن عبد الله، قال: قال ابن عمر، فذكر نحوه، وإسناده ضعيف لضعف مؤمل لكنّه يرتقي للحسن بطريق المصنف.

٨٤٧- (١٢٩٣) - عاصم بن سليمان العبدي، قال: ثنا عبد الله، عن نافع، قال: جاء رجل إلى ابن عمر: فقال يا أبا عبد الرحمن الزنى بقدر؟ قال: نعم، قال: قدره الله علي، ثم يعذبني؟ قال: «نعم يا ابن الخنا، لو كان عندي إنسان لأمرته أن يجأ بأنفك»[(١)].

٨٤٨- (١٢٩٥و١٢٩٦) - عن قتادة، قال: سألت سعيد بن المسيب عن القدر، فقال: «ما قُدّر فقد قُدّر، وما لم يقدر فلم يقدر» وقال قتادة: «الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي»[(٢)].

٨٤٩- (١٢٩٧) - أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا عبد الله بن روح، قال: ثنا شبابة، قال: ثنا الحكم بن عمر، قال: أرسلني خالد بن عبد الله إلى قتادة وهو بالجيزة أسأله عن مسائل، فكان فيما سألت، قلت: أخبرني عن قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ﴾ [الحج:١٧]، هم مشركو العرب؟ قال: «لا، ولكنهم الزنادقة المباينة الذين جعلوا لله شركاء في خلقه، فقالوا: إن الله يخلق الخير، وإن الشيطان يخلق الشر، وليس لله على الشيطان قدرة»[(٣)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ساقط لأجل عاصم بن سليمان وهو العبدي وه متروك كذاب، وقد سبق الخبر نفسه برقم(٧٧٨) لكنه هناك عن أبي بكر.

(٢) قول سعيد أخرجه عبدالرزاق (ح ٢٠١٠١) وابن بطة في الإبانة- كتاب القدر- (ح ١٧٩٩) من طريق معمر عن قتادة، وأمّا قول قتادة فلم أجد مسنداً عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به، والقول بقالدر مشهور عن قتادة.

(٣) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر (ح٥٥٠) وابن عساكر (١٥/ ٣٣) وإسناده ضعيف، الحكم بن عمر الرعيني ضعيف.

٨٥٠- (١٢٩٨) - عكرمة بن عمار، قال: سألت يحيى بن أبي كثير من القدرية؟ فقال: «الذين يقولون: إن الله لم يقدر المعاصي»[١].

٨٥١- (١٢٩٩) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: ثنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: «علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم سابق، وقدرته ومشيئته في العباد»، قال: «قد خلق الله آدم وعلم منه قبل أن يخلقه، وكذا علمه سابق محيط بأفاعيل العباد وكل ما هم عاملون»[٢].

- (١٣٠٠) - محمد بن عبد الصمد، قال: ثنا عمرو بن عثمان، قال: ثنا بقية، قال: سألت الأوزاعي والزبيدي عن الجبر، فقال الزبيدي: «أمر الله أعظم وقدرته أعظم من أن يجبر أو يقهر، ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبل عبده على ما أحب»، وقال الأوزاعي: «ما أعرف للجبر أصلا من القرآن والسنة، فأهاب أن أقول ذلك ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل، فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله ﷺ»[٣].

إنما وصفت هذا مخافة أن يرتاب رجل من أهل الجماعة والتصديق.

- (١٣٠١) - وجدت بخط أبي أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي وقد أجاز لي الرواية عنه قال: قرأت على أبي بكر الأبهري كتاب شرح ابن عبد الحكم، عن مالك أنه قال في القدرية:

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٨٥٠) من طريق أبيه عن عبدالصمد عن عكرمة، بلفظ: «الشر» بدل «المعاصي» وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده جيّد.

(٣) أخرجه الخلال في السنة (ح ٩٣٢) من طريق محمد بن عبدالصمد ولم أجد له ترجمة.

«يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا»، فقلت له: من القدرية عند مالك الذين قال فيهم هذا؟ فقال: روى ابن وهب عنه أنه قال: «الذين يقولون: إن الله لم يخلق المعاصي»، وروى عنه عبد الرزاق أنهم الذين يقولون: «إنّ الله لا يعلم الشيء قبل كونه»(١).

٨٥٢- (١٣٠٢و١٣٠٧) - أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري، قال: أخبرنا ابن مهدي إجازة، قال: ثنا ابن هارون، قال: سمعت عصام بن الفضل، سمعت المزني يقول: سألت الشافعي عن قول النبي ﷺ: «ستة لعنهم الله» فذكر المكذب بالقدر، فقلت له: من القدرية؟ فقال: «نعم، تدري من القدري؟ الذي يقول: إن الله لم يخلق الشيء حتى عمل به (في رواية: هم الذين زعموا أن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون»، قال المزني: «هذا عندي كفر، والشافعي بكفره»(٢).

٨٥٣- (١٣٠٣و١٣٠٤) - محمد بن يعقوب، قال: سمعت الربيع يقول: كنت جالساً عند الشافعي وذكر القدر، فأنشأ يقول:

ما شئتَ كان وإن لم أشأ ... وما شئتُ إن لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمتَ ... ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننتَ وهذا خذلتَ ... وهذا أعنتَ وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن(٣)

---

(١) أمّا استتابتهم وقتلهم فهذا ثابت عنه وسيأتي، وأمّا تفسيره للقدرية فلم أجده.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وفي إسناده شيخ المصنف، وعصام بن الفضل لم أجد لهما ترجمة، وروى بعضه أبو بعضه أبو نعيم (٩/ ١١٣) من طريق محمد بن يحيى بن آدم خادم المزني ولم أجد له ترجمة، وقوله: «والشافعي بكفره» بالموحدة، أظنّ الصواب: «قال المزني: والشافعي يكفره» بالمثناة التحتية.

حسن[1]

٨٥٤- (١٣٠٥) - أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري، قال: روى أبو بكر محمد بن هارون الروياني، عن الربيع، عن الشافعي أنه قال: «لو حلف رجل فقال: والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله، وإلا أن يقدر الله، فأراد به القدر إلا أن يشاء الله أو إلا أن يقدر الله فأراد به القدر، فلا شيء عليه»[2].

٨٥٥- (١٣٠٦) - وأخبرنا الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن مهدي إجازة، قال: ثنا محمد بن هارون بن حفص، قال: ثنا عصام بن منصور الرازي يقول: سألت المزني عن معنى حديث ابن مسعود عندما قال: « إن يكن صوابا من الله، وإن يكن خطأ مني ومن الشيطان»، قال المزني: «يحتمل عندي أنّ ذلك من محبته؛ لأنه عدوّ الله يحب الخطأ ويكره الصواب، فأضاف إلى الشيطان؛ لأن الشيطان كان له في تلك صنع، وقد قال الله عز وجل: ﴿لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَٰنَ﴾ [يس:٦٠]، لا أنهم قصدوه بالعبادة، ولكن لما عملوا بالمعاصي التي نهاهم الله عنها، جعل ذلك عبادة الشيطان؛ لأن ذلك من شأنه، فأضاف ذلك إليه لا أنهم قصدوا عبادته ولا إجلاله ولا إعظامه، وقال الله عز وجل: ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٣١]، قال في التفسير: لم يعبدوهم ولكنهم كانوا إذا حرموا شيئاً حرموه، وإذا أحلوا أحلوه لا أنهم اتخذوهم أرباباً، ولكن أطاعوهم فسموا بذلك، وقال صاحب الخضر: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف:٦٣] قال: ﴿وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ﴾ [طه:٨٥]، وقال: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾ [السجدة:١١]، وقال: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزُّمَر:٤٢]، فالله الخالق لكل

---

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٢٣) وابن عساكر (٥١/ ٣١٥) من طرق.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده انقطاع.

ذلك، وإن أضيفت الأسباب إلى من يدعو إليها، والله الخالق لا غير الله، وأفعال العباد مخلوقة لا يقدر أحد أن يشاء شيئاً إلاّ أن يشاء الله، وقال: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]»[١].

* قول عبد الله بن مسعود وأتباع أبي حنيفة ومحمد بن الحسن له:

٨٥٦- (١٣٠٨) - أخبرنا عبد الوهاب بن نصر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن بهلول النسائي، قال: ثنا (أبو البريك)، قال: ثنا عمران بن بكار، قال: ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال: ثنا محمد بن الحسن، ثنا أبو حنيفة، ثنا يزيد بن عبد الرحمن، عن أبي وائلة، أو ابن وائلة، يشك محمد بن الحسن، عن عبد الله بن مسعود قال: «تكون النطفة في الرحم أربعين يوما، ثم تكون علقة أربعين يوما، ثم تكون مضغة أربعين يوما، ثم يعطي خلقه، فيقول: رب ذكر أو أنثى؟ شقي أو سعيد؟ ما رزقه؟» قال محمد بن الحسن: «وبهذا نأخذ وبه كان يأخذ أبو حنيفة»: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره»[٢].

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: وقال ذو الإصبع العدواني:

وليس المرء في شيء من الإبرام والنقض   إذا يقضى أمر إخاله يقضى ولا يقضي

وقال لبيد:

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وفي إسناده شيخ المصنف، وعصام بن منصور لم أجد لهما ترجمة.

(٢) أمّا قول ابن مسعود فقد مضى مرفوعاً برقم(٦٧٥)، وأمّا قول محمد بن الحسن فلم أجده عند غير المصنف، في إسناده أبو التريك –وليس البريك – محمد بن الحسين بن موسى السعدي، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، وابن بهلول لم أجد له ترجمة.

إن تقوى ربنا خير نفل — وبإذن الله ريثي وعجل

من هداه سبل الخير اهتدى — ناعم البال، ومن شاء أضل

أحمد الله ولا ند له — بيده الخير ما شاء فعل

وقال بعض رجّاز الجاهلية:

هي المقادير فلمني أو قدر — إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

سياق ما روي من المأثور في كفر القدرية وقتلهم، ومن رأى استتابتهم، ومن لم ير

روي عن ابن عباس أن كلام القدرية كفر[1]، وروي عن ابن عمر أنه لعنهم وتبرأ منهم[2]، ولا يجوز على ابن عمر أن يتبرأ من المسلمين، وعن عليّ أنه قال لمن أنكر القدر فأقر به: «والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك»، وعن ابن عباس، وابن عمر معناه.

ومن التابعين عمر بن عبد العزيز، ونافع بن مالك عم مالك الفقيه «يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا»، وروي عنه: «ونفوا من ديار المسلمين».

وعن رجاء بن حيوة وعبادة بن نسي أنهم أفتوا بقتلهم[3].

ومن الفقهاء عن مالك بن أنس والأوزاعي وعبيد الله بن الحسن العنبري: «يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا»[4].

وعن سعيد بن جبير: «القدرية يهود»[5]، وعن الشعبي: «القدرية نصارى»[6].

---

(١) سبق برقم (٧٥٤).

(٢) سبق برقم (٧٥٣).

(٣) تأتي هذه الآثار.

(٤) يأتي عن مالك إقراراه لقول عمّه وأمّا الأوزاعي والعنبري فلم أجده.

(٥) سبق برقم (٨٢٧).

(٦) سبق برقم (٨٢٨).

وعن نافع مولى ابن عمر: «القدرية يقتلون»[(١)].

وحكى المزني عن الشافعي أنه كفّرهم[(٢)]، وعن إبراهيم بن طهمان: «القدرية كفار»[(٣)]، وعن أحمد بن حنبل مثل قول مالك وأبي ثور.

* قول علي:

٨٥٧- (١١٢٣و١٣١٠) - عبد الله بن ميمون القداح، وجعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قيل لعلي بن أبي طالب: إن ها هنا رجلا يتكلم في المشيئة، (في رواية أنّه سأله رجل: يا أبا الحسن ما تقول في القدر؟ فقال: طريق مظلم فلا تسلكه، فقال: يا أبا الحسن ما تقول في القدر؟ فقال: بحر عظيم فلا تلجه، فقال: يا أبا الحسن ما تقول في القدر؟ فقال: سر الله فلا تكلفه) وقال له عليّ: يا عبدَ الله خلقك الله عز وجل لما شاء أو شئت؟ قال: بل لما شاء، قال: فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: بل إذا شاء، قال: فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: إذا شاء، قال: فيميتك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: إذا شاء، قال: فيدخلك حيث شاء أو شئت؟ قال: حيث شاء، قال: والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك بالسيف، قال: ثم تلا: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدّثر: ٥٦] [(٤)].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٩٥٤)، من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة عن نافع وإسناده صحيح.

(٢) سبق برقم(٨٥٢)

(٣) سبق برقم(٧٥٩).

(٤) عبدالله بن ميمون القداح متروك، ورواه المصنف مختصراً من طريق أبي الطيب بن السندي قال: ثنا موسى ابن الحسن الجلاجلي قال: ثنا عبد الله بن بكر قال: ثنا أبو بكر عبد الرحمن رفع الحديث إلى =

٨٥٨- (١٣١١) - أخبرنا الحسين بن عمر، قال: ثنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن العباس الرازي، قال: ثنا سهل بن عثمان، قال: ثنا يحيى بن اليمان، عن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: «لو برزت لي القدرية في صعيد واحد فلم يرجعوا لضربت أعناقهم»[١].

٨٥٩- (١٣١٢) - أبو سعيد مولى بني هاشم قال: سمعت عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، يقول: «سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول لأمير كان على المدينة: أصلحك الله اضرب أعناقهم - يعني القدرية - قال: وأنا يومئذ قدري حتى رأيت في المنام كأني أخاصم ناساً قال:

= علي أنه سأله» ابن السندي وأبو بكر عبدالرحمن لم أجد لهما ترجمة، وفي السند انقطاع إذ يستحيل أن يدرك شيخ عبدالله ابن بكر عليّا رضي الله عنه، وأخرجه الآجري (ح٤٢٢)، وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٥٨٣) من طريق عبد الله بن سليمان بن داود السجستاني، قال: حدثنا أيوب، شيخ لنا قال: حدثنا إسماعيل بن عمر البلخي قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده عن علي نحوه، وإسناده ضعيف لضعف عبدالملك وأبيه، بل اتهمه ابن حبان بالوضع، وأيوب شيخ ابن أبي داود لم أعرفه، ورواه ابن عساكر (٤٢/ ٥١٢-٥١٣) من طريق إبراهيم بن مهدي الأبلي نا أحمد بن الأحجم ابن البختري المروزي نا محمد بن الجراح قاضي سجستان نا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي نحوه، وإسناده ساقط، فيه إبراهيم بن مهدي الأبلي والحارث وهو الأعور وكلاهما متروك، فالخبر لا يصحّ من طريق.

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، يحيى بن اليمان ضعيف، وبينه وبين نافع انقطاع، ولم أجد لنافع رواية عن أبيه، ولعله من تخليط يحيى.

فتلوت آية، فلما أصبحت جاءني أصحابي، فقلت: يا هؤلاء إني أستغفر الله وأتوب إليه، فأخبرتهم بما رأيت، فرجع بعضهم وأبى بعض أن يرجع»[(١)].

٨٦٠- (١٣١٤) - أخبرنا الحسن بن علي الواعظ، قال: أخبرنا محمد بن (عمر) بن العباس الخزاز، قال: ثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: ثنا محمد بن عثمان بن مخلد، قال: ثنا عبد الله بن داود الواسطي، عن مالك، عن الزهري، قال: «القدر رياض الزندقة فمن دخل فيه هملج»[(٢)].

٨٦١- (١٣١٥-١٣١٧) - أبو مسهر، قال: ثنا مالك بن أنس، قال: حدثني عمي أبو سهل، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: ما تقول في القدرية؟ قال: قلت: أرى أن نستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف (في رواية: قُتلوا)، قال عمر: ذلك رأيي، قال أبو مسهر: قلت لمالك: يا أبا عبد الله وهو رأيك؟ قال: نعم»[(٣)].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٩٥٤) من طريق أبيه عن أبي سعيد، وهو ثقة، لكني لم أجد للماجشون رواية عن نافع مباشرة، ولا ذكره أحد فيمن سمع من نافع، فأخشى أن يكون هناك سقط في الإسناد، فهو يروي عن عبيدالله بن عمر العمري عن نافع كما في بعض المصادر، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده ضعيف، عبدالله بن داود الواسطي لا يحتجّ به، وابن مخلد لم أجده، والخزاز هو محمد بن العباس أبو عمر، وليس ابن عمر، وقد روي من طريق آخر عن علي أخرجه ابن بطة في الإبانة – كتاب القدر – (ح١٥٧٩) من طريق يوسف بن عطية الباهلي أبو المنذر، قال: حدثني من سمع المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن أبي طالب به، وإسناده تالف، يوسف بن عطية الباهلي متروك، والأسدي ضعيف، وهو منقطع كذلك.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ كتاب القدر باب النهي عن القول بالقدر (ح١٨٧٦) رواية أبي مصعب، وابن أبي عاصم في السنة (ح١٩٩)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٩٥٢و٩٥٣)، والفريابي في القدر =

٨٦٢- (١٣١٨) - عن أبي مخزوم، عن يسار، قال: قال عمر بن عبد العزيز في أصحاب القدر: «يستتابون فإن تابوا وإلا نفوا من ديار المسلمين»[١].

- (١٣١٩) - ذكر عبد العزيز بن جعفر قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا بكر بن محمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال: وسألته عن القدري يستتاب، وقلت: إنّ عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس يريان أن يستتيبوه، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، قال أبو عبد الله: أرى أن يستتيبه إذا جحد العلم، قلت: فكيف يجحد علم الله؟ قال: «إذا قال: لم يكن هذا في علم الله استتبه فإن تاب وإلا ضربت عنقه»[٢].

٨٦٣- (١٣٢٠) - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد النجيرمي، قال: سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي، يقول: سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول: «من قال: إنّ الله لا يعلم الشيء حتى يكون فهو كافر، ومن قال: أنا مستغن عن الله عز وجل فهو كافر، ومن قال: إن الله ظالم للعباد فهو كافر»[٣].

٨٦٤- (١٣٢١) - وأخبرنا محمد بن إبراهيم النجيرمي، قال: ثنا أبو عبيد محمد بن علي بن حيدرة قال: ثنا أبو هارون الآبلي، وكان ممن صحب سهل بن عبد الله، وكان رجلاً صالحاً، وكان

= (ح٢٧٣-٢٧٨)، والآجري (ح٥١١-٥١٣)، وابن بطة في الإبانة - كتاب القدر- (ح١٨٣٤و١٨٣٥)، والبيهقي في القضاء والقدر (ح٣٣٧و٥٤٢) من طرق عن أبي سهيل وهو صحيح.

(١) أخرجه الفريابي في القدر (ح٣٩٦و٣٩٧) وابن بطة في الإبانة كتاب القدر (ح١٨٣٧و١٨٤٣) وأبو مخزوم لم أعرفه.

(٢) ذكر عبدالله بن أحمد في طبقات الحنابلة (١/ ٢٢٣) نحوه لكن عن علي بن الجهم.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، ولم أعرف النجيرمي، وابن شيران لم أجد له ترجمة.

يقرئنا القرآن في المسجد الجامع قال: سُئل سهل بن عبد الله عن القدر فقال: «الإيمان بالقدر فرض، والتكذيب به كفر، والكلام فيه بدعة، والسكوت عنه سنة»[1].

(١) لم أجده عند غير المصنف، ولم أعرف الآبلي، ومثله النجيرمي كما تقدم.

سياق ما روي من المأثور عن الصحابة وما نقل عن أئمة المسلمين من إقامة حدود الله في القدرية من القتل والنكال والصلب

٨٦٥- (١١٤١و١٣٢٢) - يزيد بن هارون، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، قال: كنا نطوف مع طاوس فمررنا بمعبد الجهني قال: فقيل لطاوس: هذا معبد الذي يقول بالقدر قال: فقال له طاوس: أنت معبد؟ قال: نعم، قال: أنت المفتري على الله بما لا تعلم؟ قال: فقال: «يُكذب عَلَيّ»، فالتفت إليهم طاوس فقال: «هذا معبد فأهينوه»، قال: فدخلنا على ابن عباس فقال له طاوس: يا أبا عباس الذين يقولون في القدر؟ فقال: أروني بعضهم، قال صانع: ماذا؟ قال: «أدخل يدي في رأسه ثم أدق عنقه وقد مضى عنه، أدخل يدي في عينيه فأقلعها ولا نصونه»[1].

وهذا كله لا يفعل بالمسلمين وإنما بالكفار.

٨٦٦- (١٣٢٣و١٣٢٤و١٣٢٦) - عن عبيد الله التميمي، وأبي جعفر الخطمي، قال كل منهما: شهدت عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقد أدخل عليه غيلان فقال: يا غيلان ما هذا الذي

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ح٩١١)، والفريابي في القدَر (ح٢٦٢)، والآجري (ح٤٥٢و٥٥٠)،وابن بطة في الكبرى - كتاب القدَر - (ح١٦٢٩)، والعُقيلي في الضعفاء في ترجمة معبد، من طرق عن يزيد بن هارون دون قوله: «هذا معبد فأهينوه»،وإسنادُه صحيح، وقوله: «هذا معبد فأهينوه» رواه ابن عساكر (٥٩/ ٣٢٣) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس، وإسناده صحيح.

بلغني عنك؟ بلغني أنك تتكلم في القدر، ويحك يا غيلان أراني أبلغ عنك، ويحك يا غيلان، أراني أبلغ عنك؟ أيا غيلان أحقاً ما أبلغ عنك؟ فسكت (في رواية: قال: يكذبون عَلَيّ يا أمير المؤمنين، ويقال علي ما لم أقل)، فقال: هات فإنك آمن، فإن يك الذي تدعو الناس إليه حقاً، فأحق من دعا إليه الناس نحن، هات فسكت طويلاً، فقال عمر: ويحك فإنك آمن، وأمره أن يجلس فجلس فتكلم بلسان ذلق فقال: إنّ الله لا يوصف إلاّ بالعدل، ولم يكلف نفساً إلاّ وسعها، ولا يكلف الله نفساً إلا ما أتاها، ولم يكلف المسافر صلاة المقيم، ولم يكلف الله المريض عمل الصحيح، ولم يكلف الفقير مثل صدقة الغني، ولم يكلف الناس إلا ما جعل إليه السبيل وأعطاهم المشيئة، فقال: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف:٢٩]، وقال: ﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ﴾ [فُصِّلَت:٤٠]، فلما فرغ من كلام كثير قال له عمر في آخر كلامه: ما تقول في العلم؟ قال: قد نفذ العلم، قال: فأنت مخصوم اذهب الآن فقُل ما شئت، ويحك يا غيلان إنّك إن أقررت بالعلم خُصمت وإن جحدته كفرتَ، وإنّك أن تقرّ به فتخصم خير لك من أن تجحده فتكفر، يا غيلان ما تقول في قول الله (في رواية: ثم قال له تقرأ يس؟ قال: نعم)، قال:اقرأ عَلَيّ سورة يس قال: فقرأ عليهم: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قال: قف، كيف ترى قال: كأني لم أقرأ هذه الآية يا أمير المؤمنين، قال: زد، فقرأ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ قال له عمر قُل: ﴿سَدًّا بَصِيرًا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يس:١-١٠]، قال: كيف ترى؟ أنت تزعم يا غيلان - ذكر كلاماً كثيراً سقط من الكتاب - فسكت غيلان لا يجيبه وجعل عمر يسأله وغيلان يرفع بصره إلى السماء مرة وإلى الأرض مرة وانتفخت أوداجه

فقال: ما يمنعك أن تتكلم وقد جعلت لك الأمان؟ فقال غيلان: «لا والله لكأني يا أمير المؤمنين لم أقرأ هذه الآيات قط إلا اليوم، اشهد يا أمير المؤمنين أني تائب من قولي بالقدر، وإني اعاهد الله ان لا اتكلم في شيء مما كنت اتكلم فيه ابداً، أستغفر الله وأتوب إليه يا أمير المؤمنين، ادع الله لي بالمغفرة»، قال: اذهب، فلما ولّى قال: «اللهم إن كان عبدك صادقا فوفقه وسدده (في رواية: فتُب عليه)، وإن كان كاذبا أعطاني بلسانه ما ليس في قلبه بعد أن أنصفته وجعلت له الأمان فسلط عليه من يمثل به (في رواية: فاجعله آية للمؤمنين) (في رواية أخرى: اللهم ان كان كاذبا فيما قال فأذقه حر السلاح)»، قال فلم يتكلم زمن عمر، فلما كان زمن يزيد بن عبد الملك كان رجل لا يهتمّ لهذا ولا ينظر فيه قال:فتكلم غيلان فلما ولِيَ هشام أرسل اليه فقال: أليس قد كنت عاهدت الله لعمر لا تتكلم في شيء من هذا أبداً، قال: أَقِلْني فوالله لا أعود، قال: لا أقالني الله إن أقلتُك، هل تقرأ فاتحة الكتاب؟ قال: نعم، قال: اقرأ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، فقرأ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ قال: قفْ، علام استعنته؟! على أمر بيده لا تستطيعه، أو على أمر في يدك أو بيدك؟

اذهبا به فاقطعا يديه ورجليه واضربا عنقه واصلباه، قال: فصار من أمره بعد أن قطع لسانه وصلب،قال ابن عون: «أنا رأيته مصلوباً بدمشق»[1].

---

(١) أخرجها الفريابي في القدر (ح٢٧٩و٢٨٠و٣٢٦)، وعبد الله بن أحمد في السُّنة (ح٨٣٨و٩٤٨و٩٥٣)، والآجري (ح٥١٤و٥١٥و٢٠٦٨) وابن بطّة في الكبرى - كتاب القدر - (ح١٨٣٨و١٨٤٠)، وابن عساكر (٤٨/ ١٩٣-٢٠٩) من طرق متعددة مطولة ومختصرة.

٨٦٧- (١٣٢٧) - عون بن حكيم، قال: ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن رجاء بن حيوة أنه كتب إلى هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين: «بلغني أنه دخلك مِن قِبَل غيلان وصالح فأقر بالله لقتلهما أفضل من قتل ألفين من الترك والديلم»(١).

٨٦٨- (١٣٢٨) - عبد الله بن سالم الأشعري - من أهل حمص - قال: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: كنتُ عند عبادة بن نُسَيٍّ، فأتاه آتٍ فقال: إنّ أمير المؤمنين - يعني هشامًا - قد قطع يد غيلان ورجليه وصلبه، فقال له: ما تقول؟ قال: قد فعل، قال: «أصاب - والله - فيه القضيَّة والسّنّة، ولأكتبنَّ إليه، فلأحسننَّ له»(٢).

٨٦٩- (١٣٢٩) - المنذر بن نافع، قال: سمعت خالد بن اللجلاج، يقول لغيلان: «ويحك يا غيلان ألم يأخذك في شبيبتك ترامي النساء في شهر رمضان بالتفاح، ثم صرت حارثياً تحجب امرأةً وتزعم أنها أم المؤمنين، ثم تحولت من ذلك فصرت قدرياً زنديقا»(٣).

---

(١) أخرجه الفريابي في القدَر (ح٢٨٤)، والعقيلي في الضعفاء الكبير في ترجمة غيلان، وأبو نعيم (٥/ ١٧١) وأبو زرعة في تاريخه (١/ ٣٩) وابن أبي خيثمة في تاريخه (ح٤٧١٤) وابن عساكر (٢٣/ ٣٢٧)، عون بن حكيم مولى الزبير بن العوام، من أصحاب الأوزاعيِّ، ترجمته في تاريخ دمشق (٤٧/ ٥٨)، فالإسناد حسن.

(٢) أخرجه الفريابي في القدر (ح٢٨٦)، والآجري (ح٥١٧و٢٠٧٠) وابن بطة في الكبرى - كتاب القدر - (ح١٨٥٠)، والطبراني في مسند الشاميين (ح ٢٢٢٨)، وابن حبان في المجروحين في ترجمة غيلان، وابن عساكر (٤٨/ ٢١٢) من طرق عن عبد الله بن سالم، وهو صحيح.

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة - كتاب القدر- (ح١٩٥٨) وابن عساكر (١١/ ٤٣٠) (٤٨/ ١٩٢-١٩٢) و(٦٠/ ٢٩٨) من طرق عن المنذر بن نافع وإسناده صحيح، وانظر تاريخ دمشق (١١/ ٤٢٧).

٨٧٠- (١٣٣٠) - أخبرنا عبدالعزيز بن علي الأزجي قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي - إجازة - قال: ثنا أحمد ين خالد النحوي الكاتب قال: ثنا أحمد بن علي بن مهران قال: ثنا الوليد بن هشام عن أبيه قال: بلغ هشام بن عبد الملك أن رجلاً قد ظهر يقول بالقدر، وقد أغوى خلقاً كثيراً، فبعث إليه هشام فأحضره، فقال: ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال: وما هو؟ قال: تقول: إن الله لم يقدر على خلق الشرّ؟ قال: بذلك أقول، فأحضِر من شئت يحاجني فيه، فإن غلبته بالحجة والبيان علمتُ أني على الحق، وإن غلبني بالحجة فاضرب عنقي، قال: فبعث هشام إلى الأوزاعي فأحضره لمناظرته، فقال له الأوزاعي: إن شئتَ سألتك عن واحدة، وإن شئتَ عن ثلاث، وإن شئتَ عن أربع؟ فقال: سل عما بدا لك، قال الأوزاعي: أخبرني عن الله عز وجل هل تعلم أنه قضى على ما نهى؟ قال: ليس عندي في هذا شيء، فقلت: يا أمير المؤمنين، هذه واحدة، ثم قلت له: أخبرني هل تعلم أن الله حال دون ما أمر؟ قال: هذه أشدّ من الأولى، فقلت: يا أمير المؤمنين، هذه اثنتان، ثم قلت له: هل تعلم أن الله أعان على ما حرّم؟ قال: هذه أشدّ من الأولى والثانية، فقلت: يا أمير المؤمنين، هذه ثلاث قد حلّ بها ضرب عنقه، فأمر به هشام فضربت عنقه، ثم قال للأوزاعي: يا أبا عمرو، فسّر لنا هذه المسائل، قال: نعم يا أمير المؤمنين، سألته: هل يعلم أن الله قضى على ما نهى؟ نهى آدم عن أكل الشجرة ثم قضى عليه بأكلها، وسألته: هل يعلم أن الله حال دون ما أمر؟ أمر إبليس بالسجود لآدم، ثم حال بينه وبين السجود، وسألته: هل يعلم أن الله أعان على ما حرّم؟ حرّم الميتة والدم، ثم أعاننا على أكله في وقت الاضطرار إليه، قال هشام: والرابعة ما هي يا أبا عمرو؟ قال: كنت أقول: مشيئتك مع الله

أم دون الله؟ فإن قال: مع الله فقد اتخذ مع الله شريكاً، أو قال: دون الله، فقد انفرد بالربوبية، فأيهما أجابني فقد حلّ ضرب عنقه بها، قال هشام: حياة الخلق وقوام الدين بالعلماء»[1]،

-(١٣٣٢)- سمعت الحسين الأخباري يقول: قرأت في أخبار إبراهيم بن المهدي أنه حدث عن زبية المدني وكان استصحبه لما ولي دمشق أنه كان سبب وروده العراق أن المهدي أشخص من المدينة ثلاثين شيخاً ممن تكلم في القدر واشتهر به، قال: فكنت فيهم، فلما مثلنا بين يديه ضربهم بالسياط أجمعين وأخّرني، فلما قدمت، قال: أراك صبياً ألم يكن بالمدينة من هو أسن منك تتم به العدة؟ قلت: جماعة يا أمير المؤمنين، فقال: إذن إنما قربت إليهم لأنك من مثلهم، ثم دعا بالسياط، فلما ضربت سوطا، فقلت: يا أمير المؤمنين نشدتك الله إلا أدنيتني إليك أكلمك ولك رأيك، فقدمني، فقلت: أنا رجل من أهل المدينة قطن أبي فيها وهو من وادي القرى وكان تاجراً ذا مال، فعلمني القرآن، ثم أمرني أن أغدو إلى حلقة ابن أبي ذئب وأروح إلى ربيعة الرأي فعن لي شيخ لم أكن رأيته قط، فقال لي: يا بني قد بلغت من العلم وما أراك استبصرت في دينك، فقلت: وما ذاك يا عم؟ فقال: هل رأيت مقعدا قط؟ قلت: نعم، قال: فلو رأيت رجلاً كلفه صعود نخلة ما كنت تقول؟ قلت: جاهل، قال: فلو ضربه على قصوره عن صعودها؟ قلت: ظالم، فقال: يا بني هذا حكمك على إنسان فكيف بالله سبحانه في عدله، أتقول: إنه يكلّف عباده ما ليس في وسعهم ثم يعاقبهم عليه مع قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦]، فتعدني يا أمير المؤمنين

---

(١) في الإسناد ابن مهران لم أجد له ترجمة، والوليد فيه كلام، وأبوه هشام لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، ورواه ابن الأعرابي (ح١٧٢٩) من طريق خالد بن عمرو السلفي عن إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي، والسلفي ضعيف، وإسماعيل ضعيف في غير أهل بلده، ورواه ابن عساكر (٤٨/ ٢٠٥و٢٠٦) من طريقين آخرين فيهما من لم أجد له ترجمة، فالخبر ليس له طريق سالم من القدح ولا أراه يصحّ.

بالمقعد؟ قال ذبية: فضحك المهدي أمير المؤمنين، ثم أمر فطرح ثيابي علي، فلما لبست أدناني، ثم قال: أجبني وأنت آمن: لو أنك في سفر فرأيت عليلاً في برية فاستطعم رجلاً فلم يطعمه وتركه ومضى ما كنت قائلاً؟ قلت: ظالم، قال: فهل علمت أنّ أحداً من خلق الله كان في برية عليلاً عادماً للطعام والشراب؟ قلت: كثيراً، قال: فإن دعا ربه أن ينجيه هل كان الله سبحانه قادراً على أن يطعمه ويسقيه؟ قلت: اللهم نعم، قال: فهل تقول إن دعا ربه أن يطعمه ويرويه فلم يجب دعاءه ومات: إنّ الله ظلمه؟ قلت: لا، قال: فكيف تقول لمن أقعدك مثل هذا؟ قال: لأنّ الأشياء كلها لله تعالى لا عليه، والتجوير يجب علي من الأشياء عليه لا له يا ذبية، إنّ الإيمان إذا سكن القلب قبل الاحتجاج لم يخرجه الاحتجاج، وإذا سكن الاحتجاج قبل الإيمان كان متنقلاً متى حاجه من هو أحج منه، فقلت: يا أمير المؤمنين قد والله ثلج بحجاجك صدري وأنا تائب، فأمر لي بجائزة وكسوة وخلى سبيلي»[1].

- (١٣٣٣) - قال الشيخ أبو القاسم الطبري الحافظ رحمه الله: واستتاب أمير المؤمنين القادر بالله حرس الله مهجته، وأمد بالتوفيق أموره، ووفقه من القول والعمل بما يرضي مليكه - فقهاء المعتزلة الحنفية في سنة ثمان وأربع مائة، فأظهروا الرجوع وتبرءوا من الاعتزال، ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام والسنة، وأخذ خطوطهم بذلك وأنّهم مهما خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به أمثالهم، وامتثل يمين الدولة وأمين الملة أبو القاسم محمود أعز الله نصرته، أمر أمير المؤمنين القادر بالله واستن بسنته في أعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها في قتل المعتزلة والرافضة والإسماعلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفيهم والأمر باللعن عليهم على منابر

---

(١) لم أجده عند غير المصنف.

المسلمين وإبعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن ديارهم، وصار ذلك سنة في الإسلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين في الآفاق، وجرى ذلك على يدي الحاجب أبي الحسن علي بن عبد الصمد رحمه الله في جماد الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، تمم الله ذلك وثبته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

٨٧١- (١٣٣٤) - يعقوب بن شيبة، قال: ثنا سعيد بن داود (الزبيري)، قال: حدثني والله عبد العزيز بن محمد الدراوردي، قال: كنا في مجلس محمد بن إسحاق نتعلم، فأغفى إغفاءة، فقال: إني رأيت في المنام الساعة، كأن إنسانا دخل المسجد ومعه حبل، فوضعه في عنق حمار فأخرجه، فما لبثنا أن دخل المسجد رجل ومعه حبل حتى وضعه في عنق ابن إسحاق فأخرجه فذهب به إلى السلطان فجلده، قال ابن أبي زنبر: «من أجل القدر»[(١)].

٨٧٢- (١٣٣٥) - يعقوب، قال: حدثني سليمان (بن الكوفي)، قال: حدثني سليمان بن زياد، قال: ثني حميد بن حبيب أنه رأى محمد بن إسحاق مجلودا في القدر، جلده إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك[(٢)].

٨٧٣- (١٣٣٦) - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: سألت مصعب الزبيري عن ابن أبي ذئب، وقلت له: حدثونا عن أبي عاصم أنه قال: كان ابن أبي ذئب قدرياً؟ قال: «معاذ الله إنما كان زمن المهدي أخذوا القدرية

---

(١) أخرجه الخطيب (١/ ٢٢٥) وابن عدي في الكامل في ترجمة محمد بن إسحاق، من طريق يعقوب عن سعيد بن داود بن أبي زنبر -وليس الزبيري- وفيه كلام، ورواه الخطيب كذلك بسند آخر.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل، من طريق يعقوب، ولم أعرف حميد بن حبيب ولا سليمان الكوفي -وليس ابن الكوفي-.

وضربوهم ونفوهم، فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب، فقال قوم: إنما جلسوا إليه؛ لأنه كان يرى القدر، فقد حدثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط»[1].

- (١٣٣٧) - قال عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل أنه قال: كان ثور بن يزيد الكلاعي كان يرى القدر وكان من أهل حمص أخرجوه ونفوه؛ لأنه كان يرى القدر، قال: وبلغني أنه أتى المدينة فقيل لمالك: قد قدم ثور، فقال: «لا تأتوه، فقال: لا يجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله ﷺ»[2].

- (١٣٣٨) - ذكر بكر بن أحمد الشعراني، قال: ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب تاريخ حمص قال: حدثني إسماعيل بن أبان، قال: ثنا أبو مسهر، قال: ثنا عبد الله بن سالم، قال: «أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره لكلامه في القدر»[3].

---

(١) أخرجه الخطيب (٢/ ٣٠١) من طريق محمد بن الحسين وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه في العلل (س ٣٥٥٣) ورواه ابن عساكر (١١/ ١٩٢)، وأما قول مالك فلم أجده.

(٣) أخرجه ابن عساكر (١١/ ١٩٥).

سياق ما روي مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات في دار الدنيا في أنفسهم

٨٧٤- (١٣٣٩) - نصر بن علي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: «جعل رجل لرجل جعلا على أن يعبر نهرا، قال: فعبر حتى إذا قرب من الشط، فقال: عبرت والله، فقال له الرجل: قل ما شاء الله، قال: شاء أو لم يشأ، قال: فأخذته الأرض»[(١)].

٨٧٥- (١٣٤٠) - أخبرنا عيسى بن علي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: سمعت معتمرا يحدث عن مرحوم العطار، قال: أتاني رجل، فقال: يا أبا محمد إن أخي هذا أراد شراء جارية من فلان، وقد أحب أن يستعين برأيك، فقم معنا إليه، فانطلقنا إليه، فإذا رجل مثر، فبينا نحن عنده، قلنا: جاريتك فلانة أراد هذا الرجل يعترضها، قال: نعم قد حضر الغداء فتغدوا وأخرجها إليكم، فقلنا: هات غداءك، فتغدينا، ثم قال: لا يسقيكم الماء إلا من أردتم أن تعترضوه، ادعوا فلانة، قال: فجاءت جارية وضيئة، فقال لها: اسقيني فجاءت بقدح زجاج، فصبت له ماء، فوضعه على راحته، ثم رفعه إلى فيه، ثم قال: يا أبا محمد يزعم ناس أني لا أستطيع أشرب هذا؟ وترى هاهنا حائلا، ثم قال: فأنا لا أشربه فترى هاهنا مكرها؟ ثم قال: «هي حرة إن لم أشربه، فضربت القدح بردن قميصها، فوقع القدح وانكسر واهراق الماء، فخرجت معنا مقنعة فكانت تدعى: مولاة السنة»[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٥٠٧) من طريق نصر، وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

٨٧٦- (١٣٤١) - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد بن هارون، قال: ثنا أحمد بن شيبان، قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: كنا مع إنسان يتكلم في القدر، فأخذ بيضة، وكنا نأكل بيضاً وخبزاً، فقال: هذه البيضة إن شئت أكلتها وإن شئت لم آكلها، قال: فقلنا له: فشأ، قال: فأنا أشاء، قال: فأدخلها في فيه، فوثب إليه رجلان من أصحابنا جلدان ففكا لحييه حتى رماها، فقالا: «زعمت أنك يا عدو الله لو شئت لأكلتها، ولكن المشيئة إلى الله شاء أن لا تأكلها فطرحتها»[١].

٨٧٧- (١٣٤٢) - الحارث بن نبهان، قال: حدثنا أبو عمران: أن عزيراً تكلم في القدر، فنهي، ثم تكلم، فنهي، فقيل له: «لتمسكن أو لأمحون اسمك من النبوة، فلم يمسك فمحي»[٢].

٨٧٨- (١٣٤٣) - قتيبة بن سعيد، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن نوف، قال: قال عزير فيما يناجي ربه: يا رب، تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء، قال: قيل: يا عزير، أعرِض عن هذا، قال: فعاد، فقال: يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء، قال: قيل: يا عزير، أعرِض عن هذا، وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً فقال: يا عزير، لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة، إني لا أُسأل عما أفعل وهم يسألون [٣].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وذكره المزي في تهذيبه في ترجمة ابن أبي رواد، وإسناده صحيح، شيخ المصنف هو الأنباري، وشيخه هو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون أبو عمر السمرقندي.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف، الحارث بن نبهان متروك.

(٣) أخرجه الفريابي في القدر (ح٣٣٤) والآجري (ح٥٣٤) وإسناده لا بأس به، لكنّ مثل هذه الأخبار لا تقبل إلاّ بالأسانيد الصحيحة المتصلة، ويشبه أن يكون من الإسرائيليات ونوف هو ابن امرأة كعب الأحبار فالمصدر من الإسرائيليات قريب.

- وقال علي بن العباس بن الرومي الشاعر:

وفي بني عمار عزيزة	يخاصم الله بها في القدر
لم كان ما كان وما لم	يكن فهو وكيل البشر

سياق ما روي في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج إليهم وأكل ذبائحهم وردّ شهادتهم

روي عن واثلة بن الأسقع أنه أمر بإعادة الصلاة خلف القدرية ونهى عن الائتمام بهم.

ومن التابعين: عن علي بن عبد الله بن العباس أنه كان يقول: «إذا كان الإمام صاحب هوى فلا يصلى خلفه».

وعن محمد بن علي بن الحسين أنه أمر بإعادة الصلاة خلف القدري، وعن سيار أبي الحكم يقول: «لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى خلف أحد منهم أعاد»، وعن أيوب السختياني مثله.

ومن الفقهاء مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو يوسف القاضي، وأحمد بن حنبل مثله، وعن محمد بن سيرين أنه كره ذبائح القدرية.

٨٧٩- (١٣٤٧) - حبيب بن عمر الأنصاري، قال: حدثني أبي، قال: سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدري، فقال: «لا يصلى خلفه، أما لو صليت خلفه لأعدت صلاتي»[(١)].

٨٨٠- (١٣٤٤و١٣٤٨) - عمرو بن علي، قال: سمعت ميمون بن زيد، يقول: حدثنا (حارث) بن سريج البزاز، قال: قلت لمحمد بن علي: إنّ لنا إماماً يقول في القدر، فقال: «يا ابن

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (ح١٢٤) وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح ١٨٧٤) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٥٠٠) وإسناده ضعيف، حبيب بن عمر وأبوه كلاهما مجهول.

الفارسي انظر كل صلاة صليتها خلفه أعدها، إخوان اليهود والنصارى قاتلهم الله أنى يؤفكون»(١).

٨٨١- (١٣٤٩) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا داود بن رشيد، قال: ثنا خلف قال: كان سيار أبو الحكم يقول: «لا يصلي خلف القدرية، فإذا صلى خلف أحد منهم أعاد الصلاة»(٢).

٨٨٢- (١٣٤٥و١٣٥٠) - أخبرنا القاسم بن جعفر، قال: ثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر، قال: ثنا سلمة بن شبيب، قال: ثنا رواد بن الجراح، قال: ثنا صدقة بن يزيد، قال: مررت مع أيوب وهو آخذ بيدي إلى المسجد؛ لنصلي فيه، فمررنا بمسجد قد أقيمت الصلاة فيه فذهبت؛ لأدخل، فنتر يده من يدي فترة، فقال: «أما علمت أن إمامهم قدري؟»(٣).

---

(١) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر (ح٥٣٦) وابن عدي في الكامل في ترجمة (حرب بن سريج) وليس الحارث كما في المطبوع، وحرب فيه خلاف، وثقه أحمد وابن معين وقال البخاري: « فيه نظر » ، فالإسناد لا بأس به.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح، خلف هو ابن خليفة أبو أحمد.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، أبو بشر عيسى بن إبراهيم الصيدلاني لم أجد له ترجمة، ورواد بن الجراح ضعيف، قال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس»، وصدقة إلى الضّعف ما هو، فالخبر لا يصح بهذا الإسناد.

٨٨٣- (١٣٥١) - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن ابن يونس، قال: ثنا جعفر بن محمد، قال: ثنا إسماعيل، قال: ثنا مصعب، قال: سمعت مالك ابن أنس، يقول: «لا يصلى خلف القدرية»(١).

٨٨٤- (١٣٥٢) - أخبرنا علي بن يحيى بن علي البصري الزاهد، قال: ثنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي، ثنا سلمة بن شبيب، قال: ثنا مروان بن محمد:، سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري، قال: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة:٢٢١]»(٢).

- (١٣٥٣) - وروي عن مالك أنه سئل عن القدري الذي يستتاب، قال: «الذي يقول: إنّ الله عز وجل لم يعلم ما العباد عاملون حتى يعملوا»(٣).

٨٨٥- (١٣٥٤) - عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: «لا يصلى خلف القدرية والمعتزلة»(٤).

---

(١) لم أعرف إسماعيل الراوي عن مصعب، ولا أحمد بن الحسن بن يونس، وأخرجه الخطيب في الكفاية (ص١٢٤) من طرق عن يونس بن عبد الأعلى قال ثنا بن وهب عن مالك، وهو صحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٥٦) وأبو نعيم (٦/ ٣٢٦) وابن بطة في الإبانة – كتاب القدر- (ح١٨٥٩و١٨٦٠) من طريق سلمة عن مروان به وصحّحه الشيخ الألباني في ظلال الجنة، وروي من طرق أخرى في التفسير لابن أبي حاتم، والقضاء والقدر للبيهقي (ح٥٥٦) وتاريخ ابن عساكر (٤٨/ ٢٠٤)

(٣) لم أجده.

(٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٨٣٣).

٨٨٦- (١٣٥٥) - عبد الله، قال: حدثني سوار بن عبد الله، قال: حدثني معاذ بن معاذ، قال: «صليت خلف رجل من بني سعد ثم بلغني أنه قدري فأعدت الصلاة بعد أربعين سنة، أو ثلاثين سنة»[١].

٨٨٧- (١٣٥٦) - وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا محمد بن مقاتل القاضي، قال: ثنا إبراهيم بن رستم، عن أبي يوسف القاضي، قال: «لا أصلي خلف جهمي، ولا رافضي، ولا قدري»[٢].

- (١٣٥٧) - وعنه أنه سئل ما الحكم في القدرية؟، قال: «الحكم أنه من جحد العلم أستتيبه فإن تاب، وإلا قتلته»[٣].

٨٨٨- (١٣٥٨) - عبد الصمد مردويه قال: سمعت رجلاً يقول للفضيل: من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها، فقال له الفضيل: «من زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها»[٤].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٨٣٩) وهو صحيح، وأخرج الفريابي في القدر (ح٣٦٠)، والآجري (ح٥٥٩)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص١٣٨) من طرق عن عمرو بن علي، قال:سمعت معاذ ابن معاذ، يقول: صليت أنا وعمر بن الهيثم الرقاشي، خلف الربيع بن بزة، قال معاذ: فأخبرني عمر ابن الهيثم، أنه حضرته الصلاة مرة أخرى، فصلى خلفه قال: فقعدت أدعو، فقال: لعلك ممن يقول: اعصمني، قال معاذ: فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة»، وإسناده صحيح، والربيع بن بزة هذا كان قدرياً.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به لأجل محمد بن مقاتل الرازي.

(٣) لم أجده مسنداً.

(٤) أخرج شطره الأوّل أبو نعيم (٨/ ١٠٣) من طريق آخر عن عبدالصمد، ورواه بتمامه ابن الجوزي في تلبيس إبليس (ص٢٤)، وأخرج شطره الآخر ابن حبان في الثقات في ترجمة جري بن شداد ابن =

- (١٣٥٩) - الأثرم عن أحمد، قيل له: رجل قدري أعوده؟، قال: «إذا كان داعية إلى الهوى فلا»، قيل له: أصلي عليه؟ فلم يجب، فقال له إبراهيم بن الحارث العبادي وأبو عبد الله يسمع: «إذا كان صاحب بدعة فلا تسلم عليه، ولا تصل خلفه، ولا تصل عليه» قال أبو عبد الله: «كافأك الله يا أبا إسحاق وجزاك خيراً»[(١)].

٨٨٩- (١٣٤٥و١٣٦٠) - أخبرنا القاسم بن جعفر، أخبرنا عيسى بن إبراهيم، قال: نا القاسم بن نصر، قال: ثنا عمر بن الخطاب، قال: ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن رجل، عن ابن سيرين «أنه: كره ذبيحة القدرية»[(٢)].

٨٩٠- (١٣٦١) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا علي بن المديني، قال: سمعت معاذ بن معاذ حين قدم من عند هارون في القدمة التي كان أجازه فيها هارون فسمعته يقول: «قال لي أمير المؤمنين: إني والله ما بعثت إليك بموجدة وجدتها عليك، ولكن لم أزل أحب رؤيتك ومعرفتك»، ثم قال: «ما قوم رددت شهادتهم؟»، قال: قلت: «يا أمير المؤمنين قدرية، ومعتزلة»، قال: فقال: «أصبت وفقك الله»[(٣)].

= صبيح من طريق الحسن بن سفيان عن الحسين بن إسحاق الأصبهاني عن إسماعيل بن محمد ابن يوسف عن جامع بن صبيح عن الفضيل.

(١) أخرجه الخلال في السنة (ح٩٤٦-٩٤٩) بسند صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، عيسى بن إبراهيم لم أجد له ترجمة، وكذلك عمر بن الخطاب، والراوي عن ابن سيرين مجهول.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

٨٩١- (١٣٦٢) - أخبرنا محمد بن إبراهيم النجيرمي، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد القاضي، قال: ثنا أبو حاتم الرازي، قال: ثنا فهد بن المبارك، قال: ثنا إدريس القصير، عن أبيه، قال: شهدت عبيد الله بن الحسن العنبري واختصم إليه رجلان، فقال أحدهما: اشتريت منه عبداً على أنه ليس به داء، ولا علة، ولا غليلة بيع المسلم للمسلم، وإنه قدري، فقال عبيد الله بن الحسن له: «إنما اشتريت مسلماً، ولم تشتر كافراً فردّ عليه»[1].

٨٩٢- (١٣٦٤) - أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القزويني، قال: نا (الحسن) بن علي الطنافسي، قال: قال علي بن زنجة: سمعت أبا مروان وهو الطبري، يقول: قال سفيان بن عيينة: «لا تصلوا خلف الرافضي، ولا خلف الجهمي، ولا خلف القدري، ولا خلف المرجئ»[2].

٨٩٣- (١٣٦٥) - موسى بن داود قاضي طرطوس ببيته قال: حدثني شعيب بن حرب، قال: «قلت لسفيان الثوري: نسيب لي قدريّ أزوجه؟ قال: «لا، ولا كرامة»، قال: قلت للحسن بن صالح، قال: «غيره أحب إلي منه»[3].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، إدريس القصير وأبوه مجهولان، ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم ينقل فيهما جرحا ولا تعديلاً.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، الطنافسي -وليس الحسن- هو الحسين بن علي كما في المطبوع، والحكم بن محمد أبو مروان الطبري وعلي بن محمد القزويني لم أجد فيهما جرحا ولا تعديلاً.

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح.١٨٧٥) من طريق آخر عن موسى وإسناده جيد.

- (١٣٦٦) - ذكر زكريا بن يحيى الساجي في كتاب العلل قال: ثنا أحمد بن محمد، قال: ثنا يحيى بن معين، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: سمعت منادياً ينادي على الحجر يقول: «إنّ الأمير أمر أن لا يبايع زكريا بن إسحاق، ولا يجالس، فمن فعل ذلك فقد حلّت به العقوبة؛ لموضع القدر»[١].

- (١٣٦٧) - ذكر جعفر بن نصير الخلدي قال: سمعت أبا العباس بن مسروق، وغيره يقول: مات أبو حارث المحاسبي يوم مات وحارث محتاج إلى أقل من درهم، أو كما قال: لعيال وبنات عليه، وترك أبوه مالاً وضيعة وأثاثاً وأموالاً كثيرة نفيسة، فلم يقبل منها شيئاً، فقيل له في ذلك، فقال: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**أهل ملتين شتى، ولا يتوارثان**» أو كما قال، وكان أبوه يقول بالقدر[٢].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وذكره ابن حجر في التهذيب، وقد نقله المصنف عن كتاب زكريا الساجي فهو صحيح عنه.

(٢) الخبر في الحلية لأبي نعيم (١٠/ ٧٥) وفيه أنّ أباه كان واقفياً، ولا يتعارض هذا مع ذاك، والحديث أخرجه وأحمد (٢ / ١٧٨و ١٩٥) وأبو داود (ح ٢٩١١) وابن ماجه (ح ٢٧٣١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، وحسّنه الشيخ الألباني في الإرواء (ح١٦٧٥).

ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية، وفضائح المعتزلة

٨٩٤- (١٣٦٨) - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الطوسي قال: ثنا حفص بن عمرو الرقاشي، قال: ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: ذكر عمرو بن عبيد، فامضه قال: «قيل لعبيد بن باب أبي عمرو بن عبيد، وكان من حرس السجن: إن ابنك يختلف إلى الحسن، ولعله أن يكون، فقال: أي خير يكون في ابني، وقد أصبيت أمه عن غلول وأنا أبوه؟»[1].

٨٩٥- (١٣٦٩) - معاذ بن معاذ، قال: كنت عند عمرو بن عبيد فجاءه رجل، فقال: «ألا تعجب من فلان؟ يزعم أن تبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ»، فقال عمرو بن عبيد: «لئن كانت تبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ، فما على أبي لهب من لوم، وما على الوليد من لوم» يعني في قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [المدثر: ١١]»[2].

---

(١) إسناده ضعيف لأجل الطوسي وهو أحمد بن محمد بن مسروق، قال الدارقطني: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات، وأخرجه الخطيب (١٢/ ١٧٤) من طريق محمد بن عبد الله الشافعي عن جعفر بن محمد ابن الأزهر عن ابن الغلابي قال حدثني شيخ به.

(٢) أخرجه الفريابي في القدر (ح٢٩٠)، والآجري (ح٥١٠)، وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٩٧٧) وابن عدي في الكامل في ترجمة عمرو بن عبيد، والخطيب (١٢/ ١٧٢) من طرق عن معاذ، وإسناده صحيح.

٨٩٦- (١٣٦٩و١٣٧٠) - حدثني معاذ بن معاذ، قال: كنت عند عمرو بن عبيد فأتاه رجل يقال له: عثمان بن خاش وهو أخو السمري، فقال: يا أبا عثمان، سمعت والله الكفر اليوم، قال: لا تعجل بالكفر، وما سمعت؟ قال: سمعت هاشماً الأوقصي يقول: ﴿إن: تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[المسد:١]، وقول الله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾[المدثر:١١] لسن في أم الكتاب (في رواية: في اللوح المحفوظ)، والله يقول: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾[الزخرف:١-٤]،، فسكت عمرو هنيهة، ثم أقبل علينا، وقال: فوالله لئن كان القول كما يقول (في رواية: لئن كانت تبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ) فما على أبي لهب، ولا على الوليد من لوم، قال عثمان: هذا والله الدين يا أبا عثمان»[(١)].

٨٩٧- (١٣٧١) - عن ثابت البناني، قال: رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية من المصحف، فقلت: ما تصنع؟ فقال: «أثبت مكانها خيرا منها»[(٢)].

٨٩٨- (٢٥٦و١٣٧٢و١٣٩٥) - حزم بن أبي حزم القطعي، قال: ثنا عاصم الأحول، قال: جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فيه [(٣)] (في رواية:كان قتادة يقصر بعمرو بن عبيد)

---

(١) أخرجه الفريابي في القدر (ح٣٦١) وابن بطة في الإبانة -كتاب القدر- (ح١٩٦٩) والخطيب (١٢/ ١٧٠) والعقيلي في الضعفاء في ترجمة عمرو بن عبيد من طرق عن معاذ وهو صحيح لكن قول أبي عثمان في آخره غير مفهوم فقد جاء مستنكرا على هاشم قوله فإذا هو يوافق عمرو بن عبيد، أو يكون قد غير رأيه لما سمع قول عمرو.

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة - كتاب القدر (ح١٩٧٢) وابن عدي في الكامل في ترجمة عمرو بن عبيد والخطيب (١٢/ ١٧٨) من طرق عن ثابت البناني وهو صحيح.

(٣) يبدو أنه سقطت لفظة:«فوقع» أو نحوها.

فجثوت على ركبتي قلت: يا أبا الخطاب، ألا أرى العلماء (في رواية:وإذا الفقهاء) يقع (في رواية:ينال) بعضهم في بعض، قال: «يا أحول، ولا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تُذكر حتى تعلم(في رواية:تُحذر) (في رواية:خير من أن يكف عنها)»، فجئت من عند قتادة، وأنا مغتم لقوله في عمرو بن عبيد، وما رأيت من نسك عمرو بن عبيد، وهديه (في رواية:فوجدت على قتادة)، فوضعت رأسي بنصف النهار فإذا أنا بعمرو بن عبيد في النوم والمصحف في حجره وهو يحك آية من كتاب الله، قلت: «ما تصنع؟ سبحان الله تحك آية من كتاب الله؟! قال: إني سأعيدها فتركه حتى حكها، فقلت له: أعدها، فقال: إني لا أستطيع»[١].

٨٩٩- (١٣٧٣) - سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: قيل لأيوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن: لا يجلد السكران من النبيذ قال: كذب عمرو؛ أنا سمعت الحسن يقول: «يجلد السكران من النبيذ»[٢].

٩٠٠- (١٣٧٤) - كامل بن طلحة، قال: جثوت على ركبتي فقلت لحماد بن سلمة: يا أبا سلمة، ما لك رويت عن الناس كلهم وتركت عمرو بن عبيد؟، فقال: «إني رأيت في المنام يوم الجمعة كأن الناس يصلون إلى القبلة، ورأيت عمرو بن عبيد يصلي إلى غير القبلة»[٣].

---

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص٤٤) وفي التاريخ (١٢/ ١٧٨) والعقيلي في ترجمة عمرو من طرق عن حزم بن أبي حزم القطعي وهو ثقة.

(٢) أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٩٧٨) والخطيب (١٢/ ١٨٢) وغيرهم من طرق عن سليمان بن حرب.

(٣) أخرجه الخطيب (١٢/ ١٨٢) من طريق آخر عن كامل بن طلحة.

- (١٣٧٥) - ذكر علي بن الربيع المقرئ رحمه الله، ثنا ابن مجاهد، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال لي محمد بن عمرو بن رومي: أخبرنا أحمد بن موسى، قال: مر عمرو بن عبيد على أبي عمرو بن العلاء فقال له عمرو: «كيف تقرأ: ﴿وَإِن يَسْتَعْتِبُواْ﴾ [فُصِّلَت:٢٤]؟» فقال أبو عمرو: ﴿وَإِن يَسْتَعْتِبُواْ﴾ بفتح الياء: ﴿فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ﴾ [فُصِّلَت:٢٤] بفتح التاء، فقال له عمرو: ولكني أقرأ: {وإن يُستعتبوا} بضمّ الياء: {فما هم من المعتِبين} بكسر التاء «فقال أبو عمرو: ومن هنالك أبغض المعتزلة؛ لأنهم يقولون برأيهم»(١).

- (١٣٧٦) - وروي أن أعرابياً جاء عمرو بن عبيد فقال له: إن ناقتي سرقت فادع الله أن يردها علي، فقال: «اللهم إن ناقة هذا الفقير سرقت، ولم ترد سرقتها، اللهم ارددها عليه»، فقال الأعرابي: يا شيخ، الآن ذهبت ناقتي وأيست منها قال: وكيف؟ قال: «لأنه إذا أراد أن لا تسرق فسرقت، لم آمن أن يريد رجوعها فلا ترجع»، ونهض من عنده منصرفاً(٢).

٩٠١- (١٣٧٧و١٣٧٨) - عن خويل ختن شعبة قال: «كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل، فقال: يا أبا عبد الله، تنهانا عن مجالسة عمرو وقد دخل عليه ابنك، قال: ابني؟ قال: نعم، فتغيظ الشيخ، قال: فلم أبرح حتى جاء ابنه، فقال: يا بني، قد عرفت رأيي في عمرو، ثم تدخل

---

(١) لم أجد في شيوخ ابن مجاهد من اسمه أحمد بن موسى، وأخشى أن يكون هناك خطأ، لأنّ ابن مجاهد هو الإمام صاحب القراءات واسمه أحمد بن موسى، فيكون هو الراوي عن ابن رومي مباشرة ومع هذا لم أجد له رواية عن ابن رومي وهو محمد بن عمر، وأحمد بن موسى راوي القصة هو اللؤلؤي، وعلي ابن الربيع لم أجد له ترجمة فالإسناد فيه ضعف.

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة –كتاب القدر (ح١٩١٤) بسند فيه من لم أعرفه.

عليه؟، قال: كان معي فلان، قال: فجعل يعتذر، فقال يونس: أنهاك عن الزنا، والسرقة، وشرب الخمر، ولأن تلقى الله عز وجل بهن أحب إلي من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو»[1].

٩٠٢ - (١٣٧٩) - زافر، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن عبد الله بن مسلم، رجل من أهل مرو قال: «كنت أجالس ابن سيرين فتركت مجالسته إلى قوم من المعتزلة فرأيت في المنام أني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ» فقال مالك: «مع من جلست؟ إنك مع قوم يريدون أن يدفنوا ما جاء به النبي ﷺ»[2].

٩٠٣ - (١٣٨٠) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أخبرنا علي بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال: ثنا أبو سعيد علي بن الحسن القصري قال: سمعت أبا الهذيل، يقول: قال المأمون لحاجبه يوماً: «انظر من بالباب من أصحاب الكلام»، فخرج وعاد إليه فقال: بالباب أبو الهذيل العلاف وهو معتزلي، وعبد الله بن أباض الأباضي، وهشام بن الكلبي الرافضي فقال المأمون: «ما بقي من أعلام جهنم أحد إلاّ وقد حضر»[3].

---

(١) أخرجه أبو نعيم (٣/ ٢٠) والخطيب (١٢/ ١٧٢)، والعقيلي في ترجمة عمرو بن عبيد، وابن بطة في الإبانة - كتاب القدر -(ح٤٦٤) وإسناده لا بأس به، خويل ختن شعبة بن الحجاج، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٥٣/ ٢٣٢) وفي إسناده عبد الله بن مسلم لم أجد له ترجمة، وزافر صدوق لكن لم أقف له على رواية عن ابن المبارك.

(٣) أخرجه الخطيب (٣/ ٣٦٩) وإسناده جيّد إلى أبي الهذيل وهو كذاب مبتدع لكنّه مصدّق على نفسه.

٩٠٤- (١٣٨٢) - سويد بن سعيد الحدثاني، قال: ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، قال: «رأيت ابن أبي نجيح في النوم في المنارة قائماً يقول: ما لقيت شيئاً مثل الذي لقيت في القدر»[١].

٩٠٥- (١٣٨٣) - أخبرنا محمد بن عمران، أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، قال: ثنا الحسين بن يحيى، قال: سمعت الفضل بن مروان، يقول: كان المعتصم يختلف إلى علي بن عاصم المحدث وكنت أمضي معه إليه، فقال يوماً: «حدثنا عمرو بن عبيد وكان قدرياً» فقال: المعتصم: «أما تدري أن القدرية مجوس هذه الأمة؟ فلم ترو عنه؟» قال: «لأنه ثقة في الحديث صدوق» قال: فإن كان المجوس ثقة فيما يقول أتروي عنه؟ فقال له علي: «أنت شغاب يا أبا إسحاق»[٢].

٩٠٦- (١٣٨٤) - أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا الرمادي، قال: ثنا نعيم، قال: أخبرني حسين بن الحسن، قال: سئل ابن عون عن عمرو بن عبيد، فقال: حدثنا مسلم بن البطين، قال: قال ابن مسعود: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنه لن يهدوكم وقد ضلوا»[٣].

---

(١) أخرجه الفريابي في القدر (ح٤٠٣) من طريق سويد، وإسناده لا بأس به.

(٢) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص١٢٤) وابن عساكر (٤٨/ ٣٦٨) من طريق محمد بن عمران المرزباني، عن محمد الصولي، والحسين بن يحيى لم أجد له ترجمة، والفضل بن مروان لم أجد فيه جرحا، والمرزباني لم يكن ثقة وكان صاحب شرب، فالإسناد ضعيف.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده جيّد، وأمّا قول ابن مسعود فأخرجه عبدالرزاق (ح١٠١٦٢) وابن أبي شيبة (ح٢٦٨٣١) والطبراني في الكبير (ح٩٧٥٩) وغيرهم من طرق عن عبدالله مسعود وإسناد الطبراني جيّد.

سياق ما روي عن الرؤيا السوء من المعتزلة

قد مضى فيما قبل قصة عمرو بن عبيد في الرؤيا ما رواه ثابت بن أسلم البناني الزاهد، وعاصم بن سليمان الأحول، وحماد بن سلمة.

٩٠٧- (١٣٨٥) - وسمعت أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرائضي رحمه الله الشيخ الصالح الأمين الثقة يقول غير مرة: كان رجل ضرير من أهل القرآن يقرأ علي، وأثنى عليه خيرا أبو أحمد، فقال لي بعدما مات الجعد لعنه الله: قد رأيت رؤيا، فقلت: ماذا رأيت؟ قال: «رأيت كأني كنت في مسجد وفيه جماعة من الناس يريدون الصلاة، وقد قام الإمام؛ ليقيم الصلاة فدخل رجل من برا، وأسر إليه شيئا، فالتفت الإمام، وقال: قد مات جعد، لا رحم الله جعداً، وحشى قبره ناراً، وأراح المسلمين منه»، قال الشيخ أبو أحمد: «قلت له: تعرف هذا الرجل الذي رأيت له الرؤيا؟» قال: «لا والله ما أعرفه، ولا سمعت باسمه إلا في الرؤيا»، قلت: «هذا من متكلمي المعتزلة وقد مات في هذه الأوقات».

- (١٣٨٦) - قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله: وسمعته غير مرة يذكر أبا حامد المروزي يثني على عمله، ويطنب في فضله، وحسن صورته، وجملته، فقال: «رأيته في النوم، وكأنه على سطح مسجد قاعد وحوله جماعة وسخة ثيابهم، كأنهم يشبهون غلمان البزارين، وبين يديه طبق عليه عود يلوكه بأسنانه، وقد اسودت جلدة وجهه بعد حسنها ونضارتها في حياته، فلما نظرت إليه أنكر نظري وكأنه خيل إليه، أنه أنا نائله؛ لما أعلم مما كان يرمي به من بدعته فقال: إنا لا نظلم

الله، فقلت: ألا لعنة الله على الظالمين، فهمّ الذين حواليه بسوء يوقعونه بي، فقرأت الله لا إله إلا هو الحي القيوم وأخذت أشير بإصبعي وكان رحمه الله يشير في اليقظة كذلك وانتبهت».

سياق ما روي أن مسألة القدر متى حدثت في الإسلام وفشت؟

٩٠٨- (١٣٨٧) - أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر**» قال أبو حازم: «لعن الله دينا أنا أكبر منه يعني التكذيب بالقدر»[(١)].

٩٠٩- (١٣٨٩و١٣٩٠) - حماد بن زيد، عن أيوب، قال: «أدركت الناس هاهنا، وما كلامهم إلاّ: وإن قضى وإن قدر، وإن قضى وإن قدر»[(٢)].

٩١٠- (١٣٩١) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم، قال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: ثنا جدي يعقوب قال: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن عثمان بن عبد الله، قال: «أول من تكلم في شأن القدر أبو الأسود الديلي»[(٣)].

٩١١- (١٣٩٢) - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد، قال: ثنا سعدان بن نصر، قال: ثنا سفيان عن عمرو، عن الحسن بن محمد، قال: «أول من تكلم في القدر

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٨١) من طريق أنس، وإسناده حسن.

(٢) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح ١٢٣٨) وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر(ح١٤٩٣) والبيهقي في القضاء والقدر (ح٢١٣) من طرق عن حماد وإسناده صحيح.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، رجال الإسناد ثقاة إلاّ عثمان بن عبدالله فلم أجد له ترجمة.

حين احترقت الكعبة قال قائل: كان هذا من قضاء الله أن احترقت الكعبة فقال آخر: ما كان هذا من قضاء الله»[1].

٩١٢- (١٣٩٦) - أخبرنا أحمد بن عبيد إجازة، أخبرنا أحمد بن محمد بن داود بن سليمان الواسطي، قال: ثنا أبو داود السجستاني، قال: أخبرنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن ابن عون، قال: «أدركت الناس، وما يتكلمون إلا في علي، وعثمان حتى نشأ هاهنا حقير يقال له: سنسويه البقال» قال: «فكان أول من تكلم في القدر» قال حماد: «ما ظنكم برجل يقول له ابن عون: هو حقير؟»[2].

٩١٣- (١٣٩٧) - وأخبرنا أحمد إجازة قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن داود، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا عباس العنبري، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا معتمر، عن يونس بن عبيد، قال: «أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسويه، ومعبد الجهني، وآخر ملعون في بني عوافة»[3].

٩١٤- (١٣٩٧م) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: ثنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: ثنا السراج، قال: ثنا محمد بن الحسن بن بيان، قال: ثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير أبو عبد الله، قال: أخبرني أبي قال: كنا جلوسا عند هشام بن عروة

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح، عمرو هو ابن دينار والحسن بن محمد هو ابن علي بن أبي طالب.

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة – كتاب القدر (ح١٩٥٣) وابن عساكر (٥٩/ ٣١٩) من طريق أبي داود السجستاني، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة –كتاب القدر (ح١٩٥٦) وابن عساكر (٥٩/ ٣١٩) من طريق أبي داود وإسناده صحيح، وعند ابن بطة (بني عوانة).

فذكروا له إبراهيم بن أبي يحيى المديني قالوا: يا أبا المنذر، إنه حافظ الحديث، فقال: «مولى أسلم؟»: قالوا: نعم، إلا أنه قدري، فقال: هشام بن عروة: «لعن الله ديناً أنا أكبر منه»[(١)].

٩١٥- (١٣٩٨) - صفوان بن صالح، قال: ثنا محمد بن شعيب، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: «أوّل من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له: سوسن، كان نصرانياً فأسلم، ثم تنصر، فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد»[(٢)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، معاوية بن عبدالله مجهول الحال، وابوه ضعيف على أحسن أحواله.

(٢) أخرجه الفريابي في القدر (ح٣٤٨)، والآجري (ح٥٥٥)، وابن بطة في الإبانة –كتاب القدر –(ح١٩٥٤) وابن عساكر (٤٨/ ١٩٢) من طرق عن صفوان، وإسناده صحيح.

سياق باب جماع مبعث النبي ﷺ، وابتداء الوحي إليه وفضائله ومعجزاته

٩١٦- (١٣٩٩و١٤٠٠) - واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»(١).

٩١٧- (١٤٠١) - يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع شيئا، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «من أنا؟» فقال: قالوا: أنت رسول الله، قال: «أنا محمد بن عبد الله، إن الله خلق خلقه فجعلني في خير خلقهم، ثم جعلهم فرقتين، فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل، فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرهم بيتا، فأنا خيركم نفسا، وخيركم بيتا»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم (ح ٢٢٧٦).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢١٠) و الترمذي (ح ٣٦٠٨) وغيرهما وفي سنده يزيد بن أبي زياد الهاشمي وهو ضعيف كبر فتغير فصار يتلقن، وكان من أئمة الشيعة الكبار، قال ابن معين: لا يُحتجّ بحديثه، وقال عبدالله بن المبارك: ارمِ به، وقال أبو زرعة: يُكتب حديثه ولا يُحتج به، وقد اضطرب في إسناد الحديث فمرة رواه عن العباس كما هنا ومرة عن عبدالله بن الحارث عن عبدالمطلب بن أبي وداعة، ومرة رواه عن ربيعة بن الحارث، فالحديث ضعيف كما ترى، و انظر السلسلة الضعيفة للألباني(ح ٣٠٧٣).

٩١٨- (١٤٠٢) - بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي، عن عمه موسى بن عبيدة الربذي قال: أخبرني عمرو بن عبد الله بن المؤمل الجحدري، عن محمد بن شهاب، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام قال: «قلبت مشارق الأرض، ومغاربها فلم أر رجلا أفضل من محمد ﷺ، ولم أر بني أب أفضل من بني هاشم»[1].

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٤٩٤) والطبراني في الأوسط (ح ٦٢٨٥) والبيهقي في الدلائل (١/ ٩١)، قال الطبراني: «لايروى هذا الحديث عن الزهري إلا بهذا الآسناد تفرد به موسى بن عبيدة ولايروي عن عائشة إلا بهذا الإسناد»، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف، وعمرو ابن عبدالله لم أجد له ترجمة.

سياق ما روي في نبوة النبي ﷺ متى كانت، وبما عرفت من العلامات

٩١٩- (١٤٠٣) - الوليد بن مسلم، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ: متى وجبت لك النبوة؟ قال: «**بين خلق آدم ونفخ الروح فيه**»[(١)].

٩٢٠- (١٤٠٤) - فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قيل: يا رسول الله، ما كان بدو أمرك؟ قال: «**دعوة إبراهيم وبشرى عيسى، ورأت أمي خرج منها نور أضاء له قصور الشام**»[(٢)].

٩٢١- (١٤٠٥) - جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي، قال: حدثني عمر بن عروة بن الزبير، قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عن أبي ذر الغفاري، قال: قلت: يا رسول الله، كيف علمت أنك نبيّ أوّل ما علمت ذلك واستيقنت؟ قال: «**يا أبا ذر، أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة فوقع أحدهما في الأرض والآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: هو**

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب (ح٣٦٠٩)، وإسناده صحيح، قد صرح الوليد بالسماع بين الأوزاعي ويحيى، فانتفت شبهة تدليسه، وقد صححه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في صحيح السيرة (٥٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٦٢) من طريق فضالة، وهو ضعيف، لكنّه يصحّ بشواهده، وقال الهيثمي في المجمع: «رواه أحمد، وإسناده حسن وله شواهد تقويه» وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله (ح ١٥٤٦).

هو، قال: زِنْه برجل فوزنت برجل فرجحته، ثم قال: زنه بعشرة فوزنوني بعشرة فرجحتهم، ثم قال: زِنْه بمائة، فوزنوني بمائة فرجحتهم، ثم قال: زِنْه بألف فوزنوني بألف فرجحتهم، فجعلوا ينثرون علي من كفة الميزان، فقال أحدهما للآخر: لو وزنته بأمته رجحهم، قال أحدهما لصاحبه: شق بطنه فشق بطني، ثم قال أحدهما لصاحبه: أخرج قلبه، أو قال: شق قلبه فأخرج مقر الشيطان وعلق الدم فطرحها، ثم قال أحدهما للآخر: اغسل بطنه غسل الإناء واغسل قلبه غسل الملاءة، ثم رمى بسكينة كأنها زمردة بيضاء فأدخلت قلبي، ثم قال أحدهما: خط بطنه، فخاط بطني فجعل الخاتم بين كتفي فما هو إلاّ أن ولّيا عني، فكأنما أعاين الأمر معاينة»[1].

(١) أخرجه الدارمي في السنن (ح١٤) والبزار في المسند (ح٤٠٤٨) وابن عساكر (٣/ ٤٦١) وإسناده ضعيف، عروة بن الزبير لم يسمع من أبي ذر.

سياق ما روى النبي ﷺ في ابتداء الوحي، وصفته، وأنه بعث وأنزل إليه وله أربعون سنة

٩٢٢- (١٤٠٦و١٤٠٧) - عن ابن عباس، قال: «بعث رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة، فمكث بمكة ثلاثة عشر يوحى إليه، ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة»[1].

٩٢٣- (١٤٠٨و١٤٠٩) - عن عائشة، قالت: أوّل ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت به مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه، وقال الحسين في حديثه الخلاء: فكان يأتي حراء فيتحنث فيه، وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجأه الحق، وهو في غار حراء فجاءه الملك، فقال: اقرأ، قال رسول الله ﷺ: «**ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال:** ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق:١] **حتى بلغ** ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق:٥]» قال: فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال لها: «**زملوني زملوني**»، فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال: «**يا خديجة، ما لي؟**» فأخبرها الخبر، وقال: «**قد خشيت عليّ**» قالت له: كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، ثم انطلقت به

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣٩٠٢) ومسلم (ح٢٣٥١).

خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي قد كتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم، اسمع من ابن أخيك فقال ورقة: يا ابن أخي، ما ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني أكون فيها جذعا أكون حيا حين يخرجوك قومك، قال رسول الله ﷺ: «**أو مخرجيّ هم؟**» قال ورقة: نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي، وأوذي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رءوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدى له جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد، إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه، وتقر نفسه فيرجع فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدا له جبريل عليه السلام فيقول له مثل ذلك»(١).

٩٢٤- (١٤١٠) - عن عائشة أم المؤمنين أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشد علي فيفصم عني، وقد وعيت**» قال: «**وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما**

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣) ومواضع أخرى ومسلم (ح١٦٠) وانتهى سياقه إلى قوله: «وفتر الوحي»، وما بعده ليس على شرط البخاري ولا مسلم فإنّه من بلاغات الزهري فهو القائل: «فيما بلغنا» كما ذكر ابن حجر في الفتح (١٢ / ٣٠٢) وحققه الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة (ح٤٨٥٨) وحكم على هذه الزيادة بالنكارة، وهو الصحيح.

يقول» قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً»[1].

٩٢٥- (١٤١١) - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة، عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه: «**فبينا أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء، والأرض فجثيت منه رعباً فرجعت، فقلت: زملوني فدثروني**» فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدّثر: ١]، إلى قوله: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدّثر: ٥]، وهي الأوثان قبل أن تفرض الصلاة»[2].

٩٢٦- (١٤١٢) - حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: «أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة، سبعاً يرى الضوء، ويسمع الصوت، وثمانياً يوحى إليه، وأقام بالمدينة عشراً»[3].

٩٢٧- (١٤١٣) - يزيد بن زياد بن أبي الجعد، قال: ثنا أبو صخرة جامع بن شداد عن طارق المحاربي، قال: رأيت رسول الله ﷺ مرتين بسوق ذي المجاز وعليه جبة حمراء، وهو ينادي بأعلى صوته: «**يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا**» ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه

---

(١) أخرجه البخاري (ح٢)، ومسلم (ح٢٣٣٣).

(٢) أخرجه البخاري (ح٤٩٢٦)، ومسلم (ح١٦١).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٦٦و٢٧٩و٣١٢) من طرق عن حماد به، وهو صحيح على شرط مسلم كما قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيق المسند.

وقدميه وهو يقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه فإنه كذاب، قلت: من هذا؟ قالوا: غلام من بني عبد المطلب قلت: من هذا الذي معه يتبعه يرميه؟ قالوا: هذا عمه عبد العزى، وهو أبو لهب»[1].

٩٢٨- (١٤١٤-١٤١٦) - أخبرنا عيسى بن علي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا داود بن عمرو، قال: ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن ربيعة بن عباد: ح وأخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: أخبرني ربيعة بن عباد رجل بني الديل وكان جاهليا فأسلم، قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يمشي بين الناس وهو يقول: «يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا». قال مرارا يرددها والناس منقصفون عليه يتبعونه وإذا رجل أحول وضيء ذو غديرتين وضيء الوجه، يقول: إنه صابئ كذاب فسألت: من هذا وراءه؟ قالوا لي: هذا عمه أبو لهب».

في رواية أخرى: رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله ﷺ، فقال: «يأيها الناس، إن هذا فرعون فلا يصدنكم عن دين آبائكم، وهم يلوذون به وهو على أثره ونحن نتبعه الغلمان كأني أنظر إليه أحول أبيض الناس وأجملهم» قال لي ربيعة: وأنا يومئذ أزفر القربة لأهلي، يقول: ذلك مبلغي يومئذٍ من السِّن»[2].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب لابن حجر (ح١٤٠٦) والبُخاري في خلق أفعال العباد (ح١٤٩)وابن خزيمة(ح١٥٩) من طرق عن يزيد بن زياد وهو صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٩٢)و(٤/ ٣٤١) وغيره من طرق متعددة عن ربيعة، قال الحاكم والذهبي في أحدها إنّه على شرط الصحيحين (١/ ١٤و١٥)، وذكره الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح السيرة.

٩٢٩- (١٤١٧) - الحارث بن عبيد الإيادي، عن سعيد بن إياس الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُحرس فنزلت: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [المائدة:٦٧] فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة وقال: «**يا أيها الناس قد عصمني الله عز وجل من الناس**»(١).

٩٣٠- (١٤١٨و١٤١٩) - عن عبد الله بن مسعود، قال: بينما رسول الله ﷺ ساجد، وحوله ناس من قريش إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر رسول الله ﷺ، فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره، ودعت على من صنع ذلك، فلما انصرف وكان يستحب الثلاث قال: «اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش - ثلاثا - بأبي جهل بن هشام، وبعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وبأمية بن خلف، وبعقبة بن أبي معيط». قال عبد الله: فلقد رأيتهم قتلى في قليب بدر»(٢).

٩٣١- (١٤٢٠و١٤٢١) - عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ لبث، في حديث خلف: مكث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمجنة، وعكاظ ومنازلهم بمنى: «**من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي فله الجنة**»، فلا يجد أحدا يؤويه وينصره حتى إن الرجل ليدخل صاحبه من مصر واليمن فيأتيه قومه، أو ذو رحمه فيقولون: احذر فتى قريش لا يفتنك يمشي بين رجالهم يدعوهم إلى الله، يشيرون إليه بأصابعهم حتى بعثنا الله له من يثرب

---

(١) أخرجه الترمذي (ح٣٠٤٦) من طريق الحارث، وقد خالف غيره ممن رواه عن الجريري فلم يذكروا عائشة، فهو مرسل على الصحيح، قال الحافظ في الفتح (٦/ ٨٢): «إسناده حسن،واختلف في وصله وإرساله»، لكن قوّاه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة بشواهده (ح٢٤٨٩).

(٢) أخرجه البخاري (ح٢٤٠) ومسلم (ح١٧٩٤).

فيأتيه الرجل منا فيؤمن به، زاد عبد الأعلى: فيقريه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، ثم بعثنا الله فائتمرنا واجتمع سبعون رجلا منا، فقلنا: حتى متى نرى رسول الله ﷺ، يطوف في جبال مكة ويخاف، فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده، فقلنا: يا رسول الله، علام نبايعك؟ قال: «**تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط، والكسل وعلى النفقة في العسر، واليسر وعلى الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم، وأزواجكم وأبناءكم، ولكم الجنة**» فقمنا نبايعه، وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين رجلاً إلا أنا، فقال: رويداً يا أهل يثرب، إنه لم تضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ عند إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم تصبرون على عض السيوف إذا مستكم، وعلى قتل خياركم، وعلى مفارقة العرب كافة فخذوه، وأجركم على الله، وإما أنتم تخافون أنفسكم خيفة فذروه فهو عذر لكم عند الله، قالوا: أمِط عنا يدك يا سعد بن زرارة، فوالله لا نذر هذه البيعة، ولا نستقيلها، فقمنا إليه نبايعه رجلاً فرجلاً فيأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة»[(١)].

٩٣٢- (١٤٢٢و١٤٣١و١٤٣٢) - عن عائشة قالت: «لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا ورسول الله ﷺ يأتينا فيه طرفي النهار بكرة، وعشيا، فلما ابتلي

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٢-٣٢٣و٣٣٩-٣٤٠)، وصحَّحه الحاكم (٣/ ٦٢٤-٦٢٥)، ووافقه الذهبي، وصحّحه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الصَّحيحة (ح٦٣) وقال:«هذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط مسلم».

المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد ولقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي، فقال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج؛ إنك تكسب المعدم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، فارجع فاعبد ربك ببلدك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر، فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال: إن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج، تخرجون رجلا يكسب المعدم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر، وقالوا لابن الدغنة: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره، وليصل فيها ما شاء بفناء داره، فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء قريش وأبناؤهم متعجبون، وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم، فقالوا: إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره، وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره، وأعلى الصلاة والقرآن، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فإنه إن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فتسأله أن يرد عليك ذمتك فإنا كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان» قالت عائشة: «فأتى أبا بكر ابن الدغنة فقال: يا أبا بكر، قد علمت الذي عقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إلي ذمتي؛ فإني لا أحبّ أن تسمع العرب أني أخفرت في عقد رجل عقدت له، فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله، ورسول الله يومئذ بمكة.

قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «**قد أُريت دار هجرتكم، أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وبها حرتان** »، فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ﷺ، ورجع إلى المدينة

بعض من هاجر إلى أرض الحبشة، وتجهز أبو بكر مهاجرا إلى المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: «**على رسلك؛ فإني أرجو أن يؤذن لي**»، فقال أبو بكر: أوَ ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «**نعم**»، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر».

قالت عائشة: فبينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة، قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر: فداه أبي وأمي، إن جاء به هذه الساعة إلا لأمر، قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن، فأذن له فدخل، فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر: «**أخرج من عندك**»، فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: «**إنه قد أذن لي في الخروج**»، فقال أبو بكر: فالصحابة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم**»، فقال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول الله أحد راحلتي هاتين، فقال رسول الله ﷺ: «**بالثمن**» قالت: فجهزناهما أحثّ الجهاز، قالت: فصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء ابنة أبي بكر من نطاقها فأوكت به الجراب، فلذلك كانت تسمى: ذات النطاق، ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له: ثور، فمكثا به ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن ثقيف، فيدلج من عندهما بسحر فيصبح بمكة مع قريش كبائت لا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهم حتى يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلا من بني الديل، ثم من بني عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه ودفعا إليه راحلتيهما فأوعداه غار

ثور بعد ليال ثلاث فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحل رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم طريق الساحل»[1].

٩٣٣ - (١٤٢٣) - شريك بن عبد الله بن أبي نمر، قال: سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة: «أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم: هو هو؟ وقال أوسطهم: هو خيرهم، وقال آخرهم: خذوا خيرهم، فكانت تلك، فلم يرهم حتى جاءوا إليه ليلة أخرى فلم يعلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم حتى أنقى جوفه، ثم أتى بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشوا إيمانا وحكمة، فحشا به صدره وجوفه وعاد يده، ثم أطبقه، ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا؟ قال: هذا جبريل قالوا: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: بعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: مرحبا وأهلا استبشر أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في سماء الدنيا آدم فقال جبريل: هذا أبوك آدم، فسلم عليه فرد عليه، وقال: مرحبا وأهلا بابني فنعم الابن أنت، فإذا هم في السماء الدنيا بنهرين يطردان، فقال:« ما هذان النهران يا جبريل؟ «قال: هذان النيل والفرات عنصرهما، ثم مضى به في السماء، فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فيذهب يشم ترابه فإذا هو مسك، قال:« يا جبريل ما هذا النهر؟ «قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك تعالى ذكره، ثم عرج به إلى السماء الثانية، فقالت له الملائكة مثل ما قالت له الأولى: من هذا معك؟ قال: محمد، قالوا: أو قد بعث؟ قال: نعم، قالوا: مرحبا به وأهلا، ثم عرج به إلى السماء الثالثة، فقالوا مثل ما قيل له في المرة الأولى والثانية، ثم عرج

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣٩٠٥).

به إلى الرابعة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى الخامسة، فقالوا مثل ذلك، ثم عرج إلى السادسة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السابعة، فقالوا له مثل ذلك وكل سماء فيها أنبياء، وسماهم أنس فوعيت منهم: إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة، لم أحفظ اسمه، و إبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بفضل كلام الله عز وجل له، فقال موسى: لم أظن أن يرفع علي أحد، ثم علا به فيما لا يعلمه إلا الله حتى جاء به سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة وعلا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين، أو أدنى فأوحى إليه خمسين صلاة على أمته كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى واحتبسه فقال: يا محمد، ما عهد إليك ربك؟ قال:« **عهد إلي خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة**»، قال: إن أمتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم، فالتفت إلى جبريل يستشيره في ذلك فأشار إليه: أن نعم إن شئت، فَعَلا به جبريل عليه السلام حتى أتى الجبار تبارك وتعالى، وهو في مكانه، فقال:« **يا رب خفف عنا؛ فإن أمتي لا تستطيع**»، فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات احتبسه عند الخامسة، فقال: يا محمد، قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه الخمسة فضيعوه، وتركوه، وأمتك أضعف أجسادا، وقلوبا، وأبصارا، وأسماعا فارجع فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت إلى جبريل يستشيره، فلا يكره ذلك جبريل فيرفعه فرفعه عند الخامسة، فقال: « **يا رب، إن أمتي ضعاف أجسادهم، وقلوبهم، وأسماعهم، وأبصارهم فخفف عنا** »، فقال تبارك وتعالى: إني لا يبدل القول لدي، هي كما كتبت عليك في أم الكتاب، ولك بكل حسنة عشر أمثالها وهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس «فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ قال: خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها «فقال: قد والله راودت بني

إسرائيل على أدنى من هذه فتركوه فارجع فليخفف عنك أيضا قال: **قد والله استحييت من ربي عز وجل مما أختلف إليه**، قال: فاهبط باسم الله»[(١)].

٩٣٤- (١٤٢٤) - عن عبد الله، قال: «لما أسري بالنبي ﷺ فانتهى إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما هبط به من فوقها فيقبض منها، ﴿إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ﴾ [النجم:١٦]، قال: «فراش من ذهب»، قال: «فأعطي الصلوات، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته وبين المقمحات»[(٢)].

٩٣٥- (١٤٢٥-١٤٢٩) - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني رأيت ليلة أسري بي موسى، وعيسى، و إبراهيم، فأمّا موسى بن عمران، فرجل آدم طوال (في رواية:جسيم) جعد (في رواية:سبط) كأنه من رجال شنوءة (في رواية: الزط)، وأمّا عيسى ابن مريم فرجل مربوع الخلق (في رواية: عريض البدن) إلى الحمرة والبياض (في رواية: أحمر) سبط (في رواية:جعد) الرّأس، وأما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم - يعني نفسه ﷺ - ورأيت مالكا خازن النار، والدجّال**» في آيات أراهنّ الله إياه ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ أي أنه لقي موسى ليلة أسري به ﴿وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [السجدة:٢٣] قال: «**جعله الله هدى لبني إسرائيل**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٧٥١٧) ومسلم (ح١٦٢) وهذا سياق البخاري.

(٢) أخرجه مسلم (ح ١٧٣).

(٣) أخرجه البخاري (ح٣٢٣٩) ومسلم (ح١٦٥) عن أبي العالية عن ابن عباس وفيه تفسير قتادة للآية بأنّه لقي موسى، ورواه البخاري (ح٣٤٣٨) عن مجاهد عن ابن عباس مختصراً.

٩٣٦- (١٤٣٠) - محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما أُسري بالنبي ﷺ من المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتدّ ناس ممن كان آمن به وصدقه وفتنوا بذلك عن دينهم، وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس؟ فقال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: لئن كان قد قال ذلك لقد صدق، قالوا: وتصدّقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة، وجاء قبل أن يصبح؟ قال: نعم، إنّي لأصدّقه بما هو أبعد من ذلك؛ أصدقه بخبر السماء في غدوة أو رواحة؛ فلذلك سمي أبو بكر الصديق قالت عائشة: ثم دعا رسول الله ﷺ سِراً وهَجَر الأوثان فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال من ضعفى الناس حتى كثر من آمن به وصدقه، وكفار قريش غير منكرين لما يقول، يقولون: إذا مرّ عليهم في مجالسهم: إنّ غلام ابن عبد المطلب هذا ويشيرون إليه ليكلم زعماء من السماء فكانوا على ذلك حتى عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون، وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفارا فنابذوا الرسول ﷺ، وعادوه فلما ظهر الإيمان، وتحدث به ثار ناس من المشركين بمن آمن من قبائلهم يسبحونهم، ويعذبونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**تفرقوا في الأرضين**» قالوا: أين نذهب يا رسول الله؟ قال: «**ها هنا**» وأشار بيده قبل الحبشة، وكان أحبّ الأرض إلى رسول الله أن يهاجر إليها، فهاجر ناس ذوو عدد منهم من هاجر بنفسه، ومنهم من هاجر بأهله[1].

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٦٢و٧٦)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٦١)، وسياقه عندهم ينتهي إلى قولها: «فلذلك سمي أبو بكر الصديق» وباقيه لم أجده عند غير المصنف، وصحّحه الحاكم والذهبي والشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الصحيحة (ح٣٠٦)، وله فيه بحث.

٩٣٧- (١٤٣٣-١٤٣٧) - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، بالري قال: أخبرنا محمد ابن هارون الروياني، قال: ثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد ابن خليف بن منقذ بن ربيعة بن حزام بن حبيش بن كعب الخزاعي، بقديد، وكان يسكن قرب خيمتي أم معبد، أخبرني أبي، عن حزام بن هشام بن حبيش، عن أبيه، عن جده صاحب رسول الله ﷺ: «أن النبي حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا إلى المدينة هو وأبو بكر رضي الله عنه، ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهم الليثي عبد الله بن الأريقط فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة، ثم تسقي وتطعم، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في تلك الخيمة، فقال: «**ما هذه الشاة يا أم معبد؟**» قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم، فقال: «**هل بها من لبن؟**» قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «**أتأذنين أن أحلبها**» قالت: نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حليبا فاحلبها، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب ﷺ آخرهم، ثم أراضوا، ثم حلب حلبة ثانيا بعد بدء حتى امتلأ الإناء، ثم غادره عندها، ثم بايعها وارتحلوا عنها، فقل ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزلا ضحى مخهن قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب، وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت؟ قالت: لا والله، إلا أنه مر بنا رجل مبارك، من حاله كذا وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد قالت: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه، حسن الخلق لم تعبه علة، -في حديث الروياني: ثجلة- ولم يزر به صقلة، وسيم، قسيم، في عينيه دعج، وفي أشفاره غطف، وفي صوته صهل، وفي عنقه سطع، وفي لحيته كثافة، أزج، أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما به وعلاه

البهاء، أكمل الناس وأبهاهم من بعيد، وأحسنه وأعلاه من قريب، حلو المنطق، فضل، لا نزر به ولا هذر، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن، ربعة، لا يأسا من طول، ولا تقتحمه العين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدرا، وله رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر بادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا مفند، قال أبو معبد: هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة، ولقد هممت أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً.

فأصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى، واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمّد
فيا لقصي، ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا يجازى وسؤدد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... عليه بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهناً لديها لحالب ... يرددها في مصدر ثم مورد
ليهن أبا بكر سعادة جدّه ... بصحبته من يسعد الله يسعد

في رواية الروياني: أملى علينا مكرم: إن أم معبد اسمها عاتكة بنت خالد بن خليف، ثم عاد الحديث، ثم اتفقا من هنا في الحديث.

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله ﷺ شبب يجاوب الهاتف:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري إليهم ويقتدي
ترحل عن قوم، فزالت عقولهم وحل على قوم بنور مجدّد
هداهم به بعد الضلالة ربهم وأرشدهم، من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمامهم هادية كلّ مهند
وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كلّ مشهد
وإن قال في يوم مقالة غايب فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد
ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته، من يسعد الله يسعد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد[1]

ꙮꙮꙮꙮ

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٩-١٠و١١)، والطبراني في الكبير (ح٣٦٠٥)، وأبو نعيم في الدلائل (ص٢٨٢-٢٨٤)، والبيهقي كذلك (١/ ٢٧٦)، والبغوي في شرح السنة (ح٣٧٠٤)، والآجري (ح١٠٢٠)، وابن سعد (١/ ١٧٧-١٧٩)، من طرق لا تخلو من مقال لكنه يقبل التحسين لتعدد طرقه كما قال ابن كثير في البداية والنهاية، والشيخ الألباني في تعليقه على المشكاة.

سياق ما روي من فضائل النبي ﷺ التي خصّه الله بها من بين سائر الأنبياء

فمنها: أوتي جوامع الكلم، وهي القرآن، وبعث إلى الناس عامة، وكان النبي يبعث إلى قومه، ونصر بأن يرعب عدوه منه على مسيرة شهر، وختم به النبيون فلا نبي بعده، وأعطي الشفاعة في أمته، وأعطي مفاتيح خزائن الأرض؛ لكرامته فأبى أن يأخذها، واختار الدار الآخرة، وسمي أحمد فجعل معاني نبوته أفعاله في اسمه فكانت أموره محمودة، وأقواله مرضية، وأحلت له الغنائم، ولم تحل لنبي قبله، وجعلت له الأرض ولأمته مسجدا، وكان غيره من الأنبياء لا تجزي صلاته إلا في كنائسهم وبيعهم وجعلت صفوف أمته كصفوف الملائكة، وجعل التراب له ولأمته طهورا عند عدم الماء.

٩٣٨- (١٤٣٨و١٤٣٩) - عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأيّما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلّت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبيّ يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة**»[(١)].

٩٣٩- (١٤٤٠-١٤٤٣) - عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «**فُضّلتُ على الأنبياء بستٍّ: أُعطيت جوامع الكلم، ونُصرت بالرعب، وأُحلّت لي الغنائم، وجُعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأُرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون، ومثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل**

(١) أخرجه البخاري(ح ٤٣٨)، ومسلم (ح ٥٢١).

بنى قصرا فأجمله وأحسنه إلا موضع لبنة، فطاف الناس بالقصر فعجبوا لبنيانه وقالوا: ما أحسن هذا القصر لو تمت هذه اللبنة، فكنت أنا تلك اللبنة»[1].

في رواية حمزة بن مالك الأسلمي، قال: ثنا عمي سفيان بن حمزة ثنا كثير يعني ابن زيد، عن الوليد هو ابن رباح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**فضلت بخصال ست لا أقولهن فخرا لم يعطهن أحد كان قبلي غفر لي ما تقدم من ذنبي، وما تأخر، وجعلت أمتي خير الأمم، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد من قبلي، وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا، وأعطيت الكوثر، ونصرت بالرعب، والذي نفسي بيده إن صاحبكم لصاحب الحمد يوم القيامة غير فخر تحته آدم ومن دونه**»[2].

٩٤٠- (١٤٤٤و١٤٤٥) - عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ «**فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت (ترابها) لنا طهوراً، وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت الآيات الأخر من سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم تعط أحداً قبلي، ولا يعطى أحد منه بعدي**»[3].

٩٤١- (١٤٤٦-١٤٤٨) - عطاء بن السائب عن أبي جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب، عن النّبيّ ﷺ قال: «**أعطيتُ خمساً لم يؤتهنّ نبيٌّ قبلي، أُرسِلتُ إلى الأبيض والأسود**

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد (ح٥٢٣).

(٢) أخرجه البزّار وجوّد إسناده الهيثمي في المجمع لكن حمزة بن مالك لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

(٣) أخرجه مسلم في المساجد (ح٥٢٢) لكنه لم يذكر الخصلة الثالثة وهي آخر سورة البقرة، وهو بتمامه في صحيح ابن خزيمة (ح٢٦٤)، وصحيح ابن حبان (ح٦٤٠٠) وغيرهما وقوله: «جعلت ترابها» خطأ، والصواب كما في بعض الورايات«جعل ترابها» وفي صحيح مسلم «تربتها».

والأحمر، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت جوامع الكلم» يعني القرآن[1].

- في رواية عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي أنّه سمع عليّ بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء**، قلنا: ما هو يا رسول الله؟ قال: «**نصرت بالرعب، وسميت أحمد، وجعلت أمتي خير الأمم**»[2].

٩٤٢- (١٤٤٩و١٤٥٠) - مجاهد: عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «**أعطيت خمسا لم يؤتهن نبي قبلي: جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا - أو قال جعلت لي كل أرض طيبة طهورا ومسجدا فقيل لأبي عامر: أنت تشك؟ قال: نعم -، ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر، وبعثت إلى الأحمر والأسود، وأطعمت أمتي الفيء، ولم يطعمه أمة قبلي، وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئاً**»[3].

---

(١) أخرجه الآجري (ح١٠٤٢) من طريق عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن جده علي بن أبي طالب، وهذا مرسل ضعيف؛ لضعف عطاء، ولأنَّ عليَّ ابن الحسين لم يدرِك عليَّ بنَ أبي طالب، لكنّه يتقوّى بالطريق الآخر الآتي بعده وبشواهده المتعدّدة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٩٨و١٥٨)، قال الهيثمي في المجمع: «رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيئ الحفظ قال الترمذي: صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد ابن إسماعيل - يعني البخاري - يقول: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل. قلت: فالحديث حسن».

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٤٥و١٤٧و١٦١) وغيره من طرق عن مجاهد، فمنهم من قال عن مجاهد عن أبي ذر ومنهم من زاد عبيد بن عمير كما قال المصنف، وقد ذكر الدارقطني رحمه الله الخلاف في =

ورواه أبو عوانة، ومحمد بن أبي عبيدة، عن أبيه ومحمد بن إسحاق كلهم عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر.

٩٤٣ - (١٤٥١) - يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل فصلى، فاجتمع وراءه قوم من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى، وانصرف إليهم قال: لهم «**لقد أعطاني الله الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي، أما أنا فأرسلت إلى الناس عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه، ونصرت على العدو بالرعب، ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملئ مني رعبا، وأحلت لي الغنائم كلها، وكان من قبلي يعظمون أكلها، وكانوا يحرقونها، وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً، وأينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت، وكان من قبلي إنما كانوا يصلون إلى كنايسهم وبيعهم، والخامسة هي وما هي؟ قيل لي: سل فإن كل نبي قد سأل، فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولكل من يشهد أن لا إله إلا الله**»[١].

وفي الباب عن أبي موسى[٢]، وأبي سعيد الخدري[٣]، ....

= طرق الحديث وقال: «والمحفوظ قول من قال عن مجاهد عن عبيد بن عمير أبي ذر» وبهذا يكون الطريق صحيحا متصلاً، وشواهده كثيرة مضى بعضها.

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٢) من طريق آخر عن يزيد، قال البوصيري في إتحاف الخيرة: «رواه أحمد بن حنبل بإسناد صحيح».

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٤١٦) بإسناد حسن.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط(ح ٧٤٣٩) قال الهيثمي في الأوسط: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف».

وأبي أمامة[١]، وأنس بن مالك[٢]، وعوف بن مالك[٣]، وابن عباس[٤]، وابن عمر[٥].

٩٤٤- (١٤٥٢و١٤٥٣) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من تشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع**»[٦].

٩٤٥- (١٤٥٤و١٤٥٥) - علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأنا أول شافع، وأول مشفع، ولا فخر، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر**»[٧].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٤٨و٢٥٦)، والترمذي في السير (ح١٥٥٣)، قال الهيثمي في المجمع:«رواه أحمد، والطبراني بنحوه .. ورجال أحمد ثقات»، وصحّحه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الإرواء (ح١٥٢).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (ح٦٣٩٩).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٣٠و٢٥٠)، وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف، لكنَّ متنَه له شواهد كثيرة.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ١٣٥٢٢)، قال الهيثمي: «رواه البزار والطبراني وفيه إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيى بن كهيل وهو ضعيف».

(٦) أخرجه مسلم (ح ٢٢٧٨).

(٧) أخرجه أحمد (٢/ ٢)، والترمذي (ح٣١٤٨)، و(ح٣٦١٥)، وابن ماجه (ح٤٣٠٨)، وفي إسناده علي ابن زيد، وهو ضعيف، قال الترمذي:« حسن صحيح»، وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب (ح ٣٦٤٣) فكأنّه لشواهده.

٩٤٦- (١٤٥٦) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: ثنا عمرو بن عثمان الكلابي، قال: ثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، لواء الحمد بيدي، تحتي آدم فمن دونه**»[1].

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح٧٩٣) وأبو يعلى في المسند (ح ٧٤٩٣) وصحّحه الشيخ الألباني في ظلال الجنة.

سياق ما روي في معجزات النبي ﷺ مما يدل على صدقه، وخرق الله العادة الجارية؛ لوضوح دلالته وإثبات نبوته، ونفي الشك والارتياب في أمره

٩٤٧- (١٤٥٧) - عن ابن عباس، قال: حدثني أبو سفيان من فيه إلى في قال: انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، قال هرقل: ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه، قال: أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان فقلت: أنا، فأجلسوني بين أيديهم وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه فقال: قل لهم: إني سائله عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، وإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان: وايم الله لولا مخافة أن يؤثر علي الكذب لكذبته، ثم قال لترجمانه: سله كيف حسبه فيكم؟، قال: قلت: هو فينا ذو حسب، قال: فهل كان من آبائه ملك؟، قال: قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: قلت: لا، قال: من تبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قلت: لا بل ضعفاؤهم، قال: فهل يزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت: لا، بل يزيدون، قال: فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة لدينه؟ قال: قلت: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قال: قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال: قلت: يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه، قال: فهل يغدر؟ قال: قلت: لا ونحن في مدة لا ندري ما هو صانع فيها، قال: فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه، قال: فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قال:

قلت: لا، قال: ثم قال لترجمانه: قل له: إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها، وسألتك هل كان من آبائه ملك فزعمت أن لا، فقلت: لو كان في آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسل، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا، فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس، ويذهب يكذب على الله، وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطة لدينه؟ فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب، وسألتك: هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم، وسألتك هل قاتلتموه؟ فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تبتلى حتى تكون لها العاقبة، وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا؟ وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك: هل قال هذا القول أحد قبله؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت: رجل ائتم بقول قيل قبله، ثم قال: بم يأمركم؟ قلت: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة، والعفاف، ثم قال: إن يكن ما تقول فيه حقا فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولم أكن أظن أنه منكم، ولو أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي، قال: دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه: «**بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و** ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ **إلى قوله:** ﴿ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:٦٤] » فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا،

فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كبشة؛ إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام[(١)].

طرق حديث انشقاق القمر

٩٤٨- (١٤٥٨-١٤٦٠) - عن ابن مسعود، قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بشقتين، شقة فوق الجبل وشقة يسترها الجبل، فقال النبي ﷺ: «اشهدوا(في رواية:اشهد)، فقال القوم: هذا سحر سحركموه ابن أبي كبشة، فسلوا السفار حين يقدمون عليكم، فإن كان مثل ما رأيتم فقد صدق، وإلا فهو سحر سحركموه ابن أبي كبشة، فقدموا السفار فسألوهم قالوا: نعم قد رأيناه، قد انشق القمر»[(٢)].

*** رواية أنس بن مالك:**

٩٤٩- (١٤٦١) - عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ»[(٣)].

---

(١) أخرجها البخاري في بدء الوحي (ح٧) ومسلم (ح ١٧٧٣).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٣٦٣٦)، ومسلم (ح٢٨٠٠) إلى قوله: «اشهدوا»، وهو بتمامه في مسند أبي داود الطيالسي (ح ٢٩٥) ودلائل النبوة للبيهقي (٢/ ١٤٤-١٤٦) وصحح إسناده الشيخ الحويني في تنبيه الهاجد.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٧٥) من طريقين عن شعبة وإسناده صحيح على شرط الشيخين، كما قال الشيخ شعيب الأرناؤوط.

٩٥٠- (١٤٦٢و١٤٦٣) - عن أنس: «أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر»[(١)].

* رواية ابن عمر:

٩٥١- (١٤٦٤و١٤٦٥) - عن ابن عمر في قوله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[القمر: ١] قال: قد كان ذلك على عهد النّبيّ ﷺ انشق فلقتين، من دون الجبل، وفلقة من خلف الجبل، فقال: «**اللهم اشهد**». ولفظ أبي داود: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين» فقط.

أخرجه مسلم[(٢)] من حديث شعبة، وأبو عيسى من حديث أبي داود[(٣)].

* رواية ابن عباس:

٩٥٢- (١٤٦٦و١٤٦٧) - عن ابن عباس: «أنّ القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ»[(٤)]. لفظهما سواء زاد يحيى قال: إني بلغني كانت فلقة على البيت، وفلقة على أبي قبيس.

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٦٣٧) ومسلم (ح٢٨٠٢).

(٢) في الصحيح كتاب صفات المنافقين (ح١ ٢٨٠) لكنه لم يسق لفظه.

(٣) في السنن (ح٢١٨٢) ولفظه: «انفلق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**اشهدوا**» ولا أدري ما هو مقصود المصنف بقوله: «فقط».

(٤) أخرجه البخاري(ح٣٦٣٨)، ومسلم (ح٢٨٠٣) وأمّا تحديد مكان الفلقتين فورد في بعض روايات حديث ابن مسعود المتقدم، وفي رواية عن ابن عباس أخرجها أبو نعيم في دلائل النبوة (ص٢٣٤) من وجه ضعيف كما قال ابن حجر في الفتح (٧/ ١٨٢)، والمشهور في الصحيح قول ابن مسعود:«فلقة وراء الجبل وفلقة دونه» قال الحافظ في الفتح (٧/ ١٨٤): «وقول ابن مسعود «على أبي قبيس»، يحتمل أن يكون رآه كذلك وهو بمنى كأن يكون على مكان مرتفع بحيث رأى طرف جبل أبي قبيس =

* رواية جبير بن مطعم:

٩٥٣- (١٤٦٨) - حصين، عن جبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[القمر: ١] قال: «انشق ونحن بمكة»(١).

طرق حديث حنين الجذع

٩٥٤- (١٤٦٩) - عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع، فأتى النبي ﷺ، فمسحه»(٢).

= ويحتمل أن يكون القمر استمر منشقا حتى رجع ابن مسعود من منى إلى مكة فرآه كذلك وفيه بعد، والذي يقتضيه غالب الروايات أن الانشقاق كان قرب غروبه، ويؤيد ذلك إسنادهم الرؤية إلى جهة الجبل، ويحتمل أن يكون الانشقاق وقع أول طلوعه فإن في بعض الروايات أن ذلك كان ليلة البدر، أو التعبير بأبي قبيس من تغيير بعض الرواة، لأن الغرض ثبوت رؤيته منشقا إحدى الشقتين على جبل والأخرى على جبل آخر، ولا يغاير ذلك قول الراوي الآخر: «رأيت الجبل بينهما» أي بين الفرقتين لأنه إذا ذهبت فرقة عن يمين الجبل وفرقة عن يساره مثلا صدق أنه بينهما، وأي جبل آخر كان من جهة يمينه أو يساره صدق أنها عليه أيضا».

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٨١) والترمذي (ح٣٢٨٩) عن حصين عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، قال الترمذي: «وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده جبير بن مطعم نحوه» قلت: رواه كذلك الحاكم (٢/ ٤٧٢) وصححه ووافقه الذهبي ووافقهما الألباني في صحيح الترمذي.

(٢) أخرجه البخاري (ح٣٥٨٣).

٩٥٥- (١٤٧٠) - أبو عاصم، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر: «أن تميما الداري لما ثقل النبي ﷺ، وكثر لحمه قال: يا رسول الله، ألا أتخذ لك منبرا يحمل عظامك ويجمعك، فاتخذ له مرقاتين وكانت سواري المسجد جذوعا وسقايفها جذوعا»[١].

* رواية ابن عباس:

٩٥٦- (١٤٧١) - حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر، فلما اتخذ تحول فحن الجذع، فاحتضنه فسكن فقال: «**لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة**»[٢].

* رواية أنس:

٩٥٧- (١٤٧٢) - عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد، فجاء رومي فقال: ألا نصنع لك شيئاً تقعد عليه فكأنك قائم؟ فصنع له منبراً درجتين ويقعد على الثالثة، فلما قعد نبي الله ﷺ على المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره حزناً على النبي ﷺ، فنزل النبي ﷺ من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه أبوداود (ح١٠٨١) بلفظ قريب، قال ابن حجر في الفتح: «إسناده جيّد» وقال الشيخ الألباني رحمه الله: «على شرط مسلم».

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٤٩ و ٢٦٦ و ٣٦٣) وابن ماجه (ح١٤١٥) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (ح٢١٧٤).

سكن، ثم قال: «**والذي نفسي بيده لو لم ألتزمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة حزنا على رسول الله ﷺ**» فأمر رسول الله ﷺ به فدفن[١].

- (١٤٧٣) - في رواية الحسن عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها فلما كثر الناس قال: «**ابنوا لي منبراً**» قال: فبنوا له منبرا له عتبتان، قال: فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة إلى رسول الله ﷺ قال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الواله فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها فسكتت».

وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى، ثم قال: «يا عباد الله، الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقا إليه بمكانه من الله عز وجل، وأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه»[٢].

*** رواية أبي بن كعب:**

٩٥٨- (١٤٧٤و١٤٧٥) - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: ثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي، قال: نا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن أبي بن كعب، عن أبيه: ح وأخبرنا عيسى، أخبرنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن عبد الله أبو موسى، قال: ثنا زكريا بن عدي، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن الطفيل بن أبي، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع إذ كان في المسجد

---

(١) أخرجه الترمذي (ح٣٦٢٧) قال الشيخ الألباني في الصحيحة (٥/ ٢٠٦) «إسناده جيد وهو على شرط مسلم»، ورواه أحمد (١/ ٢٤٩ و ٢٦٦ و ٣٦٣) وابن ماجه (ح١٤١٥) من طريق ثابت عن أنس بنفس لفظ حديث ابن عباس السابق، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (ح٢١٧٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٢٦) دون قول الحسن، وهو بتمامه في الزهد لابن المبارك(ح ١٠٢١) وصحيح ابن حبان (ح ٦٥٠٧).

عريشاً وكان يخطب إليه، فقال له رجل من أصحابه: هل لك أن نجعل لك عريشاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمعوا خطبتك؟ قال: «**نعم**» فصنعوا له ثلاث درجات هي التي على المنبر أعلى المنبر، فلما صنع المنبر، ووضع في موضعه الذي وضعه رسول الله ﷺ، فلما أراد أن يأتي المنبر مر عليه فلما جاوزه حن الجذع حتى سقط وانشق فرجع رسول الله ﷺ، فمسحه بيده حتى سكن، ثم رجع، وكان إذا صلى صلى إليها فلما هدم المسجد وغيّر أخذ ذلك الجذع أُبيّ بن كعب فكان عنده حتى بلي وأكلته الأرض وعاد رفاتاً»[(١)].

* **رواية أبي سعيد الخدري:**

٩٥٩- (١٤٧٦) - مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع فأتاه رجل رومي فقال: أصنع لك منبرا تخطب عليه، فصنع له منبره هذا الذي ترون، فلما قام عليه يخطب حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها، فنزل إليه رسول الله ﷺ فضمه إليه فسكت» قال: «فأمر به أن يدفن ويحفر له»[(٢)].

* **رواية جابر بن عبد الله:**

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٣٧و١٣٨) وابن ماجه (ح١٤١٤) من طريق ابن عقيل، وحسن إسناده الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط:«صحيح لغيره دون قصة أخذ أبي للجذع المذكورة في آخره»، وقد مرّ في حديث أنس أنّه دفن.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٢٢٨٣) والدارمي في السنن (ح٣٧) وأبو نعيم في الدلائل (ص٣٤) من طريق مجالد، وإسناده ضعيف، لضعف مجالد، ورواه البزار في المسند (٦٣٥ -كشف الأستار) من طريق عطية، عن أبي سعيد الخُدْرى نحوه، ورواه عبد بن حميد (٨٧٣) قال: أنا على بن عاصم عن الجريرى عن أبي نضرة العبدى عن أبي سعيد نحوه، وشواهده كثيرة مر بعضها.

٩٦٠- (١٤٧٧و١٤٧٨) - عن جابر بن عبد الله، قال: «كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع نخلة فيخطب قبل أن يصنع المنبر فلما وضع المنبر صعده فحنّ الجذع حتى سمعنا حنينه، فأتاه رسول الله ﷺ، فوضع يده عليه فسكن»[1].

(١) أخرجه البخاري (ح٩١٨) و (ح٣٥٨٤) ولفظه: «أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة، فقالت امرأة من الأنصار، أو رجل: يا رسول الله، ألا نجعل لك منبرًا؟، قال: «**إن شئتم**»، فجعلوا له منبرًا، فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر، فصاحت النَّخلة صياح الصبيِّ، ثم نزل النَّبيُّ ﷺ فضمَّها إليه، تئِنُّ أنينَ الصَّبيِّ الذي يسكن».

حديث جريان الماء بين أصابع النّبيّ ﷺ بإذن الله حتّى توضّأ منه الخلق الكثير وشربوا منه الجمّ الغفير

٩٦١- (١٤٨٠) - عن أنس «أن النبي ﷺ أتي بإناء فيه ماء فانغمر أصابعه، ولا يكاد يغمر أصابعه، شك سعيد، فجعلوا يتوضئون وجعل الماء ينبع من بين أصابعه» قال: قلنا لأنس: كم كنتم؟ قال: «زهاء ثلاث مائة»[(١)].

٩٦٢- (١٤٨١و١٤٨٢) - عن جابر، قال: أصابنا عطش فجهشنا إلى رسول الله ﷺ فدعا بتور فيه ماء فوضع كفه فيه حتى توضأ وشربنا (في رواية: حتى توضأنا وكفانا)»، فقال: «**خذوا بسم الله**»، قال: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، وكنا ألفاً وخمسمائة»[(٢)].

٩٦٣- (١٤٨٣) - عن أنس بن مالك، قال: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخرجت خماراً لها فلفت الخبز ببعضه، ثم دسّته تحت ثوبي وردتني ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ قال: فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس وقمت عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ: «**أرسلك أبو طلحة؟**» قال: قلت: نعم، قال: «**بطعام؟**» قال: قلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ لمن معه: «**قوموا**» قال: فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣٥٧٢)، ومسلم (ح٢٢٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (ح ٤١٥٢) بلفظ قريب.

جئنا أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم قالت: الله ورسوله أعلم، قال: فانطلق أبو طلحة حتى تلقى رسول الله، فأقبل رسول الله وأبو طلحة معه حتى دخلا، فقال رسول الله ﷺ: «**هلمي يا أم سليم ما عندك**» فأتت بذلك الخبز، قال: فأمر به رسول الله ﷺ ففتت وعصرت أم سليم، ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال: «**ايذن لعشرة**» فأذن لهم حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: «**ايذن لعشرة**» فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم أذن لعشرة، فأكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً»[1].

حديث تسبيح الحصا في يده ويد أصحابه

٩٦٤- (١٤٨٤) - قريش بن أنس، قال: ثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سويد بن يزيد السلمي، قال: مررت بمسجد رسول الله ﷺ، فإذا أبو ذر فسلمت وجلست إليه، فذكر عثمان فقال: لا أقول أبدا إلا خيراً، ثلاث مرات، لشيء رأيته من رسول الله ﷺ في خلوات رسول الله ﷺ لا يعلم منه، فمَرّ بي فاتبعته حتى انتهى إلى موضع قد سماه، فجلس فقال: «**يا أبا ذر ما جاء بك؟**» قلت: الله ورسوله إذ جاء أبو بكر فسلم، وجلس عن يمين رسول الله ﷺ، إذ جاء عمر فسلم وجلس عن يمين أبي بكر إذ جاء عثمان، فسلم وجلس عن يمين عمر فتناول النبيّ ﷺ سبع أو تسع حصيات فسبّحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن فوضعهن في يد أبي بكر فسبّحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم

---

(١) أخرجه البخاري (ح٤٢٢)، ومسلم (ح٢٠٤٠).

وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبّحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبّحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسْن»[١].

٩٦٥- (١٤٨٦) - أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر قال: أرِني هذا الخاتم الذي بين كتفيك فإن يك بك طبا داويتك فإني أطبّ العرب، فقال النبي ﷺ: «**إني أريك آية**»، قال: نعم، قال: «**ادع ذاك العذق**» قال: فنظر إلى

---

(١) أخرجه الخلال في السنة (ح ٣٥١) والبزار في المسند (ح٤٠٤٠) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٠٧) وابن عساكر (٣٩/ ١١٧)، من طرق عن قريش، وإسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر، وقد أعلّه ابن عساكر فقال: «ولم يكن صالح بالحافظ والمحفوظ..» ثمّ أسنده من طريقين عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال ذكر الوليد بن سويد أن رجلا من بني سليم كبير السن ممن أدرك أبا ذر بالربذة ذكر أنه بينما هو قاعد يوما في مجلس وأبو ذر في ذلك المجلس إذ ذكر عثمان بن عفان..» فذكره، قلت: فيكون معلولاً بجهالة الراوي عن أبي ذر، وقد ذكره الدارقطني في العلل (ي ١١٠٤) فذكر الخلاف على الزهري وقال: «والحديث مضطرب»، ورواه الطبراني في الأوسط (ح ٤٠٩٧) من طريق عبدالله بن وهب قال اخبرنا محمد بن ابي حميد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر نحوه وزاد فيه علياً، قال ابن الجوزي في العلل: «رواه عن الزهري جماعة بغير هذا الإسناد فلم يذكروا عليا غير ابن ابي حميد قال ابو عبدالرحمن النسائي هذا حديث باطل منكر ومحمد بن ابي حميد ليس بشيء»، ورواه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١١٤٦) والبخاري في التاريخ (٨/ ٤٤٢) والطبراني في مسند الشاميين (ح ١٨٣٧) وابن عساكر من طريق عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال نا حميد بن عبد الله أن عبد الرحمن بن أبي عوف حدثه أنه سمع بن عبد ربه أنه سمع عاصم بن حميد قال كان أبو ذر يقول..» فذكره، وصححه الشيخ الألباني في الظلال.

عذق في نخلة فدعاه فجاء ينقز حتى قام بين يديه، فقال: «**قل له يرجع**» فرجع إلى مكانه، فقال: يا بني عامر ما رأيت كاليوم أسحر»[(١)].

٩٦٦- (١٤٨٧) - عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: كنت غلاماً يافعاً في غنم لعقبة بن أبي معيط أرعاها، فأتى علي رسول الله ﷺ، وأبو بكر معه. قال: فقال: «**يا غلام، هل عندك من لبن؟**» قال: فقلت: نعم، ولكن مؤتمن، فقال: «**ايتني بشاة لم ينز عليها الفحل**» قال: فأتيته بعناق جذعة فاعتقلها رسول الله ﷺ قال: ثم جعل يمسح ضرعها ويدعو حتى حلبت، قال: وأتاه أبو بكر بصحن فاحتلب فيه، ثم قال لأبي بكر: «**اشرب**» فشرب أبو بكر، ثم شرب النبي ﷺ، قال: ثم قال النبي ﷺ للضرع: «**اقلص**» فقلص فعاد كما كان، قال: ثم أتيت النبي ﷺ بعد، فقلت: يا رسول الله، علمني من هذا الكلام، أو من هذا القرآن، قال: فمسح رأسي، ثم قال: «**إنك غلام معلم**» فأخذت منه سبعين سورة ما نازعنيها بشر[(٢)].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٢٣) قال الشيخ الأرناؤوط: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٧٩و٤٥٣و٤٦٢) وغيره، من طرق عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله به، وصحَّحه الشيخ الألباني في صحيح السِّيرة (ص١٢٤).

باب جماع الكلام في الإيمان

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن دعائم الإيمان وقواعده شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان

٩٦٧- (١٤٩٠) - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «بُني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»[(١)].

٩٦٨- (١٤٩١و١٤٩٢و١٥٥٠و١٥٥١و١٦٤٠و١٦٤١) - عن أبي هريرة، قال: «سأل رجل النّبيّ ﷺ فقال: يارسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله ورسوله»، قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله»، قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم حج مبرور »[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٨)، ومسلم (ح١٦).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٢٦)، ومسلم (ح ٨٣).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإسلام أعم من الإيمان، والإيمان أخص منه

قال الله تبارك وتعالى: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ﴾ [الحُجُرات: ١٤].

وعن الحسن، ومحمد بن سيرين، أنهما كانا يهابان: «مؤمن»، ويقولان: «مسلم».

وبه قال من الفقهاء: حماد بن زيد، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وأحمد بن حنبل.

٩٦٩- (١٤٩٣و١٤٩٤-١٤٩٦) - عامر بن سعد، عن أبيه أن النبي ﷺ قسم قسماً فأعطى رجالاً، ولم يعط رجلاً (في رواية: فأعطى أناسا ومنع آخرين)، فقلت: يا رسول الله، أعطيت فلاناً، وتركت (في رواية:ومنعتَ) فلاناً لم تعطه وهو مؤمن؟ فقال النبي ﷺ: «**أوهو مسلم؟**(في رواية: **لا تقل: مؤمن، قل: مسلم**)»، قال: فأعدتها ثلاثاً وهو يقول: «**أو مسلم؟**» ثم قال: «**إني لأعطي رجالاً وأمنع رجالاً من هو أحبّ إليّ منهم؛ مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم**»، أو قال: «**على مناخرهم**» قال الزهري: «فنرى أن الإسلام الكلمة، والإيمان العمل: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا﴾ [الحُجُرات: ١٤]»[(١)].

٩٧٠- (١٤٩٧و١٤٩٨) - الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان إلى قلبه، لا**

---

(١) أخرجه مسلم (ح١٥٠).

تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته»[(١)].

٩٧١- (١٥٠٠) - وأخبرنا محمد، أخبرنا عثمان، قال: ثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله، يعني أحمد بن حنبل وسئل عن الإيمان والإسلام، قال: قال ابن أبي ذئب: «الإسلام القول، والإيمان العمل» فقيل: ما تقول أنت؟ قال: «الإيمان غير الإسلام»[(٢)].

٩٧٢- (١٥٠١و١٧٨٩) - مؤمل، قال: نا حماد بن زيد، قال: سمعت هشاماً، يقول: كان الحسن، ومحمد يقولان: «مسلم»، ويهابان: «مؤمن»[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٤٢٠) وأبو داود (ح ٤٨٨٠) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٢) أخرجه الخلال في السنة (ح ١٠٧٦) من طريق زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه وهو صحيح.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٥٨)، الخلال في السنة (ح١٠٧٥و١٠٩٥و١٣٤٥) والآجري (ح٢٨١) و إسناده ضعيف لضعف مؤمل وهو ابن إسماعيل.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الصلاة من الإيمان

وروي ذلك من الصحابة: عن عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبي الدرداء، والبراء، وجابر بن عبد الله.

وبه قال من التابعين: مجاهد، وسعيد بن جبير، وجابر بن زيد، وعمرو بن دينار، و إبراهيم النخعي، والقاسم بن مخيمرة.

ومن الفقهاء: مالك، والأوزاعي، والشافعي، وشريك بن عبد الله النخعي، وأحمد، وإسحاق، وأبو ثور، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

٩٧٣- (١٥٠٧) - سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما توجّه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله، كيف بالذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس؟ قال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة:١٤٣]»[(١)].

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٩٥و٣٠٤و٣٢٢و٣٤٧) وأبوداود (ح ٤٦٨٢) والترمذي (ح ٢٩٦٤) ومداره على سماك عن عكرمة، وروايته عنه مضطربة، ومع هذا قال الترمذي:« حسن صحيح » وصححه الحاكم ووافقه الذهبي والشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي، وهذا والله أعلم لأنّه من رواية إسرائيل و سفيان عنه وقد قيل في ترجمته إنّ سماعهم منه قديم مستقيم وإنما وقع الاضطراب في حديث من سمع منه آخرا، فالله أعلم بالصواب.

٩٧٤- (١٥٠٤-١٥٠٦و١٥٠٨) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ البلخي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن موسى بن الحسين التبريزي ببلخ قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة الذهبي البلخي قال: ثنا أحمد بن سنان القطان أبو جعفر الواسطي، قال: ثنا خالي موسى بن عمران وكان قد كتب عن شريك قال: استأذن شريك على المهدي وعنده أبو يوسف القاضي وامتريا فقال المهدي: الصلاة من الإيمان، وقال أبو يوسف: الصلاة ليس من الإيمان، واستأذن شريك فقال المهدي: قد جاء من يفصل بيننا، قال: فلما دخل سلم قال: فرد عليه، فقال: يا أبا عبد الله ما تقول في رجلين امتريا فقال أحدهما: الصلاة من الإيمان، وقال الآخر: الصلاة من العمل قال: أصاب الذي قال: الصلاة من الإيمان، وأخطأ الذي قال: الصلاة من العمل، قال: فقال أبو يوسف: من أين قلت ذي؟ فقال: حدثني أبو إسحاق عن البراء بن عازب في قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ قال: «صلاتكم نحو بيت المقدس» (في رواية: لمّا حولت الكعبة قال رجل: كيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾»[1].

---

(١) أمّا أثر البراء فأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم في التفسير، والطيالسي في مسنده (ح٧٢٢)وابن منده في الإيمان (ح١٦٨) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٣٩٩و٣٤٠)والمصنف، وعلّقه البخاري في كتاب الإيمان جازما به، وأمّا قصة أبي يوسف مع المهدي ففي إسنادها أبو بكر البلخى الذهبي قال عنه في الميزان: محدث بعد الثلاثمائة.كان مشتهرا بالشرب، قاله الاسماعيلي، وقال الحاكم: وقع إلى من كتبه بخطه وفيها عجائب»، وموسى بن عمران خال أحمد بن سنان لم أجد له ترجمة ومثله أبو نصر التبريزي، فالإسناد ضعيف.

٩٧٥- (١٥٠٩) - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم، يعني إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل**»(١).

٩٧٦- (١٥١٠و١٥١١) - نوح بن قيس، عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة، عن أنس، قال: «قال رجل: يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلوات؟ قال: «**خمس صلوات**» فقال: هل قبلهن وبعدهن شيء؟ قال: «**افترض الله على عباده صلوات خمساً**»، فحلف الرجل لا يزيد عليهن ولا ينقص، فقال رسول الله ﷺ: «**إن صدق دخل الجنة**»(٢).

٩٧٧- (١٥١٢) - عن جرير بن عبد الله، قال: «بايعنا رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم»(٣).

٩٧٨- (١٥١٣-١٥١٧) - عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**ليس بين الرجل (في رواية: العبد) وبين الشرك (في رواية: الكفر) إلاّ ترك الصلاة**»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري (ح٢٥)، ومسلم (ح٢٢).

(٢) أخرجه النسائي في الصغرى (ح ٤٥٩) من طريق آخر عن نوح، وصحّحه الشيخ الألباني كما في الضعيفة (١٠/٧٥٩-٧٦٠).

(٣) أخرجه البخاري (ح٥٧) ومسلم (ح٥٦).

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (ح٨٢) بلفظ «إن بين الرجل وبين الشِّرك والكفر تركَ الصلاة».

٩٧٩- (١٥١٨-١٥٢٠) - الحسين بن واقد، قال: ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر**»(١).

٩٨٠- (١٥٢١) - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: ثنا محمد بن بكار بن إسحاق الدمشقي السكسكي، قال: أنا شعيب بن إسحاق الدمشقي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا الوليد بن هشام، قال: ثنا معدان بن أبي طلحة، قال: قلت لثوبان مولى رسول الله ﷺ: حدثنا حديثا ينفعنا الله به فسكت فقلت: حدثنا حديثا ينفعنا الله به قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بين العبد، وبين الكفر والإيمان الصلاة فإذا تركها فقد أشرك**»(٢).

٩٨١- (١٥٢٢) - ابن أبي مريم، قال: ثنا نافع بن يزيد، قال: ثنا سيار بن عبد الرحمن، عن يزيد بن قوذر، عن سلمة بن شريح، عن عبادة بن الصامت، قال: أوصانا رسول الله ﷺ فقال: «**لا تشركوا بالله وإن حرقتم وقطعتم وصلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين؛ فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة**»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٦و٣٥٥)، والترمذي (ح٢٦٢١)، والنَّسائي في الصغرى (ح٤٦٣)، وابن ماجه (ح١٠٧٩)، قال الحاكم (١/ ٧):«صحيح الإسناد»، وقال الترمذي:«حسنٌ صحيحٌ غريب».

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وقد صحّحه على شرط مسلم، وكذلك صححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى: ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾ [النساء:٣٦] و الشاشي في المسند (ح ١٢٤٣) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح ٩٢٠)، قال في المجمع: «رواه الطبراني وفيه سلمة بن شريح قال الذهبي: لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح».

٩٨٢- (١٥٢٣) -، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يكون عليكم أمراء يعرفون، وينكرون، فمن أنكر فقد برئ،، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع**» قالوا: أفلا نقتلهم؟ قال: «**لا، ما صلوا، لا ما صلوا**»(١).

٩٨٣- (١٥٢٤) - راشد أبو محمد، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: أوصاني خليلي ﷺ أبو القاسم بتسع: «**ألا تشرك بالله شيئا، وإن قطعت وحرقت، ولا تترك صلاة متعمدا؛ فإنه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر؛ فإنها مفتاح كل شر، وأطع والديك، وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج لهما، ولا تنازع ولاة الأمر أمورهم، وإن رأيت أنك أنت، ولا تفر من الزحف وإن هلكت، وأنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل**»(٢).

٩٨٤- (١٥٢٥و١٥٢٦) - عن جابر، قال: قال النعمان بن قوقل: يا رسول الله، أرأيت إن صليت المكتوبات وأحللت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة؟ قال: «**نعم**»(٣).

---

(١) أخرجه مسلمٌ (ح١٨٥٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه (ح ٤٠٣٤)، وإسناده ضعيف للكلام في راشد وشهر، قال ابن كثير في تفسير سورة الإسراء بعد أن ذكر حديث عبادة وحديث أبي الدرداء: «في إسناديهما ضعف» لكن له شواهد، وقد حسّنه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه.

(٣) أخرجه مسلم (ح١٥).

٩٨٥- (١٥٢٧) - عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان فبكى يقول: يا ويلي من آدم أمر بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار»[١].

*** قول عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما:**

٩٨٦- (١٥٢٨و١٥٢٩) - عن المسور بن مخرمة وابن عباس - واللفظ له -، قال: «لما طعن عمر أخذته غشية» قال: «فقال رجل: إنكم لن تفزعوه إلا بالصلاة» قال: «فقلنا: الصلاة يا أمير المؤمنين» بعد ما أسفر، قال: «ففتح عينيه فقال: أصلى الناس؟ قلنا: نعم» قال: «أما إنه لا حظ في الإسلام لأحد أضاع (في رواية:ترك) الصلاة» ثم صلى وجرحه يثعب دماً[٢].

٩٨٧- (١٥٣٠) - عبد الله بن خراش، عن أبيه، قال: «نزل عمر بالجابية قال: فمر بمعاذ بن جبل وهو في مجلس، قال: فقال له: يا معاذ، ايتني ولا يأتني معك من القوم أحد، قال: فجاءه معاذ، فقال: يا معاذ، ما قيام هذا الأمر؟ قال: الصلاة، وهي الملة، قال: ثم مه؟ قال: ثم الطاعة، وسيكون اختلاف، قال: فقال عمر: حسبي، وأراد أن يزيده فلما ولي عمر قال معاذ: ما ورب معاذ (سأل بشر منهم)، قال فأخبرني أنه سمع عمر يدعو على المنبر اللهم، ثبتنا على أمرك واعصمنا بحبلك وارزقنا من فضلك»[٣].

---

(١) أخرجه مسلم (ح٨١).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٩)، وابن أبي شيبة في الإيمان (١٠٣) وعبدالرزاق (ح٥٧٩و٥٨٠) وغيرهم، وقد صححه الشيخ الألباني وقال إنه على شرط الشيخين، وانظر العلل للدارقطني (ح٢٢٧).

(٣) أخرجه ابن عساكر (١٦/ ٣٣١)، وإسناده ضعيف، عبدالله بن خراش منكر الحديث، وأخرجه عبدالرزاق (ح ٢٠٦٨٩) ومن طريقه البيهقي في الشعب (ح ٦٨٦٣) من طريق معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال

* علي بن أبي طالب:

٩٨٨- (١٥٣١) - يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن أبي صادق، عن علي، قال: «إن الإسلام ثلاث أثاف: الإيمان، والصلاة، والجماعة فلا تقبل صلاة إلا بالإيمان، فمن آمن صلى وجامع»[1].

* قول ابن مسعود:

٩٨٩- (١٥٣٢-١٥٣٤) - عن عبد الرحمن بن عبد الله، قال: قيل لعبد الله: إنّ الله عز وجل يكثر ذكر الصلاة: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون:٥]، و: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج:٣٤]: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المعارج:٢٣] قال: «ذلك على مواقيتها» قال: نرى أن لا تُترك (في رواية:قالوا: ما كنا نرى أن تترك الصلاة)، قال: «فإنّ تركها الكُفر»[2].

عمر لمعاذ..، وإسناده ضعيف، أبو قلابة لم يدرك عمر، ورواه ابن بطة في الإبانة (ح ١٢٥٢) من طريق عبدالملك بن عمير عن عمر وهو منقطع، ورواه الطبري في التفسير حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا يونس بن أبي صالح عن يزيد بن أبي مريم، قال: مرّ عمر بمُعاذ بن جبل.. فذكر نحوه، وهو منقطع كذلك، ورواه ابن زنجويه في الأموال (ح ٢٩) حدثنا حميد ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، أن ربيعة بن يزيد حدثه، عن أبي إدريس الخولاني، عن عمر، وإسناده لا بأس به، وما بين القوسين خطأ، صوابه: «أما ورب معاذ ما سنيك بشرّ سنيهم» كما في سائر المصادر.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٠٩٤٤) من طريق يزيد، أبو صادق الأزدي الكوفي، حديثه عن علي مرسل.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ٨٩٤٠) وابن بطة في الإبانة (ح٨٨٦) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٦٢) قال الهيثمي في المجمع:« رواه الطبراني، والحسن بن سعد والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود»، قلت: وصله ابن المنذر في الأوسط (ث١٠٧٩) والعدني في الإيمان من طريق المقبري، قال: ثنا المسعودي،

* ابن عباس:

٩٩٠- (١٥٣٥) - شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه وقع في عينه الماء، فقيل له: ننزع الماء من عينك على أنك لا تصلي سبعة أيام؟ فقال: «من ترك الصلاة وهو يقدر عليها لقي الله وهو عليه غضبان»[1].

* قول أبي الدرداء:

٩٩١- (١٥٣٦) - عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عبد الله بن أبي زكريا، يحدث عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: «لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له»[2].

قال: ثنا الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله به، لكنه من طريق المسعودي وهو مختلط لكن بعض من روى عنه سمع قبل الاختلاط كوكيع، و تابعه حجاج بن أرطأة رواه ابن أبي شيبة (ح٣٢٢٧) وحجاح مدلس وقد عنعن.

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (ح٣٤٩٩) والبغوي في مسند ابن الجعد (ح٢٣٣٦) من طرق عن شريك، وإسناده ضعيف لضعف شريك، وسماك عن عكرمة فيه اضطراب، ورواه ابن أبي شيبة (ح٦٣٤٠و٦٣٤١) من طريقين عن ابن عباس قال:«لما كف بصره أتاه رجل فقال: إن داويتك له إن صبرت لي سبعاً لا تصلي إلا مستلقياً داويتك ورجوت أن تبرأ عينك، فأرسل ابن عباس إلى عائشة وأبي هريرة وغيرهما من أصحاب محمد ﷺ قال كلّهم يقولون: أرأيت إن مِتّ في هذه السبع كيف تصنع بالصلاة؟ قال فترك عينيه لم يداوها».

(٢) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٩٤٥) وابن بطة في الإبانة (ح٨٨٧) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب (ح٥٧٥)

* جابر بن عبد الله:[1].

٩٩٢- (١٥٠٢و١٥٣٨) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أبي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: ثنا أبان بن صالح، عن مجاهد أبي الحجاج، عن جابر بن عبد الله، قال: قلت له: ما كان يفرق بين الكفر، والإيمان عندكم من الأعمال على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: «الصلاة»[2].

٩٩٣- (١٥٠٣و١٥٣٩) - عوف، عن الحسن، قال: بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: «بين العبد، وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر»[3].

٩٩٤- (١٥٤٠) - أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا أحمد بن خالد، ثنا محمد بن حميد التميمي، قال: ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن ليث، عن سعيد بن جبير، قال: «من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر، ومن أفطر يوماً من رمضان متعمداً فقد كفر، ومن ترك الحج متعمداً فقد كفر، ومن ترك الزكاة متعمداً فقد كفر»[4].

---

(١) ذكر هنا كذلك الأثر الآتي برقم (١٣١٣).

(٢) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٨٩٣) وابن بطة في الإبانة (ح٨٧٦).

(٣) أخرجه الخلال في السنة (ح١٣٧٢) وابن بطة في الإبانة (ح٨٧٧) وإسناده ضعيف لأنّه بلاغ.

(٤) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح ٩١٩) مختصراً، وإسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان، واعتقاد بالقلب، وعمل بالجوارح

قالوا: الدال على أنه تلفظ باللسان قوله عز وجل: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا﴾ [الحُجرات:١٤]، وما روي عن النبي ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها**»(١).

والدلالة على أنه اعتقاد بالقلب قوله: ﴿وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾ [الحُجرات:١٤] وقوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾ [الحُجرات:٧]، وقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ﴾ [المجادلة:٢٢] وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡ﴾ [المائدة:٤١]، وحديث أبي برزة، وبريدة، والبراء عن النبي ﷺ: «**يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه**»(٢).

والدلالة على أنه عمل: قال الله عز وجل: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البيِّنة:٥]، وقال: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ [الكهف:١١٠]، وقال: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا

---

(١) يأتي مسنداً برقم(٩٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٠و٤٢٤) وأبوداود (ح ٤٨٨٠) وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود.

﴿إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨]، وحديث الأعرابي لما عد عليه النبي الأعمال: «**فإذا فعلت ذلك فقد آمنت**»[١]، فدل على أن مجموع هذه الأفعال إذا أتى بها فهو مؤمن.

وبه قال من الصحابة: ممن تقدم ذكرهم في أنّ الصلاة من الإيمان عمر، وعلي، ومعاذ، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس، وأبو الدرداء، وجابر بن عبد الله.

ومن التابعين: عن الحسن، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبير، وزيد بن أسلم، ومجاهد، وعن هشام بن حسان، ووهب بن منبه، وعبد الله بن عبيد الله بن عمير:

- (١٥٤١) - قالوا: «الإيمان قول، وعمل».

وبه قال من الفقهاء: مالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، والليث بن سعد، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، وفضيل بن عياض، ونافع بن عمر الجمحي، ومحمد بن مسلم الطائفي، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، والمثنى بن الصباح، والشافعي، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وأبو إبراهيم المزني، وسفيان الثوري، وشريك، وأبو بكر بن عياش، ووكيع، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الله بن المبارك، وأبو إسحاق الفزاري، والنضر بن محمد المروزي، والنضر بن شميل، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو ثور، وأبو عبيد.

٩٩٥- (١٥٤٣) - عن أبي هريرة قال: «لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، فقال عمر: يا أبا بكر كيف نقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله ﷺ:

---

(١) ورد هذا في بعض روايات حديث جبريل ويأتي مسنداً برقم (١٤٣٧).

«**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عصم مني ماله، ودمه، ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله**» فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة، والزكاة؛ فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها، قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق»(١).

٩٩٦- (١٥٤٤و١٥٤٥) - عن أبي سهيل، عن أبيه، سمع طلحة بن عبيد الله، يقول: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال:«**خمس صلوات في كل يوم وليلة**» قال: هل علي غيرها؟ قال: «**لا**» قال: وسأله عن صوم رمضان قال: هل علي غيرها؟ قال: «**لا**» قال: وذكر له الزكاة، قال: هل علي غيره؟ قال: «**لا**» قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهنّ، ولا أنقص منهن، قال رسول الله ﷺ: «**أفلح إن صدق**»(٢).

٩٩٧- (١٥٤٦و١٥٤٧) - عن عبد الله بن مسعود، قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «**الصلاة لميقاتها**» قال: ثم أي؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**» فما تركت رسول الله ﷺ أن أسأله إلا إرعاء عليه(٣).

٩٩٨- (١٥٤٨و١٥٤٩) - أبو جعفر الرازي، قال: ثنا الربيع بن أنس، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من فارق الدنيا على الإخلاص بالله وعبادته (في رواية: لله في عبادته) لا شريك له، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة فارقها، والله عز وجل عنه راض**».

---

(١) أخرجه البخاري (ح٦٩٢٤و٦٩٢٥) ومسلم (ح٢٠).

(٢) أخرجه البخاري(ح٦٩٥٦)، ومسلم (ح١١).

(٣) أخرجه البخاري(ح٥٢٧)، ومسلم (ح٨١) لكن فيهما زيادة: «برّ الوالدين».

قال أنس: «وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم قبل هرج الأحاديث، واختلاف الأهواء، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل في آخر ما أنزل يقول: ﴿فَإِن تَابُواْ﴾ يقول: خلعوا الأوثان وعبادتها ﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥] وقال في آية أخرى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ١١] »[(١)].

٩٩٩ - (١٥٥٢و١٥٥٣) - عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال (في رواية: العمل) أفضل؟ قال: «**إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله**»[(٢)]

١٠٠٠ - (١٥٥٤و١٥٥٥) - عن أبي أيوب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة، ويباعدني من النار، قال: «**اعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل ذا رحمك**» فلما أدبر الرجل قال: «**إن تمسك بما أمرته دخل الجنة**»[(٣)].

١٠٠١ - (١٥٦٠) - محمد بن عليّ أن النبي ﷺ قال: «**الإيمان، والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه**»[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (ح٧٠) ومداره على أبي جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى، وهو ضعيف، ولهذا ضعف الشيخ الألباني الحديث في ضعيف ابن ماجه.

(٢) أخرجه البخاري(ح٢٥١٨)، ومسلم (ح٨٤) بلفظ أطول من هذا.

(٣) أخرجه البخاري(ح١٣٩٦)، ومسلم (ح١٣) وهذا لفظه.

(٤) أخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان، وإسناده ضعيف لإرساله، كما قال الشيخ الألباني في الضعيفة (ح٢٢٤٥)، و محمد بن علي ؛ هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ أبو جعفر الباقر.

١٠٠٢- (١٥٦١) - محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: ثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس الإيمان بالتحلي، ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال، والذي نفسي بيده، لا يدخل أحد الجنة إلا بعمل يتقنه»** قالوا: يا رسول الله، ما يتقنه؟ قال: **«يحكمه»**[(١)].

١٠٠٣- (١٥٦٢و١٥٦٣) - عبد الله بن أيوب قال: ثنا (عبد الرحمن بن يونس)، عن محمد بن رستم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«لا إيمان إلا بعمل، ولا عمل إلا بإيمان»**[(٢)].

١٠٠٤- (١٥٦٤) - عن أنس أن نبي الله ﷺ، ورديفه معاذ على الرحل فقال: **«يا معاذ بن جبل»** قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: **«يا معاذ بن جبل»** قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: **«يا معاذ بن جبل»** قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: **«ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إلا حرمه الله على النار»** قال: يا رسول الله، أفلا أخبر به الناس؟ قال: **«إذاً يتكلوا»**. قال: فأخبر به معاذ عند موته تأثماً[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة محمد بن عبدالرحمن، وقال عنه: «محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن معاوية بن بحير بن ريسان من أهل اليمن روى عن الثقات بالمناكير وعن أبيه عن مالك بالبواطيل»، فالحديث باطل، وانظر الفتاوى الحديثية للشيخ الحويني حيث ذكر له شاهدا من حديث أنس لكنّه لا يصحّ.

(٢) رواه الدارقطني في الأفراد كما في أطرافه للمقدسي (ح٣٣٨٩)، وإسناده تالف، ما بين القوسين خطأ، والصحيح كم قال المقدسي : « تفرد به محمد بن رستم عنه- أي عن نافع - وتفرد به عنه عنبسة بن عبد الرحمن »، وعنبسة متروك، ومحمد بن رستم لم أجد له ترجمة.

(٣) أخرجه البخاري(ح ١٢٨)، ومسلم (ح ٣٠).

١٠٠٥- (١٥٦٥و١٥٦٦) - سويد بن عبد العزيز، قال: ثنا ثابت بن عجلان، عن سليم أبي عامر، قال: سمعت أبا بكر، قال: أمرني رسول الله ﷺ: «**اخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله فله الجنة**» فخرجت فلقيني عمر فسألني فأخبرته، فقال: ارجع إلى رسول الله قل له: دع الناس يعملون؛ فإنهم إن سمعوا اتكلوا عليه، فأخبرت رسول الله ﷺ بقول عمر، فقال لي رسول الله ﷺ: «**صدق عمر فاسكت**»(١).

١٠٠٦- (١٥٦٧و١٥٦٨) - وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي قال: حدثني عبد الله بن شوذب، قال: حدثني مطر، قال: قال عمر «لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد رجل له جدة من مال بلغ شيئا لم يحج إلا وضعت عليه الجزية » ثم قال: «والله ما أولئك مسلمين، والله لو تركوا الحج لقاتلتهم كما قاتلتهم على الصلاة، والزكاة»(٢).

---

(١) أخرجه المروزي في مسند أبي بكر (ح ١٣٠) وأبو يعلى في المسند (ح ١٠٥) وابن عساكر (٣٦/ ١١٢) من طريقين عن سويد بن عبدالعزيز عن ثابت بن عجلان، وإسناده ضعيف لضعف سويد، قال الهيثمي في المجمع: «رواه أبو يعلى وفي إسناده: سويد بن عبد العزيز وهو متروك».

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه بين مطر وعمر، وأخرجه الخلال في السنة (ح ١٥٧١) من طريق صحيح عن الحسن عن عمر لكنّه مرسل، وله لفظ آخر وطريق آخر، أخرجه ابن أبي عمر في الإيمان (٣٨)، وأبو نعيم (٩/ ٢٥٢) والبيهقي في الكبرى (ح٨٤٤٤) من طريق ابن جريج: أخبرني عبدالله بن نعيم أن الضحاك ابن عبدالرحمن الأشعري أخبره أن عبدالرحمن بن غنم أخبره أنه سمع عمر وصحّحه ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾[آل عمران:٩٧]، وحسّنه الشيخ الألباني في الضعيفة (١٠/ ١٦٥) فالخبر صحيح إلاّ قوله: «لو تركوا الحج..» فلم يصح إسناده.

١٠٠٧- (١٥٦٩) - محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن علي، قال: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد من لا صبر له لا إيمان له»[1].

١٠٠٨- (١٥٧٠) - سليمان بن الحكم، قال: ثنا عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، قال: قام رجل إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين، ما الإيمان؟ قال: «الإيمان على أربع دعائم على الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل، فالصبر منها على أربع شعب على الشوق والشفق، والزهادة، والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات، واليقين على أربع شعب على تبصرة في الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين، والعدل على أربع شعب على غايص الفهم، وزهرة العلم، وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميع العلوم، ومن علم عرف شرايع الحكم، ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس، والجهاد على أربع شعب: على أمر بالمعروف، ونهي عن المنكر، والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق، ومن

---

(١) إسناده تالف، محمد بن زياد الميموني قال عنه أحمد بن حنبل: «كذاب خبيث أعور يضع الحديث»، وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح١٣٠) وابن عساكر (٤٢/ ٥١٠) أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن علي، وإسناده ضعيف، أبو إسحاق هو السبيعي إضافة لاختلاطه وتدليسه فهو لم يسمع من علي، ورواه الخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ١٦) من طريق بكر بن خداش حدثنا عيسى بن المسيب عن عبد الله بن معبد عن علي، وابن معبد هو ابن الحارث بن زهير الأسدي، ذكره ابن حجر في الإصابة، وقال: «ذكر البلاذري انه قتل مع عائشة يوم الجمل سنة ست وثلاثين»، وعيسى بن المسيب ضعيف، وبكر بن خداش إلى الضعف ما هو، فالخبر لا يصح من طريق.

صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له» فقام السائل عندها فقبل رأس عليّ[(١)].

١٠٠٩- (١٥٧١) - سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن وهب بن منبه قال: «الإيمان عريان، ولباسه التقوى، ورأس ماله الفقه، وزينته الحياء»[(٢)].

١٠١٠- (١٥٧٢) - عيسى بن عاصم يحدث عن عدي بن عدي، قال: كتب إلي عمر بن عبد العزيز: «أما بعد، فإن للإيمان فرائض، وشرائع فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فإن عشت أبينها لكم حتى تعملوا بها إن شاء الله، وإن مت فوالله ما أنا على صحبتكم بحريص»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٤٢/ ٥١٥) وفي إسناده سليمان بن الحكم وثقه بعضهم لكن تركه أحمد وابن معين وكذلك قال النسائي، رواه البيهقي في الشعب (ح ٣٩) والخطيب في الموهم (١/ ٢٠٧) من طريق سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن العلاء بن عبدالرحمن المديني، وإسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع، ورواه الخطيب كذلك من طرق عن عبدالله بن بكير الغنوي عن محمد بن سوقة عن العلاء بن عبدالرحمن عن علي وقال مرة:عن شيخ، والغنوي وهذا ذكره ابن عدي في الكامل وقال: «ولعبد الله بن بكير أحاديث إفرادات عن محمد بن سوقة وعن غيره مما ينفرد به ولم أر للمتقدمين فيه كلاما»، لكن قال عن ابن معين كما في التاريخ: «لا بأس به» فهو ضعيف عند الانفراد، والعلاء لم يدرك عليا، وإن كان عن شيخ فهو مجهول،فالإسناد ضعيف، ولا أراه يصحّ عن عليّ رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقّه (ح٦٦٨) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح٩٧) وابن عساكر (٦٣/ ٣٨٩) من طرق عن سفيان وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح١٣٤)، وابن بطة في الإبانة (ح١١٦٦) وابن عساكر (٤٥/ ٢٠٣) وعلّقه البخاري جازما به أوّل كتاب الإيمان ووصله ابن حجر في التغليق (٢/ ٢٠) وصحّح إسناده.

١٠١١- (١٥٧٣و١٥٧٤) - عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «أمرتم بالصلاة والزكاة، فمن أقام الصلاة، ولم يُزَكِّ (في رواية:يؤتِ الزكاة) فلا صلاة له (في رواية: فليس بمسلم ينفعه عمله)»[(١)].

- (١٥٧٥) — في رواية مطرف، عن أبي إسحاق، عن (أبي) الأحوص، عن عبد الله، قال: «ما تارك الزكاة بمسلم»[(٢)].

* ابن عباس:

١٠١٢- (١٥٧٦) - مؤمل يعني ابن إسماعيل قال: ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، ولا أحسبه إلا رفعه، قال: «**عرى الإسلام، وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة، وصوم رمضان من ترك منهن واحدة فهو بها كافر حلال الدم**»، تجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافرا، ولا يحل دمه، وتجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافرا، ولا يحل دمه»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٩٩١٤) والطبراني في الكبير (ح٨٩٧٤و١٠٠٩٥)وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٩٣) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣١٧)، من طرق عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال الهيثمي في المجمع:«رواه الطبراني في الكبير وله إسناد صحيح»، وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب (ح ٤٦٥).

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٨١٢) وإسناده كالذي قبله.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير(ح١٢٨٠٠)، وأبو يعلى في المسند (ح٢٣٤٩) والمرفوع منه ينتهي إلى قوله:«حلال الدم»، والباقي من كلام ابن عباس كما مسند أبي يعلى، وإسناده ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل، والنكري، وبهما ضعف الحديث الشيخ الألباني كما في الضعيفة (ح٩٤).

١٠١٣- (١٥٧٧و١٥٨١) - سليم الخشاب، قال: كان هشام في حلقة بمكة فقيل لهشام (في رواية يحيى بن سليم: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد، سأل هشام بن حسان وهو في الطواف): ما كان الحسن يقول في الإيمان؟ قال: «كان الحسن يقول: قول وعمل»[١].

١٠١٤- (١٥٧٨) - أخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: ثنا محمد بن صالح العذري، قال: ثنا الحسين بن جعفر بن سليمان، عن أبيه، قيل للحسن: ما الإيمان؟ قال: «الصبر والسماح» قال: «الصبر عن محارم الله، والسماح بفرايض الله»[٢].

١٠١٥- (١٥٧٩) - هارون بن إبراهيم التبريزي، قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير، يقول: «الإيمان قائد، والعمل سايق، والنفس حرون، فإذا وني قائدها لم يستقم سايقها، وإذا وني سايقها لم يستقم لقائدها، الإيمان بالله مع العمل، والعمل مع الإيمان، ولا يصلح هذا إلا مع هذا حتى يقدمان على الخير إن شاء الله»[٣].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٣٧) والخلال في السنة (ح١٢٠٧) والآجري (ح٢٥٨-٢٦٠).

(٢) إسناده ضعيف، الطوسي ضعيف، والحسين أو الحسن بن جعفر الضبعي أسوأ حالاً منه، والعذري لم أجد له ترجمة، ورواه البيهقي في الشعب (٩٧٠٩) من طريق محمد بن إبراهيم الهاشمي عن محمد بن عمرو الجرشي عن عبد الله بن الجراح عن عمران بن خالد الخزاعي عن عمران القصير عن الحسن، وإسناده ضعيف لضعف عمران بن خالد الخزاعي، ومحمد بن إبراهيم الهاشمي ضعيف.

(٣) أخرجه أبو نعيم (٣/ ٣٥٤) و ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (ح٨٦) ومن طريقه البيهقي في الشعب (ح ٦٩) من طرق عن هارون وإسناده صحيح.

١٠١٦- (١٥٨٠) - سفيان، عن أبي حيان، عن إبراهيم التيمي، قال: «ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً»[1].

١٠١٧- (١٥٨٢) - أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: «لا بدّ لهذا الدين من أربع دخول في دعوة المسلمين، ولا بد من الإيمان، وتصديق بالله وبالمرسلين أولهم وآخرهم والجنة والنار والبعث بعد الموت، ولا بد من أن تعمل عملاً صالحاً تصدق به إيمانك»[2].

١٠١٨- (١٥٨٣-١٥٨٥و١٨٣٧) - الحميدي، قال: ثنا يحيى بن سليم، قال: سألت عشرة من الفقهاء عن الإيمان، فقالوا: «قول وعمل». سألت سفيان الثوري، فقال: «قول وعمل»، وسألت ابن جريج، فقال: «قول وعمل»، وسألت محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان، فقال: «قول وعمل»، وسألت المثنى بن الصباح، فقال: «قول وعمل»، وسألت نافع ابن عمر بن جميل، فقال: «قول وعمل»، وسألت محمد بن مسلم الطائفي، فقال: «قول وعمل»، وسألت مالك بن أنس، فقال: «قول وعمل»، وسألت سفيان بن عيينة، فقال: «قول وعمل»، قال الحميدي: سمعت وكيعاً، يقول: «أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل، والمرجئة تقول: الإيمان قول بلا عمل، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة[3].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٩٧٨) وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (ص٥٠٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (ح ١٠٤) وعلّقه البخاري في الصحيح باب(خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر) جازما به وأسنده في التاريخ (١/ ٣٤٤) من طرق عن سفيان وهو صحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح١٣٦) وصحّحه الشيخ الألباني في تعليقه.

(٣) أخرجه الآجري (ح٢٥٩و٢٦٠)، وابن بطة (ح١٠٩١و١١١٣)وهذا من المشهور عن أئمة السلف وتواتر تواتراً استغنى به عن النظر في الأسانيد، أعني قولهم إن الإيمان قول وعمل.

١٠١٩- (١٥٨٦) - علي بن سهل الرملي، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي، ومالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز، ينكرون قول من يقول: إن الإيمان قول بلا عمل، ويقولون: «لا إيمان إلا بعمل، ولا عمل إلا بإيمان»(١).

١٠٢٠- (١٤٩٩و١٥٨٧و١٥٨٨) - حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، يعني أحمد، قال: ثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: قال مالك بن أنس، وشريك، وأبو بكر بن عياش، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد: «الإيمان المعرفة، والإقرار والعمل»، قال أبو سلمة الخزاعي: «إنّ حماد بن زيد كان يفرّق بين الإيمان، والإسلام، ويجعل الإسلام عاماً، والإيمان خاصاً»(٢).

١٠٢١- (١٥٨٩) - حنبل قال: سمعت أبا عبد الله مرة أخرى يقول: إن مالك بن أنس، وابن جريج، وشريكا، وفضيل بن عياض، قالوا: «الإيمان: قول وعمل»(٣).

* قول الأوزاعي:

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في صريح السنة (ح ٢٩) وهو صحيح.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦١٢) والخلال في السنة (ح١٠٧٧) وابن بطة في الإبانة (ح ١٠٩٦) من طرق عنه.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٦٣٨) والآجري (ح٢٦٢) وابن بطة في الإبانة (ح١٠٩١و١١١٥و١١١٦) من طرق عنه، أنّه بلغه عنهم، وإسناده إلى أحمد صحيح وإلى من حكى عنهم بلاغات لكنه ثابت عنهم من طرق متعددة.

١٠٢٢ - (١٥٩١) - أنا الحسن بن عمر، قال: ثنا أحمد بن حمدان، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا معاوية بن عمرو، قال: نا أبو إسحاق، يعني الفزاري، قال: «يقولون: إن فرائض الله على عباده ليس من الإيمان، وإن الإيمان قد يطلب بلا عمل، وإن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم، وإن برهم وفاجرهم في الإيمان سواء»، وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ؛ فإنه بلغنا أنه قال: «**الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون، أولها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان**» وقال تعالى: ﴿۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ [الشورى:١٣]، والدين: هو التصديق، وهو الإيمان والعمل، فوصف الله عز وجل الدين قولا وعملا، فقال: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ١١]، والتوبة من الشرك، وهو الإيمان، والصلاة والزكاة عمل كما، قال الأوزاعي: «لا يستقيم الإيمان إلا بالقول، ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل، ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة، فكان من مضى ممن سلف لا يفرقون بين الإيمان والعمل، العمل من الإيمان، والإيمان من العمل، وإنما الإيمان اسم جامع كما جمع هذه الأديان اسمها، وتصديقه العمل، فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق ذلك بعمله، فذلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه، وكان في الآخرة من الخاسرين»[١].

* **قول الشافعي:**

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو نعيم (٦/ ١٤٤) وابن بطة في الإبانة (ح١٠٩٧) دون قول الفزاري.

١٠٢٣- (١٥٩٢) - أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي قال: سمعت أبي يقول ليلة للحميدي: «ما نحتج عليهم - يعني أهل الإرجاء - بأحج من قوله: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البيِّنة: ٥]»(١).

- (١٥٩٣) - قال الشافعي رحمه الله في كتاب الأم في باب النية في الصلاة: نحتج بأن لا تجزئ صلاة إلا بنية؛ لحديث عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ: - «**إنما الأعمال بالنية**» ثم قال: «وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن أدركناهم أن الإيمان قول وعمل ونية، لا يجزئ واحد من الثلاثة بالآخر»(٢).

* قول أحمد بن حنبل، وعبد الله بن الزبير الحميدي:

١٠٢٤- (١٥٩٤و١٥٩٥) - حنبل بن إسحاق، قال: نا الحميدي: «وأخبرت أن قوما يقولون: إن من أقر بالصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت، أو يصلي مستدبر القبلة حتى يموت، فهو مؤمن ما لم يكن جاحداً، إذا علم أنّ تركه ذلك فيه إيمانه إذا كان يقر بالفرائض واستقبال القبلة؛ فقلت: هذا الكفر الصراح وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفعل المسلمين، قال الله عزوجلّ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ

---

(١) أخرجه الخلال في السنة (ح١٠٣٨) وابن بطة في الإبانة (ح١١١٨) والبيهقي في المعرفة (١/ ١١٢) وأبو نعيم (٩/ ١١٥) وابن عساكر (٥١/ ٣١١) من طريقين عن الشافعي -رحمه الله-.

(٢) لم أجد هذا القول في المطبوع من كتاب الشافعي، وهو قول مشهور عنه نقله غير واحد منهم شيخ الإسلام رحمه الله في كتابه الإيمان.

﴿وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾»، قال حنبل: سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول: «من قال هذا، فقد كفر بالله ورد على الله أمره وعلى الرسول ما جاء به»[(١)].

* قول المزني:

١٠٢٥ - (١٥٩٦) - أنا محمد بن أحمد البصير، قال: أنا محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني، قال: نا أبو زكريا يحيى بن حيويه النيسابوري قال: سمعت أبا سعيد الفريابي، يقول: سألت المزني في مرضه الذي توفي فيه عن الإيمان وهو يومئذ ثقيل من المرض يغمى عليه مرة، ويفيق مرة، وقد كانوا صرخوا عليه تلك الليلة وظنوا أنه قد مات، فقلت له: «أنت إمامي بعد كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، قولك في الإيمان؟ إن الناس قد اختلفوا فيه: فمنهم من زعم أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ومنهم من قال: قول وعمل، يزيد، ومنهم من قال: قول، والعمل شرائعه، فقال مجيبا بسؤال ثقيل: من الذي يقول: قول وعمل؟، قلت: مالك، والليث بن سعد، وابن جريج، وذكرت له جماعة، فقال: لا يعجبني، أو لا أحبه أن يكفر أحد، إنما قال: سلني عن الاسم أو معنى الاسم، فتعجبت من سؤاله إياي مع ما هو فيه وهو يغمى عليه فيما بين ذلك، ثم قال: من أخطأ في الاسم ليس كمن أخطأ في المعنى، الخطأ في المعنى أصعب، ثم قال: فما يقول هذا القائل فيمن جهل بعض الأعمال؟ هو مثل من جهل المعرفة، يريد التوحيد كله، ثم قال: هذا باب لم أعمل فيه فكري، ولكن أنظر لك فيه، فلما قال لي ذلك أغمي عليه، فقبلت جبينه، ولم يعلم بذلك وما شعر بي وذلك أني قبلت في ذلك المجلس يده فمد يدي فقبلها، فلما كان بعد العصر من يومي ذلك رجعت إليه فقال لي ابن أخيه عتيق: إنه سأل عنك وقال: قل له: الإيمان قول وعمل، فقعدت عنده حذاء وجهه، ففتح عينه ثقيلا، فقال لي: الفريابي؟ قلت: نعم أكرمك الله،

---

(١) أخرجه الخلال في السنة (ح١٠٢٧) من طريق آخر عن حنبل وهو صحيح.

قال: لا خلاف بين الناس أن النبي ﷺ طاف بالبيت فقال: «إيمانا بك وتصديقا بكتابك»[(١)]، وهذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان»، قال أبو سعيد: هذا آخر مسألة سألت المزني عنها، ومات بعد هذا بثلاثة أيام[(٢)].

❊ **قول البخاري:**

١٠٢٦- (١٥٩٧) - خلف بن محمد، قال: سمعت الحسين بن محمد الوضاح، ومكي بن خلف بن عفان، قالا: سمعنا محمد بن إسماعيل، يقول: «كتبت عن ألف نفر من العلماء وزيادة ولم أكتب إلا عمن قال: الإيمان قول وعمل، ولم أكتب عمن قال: الإيمان قول»[(٣)].

١٠٢٧- (١٥٩٨) - أبو بشر محمد بن أحمد [بن حاضر العبسي] يقول: سمعت محمد بن يوسف بن مطر، يقول: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن الإيمان، فقال: «قول وعمل بلا شك»[(٤)].

---

(١) لم أجده مرفوعاً، وقد رواه الطبراني في الأوسط (ح ٤٩٢) من طريق الحارث الأعور وهو كذاب، وروي كذلك عن ابن عمر بسند ضعيف، وانظر السلسلة الضعيفة للألباني(ح ١٠٤٩).

(٢) لم أجده عند غير المصنف، ولم أجد لشيخه ولا لشيخه ترجمة.

(٣) أخرجه ابن عساكر (٥٢/ ٥٨) وإسناده ضعيف، خلف بن محمد الخيام ضعيف جداً.

(٤) أخرجه ابن عساكر (٥٢/ ٩١) والعبسي لم أجد له ترجمة.

سياق ما دلّ أو فسّر من الآيات من كتاب الله وسنّة رسول الله ﷺ وماروي عن الصحابة والتابعين من بعدهم من علماء أئمّة الدّين أنّ الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية

فأما من نص كتاب الله فقوله - عز وجل -: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٢-٤].

وقال تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]

وقال: ﴿لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفتح: ٤].

وقال: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٤].

وقال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

وقوله: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: يزداد إيماني.

وروي عن النبي ﷺ: **«أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقاً»**.

وفي حديث الشفاعة: «**أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان**»، و«**لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان**»، و«**الطهور شطر الإيمان**»، و«**الإيمان بضع وسبعون شعبة**»[1].

* وبه قال من الصحابة:

عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وابن عباس، وابن عمر، وعمار، وأبو هريرة، وحذيفة، وسلمان، وعبد الله بن رواحة، وأبو أمامة، وجندب بن عبد الله البجلي، وعمير بن حماشة، وعائشة.

ومن التابعين: كعب الأحبار، وعروة بن الزبير، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وابن أبي مليكة، وميمون بن مهران، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبير، والحسن، والزهري، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي، و إبراهيم النخعي، وأبو البختري، وسعيد بن فيروز، وعبد الكريم بن مالك الجرزي، وزبيد بن الحارث، والأعمش، والحكم، ومنصور، وحمزة الزيات، وهشام بن حسان، ومعقل بن عبد الله الجزري.

ومن الفقهاء: مالك بن أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وعبد العزيز بن أبي مسلم، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، والفضيل بن عياض، ونافع بن عمر، ومحمد بن مسلم الطائفي، والشافعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن أبي ليلى، وشريك بن عبد الله، والحسين بن صالح بن حي، ومعمر، ومالك بن مغول، ومفضل بن مهلهل، وأبو إسحاق الفزاري، وزائدة، وجرير بن عبد الحميد، وأبو شهاب عبد ربه بن نافع، وأبو زيد عبثر بن القاسم، والمثنى بن الصباح.

---

(١) تأتي هذه النصوص مسندة.

ومن الطبقة الثالثة من البصريين: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الوهاب الثقفي، وابن المبارك، ووكيع. ومن يليهم: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن أسلم الطوسي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود السجستاني.

١٠٢٨- (١٦٠٠و١٦٠١) - عن طارق بن شهاب: أن رجلا من اليهود قال لعمر: لو علينا أنزلت هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة:٣]، لاتخذنا ذلك عيداً، قال عمر: أنا أعلم أي يوم أنزلت، يوم جمعة يوم عرفة»[(١)].

١٠٢٩- (١٦٠٢) - أنا محمد بن جعفر بن محمد النحوي بالكوفة قال: نا عبيد الله بن ثابت الحريري، قال: نا أحمد بن منصور، قال: نا عبد الله بن صالح، قال: نا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، وهو الإسلام: ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ قال: «أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان، ولا يحتاجون إلى زيادة أبدا وقد أتمه الله فلا ينقص أبداً، وقد رضيه الله فلا يسخطه أبداً»، وقوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال:٢]قال: «المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه، ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ولا يتوكلون على الله، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين» ثم وصف الله المؤمنين فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال:٢] فأدوا فرائضه،

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٤٦٠٤) ومسلم (ح ٣٠١٧).

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾، ويقول تصديقا: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢] يقول: لا يرجون غيره»: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [الأنفال:٣] يقول: «الصلوات الخمس»: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ يقول: «زكاة أموالهم»: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال:٤] يقول: «برئوا من الكفر» قال: ثم وصف الله النفاق وأهله فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾ [النساء: ١٥٠] إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا﴾ [النساء: ١٥١] فجعل الله المؤمن مؤمناً حقاً، والكافر كافراً حقاً، وقوله: ﴿لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفتح:٤] قال: «إنّ الله تعالى بعث نبيه بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلاة، فلما صدقوا بها زادهم الصيام، فلما صدقوا به زادهم الحج، فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم فقال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾ وقال ابن عباس: «فأوثق إيمان أهل السماوات وأهل الأرض وأصدقه شهادة أن لا إله إلا الله»(١).

١٠٣٠ - (١٦٠٣) - سعيد بن جبير، في قوله: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: «ليزداد إيماني»(٢). وكذلك فسره مالك بن أنس(٣).

١٠٣١ - (١٦٠٤-١٦٠٦) - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «**يدخل (في رواية: إذا دخل) أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار فيقول (في رواية: قال) الله عز وجل: انظروا من كان في**

---

(١) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في مواضع الآيات من التفسير، والطبراني في الكبير (ح١٣٠٢٨) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٣٥٣) والآجري (ح١٩٦) مختصراً ومطولاً وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٩٨)، والآجري (ح٢٥٠) وابن بطة في الإبانة (ح١١٢٠ و١١٣٣) من طرق عن سعيد.

(٣) يأتي مسنداً برقم (١١٢٣).

قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه من النار، فيخرجون (في رواية: فأخرجوا) منها قد اسودّوا (في رواية: عادوا حمما) فيلقون في نهر يسمى نهر الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة (في رواية: الغثاء أو الغثاة) في حميل السيل في جانب السيل، ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية؟»[1].

١٠٣٢- (١٦٠٧) - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة»[2].

١٠٣٣- (١٦٠٨-١٦١١) - عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة (في رواية:حبّة) من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة (في رواية: حبّة من خردل) من الإيمان» قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا، ونعله حسنا فقال: «إنّ الله جميل يحب الجمال، ولكن الكِبر من بطر الحق وغمط الناس»[3].

١٠٣٤- (١٦١٢-١٦١٥) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم»[4].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٢٢)، ومسلم (ح١٨٤).

(٢) أخرجه البخاري(ح٤٤)، ومسلم (ح١٩٣) وفي بعض رواياته: «إيمان» بدل: «خير».

(٣) أخرجه مسلم (ح٩١).

(٤) أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٠و٤٧٢و٥٢٧)، وأبوداود (ح٤٦٨٢)، والترمذي (ح١١٦٢) قال الترمذي: «حسن صحيح» وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٣):«هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين وهو صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي وصححه الشيخ الألباني كما في الصحيحة (ح٢٨٤).

١٠٣٥- (١٦١٦) - عن أبي قلابة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وألطفهم بأهله**»[(١)].

١٠٣٦- (١٦١٨) - يحيى بن الحارث، عن القاسم عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من أحب لله وأبغض لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان**»[(٢)].

١٠٣٧- (١٦١٩) - عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «**الطهور شطر الإيمان**»[(٣)].

١٠٣٨- (١٦٢١و١٦٢٢) - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره**» قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «**الدين**»[(٤)].

١٠٣٩- (١٦٢٣) - عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن**» قالت امرأة: يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال: «**أما**

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٤٧و٩٩) والترّمذي (٢٦١٢)، وإسناده ضعيف، أبو قلابة لم يسمع من عائشة، ولهذا ضعّفه الشيخ الألباني بهذا اللفظ، انظر السلسلة الضعيفة (ح٢٨٤)، قلت: له طريق آخر رواه البيهقي في الشعب (ح٧٩٨٣) من طريق محمد بن إسحاق عن الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشةنحوه، ويشهد له حديث أبي هريرة وغيره.

(٢) أخرجه أبوداود (ح ٤٦٨١) من طريق يحيى بن الحارث عن القاسم، وحسّن إسناده الشيخ الألباني في الصحيحة (ح ٣٨٠).

(٣) أخرجه مسلم (ح ٢٢٣).

(٤) أخرجه البخاري (ح٣٢)، ومسلم (ح٢٣٩٠).

نقصان العقل فشهادة امرأتين بشهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي لا تصلي، وتفطر في شهر رمضان فهذا من نقصان الدين»[1].

١٠٤٠ - (١٦٣٤) - حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد، قال: حدثني أبي، عن جدي عبيد وكان له صحبة أن رسول الله ﷺ قال: «**الإيمان ثلاث مائة ثلاث وثلاثون شريعة، من وافى الله منها بشريعة دخل الجنة**»[2].

١٠٤١ - (١٦٣٥و١٦٣٦) - عن العباس بن عبد المطلب، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ: يقول: «**ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبياً**(في رواية:رسولاً)»[3].

---

(١) أخرجه مسلم (ح٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (ح ٧٣١٠) والبيهقي في الشعب (ح ٨٥٤٩) والخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ٢٩٧) من طريقين عن حماد بن سلمة، المغيرة وأبوه لم أجد لهما ترجمة، قال الهيثمي في المجمع: «رواه الطبراني في الأوسط،وفي إسناده مجاهيل»، وعيسى بن سنان ليّن.

(٣) أخرجه مسلم (ح٣٤).

ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار

فأول الإيمان وأعلاه شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناه إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

في هذا الحديث ثلاث خصال:

١٠٤٢- (١٦٢٤-١٦٣٣و١٦٣٧) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان بضع وستون، أو بضع وسبعون شعبة (في رواية:ستون باباً أو سبعون أو بضع واحد من العددين) (في رواية أخرى:أربع وستون)، فأفضلها (في رواية:أعظمها) (في رواية أخرى:أعلاها) قول: (في رواية:شهادة أن) لا إله إلا الله، وأدناها إماطة (في رواية:أن يُماط) الأذى (في رواية:العظم) عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان**»[1].

* **الخصلة الرابعة: الصلاة:**

* **الخصلة الخامسة: الزكاة:**

* **الخصلة السادسة: أداء الخمس من المغنم:**

* **الخصلة السابعة: الصوم:**

---

(١) أخرجه البخاري (ح٩)، ومسلم (ح٣٥)، بلفظ «**الإيمان بضع وستون، أو بضع وسبعون شعبة..**»، ورواية «العظم» أخرجها أحمد (٢/ ٤١٤)وأبوداود (ح ٤٦٧٦) ورواية «أربع وستون» أخرجها أحمد (٢/ ٣٧٩) وهي شاذّة، كما قال الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي (ح ٢٦١٤).

* **والخصلة الثامنة: الحج:**

١٠٤٣- (١٤٨٨و١٤٨٩و١٦٣٨) - عن ابن عباس، قال: «قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، وقد حالت بيننا وبينكم كفار مضر فلا نخلص إليك إلا في شهر حرام، فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من وراءنا فقال: «**آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: آمركم بالإيمان بالله** (في رواية: إنّ وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم بالإيمان بالله)، ثم فسرها لهم، (في رواية: **أتدرون ما الإيمان؟** قالوا: الله ورسوله أعلم) قال: «**شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وأن تؤدوا**(في رواية:**تعطوا**) **الخمس من المغنم** (في رواية:**ما غنمتم**) »[(١)].

* **ذكر الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والجنة، والنار، والقدر خيره وشره، فذلك ثمان خصال إلا أن ذكر الإيمان بالله تقدم فتبقى سبع خصال، فتكون مع ما تقدم خمس عشرة خصلة**[(٢)].

* **الخصلة السادسة عشرة من الإيمان: الجهاد**[(٣)].

* **السابعة عشرة:**

١٠٤٤- (١٦٤٢) - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين**»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٥٣) ومسلم (ح١٧).

(٢) ذكر هنا حديث ابن عمر الآتي برقم (١٤٣٧).

(٣) ذكر هنا حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٩٦٨).

(٤) أخرجه مسلم (ح ٤٤).

* الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرون:

١٠٤٥- (١٦٤٣و١٦٩٠) - عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان (في رواية: فهوعبد طعم الإيمان وحلاوته): أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله (في رواية: وأن يحب في الله ويبغض في الله)، وأن يكره أن يرجع في الكفر كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها (في رواية: وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها ولا يشرك به شيئا)»[١].

* الحادية والعشرون:

١٠٤٦- (١٦٤٤و١٦٤٥) - عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار»[٢].

* الثانية والعشرون:

١٠٤٧- (١٦٤٦و١٦٨٩) - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه (في رواية:للناس) ما يحب لنفسه، وحتى يحب المرء لا يحبه إلاّ لله»[٣].

* الثالثة، والرابعة، والخامسة والعشرون:

---

(١) أخرجه البخاري (ح٢١) ومسلم (ح٤٣).

(٢) أخرجه البخاري(ح ١٧)، ومسلم (ح٧٤).

(٣) أخرج شطره الأوّل البخاري(ح ١٣)، ومسلم (ح٤٥) وهو بتمامه عند أحمد (٣/ ٢٧٢).

١٠٤٨ – (١٦٤٧و١٦٤٨) – عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»**[(١)].

* السادسة والعشرون:

١٠٤٩ – (١٦٤٩و١٦٥٠) – عن ابن عمر قال: سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال: **«الحياء من الإيمان»**[(٢)].

١٠٥٠ – (١٦٥١) – هشيم، أنا منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار»**[(٣)]، وفي الباب عن أبي هريرة مثله بلفظه[(٤)].

* السابعة والعشرون:

١٠٥١ – (١٦٥٢) – عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم»**[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٦٠١٨)، ومسلم (ح ٤٧).

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان (ح٢٤) وفي الأدب (ح٦١١٨)، ومسلم في الإيمان (ح٣٦).

(٣) أخرجه ابن ماجة (ح ٤١٨٤) من طريق هشيم، وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه.

(٤) أخرجه أحمد (٢/ ٥٠١) والترمذي (ح٢٠٠٩) وقال:«حسن صحيح» وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (ح٤٩٥).

(٥) أخرجه مسلم (ح١٠٤).

* الثامنة والتاسعة والعشرون، الثلاثون:

١٠٥٢- (١٦٥٣-١٦٥٤) - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»[١].

١٠٥٣- (١٦٥٥و١٦٥٦) - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»[٢].

* الحادية والثلاثون:

١٠٥٤- (١٦٥٧و١٦٥٨) - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من تبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا فصلى عليها ثم انتظرها حتى يوضع في قبره كان له من الأجر قيراطان أحدهما مثل أحد، ومن صلى عليها ثم رجع كان له قيراط»[٣].

* الثانية والثلاثون:

١٠٥٥- (١٦٥٩) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان به، وتصديق برسله أنه ضامن أن يدخله الجنة، أو أن يرده إلى المسكن الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر، أو غنيمة»[٤].

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٣٨)، ومسلم (ح ٧٦٠).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٣٧)، ومسلم (ح ٧٥٩).

(٣) أخرجه البخاري(ح ٤٧)، ومسلم (ح ٩٤٥).

(٤) أخرجه البخاري(ح٣٦)، ومسلم (ح ١٨٧٦).

* **الثالثة والثلاثون:**

١٠٥٦ - (١٦٦٠و١٦٦١) - عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أحدنا ليحدث نفسه بشيء ما يود أن يتكلم به، وإن له ما على وجه الأرض، قال: «**ذاك محض الإيمان**»(١).

١٠٥٧ - (١٦٦٢) - عن عبد الله، قال: شكي إلى رسول الله ﷺ الوسوسة، فقال: «**ذاك صريح الإيمان**»(٢).

١٠٥٨ - (١٦٦٣) - ياسين أبو خلف المكي، عن هود بن عطاء، عن سماك بن زميل، قال: أتيت ابن عباس فقلت: يا ابن عباس أجد في نفسي شيئاً لأن أخرّ من السماء، أو يخطفني الطير، أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحبّ إلي من أن أتكلم به فقال: إنّ نبي الله ﷺ قال: «**ذاك محض الإيمان**» فلو انفلت منه أحد انفلت منه رسول الله ﷺ، وإنّ نبي الله دخله، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ [يونس: ٩٤]»(٣).

* **الرابعة والثلاثون:**

---

(١) أخرجه مسلم (ح ١٣٢) بلفظ: «صريح الإيمان».

(٢) أخرجه مسلم (ح ١٣٣) بلفظ: «محض الإيمان».

(٣) إسناده ضعيف جداً، فيه هود بن عطاء وياسين ابو خلف الزيات وكلاهما منكر الحديث، لكن أخرجه أبوداود (ح ٥١١٠) من طريق عباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار عن أبي زميل نحوه، وحسّن إسناده الشيخ الألباني في صحيح أبي داود.

١٠٥٩- (١٦٦٤) - عن أبي أمامة، قال: ذكر أصحاب رسول الله ﷺ عنده الدنيا فقال: «**ألا تسمعون، إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان**»[(١)].

* **الخامسة والثلاثون:**

١٠٦٠- (١٦٦٥) - يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: «**من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**»[(٢)].

* **السادسة والثلاثون:**

١٠٦١- (١٦١٧و١٦٦٦) - المعلى بن أسد، قال: نا بشار بن إبراهيم، قال: نا غيلان بن جرير، عن أنس، عن رسول الله ﷺ: «**أكمل المؤمنين (في رواية:الناس) إيمانا أحسنهم خلقاً، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة**»[(٣)].

---

(١) أخرجه أبوداود (ح ٤١٦١) وابن ماجه (ح ٤١١٨)، وصحّحه الشيخ الألباني في الصحيحة (ح٣٤١) في بحث ماتع.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٥٢و٢٥٥) وإسناده فيه ضعف، أبو سلام ممطور الحبشي عن أبي أمامة مرسل كما قال أبو حاتم وابن المديني وغيرهما، ومع هذا صححه الحاكم (١/ ١٤) على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وتعقبهما الشيخ الألباني بأنّه على شرط مسلم وحده، وانظر الصحيحة(ح٥٥٠)، وشواهده متعددة عن عائشى وعمر وغيرهما.

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ (٢/ ١٣٠) من طريق المعلى، وبشار بن إبراهيم لم أجد فيه قولاً، ورواه أبو يعلى في المسند (ح٤١٦٦) من طريق محمد بن المثنى حدثنا زكريا بن يحيى أبي مالك الطائي عن شعيب بن الحبحاب عن أنس، وزكريا بن يحيى لم أجد له ترجمة، وليس هو أبو السكين الطائي شيخ البخاري فذاك متأخر ولم يدرك شعيباً، ومحمد بن المثنى يقول حدثنا، ولم يذكر في شيوخه زكريا ابن =

١٠٦٢ - (١٦٦٧) - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن رشيد، قال: نا محمد بن حرب، عن صفوان، عن أبي اليمان الهوزني: قدم رجل من تجيب كندة فقال: يا نبي الله: ما الإيمان؟ قال: «**حسن الخلق**»[(١)].

*** السابعة والثلاثون:**

١٠٦٣ - (١٦٦٨) - أبو هلال، قال: نا قتادة، عن أنس، قال: ما خطبنا نبي الله ﷺ إلا قال: «**لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له**»[(٢)].

*** الثامنة والثلاثون:**

= يحيى، والصواب أنّه يحيى بن زكريا الطائي قال الدولابي فيمن كنيته أبو مالك: «أبو مالك يحيى بن زكريا الطائي بصري، حدث عنه: بندار بن بشار»، وكذلك قال ابن حبان في الثقات: «يحيى بن زكريا أبو مالك الطائي من أهل البصرة يروى عن شعيب بن الحبحاب روى عنه بندار» وقد روى الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٥) بإسناده هذا الحديث فساقه من طريق محمد بن المثنى فقال فيه: «ثنا يحيى بن زكريا الطائى» وقال: «تفرد به الطائى ولا اعرفه»، وكذلك رواه الدولابي من طريق ابن المثنى فقال: عن يحيى بن زكريا الطائي، فالإسناد ليس فيه سقط كما مال إلى ذلك الشيخ الألباني في الصحيحة، لكن يحيى بن زكريا هذا لم أجد فيه قولاً فهو مجهول كما قال الذهبي، فالحديث بطريقيه لا بأس به خاصة وأنّ شواهده متعدّدة ولهذا صححه الشيخ رحمه الله في الصحيحة (ح ١٥٩٠).

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، أبو اليمان الهوزني لم يوثقه غير ابن حبان وقال ابن القطان: «لا يعرف له حال»، وهو مع ذلك مرسل.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٣٥ و١٥١ و٢١٠ و٢٥٤)، من طرق عن أبي هلال الراسبي، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب.

١٠٦٤- (١٦٦٩) - محمد بن حماد السلمي، قال: نا خالد بن يزيد، قال: نا سفيان، عن مالك، يعني ابن مغول عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أي شيء أعجب إيمانا؟»** فقالوا: الملائكة، فقال: **«إن الملائكة، كيف وهم في السماء يرون من أمر السماء ما لا ترون؟»** قيل: فالأنبياء، قال: **«هم يأتيهم الوحي»** قالوا: فنحن، قال: **«فكيف وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟ ولكن قوم يكونون أو يأتون من بعدي يؤمنون بي، ولم يروني أولئك أعجب إيمانا، أولئك إخواني وأنتم أصحابي»**[١].

١٠٦٥- (١٦٧٠ و١٦٧١) - إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أي الخلق أعجب إليكم إيماناً؟»** قالوا: الملائكة. قال: **«وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم تبارك وتعالى»** قالوا: النبيون، قال: **«وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟»** قالوا: فنحن، قال: **«وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟»** فقال رسول الله ﷺ: **«أعجب الخلق إلي إيمانا قوم يكونون من بعدكم يجدون صحفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيها»**[٢].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان في ترجمة خلف بن الفضل بن يحيى البلخي والجرجاني في تاريخ جرجان (ح ٦٨٧) من طريق محمد بن حماد السلمي عن خالد، وخالد بن يزيد العمري هذا كذبه أبو حاتم ويحيى ابن معين، قال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات» ورواه البيهقي في الدلائل(٨/ ١) من طريق أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن مالك بن مغول، عن طلحة، عن أبي صالح مرسلاً، وهذا على إسراله ضعيف لضعف أحمد بن عبدالجبار العطاردي.

(٢) أخرجه ابن عرفة في جزئه (١٩) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ح٥٦) والبيهقي في الدلائل (٨/ ٣) من طريق إسماعيل وإسناده ضعيف، إسماعيل بن عياش ضعيف في غير أهل بلده حمص، والمغيرة قال عنه أبو حاتم: «هو منكر الحديث».

* **التاسعة والثلاثون:**

١٠٦٦ - (١٦٢٠و١٦٧٢) - عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عبيد بن عمير أن رسول الله ﷺ قيل له: ما الإسلام؟ قال: «**إطعام الطعام**» قيل له: فما الإيمان يا رسول الله؟ قال: «**السماح والصبر**» قيل له: من أفضل المؤمنين إيماناً؟ قال: «**أحسنهم خلقاً**»[١].

* **الأربعون:**

١٠٦٧ - (١٦٧٣) - ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**والله لا يؤمن والله لا يؤمن**» قالوا: وما ذاك؟ قال: «**جار لا يأمن جاره بوائقه**»[٢].

---

(١) أخرجه والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح ٦٤٣) من طريق عبدالله بن عبيد بن عمير عن أبيه مرسلاً، وعبدالله بن عبيد لم يسمع من أبيه، ورواه الطبراني في الكبير (١٧/ ح ١٠٥) وأبو نعيم (٣/ ٣٥٧) والحاكم (٣/ ٦٢٦) عن محمد بن سلمة الحراني عن بكر بن خنيس عن أبي بدر عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده، وإسناده ضعيف أبو بدر هو بشار بن الحكم شيخ بصري منكر الحديث كما قال أبو حاتم، وروي من طريق سويد أبي حاتم عن عبدالله بن عبيد به، أخرجه الطبراني في الأوسط (ح ٨١٢٣) وأبونعيم في المعرفة، وسويد ضعيف، لكنه يُعتبر به، وأشار الألباني إلى تحسين الحديث في الصحيحة تحت الحديث (١٤٩١).

(٢) أخرجه البخاري(ح٦٠١٦) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح عن النبيّ ﷺ ثمّ قال: «وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة»،وقد ذكر الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٤٣) الخلاف بين الروايتين وقال: «صنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين» ومسلم (ح٤٦) ورواه مسلم بلفظ: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه» وقد استدرك الحافظ حديث أبي هريرة باللفظ الأوّل وقال: «لم يخرجاه بهذا اللفظ وإنما أخرجاه من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ:«**لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه**» فقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٤٤): «مثل هذا لا يستدرك لقرب اللفظين في المعنى».

* الحادية والأربعون:

١٠٦٨ - (١٦٧٤) - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد، قال: نا أبو غسان، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق**»(١).

* الثانية والأربعون:

١٠٦٩ - (١٦٧٥) - دراج أبو السمح عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، قال الله عز وجل:** ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ [التوبة:١٨]»(٢).

* الثالثة والأربعون:

١٠٧٠ - (١٦٧٦ و١٦٧٧) - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي ابن الجعد، قال: أنا شعبة، عن مجالد، قال: سمعت الشعبي، يحدث عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد (في رواية: المؤمنون كرجل واحد)؛ إذا اشتكى شيء منه (في رواية: رأسه) تداعى سائر جسده بالسهر والحمى**»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٩)، والتّرمذي (ح٢٠٢٧)، وقال: «حسن غريب»، وحسنه كذلك الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب والترهيب.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٧٦) والترمذي (ح ٢٦١٧) وابن ماجه (ح٨٠٢) من طرق عن دراج أبي السمح وهو ضعيف في أبي الهيثم، ولما صحّحه الحاكم (١/ ٢١٢ - ٢١٣) تعقبه الذهبي فقال: «دراج كثير المناكير»، بينما صححه الحاكم وابن خزيمة وقال الترمذي: «غريب حسن».

(٣) أخرجه البخاري (ح٦٠١١)، ومسلم (ح٢٥٨٦) وهذه ألفاظ مسلم.

* **الرابعة والأربعون:**

١٠٧١- (١٦٧٨) - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»[١].

* **الخامسة والأربعون:**

١٠٧٢- (١٦٧٩و١٦٨٠) - عن أبي حازم بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن يألف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف»[٢].

* **السادسة والأربعون:**

١٠٧٣- (١٦٨١) - المعارك بن عباد القيسي، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه»[٣].

* **السابعة والأربعون:**

---

(١) أخرجه البخاري(ح٤٨١)، ومسلم (ح٢٥٨٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٤٠٠) من طريق أبي حازم، قال الشيخ الألباني في الصحيحة (١/ ٧١١): «صحيح على شرطه» أي مسلم، بينما ذكر الدارقطني في العلل (س١٤٩٨) طرق الحديث واختلاف الرواة على أبي حازم وقال: «والصحيح عن أبي حازم عن عون بن عبد الله بن عتبة عن بن مسعود قوله».

(٣) حديث باطل، أخرجه الطبراني في الأوسط (ح٧٧٥٦) من طريق المعارك، وهو حديث موضوع كما صنع ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٣٥)، آفته المعارك فإنّه منكر الحديث، ذكره الذهبي في الميزان وقال: «وشيخه عبدالله واه» ثمّ ساق الحديث وقال: «هذا الحديث الباطل قد يحتج به المرقة الذين لو قيل لاحدهم: أنت مسيلمة الكذاب لقال: إن شاء الله».

١٠٧٤- (١٦٨٢) - يعقوب بن حميد، قال: نا محمد بن خالد المخزومي، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله**»[1].

* **الثامنة والأربعون:**

١٠٧٥- (١٦٨٣) - أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من أسلم، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «**أسلم تسلم**» قال: قلت: يا رسول الله وما الإسلام؟ قال: «**أن تسلم لله عز وجل، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك**» قال: فأي الإسلام أفضل؟ قال: «**الإيمان**» قال: وما الإيمان؟ قال: «**أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، وبالبعث من بعد الموت**»، قال: فأي الأعمال أفضل؟ قال: «**الهجرة**»، قال: وما الهجرة؟ قال: «**أن تهجر السوء**»، قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «**الجهاد**»، قلت: وما الجهاد؟ قال: «**أن تجاهد الكفار إذا لقيتهم لا تغل ولا تجبن**» قال: «**ثم عملان هما من أفضل الأعمال وأكملها، ثلاث مرات، حجة مبرورة، أو عمرة**»[2].

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (ح٩٧١٦) والقضاعي (ح١٥٨) وتمام في الفوائد (ح١٠٨٣) وابن الأعرابي (ح٥٩٢) وابن الجوزي في العلل (٣/ ٨١٤) وقال: «تفرد بروايته محمد بن خالد عن الثوري ومحمد ابن خالد مجروح، قال يحيى والنسائي يعقوب بن حميد: ليس بشيء» وقال في اللسان: «قال أبو علي النيسابوري هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ولا من حديث الثوري» وقد صحّ موقوفا على ابن مسعود علقه البخاري في الإيمان ووصله الحافظ في التغليق (٢/ ٢١-٢٢) ورواه الطبراني في الكبير (ح ٨٥٤٤) والبيهقي في الشعب (ح ٤٨) وغيرهما.

(٢) أخرجه الحارث في مسنده (١٣-بغية) و مسدد كما في المطالب لابن حجر (ح٢٨٩٣) و أبو نعيم في المعرفة (ح٧١٠٤) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح ٣٩٢) والبيهقي في الشعب (ح ٢٢) =

* **التاسعة والأربعون:**

١٠٧٦ - (١٦٨٤) - هدبة بن خالد، قال: نا عبيد بن مسلم صاحب السابري، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا، وتقوم أحياناً»**(١).

* **الخمسون:**

١٠٧٧ - (١٦٨٥) - عن علي، قال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لعهد إلي نبي الله ﷺ **«أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»**(٢).

* **الحادية والخمسون:**

١٠٧٨ - (١٦٨٦) - نعيم بن حماد، قال: نا عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن المهاجر، عن عروة بن رويم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان»**(٣).

= وغيرهم من طرق عن أيوب، وهو ضعيف لجهالة التابعي، قال أبو حاتم كما في العلل (ح ٩٩٨): «لا يسمى هذا الرجل وليس هذا الحديث بالشام».

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند (ح٣٢٨٦) وعلقه البخاري في التاريخ (٦/ ٤) عن هدبة، وفي إسناده عبيد ابن مسلم سكت عن البخاري ووثقه ابن حبان، ورواه أبو يعلى كذلك (ح ٣٠٨٠) وابن الأعرابي (ح٩٠) من طريق محمد بن يحيى حدثنا فهد بن حيان حدثنا همام عن قتادة عن أنس، وإسناده ضعيف جدا، فهد ابن حيان منكر الحديث، ورواه مرة ثالثة (ح ٣٤٧٥) من طريق يوسف بن عطية البصري وهو متروك، فالحديث ضعيف على أحسن أحواله.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (ح١٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (ح ٨٧٩٦) و أبو نعيم (٦/ ١٢٤) والبيهقي في الشعب (ح ٧٤١) من طريق نعيم وهو ضعيف، وبه ضعّفه الشيخ الألباني في الضعيفة (ح ٢٥٨٩).

* **الثانية والخمسون:**

١٠٧٩ – (١٦٨٧) – أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون، نا إسحاق بن شاهين، قال: نا خالد بن عبد الله، عن الأجلح، عن أبي الضحى، عن العباس بن عبد المطلب، قال: إنا لنعرف الضغائن من وجه ناس من أصحابك من وقائع أوقعتنا فيهم، فقال رسول الله ﷺ: «**قد فعلوا؟**» قال: نعم، قال: «**ما هم ليؤمنوا، أو ما لهم حب الإيمان، حتى يحبوكم لله ولرسوله أترجو (سليم)** – وهو حي من مراد – **شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب**»[(١)].

* **الثالثة والخمسون: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

* **الرابعة والخمسون: تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم:**

* **والخامسة والخمسون: أن تسلم على القوم:**

١٠٨٠ – (١٦٨٨) – يحيى بن سعيد القطان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «**للإسلام صوى ومنار كمنار الطريق منها: أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئا، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وأن تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم، وأن تسلم على القوم إذا**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح ٣٢٧٥٠) وأحمد في الفضائل (ح ١٧٥٦) والبيهقي في البعث والنشور (٧) وابن عساكر (٢٦/ ٣٣٨) من طرق عن أبي الضحى عن العباس، وهو منقطع بينهما، ورواه والطبراني في الكبير (ح ١٢٢٢٨) والخطيب (٥/ ٣١٦) من طريق أبي حذية عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس، وقال: «والمحفوظ عن أبي الضحى عن بن عباس»، و قال البيهقي: «وصله أبو حذيفة ورواه أبو أحمد الزبيري وغيره عن الثوري مرسلا، وكذلك رواه حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق مرسلاً»، وبناء عليه فالحديث معلول بالإرسال، قوله: «سلهب» تحريف، صوابه: «سلهب» كما في سائر المصادر.

مررت بهم، فمن ترك من ذلك شيئا فقد ترك سهما من الإسلام، ومن نبذ ذلك كله فقد ولى الإسلام ظهره»[1].

* السادسة والخمسون[2].

* السابعة والثامنة والتاسعة والخمسون[3]:

١٠٨١ - (١٦٩١) - ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: «أحبّ في الله، وأبغِض في الله، ووالِ في الله عز وجل، وعادِ في الله؛ فإنه لا تنال ولاية الله عز وجل إلا بذلك، ولن تجد طعم الإيمان حتى تكون كذلك، ثم قرأ: ﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [الزُّخرُف:٦٧]، وقرأ: ﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المجادلة:٢٢]»[4].

---

(١) أخرجه ابو عبيد في الإيمان (٣) من طريق يحيى عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن رجل، ورواه آخرون فلم يذكروا الرجل بين خالد وأبي هريرة، أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (ح ٤٢٩) وأبو نعيم (٥/ ٢١٧) و الحاكم (١/ ٢١) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح ٤٠٥) من طريق ذكرها الشيخ الألباني وصحح الحديث لأجلها في الصحيحة (ح ٣٣٣).

(٢) ذكر هنا حديث أنس المتقدم برقم (١٠٤٧).

(٣) ذكر هنا حديث أنس المتقدم برقم (١٠٤٥).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٥٧٧٧) وابن المبارك في الزهد (ح٣٥٣) وابن أبي عمر العدني (ح ٥٦) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح ٣٩٦) والبيهقي في الشعب (ح ٩٥١٤) وبعضهم لم يذكر الآيتين، وإسناد الأثر ضعيف لأنّ مداره على ليث وهو ابن أبي سليم وهو ضعيف.

وقد مضى عن النبي ﷺ: «**الطهور شطر الإيمان**»[1]، فهي ستون خصلة.

* الحادية والستون:

١٠٨٢ - (١٦٩٢) - عبد الله بن سليمان، قال: أنا يعقوب بن سفيان، قال: نا (عبد الرحمن) بن راشد (الحارثي) مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، قال: نا أبو مودود، عن أبي حازم، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه**»[2].

* الثانية والستون:

١٠٨٣ - (١٦٩٣) - الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم**»[3].

* الثالثة والستون:

---

(١) تقدم برقم (١٠٣٧).

(٢) أخرجه ابن شاهين في الترغيب (ح ٣٦١) من طريق عبد الله بن سليمان، وفي إسناده عمر - وليس عبدالرحمن - ابن راشد الجاري - وليس الحارثي -، وهو كذاب، ورواه البيهقي في الشعب (ح ٨٠٨٧) من طريق أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني عن أبي مصعب المدني عن أبي مودود عن أبي حازم به، وإسناده تالف، أحمد بن داود كذبه الدارقطني وغيره، فالخبر لا يصح.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٤٣) و(٥/ ٣٦٥) والترمذي (ح ٢٥٠٧) وابن ماجه (٤٠٣٢) بعضهم سمّى الصحابي ابن عمر وبعضهم أبهمه، والصحابي لا يضرّ الجهل باسمه، وصحّحه الشيخ الألباني رحمه الله كما في الصحيحة (ح ٩٣٩).

١٠٨٤- (١٦٩٤و١٦٩٥) - منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، قال: «لا يصيب عبد، أو رجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كلهم حمقى في دينهم»[(١)].

* الرابعة والستون:

١٠٨٥- (١٦٩٦) - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو قال: نا سلام، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله :« إنّ من الإيمان أن تحب أخاك عن غير معرفة، ولا قرابة ولا مال أعطاك، لا تحبه إلا لله»[(٢)].

* الخامسة والستون:

١٠٨٦- (١٦٩٧) - عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، قال: «إن الله قسم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن ضعف عن هذا الليل أن يكابده، وعن هذا المال أن ينفقه، وعن هذا العدو أن يقاتله فليستكثر من سبحان الله، والحمد لله؛ فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب وفضة»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح لكن يبدو أنّه حدث خطأ من الناسخ أو المصنف، إذ جعل الكلام من قول ابن عباس، والصواب أنّه قول ابن عمر، فقد رواه المصنف من طريق ابن المبارك وهو عنده في الزهد (ح٢٩٦) بنفس الإسناد عن ابن عمر، ورواه كذلك ووكيع في الزهد (ح٢٧٠) أبوداود في الزهد (ح ٣١٢) والخلال في السنة(ح ١٦١٤).

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده جيد لولا عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٥٥٤٨) والبخاري في الأدب المفرد (ح ٢٧٥) وأبوداود في الزهد (ح ١٤٧) موقوفا، وضححه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد، وقد روي مرفوعا، وقد سئل عنه الدارقطني في العلل (س ٨٧٢) فذكر الخلاف في رفعه ووقفه ثم قال: «والصحيح موقوف».

* **السادسة، والسابعة، والثامنة، والتاسعة والستون:**ما مضى عن أبي الدرداء في باب القدر أنه قال: «ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص والتوكل، والاستسلام للرب»[(١)].

* **السبعون، والحادية والسبعون:**

١٠٨٧ - (١٦٩٨) - (الحسين) بن عبد الله الواسطي إمام مسجد العوام قال: أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: الإنفاق في الإقتار، وبذل السلام للعالم، وإنصاف الناس من نفسه**»[(٢)].

* **الثانية والسبعون:**

١٠٨٨ - (١٦٩٩) - عن أبي هريرة أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله، وتصديقا بوعد الله كان شبعه، وروثه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة**»[(٣)].

---

(١) انظر ما تقدم برقم (٨٠٠).

(٢) أخرجه البزار في المسند (ح ١٣٩٦) من طريق الحسن -وليس الحسين- بن عبدالله الواسطي وقال: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن عمار موقوفاً، وأسنده هذا الشيخ، عن عبد الرزاق» قلت: لكنه لم يتفرد به بل تابعه محمد بن الصباح الصغاني أخرجه ابن الأعرابي (ح٧٢١)، قال ابن حجر: «فالظاهر أن الوهم فيه من عبد الرزاق لأن هذين ممن سمع منه بأخرة»، قال ابن أبي حاتم: «هذا حديث خطأ إنما هو موقوف عن عمار رواه جماعة الثوري وشعبة وزهير فمن دونهم كلهم موقوف قول عمار،وليس لرفعه معنى»، وقد روي من أوجه أخرى مرفوعا لكنها ضعيفة، انظر تغليق التعليق لابن حجر (٢/٣٦-٤٠).

(٣) أخرجه البخاري (ح ٢٨٥٣).

أقاويل الصحابة

* قول عمر بن الخطاب:

١٠٨٩ - (١٧٠٠) - زبيد، عن ذر، قال: كان عمر بن الخطاب يقول لأصحابه: «هلموا نزدد إيمانا» فيذكرون الله عز وجلّ [(١)].

* قول علي:

١٠٩٠ - (١٧٠١) - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: نا دعلج بن أحمد، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد في حديث علي: «إنّ الإيمان يبدأ لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة».

يروى ذلك عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي، قال الأصمعي: «اللمظة: النكتة، أو نحوها» [(٢)].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح١٠٨)، و الخلال في السنة (ح١١٢٢و١٥٨٤)، والآجري (ح٢١٧)، وابن بطة في الإبانة (ح١١٣٤)،والبيهقي في شعب الإيمان (ح٣٦)، وفي إسناده ضعف وانقطاع بين ذر وبين عمر، كما قال الألباني - رحمه الله - في تخريج الإيمان لابن أبي شيبة.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح٧) وابن المبارك في الزهد (ح١٤٤٠) والبيهقي في الشعب (ح٣٨) من طرق عن عوف وإسناده ضعيف، عبدالله بن عمرو في سماعه من علي نظر وقال الدارقطني: ليس بقوي، وأثر الأصمعي إسناده جيد.

١٠٩١ - (١٧٠٢و١٧٠٣) - سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن حجر بن عدي، يعني الكندي، ورأى ابن أخ له خرج من الخلاء فقال: ناولني تلك الصحيفة من الكوة، فقرأها فقال: نا علي بن أبي طالب: «الطهور نصف الإيمان»(١).

* عبد الله بن مسعود:

١٠٩٢ - (١٧٠٤) - شريك، عن هلال، عن عبد الله بن عكيم، قال: سمعت ابن مسعود، في دعائه: «اللهم زدنا إيماناً ويقيناً وفقهاً»(٢).

١٠٩٣ - (١٧٠٥) - المعلى بن عرفان، قال: سمعت أبا وائل، يقول: سمعت ابن مسعود، يقول: «ينتهي الإيمان إلى الورع، ومن خير الدين لا تزال تالياً باكياً من ذكر الله، ومن رضي بما أنزل الله من السماء أدخل الجنة إن شاء الله، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يراقب في الله لومة لائم»(٣).

* معاذ بن جبل:

---

(١) أخرجه ابن عساكر (١٢/ ٢٠٩) من طريق إسحاق، وإسناده صحيح، ورواه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٨٠١) وابن سعد (٦/ ٢٤٤) وابن عساكر (١٢/ ٢٠٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن عمير بن نمير عن غلام لحجر الكندي نحوه.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٩٧)، و الآجري (ح٢١٨) والبيهقي في الشعب (ح٤٦)، وصححه الحافظ في الفتح (١/ ٦٣) رغم أنّ في إسناده شريك بن عبدالله القاضي وهو ضعيف.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف، المعلى بن عرفان قال يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك الحديث».

١٠٩٤ - (١٧٠٦و١٧٠٧) - عن الأسود بن هلال، قال: كان معاذ بن جبل يقول لرجل: «اجلس بنا نؤمن ساعة نذكر الله عزوجلّ»(١).

* عبد الله بن رواحة:

١٠٩٥ - (١٧٠٨) - أنا علي بن محمد بن عبد الله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: أنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: نا أبو اليمان، قال: نا صفوان، عن شريح بن عبيد، أن عبد الله بن رواحة، كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه فيقول: «قم بنا نؤمن ساعة، فيجلس في مجلس ذكر»(٢).

* قول أبي الدرداء:

١٠٩٦ - (١٧٠٩) - إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن (حبيب بن الحارث بن محمد)، عن أبي الدرداء، قال: «الإيمان يزيد وينقص»(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح١٠٥) وأبو عبيد كذلك (ح٢٠) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٩٦و٨٢٣) وعلّقه البخاري أول كتاب الإيمان، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في تعليقه على الإيمان لأبي عبيد.

(٢) إسناده جيد، لكنه مرسل، شريح لم يدرك ابن رواحة، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ١٣٩٥) وابن عساكر (٢٨/ ١١١و١١٢) من طرق عن بلال بن سعد، وإسناده ضعيف، بلال بن سعد لم يسمع من أبي الدرداء، ورواه ابن أبي شيبة (ح٣٠٩٤٣) من طريق موسى بن مسلم قال حدثنا ابن سابط نحوه، ابن سابط لم يسمع من ابن رواحة، فالخبر بطرقه لا بأس به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (ح ٧٥) من طريق إسماعيل عن حريز عن أبي حبيب الحارث بن مخمر لكنه قال: «أظنه عن مجاهد» ولعله لهذا التردد ضعفه الشيخ الألباني، وأغلب الرواة جزموا بأنّه عن الحارث =

١٠٩٧- (١٧١٠) - يزيد، قال: نا حريز بن عثمان، قال: سمعت أشياخنا، أو بعض أشياخنا، أن أبا الدرداء، قال: «إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه، ومن فقه العبد أن يعلم أمزداد هو أم منتقص؟ وإن من فقه الرجل أن يعلم نزغات الشيطان أنى تأتيه؟»(١).

* ابن عباس، وأبو هريرة:

١٠٩٨- (١٧١١) - إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة، أنه كان يقول: «الإيمان يزيد (في رواية: يزداد) وينقص»(٢).

١٠٩٩- (١٧١٢) - عبد الوهاب، (عن محمد)، عن أبيه، عن ابن عباس، وأبي هريرة قالا: «الإيمان يزيد وينقص»(٣).

= ابن مخمر عن أبي الدرداء، وهو ثقة، أخطأ الأكثر في اسمه كما عند المصنف، فهو الحارث بن مخمر أبو حبيب الظهري الحمصي قاضي عمان ترجمته في تاريخ دمشق وثقه أحمد، فالأثر صحيح إن شاء الله، رواه كذلك الخلال في السنة (ح١١١٩) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٦٢٣) وابن عساكر (١١/ ٤٧٣).

(١) أخرجه ابن عساكر (٤٧/ ١٢٩) من طريق إسماعيل بن عياش عن حريز بن عثمان الرحبي عن أبي حبيب الحارث بن محمد -والصواب: مخمر- عن أبي الدرداء بلفظ أطول، وهذا إسناد صحيح جبر الإبهام في إسناد المصنف وإن كان لا يضر لأنهم جماعة.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٢٢)، والحاكم في شعار أصحاب الحديث (ح١٠) وابن بطة في الإبانة (ح١١٢٧و١١٢٨) والبيهقي في الشعب (ح٥٤)،من طريق إسماعيل بن عياش عن صفوان ابن عمرو عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي عن أبي هريرة، وإسناده لا بأس به.

(٣) أخرجه ابن ماجة في المقدمة (ح٧٤) وغيره من طرق عن عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر عن أبيه، وليس عن محمدعن أبيه كما في المطبوع،وعبدالوهاب متروك، لكن صح عن أبي هريرة وحده كما سبق قبله.

* قول عمار بن ياسر:

١١٠٠ - (١٧١٣) - أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار، قال: «ثلاث من كن فيه (في رواية: من استكملهن) فقد استكمل الإيمان: إنصاف من نفسه، والإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالم»[١].

* قول أبي أمامة:

١١٠١ - (١٧١٤) - أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: نا القاسم، عن أبي أمامة، قال: «من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان»[٢].

* جندب بن عبد الله البجلي:

١١٠٢ - (١٧١٥) - وكيع قال: نا حماد بن نجيح، عن أبي عمران الجوني، عن جندب، قال: «كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة، يعني أشداء، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن بعد فازددنا إيماناً»[٣].

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (ح١٩٤٣٩) وابن أبي شيبة (ح٣٠٩٥٨) ووكيع في الزهد (ح٢٣٥) وعلقه البخاري جازما به في الإيمان (باب إفشاء السلام من الإسلام) من طريق أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار ابن ياسر، وإسناده صحيح لولا عنعنة أبي إسحاق.

(٢) أخرجه ا ابن أبي شيبة (ح٣٥٧٣٧) وابن أبي الدنيا في الإخوان من طريق أبي أسامة، وإسناده صحيح، وجاء مرفوعاً من طريق آخر أخرجه أبوداود (ح ٤٦٨١) من طريق يحيى بن الحارث عن القاسم، وحسّن إسناده الشيخ الألباني في الصحيحة (ح ٣٨٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (ح٦١) من طريق وكيع، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح ابن ماجه.

* **قول عقبة بن عامر الجهني:**

١١٠٣- (١٧١٦) - سويد بن سعيد، قال: نا عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: «إن الرجل يستفضل بالإيمان كما يتفضل ثوب المرأة»[(١)].

* **قول حذيفة بن اليمان:**

١١٠٤- (١٧١٧) - يحيى بن أبي عمرو، عن حذيفة، قال: «إني لأعلم أهل دينين في النار يقولون: الإيمان كلام وإن زنى وقتل، وقوم يقولون: إن من قبلنا كانوا ضلّالاً يزعمون أن الصلاة خمس، وإنما هما صلاتان: صلاة العشاء وصلاة الفجر»[(٢)].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٩٤) من طريق سويد، وابن لهيعة وإن كان ضعيفاً لكن روايته هنا من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ وهو أحد العبادلة الذين إذا رووا عن ابن لهيعة يكون حديثه أجود، فالإسناد لا بأس به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح٦٥)، وأبوعبيد في الإيمان (ص٨١)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٦٣)، والخلاّل في السنة (ح١٣٥٦و١٣٦٩)، والآجري (ح٢٩٨و٢٩٩)، وابن جرير في تهذيب الآثار (ح١٤٦٢و١٤٦٣و١٥٠٤)، من طرق عن الأوزاعي، وإسناده ضعيف لإرساله فإنّ السيباني روايته عن الصحابة مرسلة وقد تفرد به عن حذيفة، وقد وصله الحاكم (٤/ ٤١٩)، فرواه من طريق عبد الله محمد بن إبراهيم بن أرومة الأصبهاني أنبأ أبو محمد الحسين بن حفص الهمداني ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن ابن الديلمي عن حذيفة، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وهو وهم منهما، فإنّ السيباني ليس من رجال الصحيحين، والوصل شاذ، فقد رواه أئمة ثقات عن الأوزاعي عن يحيى عن حذيفة لم يذكر ابن الديلمي إلاّ الحسين بن محمد الهمداني وهو صدوق إلاّ أنّه لا يقبل منه مخالفته لمن هو أوثق منه عددا وحفظا.

* سلمان:

١١٠٥ - (١٧١٨) - يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن هبيرة المصري، قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان أن هلمّ إلى الأرض المقدسة، وكان أبو الدرداء يلي القضاء بالشام فكتب إليه سلمان: «الأرض لا تقدس أحداً إنما يقدس المرء عمله»(١).

١١٠٦ - (١٧١٩) - أنا محمد بن أحمد، نا أحمد بن الحسن، قال: نا جعفر الصايغ، قال: أنا سعيد بن سليمان، قال: نا زكريا بن سلام، قال: نا بلال بن المنذر الحنفي، قال: كنا مع ابن أبي أوفى فقالت له امرأة: يا صاحب رسول الله استغفر لي، فقال: «إنما يغفر لك بعملك»(٢).

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ رواية الليثي كتاب الوصية باب جامع القضاء وكراهيته، ورواه ابن عساكر (١/ ١٥٠) من طرق عن يحيى بن سعيد، ورواه عبد الله بن أحمد في الزهد (ح٨٣٥) ومن طريقه أبو نعيم (١/ ٢٠٥) فأسقط ابن هبيرة وهو كذلك في الموطأ من رواية مصعب، ولا يضر ذلك فمالك عن لا يكاد يذكر الإسناد كاملاً، ذكر هذا الخليلي عن مالك حيث قال: «وكان مالك ـ رحمه الله ـ يرسل أحاديث لا يبين إسنادها، وإذا استقصى عليه من يتجاسر أن يسأله ربّما أجابه إلى الإسناد» الإرشاد (١ / ١٦٣)، ومع هذا فإسناده منقطع بين ابن هبيرة وأبي الدرداء، ورواه ابن عساكر (٢١/ ٤٤٠-٤٤١) من طريقين عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال نحوه، وهو منقطع كذلك، حميد لم يدركهما، وأخرجه ابن وضاح في البدع (ح١٤١) من طريق بقية عن صفوان بن عمرو السكسكي عن أبي الدرداء نحوه، وصفوان لا يروي عن الصحابة فهو منقطع، فالخبر بهذه المراسيل لا بأس به، ويبدو أنّه كان كتاباً مشهورا كما روى ابن عساكر (٤٧/ ١٤٠) عن مالك بن دينار قال: «كنت عند ثابت البناني فقرأ علينا رسالة سلمان إلى أبي الدرداء..»، والله أعلم.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، الصايغ لم أجد له ترجمة ولا سعيد بن سليمان، وبلال بن المنذر مجهول.

تفسير الزيادة، والنقصان

* أقوال الصحابة:

وقد مضى عن عمر، ومعاذ، وابن مسعود، وابن عمر، وابن رواحة، وعمير بن حبيب أن الزيادة هو ذكر الله تعالى، والنقصان ضده.

١١٠٧ - (١٧٢٠ و ١٧٢١) - حماد، عن أبي جعفر، عن جده عمير بن حبيب، قال: «الإيمان يزيد وينقص» قيل له: ما زيادته ونقصانه؟ قال: «إذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذاك نقصانه»(١).

١١٠٨ - (١٧٢٢) - أنا القاسم بن جعفر، قال: نا محمد بن أحمد بن حماد، قال: نا العباس بن عبد الله، قال: نا أحمد بن خالد الوهبي، قال: نا محمد بن إسحاق، عن قيس بن أبي محمد، قال: إني لجالس عند ابن عمر إذ جاءه رجل من أهل الشام قال: يا أبا عبد الرحمن إنّ لنا كروماً، وأعناباً

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح١٣)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٥٤٤و٥٩٧)، والخلال في السنة (ح١١٤١و١٥٨٢)، والبيهقي في الشعب (ح٥٥)، وغيرهم من طرق عن حمّاد بن سلمة عن أبي جعفر عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب عن أبيه عن جده، وفي بعض الطرق عن جدّه مباشرة، وهذا التردد مصدره حمّاد كما في الطبقات الكبرى لابن سعد في ترجمة عمير بن حبيب عن عفان أنه قال بعد أن أسند الخبر: ثم سمعت حمادا بعد يشك، يقول: عن عمير بن حبيب، فقلت: عن أبيه عن جده؟قال: أحسب أنه عن أبيه عن جده، فإسناد الأثر فيه ضعف إذا كان أبو جعفر رواه عن جده مباشرة إذ لم يثبت سماعه منه لكنّه مقبول في مثل هذا الموضع لأنّه يرويه عن جده فاحتمال السماع فيه وارد وحتى إن أرسله فالغالب أنّه عن أبيه، ثم إنّ حمّاداً رجّح أنّه عن أبيه عن جدّه، فيكون جانب الوصل فيه راجحاً.

وإنا قد نبيع منها قال: «أي ذاك تريد؟ أما العنب فحلال، وأما الزبيب فحلال، وأما الخمر فحرام» قال: فرفع صوته فقال: «اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر أني لا آمن أن يعصرها، ولا أن يشربها، ولا أن يسقيها، ولا أن يبيعها، ولا أن يهديها، فوالذي نفس ابن عمر بيده لا يشربها عبد إلا نقص الإيمان من قلبه حتى لا يبقى منه قليل ولا كثير، ولا يكون في بيت إلا كان رجساً مرتجسا منه»(١).

* قول عائشة:

١١٠٩ - (١٧٢٣) - جرير، عن مغيرة، عن سماك بن سلمة، عن عبد الله بن عصمة، عن عائشة، قالت: «أنتم المؤمنون إن شاء الله»(٢).

* أقاويل التابعين:

* قول أبي إسحاق كعب بن ماتع الحميري:

١١١٠ - (١٧٢٤-١٧٢٦) - عن كعب قال: «من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأطاع الله وسمع لله توسط الإيمان، ومن أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان»(٣).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، ورجاله ثقات غير قيس فلم أجد فيمن يروي عن ابن عمر من اسمه قيس إلاّ قيس بن عباد وليس هو ابن أبي محمد ولا يروي عنه محمد بن إسحاق فالله أعلم.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٨٩١) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٧٤٨) والخلال في السنة (ح ١١٦٨) من طريق جرير، وإسناده ضعيف لجهالة عبدالرحمن بن أبي عصمة.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٠٩٥٢) ووكيع في الزهد (ح ٣٢٩) وأبو نعيم (٦/ ٣١) المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٣٩٧) وابن بطة في الإبانة (ح٨٤٨-٨٥٠) من طرق عن كعب بن ماتع وهو كعب الأحبار، وإسناده صحيح وأشار إلى صحته الشيخ الألباني في كلامه عن الحديث (٣٨٠) من الصحيحة.

* قول مجاهد بن جبر:

١١١١- (١٧٢٧و١٧٢٨) - عبد الصمد بن حسان، قال: نا سفيان الثوري، عن يزيد، عن مجاهد، قال: «الإيمان يزيد وينقص، والإيمان قول وعمل»[١].

* قول عروة بن الزبير:

١١١٢- (١٧٢٩) - وكيع، قال: نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: «ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه»[٢].

* قول علقمة بن قيس:

١١١٣- (١٧٣٠) - محمد بن فضيل، قال: حدثني أبي، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة أنه قال لأصحابه: «امشوا تزدادوا إيمانا» يعني تفقهاً[٣].

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ح٦١١) وابن بطة في الإبانة (١٠٩٥و١١٦٧) وذكره البخاري في التاريخ (٦/ ١٥٠)، وإسناده ضعيف لضعف يزيد وهو ابن أبي زياد، ورواه عبدالله بن أحمد (ح٦٩٥) والمصنف من طريق ابن مجاهد وهو متروك، قال ابن بطة: «قال عبد الله: وأكثر علمي أنني سمعته من أبي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان قال: قال مجاهد: الإيمان يزيد وينقص» وعلى هذا فيكون منقطعاً فهو ضعيف في كل أحواله.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح١٠)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٩٥)، والخلال في السنة (ح١٠٣٦و١١٤٥)، والآجري (ح٢٤٩)، والبيهقي في الشعب (ح٥٧)،والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٤٩٦و٤٩٧)، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح١٠٤) والخلال في السنة (ح ١٥٤٥) والبيهقي في الشعب (ح ٥٧) والخطيب في الفقيه والمتفقه (ح١٤٢و١٤٣) من طريق محمد بن فضيل وحسن إسناده الألباني في تحقيق الإيمان لابن أبي شيبة.

* قول الحسن:

١١١٤ - (١٧٣١) - أنا الحسن بن عثمان، قال: نا أحمد بن الحسن، نا جعفر بن محمد الصائغ، قال: نا عبيد بن إسحاق، قال: نا سلام الخراساني، سمعت الحسن، في قوله تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٢٢] قال: «وما زادهم البلاء إلا إيماناً بالرب وتسليماً للقضاء»[1].

* قول عطاء بن أبي رباح، وميمون بن مهران، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، والحكم بن عتيبة، وعبد الكريم بن مالك الجزري:

١١١٥ - (١٧٣٢) - خالد بن حيان، قال: نا معقل بن عبيد الله العبسي، قال: قدم علينا سالم الأفطس بالإرجاء، فنفر منه أصحابنا نفارا شديدا، فيهم ميمون بن مهران، وعبد الكريم بن مالك، فأما عبد الكريم بن مالك فإنه عاهد الله أن لا يأويه، وإياه سقف بيت إلا المسجد، قال معقل: فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي، وإذا هو يقرأ سورة يوسف، قال: فسمعته يقرأ هذا الحرف: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟﴾ [يوسف:١١٠] مخففة، قال: قلت له: إن لنا حاجة فأدخلنا، ففعل، فأخبرته أن قوماً قبلنا قد أحدثوا وتكلموا، وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين، فقال: أوليس الله عز وجل يقول: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البينة:٥]؟ قال: وقلت: إنّهم يقولون: ليس في الإيمان زيادة، قال: أوليس قد قال الله فيما أنزل: ﴿لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفتح:٤]؟ هذا الإيمان الذي زادهم، قال: فقلت: إنهم انتحلوك، وبلغني أن ابن درهم دخل عليك في أصحابه فعرضوا عليك قولهم، فقبلته فقلت هذا الأمر، فقال: لا والله الذي لا

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وفيه سلام أو أبو سلام الخراساني، قال الذهبي: قال أبو حاتم: «متروك».

إله إلا هو، مرتين أو ثلاثا، قال: ثم قال: قدمت المدينة فجلست إلى نافع فقلت له: يا أبا عبد الله: إن لي إليك حاجة، قال: سراً أم علانية؟ فقلت: لا بل سراً، قال: دعني من السر، سر لا خير فيه، فقلت: ليس من ذاك، فلما صلينا العصر قام وأخذ بيدي وخرج من الخوخة ولم ينتظر القاص وقال: حاجتك، قال: قلت: أخلني هذا، فقال: تنحّ، قال: فذكرت له قولهم، فقال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أضربهم بالسيف حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله**»[1]، قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقر بالصلاة فريضة ولا نصلي، وإن الخمر حرام ونحن نشربها، وإن نكاح الأمهات حرام ونحن نريده، فنتر يده من يدي وقال: من فعل هذا فهو كافر، قال معقل: فلقيت الزهري فأخبرته بقولهم، فقال: سبحان الله، أوقد أخذ الناس في هذه الخصومات؟ قال رسول الله ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب الخمر حين يشربها وهو مؤمن**»[2] قال معقل: فلقيت الحكم بن عتيبة فقلت له: إن عبد الكريم، وميموناً بلغهما أنه دخل عليك ناس من المرجئة فعرضوا عليك قولهم، فقبلت قولهم، قال: فقيل ذلك على ميمون، وعبد الكريم؟ فقلت: لا، قال: دخل عليّ اثنا عشر رجلاً، وأنا مريض، فقالوا: يا أبا محمد، أبلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء أو حبشية فقال: يا رسول الله، إن علي رقبة مؤمنة، أفترى هذه مؤمنة؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «**أتشهدين أن محمدا رسول الله؟**» قالت: نعم، قال: «**وتشهدين أن الله يبعثك من**

---

(١) مضى مسنداً برقم (٩٩٥).

(٢) يأتي مسنداً برقم (١٢١٤).

بعد الموت؟» قالت: نعم، قال: «**فأعتقها**»(١) قال: فخرجوا وهم يتنحلوني، قال معقل: فجلست إلى ميمون بن مهران فقلت: يا أبا أيوب، لو قرأت لنا سورة ففسرتها، قال: تقرأ أو قرئت: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير:١] حتى إذا بلغ ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير:٢١]، قال: ذاكم جبريل، والخيبة لمن يقول: إن إيمانه كإيمان جبريل»(٢).

* **ابن أبي مليكة:**

١١١٦ - (١٥٩٩و١٧٣٣) - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل بن إسحاق، قال: نا الحسن بن بشر، قال: نا المعافى بن عمران، عن الصلت بن دينار، عن ابن أبي مليكة، قال: «لقد أتى عليّ برهة من الدهر، وما أراني أدرك قوماً يقول أحدهم: إني مؤمن مستكمل الإيمان، ثم ما رضي حتى قال: إن على إيماني جبريل وميكائيل، ثم ما زال بهم الشيطان حتى قال أحدهم: إنه مؤمن، وإن نكح أمه وأخته وابنته، ولقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ فما مات رجل منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (ح١٥٧٨١)، قال شعيب الأرنؤوط :« إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه » .

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٨٣١) والطبري في تهذيب الآثار (ح١٩٦٠) وابن بطة في الإبانة (ح ١١٠١و١١٠٢) وإسناده حسن.

(٣) أخرجه الطبري في تهذيب الاثار (ح٢٠١٠) ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٦٨٨) وابن بطة في الإبانة (ح١٠٥٣) من طريق الصلت بن دينار عن ابن أبي مليكة، بلفظ أطول، وإسناده تالف، الصلت بن دينار متروك، وقوله: «أدركت كذا وكذا..» الخ علّقه البخاري في صحيحه جازما به، ووصله في تاريخه من طريق يحيى بن اليمان وهو ضعيف، انظر التغليق لابن حجر (٢/ ٥١-٥٢).

١١١٧ - (١٧٣٤) - سويد بن سعيد، قال: نا عبد الله بن ميمون، قال: سمعت ابن مجاهد، قال: «كنت عند عطاء بن أبي رباح فجاء ابنه يعقوب فقال: يا أبتاه، إن أصحابا لنا يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل، فقال: يا بني، ليس إيمان من أطاع الله كإيمان من عصى الله»[١].

* قول الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان:

سفيان الثوري، وابن جريج، ومعمر، والأوزاعي، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ومالك بن مغول، وابن أبي ليلى، وأبي بكر بن عياش، وزهير بن معاوية، وزائدة، وفضيل بن عياض، وجرير بن عبد الحميد، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وابن المبارك، وأبي شهاب، والحناط، وعبثر بن القاسم، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وشعيب بن حريث، و إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، والوليد بن محمد، ويزيد بن السائب، والنضر بن شميل، والنضر بن محمد المروزي، ومفضل بن مهلهل، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، وعلي ابن المديني.

وقال سهل بن المتوكل: «أدركت ألف أستاذ أو أكثر، كلهم يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص»[٢]، وقال يعقوب بن سفيان: «أدركت أهل السنة والجماعة على ذلك»[٣]، وذكر أسامي جماعة نذكرهم في آخر المسألة، إن شاء الله.

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٣١) وإسناده تالف، فيه سويد بن سعيد، وأسوأ منه ابن مجاهد.

(٢) يأتي مسنداً برقم(١١٣٢).

(٣) يأتي مسنداً برقم(١١٣١).

١١١٨- (١٧٣٥و١٧٣٦) - عبد الرزاق، قال: سمعت سفيان الثوري، وابن جريج، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد، وسفيان بن عيينة يقولون: «إنّ الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، فقيل لعبد الرزاق: ما تقول أنت؟ فقال: ما لقيت أحدا من طرق إلا هذا قوله» وقال عبد الرزاق، وقال سفيان: «نحن مؤمنون عند أنفسنا، فأما عند الله فلا ندري ما حالنا»[(١)].

- (١٧٣٧) - ذكر محمد بن الحسن قال: حدثني بشر بن علي القاضي، قال: حدثني أبو عبد الغني الحسن بن علي (نعمان) قال: نا عبد الرزاق، قال: لقيت اثنين وستين شيخا منهم: معمر، والأوزاعي، والثوري، والوليد بن محمد القرشي، ويزيد بن السائب، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن حرب، ووكيع بن الجراح، ومالك بن أنس، وابن أبي ليلى، و إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، ومن لم نسمه كلهم يقولون: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص»[(٢)].

١١١٩- (١٧٣٨) - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا أبو أحمد الزبيري، قال: سمعت سفيان، يعني الثوري غير مرة يقول: «الإيمان يزيد وينقص»[(٣)].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٢٦و ٦٠٩) والآجري (ح٢٤٣و٢٦١) والبغوي في مسند ابن الجعد (ح ١٨٦١و ١٨٦٢) من طرق وهو صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده تالف، أبو عبدالغني هو الحسن بن علي بن عيسى الأزدي وهو متّهم بالوضع، وبشر بن علي لم أجده.

(٣) إسناده جيد، وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٦٠٤) والخلال في السنة (ح ١١٢٨) من طريق أحمد ابن حنبل عن أبي نعيم وهو صحيح.

١١٢٠- (١٧٣٩و١٧٤١) - فديك بن سليمان، قال: سئل الأوزاعي عن الإيمان، فقال: «الإيمان يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد، ولا ينقص فهو صاحب بدعة»(١).

١١٢١- (١٧٤٠) - محمد بن يعقوب، قال: نا العباس بن الوليد البيروني، قال: نا أبو قدامة الجبيلي، قال: سمعت عقبة بن علقمة، قال: «سألت الأوزاعي عن الإيمان، أيزيد؟ قال: نعم حتى يكون كالجبال، قلت: فينقص؟ قال: نعم، حتى لا يبقى منه شيء، وسئل العباس: أتقول بقول الأوزاعي؟ قال: نعم»(٢).

١١٢٢- (١٧٤٢) - عبد الله بن نافع قال: قال مالك: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»(٣).

١١٢٣- (١٧٤٣) - أنا محمد بن الحسن بن محمد الوراق، قال: نا أحمد بن خلف، قال: أنا أبو إسماعيل يعني الترمذي قال: سمعت إسحاق بن محمد، يقول: «كنت عند مالك بن أنس، فسمعت حماد بن أبي حنيفة، يقول لمالك: يا أبا عبد الله، إن لنا رأيا نعرضه عليك، فإن رأيته حسناً مضينا عليه، وإن رأيته غير ذلك كففنا عنه، قال: وما هو؟ قال: يا أبا عبد الله، لا نكفر أحداً بذنب، الناس كلهم مسلمون عندنا، قال: ما أحسن هذا، ما بهذا بأس، فقام إليه داود بن أبي

---

(١) أخرجه البخاري في جزء رفع اليدين (ح ١٠٤) من طريق فديك وهو ضعيف ورواه المصنف من طريق بقية عن الأوزاعي وإسناده جيد.

(٢) أخرجه ابن عساكر (١١/ ٤٢) من طريق محمد بن يعقوب، وإسناده ضعيف، أبو قدامة الجبيلي لا يُعرف حاله.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٩٥)، والخلال في السنة (ح١٠١٤و١٠٨٢و١١٢٤)، والآجري (ح٢٤٧) وابن بطة في الكبرى (ح١١٤٧و١١٤٨) والبيهقي في الشعب (ح٥٧) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح ٤٩٧) وإسناده صحيح.

زنبر، و إبراهيم بن حبيب، وأصحاب له، فقاموا إليه، فقالوا: يا أبا عبد الله، إن هذا يقول بالإرجاء، قال: ديني مثل دين الملائكة المقربين، وديني مثل دين جبريل وميكائيل والملائكة المقربين، قال: لا والله: الإيمان يزيد وينقص: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡ﴾ [الفتح: ٤] وقال إبراهيم: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] فطمأنينة قلبه زيادة في إيمانه»[١].

١١٢٤- (١٧٤٤) - أنا علي بن عمر بن إبراهيم، قال: نا أبو سعيد، أحمد بن أبي عثمان، قال: نا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن قال: نا أحمد بن يوسف السلمي، قال: نا أحمد بن يونس، قال: «كان سفيان الثوري، وأبو بكر بن عياش، وزهير بن معاوية، وزائدة، ومالك بن مغول، ومفضل بن مهلهل، وفضيل بن عياض، وأبو شهاب عبدربه بن نافع، وأبو زبيد عبثر بن القاسم يقولون: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص»[٢].

١١٢٥- (١٧٤٥) - الحميدي، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: «الإيمان قول يزيد وينقص، فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة: لا تقل: يزيد، فغضب، وقال: اسكت يا صبي، بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء»[٣].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح، ابن خلف هو احمد بن كامل بن خلف بن شحرة ترجمته في تاريخ بغداد وغيره وقد وثق.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، ابن أبي عثمان هو أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل، وشيخ المصنف هو أبو الحسن التمار وثقه الخطيب.

(٣) أخرجه الحميدي في أصول السنة الملحق بمسنده (٢/ ٥٤٧)، و الصابوني في عقيدة السلف (ح١٠٧)، والآجري (ح٢٤٤)، وابن الأعرابي (ح٤٣٦) وإسناده صحيح.

١١٢٦- (١٧٤٦) - يحيى بن المغيرة، قال: «قرأت كتاب حماد بن زيد إلى جرير بن عبد الحميد: بلغني أنك تقول في الإيمان بالزيادة، وأهل الكوفة يقولون بغير ذلك، اثبت على رأيك ثبتك الله»(١).

١١٢٧- (١٧٤٧و١٧٤٨) - إبراهيم بن شماس، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد، يقول: «الإيمان قول وعمل، والإيمان يزيد وينقص، قيل له: كيف تقول أنت؟ قال: أقول: أنا مؤمن إن شاء الله» قال: وسئل فضيل بن عياض وأنا أسمع عن الإيمان فقال: «الإيمان عندنا داخله وخارجه، فالإقرار باللسان، والقبول بالقلب والعمل» قال: وسمعت ابن المبارك يقول: «الإيمان قول وعمل، والإيمان يتفاضل قال: وسمعت النضر بن شميل يقول: «الإيمان قول وعمل » وقال الخليل بن أحمد النحوي: «إذا قلت: أنا مؤمن فأي شيء بقي؟» قال: وسألت بقية، وابن عياش فقالا: «الإيمان قول وعمل»(٢).

١١٢٨- (١٧٤٩) - أحمد بن حنبل، قال: سمعت وكيعاً يقول: «الإيمان يزيد وينقص» وكذلك سفيان يعني الثوري يقول(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١٧٦) من طريق يحيى بن المغيرة، وهو صحيح.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٢٦-٦٣٤) والآجري (ح٢٦٣) وابن بطة في الإبانة (ح١١٠٣-١١١٠و١١١٢و١١٩٣) وإسناده صحيح.

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٠٦) والآجري (ح٢٤٩) وابن بطة في الإبانة (ح١١٤٤و١١٤٦) وإسناده صحيح.

١١٢٩- (١٧٥٠) - حنبل، وسمعت أبا عبد الله أحمد يقول: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»[١].

١١٣٠- (١٧٥١) - أبو حاتم قال: سمعت حرملة بن يحيى، يقول: قال: «اجتمع حفص الفرد، ومصلان، اسم رجل، الإباضي عند الشافعي في دار الجروي يعني بمصر فقالوا في الإيمان فاحتج مصلان في الزيادة والنقصان، فحمي الشافعي وتقلد المسألة على أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، فطحن حفصا الفرد وقطعه»[٢].

*** قول جماعة حفظ عنهم يعقوب بن سفيان:**

١١٣١- (١٧٥٣) - أنا علي بن محمد بن أحمد بن(بكر)، قال: نا الحسن بن محمد بن عثمان، قال: نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال: «الإيمان عند أهل السنة: الإخلاص لله بالقلوب والألسنة والجوارح، وهو قول وعمل يزيد وينقص، على ذلك وجدنا كل من أدركنا من عصرنا بمكة والمدينة والشام، والبصرة والكوفة، منهم أبو بكر الحميدي، وعبد الله بن يزيد المقرئ في نظرائهم بمكة، و إسماعيل بن أبي أويس، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، ومطرف بن عبد الله اليساري في نظرائهم بالمدينة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، والضحاك بن مخلد، وسليمان ابن حرب، وأبو الوليد الطنافسي، وأبو النعمان، وعبد الله بن مسلمة في نظرائهم بالبصرة، وعبيد الله ابن موسى، وأبو نعيم، وأحمد بن عبد الله بن يونس في نظرائهم كثير بالكوفة، وعمر بن عون ابن

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٦٣٨) والآجري (ح٢٦٢) وابن بطة في الإبانة (ح١٠٩١و١١١٥و١١١٦) من طرق عنه رحمه الله.

(٢) أخرجه ابو نعيم (٩/ ١١٥) وابن بطة في الإبانة (ح١١١٩) وابن عساكر (٥١/ ٣١١) من طريق أبي حاتم الرازي وهو صحيح.

أويس، وعاصم بن علي بن عاصم في نظرائهم بواسط، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وسعيد ابن أبي مريم، والنضر بن عبد الجبار، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وأحمد بن صالح، وأصبغ ابن الفرج في نظرائهم بمصر، وابن أبي إياس في نظرائهم بعسقلان، وعبد الأعلى بن مسهر، وهشام ابن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن إبراهيم في نظرائهم بالشام، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وحيوة بن شريح في نظرائهم بحمص، ومكي بن إبراهيم، وإسحاق بن راهويه وصدقة بن الفضل في نظرائهم بخراسان، كلهم يقولون: «الإيمان القول والعمل» ويطعنون على المرجئة وينكرون قولهم»[(١)].

١١٣٢ - (١٧٥٤) - أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي، قال: أنا محمد بن أحمد بن سلمة، قال: سمعت أبا عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر، يقول: سمعت سهل بن المتوكل بن حجر الشيباني، يقول: «أدركت ألف أستاذ وأكثر، كلهم يقولون: الإيمان قول، وعمل يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق وكتبت منهم»[(٢)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وشيخه علي بن أحمد بن محمد بن بكران -وفي بعض المصادر: بكر- قد انقلب اسمه في بعض المصادر كما عند المصنف كذلك، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك، ولم أجد فيه قولاً.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، عبدالواحد بن أحمد ومحمد بن سلمة لم أجد لهما ترجمة.

سياق ما ذكر من كتاب الله وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين من بعدهم والعلماء الخالفين لهم في وجوب الاستثناء في الإيمان

فأما الكتاب فقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ﴾ [الفتح:٢٧]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف:٢٣-٢٤]، وقال تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [النجم:٣٢] والمؤمنون يكونون في الجنة، قال رسول الله ﷺ حين دخل المقبرة: «**إنا إن شاء الله بكم لاحقون**»، وروي عنه: «**من تمام إيمان المرء استثناؤه في كل كلام**»(١).

وروي عن عمر بن الخطاب: «من قال: أنا مؤمن حقاً فهو كافر حقاً». وعن علي، وابن مسعود: «الاستثناء». وعن عائشة مثله.

وعن ابن أبي مليكة: «أدركت كذا وكذا من أصحاب رسول الله ﷺ ما مات رجل منهم إلا وهو يخشى النفاق على نفسه»(٢).

ومن التابعين: طاوس، والحسن، ومحمد بن سيرين، و إبراهيم النخعي، وأبو البختري سعيد بن فيروز، والضحاك المشرقي، والأعمش، ومنصور، و إسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن

---

(١) تقدم برقم (١٠٧٣).

(٢) تقدم برقم (١١١٦).

السائب، وحمزة الزيات المغربي، وعمارة بن القعقاع، ومغيرة بن مقسم، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، ومحل بن خليفة.

ومن الفقهاء: عبد الله بن شبرمة، ومعمر، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان وقال: وما أدركت أحدا من أصحابنا وما بلغني إلا على الاستثناء، وعن أحمد وأبي عبيد وأبي ثور: «الاستثناء في الإيمان»(١).

١١٣٣ – (١٧٥٥–١٧٥٨) – سليمان بن بريدة، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا أتى على (في رواية: إذا خرجنا) المقابر، يقول: «**السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا سلف، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل (في رواية: أسأل) الله لنا ولكم العافية**»(٢).

١١٣٤ – (١٧٥٩ و١٧٦٠) – عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المقبرة فسلم على أهلها فقال: «**سلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون**»(٣).

١١٣٥ – (١٧٦١) – عن عائشة أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيقول: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا وإياكم غدا مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد**»(٤).

---

(١) تأتي أقوالهم كلها مسندة.

(٢) أخرجه مسلم (ح٩٧٥).

(٣) أخرجه مسلم (ح٢٤٩) بلفظ أطول.

(٤) أخرجه مسلم (ح٩٧٤).

١١٣٦- (١٧٦٢) - أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: نا أبو أحمد الزبيري، قال: نا كثير بن زيد، عن أنس: أن النبي ﷺ أتى البقيع فقال: «**سلام عليكم، وإنا بكم لاحقون إن شاء الله، أسأل الله أن لا يحرمنا أجركم ولا يفتنا بعدكم**»[(١)].

١١٣٧- (١٧٦٣و١٧٦٤) - عن الأعرج أنه سمع أبا هريرة، يحدث أنه سمع النبي ﷺ قال: «أن نبي الله سليمان ﷺ كان له ستون امرأة فقال: لأطوفن الليلة على نسائي (في رواية: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة) كلهن يأتي بفارس (في رواية: فتحمل كل امرأة، ولتلدنّ فارساً) يجاهد (في رواية:يقاتل) في سبيل الله، فقال له صاحبه: قل: إن شاء الله، فلم يقل: إن شاء الله، فطاف على نسائه جميعا فلم تحمل (في رواية:فما ولدت) منهن إلا امرأة واحدة جاءت (في رواية:ولدت) بشق رجل (في رواية:إنسان)، والذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون (في رواية: لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله)»[(٢)].

١١٣٨- (١٧٦٥و١٩٨٥) - إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «**ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟**» قالوا: الجنة، قال: «**الجنة إن شاء الله**»، قال: «**فما تقولون في رجل مات في سبيل الله؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**الجنة إن شاء الله**»، قال: «**فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيراً؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**الجنة إن شاء الله**» قال: «**فما تقولون في**

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف مرسل، كثير بن زيد ضعيف ولم يرو عن أنس.

(٢) أخرجه البخاري(ح ٢٨١٩)، ومسلم (ح ١٦٥٤).

رجل مات، **فقام رجلان فقالا: لا نعلم إلا شرا؟»** فقالوا: النار، فقال رسول الله ﷺ: «**عبد مذنب، والله غفور رحيم**»[1].

١١٣٩ - (١٧٦٦) - عن عائشة أنّ رجلاً قال - وهي تسمع -: يا رسول الله إني أصبح جنباً، وإني أريد الصيام، فقال رسول الله ﷺ: «**وإني أصبح جنباً، وإني أريد الصيام، فأغتسل، ثم أصبح من ذلك صائماً**»، فقال الرجل: إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فغضب رسول الله ﷺ فقال: «**والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي**»[2].

١١٤٠ - (١٧٦٧و١٧٦٨) - محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له، وإني أريد إن شاء الله أن أدخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة**»[3].

١١٤١ - (١٧٧١-١٧٧٤) - جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال له: أخبرني ما حفظت من رسول الله ﷺ، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه (في رواية: هجر السوء)**»[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ٣٢٣) والبيهقي في الشعب (ح ٩٣١٩) وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (ح ٨٢) قال الهيثمي في المجمع: «رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف».

(٢) أخرجه مسلمٌ (ح١١١).

(٣) أخرجه البخاري (ح٩٩)، ومسلم (ح١٩٨و١٩٩).

(٤) أخرجه البخاري (ح ١٠) بلفظ: «ما نهى عنه» والرواية الأخرى عند أحمد (٢/ ٢٠٦) بإسناد صحيح.

١١٤٢- (١٧٧٥) - عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر قتل نفر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: «**كلاّ إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون**»[١].

١١٤٣- (١٧٧٦) - أبو الأشهب، عن الحسن، قال: قال نبي الله ﷺ: «**من قال: أنا في الجنة فهو في النار**»[٢].

*** قول عمر:**

١١٤٤- (١٧٧٧) - معتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند، قال عمر: «من قال: أنا مؤمن فهو كافر، ومن قال: هو عالم فهو جاهل، ومن قال: هو في الجنة فهو في النار»[٣].

---

(١) أخرجه مسلم (ح ١١٤).

(٢) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (ح٢٠٢١) البغوي في مسند ابن الجعد (ح ٣١٤٧)،قال عنه الذهبي في السير (١٨/ ٣٣٢): «مرسل غريب» فهو ضعيف، وله شاهد من حديث عمر لكنه ضعيف كما يأتي.

(٣) أخرجه الخلال في السنة (ح ١٢٩٠) لكنه قال عن معتمر عن ليث وهو خطأ، وقد ذكره ابن كثير في التفسير فقال عن معتمر عن أبيه، وإسناده ضعيف لانقطاعه، نعيم لم يدرك عمر، وأخرجه الحارث بن محمد (ح١٧) بغية الباحث، والخلال في السنة (ح ١٢٨٢) وابن بطة في الإبانة (ح ١١٨٠) من طريق قتادة عن عمر، وزاد: «فنازعه رجل، فقال: إن تذهبوا بالسلطان فإنّ لنا الجنة، قال: فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من زعم أنه في الجنة فهو في النار**»وهو ضعيف لانقطاعه، قتادة لم يسمع من عمر، ورواه مسدد كما في الإتحاف للبوصيري من طريق موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيدالله بن كريز عن عمر نحوه موقوفا، وهو ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، لكن الموقوف منه يقبل التحسين بطرقه أما المرفوع فهو ضعيف.

*** علي بن أبي طالب:**

١١٤٥ - (١٧٧٨) - أحمد بن حنبل قال: نا الحسن بن موسى، قال: أنا شريك، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن أبي البختري، قيل لشريك: عن علي، قال: فذكره قال: «الإرجاء بدعة، والشهادة بدعة، والبراءة بدعة»[(١)].

*** عبد الله بن مسعود:**

١١٤٦ - (١٧٧٩) - مغيرة، عن أبي وائل، قال: سمعت ابن مسعود، يقول: «من شهد على نفسه أنه مؤمن، فليشهد أنه في الجنة»[(٢)].

١١٤٧ - (١٧٨٠) - شعبة، قال: حدثني سلمة بن كهيل، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال رجل عند ابن مسعود: أنا مؤمن، قال: «قل: إني في الجنة، ولكنا نؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله»[(٣)].

---

(١) أخرجه الخلال في السنة (ح ١٢٢٩) من طريق الحسن وإسناده ضعيف لضعف ابن أبي ليلى وهو محمد وشريك كذلك ضعيف.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح١٣٨) وفي المصنف (ح٣٠٩٦٦)، و عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٦٨و٧٢٢٧١١) والخلال في السنة (١٠٢٨) والحاكم (٢/ ٥٣١)، وقال: «صحيح الإسناد»مغيرة هو ابن مقسم وقد صرح بالسماع في طرق أخرى.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح٢٢) والخلال في السنة (ح ١٣٣٩و ١٣٦٨) من طرق عن شعبة وصححه الشيخ الألباني رحمه الله.

١١٤٨- (١٧٨١) - الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن، لقيت ركبا، قلنا: من أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون، قال عبد الله: «أولا قالوا: نحن أهل الجنة؟»[(١)].

١١٤٩- (١٧٨٢) - عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: إياكم وهذه الشهادات فإن كنتم لا محالة فاعلين، فإن النبي ﷺ بعث بسرية فأصيبوا فقالوا: ربنا بلغ عنا قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا قال: فذكر رسول الله ﷺ أنهم أصيبوا وقال: «إنهم قالوا: ربنا بلغ عنا قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا، فإنه رسوله إليكم بأنهم رضوا عنه ورضي عنهم»[(٢)].

١١٥٠- (١٧٨٣) - حجاج عن شريك، عن الأعمش، ومغيرة، عن أبي وائل أن حائكاً من المرجئة بلغه قول عبد الله في الإيمان فقال: «زلة من عالم»[(٣)].

* **التابعون:**

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (ح٢٠١٠٦) باختلاف يسير وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٦٥٦) والطبري في تهذيب الآثار (ح١٩٨٩) والطبراني في الكبير (ح ٨٧٩١) من طريق الأعمش عن أبي وائل، والأعمش مدلس لكن عنعنته عن أبي وائل محتملة كما قال الذهبي وغيره فالأثر صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٤١٦) والترمذي (ح٣٠١١) وغيرهما من طرق عن عطاء وهو ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، أمّا قصة السرية وما نزل بشأنها فصحيح أخرجه مسلم (ح١٨٨٧) وغيره.

(٣) أخرجه الخلال في السنة (ح١١٣٠و١١٣٧و١١٦٠) من طريق حجاج عن شريك، وإسناده ضعيف لضعف شريك لكنه فيما هذا شأنه لا بأس به.

١١٥١ - (١٧٨٤) - عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: «اجتمع الضحاك المشرقي، وبكير الطائي، وميسرة، وأبو البختري فأجمعوا أن الشهادة بدعة، والبراءة بدعة، والولاية بدعة، والإرجاء بدعة»[١].

١١٥٢ - (١٧٨٥و١٧٨٦) - عن جرير، قال: سمعت منصور بن المعتمر، والمغيرة بن مقسم، والأعمش، وليث بن أبي سليم، وعمارة بن القعقاع، وابن شبرمة، والعلاء بن المسيب، و إسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، وحمزة بن حبيب الزيات، ويزيد بن أبي زياد، وسفيان الثوري، وابن المبارك، ومن أدركت: «يستثنون في الإيمان (في رواية:يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله)، ويعيبون على من لا يستثني»[٢].

١١٥٣ - (١٧٨٧و١٧٨٨) - وأنا محمد، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال: نا عبد الرحمن، قال: نا سفيان، عن محل، قال: قال لي إبراهيم: «إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنا بالله وملائكته، وكتبه، ورسله»[٣].

---

(١) أخرجه ابو عبيد في الإيمان (ح٢٢) و عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٦٦٩) وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٦٩٧) والآجري (ح٢٨٣) وابن بطة في الإبانة (ح١١٨٧و١١٩٤) من طرق عن جرير صحيح.

(٣) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان (ح١٢) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٤٩)، والخلال في السنة (ح١٣٣٣)، والطبري في تهذيب الآثار (ح١٥٠٦) والآجري (ح٢٨٩و٢٩٠) وأبونعيم (٤/ ٢٢٤) وهو صحيح.

- وأنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، نا عبد الرحمن، قال: حدثني شقيق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه مثله [(١)].

١١٥٤ - (١٧٩٠) - أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: نا أبو عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، قال: أنا عبد الرحمن، قال: نا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين: «إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ﴾» [(٢)].

١١٥٥ - (١٧٩١) - أبو سعيد الأشج، قال: نا أبو أسامة، قال: قال لي الثوري وأنا وهو في بيته ما لنا ثالث ثلاثة: «نحن مؤمنون، والناس عندنا مؤمنون، ولم يكن هذا أفعال من مضى» [(٣)].

١١٥٦ - (١٧٩٢و١٨٣٤) - أبو موسى هارون بن مسعود الدهان من كتابه قال: نا عبد الصمد بن حسان المروزي، قال: قال سفيان الثوري: «اتقوا هذه الأهواء» قيل له: بين لنا رحمك الله، فقال سفيان: أما المرجئة فيقولون: الإيمان كلام بلا عمل، من قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل الإيمان، إيمانه على إيمان جبريل والملائكة، وإن قتل

---

(١) أخرجه أبو عبيد في الإيمان (ح١٣)، وعبدالرزاق (ح٢٠١٠٨)، وابن أبي شيبة في الإيمان (ح٢٩)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٦٠) والآجري (ح٢٩٠) وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أبو عبيد في الإيمان (ح١٤)، والخلّال في السنة (ح١٣٣٥)، وعبد الله بن أحمد في السنة (ح٦٤٨)، والطبري في التهذيب (ح١٥١٣)، والآجري (ح٢٩٠) وابن بطة في الإبانة (ح١٢٠٧).

(٣) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح١٧٩١)، وروي نحوه من طريق آخر عن وكيع أخرجه عبدالله ابن أحمد في السنة (ح ٦٠٩) والخلال في السنة (ح٩٦٩) وأبو نعيم (٧/ ٢٦) والآجري (ح٢٧٩)وابن بطة في الكبرى (ح١١٩٠و١٢٠٠) وهو صحيح.

كذا وكذا مؤمنا، وإن ترك الغسل من الجنابة، وإن ترك الصلاة وهم يرون السيف على أهل القبلة، أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل؛ مخافة أن يزكوا أنفسهم، لا يجوز عمل إلا بإيمان، ولا إيمان إلا بعمل، فإن قال: من إمامك في هذا؟ فقل: سفيان الثوري»(١).

١١٥٧- (١٧٩٣) - أنا علي بن عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمود بن خداش، قال: نا مالك أبو هشام، قال: «كنت مع مسعر وهو خارج من المسجد قال: وقل ما كان يخرج من المسجد إلا ومعه قمامة يحملها، قال: فلقيه رجل فقال: طوبى لك يا أبا محمد، أنت في هذا المسجد منذ خمسين سنة صائم نهارك قائم ليلك، قال: قال مسعر عند ذلك: «ليتني أموت على الإسلام»(٢).

١١٥٨- (١٧٩٤) - يحيى بن سعيد، يقول: «ما أدركت أحدا من أصحابنا إلا على الاستثناء» قال يحيى: «الإيمان قول وعمل»، قال يحيى: «وكان سفيان ينكر أن يقول: أنا مؤمن» ويحسن يحيى الزيادة والنقصان ورآه»(٣).

١١٥٩- (١٧٩٥) - أنا محمد بن عبد الله بن الحجاج، قال: نا جعفر بن محمد بن نصير، قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: نا روح بن عبد الله الطوسي، قال: نا إسماعيل

---

(١) أخرجه الآجري (ح٢٠٦٢) من طريق أبي موسى الدهان واسمه هارون بن موسى وليس حمران كما في أحد الموضعين عند المصنف، ولم أجد له ترجمة إلاّ في تاريخ بغداد وهي خالية عن أيّ جرح أو تعديل.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وروا ي القصة مالك أبو هشام لم أجد له ترجمة.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنة (ح٦٠٥)، والخلّال في السُّنة (ح١٠٥٢و١٠٥٣و١٣٤١)، وأبو داود في مسائله (ص٢٧٤)، من طريق الإمام أحمد عن يحيى، ورواه ابن بطّة في الكبرى (ح١١٨٩) من قول الإمام أحمد.

ابن أبي أويس، قال: كان مالك بن أنس يكثر من قول ما شاء الله، قال: فعاتبه رجل على كثرة قوله ما شاء الله، فأري الرجل في منامه أنت المعاتب لمالك بن أنس لكثرة قوله: ما شاء الله، لو أراد مالك بن أنس أن يثقب الخردل بقوله: ما شاء الله لثقبه»[(١)].

١١٦٠ - (١٧٩٦) - أبو عبد الله، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول إذا سئل: «أمؤمن أنت؟ إن شاء لم يجبه، وقال: سؤالك إياي بدعة ولا أشك في إيماني، ولا يعنف من قال: إن الإيمان ينقص أو قال: إن شاء الله ليس يكره، وليس بداخل في الشك»[(٢)].

١١٦١ - (١٧٩٧ و٢٠٢٣) - أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا معاوية، قال: نا أبو إسحاق، قال: «سألت الأوزاعي قلت: أترى أن يشهد الرجل على نفسه أنه مؤمن؟ قال: ومن يقول هذا؟ قلت: وكيف يقول؟ قال: ويقول أرجو ولكنهم المسلمون تحل مناكحتهم، وذبائحهم وتجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسلمون، ولا ندري ما يصنع الله بهم، ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ بالنجاة». قيل: فالشهداء قال: الشهداء في الجنة فأما أحد أسميه باسمه أشهد أنه في الجنة بعد النبيين فلا، قال: وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة**»[(٣)] قال: فهذا وأشباهه من الأحاديث عندنا حق».

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة -كتاب القدر -(ح١٩٢٨) وإسناده ضعيف، لضعف أحمد بن مسروق، وروح ابن عبدالله لم أعرفه.

(٢) أخرجه أبو داود في مسائله (ص٢٧٤)، و عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٠٨) والخلال في السنة (ح١٠٧٠) والآجري (ح٢٧٩) من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل وهو صحيح.

(٣) يأتي مسنداً برقم (١٨٤٩).

قال أبو إسحاق: وسألت الأوزاعي: «هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة، وإن عمل أي عمل؟ قال: لا، قال: ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ أنه في الجنة، ولأنا لأبي بكر برحمة الله أوثق مني بعذابه ألف ألف ضعف، ولا أثبت عليه الشهادة، ولأنا لأبي مسلم بعذاب الله أخوف عليه مما أرجو من رحمة الله ألف ألف ضعف ولا أثبت عليه الشهادة، قال: وقد خاف عمر بن الخطاب على نفسه النفاق، قلت: إنهم يقولون: إن عمر لم يخف أن يكون منافقا حتى يسأل حذيفة ولكن خاف أن يبتلى بذلك قبل أن يموت، قال: هذا قول أهل البدع، قال: وقد قلت للزهري حين ذكر الحديث: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن »، أنتم تقولون: فإن لم يكن مؤمناً ما هو؟ قال: فأنكر ذلك وكره مسألتي عنه، قال: وقد عرفت، ولكن أردت أنظر ما يقول، قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظيماً لحرمات الله ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا، وكان يقول: المؤمن حديد عند حرمات الله».

وقال الأوزاعي في الرجل يسأل أمؤمن أنت حقا؟ قال: «إن المسألة عما يسأل من ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا عليه السلام، ليس لمن سأل عن ذلك فيه إمام إلا مثله، القول به جدل، والمنازعة فيه حدث، ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي وجبت بتلك حقيقة وإن لم تكن كذلك، ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك عن الإيمان إن كنت كذلك، وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يسألك في ذلك منك، ولكن يريد أن ينازع الله علمه في ذلك حتى زعم أن علم الله وعلمه في ذلك سواء، فاصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم، وقل ما قالوا، وكف عما كفوا عنه، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما

وسعهم، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة»[١].

١١٦٢ – (١٧٩٨) – أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، سمعت أبا عبد الله أحمد سئل عن الإيمان، فقال: قول وعمل ونية، قيل له: فإذا قال الرجل: مؤمن أنت؟ قال: هذا بدعة، قيل له: فما يرد عليه؟ قال: يقول: مؤمن إن شاء الله، إلا أن يستثني في هذا الموضع، ثم قال أبوعبد الله: والإيمان يزيد وينقص، فزيادته بالعمل، ونقصانه بترك العمل، قال الله عز وجل: ﴿لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡ﴾ [الفتح:٤] فهو يزيد وينقص، وقال النبي ﷺ لأهل القبور لما أشرف عليهم: «**وإنا إن شاء الله بكم لاحقون**» فاستثنى وقد علم النبي ﷺ أنه ميت فاستثناه»[٢].

---

(١) أخرجه الآجري (ح٢٩٤) وأبو نعيم (٨/ ٢٥٤) والهروي (ح٩٢٤) وابن بطة في الإبانة (ح١٢١٤و١٢١٦) وابن عساكر (٣٥/ ٢٠٠) وأبو نعيم (٦/ ١٤٣)و(٨/ ٢٥٤) وإسناده صحيح، و أخرجه الخلال في السنة (ح٩٧٢) والمصنف مختصرا من طريق روح بن عبادة وإسناده حسن وذكر طرفا منه ابن حبان في صحيحه (ح ١٨٦) وتمام في فوائده (ح١٥٥)، وابن الأعرابي (ح١٤٢) والحلية (٣/ ٣٦٩).

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده جيد.

سياق ما روي في تضليل المرجئة وهجرانهم، وترك السلام عليهم، والصلاة خلفهم، والاجتماع معهم

١١٦٣- (١٧٩٩) - إسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية، والمرجئة**»[(١)].

١١٦٤- (١٨٠٠) - عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «**صنفان من أمتي كلاهما في النار: قوم يقولون: إنما الإيمان كلام وإن زنا وإن سرق**» وقال: «**وآخرون يقولون: إن أولينا كانوا ضلالا يقولون: خمس صلوات في اليوم والليلة، وإنما هما صلاتان**»[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (ح ١٩٦٨) والخطيب (٥/ ٣٦٧)، وابن عدي في ترجمة إسماعيل بن أبي إسحاق، وفي ترجمة ابن أبي ليلى، ابن أبي ليلى ضعيف، وقال ابن الجوزي في العلل (١/ ١٥٨) بعد أن ساق الحديث: «قال يحيى بن معين اصحاب الحديث لا يكتبون حديث اسماعيل وقال الدارقطني ضعيف الحديث» وقال ابن معين كذلك كما نقله عنه الخطيب: «وهذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع»، وقال في اللسان في ترجمة إبراهيم بن زيد الأسلمي: «روى الدارقطني في غرائب مالك من طريق الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن إدريس الأصبهاني، عن أحمد بن سعيد بن جرير الأصبهاني، عن إبراهيم بن زيد التفليسي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما مرفوعًا: «صنفان من أمتي..» وقال الدارقطني:هذا باطل، بهذا الإسناد، ومن دون مالك ضعفاء» فالحديث باطل من كل وجه.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده تالف لأجل عبدالوهاب بن مجاهد، وقد جاء من طريق آخر موقوفا لكنه ضعيف كما مر برقم (١١٠٤).

١١٦٥- (١١٢٨و١٨٠١) - القاسم بن حبيب، عن نزار بن حيان عكرمة، عن ابن عباس، قال: «اتقوا الإرجاء فإنها شعبة من النصرانية»[(١)].

١١٦٦- (١٨٠٢) - بقية، قال: نا زرعة الزبيدي، عن مكحول، عن معاذ بن جبل، قال: «لقد لعنت القدرية، والمرجئة على لسان سبعين نبيا، آخرهم محمد ﷺ»[(٢)].

١١٦٧- (١١٦٨و١٨٠٣) - إسماعيل بن أبي إسحاق، عن الوليد بن زياد، عن مجاهد قال: «يبدءون فيكم فيكونون مرجئة، ثم يكونون قدرية، ثم يصيرون مجوسا»[(٣)].

---

(١) إسناده ضعيف للغاية، لأجل نزار والقاسم فكلاهما متروك، أخرجه الأصبهاني في جزء رؤية الله (ح ٤٤٨) وابن الجوزي في العلل(١/ ١٥٩) وانظر الضعيفة للألباني (ح ١٧٨٦).

(٢) أخرجه الشاشي في المسند (ح١٣٢٣) لكن لم يذكر مكحولاً،والبيهقي في القضاء والقدر (ح٤٢٦) من طريق بقية، وإسناده تالف، زرعة بن عبدالرحمن أو ابن عبدالله متروك، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح٣٢٥) والطبراني في الكبير (٢٠/ ح٢٣٢) وغيرهما مرفوعا من طريق بقية عن أبي العلاء الدمشقي، عن محمد بن جحادة، عن يزيد بن حصين، عن معاذ بن جبل نحوه، وإسناده ضعيف، بقية مدلس وقد عنعنه، ويزيد بن حصين ترجمته في تاريخ دمشق قال البخاري: «لم يصح حديثه سمع منه محمد بن الزبير»، وقال ابن عدي: «ليس بمعروف ولا أعرف له من السند شيئاً»، فالحديث لا يصح مرفوعا ولا موقوفا، وانظر الضعيفة للألباني (ح٣٧٨٥).

(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة – كتاب القدر -(ح١٥٥٤و١٧٥٣)والخطيب في الموضح (١/ ٤٠٦) وإسناده ضعيف، إسماعيل بن أبي إسحاق هو أبوإسرائيل الملائي رافضي ضعيف، والوليد لم أعرفه.

١١٦٨ - (١٨٠٤) - أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا أحمد بن منصور، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن ابن سيرين، قال: «سؤال الرجل أخاه أمؤمن أنت محنة بدعة كما يمتحن الخوارج»(١).

١١٦٩ - (١٨٠٥) - محمد بن حميد، قال: نا جرير، عن مغيرة، قال: «كان إبراهيم التيمي يدعو إلى هذا الرأي، فحدث بذلك إبراهيم النخعي فأتيته فقال: أخبرني يا مغيرة هل يدعو إلى هذا الرأي فإنه حلف لي بالله أن الله لم يطلع على قلبه أنه يرى هذا الرأي، وقد كنت سمعته يدعو إليه ولكن جعلت لا أخبر إبراهيم النخعي»(٢).

١١٧٠ - (١٨٠٦) - مؤمل، قال: نا سفيان، قال: نا سعيد بن صالح يعني الأسدي قال: قال إبراهيم: «لأنا لفتنة المرجئة أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة»(٣).

١١٧١ - (١٨٠٧) - مؤمل، قال: سمعت سفيان، قال إبراهيم: «تركت المرجئة الدين أرق من ثوب سابري»(٤).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد وهو الرازي.

(٣) مؤمل ضعيف، وأخرجه ابن سعد (٦/ ٢٨٢)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٦١٧و٦٢٠)، والخلال في السنة (ح٩٥١و١٣٦٠)، والآجري (ح٢٩٧)، وابن بطة في الإبانة (ح١٢٢١و١٢٣١و١٢٣٣) من طريق سعيد بن صالح عن حكيم بن جبير، وإسناده ضعيف لضعف حكيم بن جبير. تنبيه: جاء في السنة للخلال (٩٥١) عن سعيد بن صالح قال: سمعت، وهذا خطأ لأنّ سعيد بن صالح الأسدي إنما سمع من حكيم وليس له عن إبراهيم رواية.

(٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٦١٨) والخلال في السنة (ح ١٣٦١) من طريق مؤمل وهو ضعيف.

١١٧٢ - (١٨٠٨) - شريك، عن المغيرة، قال: «مرّ -يعني إبراهيم التيمي - بإبراهيم النخعي فسلّم عليه، فلم يرد عليه»[(١)].

١١٧٣ - (١٨٠٩) - ابن فضيل، عن أبيه، قال: سمعت المغيرة بن عتيبة بن النهاس، يقول: عن سعيد بن جبير، قال: «المرجئة يهود القبلة»[(٢)].

١١٧٤ - (١٨١٠) - حماد بن زيد، عن أيوب: «رآني سعيد بن جبير وأنا جالس إلى طلق بن حبيب» قال أيوب: «وما أدركت بالبصرة أعبد منه ولا أبر بوالديه منه- يعني من طلق - وكان يرى رأي المرجئة فقال سعيد: ألم أرك جالسا إليه لا تجالسه» قال أيوب: «وكان والله ناصحاً وما استشرته»[(٣)].

١١٧٥ - (١٨١١) - جعفر الأحمر، عن أبي الجحاف قال: قال سعيد بن جبير لذر: «يا ذر، ما لي أراك كل يوم تجدّد دينا؟»[(٤)].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٧٢)، وابن بطة في الإبانة(ح١٢٤١) وإسناده ضعيف، شريك بن عبدالله هو القاضي وهو ضعيف.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٢٣) من طريق محمد بن فضيل عن أبيه عن المغيرة بن عتيبة بن النهاس عن سعيد بن جبير، وإسناده لا باس به.

(٣) أخرجه الدارمي في السنن (ح٣٩٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٥٩)، وابن سعد (٧/ ١٦٩)، وعبدالله بن أحمد في السنة (٦٢١و٦٥٩)، والخلال في السنة (ح١٣٤٧)، والآجري (ح٣٠١)، وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ح١٣٩) من طريقين عن حماد فالأثر صحيح إن شاء الله.

(٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٧٣) جعفر الأحمر لا بأس به وأبو الجحاف صدوق، ولا أدري هل سمع من سعيد أم لا إذ لم أجد له رواية عنه إلاّ في هذا الإسناد وإنّما يروي عنه بواسطة، فالإسناد ضعيف.

١١٧٦ - (١٨١٢) - وأنا محمد، أخبرنا عثمان، قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: نا الأسود، قال: نا جعفر بن زياد، عن حمزة الزيات، عن أبي (البختري)، قال: شكا ذر سعيد بن جبير إلى أبي (البختري) الطائي قال: مررت به فسلمت عليه فلم يرد علي، فقال أبو (البختري) لسعيد بن جبير، فقال سعيد بن جبير: «إن هذا كل يوم يجدد دينا، لا والله لا أكلّمه أبداً»[1].

١١٧٧ - (١٨١٣و١٨١٤) - عطاء بن السائب، قال: ذكر سعيد بن جبير المرجئة قال: فضرب لهم مثلا فقال: «مثلهم مثل الصابئين، إنهم أتوا اليهود فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: اليهودية، قالوا: من نبيكم؟ قالوا: موسى، قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة، ثم أتوا النصارى فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: النصرانية، قالوا: فما كتابكم؟ قالوا: الإنجيل، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: عيسى، قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة، قالوا: فنحن بين دينين»[2].

١١٧٨ - (١٨١٥) - أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد إجازة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا يعقوب بن شيبة، قال: نا محمد بن إسماعيل الصراري، قال: نا محمد بن سواد الرازي، قال: أنا يحيى بن سليمان، عن محمد بن مسلم، قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين: «ما ليل بليل، ولا نهار بنهار من المرجئة باليهود»[3].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٦٧٤) وابن بطةفي الإبانة (ح١٢٤٠) وإسناده ضعيف لجهالة أبي المختار الطائي كما في سائر المصادر وليس أبو الختري كما عند المصنف.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦١٦و٦٦٢و٦٦٤و٧٠٨و٧٣٦)، والخلال في السنة (ح١٣٥٥و١٣٨١)، والآجري (ح٣٠٠) وابن بطة في الإبانة (ح١٢٢٨و١٢٣٠) وإسناده ضعيف لضعف عطاء بن السائب.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، محمد بن سواد ويحيى بن سليمان لم أعرفهما.

١١٧٩- (١٨١٦) - الأوزاعي، قال: كان يحيى بن أبي كثير، وقتادة يقولان: «ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على هذه الأمة من الإرجاء»(١).

١١٨٠- (١٨١٧) - يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن مفضل بن مهلهل، عن منصور بن المعتمر، قال: «هم أعداء الله المرجئة والرافضة»(٢).

١١٨١- (١٨١٨) - جعفر الأحمر، قال: قال منصور بن المعتمر في شيء: «لا أقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة»(٣).

١١٨٢- (١٨١٩) - عمر بن شبه، قال: نا أبو عاصم، قال: جاء عكرمة بن عمار إلى ابن أبي رواد فدق عليه الباب وقال: «أين هذا الضال، يعني بالإرجاء»(٤).

١١٨٣- (١٨٢٠) - سفيان، عن رجل، عن طاوس، قال: «يا أهل العراق وأنتم تزعمون أن الحجاج مؤمن؟» قال: وقال منصور، عن إبراهيم: «وكفا به عمى الذي يعمى عليه أمر الحجاج» وقال منصور: عن إبراهيم، وذكر الحجاج فقال: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[هود:١٨]»(٥).

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٤١و٧٣٣) والخلال في السنة (ح١٢٢٧) والآجري (ح٣٠١) وأبو نعيم (٣/ ٦٧) وإسناده حسن.

(٢) أخرجه ابن الأعرابي (ح٤١٥)، وإسناده جيّد.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦١٣و٧٠٧)، والخلال في السنة (ح١١٢٥) والآجري (ح٣٠١) وبن بطة في الإبانة (ح١٢٢٤) وإسناده حسن، جعفر الأحمر لا بأس به.

(٤) أخرجه ابن حبان في المجروحين والعقيلي في الضعفاء كلاهما في ترجمة ابن أبي رواد من طريق عمر، وهو صحيح.

(٥) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٧١) والخلال في السنة (ح١١٦٥) وابن عساكر (١٢/ ١٨٩) أمّا قول طاوس فإسناده فيه رجل مبهم ويشهد له ما بعده، وقول إبراهيم مسند صحيح.

١١٨٤- (١٨٢١) - أنا محمد بن علي بن عبد الله الأبياري، أنا عثمان بن محمد بن هارون، قال: نا أبو أمية، قال: نا قبيصة، قال: نا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: «عجبت لإخواننا من أهل العراق يقولون: الحجاج مؤمن»[١].

١١٨٥- (١٨٢٢) - وأنا محمد بن علي، أنا عثمان، قال: نا أبو أمية، قال: نا يحيى بن عبد الحميد، قال: نا أبو بكر بن عياش، قال: نا عاصم، سمعت أبا رزين، يقول: «إن كان الحجاج على هدى إني إذا لفي ضلال»[٢].

١١٨٦- (١٨٢٣) - أبو بكر بن عياش، عن الأجلح، قال: قلت للشعبي: إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن؟ قال: «صدقوا مؤمن بالجبت والطاغوت كافر بالله»[٣].

١١٨٧- (١٨٢٤) - جاج، قال: سمعت شريكاً، ذكر المرجئة فقال: «هم أخبث قوم، وحسبك الرافضة خبثا، ولكن المرجئة يكذبون الله»[٤].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح٩٥) وابن سعد (٦/ ٦٩) وابن عساكر (١٢/ ١٨٨) من طريق سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه، نحوه، وصحّح إسناده الشيخ الألباني رحمه الله.

(٢) رواه الإمام أحمد كما في العلل (١١٦٢) وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن عساكر (١٢/ ١٨٧) بنحوه.

(٤) رواه الإمام أحمد كما في العلل (٢٤٧٢)، و عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦١٤)، والخلال في السنة (١١٢٦) والآجري (ح٣٠١) وابن بطة في الإبانة(ح١٢٢٥) وهو صحيح.

١١٨٨- (١٨٢٥) - أحمد بن علي الآبار، قال: نا أبو غسان، يعني محمد بن عمرو قال: نا إبراهيم بن المغيرة وكان شيخا حجاجيا قال: «سألت سفيان الثوري: أصلي خلف من يقول: الإيمان قول بلا عمل؟ قال: لا، ولا كرامة»(١).

١١٨٩- (١٨٢٦) - أبو نعيم، قال: «مرت بنا جنازة مسعر بن كدام منذ خمسين سنة، ليس فيها سفيان، ولا شريك»(٢).

١١٩٠- (١٨٢٧) - أنا محمد، أنا دعلج، نا أحمد بن علي، قال: نا محمد بن المهلب السرخسي، قال: نا الحميدي، قال: نا معن بن عيسى: أن رجلا بالمدينة يقال له: أبو (الجويرية) يرى الإرجاء، فقال مالك بن أنس: لا تناكحوه»(٣).

١١٩١- (١٨٢٨) - أنا محمد بن عبد الله بن نعيم إجازة قال: نا محمد بن صالح بن هانئ، قال: نا أبو سعيد محمد بن شاذان قال: سمعت محمد بن أسلم، يقول: سمعت يزيد بن هارون، يقول: «من كان داعية إلى الإرجاء، فإن الصلاة خلفه تعاد»(٤).

---

(١) أخرجه أبو نعيم (٧/ ٢٧) وفي إسناده إبراهيم بن المغيرة لم أجد له ترجمة.

(٢) أخرجه أبو زرعة في تاريخه لكن لم يقل ليس فيها سفيان.

(٣) لم أجده عند غير المصنف وإسناده لا بأس به، وذكره المزي في التهذيب في ترجمة عبد الرحمن بن معاوية ابن الحويرث الأنصاري الزرقي أبي الحويرث.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

١١٩٢ - (١٨٢٩) - أنا محمد بن أحمد بن عمران، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: نا محمد بن يحيى النيسابوري، قال: نا محمد بن يوسف، قال: «دخلت على سفيان الثوري وفي حجره المصحف وهو يقلب الورق، فقال: ما أحد أبعد منه من المرجئة»[1].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

سياق ما نُقِل من مقابح مذاهب المرجئة

١١٩٣ - (١٨٣٠) - مؤمل، قال: نا سفيان، قال: سمعت عباد بن كثير، يقول: «استتيب أبو حنيفة مرتين، قال مرة: لو أن رجلا قال: أشهد أن لله بيتا إلا أني لا أدري أهو هذا أو بيت بخراسان كان عندي مؤمنا؟ ولو أن رجلا قال: أشهد أن محمدا رسول الله إلا أني لا أدري أهو الذي بالمدينة أو رجل كان بخراسان؟ كان عندي مؤمنا»[١].

١١٩٤ - (١٨٣١) - الحميدي، قال: نا حمزة بن الحارث، عن أبيه، قال: «سمعت رجلا سأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال: أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه أم لا؟ فقال: مؤمن حقا، وسأله رجل فقال: أشهد أن محمد بن عبد الله نبي لكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا؟ قال: مؤمن حقا» قال حنبل: قال الحميدي: «من قال هذا فقد كفر» وسمعت أحمد بن حنبل يقول: «من قال هذا فقد كفر»[٢].

---

(١) أخرجه بتمامه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٢٧٤) والخطيب (١٣/ ٣٧٤) وإسناده ضعيف، لضعف مؤمّل، وعباد متروك إن كان هو الثقفي لأنّ هناك عباد آخر وهو الرملي ولا يبلغ ضعفه حد الترك، وقد قال المعلمي في التنكيل (١/ ٤٤٦-٤٤٧) إنّه لم يتبين له أيهما الذي يروي عنه سفيان، وأظنّه أنا الثقفي المتروك لأنّ الرملي متأخر يروي عن سفيان، ومع هذا فرواية سفيان عنه توحي بقوة النقل، خاصة وقد روي عن سفيان من طرق متعددة أنّ ابا حنيفة استتيب مرتين دون تفصيل، انظر السنة لعبدالله بن أحمد (ح ٢٦٤-٢٩١).

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٢٧٥) والخطيب (١٣ / ٣٧١) وإسناده جيّد.

١١٩٥- (١٨٣٢) - أبو صالح الفراء محبوب بن موسى قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري، قال: قال أبو حنيفة: «إيمان أبي بكر وإيمان إبليس واحد، قال أبو بكر: يا رب، وقال إبليس: يا رب»[١].

- (١٨٣٣) - ذكر محمد بن الحسين قال: نا ابن أبي موسى الأنطاكي، قال: حدثني طاهر بن محمد بن الحسين التميمي، قال: حدثني علي بن النسائي، عن وكيع بن الجراح، قال: «اجتمع ابن أبي ليلى، والحسن بن صالح، وسفيان بن سعيد الثوري، وشريك بن عبد الله، فأرسلوا إلى أبي حنيفة فجاءهم، فقالوا: ما تقول فيمن نكح أمه، وقتل أباه، وشرب في قحفه الخمر؟ فقال: مؤمن، فقال ابن أبي ليلى: لا أقبل لك شهادة أبدا، وقال الحسن بن صالح: وجهي من وجهك حرام أن أنظر إليك أبدا، وقال شريك: لو كان لي من الأمر شيء لضربت عنقك، قال له الثوري: كلامك علي حرام أبدا»[٢].

١١٩٦- (١٨٣٥) - محمد بن هارون بن حميد، نا محمد بن (حبان) البلخي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: «من قال: إنه مؤمن فهو مرجئ»[٣].

١١٩٧- (١٨٣٦) - وأنا أحمد بن محمد بن حفص، قال: نا عبد الله بن حفص، قال: نا عبد الله بن عدي، قال: نا علي بن نصر، قال: نا أحمد بن محمد الرملي، عن يحيى بن عيسى، قال: قال

---

(١) أخرجه الخطيب (١٣/ ٣٧٧) وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الخطيب (١٣/ ٣٧٧) من طريق آخر عن طاهر بن محمد لكن لم يذكر علي بن النسائي، وإسناده لا بأس به.

(٣) أخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (ح ١٦) من طريق محمد بن أبان -وليس حبان- البلخي وهو ثقة فالإسناد صحيح.

الأوزاعي: «من آمن وعصى، إيمانه بإيمان إبليس أشبه منه بإيمان جبريل؛ لأن جبريل آمن وأطاع، وإبليس آمن وعصى»[1].

١١٩٨ - (١٨٣٨) - أنا محمد بن جعفر النحوي إجازة قال: نا أبو سعيد الأحمسي، قال: نا الحسين بن حميد، قال: نا عمران بن محمد الهروي، قال: نا هدبة بن عبد الوهاب، قال: سمعت سليمان بن حرب، يقول: «مر أبو حنيفة بسكران، فقال له: يا أبا حنيفة، يا مرجئ، فقال له أبو حنيفة: صدقت، الذنب مني، جئت سميتك مؤمنا مستكمل الإيمان»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، في إسناده الرملي وعلي بن نصر لم أجد فيهما قولاً.

(٢) الهروي لم أجد له ترجمة، والأحمسي لم أجد فيه قولاً، وسليمان بن حرب بالكاد أدرك زمن أبي حنيفة فإسناد ضعيف، ورواه الخطيب (١٧/ ٣٧٧) وابن عساكر (٥٩/ ٣٠٧) من طريق معبد بن جمعة الروياني حدثنا احمد بن هشام بن طويل قال سمعت القاسم بن عثمان قال: مر أبو حنيفة.. فذكره، أحمد بن هشام لم أعرفه، والقاسم بن عثمان لم يتبين من هو، وبعض من اسمه القاسم بن عثمان متكلم فيه، ومعبد بن جمعة يخالف في بعض حديثه، فالإسناد فيه ضعف، وانظر التنكيل للمعلمي (ص٦٠٤-٦٠٥) حيث قال تعليقا على إنكار الكوثري للقصة: «وقد جاء عن أبي حنيفة أشد من ذلك والحنفية - والأستاذ في آخرهم - يعترفون بأن أبا حنيفة يقول: إن الأيمان لا يزيد ولا ينقص فإذا أثبت لذلك السكران الأيمان فقد أثبت له أن إيمانه كإيمان جبريل وهم لا ينكرون هذا فأي وجه لإنكار الحكاية؟».

سياق ما روي متى حدث الإرجاء في الإسلام وفشا

١١٩٩ - (١٨٣٩) - أبو داود، قال: نا شعبة، قال: نا زبيد، قال: لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فحدثني عن النبي ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**» قال شعبة: وحدثني منصور، وسليمان، سمعا أبا وائل يحدث عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**» قال شعبة: فذكرت ذلك لحماد فكان يقول: يا شعبة، أنت منا إلا قطرة، قال: فقلت له: أتتهم زبيدا؟ أتتهم منصورا؟ أتتهم الأعمش بن سليمان؟ كلهم حدثني عن أبي وائل قال: لا، ولكني أتهم أبا وائل»[(١)].

١٢٠٠ - (١٨٤٠) - عبد الله بن ميمون أبو عبد الرحمن الرقي، قال: أنا أبو المليح، قال: وسئل، يعني ميمون بن مهران عن كلام المرجئة، فقال: «أنا أكبر من ذلك»[(٢)].

---

(١) أخرجه بتمامه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٦٤٥و٦٤٦) والخلال في السنة (ح ١٠٦٤)، وإسناده صحيح، وأخرج منه النسائي في الكبرى(ح ٣٥٧٤) قول شعبة لحماد ورده عليه وصحح إسناده الشيخ الألباني رحمه الله، وأمّا الحديث المرفوع فيأتي مسنداً برقم (١٢٣١).

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٤٠و٧٠٤) والخلال في السنة (ح١٢٢٦) وابن بطة في الإبانة (ح١٢٣٦) وإسناده ضعيف لضعف عبدالله بن ميمون، لكن رواه ابن بطة (ح١٢٦٧) من طريق آخر لا باس به عن أبي المليح، فالخبر صحيح إن شاء الله.

١٢٠١ - (١٨٤١) - أبو هلال، عن قتادة، قال: «إنما حدث هذا الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث»[1].

١٢٠٢ - (١٨٤٢) - أحمد بن علي، قال: نا محمد بن حميد، قال: نا جرير، قال: «وذكر الإرجاء عند الأعمش فقال: ما ترجو من رأي أنا أكبر منه» قال جرير: وكان المغيرة يقول: نا حماد قبل أن يصير مرجئا، وربما قال: حدثنا حماد من قبل أن يفسد»[2].

١٢٠٣ - (١٨٤٣) - محمد بن حميد، قال: نا جرير، عن مغيرة، قال: «لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة في الإرجاء فتهافت الناس فيه»[3].

١٢٠٤ - (١٨٤٤) - سلام بن أبي مطيع، قال: قال أيوب: «أنا أكبر من المرجئة، أول من تكلم في الإرجاء رجل يقال له الحسن بن محمد»[4].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦٤٤) والبغوي في مسند ابن الجعد (ح ١٠٥٦) وابن الأعرابي (ح٧١٤) وابن بطة في الإبانة (ح١٢٣٥) من طرق عن أبي هلال محمد بن سليم الراسبي، وفيه ضعف يسير فالأثر لا بأس به.

(٢) قول الأعمش أخرجه أبو نعيم (٥/ ٤٨) من طريق أحمد بن علي الأبار، ومحمد بن حميد ضعيف، وأما قول المغيرة فأخرجه العقيلي في الضعفاء من طرق في ترجمة حماد وهو حماد بن أبي سليمان الفقيه.

(٣) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح ٥٦) وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد وهو الرازي.

(٤) أخرجه ابن بطة في الإبانة (ح١٢٦٦) وابن عساكر (١٣/ ٣٧٩-٣٨٠) من طرق عن سلام، وإسناده صحيح.

١٢٠٥ - (١٨٤٥) - أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، قال: نا أحمد بن خيثمة، قال: أنا مصعب بن عبد الله: «قال: (الحسين) بن محمد بن علي أمه جمال بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي: فالحسن أول من تكلم في الإرجاء»[(١)].

١٢٠٦ - (١٨٤٦) - أنا عبيد الله بن أحمد، نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا الفضل بن (سهيل)، قال: نا أبو نعيم، قال: نا مسعر، قال: «رأيت مسلماً البطين يهجو المرجئة فقلت له: سبحان الله»[(٢)].

١٢٠٧ - (١٨٤٧) - عبد الله بن نمير، قال: سمعت سفيان، وذكر المرجئة فقال: «رأي محدث أدركت الناس على غيره»[(٣)].

١٢٠٨ - (١٨٤٨) - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: نا مؤمل بن إسماعيل، عن الحسن بن وهب الجمحي، قال: «قدم علينا عبد العزيز بن أبي رواد وهو شاب يومئذ ابن نيف وعشرين سنة، فمكث فينا أربعين أو خمسين سنة لا يعرف بشيء من الإرجاء حتى نشأ ابنه عبد المجيد فأدخله في الإرجاء، فكان أشأم مولود ولد في الإسلام على أبيه»[(٤)].

---

(١) إسناده جيد، وما بين القوسين خطأ بل هو الحسن بن محمد، انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٦/ ٣١٦) وقد ذكر فيها قول مصعب.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح، الفضل هو ابن سهل – وليس سهيل – الأعرج وهو ثقة من شيوخ البخاري ومسلم.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٦١٠و٧١٠)، والخلال في السنة (ح١١٨٩) والآجري (ح٣٠١) وابن بطة في الإبانة (ح١٢٦٥) وإسناده لا بأس به.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف فيه مؤمل بن إسماعيل.

١٢٠٩ - (١٨٤٩) - مؤمل، يعني ابن إسماعيل قال: نا محمد بن علي، قال: سمعت مالك بن أنس، وذكر عنده عبد المجيد فقال: «ذاك الذي أدخل أباه في الإرجاء»[١].

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف كالذي قبله.

سياق ما روى من رجع عن الإرجاء، وأنشد فيهم الشعر، وعاب عليهم آراءهم، ومدح أهل السنة

١٢١٠- (١٨٥٠) - الأصمعي، قال: نا أبو نوفل الهذلي، عن أبيه، قال: «كان عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من آدب أهل المدينة وأفقههم، وكان مرجئا ثم رجع فأنشد يقول:

لأول ما نفارق غير شك　　　نفارق ما يقول المرجئونا
وقالوا: مؤمن من أهل جور　　　وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا مؤمن دمه حلال　　　وقد حرمت دماء المؤمنينا [1]

(١)

١٢١١- (١٨٥١) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: أنا محمد بن خلف المقرئ، قال: نا أبو يحيى الحماني، قال: نا مسعر، قال: قال أبو طلق:

وما الدهر إلا ليله ونهاره　　　وما الناس إلا مؤمن أو مكذب
فإن تك إلا مؤمنا أو مكذبا　　　فأنت إذا يا أحمق الناس تذهب [2]

(٢)

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٤٧/ ٦٥) وإسناده ضعيف، والد أبي نوفل سالم بن سلمة مجهول كما قال الذهبي في الميزان، ورواه ابن عساكر كذلك (٤٧/ ٦٨) بسند آخر فيه مبهم، والخبر ذكره المزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٥٧).

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به، أبو طلق هو عدي بن حنظلة بن نعيم، والأبيات نسبها السخاوي في الضوء اللامع إلى محمد بن يوسف بن بهادر ناصر الدين أبو عبد الله الإياسي الغزي الحنفي.

- (١٨٥٢) - ذكر محمد بن الحسن قال: نا علي بن الحسين الرازي، بنيسابور، قال: سمعت سليم بن منصور بن عامر، ينشد:

أيها القائل إني مؤمن إنما الإيمان قول وعمل
إنما الإرجاء دين محدث سنه جهم بن صفوان انتحل
إن دين الله دين قيم فيه صوم وصلاة تعتمل
وزكاة وجهاد لامرئ حارب الدين اعتداء وقتل
ليس بالمستكمل الإيمان من إن رئي صلى وإلا لم يصل
أو أتى يوما على قاذورة ترك الغسل مجونا أو كسل
اسم هذا مؤمن الإقرار لا مؤمن حقا وحقا لم يقل
لست بالمرجئ ولا الحربي لا ولا أرى برأي معتزل
إن رأيي رأي سفيان وما كان سفيان على رأي فضل (١)

١٢١٢ - (١٨٥٣) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، قال: نا زكريا بن يحيى، قال: نا الأصمعي، وسليمان بن حرب، قال: سمعنا حماد بن زيد، قال: «قيل لأعرابي: أمؤمنٌ أنت؟ قال: فجعل يقول: أزكي نفسي، قال سليمان: كان حماد يعجبه قوله»(٢).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده جيد.

سياق ما روي من رؤية النبي ﷺ في النوم، وما حفظ من قوله في المرجئة

١٢١٣ - (١٣٨١ و١٨٥٥) - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا وهب بن إبراهيم نا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب، قال: نا (مسلم) بن مخلد الطائفي، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ﷺ: ما تقول في القدرية؟ قال: «مجوس» قلت: فما تقول في الرافضة؟ قال: «هم شر من القدرية أو القدرية شر منهم» قلت: يا رسول الله، ما تقول في المرجئة؟ قال: «هم دونهم، وهم مخالفون للسنة»، قلت: يا رسول الله، ما تقول في الشكاك؟ قال: «لقد خاب وخسر من شك في»، قلت: يا رسول الله، إنهم لا يشكون فيك، ولكن لا يدرون ما هم عند الله، قال: «سبحان الله، وهل يدري أحد ما هو عند الله؟». قال الحسن: أتاه سفيان بن عيينة، ويحيى بن سليمان فسألاه عن هذه الرؤيا، فلما بلغ قلت: يا رسول الله، ما تقول في الشكاك؟ قال: ألا قلت: «قوم مشفقة»[(١)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، مسلم بن مخلد في تهذيب المزي (سلم بن مجالد) وفي الجرح والتعديل (سلم بن مخلد) كما في موضع عند المصنف،وعلى كل حال لم أجد له ترجمة، والحسن بن يوسف ضعيف.

سياق ما ورد من الآيات في كتاب الله تعالى في أن اسم الإيمان اسم مدح، وأن المؤمنين في الجنة

قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة:١٨]، وقال الله عز وجل: ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ [العنكبوت:١١]، وقال: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [التوبة:٦٧]، فكيف يكون مؤمناً فاسقاً منافقاً، وقال تبارك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم:٨] ومن يكون مؤمنا حقا على قول المرجئة من أي شيء يتوب، ولا شك أن التوبة تكون من المحظورات والمناهي.

وروي عن النبي ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن**»(١)، فدلت هذه الآيات، والأخبار كلها على أن المؤمن اسم مدح يستحق المدح على أفعاله، والفاسق اسم ذم يستحق الذم على أفعاله.

صحة هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال:٢-٤].

وقال: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة:٧٢]، وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [المائدة:٦٥]،

---

(١) سيورده المصنف مسنداً بعد قليل.

وقال تعالى في صفة المنافقين: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ هِىَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ [التوبة:٦٨].

وقال النبي ﷺ: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**»[١]، وروي عنه «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**»[٢].

وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «الكذب يجانب الإيمان»[٣]، وروي عن ابن عباس وأبي الدرداء، وأبي هريرة وعقبة بن عامر الجهني.

ومن التابعين عن الحسن، وعطاء، وأبي جعفر محمد بن علي بن حسين، والزهري. ومن الفقهاء: الأوزاعي، وأحمد وإسحاق والذين تقدم ذكرهم فيما قبل.

١٢١٤ - (١٨٥٦-١٨٦٣) - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب أحد الخمر (في رواية: المخدّر) حين يشربها وهو مؤمن، والذي نفس محمد بيده لا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم (في رواية: أعينهم) حين ينتهبها وهو مؤمن، ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن، فإياكم وإياكم، والتوبة معروضة بعد**»[٤].

---

(١) يأتي مسندا برقم (١٢٣١).

(٢) يأتي مسندا برقم (١٢٢٧).

(٣) يأتي مسندا برقم (١٢٢٢).

(٤) عامة الحديث أخرجه البخاري في المظالم (ح٢٤٧٥) وفي الأشربة (ح٥٥٧٨) وفي الحدود (ح٦٧٧٢و٦٨١٠) ومسلم في الإيمان (ح٥٧)، ولفظة «**المخدر**» لم أجدها في شيء من روايات الحديث وإنّما جاء بلفظ: «**الحدود**» كما عند عبدالرزاق وغيره،والله أعلم.

- (١٨٦١-١٨٣) زاد في رواية: «**فإن فعل شيئا برئ الإيمان من قلبه (في رواية: نزع منه الإيمان فلا يعود إليه حتى يتوب)، فإذا تاب تاب الله عليه**»[١].

- (١٨٦٥) في رواية: «**إن الإيمان كالسربال، فإذا وقع شيء من هذه الخلال خلع كما يخلع السربال**»[٢].

١٢١٥- (١٨٦٤) - سعيد بن أبي سعيد المقبري، حدثه أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان وكان عليه ظله، فإذا أقلع رجع إليه الإيمان**»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٦) وأبو يعلى في المسند (ح٦٣٣٣و٦٤١٢)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ح٤٨٩) والخلال في السنة (ح١٢٥٧)، عن قتادة عن الحسن وعطاء عن أبي هريرة-رضي الله عنه - مرفوعاً، والحديث من طريق عطاء موصولاً معروف ساق إسناده مسلم، والحسن رحمه الله لم يسمع من أبي هريرة باتفاق، فكأنّ قتادة دمج الروايات المرسلة بالموصولة على عادة بعض المحدثين، فالصحيح أنّ الحديث مرسل من طريق الحسن، لكنّه يصح بمتابعاته وشواهده الكثيرة، انظر كلام الشيخ الألباني - رحمه الله -في السلسلة الصحيحة (ح٣٠٠٠).

(٢) أخرجها أبو نعيم (٣/ ٣٢٢) من طريق موسى بن إسماعيل عن شبيب بن عجلان عن عبد العزيز بن أبي مقاتل، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:«لم يذكره بهذه الزيادة إلا قتادة وعبدالعزيز» ولم أجدها عن قتادة، وشبيب بن عجلان لم يوثقه غير ابن حبان، أمّا عبدالعزيز أبو مقاتل أو ابن مقاتل أو ابن أبي مقاتل فلم أجد له ترجمة.

(٣) أخرجه أبو داود (ح٤٦٩٠)، قال الحاكم:« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين«ووافقه الذهبي وقال الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (ح٥٠٩):« هو كما قالا إلا في نافع فإنما أخرج له البخاري تعليقا، فهو على شرط مسلم وحده».

وفي الباب عن ابن أبي أوفى[(١)] وعائشة[(٢)].

* **قول ابن عباس:**

١٢١٦ - (١٨٦٦) - مجاهد، عن ابن عباس، أنه قال لغلمانه: «ومن أراد منكم الباءة زوجناه، لا يزني منكم زان إلا نزع منه الإيمان، فإن شاء أن يرده عليه رده، وإن شاء أن يمنعه منعه»[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٢-٣٥٣)، وغيره من طرق عن مُدرِك بن عمارةَ بن عقبةَ بن أبي مُعيط، وهو من ثقات التَّابعين، قال الهيثميُّ في المجمَع: «رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والبزَّار، وفيه مُدرك بن عمارة، ذكره ابن حبَّان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح»، وحسَّن إسنادَه الشيخُ الألبانيُّ - كما في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبة (ح٤٠ و٤١) -، لكن به علَّة، فمُدرك بن عمارة لم يسمع عبدَ الله بن أبي أوفى، قال ابنُ معين عن هذا الحديث: «هو مرسل، ولم يدركْ عبدَ الله بن أبي أوفى»، وقد تبينت الواسطة، حيث رواه المروزيُّ في تعظيم قدْر الصلاة (ح٥٥١)، وابن صاعد في مسنَد ابن أبي أوفى (ح١٥) من طريقين عن حُرَيث بن أبي مَطَر، عن مدرك بن عمارة، عن رياح بن الحارث قال: سمعتُ عبدَ الله بن أبي أوفى يقول... وذكره، لكنَّ حُرَيثَ بن أبي مطر ضعيفٌ، فلا يُعتمَد بيانُه، ورواه الحارث في مسنده - بغية الباحث - (ح٣٢)، والطبري في تهذيب الآثار (ح١٩٢٠)، والمرْوَزيُّ (ح٥٥٠ و٥٥٢ و٥٥٣)، من طرق عن شُعبةَ عن الحكم بن عُتيبة عمَّن حدَّثه عن ابن أبي أوفى، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لجهالة الواسطة بين الحكَم وبين ابن أبي أوفى، فالحديث فيه انقطاع، ولا يثبت بسندٍ صحيح، لكن له شواهدُ متعددة.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٠٩٠٦) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٥٤٨)، ورواه أحمد (٦/ ١٣٩) وغيره من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح٧٢ و٩٤) وعبدالرزاق (ح١٣٦٨٧)، والخلال في السنة (ح١٢٦٠ و١٢٦٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٥٥٦-٥٥٨)، والآجري (ح٢٢٦-٢٢٨)، والبيهقي في الشعب (ح٤٩٨٣)، من طرق عن مجاهد، وعلّقه البخاري بصيغة الجزم في أوّل كتاب الحدود.

١٢١٧ - (١٨٦٧) - أنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: أنا أبو عتبة، قال: نا بقية، قال: نا سعيد بن بشير، عن مورق العجلي، عن ابن عباس، قال: «الحياء والإيمان، يعني في قرن واحد فإذا انتزع أحدهما من العبد اتبعه الآخر»[١].

* قول أبي هريرة:

١٢١٨ - (١٨٦٨) - يحيى بن سعيد، عن حبيب بن الشهيد، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: «لا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن»، قال عطاء: «يتنحى عنه الإيمان»[٢].

١٢١٩ - (١٨٦٩) - سويد بن سعيد، قال: نا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن المقرئ، عن أبي هريرة أنه قال: «إذا أتى الرجل امرأة حراماً فارقه الإيمان هكذا» ووضع إحدى يديه على الأخرى، ووصفها سويد بيديه، ثم فرق بينهما قليلا ثم قال: «يفارقه الإيمان هكذا فإذا رجع راجعه الإيمان» ورد إحداهما على الأخرى[٣].

---

(١) إسناده ضعيف لحال سعيد بن بشير، لكن أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح ٨٨٥) من طريق عبدالله بن الوليد المزني عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وإسناده صحيح، بكير بن شهاب هو الكوفي.

(٢) في إيناد المصنف سقط لا أدري أهو طباعي أم من النسخة، والأثر أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٧٥٤) من طريق حبيب عن عطاء قال سمعت ابا هريرة به، وهو صحيح.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٧٣٠) وإسناده ضعيف لضعف سويد ورشدين بن سعد.

١٢٢٠ - (١٨٧٠) - يزيد بن هارون، قال: أنا العوام، قال: حدثني علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: «الإيمان نزه فمن زنا فارقه الإيمان، فإن لام نفسه ورجع راجعه الإيمان»[١].

* أبو الدرداء:

١٢٢١ - (١٨٧١) - سويد بن سعيد، قال: نا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء، قال: «ما الإيمان إلا كقميص أحدكم يخلعه مرة، ويلبسه أخرى، والله ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه فوجد فقده»[٢].

* أبو بكر الصديق:

١٢٢٢ - (١٨٧٢و١٨٧٣) - قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر الصديق، يقول: «إياكم والكذب، فإن الكذب مجانب الإيمان»[٣].

١٢٢٣ - (١٨٧٤) - يحيى بن سعيد، عن (ابن عون)، قال: قال الحسن: «يجانبه الإيمان ما دام كذلك، فإذا رجع راجعه الإيمان»[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ح١٦٥)، وعبد الله بن أحمد في السُّنَّة (ح٧٥٣)، (ح٨٦٥و٩٧٧و٩٧٨)، والخلَّال في السُّنَّة (ح١٢٥٩)، والآجري (ح٢٢٩)، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٢٩) وإسناده ضعيف لضعف سويد ورشدين بن سعد.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٢٥٩٩٤) ووكيع في الزهد (ح ٣٩٢) وابن المبارك كذلك (ح ٧٣٦) وابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٤٧٥) من طرق عن قيس وهو صحيح.

(٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٥٦)، والخلال في السنة (ح١٢٦٨) والآجري (ح٢٣٢)، من طريق يحيى بن سعيد عن عوف الأعرابي - وليس ابن عون - وإسناده صحيح.

١٢٢٤- (١٨٧٥) - أنا الحسن بن عثمان، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: نا عبيد البزاز، قال: نا سعيد بن عويم، قال: نا يحيى بن أيوب، قال: بلغه عن الحسن، قال: «الحسد يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل»(١).

١٢٢٥- (١٨٧٦و١٨٧٧) - وهب بن جرير، قال: نا أبي قال: سمعت الفضيل بن يسار، قال: سئل أبو جعفر محمد بن علي عن قول النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن»، فقال: هذا الإسلام، ودور دائرة عظيمة، ثم دور دائرة في جوفها أصغر منها، ثم قال: «هذا الإيمان مقصور في الإسلام، فإذا هو زنا أو سرق خرج من الإيمان، فإذا تاب رجع إلى الإيمان، ولا يخرجه من الإسلام إلا الكفر بالله»(٢).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لانقطاعه.

(٢) رواه إسحاق بن راهويه كما في مسنده (ح٤١٨)، والخلال في السنة (ح١٠٨٣) وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٧٢٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٥٦٣)، والآجري (ح٢٢٤و٢٢٥)، والبزّار في مسنده (ح١١٧كشف)، من طرق عن جرير عن فضيل،قال الهيثمي في المجمع: «رواه البزار وفيه الفضيل بن يسار ضعفه العقيلي»وقال عنه المروزي: كان رافضيا كذابا، مع أنّ البخاري وابن أبي حاتم ذكراه ولم يذكرا فيه شيئا.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، وعلامة المنافق

فمعنى قوله والله أعلم أنّ المسلم إذا سب المسلم وقذفه فقد كذب، والكذاب فاسق، فيزول عنه اسم الإيمان، وباستحلاله قتاله يصير كافراً، وروي عن ابن مسعود معناه.

١٢٢٦ - (١٨٧٨) - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، فمن كانت فيه خصلة من ذلك كان فيه خصلة حتى يدعها**»[1].

١٢٢٧ - (١٨٧٩) - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**من علامات المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا وعد أخلف**»[2].

١٢٢٨ - (١٨٨٠) - محمد المحرم، قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم، من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**»، قال: فقلت: يا أبا سعيد، والله لئن كان لرجل علي دين فلقيني فتقاضاني، فخفت أن يحبسني ويهلك عيالي، فوعدته أن أقضيه إذا رأيت الهلال، فلم أفعل، أمنافق أنا؟ فقال: حدثته ووعدته فأخلفته، ثم قال: إن عبد الله بن عمرو حدث أن أباه لما حضر الموت قال: «إني كنت وعدت

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣٤)، ومسلم (ح ٥٨).

(٢) أخرجه البخاري (ح٣٣) ومسلم (ح٥٩).

فلاناً أن أزوجه فزوّجوه؛ لا ألقى الله عز وجل بثلث النفاق»[١]، فقلت: يا أبا سعيد، ويكون ثلث الرجل منافقاً، وثلثه مسلماً؟ قال: هكذا جاء الحديث، قال: فحججت فلقيت عطاء، فذكرت له هذا الحديث، وما قال لي الحسن وما قلت له، قال عطاء: «أعجزت أن تقول: أخبرني عن إخوة يوسف ألم يعدوا أباهم فأخلفوا، وائتمنهم فخانوا، وحدّثوه فكذبوا، أمنافقين كانوا؟ أفلم يكونوا أنبياء[٢]، أبوهم نبيّ وجدهم نبيّ؟ قال: قلت: يا أبا محمد، حدثني بأصل هذا الحديث وأصل النفاق، قال: حدثني جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: إنما هذا الحديث في المنافقين خاصة، الذين حدثوا النبي ﷺ فكذبوه، وائتمنهم على سره فخانوه، ووعدوه أن يخرجوا معه في الغزو فأخلفوه، فقال: وأتى جبريل النبي ﷺ فأخبره أن أبا سفيان قد توجه وهو في مكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا، قال: فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان أنّ محمداً يريدكم فخذوا حذركم، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ﴾[الأنفال:٢٧]، ونزل في المنافقين: ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ﴾[التوبة:٧٥] إلى قوله: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ﴾[التوبة:٧٧] إلى آخر الآية، فإذا أتيت الحسن فأخبره بالذي قلته لك وبأصل هذا، قال: فرجعت إلى الحسن فأخبرته بما قلت لفظاً وبما قال لي، قال: فأخذ الحسن بيدي فأشالها ثم قال: يا أهل العراق، أعجزتم أن تكونوا مثل هذا، سمع مني حديثاً فلم يقبله حتى استنبط أصله، صدق عطاء، هكذا الحديث وهو في المنافقين»[٣].

---

(١) لم أجده من غير هذا الطريق فهو ضعيف.

(٢) الصحيح أنّ إخوة يوسف ليسوا أنبياء ولم يثبت ذلك في خبر صحيح.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل والعقيلي في الضعفاء كلاهما في ترجمة محمد المحرم، قال ابن معين: ليس بشيء، وقيل إنّه هو محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو كذاب، فالخبر لا يصحّ، والمرفوع منه ثبت من طرق أخرى كما في الذي قبله.

١٢٢٩ - (١٨٨١ و ١٨٨٢) - إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبي النعمان، عن أبي وقاص، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس الخلف أن يعد الرجل وفي نيته أن يفي فلا يفي، ولكن أن يعد الرجل وفي نيته أن لا يفي فلا يفي** (في رواية: **إذا وعد الرجل أخاه وفي نيته أن لا يخلفه، فلم يجئ للميعاد فلا إثم عليه**)»[(١)].

١٢٣٠ - (١٨٨٣ -١٨٨٨ و ١٨٩١) - عن زبيد قال: قلت لأبي وائل وذكرت المرجئة، فقال: سمعت ابن مسعود يحدث عن النبي ﷺ قال: «**سباب المسلم(في رواية: المؤمن) فسوق، وقتاله كفر**»، قال زبيد: «قلت لأبي وائل: أترويه عن رسول الله ﷺ؟ (في رواية: أنت سمعت هذا من عبد الله يحدث عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم»[(٢)].

١٢٣١ - (١٨٨٩ و ١٨٩٠) - عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، سمع النبي ﷺ يقول: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**»[(٣)].

---

(١) أخرجه أبوداود (ح٤٩٩٥) والترمذي (ح٢٦٣٣) وقال: «هذا حديث غريب وليس إسناده بالقوي علي ابن عبد الأعلى ثقة ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص وهما مجهولان»،فهو ضعيف، وانظر الضعيفة للألباني (ح١٤٤٧).

(٢) أخرجه المصنف من طريقين أحدهما طريق أبي وائل عن ابن مسعود أخرجه البخاري (ح٤٨) ومسلم (ح ٦٤)، والأخرى طريق أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود أخرجه البزار في المسند (ح ١٧٩٦) وابن عساكر (٣٥/ ٣٨٤) مرفوعاً، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح ٧٨٥) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح ١٠٩٦) موقوفاً، وقال الدارقطني في العلل (س ٩٢٩): «رفعه صحيح».

(٣) أخرجه أحمد (١/ ١٧٨) والنّسائي (ح٣٥٥٣) وابن ماجه (ح٣٩٤١) من طريق أبي إسحاق عن محمد ابن سعد وعمر سعد عن سعد - رضي الله عنه -، وصحّحه الألباني في الأدب المفرد (٣٣٢/ ٤٢٩).

وفي الباب عن عقبة بن عامر، وعبد الله بن مغفل، عن النبي ﷺ[1].

١٢٣٢ - (١٨٩٢-١٨٩٥) - ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال (في رواية: إذا قال أحدكم) (في رواية: إذا قال الرجل) لأخيه يا كافر فقد باء به (في رواية: فقد وجب الكفر على) أحدهما، فإن كان كما قال، وإلا رجعت عليه**»[2].

١٢٣٣ - (١٨٩٦) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال الرجل لأخيه يا كافر، فقد باء به أحدهما**»[3].

---

(١) أما حديث عقبة فلم أقف عليه، وأمّا حديث ابن مغفل فأخرجه الطبراني في الأوسط (ح ٧٣٤) من طريق كثير بن يحيى صاحب البصري قال حدثنا ميمون بن زيد قال حدثنا صالح صاحب القلانس عن الحسن قال حدثني عبد الله بن مغفل مرفوعاً، قال الهيثمي: «فيه كثير بن يحيى وهو ضعيف» وصالح صاحب القلانس مجهول، ورواه أبو يعلى في مسنده كما في الإتحاف للبوصيري(٥٣٤٢) وابن بطة في الإبانة (ح ٩٩٠) والعقيلي في الضعفاء في ترجمة مرزوق بن ميمون الناجي من طريقه، عن حميد، عن الحسن عن ابن مغفل، قال البوصيري في الإتحاف: «هذا إسناد فيه مقال؟ مرزوق بن ميمون، قال في الميزان: لا يدرى من هو» لكن البخاري نقل عن خليفة أنّه أثنى عليه خيراً، ومع هذا فقد أعلّه ابو حاتم وقال: «هذا خطأ، إنّما هو الحسن، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود موقوف، فلم يضبط عندي، فلعلّه قاله عن عبد الله ابن مسعود، فظنّ أنّه يقول عن عبد الله بن مغفّل».

(٢) أخرجه البخاري (ح٦١٠٤) ومسلم (ح٦٠) وليس فيهما: «وجب الكفر على أحدهما» وقد وردت في بعض الروايات خارج الصحيحين.

(٣) أخرجه البخاري (ح ٦١٠٣).

١٢٣٤ - (١٨٩٧) - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ادعى إلى غير أبيه فليس منا، ومن ادعى ما ليس له فليس منا، ومن رمى رجلا بالكفر، أو رماه بالفسق لم يكن صاحبه كذلك ردت عليه»**[١].

١٢٣٥ - (١٨٩٨) - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من غشّنا فليس منّا ومن حمل علينا السّلاح فليس منّا»**[٢].

١٢٣٦ - (١٨٩٩) - إسماعيل عن قيس عن عبد الله بن مسعود قال: «إذا قال الرجل لصاحبه: أنت عدوي فقد برئ أحدهما من الإسلام»، قال: فأخبرني أبو جحيفة أن عبد الله قال: «إلا إن تاب»[٣].

١٢٣٧ - (١٩٠٠) - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله، قال: «من أتى كاهنا، أو عرافا، أو ساحرا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ»[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣٥٠٨و٦٠٤٥) ومسلم (ح٦١).

(٢) أخرجه مسلم (ح ١٠١).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ح٤٢١) والخلال في السنة (ح ١٢٨٤ و ١٤٧٨) والبغوي في مسند ابن الجعد (ح ٧٨) وابن الأعرابي (ح ١٤٢٥) وابن بطة في الإبانة (ح ٩٩٩) من طرق عن ابن مسعود وصححه الشيخ الألباني في صحيح الأدب (ح ٣٢٤).

(٤) أخرجه أبو داود الطيالسي (ح٣٨١) والطبراني في الكبير (ح ١٠٠٠٥) وفي الأوسط (ح ١٤٥٣) والخلال في السنة (ح ١٤٠٧و ١٤٨٤) وابو يعلى في المسند (ح ٥٤٠٨)وغيرهم من طرق عن عبدالله موقوفاً، ورفعه بعض الرواة، وصحّح الدارقطني في العلل (س ٩٢٢) وقفه.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في الذنوب التي عدهن في الكبائر

مثل: الشرك بالله، والقتل والزنا، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وأكل الربا، والسحر، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات، وشهادة الزور، والسرقة، واستحلال البيت الحرام، وانقلاب إلى الأعراب.

سئل ابن عباس عن الكبائر، أسبعة هي؟ قال:«هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة»، وعن ابن عباس: «الإضرار في الوصية من الكبائر» وعن ابن مسعود:«القنوط من روح الله، والأمن من مكر الله، والكذب»، وعن عبد الله بن عمرو: «شرب الخمر من الكبائر»[1].

١٢٣٨ - (١٩٠١و١٩٠٢) - عن عبد الله، قال: قلت: يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «**أن تجعل لله نداً وهو خلقك**» قال: ثم ماذا؟ قال: «**ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك**» قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «**أن تزاني حليلة جارك**»[2].

١٢٣٩ - (١٩٠٣) - عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: «**الإشراك بالله**» قال: ثم ماذا؟ قال: «عقوق الوالدين» قال: ثم ماذا؟ قال:

---

(١) تأتي هذه الآثار مسندة قريباً.

(٢) أخرجه البخاري(ح٤٤٧٧)، ومسلم (ح٨٦).

«**ثم يمين الغموس**» قال: قلت لعامر وما يمين الغموس؟ قال: «الرجل يقتطع مال امرئ مسلم بيمين وهو كاذب»[(١)].

١٢٤٠- (١٩٠٤) - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» **قال: وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»**[(٢)].

١٢٤١- (١٩٠٥و١٩٠٦) -، عن أنس، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر فقال: «**الشرك بالله والعقوق وشهادة الزور**»، أو قال: «**قول الزور**»[(٣)].

١٢٤٢- (١٩٠٧) - عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟**» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «**الإشراك بالله، وعقوق الوالدين**»، قال: وجلس وكان متكئا قال: «**وشهادة الزور**» أو قال: «**وقول الزور**» يقولها حتى قلنا: ليته سكت[(٤)].

١٢٤٣- (١٩٠٨و١٩٠٩) -، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه**» قيل: وكيف يسب الرجل والديه؟ قال: «**يساب الرجل فيسب أباه ويسب أمه**»[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٦٩٢٠).

(٢) أخرجه البخاري(ح٢٧٦٦)، ومسلم (ح٨٩).

(٣) أخرجه البخاري(ح٢٦٥٣)، ومسلم (ح٨٨).

(٤) أخرجه البخاري(ح٢٦٥٤)، ومسلم (ح٨٧).

(٥) أخرجه البخاري(ح٥٩٧٣)، ومسلم (ح٩٠).

١٢٤٤- (١٩١٠و١٩١١) - منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «**ألا إنما هن أربع: لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا**»[(١)].

١٢٤٥- (١٩١٢) - أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**الكبائر سبع: أولهن الشرك بالله، وقتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بدارا أن يكبروا، وفرار يوم الزحف، ورمي المحصنات، وانقلاب إلى الأعراب**»[(٢)].

١٢٣٤٦- (١٩١٣) - حرب بن شداد، قال: نا يحيى بن أبي كثير، عن عبيد بن عمير، قال: حدثني أبي قال: كنت مع النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعته يقول: «**ألا إن أولياء الله المصلون، (وإن من يقضي الصلاة المكتوبة، كله حق عليه)، ويؤدي الزكاة المفروضة احتساباً، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر**»، فقال له رجل: يا رسول الله وما الكبائر؟ قال: «**سبع، أعظمهن**

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٩) والنسائي في الكبرى (ح١١٣٠٩) من طرق عن منصور، وصحح إسناده الشيخ الأرناؤوط في تحقيق المسند.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ﴾ [النساء:٣١] وحسّنه لغيره الشيخ الألباني في صحيح الترغيب (ح١٨٤٨)، و رواه البخاري في الأدب المفرد (ح٤٧٨) من طريق آخر عن أبي عوانة موقوفا على أبي هريرة وصحّح إسناده الشيخ الألباني في صحيح الأدب (ح٤٥١) وقال إنّه في حكم المرفوع.

الإشراك بالله، وقتل نفس المؤمن، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام، من لقي الله وهو بريء منهن كان في جنة مصاريعها من ذهب»[١].

١٢٤٧- (١٩١٤) - الربيع بن صبيح، عن الحسن، قال: **«ليس الفرار من الزحف من الكبائر، إنما كان ذاك يوم بدر»**[٢].

* قول علي:

١٢٤٨- (١٩١٥) - ابن جريج قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال: من الكبائر ترك الهجرة، فقال عمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن عمرو بن عثمان: ما سمعنا ذاك، فسكت أبو سلمة، فقال رجل: حين قام، ما كنت تسكت؟ فقال: إن علي بن أبي طالب كان يقول: «رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر»[٣].

---

(١) العبارة بين القوسين مضطربة، وفي المصادر الأخرى: «ألا إن أولياء الله المصلون من يقيم الصلوات الخمس التي كتبت عليه» والحديث أخرجه أبوداود (ح٢٨٧٥) والنسائي في الكبرى (ح٣٤٧٤) مختصراً ورواه بتمامه الطبراني في الكبير (ح١٠١) والحاكم (١/ ٥٩) وغيرهما من طريق يحيى بن أبي كثير عن عبدالحميد بن سنان عن عبيد به، وبعضهم يسقط عبدالحميد وبعضهم يقول عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده نحوه، وفي إسناده عبدالحميد بن سنان قال عنه البخاري: «فيه نظر»، ومع ذلك حسّنه الألباني وصححه الحاكم لكن قال الذهبي: «عمير بن قتادة صحابي ولم يحتجّا بعبدالحميد، قلت: لجهالته، ووثقه ابن حبان» وكذلك قال ابن كثير في تفسير: «قلت: وهو حجازي لا يعرف إلا بهذا الحديث، وقد ذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات، وقال البخاري: في حديثه نظر».

(٢) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص١٥٢) من طريق آخر عن الربيع، وفيه ضعف لحال الربيع.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح٧٢١) من طريق ابن جريج وقد صرح بالسماع فهو صحيح.

* قول ابن عباس:

١٢٤٩- (١٩١٦) - محمد بن سيرين، عن ابن عباس، قال: «كل ما نهاك الله عنه فهو كبيرة»(١).

١٢٥٠- (١٩١٧-١٩١٩) - عن ابن عباس أنّه كان يقول إذا قيل له (في رواية: سئل ابن عباس عن): الكبائر أسبعة هي؟ قال: «هي إلى سبعين (في رواية: السبع مائة) أقرب منها إلى سبعة، إلا إنه لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع إصرار»(٢).

---

(١) أخرجه الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ﴾ [النساء:٣١] وأبو يعلى في المسند كما في الإتحاف للبوصيري (ح٢٩٢) من طرق عن ابن سيرين وإسناده صحيح، وأخشى أن يكون به علّة، فقد روى الطبري من طريق أيوب عن ابن سيرين أنّه قال: «نبئت أن ابن عباس كان يقول»، وهذا يعني أنّه لم يسمعه منه، ورواه الطبراني في الكبير (ح٢٩٣) من طريق الحسن عنه، قال الهيثمي:«رجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وعنعنه»، ورواه الطبري كذلك من طريق أبي نعيم عن عبدالله بن معدان عن أبي الوليد عن ابن عباس، وأبو الوليد لم أعرفه، والرواية التالية تقوي أنّ ابن عبّاس كان يتوسّع في معنى الكبيرة.

(٢) أخرجه عبدالرزاق (ح١٩٧٠٢) والطبري وابن أبي حاتم في التفسير من طرق متعددة عن ابن عباس بلفظ السبعين، ورواه المصنف والطبري كذلك من طريق شبل، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ السبعمئة وزاد: «لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع إصرار» وإسناده صحيح، قال البيهقي في الشعب (١/ ٢٧٣): «فيحتمل أن يكون هذا في تعظيم حرمات الله و الترهيب عن ارتكابها فأما الفرق بين الصغائر و الكبائر فلا بد منه في أحكام الدنيا و الآخرة على ما جاء به الكتاب و السنة» وقال الحافظ في الفتح (١٢/ ١٨٣): «ويحمل كلامه على المبالغة بالنسبة إلى من اقتصر على سبع».

١٢٥١- (١٩٢٠) - داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «الإضرار في الوصية من الكبائر»، ثم قرأ: ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [النساء:١٢] إلى قوله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾[النساء:١٣]»[(١)].

١٢٥٢- (١٩٢١و١٩٢٢) - عن أبي الطفيل، عن ابن مسعود، قال: «الكبائر: الإشراك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والأمن من مكر الله»[(٢)].

١٢٥٣- (١٩٢٣) - أنا علي بن أحمد بن حفص، قال: نا أحمد بن علي المرهبي، قال: نا الحسن بن علي بن جعفر، قال: أنا أبو نعيم، قال: نا فطر، عن قريش بن صعصة، عن شداد بن معقل، قال: قلنا لابن مسعود في الكبائر قال: «القتل والكذب»[(٣)].

١٢٥٤- (١٩٢٤) - وأنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس بن الوليد، قال: نا عقبة، قال: أخبرني الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: «كانوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود: الشرك بالله، وقتل نفس المؤمن بغير حق، وعقوق الوالدين من المسلمين، وأكل الربا، وقذف المحصنة، والسحر، والفار من الزحف، وإلحادا في المسجد

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى(ح ١١٠٩٢) من طريق ابن مسهر عن داود، وصحّحه الحافظ ابن حجر في الفتح (٥/ ٣٥٩)، وقد روي مرفوعا لكنّه منكر.

(٢) أخرجه عبدالرزاق (ح ١٩٧٠١) والطبراني في الكبير (ح ٨٧٨٤) والبيهقي في الشعب (ح ١٠٥٠) وصحح إسناده الهيثمي في المجمع، وقال ابن كثير في التفسير: «وهو صحيح إليه بلا شك» وفي بعض الروايات: «أكبر الكبائر»، ورفعه بعضهم وهو خطأ، انظر العلل للدارقطني (س ٩٣٧).

(٣) لم أجده عند غير المصنف، فريس –وليس قريش- بن صعصعة لم أجد فيه قولاً، وشداد لا بأس به، فالإسناد ضعيف.

الحرام»، يقول ابن مسعود: «أين يجعلون يمين الغموس»؟ قيل: وما يمين الغموس؟ قال: «اقتطاع الرجل بيمينه مال أخيه»[(١)].

* قول ابن عمر:

١٢٥٥ - (١٩٢٥) - أنا محمد بن عثمان بن محمد، قال: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحناط قال: أنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسرائيل قال: نا بكار بن سعيد القارئ اليمامي، قال: نا هشام، قال: سألت ابن عمر عن الكبائر، فقال: «الشرك بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والسحر، وأكل مال اليتيم بغير حق، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات،... الوالدين المسلمين من العقوق، وأكل الربا واستحلال آمّين البيت الحرام، والفرار من الزحف»[(٢)].

* قول عبد الله بن عمرو:

١٢٥٦ - (١٩٢٦) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا بندار، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل، عن عبد

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده منقطع يحيى بن أبي كثير لم يسمع من ابن مسعود.

(٢) لم أجده بها الإسناد عند غير المصنف، بكار بن سعيد لم أجده، ولم أعرف هشام الذي يروي عن ابن عمر ولم أجد في الرواة عنه من اسمه هشام، وقد روي بمعناه فأخرجه الطبري ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء:٣١] من طريق يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية قال أخبرنا زياد بن مخراق عن طيسلة بن مياس عن ابن عمر نحوه، وهذا إسناد صحيح إلى طيسلة، ورواه مرة أخرى عن طيسلة من طريق في ضعف، وطيسلة ضعيف.

الله بن عمرو، قال: أربع من الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله»[1].

١٢٥٧- (١٩٢٧) - أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن محمد بن جعفر، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن عمرو فسألوه عن الكبائر، فذكر منها ستا وذكر فيها شرب الخمر، فقيل: إن شرب الخمر من الكبائر؟ فقال: «نعم هو من الكبائر، وإنه لا يشرب رجل خمراً حين يمسي إلا كان مشركاً حتى يصبح، ولا يشربها حين يصبح إلا كان مشركاً حتى يمسي، وإن مدمن الخمر كعابد اللات والعزى»[2].

١٢٥٨- (١٩٢٨) - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عفان، قال: نا سعيد بن زيد، قال: نا علي بن زيد، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: «إني

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وروى الطبراني في الكبير (ح٨٧٨٣) نحوه من طريق مسعر عن وبرة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الطفيل عن ابن مسعود، وهذا الأثر مشهور عن عبدالله بن مسعود وقد تقدم برقم(١٢٥٢)، ولعله اختلط على من دون محمد بن جعفر بحديث شعبة عن عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «أكبر الكبائر: الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس».

(٢) لم أجده بهذا التمام عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لعنعنة إبي إسحاق والأعمش، لكن جاء ما يشهد له، فقد روى الجملة الأخيرة منه الخلال في السنة (ح١٣١٧) من طريق سفيان، عن عاصم، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عمرو، وإسناده لا بأس به، وقوله: لا يشربها.. الخ» أخرجه ابن أبي شيبة (ح٢٤٤٤٤) والخلال في السنة (ح١٢٥٨) من طريقين عن شعبة، عن زبيد الأيامي، عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو، وإسناده صحيح.

لأعرف اليوم ذنوبا هي أدق عليكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الكبائر»[1].

١٢٥٩ - (١٩٢٩) - الزهري، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: «اليمين الفاجرة من الكبائر»[2].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٨٥) من طريق عفان، وإسنادع ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، وأخرجه البخاري (ح٦٤٩٢) من طريق آخر بلفظ: «إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد النبي ﷺ من الموبقات».

(٢) أخرجه عبدالرزاق والطبري في تفسير قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧] من طريق معمر عن الزهري به، وإسناده صحيح.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في تقديم التوبة عن المعاصي، واستحلال بعضهم بعضا قبل نزول الموت من مال، أو عرض، أو دم

١٢٦٠ - (١٩٣٠) - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**توبوا إلى الله، فإني أتوب كل يوم مائة مرة**»[١].

١٢٦١ - (١٩٣١ و١٩٣٢) - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها من قبل أن يؤخذ من حسناته، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه**»[٢].

١٢٦٢ - (١٩٣٣) - عبد الله بن محمد العدوي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله، قال: خطبنا رسول الله يوم جمعة فقال: «**يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وبكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا، وتجبروا**»[٣].

---

(١) أخرجه مسلم (ح٢٧٠٢).

(٢) أخرجه البخاري (ح٢٤٤٩).

(٣) أخرجه ابن ماجه (ح١٠٨١)، العدوي متّهم، وابن جدعان ضعيف، والحديث قال عنه ابو حاتم في العلل لابنه (ح١٨٧٨): «حديث منكر».

١٢٦٣ - (١٩٣٤و١٩٣٥) - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها، تاب الله عليه**»(١).

١٢٦٤ - (١٩٣٦) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعين، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها**»(٢).

١٢٦٥ - (١٩٣٧) - أنا محمد بن عثمان، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا ابن عبد الله، قال نا صلة بن سليمان، عن أشعث بن عبد الملك، عن الفرزدق، قال: نظر أبو هريرة إلى قدمي فقال: يا فرزدق أرى قدميك صغيرتين فاطلب لهما موضعاً في الجنة فقلت: إنّ لي ذنوباً كثيرة، فقال: لا تيأس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن بالمغرب باباً مفتوحا لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها**»(٣).

١٢٦٦ - (١٩٣٨و١٩٣٩) - مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان، أن أبا ذر، حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب**» قالوا: يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: «**أن تموت النفس، وهي مشركة**»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (ح٢٧٠٣).

(٢) أخرجه البخاري(ح٤٦٣٦)، ومسلم (ح١٥٧).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة (ح١٣) وإسناده تالف لأجل صلة بن سليمان، والفرزدق نفسه غير مأمون.

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٧٤)، وإسناده ضعيف لجهالة عمر بن نعيم وشيخه.

١٢٦٧- (١٩٤٠و١٩٤١) - عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن (عبد الله بن عمرو) قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر**»(١).

١٢٦٨- (١٩٤٢) - حريز بن عثمان، قال: نا حبان بن زيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه قال: «**ارحموا تُرحموا، واغفروا يغفر الله لكم، وويل لأقماع القول، وويل للذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون**»(٢).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (ح ٤٢٥٣) من طريق ابن ثوبان عن أبيه، وفيه خطأ إذ جعله من مسند عبدالله بن عمرو وهو عن ابن عمر، نبه على ذلك المزي في التحفة (٧/ ٣٢٧) وقال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾ [النساء:١٧]: «ووقع في سنن ابن ماجه: عن عبد الله بن عَمْرو. وهو وَهْم، إنما هو عبد الله بن عُمَر بن الخطاب»، وحديث ابن عمر أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٣٢و١٥٣) والترمذي (ح٣٥٣٧) وقال: «حسن غريب»، وصحّحه ابن حبّان (ح٦٢٨) والحاكم(٤/ ٢٥٧) ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٥و٢١٩) وغيره من طرق عن حريز بن عثمان، قال الهيثمي في المجمع: «رجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد»، وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد (٢٩٣/ ٣٨٠).

سياق ما روي عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم

١٢٦٩ - (١٩٤٣و١٩٤٤) - عبد الله بن معقل، قال: سأل أبي ابن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الندم توبة؟**» قال: «نعم»[(١)].

١٢٧٠ - (١٩٤٥) - ثابت البناني، عن معاوية بن قرة، قال: قال علي: «أرجو أن تكون توبة العبد من ذنوبه ندامته عليه»[(٢)].

١٢٧١ - (١٩٤٦) - أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله أن النبي ﷺ قال: «**إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه؛ فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب تاب الله عليه**»[(٣)].

١٢٧٢ - (١٩٤٧) - أنا مهدي بن محمد النيسابوري، قال: نا محمد بن أحمد بن دلويه، قال: نا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: نا أبي قال: نا إبراهيم بن طهمان عن سماك، قال: سمعت

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٧٦و٤٢٢و٤٢٣و٤٣٣) وابن ماجه (ح ٤٢٥٢) وغيرهم من طرق عن عبدالله بن معقل، وصحّحه الشيخ الأرناؤوط في تحقيق المسند، وفي بعضها خطأ نبّه عليه الدارقطني في العلل(س ٨١٣) وابن أبي حاتم في العلل(ح ١٧٩٧).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة (ح٦) من طريق آخر عن ثابت وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه البخاري (ح٤٦٩٠) ومسلم (ح ٢٧٧٠) وسيأتي مطولاً.

النعمان بن بشير، قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨]، أنه قال: «**يتوب من الذنب، ثم لا يعود أبداً**»(١).

١٢٧٣ - (١٩٤٨-١٩٥٠) - سماك، عن النعمان، قال: سئل عمر عن التوبة النصوح، قال: «﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾، التوبة النصوح أن يتوب العبد من العمل السيئ (في رواية: يجتنب العبد عمل السوء) كان يعمله، ثم يتوب إلى الله منه فلا يعود فيه أبداً فتلك توبة النصوح»(٢).

١٢٧٤ - (١٩٥١) - ابن عيينة، عن عمر بن سعيد أخي سفيان الثوري، عن أبيه، عن عباية ابن رفاعة، قال: «التوبة النصوح تكفر كل سيئة»(٣).

١٢٧٥ - (١٩٥٢) - أبو سعيد الأشج، قال: نا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت عثمان ابن زائدة، قال: قال لقمان لابنه: «لا تؤخر التوبة؛ فإن الموت يأتي بغتة»(٤).

١٢٧٦ - (١٩٥٣) - عن عامر، قال: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له»(٥).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، ورجاله ثقات لكن رفعه شاذ، فقد رواه جماعة عن سماك فوقفوه كما يأتي بعده.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٥٤٩٤) وهناد في الزهد (ح٩٠١) وعبدالرزاق والطبري وابن أبي حاتم جميعهم في تفسير الآية، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ح٦٤٥٤) والحاكم (٢/ ٤٩٥) من طرق عن سماك به، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٩١٣) من طريق سفيان بن عيينة وإسناد صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة (ح٢٩) ومن طريقه البيهقي في الشعب(ح ٧١٩٨) من طريق أبي سعيد الأشج وإسناده إلى عثمان صحيح لكنّه بحاجة إلى حديث مرفوع لمعرفة صحّة ما قاله عن لقمان.

(٥) أخرجه وكيع في الزهد (ح ٢٧٢) وابن أبي حاتم في تفسير، وأبو نعيم (٤/ ٣١٨) وابن أبي الدنيا في التبوة (ح ١٧٦) والبغوي في مسند ابن الجعد (ح ١٧٥٦) والبيهقي في الشعب (ح ٧١٩٦) من طرق عن عامر وهو الشعبي التابعي الجليل.

سياق ما روي في أن القاتل عمدا له توبة وتفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ وأنها منسوخة بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾

وروي ذلك عن عمر وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وإحدى الروايتين عن ابن عباس، ومن التابعين مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وأبي مجلز لاحق بن حميد.

١٢٧٧ - (١٩٥٤و١٩٥٥و٢٠٠١) - نافع وبكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر، قال: «كنا نرى أن من قتل مؤمناً، فقد وجبت له النار (في رواية: كنا نبتّ على القاتل)، ومن أكل مال يتيمه، فقد وجبت له النار، ومن يأكل الربا فقد وجبت له النار، (في رواية: ما زلنا نمسك عن الاستغفار، لأهل الكبائر) حتى أنزل الله (في رواية: حتى سمعنا من نبينا ﷺ): ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء:١١٦]، «**وإني ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة**» فلم ندر من يدخل في مشيئة الله، ومن يخرج منها فكففنا(في رواية:فأمسكنا) ورجونا»[(١)].

* **عمر:**

---

(١) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٨٣٠و٩٧٣) والطبراني في الكبير(ح ١٣٣٣٢ و ١٣٣٦٤) وأبو يعلى في المسند (ح ٥٨١٣) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح ٦٩٩) وابن أبي الدنيا في حسن الظن (ح ١٤٨) وغيرهم من طرق منها طريقي الالمصنف عن نافع وبكر بن عبدالله المزني عن ابن عمر وحسّنه الشيخ الألباني في ظلال الجنة.

١٢٧٨- (١٩٥٦) - أبو بكر بن عياش، قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي، يقول: جاء رجل إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إني قتلت، فهل لي من توبة؟ فقرأ عليه عمر: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾[غافر:٣]، ثم قال له: «اعمل ولا تيئس»[(١)].

* ابن عباس:

١٢٧٩- (١٩٥٧) - سعيد بن أبي مريم، قال: نا محمد بن جعفر بن أبي كثير، قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس أنه جاءه رجل فقال: إني خطبت امرأة فأبت تنكحني وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه فغرت عليها، فقتلتها فهل لي من توبة؟ قال: «أمك حية؟» قال: لا قال: تب إلى الله عز وجل وتقرب إليه فذهب الرجل، قال عطاء: فسألت ابن عباس عن حياة أمه، فقال: «إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله من بر الوالدة»[(٢)].

١٢٨٠- (١٩٥٨) - وأنا محمد بن جعفر، أنا عبيد الله بن ثابت، قال: نا أحمد بن منصور، قال: نا عبد الله بن صالح، قال: نا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس،: ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء:١١٠] فقال:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٢٨١٩٩) وابن أبي حاتم والطبري في التفسير من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عمر، وإسناده ضعيف، إبو إسحاق السبيعي مختلط، ومع ذلك لم يذدرك عمر فهو مرسل.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح٤) من طريق سعيد، وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم (٤) وانظر الصحيحة (ح٢٧٩٩).

«أخبر الله تعالى عباده بحلمه، وكرمه، وسعة رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنبا صغيرا أو كبيرا، ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً، ولو كانت ذنوبه أعظم من السماوات والأرض والجبال»(١).

١٢٨١ - (١٩٥٩) - ابن علية، عن الجريري، عن ثمامة بن حزن، قال: كنت مع أبي فسأل رجل عبد الله بن عمرو فقال: «من كل ذنب توبة يقبل الله التوبة؟ قال: نعم»(٢).

١٢٨٢ - (١٩٦٠) - سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: «لقاتل المؤمن توبة»(٣).

١٢٨٣ - (١٩٦١) - سفيان الثوري، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير قال: «ما أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار»(٤).

-(١٩٦٢) - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أنا أبي قال: نا العلاء بن ميمون العنزي، قال: نا الحجاج الأسود، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾[النساء:٩٣] قال ﷺ: «**هو جزاؤه إن جازاه**»(٥).

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير، وإسناده حسن.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب لابن حجر (ح٣٠٤٦) من طريق ابن علية، وقال: «صحيح موقوف»، وقال البوصيري في الإتحاف عقب الحديث: «هذا إسناد رجاله ثقات وسعيد بن إياس الجريري وإن اختلط بآخره، فإن إسماعيل ابن علية روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه روى مسلم في صحيحه».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٢٨١٩٨) من طريق وكيع عن سفيان به وإسناده جيد.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٢٨١٩٧) من طريق وكيع عن سفيان به، وإسناده صحيح، أبو حصين هو عثمان ابن عصام بن حصين.

(٥) في الإسناد سقط، فقد رواه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق محمد بن جامع عن العلاء به، ورواه كذلك الطبراني في الأوسط (ح ٨٦٠٦) وأبو نعيم (٢/ ٢٨١) قال الهيثمي في المجمع: «فيه محمد =

- (١٩٦٣) - وروي عن أبي صالح، وعون بن عبد الله بن عتبة، وعمرو بن دينار، ومحمد ابن سيرين، وأبي مجلز مثله[١].

- (١٩٦٤) - وروى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير أنها نزلت في مقيس بن صبابة حين قتل الفهري، وكان بعثه النبي ﷺ معه؛ ليأخذ دية أخيه فأنزل الله فيه[٢].

١٢٨٤- (١٩٦٥) - أبو الصديق، أن أبا سعيد الخدري حدثهم قال: لا أحدثكم إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ سمعته أذناي، ووعاه قلبي **«أنّ عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا، ثم عرضت له التوبة، فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفسا، فهل لي من توبة؟ فقال: أبعد قتل تسعة وتسعين نفسا؟ قال: فانتضى سيفه فقتله، فأكمل به مائة قال: ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل فأتاه فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ قال: من يحول بينك وبين التوبة؟ اخرج من القرية الخبيثة التي**

= ابن جامع العطار وهو ضعيف»، قلتُ:بل قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: «محمد بن جامع العطار متروك الحديث»، وكذلك العلاء بن ميمون فهو مجهول وضعّفه كذلك ابن كثير في التفسير.

(١) قول أبي صالح أخرجه الطبري في التفسير، وقول أبي مجلز أخرجه الطبري كذلك والبيهقي في الشعب (ح ٢٩٧)، وقول محمد بن سيرين روى نحوه البيهقي في الاعتقاد (ص٢٤٥) ولم أجده عن عون ولا عن عمرو بن دينار.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ابن لهيعة عن عطاء، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وروى البيهقي في الشعب (ح ٢٩٦) نحوه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وإسناده تالف لأجل الكلبي فهو متهم بالكذب، وروى الطبري في التفسير نحوه من طريق ابن جريج، عن عكرمة، بإسناد منقطع.

أنت فيها إلى القرية الصالحة كذا وكذا، فاعبد ربك فيها، قال: فخرج فعرض له أجله في الطريق، فاختصمت فيه ملائكة العذاب، وملائكة الرحمة، فقال: إبليس لم يعصني ساعة قط، فقالت ملائكة (الرحمن): فإنه خرج تائباً فبعث الله ملكا فاختصموا إليه، قال: انظروا إلى أي القريتين كان أقرب، فألحقوه بأهلها» قال قتادة: فحدثنا الحسن أنه لما عرف الموت احتفز بنفسه، فقرب الله منه القرية الصالحة، وباعد منه القرية الخبيثة فألحقوه بأهلها»[1].

١٢٨٥- (١٩٦٦و١٩٦٧) - ابن أبي عبلة عن الغريف بن الديلمي، قال: أتيت واثلة بن الأسقع فقلنا له: حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة، ولا نقصان، فغضب وقال: إنّ أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته، فيزيد وينقص، فقلنا: إنّما أردنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال: أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب، يعني بالقتل النار، فقال «**أعتقوا عنه، يعتق بكل عضو منه من النار، وحتى إن فرجه بفرجه**»[2].

١٢٨٦- (١٩٦٨) - أبو معاوية، عن محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر، قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أذنبت ذنباً عظيما فهل لي من

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٣٤٧٠)، ومسلم (ح ٢٧٦٦)، وهذا اللفظ للإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٠) ففيه قول إبليس، وفيه:«**فقالت ملائكة الرحمة**» وليس «**الرحمن**» كما في المطبوع.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٩٠)و(٤/ ١٠٧) وأبوداود في المسند (ح٣٩٦٤) والنسائي في الكبرى(ح ٤٨٩٠-٤٨٩٢) من طرق عن ابن أبي عبلة، وضعّفه الشيخ الألباني كما في الضعيفة (ح٩٠٧) لجهالة الغريف.

توبة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ألك والدة؟** » قال: لا، قال: «**ألك خالة؟** » قال: نعم، قال: «**فبرها**»[1].

ﮋﮋﮋﮋ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٣) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، و أبو بكر بن حفص هو ابن عمر ابن سعد بن أبي وقاص، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين لا تضرهم الذنوب التي هي الكبائر إذا ماتوا عن توبة من غير إصرار، ولا يوجب التكفير وإن ماتوا عن غير توبة، فأمرهم إلى الله عز وجل إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم

وعن أبي سفيان، قلت لجابر: «كنتم تقولون لأهل القبلة: إنكم كفار؟ قال: لا»، وعن سليمان اليشكري: «أكنتم تعدون الذنب شركاً؟ قال: لا».

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود أنهم كانوا يرجون لأهل الكبائر»، وصلى علي بن أبي طالب على قتلى معاوية.

وعن أبي أمامة: «شهدت صفين فكانوا لا يجيزون على جريح، ولا يطلبون مولياً، ولا يسلبون قتيلاً».

وعن أبي الجوزاء قال: «ليس فيما طلبت من العلم، ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ، فسمعت الله عز وجل يقول لذنب: لا أغفر».

وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين: أنه سئل عن أصحاب الجمل، فقال: «مؤمنون وليسوا بكفار».

وعن محمد بن سيرين: «لا نعلم أحدا من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من التابعين تركوا الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما».

وعن النخعي: «لم يكونوا يحجبون الصلاة عن أحد من أهل القبلة»[١].

وعن عطاء: «صلِّ على من صلى إلى قبلتك»[٢]، وعن الحسن: «إذا قال: لا إله إلا الله صلّ عليه»[٣]، وعن ربيعة: «إذا عرف الله فالصلاة عليه حق»[٤]، وعن مالك فيما رواه عنه ابن وهب: «إن أصوب ذلك وأعدله عندي إذا قال: لا إله إلا الله، ثم هلك، أن يغسل ويصلى عليه»[٥]، وعن أبي إسحاق الفزاري: «سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري: هل تترك الصلاة على أحد أهل من القبلة وإن عمل أي عمل؟ قال: لا»[٦]، وعن الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، وأبي عبيد مثله[٧].

١٢٨٧ - (١٩٦٩و ١٩٧٠) - عن عبد الله بن مسعود، قال: «لما أسري بالنبي ﷺ فانتهى إلى (في رواية: فبلغ) سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما هبط من فوقها فيقبض منها إذ يغشى السدرة ما يغشى قال: فراش من

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (ح٦٦١٥) من طريق الثوري عن مغيرة عن إبراهيم، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح١١٩٧٥) من طريق أبي خالد الأحمر عن عثمان الأسود عن عطاء، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح١١٩٨٢) من طريق جرير عن أشعث عن الحسن.

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

(٦) لم أجده.

(٧) مالم أخرجه من هذه الآثار التي ذكرها المصنف سيأتي مسنداً في أثناء هذا الباب.

ذهب: فأعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته، المقحمات (في رواية: غفر لأمته ما لم يشركوا بالله شيئا))»[1].

١٢٨٨ - (١٩٧١و١٩٧٢) - عن المعرور، قال: سمعت أبا ذر يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «**أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق قال: وإن زنى وإن سرق**»[2].

١٢٨٩ - (١٩٧٣) - عطاء بن السائب، عن الزهري، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: هذا الحديث الذي جاء «**من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وإن زنى وإن سرق**» فقلت: «أين تذهب يا أمير المؤمنين؟ هذا قبل الأمر والنهي وقبل الفرائض»[3].

١٢٩٠ - (١٩٧٤و١٩٧٥) - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عز وجل: من عمل حسنة فله عشر أمثالها ومن عمل سيئة فجزاء مثلها وأغفر، ومن عمل قراب الأرض**

---

(١) أخرجه الترمذي (ح ٣٢٧٦) وقال: «هذا حديث حسن صحيح» وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي.

(٢) أخرجه البخاري(ح ١٢٣٧)، ومسلم (ح ٩٤).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح٩٢١)، من طريق عطاء بن السَّائب، وهو ضعيفٌ لاختلاطه، وقد رواه ابن بطَّة في الكبرى (ح١٢٤٨) من طريق الحسين أبي المليح، عن الزُّهْرِيِّ، لكنه جعل السؤال من هشامٍ وليس من عبد الملك، وجوابُ الزهري لا يصحُّ؛ لأنّ رواةَ هذه الأحاديث كثيرٌ منهم إنما أسلم في آخر حياة النَّبيِّ ﷺ، كما أنَّ في نفس هذا الحديث ما ينقضُه وهو قوله:«وإن زنى وإن سرق»، فهو واردٌ بعد نزول الفرائض، وليس معناه - كما توهَّم البعض منه - أنّه يدخل الجنَّة بلا حسابٍ ولا عقاب.

خطيئة، ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إلي شبرا اقتربت إليه ذراعا، ومن اقترب إلي ذراعا اقتربت إليه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة»[١].

١٢٩١ - (١٩٧٦و١٩٧٧و١٩٩١) - عمر بن علي المقدّمي، عن موسى بن المسيب، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد، يحدث عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال: **«يقول ربكم عز وجل: ابن آدم (في رواية:ياعبدي) ما عبدتني ورجوتني فإنّي غافر لك على مافيك، يا عبدي إنك إن تأتني (في رواية:لقيتني) بقراب الأرض خطيئة بعد أن لا تشرك بي شيئا جعلت قرابها (في رواية:أتيتنك بقرابها) مغفرة لك، ولا أبالي»**[٢].

١٢٩٢ - (١٩٧٨) - عن جابر، قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: ما الموجبتان؟ قال: **«من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار»**[٣].

---

(١) أخرجه مسلم (ح ٢٦٨٧).

(٢) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ح ٤٣٣) من طريق عمر بن علي، وعمر بن علي رغم أنه ثقة إلاّ أنّه مدلّس شديد التدليس، فحتّى قوله: «حدثن» لا يؤمن معه التدليس، قال ابن سعد: «يدلس تدليسا شديدا يقول: سمعت، وحدثنا، ثم يسكت، ثم يقول هشام بن عروة والاعمش»، ففي القلب من الحديث شيء، ورواه أحمد (٥/ ١٥٤) والترمذي (ح ٢٤٩٥) والمصنف من طريق ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر، وإسناده ضعيف، لضعف ليث وشهر، ورواه أحمد (٥/ ١٦٧) من طريق شهر عن معد يكرب عن أبي ذر نحوه، وهو كذلك ضعيف وسياقه مختلف ولعل ذلك من شهر لإنّه سيء الحفظ.

(٣) أخرجه مسلم (ح ٩٣).

١٢٩٣- (١٩٧٩و١٩٨٠) - بقية، قال: حدثني بجير، عن خالد، قال: نا أبو رهم أن أبا أيوب، حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «**من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر فإن له الجنة**»، فسألوه ما الكبائر؟ قال: «**الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف**»[(١)].

١٢٩٤- (١٩٨١و١٩٨٢) - عن عبادة بن الصامت، قال: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس: «**بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله في الدنيا فأمره إلى الله إن شاء عاقبه، وإن شاء غفر له**» قال: فبايعناه على ذلك[(٢)].

١٢٩٥- (١٩٨٣) - حجاج بن محمد ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصاب في الدنيا ذنبا، فعوقب به، فالله عز وجل**

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٤١٣) والنسائي في الكبرى(ح ٣٤٧٢و ٨٦٥٥و ١١١٠٠) من طرق عن بقيّة، قال ابن حجر في المطالب بعد ذكر الحديث: «صحيح»، قال الشيخ الألباني في الإرواء (٥/ ٢٥):«وهذا إسناد جيد صرح فيه بقية بالتحديث. بحير بن سعد ثقة ثبت وتابعه محمد بن إسماعيل عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي رهم به. أخرجه إبن أبي عاصم».

(٢) أخرجه البخاري(ح١٨)، ومسلم (ح ١٧٠٩).

أعدل من أن يثني عقوبته في الآخرة، ومن أذنب ذنبا، وعفا عنه، فالله أعدل من أن يعود في شيء قد عفا عنه»[١].

١٢٩٦- (١٩٨٤) - أحمد بن أبي الحواري، قال: نا مروان بن محمد، قال: نا سليمان بن موسى، قال: نا إسماعيل بن عبد الملك، قال: سمعت زريقا، قال: سمعت علي بن أبي طالب، يقول: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [التغابن: ١١] قال: «ما أصاب عبد معصية في الدنيا، فأخذه الله بها إلا كان أكرم من أن يؤاخذه الله بها غدا، وما أصاب عبد معصية في الدنيا فسترها الله عليه إلا كان أكرم من أن يؤاخذه بها غدا في الآخرة»[٢]، قال أحمد، قال مروان: «ما روي في الإسلام حديث أحسن من هذا».

١٢٩٧- (١٩٨٦) - عن شداد أبي طلحة الراسبي، قال: حدثني غيلان بن جرير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليجيئن ناس من أمتي بذنوب أمثال**

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٩٩و١٥٩) والترمذي (ح ٢٦٢٦) وابن ماجه (ح ٢٦٠٤) من طرق عن حجاج، وإسناده ضعيف لعنعنة أبي إسحاق وهو مدلس مختلط، وبينما صححه الحاكم (٤/ ٢٦٢) سكت عنه الذهبي هنا ووافقه في موضع آخر (٤/ ٣٨٨).

(٢) أخرجه ابن عساكر (٢٢/ ٣٩٢) من طريق ابن أبي الحواري ، وإسناده ضعيف، إسماعيل بن عبد الملك ابن أبي الصفيراء ضعيف، ورزيق لم أجد له ترجمة، ورواه الحاكم (٤/ ٣٨٨) من طريق مروان بن معاوية عن أزهر بن راشد كاهلي عن أبي سخيلة عن علي نحوه وهو ضعيف، أبو سخيلة وأزهر بن راشد كلاهما مجهول، ورواه البزار (ح٤٨٣) من طريق أبي حمزة الثمالي وهو رافضي ضعيف.

الجبال، فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى»، فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فقال: آلله سمعته من أبيك، يحدث به عن النبي ﷺ؟ قال: «نعم»[1].

١٢٩٨ – (١٩٨٧و١٩٨٨) – عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**أن رجلا أذنب ذنبا، فقال: رب إني أذنبت، أو قال: عملت عملا فاغفر لي، فقال: عبدي عمل ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب، ويأخذ به، قد غفرت لعبدي، ثم عمل ذنبا آخر أو قال: أذنب ذنبا آخر فقال: رب إني عملت ذنبا فاغفر لي فقال: عبدي علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، أشهدكم أني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء**»[2].

١٢٩٩ – (١٩٨٩) – أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو بكر، قال: نا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] اشتد ذلك على أصحاب رسول الله

---

(١) أخرجه مسلم (ح ٢٧٦٧)، من هذا الوجه، ورواه هو وغيره من وجوه أخرى بلفظ: «**إذا كان يوم القيامة دفع الله عز و جل إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار**»وهذا اللفظ أصحّ، رغم أنّ البخاري غمزه، قال البيهقي في الشعب: «شداد أبو طلحة ممن تكلم أهل العلم بالحديث فيه و إن كان مسلم بن الحجاج استشهد به في كتابه فليس هو ممن يقبل منه ما يخالف فيه و الذين خالفوه في لفظ الحديث عدد و هو واحد و كل واحد ممن خالفه أحفظ منه فلا معنى للاشتغال بتأويل ما رواه، مع خلاف ظاهر ما رواه الأصول الصحيحة الممهدة في ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [النجم:٣٨] و الله أعلم»، وأشار إلى ضعفه الحافظ في الفتح (١١/ ٣٩٨).

(٢) أخرجه البخاري(ح٧٥٠٧)، ومسلم (ح٢٧٥٨).

ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، وأينا لم يظلم نفسه؟ قال: «**ألم تسمعوا إلى قوله:** ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[لقمان:١٣]»[(١)].

١٣٠٠- (١٩٩٠) - حفص بن عمر قال: نا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل: من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي، ما لم يشرك بي شيئاً**»[(٢)].

١٣٠١- (١٩٩٢) - موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «**لا تزال المغفرة تحل ما لم يقع الحجاب**»، قيل: يا نبي الله وما الحجاب؟ قال: «**الشرك به**»، قال: «**فما من نفس تلقاه لا تشرك به إلا حلت لها المغفرة من الله عز وجل، فإن شاء غفر لها، وإن شاء عذبها**» ثم قال: لا أعلم إلا أن نبي الله ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[النساء:٤٨]»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري(ح٦٩١٨)، ومسلم (ح١٢٤).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة حفص بن عمر بن ميمون العدني الملقب فرخ ونقل عن النسائي تضعيفه وقال: «عامة حديثه غير محفوظ»، وتابعه إبراهيم بن الحكم عن أبيه، أخرجه الطبراني في الكبير (ح ١١٦١٥) وعبد بن حميد (ح ٦٠٢)، لكن إبراهيم هذا ضعّفه ابن معين وأحمد وأبو زرعة، فالخبر لا يصحّ، ويغني عنه حديث أبي هريرة المتقدم.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة موسى، وابن عساكر (٢٩/ ٣٦٢) وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وهو الربذي، قال ابن عدي بعد أن ذكر له عدة أحاديث من ضمنها حديثه هذا: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عبيدة بأسانيدها مختلفة عامتها مما ينفرد بها من يرويها عنه وعامتها متونها غير محفوظة وله غير ما ذكرت من الحديث والضعف على رواياته بيّن».

١٣٠٢- (١٩٩٣) - عن حذيفة، عن النبي ﷺ: **«أنّ رجلاً مات فدخل الجنة فقيل له: ما كنت تعمل؟ فإما ذكر وإما ذكر فقال: كنت أبايع الناس، وكنت أنظر المعسر، وأتجوز في السكة أو النقد فغفر له»** قال أبو مسعود: أنا سمعت من النبي ﷺ[١].

١٣٠٣- (١٩٩٤و١٩٩٥) - حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، أخبره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني، ثم اذروني في الرياح، فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذب به أحدا» قال: «ففعل ذلك به، ثم قال الله عز وجل لكل شيء أخذ منه شيئا: رد ما أخذت منه، فإذا هو قائم بين يدي الله عز وجل فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك فغفر الله له»**[٢].

١٣٠٤- (١٩٩٦) - شعبة، عن الوليد بن العيزار، عن رجل من ثقيف، عن رجل من كنانة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ [فاطر:٣٢] **قال: كلهم في الجنة (في رواية: بمنزلة واحدة)»**[٣].

---

(١) أخرجه البخاري(ح٢٣٩١)، ومسلم (ح١٥٦٠).

(٢) أخرجه البخاري(ح٣٤٨١)، ومسلم (ح٢٧٥٦).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٧٨) والترمذي (ح٣٢٢٥) من طريق شعبة، قال ابن كثير في التفسير: «هذا (٦) حديث غريب من هذا الوجه وفي إسناده من لم يسمّ»، وكذلك قال الشيخ الأرناؤوط في تحقيق المسند، فهو ضعيف، ومع هذا صحّحه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي فلعلّه لشواهده، وكذلك قال البيهقي في البعث والنشور بعد أن ذكر رواياته: «وإذا كثرت الروايات في حديث ظهر أن للحديث أصلاً».

١٣٠٥- (١٩٩٧) - قدامة العامري، عن جسرة بنت دجاجة، عن أبي ذر أن النبي ﷺ، ردّد هذه الآية: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة:١١٨] الآية»(١).

١٣٠٦- (١٩٩٨) - عمر بن أبي خليفة، قال: سمعت أبا بدر، يذكر عن ثابت، عن أنس، قال: قال رجل: يا رسول الله إني أستغفر، ثم أعود فأذنب، قال: «**فإذا أذنبت فاستغفر ربك**»، فقال له في الرابعة: «**استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور**»(٢).

١٣٠٧- (١٩٩٩) - عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصديق، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فُصِّلَت: ٣٠] قال لهم: «وما تقولون فيها؟» قالوا: استقاموا فلم يذنبوا، فقال أبو بكر: «حملتم الأمر على أشدّه، استقاموا فلم يرجعوا إلى عبادة الأوثان»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٥٦و١٧٠) والنسائي في الكبرى(ح ١٠٨٣) وابن ماجه (ح ١٣٥٠) وصحّحه الحاكم (١/ ٢٤١) ووافقه الذهبي، وحسّنه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه.

(٢) أخرجه الطبراني في الدعاء (ح١٧٨٢) والبيهقي في الشعب (ح٧٠٩٠) وابن عدي في الكامل في ترجمة أبي بدر بشار بن الحكم أبو بدر الضبي، وهو، منكر الحديث، ولهذا قال ابن كثير في التفسير: «حديث غريب من هذا الوجه».

(٣) أخرجه إسحاق بن راهوية كما في الإتحاف للبوصيري (ح٧٦٦٣) وأبوداود في الزهد (ح٣٨) وأبو نعيم (١/ ٣٠) والحاكم (٢/ ٤٤٠) من طرق عن أبي بكر بن أبي موسى، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي، وله متابع فأخرجه عبدالرزاق والطبري في التفسير وابن المبارك في الزهد (ح ٣٢٦) وأبو داود في الزهد (ح ٣٩) و الطبراني في الدعاء (ح ١٥٩٠) من طرق عن سفيان عن أبي إسحاق عن عامر البجلي عن سعيد ابن نمران عن أبي بكر نحوه، قال البوصيري في الإتحاف: «هذا إسناد ضعيف، لجهالة سعيد بن نمران».

١٣٠٨- (٢٠٠٠) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا الهيثم بن جميل، قال: نا أبو هلال الراسبي، عن معاوية بن قرة، قال: قال عبد الله بن مسعود: آية في كتاب الله في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا، وما فيها، قوله عز وجل: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١]، وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨]، وقوله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤]، وقوله: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]، وقال الحسين: «وأنا أقول: آية خامسة خير للمسلمين من الدنيا وما فيها في سورة النساء: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧]»(١).

١٣٠٩- (٢٠٠٢و٢٠٠٣) - القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قرة، عن معبد الجهني، قال: قلت لعبد الله بن عمر: رجل لم يدع شيئا من الخير إلا عمله إلا أنه كان شاكاً، قال: «هلك ألبتة»، قال: قلت: رجل لم يدع من الشر شيئا إلا عمله غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله، قال: «عشِ

---

(١) إسناده منقطع، معاوية بن قرة لم يدرك ابن مسعود، ولم أجده عند غير المصنف، ورواه الطبري في التفسير وأبو عبيد في فضائل القرآن (ح ٤٤٩) والطبراني في الكبير (ح ٩٠٦٩) والحاكم (٢/ ٣٠٥) والبيهقي في الشعب (ح ٢٤٢٥) من طرق عن مسعر بن كدام عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال الحاكم: «هذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمن سمع من أبيه فقد اختلف في ذلك» ووافقه الذهبي، والله أعلم.

ولا تغتر» أنا عيسى، أنا عبد الله، قال: نا علي، قال: أخبرني القاسم، عن معاوية بن قرة، عن معبد، قال: لقيت ابن عباس فقلت له، فقال لي مثل ذلك[(١)].

١٣١٠- (٢٠٠٤) - عاصم، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل: أنه قيل له: أسمعت عبد الله يقول: «ما في كتاب الله آية أشد تفويضا من قوله: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزُّمَر:٥٣] الآية» قال: «نعم»[(٢)].

١٣١١- (٢٠٠٥) - عن ابن عون، قال: ما رأيت أحدا أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد، يعني ابن سيرين، وكان يتأول آيا من القرآن: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾ [المدَّثر:٤٢-٤٣]، ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [الليل:١٥-١٦]»[(٣)].

١٣١٢- (٢٠٠٦) - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا محمد بن هارون الحضرمي، قال: نا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع، قال: نا، عن معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «لم يكن من المنافقين أحد يسمى كافراً»[(٤)].

---

(١) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح٣٣٨١) وأبو نعيم (١/ ٣١١) وابن عساكر (٥٩/ ٣١٥) من طريق القاسم، وإسناده لا بأس به لأجل معبد الجهني القدري الضال، لكنه صدوق في نفسه، والأثر يعارض بدعته فهو صالح.

(٢) أخرجه عبدالرزاق (ح ٦٠٠٢) والبخاري في الأدب المفرد (ح ٤٨٩) و الطبراني في الكبير (ح ٨٦٦٠و٨٦٦١) وحسّنه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد (٣٧٦/ ٤٨٩).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢١) وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (ح ٦٧و٩٩) وأبو نعيم (٢/ ٢٧٠) وابن عساكر (٥٣/ ٢٠٧) من طرق عن ابن عون وهو صحيح.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده سليمان بن عمر لم يوثقه غير ابن حبان، ومعقل صاحب خطأ، وابو الزبير مدلّس وقد عنعن.

١٣١٣ - (٢٠٠٧و٢٠٠٨) - سليمان بن قيس اليشكري، وكان من أهل البيت قال: قلت لجابر بن عبد الله: أفي أهل القبلة طواغيت؟ قال: لا، قلت: أكنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركا(في رواية: أكنتم تعدون الذنب شركا)؟ قال: لا إلا عبادة الأوثان»[١].

- (١٥٣٧) - في رواية أخرى عن أبي الزبير، عن جابر وسأله: هل كنتم تعدّون الذنب فيكم كفراً؟ قال: «لا، وما بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة»[٢].

١٣١٤ - (٢٠٠٩) - الأعمش، عن أبي سفيان: قلت لجابر: «كنتم تقولون لأهل القبلة: أنتم كفار؟ قال: لا، قال: فكنتم تقولون لأهل القبلة: أنتم مسلمون؟ قال: نعم»[٣].

١٣١٥ - (٢٠١٠) - أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون: نا أبو الربيع، قال: نا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن يعقوب اليشكري، قال: أتى رجل ابن مسعود فقال: إني ألممت بذنب فأعرض عنه، فأقبل على القوم يحدثهم، قال: فأقبل عليه فإذا عيناه تهراقان فقال له: «هذا أدانك أهمك ما جئت تسأل عنه، إن للجنة ثمانية أبواب تفتح، وتغلق غير باب التوبة عليه ملك موكل فاعمل ولا تيئس»[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٩٧٦) والمصنف من طرق عن سليمان بن قيس اليشكري، وعلّقه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٠) وإسناده صحيح.

(٢) أخرجها أحمد في المسند (٣/ ٣٨٩) من طريق آخر عن أبي الزبير، وإسنادها حسن.

(٣) أخرجه أبو عبيد في الإيمان (ح ٣٠) والطبراني في الأوسط (ح ٧٣٥٤) وابن عساكر في تبيين كذب المفتري (ص٤٠٥) من طرق عن الأعمش، بلفظ مقارب.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده يعقوب اليشكري لم أعرفه.

١٣١٦- (٢٠١١) - سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: لا يثوي في النار إلا أربعة، قال الله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ [المدثر: ٤٢-٤٦]»[١].

١٣١٧- (٢٠١٢) - عمرو بن مالك، قال: نا أبو الجوزاء، قال: «ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ فسمعت الله يقول لذنب لا أغفر»[٢].

١٣١٨- (٢٠١٣) - أنا القاسم بن جعفر، قال: أنا محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد، قال: نا علي بن حرب، قال: نا سعيد بن سالم القداح، عن مبشر بن جبلة، عن عبد العزيز بن إسماعيل، عن محمد بن مطرف، قال: يقول الله عز وجل: «أين الذي يذنب الذنب فيستغفرني فأغفر له؟ ثم يذنب فيستغفرني، ثم يذنب فيستغفرني فأغفر له، ولا هو يترك ذنبه ولا هو ييأس من رحمتي أشهدكم أني قد غفرت له»[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨٦٣٣) والطبراني في الكبير (ح٩٧٦١) الطحاوي في المشكل (١٤/ ١٧٩-١٨٠) والحاكم (٢/ ٥٠٨) و(٤/ ٥٩٨) والبيهقي في البعث والنشور (ح٧٦و٥٨٣) من طرق عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء، مطولا ومختصراً، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه الطبري في تفسير آخر الفرقان، وابو نعيم (٣/ ٧٩) من طرق عن عمرو بن مالك النكري، وإسناده حسن.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، لانقطاعه، وعبدالعزيز بن إسماعيل لم أجد له تجرمة، وكذلك مبشر بن جبلة.

١٣١٩ - (٢٠١٤) - كثير بن هشام، قال: نا جعفر بن برقان، قال: نا ميمون بن مهران، عن أبي أمامة، قال: «شهدت صفين وكانوا لا يجيزون على جريح، ولا يطلبون موليا ولا يسلبون قتيلا»(١).

١٣٢٠ - (٢٠١٥) - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا أحمد بن الوليد الفحام، قال: نا أسود بن عامر، قال: نا أبو هلال، عن أبي عالية، قال: قلت: يا أبا أمامة الرجل يكون فينا رجل سوء فيشرب الشراب فيموت أنصلي عليه؟ قال: «فإلى من تكلون جنائزكم؟ وما يدريك لعله استلقى على فراشه فقال: لا إله إلا الله فغفر الله عز وجل له؟»(٢).

١٣٢١ - (٢٠١٦) - النضر بن منصور العنبري قال: نا أبو (المجنوب) عقبة بن علقمة اليشكري: «رأيت عليا وشهدت معه صفين فأتي بخمسة عشر أسيرا من أصحاب معاوية فكان من مات منهم غسله وكفنه وصلى عليه»(٣).

١٣٢٢ - (٢٠١٧) - (جعفر) عن أشعث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «صل على من قال: لا إله إلا الله»(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٣٨٢٩) والحاكم (٢/ ١٥٥) والبيهقي في الكبرى (ح١٦٥٣٠) من طريق كثير، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، أبو عالية لم أعرفه.

(٣) أخرجه ابن عساكر (١/ ٣٤٥) وابن عدي في الكامل في ترجمة النّضر بن منصور العنزي -وليس العنبري- كما في المطبوع، والنضر هذا ضعيف، وأبو الجنوب -وليس المجنوب- قريب منه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (ح١١٩٧٠) وابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٩٨) من طريق حفص بن غياث -وليس جعفر كما في المطبوع- وإسناده ضعيف لضعف أشعث وهو ابن سوار الكندي.

١٣٢٣- (٢٠١٨) - هشام، عن محمد، قال: «لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ، ولا من غيرهم من التابعين ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما من ذلك»[١].

١٣٢٤- (٢٠١٩) - عن ثابت بن أبي الهذيل، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أصحاب الجمل، فقال: «مؤمنون وليسوا بكفار»[٢].

١٣٢٥- (٢٠٢٠) - عن أبي وائل، أن عمرو بن شرحبيل أبا ميسرة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود قال: «رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت قبابا مضروبة قلت: لمن هذه القباب؟ فقالوا: لذي (المكلاع)، وحوشب وكانا ممن قاتلا مع معاوية قال: قلت: فأين عمار وأصحابه؟ فقالوا: أمامك قال: قلت: وقد قتل بعضهم بعضا؟ قيل: إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة، قال: قلت فما فعل أهل النهر؟ قيل: لقوا برجاء، قال يزيد بن هارون: أعتق ذو (المكلاع) اثنى عشر ألف بيت»[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح١١٩٧٦) وعبدالرزاق كذلك (ح ٦٦٢٤) من طريق هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين وهو صحيح.

(٢) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٦٠١-٦٠٣) من طرق عن ثابت ولم أجد له ترجمة.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨٨٣٩)، وابن سعد (٣/ ١٩٩-٢٠٠)، وأبو نعيم (٤/ ١٤٣)، والآجري (ح١٩٨٢و١٩٨٣) والخطيب في الموضح (١/ ٦٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة ذي الكلاع - وليس المكلاع كما في المطبوع -، وابن عساكر (١٥/ ٣٤٦-٣٤٧) و (١٧/ ٣٩٥-٣٩٦) من طرق متعددة عن أبي وائل وعن أبي الضحى عن أبي ميسرة وإسناده صحيح

١٣٢٦- (٢٠٢١) - أبو سعيد الأشج، قال: نا أبو أسامة: قال رجل لسفيان: «أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار؟ قال: لا إذا أقرا بالتوحيد»[(١)].

١٣٢٧- (٢٠٢٢) - أنا القاسم بن جعفر، قال: أنا الحسن بن عثمان، قال: نا يعقوب بن سفيان، قال: نا صفوان بن صالح، قال: نا عمر بن عبد الواحد، قال: سمعت الأوزاعي، سئل عن فاسق معروف بفسقه قال: أيلعن؟ قال: «نرى أبا مسلم، ومروان فإنهما كانا من شرار هذه الأمة وما أحب لعنهما»[(٢)].

١٣٢٨- (٢٠٢٤) - عباس بن محمد، قال: نا شبابة بن سوار، قال: نا عبد العزيز بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال: «كان رجل بالمدينة يقال له: عمران بقرة وكان مسرفا على نفسه فلما مات أتي بجنازته فتفرق الناس عنه، وثبت مكاني، فكرهت أن يعلم الله عز وجل مني أني أيست له من رحمته»[(٣)].

١٣٢٩- (٢٠٢٥) - أنا محمد بن رزق الله، ثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ، قال: نا خلف بن شمس المقرئ الخصيب على نهر عيسى قال: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة قال: «كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ يركب المحارم فاحتضر، فجاء طائران أبيضان يشبهان النسرين، فجلسا في كوة البيت، فقال أحد الطائرين لصاحبه: انزل ففتشه، ثم غرق منقاره في جوفه، وذاك بعين أبي قلابة، فقال الطائر لصاحبه: الله أكبر، انزل إليه، فقد وجدت في جوفه تكبيرة كبّرها في سبيل الله عز وجل على سور

---

(١) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح ١٩٠٥) وابن عساكر (١٢/ ١٩٠) وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده جيّد.

(٣) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح ١٦٨٥) وإسناده صحيح

أنطاكية، فأخرج الطائر خرقة بيضاء، فلفا وجهه في الخرق، ثم احتملاها، ثم قالا: يا أبا قلابة قم إلى ابن أخيك فادفنه فإنه من أهل الجنة، قال: وكان أبو قلابة عند الناس مرضيا، فخرج إلى الناس، فأخبرهم بالذي رأى قال: فما رأيت جنازة أكثر أهلاً منها»(١).

١٣٣٠ - (٢٠٢٦) - أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا أبو نصر عامر بن محمد البصري (الكوان) بالعسكر قال: نا محمد بن الوليد الزبيري، قال: نا روح بن عتبة الكرابيسي، قال: نا ميمون المرئي، قال: «كان عندنا ذاعر فمات فتحاماه الناس فرموا به على ظهر الطريق قال: فجلست أفكر فيه وتجنب الناس له إذ خفقت برأسي، فإذا أنا بطائرين أبيضين، فقال أحدهما لصاحبه: ادخل فانظر هل ترى خيرا؟ قال: فدخل في يافوخه فخرج من دبره وهو يقول: ما رأيت خيرا، قال: فلا تعجل، فدخل الثاني في يافوخه فخرج من خمصانة قدمه، وهو يقول: الله أكبر، الله أكبر كلمة لاصقة بطحاله وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: فقلت للناس هلموا، هلموا»(٢).

١٣٣١ - (٢٠٢٧) - أنا عبد الرحمن، أنا محمد بن جعفر المطيري، قال: نا أبو نصر عامر بن محمد البصري قال: نا روح بن عتبة، قال: «كان إنسان يغسل الموتى في مربعة الصاغة بالبصرة فقال: دعيت إلى غسل ميت، قال: فلما بلغت قدمه فجعلت أدلكها بحجر معي، فإذا قد خرج

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده الجرشي ومحمد بن الحسن وخلف بن شمس كلّهم لم أجد من وثقهم.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده وروح بن عتبة لم أجد له ترجمة، وعامر هو ابن محمد بن المتقمر أبو نصر الكواز وليس الكوان.

على خمصان قدمه كتاب ففضضته فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: أنقوا غسل صاحبكم، فإن الله قد غفر له باتباعه جنازة لا يعرفها»[(١)].

١٣٣٢ - (٢٠٢٨) - أنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، قال: نا زكريا بن يحيى، قال: نا الأصمعي، قال: «سمعت أعرابياً، في دعائه يدعو وهو يقول: إلهي ما توهمت سعة رحمتك يوم القيامة إلا وكانت نغمة عفوك تملأ مسامعي: بأني قد غفرت لك، فلا تخيب سعة أملي، وصدق حسن ظني»[(٢)].

١٣٣٣ - (٢٠٢٩) - وأنا علي بن محمد النديم، قال: نا عبد الله بن عمر بن شوذب، قال: نا علي بن محمد الناقد، قال: نا محمد بن المنادي، قال: سمعت أبا يحيى الخفاف، يقول: سمعت محمد بن القاسم، قال: «سمعت أعرابيا، خرج من خيمته فوقف على بابها، ثم رفع يديه فقال: إلهي إن استغفاري لك مع إصراري للؤم، وإن تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز، إلهي كم تحبب إلي وأنت عني غني، وكم أتبغض إليك، وأنا إليك فقير، فسبحان من إذا وعد وفى، وإذا توعد عفا»، قال: وخرج أعرابي فقال: اللهم إني أخافك لعدلك، وأرجوك لعفوك، خلصني ممن يخاصمني إليك؛ فإنه لا يخاصمني إليك إلا كل مظلوم، وأنت حكم لا تجور، عوضهم بكرمك، وخلصني بعفوك يا كريم»[(٣)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده وروح بن عتبة لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، شيخ المصنف هو علي بن محمد بن خزفة، أبو الحسن الواسطي الصيدلاني قال قال الذهبي في تاريخ الإسلام: «وكان صاحب فخر المُلك ونديمه. وأبو قاسم اللالكائي يدلسه، يقول ثنا علي ابن محمد النديم»، وعلي بن محمد الناقد لم أجد له ترجمة وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٤ - (٢٠٣٠) - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني، قال: نا عبد الله بن محمد، يعني ابن عائشة، قال: حدثني محمد أبو سفيان التميمي، قال: كان عمرو بن عبيد يقول بالوعيد، فقال له أبو عمرو بن العلاء: أنت يا أبا عثمان رجل فصيح اللسان، ليس لك علم بمعاني كلام العرب، لا تعد العافي مخلفا، ثم أنشد:

وما يرهب المولى ولا الجار صولتي ... ولا أخشى من سورة المهدد ليخلف

وإني وإن أوعدته ووعدته ... إيعادي ويصدق موعدي[(١)]

- (٢٠٣١) - حكي عن أبي عمرو بن العلاء، رحمه الله، أنه ناظر عمرو بن عبيد في الوعيد، فاحتج عمرو بن عبيد عليه بأن إخلاف الوعيد قبيح وذم عند أهل اللسان، وعادة اللغة، لو أنت... لا مخلف الوعد والوعيد ولا يبيت[(٢)]

فقال له أبو عمرو: إن كان هذا الشاعر قد مدح بالأمرين، فإن رسول الله ﷺ مدحه كعب بن زهير، وكان النبي ﷺ توعده فقال:

نبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول

---

(١) إسناده ضعيف لأجل أحمد بن محمد بن مسروق، وأخرجه الخطيب (١٢/ ١٧٤) وابن عدي في الكامل في ترجمة عمرو بن عبيد، من طرق عن سوار بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الملك الأصمعي، قال: كنا عند أبي عمرو بن العلاء قال: فجاء عمرو بن عبيد»، فذكره، وهو صحيح، وقد روي مثله بين عمرو بن العلاء وبين محمد بن مسعر الفدكي، انظر تاريخ دمشق (٧٦/ ١١١).

(٢) يبدو أنّ عمرو بن عبيد قد احتجّ على أبي عمرو ببيت من الشعر لكنّي لم أجده وذكر المحقق وفقه الله أنّ بالمخطوط بياض.

فلم ينكر ذلك عليه، ووقع منه موقعاً جميلاً، وعفا عنه، وقال الشاعر:

وإني وإن أوعدته ووعدته لا أخلف إيعادي وأنجز موعدي

فأين كنت عند اتباع هذا المذهب من اللغة، والعقل يشهد له؟[1].

١٣٣٥ - (٢٠٣٢) - سهيل بن أبي حزم، قال: نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له، ومن وعده الله على عمل عقابا فهو فيه بالخيار**»[2].

١٣٣٦ - (٢٠٣٣) - أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج، قال: نا جعفر بن محمد بن نصير، قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: نا محمد بن الحسين، قال: نا أبو إسحاق الراسبي، قال: قال ضيغم: «جاءني قوم من أولئك الذين يتكلمون في الوعيد يكلموني، فقلت لهم: اجمعوا بيني وبين صاحبكم، قال: فلما كان من الليل رأيت النبي ﷺ في منامي، فقلت: بأبي أنت وأمي، أنا على سنتك؟ فقال رسول الله ﷺ: «أنا عنك راض رضي الله عنك، أنا عنك راض رضي الله عنك، فرضي الله عنك»[3].

---

(١) لم أجده.

(٢) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (ح٤٠٦٢) وأبو يعلى في المسند (ح٣٣١٦) وابن بطة في الإبانة (ح١٩٦٧و١٩٦٨) وابن عدي في الكامل في ترجمة سهيل بن أبي حزم من طرق عنه، وهو منكر الحديث، فالحديث لا يصح.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف لأجل أبي إسحاق الراسبي، قال في اللسان: «إبراهيم بن محمد ابن معروف أبو إسحاق الراسبي حدث عن سمنون المحبر وعنه القاضي أبو الحسن الشرواني وهذا كذاب فكأنه اختلق اسم هذا»، وأحمد بن محمد بن مسروق ضعّفه الدارقطني.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في جواز الكذب للإصلاح بين الزوجين والناس، وفي الحرب، وأنه ليس بقبيح لنفسه، وإنما هو من جهة السمع قبيح

١٣٣٧ - (٢٠٣٤) - عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**الحرب خدعة**»(١).

١٣٣٨ - (٢٠٣٥) - حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيراً، أو نمى خيراً**»(٢).

١٣٣٩ - (٢٠٣٦) - شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أنّ النبي ﷺ قال: «**ما لي أراكم تهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار، إن كل كذب مكتوب لا محالة، إلا الرجل يكذب أهله ليرضوا عنه، والرجل يكذب ليصلح بينهما، والرجل يكذب في الحرب؛ فإن الحرب خدعة**»(٣).

١٣٤٠ - (٢٠٣٧) - أبو قدامة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «**أفعلت كذا وكذا؟**» فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما فعلت، ورسول الله يعلم أنه قد فعله،

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٠٣٠).

(٢) أخرجه البخاري (ح ٢٦٩٢) ومسلم (ح ٢٦٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٩) والترمذي (ح١٦٧٥) من طريق شهر وهو ضعيف، ولهذا ضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة (ح ٤١٠٣).

فردّها عليه مراراً كل ذلك يحلف ما فعله، فقال رسول الله ﷺ: «**كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا الله**»[١].

١٣٤١ - (٢٠٣٨) - شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، وأظنه، عن عبيدة، عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «**حلف رجل بالذي لا إله إلا الله كاذباً فغفر له**»[٢].

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (ح١٣٧٦) و أبو يعلى في المسند (ح٣٣٦٨) والبيهقي في الكبرى(ح ١٩٦٦٣) من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد، وهو ضعيف مضطرب الحديث، قال البيهقي عن الحديث: «ليس بالقوي»، وقال العقيلي: «قال العقيلي: يروى بإسناد أصلح من هذا» يعني ما رواه أحمد في المسند (٢/ ٦٨ و٧٠ و١٢٧ و١١٨) من طرق عن حمّاد عن ثابت عن ابن عمر، وهذا أصحّ لكنّ له علّة، غذ قال حمّاد بن سلمة: «لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر بينهما رجل».

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى(ح ٦٠٠٥)، وتفرد به عطاء بن السائب مع الاختلاف عليه في إسناده، إذ روي من طرق أخرى عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى هو الأعرج، عن ابن عباس، قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال شعبة أقدم سماعا من هؤلاء، وعطاء تغير بآخرة»، بينما قال البيهقي (ح ١٩٦٦٢): «وهذا وهم من شعبة والصواب رواية الجماعة وعبيدة مات قبل بن الزبير فيما زعم أهل التواريخ بتسع سنين فتبعد روايته عنه»، وأيا كان فإنّ عطاء قد تفرّد به وقد اختلط ولهذا اختُلف عليه ولعلّ السّبب منه وليس ممّن رووا عنه، فالخبر لا يثبت والله أعلم.

باب الشفاعة لأهل الكبائر سياق ما روي عن النبي ﷺ في الشفاعة لأمته، وأن أهل الكبائر إذا ماتوا عن غير توبة يدخلهم الله إن شاء النار، ثم يخرجهم منها بفضل رحمته، ويدخلهم الجنة

وقد مضى في حديث جابر وغيره في فضائل النبي ﷺ «**أعطيت خمساً لم يعطهنّ نبيٌّ قبلي**»[١] وذكر منها الشفاعة.

* **رواية أبي هريرة:**

١٣٤٢ - (٢٠٣٩-٢٠٤٣) - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل دعوته، وإني أحب أن أدخر** (في رواية: اختبأت) **دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة** - يعني من مات منهم إن شاء الله لا يشرك بالله شيئا»[٢].

١٣٤٣ - (٢٠٤٤و٢٠٤٥) - عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: «**لقد ظننت أن لا يسألني عن ذلك أول منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث إن أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه**»[٣].

---

(١) تقدّم برقم (٩٣٨).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٦٣٠٤)، ومسلم (ح١٩٩).

(٣) أخرجه البخاري (ح ٦٥٧٠).

* **رواية جابر بن عبد الله:**

١٣٤٤ - (٢٠٤٦و٢٠٤٧و٢٠٤٩و٢٠٥٠) - عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**يخرج أقوام** (في رواية: إن قوما يخرجون) **من النار بعد ما صاروا فيها فحما** (في رواية:قد محشتهم)، **فينطلق بهم إلى نهر في الجنة فيغسلون** (في رواية:فيغتسلون) **فيه فيخرجون منه أمثال الثعارير فيدخلون الجنة مكتوب بين أكتافهم عتقاء الله من النار**».

- في رواية سفيان بن عيينة، قال: قلت لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، سمعتَ جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ: «**إن الله يدخل قوما النار ثم يخرجهم منها بالشفاعة**»؟ قال: نعم»[(١)].

١٣٤٥ - (٢٠٤٨) - أنا علي بن عمر بن إبراهيم، قال: نا محمد بن عثمان، قال: نا عبيد بن شريك، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج قوم من النار بعد ما امتحشوا فيدخلون الجنة**» وقال عمرو بن دينار: قال عبيد بن عمير: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة**» قال: فقال رجل: يا أبا عاصم ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ قال: فقال عبيد بن عمير: إليك عني يا علج فلولا سمعه من يتبين من أصحاب رسول الله ﷺ لما حدثته قال: قال سفيان: فقدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه، قال: فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلى فيه، وخرج صاحبه وقام على عمرو بن دينار وهو يحدث هذا عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، فرجع إلى عمرو بن عبيد فقال: يا ضال، أما كنت تخبر أنه لا يخرج أحد من النار؟ قال: بلى قال: فهو ذا عمرو بن دينار يزعم أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج قوم من**

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٦٥٥٨)، ومسلم (ح ١٩١) وليس فيهما:«مكتوب بين أكتافهم عتقاء الله من النار» وهي في المسند للإمام أحمد (٣/ ٣٢٥).

النار فيدخلون الجنة» قال: فقال عمرو بن عبيد: لهذا معنى لا تعرفه قال: فقال الرجل: وأي معنى يكون لهذا؟ قال: وفك ثوبه من يديه وفارقه»[(١)].

١٣٤٦- (٢٠٥١و٢٠٥٤) - يزيد الفقير، قال: «كان قد شغفني رأي الخوارج فكنت رجلا شابا، قال: فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله ﷺ جالساً إلى سارية وإذا هو يذكر الجهنميين قال: فقلت له: يا صاحب رسول الله (في رواية: يا أصحاب محمد) ما هذا الذي تحدثون؟ إنكم تزعمون أن قوما يخرجون من النار والله يقول: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾[ال عمران:١٩٢]؟ ويقول: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾[المائدة:٣٧] وإنكم تجعلون العام خاصا،فقال: أي بني، أتقرأ القرآن؟ قلتُ: نعم، قال: فاقرأ ما قبلها، فإذا هي في الكفار، قال: فهل سمعت بالمقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج؟ قال: ثم نعت وضع الصراط، ومر الناس عليه قال: فأخاف أن لا أكون حفظت غير أنه قد زعم أن قوما يخرجون من النار بعد إذ كانوا فيها، قال: فيخرجون كأنهم عيدان السماسم قال: فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغسلون فيه قال: فيخرجون كأنهم القراطيس البيض قال: فرجعنا ما خرج منا غير واحد»[(٢)].

١٣٤٧- (٢٠٥٢) - محمد بن عباد المكي إملاء من كتابه قال: نا حاتم بن إسماعيل، قال: نا أبو الحسن الصيرفي وهو بسام عن يزيد الفقير، يعني ابن صهيب، قال: كنت عند جابر بن عبد

---

(١) أمّا حديث جابر فمضى قبله، وحديث عبيد بن عمير مرسل لكن في الخبر أنّه سمعه من عدد من الصحابة، فلو صحّ سند القصّة لصحّ، وهي بكاملها في تاريخ بغداد (١٢/١٧٦) وشعب الإيمان للبيهقي (ح٣٢٤-٣٢٥) وفي إسناده نعيم بن حمّاد وهو ضعيف.

(٢) أخرجه مسلم (ح١٩١) وهو وجه آخر لحديث جابر المتقدم، ويأتي بعده نحوه بلفظ مقارب.

الله فذكروا الخوارج وهذه الأمة وما يعملون نسميهم كفارا بأعمالهم قال: فرد علينا جابر ذلك فجعل يقرأ آية أولها كفر وآخرها كفر إلى قوله: ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ﴾ [الانشقاق:٢٢]، وقوله: ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام:١]، فقال: هكذا أمر قومكم؟، قلنا: لا، ما نعرفهم بشيء من ذلك، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**إن ناسا من أمتي يعذبونهم بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله، ثم يعيرهم أهل الشرك أين ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم؟، لما يريد الله أن يري أهل الشرك من الحسرة فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله**»، ثم يقرأ هذه الآية: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحِجر:٢][(١)].

١٣٤٨ - (٢٠٥٣) - سعيد بن المهلب، قال: قال لي طلق بن حبيب: «كنت أشدّ الناس تكذيباً بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله، فقرأت عليه كل آية أقدر عليها فيها ذكر خلود أهل النار، فقال لي: يا طلق، أتراك أقرأ لكتاب الله وأعلم بسنة نبيه مني؟ قال: قلت لا، قال: فإن الذي قرأت هم المشركون، ولكن هؤلاء أصابوا ذنبا فعذبوا، ثم أخرجوا من النار، وأومأ بيده إلى أذنيه فقال: صمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ ونحن نقرأ الذي تقرأ»[(٢)].

١٣٤٩ - (٢٠٥٥) - الوليد بن مسلم قال: نا زهير بن محمد نا جعفر بن محمد عن أبيه، حدثني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي**» فقلت: ما هذا يا جابر قال: نعم يا محمد إنه من زاد حسناته على سيئاته يوم القيامة فذلك

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (ح١١٢٧١) وإسناده حسن.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٠) من طريق سعيد بن المهلب، وهو ضعيف، لكن صحّحه الشيخ الألباني لغيره كما في صحيح الأدب المفرد (٦٣٣/ ٨١٨).

الذي يدخل الجنة بغير حساب، ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب حساباً يسيراً، ثم يدخل الجنة، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره»[1].

* **رواية أبي سعيد الخدري:**

١٣٥٠ - (٢٠٥٦-٢٠٥٨) - عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تخرج ضبارة من النار حتى كانوا فحما، فيقال: بثوهم في الجنة وصبوا عليهم من الماء، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل**» قال: قال رجل من القوم: كأنما كنت من أهل البادية يا رسول الله».

في رواية: «**إنّ للنار أهلا لا يموتون فيها ولا يحيون، فأما ناس يريد الله بهم الرحمة فإن النار تصيبهم فتدخل عليهم الشفعاء، فتحمل الشفيع للشفعاء منهم الضبار فيبثهم الله على نهر في الجنة فينبتون نبات الحبة في حمالة السيل**» قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا ترون إلى الشجرة تكون خضراء تكون حمراء**»، فقال بعض الناس: كأن رسول الله ﷺ كان بالبادية»[2]، زاد بعض الرواة: «ثم

---

(١) ما بين القوسين ساقط من المطبوع، وهو مثبت في غيره رواه ابن عساكر (٢٧/ ٤١٣) وابن عدي في ترجمة زهير بن محمد العنبري وهو صدوق لكن رواية الشاميين عنه غير مستقيمة حتى قال الإمام أحمد: «كأنّ الذي روى عنه أهل الشام زهيراً آخر»، والراوي عنه هنا هو الوليد بن مسلم الدمشقي،وأخرجه الترمذي (ح٢٤٣٦)، مختصراً من طريق محمد بن ثابت عن جعفر بن محمد، وفيه علة أشار إليها الترمذي حيث قال:«هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، يُستَغرب من حديث جعفر ابن محمد»وقال في العلل الكبير (ح٣٩٥):« سألت محمَّدًا عن هذا الحديث فلم يعرفْه» فالخبر ضعيف.

(٢) أخرجه مسلم (ح١٨٥).

يدخلون الجنة فيمكثون فيها فيسمون الجهنميين، ثم يطلبون إلى الرحمن فيذهب ذلك الاسم عنهم فيلحقون بأهل الجنة»(١).

١٣٥١ - (٢٠٥٩) - أنا عبد الله بن مسلم، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: نا معاذ بن هشام، قال: نا أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتى إذا نقوا وهذبوا أمر بهم إلى الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمنزله في الجنة أدل منه في الدنيا»**(٢).

* **رواية أنس بن مالك:**

١٣٥٢ - (٢٠٦٠) - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«يخرج قوم من النار بعد ما تصيبهم فيها فيدخلون الجنة، فيسميهم أهل الجنة الجهنميين»**(٣).

١٣٥٣ - (٢٠٦١و٢٠٦٢) -، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون لذلك ويقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول: لست هناكم وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا نوحا فيقول: لست هناكم، وذكر لهم خطيئته التي أصاب،**

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في المسند (ح ٨٦٣) وابن خزيمة في التوحيد (ح ٤٣٦) من طريق الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري وإسنادها لا بأس بها ولها شواهد.

(٢) أخرجه البخاري (ح ٢٤٤٠).

(٣) أخرجه البخاري (ح٦٥٥٩).

ولكن ائتوا خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطايا أصابها، ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة، وكلمه تكليما، فيأتون موسى فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر قال: فيأتوني» قال: «فأنطلق إلى ربي، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني الله ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع رأسك محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال لي: ارفع محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد، وسل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فأقول: يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، أي من وجب عليه الخلود»[(١)].

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٦٥٦٥)، ومسلم (ح١٩٣).

١٣٥٤ - (٢٠٦٣) - قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«يخرج أو يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، (ثم) من كان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، (ثم) من كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة»**[(١)].

١٣٥٥ - (٢٠٦٤-٢٠٦٦) - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»**[(٢)].

---

(١) أخرجه مسلم (ح١٩٣) وهو مختصر الذي قبله لكن لفظه عند المصنف فيه اختصار مخل، فليس في الروايات أنّه يخرج من قال لا إله إلاّ الله مجردة، ولفظ مسلم: «يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة» وأقرب لفظ للمصنف لفظ ابن أبي عاصم في السنة (ح٨٤٩) وهو: «يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يقال يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة» بحرف الواو وليس (ثمّ) وهذا هو الموافق لسائر الروايات.

(٢) أخرجه أحمد في المسنَد (٣/ ٢١٣)، وأبوداود (ح٤٧٣٩)، والترمذي (ح٢٤٣٥)، وغيرهم، من طرق عن أنس، وبعضُها فيه ضعف، والحديث صححه الحاكم (١/ ٦٩)وابن خزيمة، وابن حبان (ح٦٤٦٨)، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه»، وقال البيهقي:« إسناد صحيح»، وصححه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في صحيح الترغيب (٣٦٤٩)، ورواه المصنف من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي، عن ابن المبارك، عن عاصم، عن أنس مرفوعاً وهو، خطأ كما نقل ابن أبي حاتم في العلل (ح٢١٥٥) عن أبيه وأبي زرعة أنّهما قالا: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد» ثمّ قال: «وقال أبي: هذا خطأ، إنما هو عاصم عن أنس، من كذب بالشفاعة أو بالحوض لم تنله» وسيأتي.

١٣٥٦ - (٢٠٦٧) - مبارك بن فضالة، قال: نا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس أن النبي ﷺ قال، يعني يقول الله عز وجل: «**أخرجوا من النار من وحدني، ومن خافني في مقام**»[(١)].

* **رواية عبد الله بن مسعود:**

١٣٥٧ - (٢٠٦٨و٢٠٦٩) - عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له: انطلق فادخل الجنة، فيذهب يدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل قال: فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم، فيقال له: تمن فيتمنى فيقال له: إن لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا، قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟ قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه**»[(٢)].

١٣٥٨ - (٢٠٧٠) - حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود، حدثهم عن رسول الله ﷺ قال: «**يكون في النار قوم ما شاء الله أن يكونوا، ثم يرحمهم فيخرجهم فيكونون في أدنى الجنة فيغسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميين لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم، وفرشهم، ولحفهم، وزودهم لا ينقص ذلك مما عنده شيئا**»[(٣)].

---

(١) أخرجه الترمذي (ح ٢٥٩٤) وغيره من طرق عن مبارك بن فضالة وهو مدلّس لكنه صرح بالتحديث في بعض الطرق، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي بينما ضعّفه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (ح ٨٣٣) إذ لم يصحّ عنده تصريح مبارك بالتحديث لأنّه من رواية مؤمل بن إسماعيل، لكنه لم يتفرد به بل تابعه القاسم بن بشر عن أبي داود عند المصنف فالحديث حسن إن شاء الله.

(٢) أخرجه البخاري(ح ٦٥٧١)، ومسلم (ح١٨٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في المسند (ح ٤٩٧٩) والبيهقي في البعث والنشور (ح ٤٢٠) وابن عساكر (٣٤/ ١١٧) من طرق عن حماد، وإسناده حسن.

* رواية أبي ذر الغفاري:

١٣٥٩ - (٢٠٧١و٢٠٧٢) - عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «لقد علمت آخر الناس خروجا من النار، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة، رجل يؤتى فتعرض عليه سيئاته وتخبأ عنه كبائره فيقال: أتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم وهو يشفق من الكبائر أن تعرض عليه فإذا فرغ من عرض السيئات قيل له: اذهب فإن لك بكل سيئة حسنة فيقول: قد كانت لي ذنوب لا أراها»، فكان رسول الله ﷺ إذا ذكر هذا الحديث ضحك حتى تبدو نواجذه[1].

* رواية عبد الله بن عمر:

١٣٦٠ - (٢٠٧٣و٢٠٧٤) - عن النعمان بن قراد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاخترت الشفاعة؛ لأنها أعم وأكفى، أترونها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين»**[2].

* رواية أبي موسى الأشعري:

---

(١) أخرجه مسلم (ح١٩٠).

(٢) أخرجه أبو داود في البعث (ح ٤٥) من طريق ابن عرفة، والنعمان بن قراد لم يوثقه غير ابن حبان، ورواه أحمد في المسند (٢/ ٧٥) من طريق من طريق معمر بن سليمان عن زياد بن خيثمة عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل عن عبدالله بن عمر، وهذا يزيده ضعفا إذ فيه جهالة شيخ النعمان، ولعل الاضطراب منه، والحديث وقع اختلاف فيه على زياد، ذكره الدارقطني في العلل (س١٣١٠) ثمّ قال: «وليس فيهما شيء صحيح» والحديث ضعّفه الشيخ الألباني في ظلال الجنة للإبهام وجهالة حال النعمان.

١٣٦١- (٢٠٧٥) - زياد بن خيثمة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة، فإنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمذنبين والخطائين والمتلوثين**»[(١)].

* **رواية عوف بن مالك:**

١٣٦٢- (٢٠٧٦و٢٠٧٧) - عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**أتاني آت من ربي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة**» (في رواية: وذكر ما أعطاه الله من الشفاعة يوم القيامة)، قلت له: ونشدتك الله يا رسول الله والصحابة لما سألت الله أن يجعلني من أهلها، قال: «**يا عوف، إن شفاعتي يوم القيامة للكل**»[(٢)].

* **أبو أمامة:**

١٣٦٣- (٢٠٧٨و٢٠٧٩) - حريز بن عثمان، قال: نا عبد الرحمن بن ميسرة، قال: سمعت أبا أمامة، يقول: قال رسول الله ﷺ، - لفظ حديث يزيد -: «**ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس**

---

(١) أخرجه ابن ماجه (ح ٤٣١١)، وهو ضعيف لاضطرابه فإنّه أحد الأوجه المروية في الحديث الذي قبله، ولهذا قال الدارقطني عقبه: «ليس فيهما شيء صحيح»، والحديث ضعفه الشيخ الألباني كما الضعيفة (ح ٣٥٨٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٢٣و٢٨)، والترمذي (ح٢٤٤١)، وابن ماجه (ح٤٣١٧) وغيرهم مطولًا ومختصرًا من طرق متعددة عن عوف، وبعضها لا يخلو من مقال،لكنّه بمجموعها صحيح، صحّحه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (ح ٨١٨ -٨٢٠).

بنبي مثل **الحيين، أو مثل الجيش** (في رواية: أحد الحيين: ربيعة، ومضر)، فقال رجل: يا رسول الله، ما ربيعة ومضر؟ قال: «**إنما أقول ما أقول**»[1].

* **حذيفة:**

١٣٦٤ - (٢٠٨٠) - أنا أحمد بن عبيد، قال: نا علي بن مبشر، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن حماد، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال شعبة: رفعه مرة إلى النبي ﷺ، قال: «**يخرج قوم من النار قد محشتهم النار بشفاعة الشافعين، فيدخلهم الله الجنة، فيسميهم الجهنميين**»[2].

١٣٦٥ - (٢٠٨٥) - أبو مالك، قال: نا ربعي أنه سمع حذيفة بن اليمان، قال: «سمع رجلا، يقول: اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد، (قال: إن الله عز وجل يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ) ولكن الشفاعة للمذنبين من المؤمنين والمسلمين»[3].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٥٧و٢٦١و٢٦٧)، قال الهيثمي في المجمع: «رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن ميسرة، وهو ثقة»، وصححه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الصحيحة (ح ٢١٧٨)، وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن أبي الجدعاء أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٩)، والترمذي (ح٢٤٣٨)، وابن ماجه (ح٤٣١٦)، والحاكم (١/ ٧٠)، وصحَّحه، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٠٢)، قال الذهبي في السير (٩/ ٣٧٤): «هذا حديث جيد الاسناد»، وقال الهيثمي في المجمع: «رواه أحمد من طريقين ورجالها رجال الصحيح».

(٣) ما بين القوسين ساقط من المطبوع، والخبر أخرجه الآجري (ح٧٨٥) البيهقيُّ في الاعتقاد (ص٢٦٤-٢٦٥)، وابنُ أبي الدنيا في الصمت (ح٣٤٧) من طريق أبي مالك الأشجعي، وإسناده حسن.

١٣٦٦ - (٢٠٨٦و٢٠٩٥) - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة، قال: «إذا كان يوم القيامة يجمع الله الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر حفاة، عراة، سكوتا كما خلقهم لا تكلم نفس إلا بإذنه قال: فينادى (في رواية: فيُقال): يا محمد، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في (في رواية: بين) يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، عبدك بين يديك ولك ومنك وإليك ومنك، لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت، سبحان رب البيت، قال: «**عند ذلك يشفّعني**» وذلك المقام المحمود الذي ذكر الله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾»[1].

*** عبد المطلب بن ربيعة:**

١٣٦٧ - (٢٠٨١) - محمد بن خلف المقرئ قال: نا منصور بن أبي نويرة الأسدي، عن عبد المؤمن، عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أترجو سليم شفاعتي يوم القيامة ولا يرجوها بنوا عبد المطلب؟**»[2].

*** أم سلمة:**

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (ح١١٢٣٠)، قال الهيثمي في المجمع:«رواه البزار موقوفاً ورجاله رجال الصحيح»، وصححه الحاكم (٢/ ٣٦٣)، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه المحاملي كما في أماليه رواية ابن مهدي (ح٩) وإسناده ضعيف منصور بن أبي نويرة مجهول الحال، ويزيد بن أبي زياد ضعيف، وروي نحوه من طرق أخرى ضعيفة لا تثبت.

١٣٦٨- (٢٠٨٢) - عمرو بن (مخزوم) قال: نا ابن عيينة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: قال لي النبي ﷺ: «**اعملي ولا تتكلي، فإن شفاعتي للهالكين من أمتي**»[(١)].

* **عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**

١٣٦٩- (٢٠٨٣و٢٠٨٤) - علي بن زيد، قال: نا يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: «خطب عمر فذكر الرجم، فقال: **لا تخدعن عنه فإنه حد من حدود الله، ألا وإن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده، ولولا أن يقول القائلون: زاد عمر في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت في ناحية المصحف: شهد عمر بن الخطاب وفلان، وفلان أن رسول الله ﷺ رجم ورجمنا من بعده، ألا وإنه سيكون قوم يكذبون بالرجم، والدجال وعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا**»[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ٨٧٢) وابن عدي في الكامل في ترجمة عمرو بن المخرم -وليس مخزوم- أبو قتادة، وقال عنه: أحاديثه مناكير كلها فالخبر باطل.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٣)، قال الهيثمي في المجمع» رواه أحمد في حديث طويل، وأبو يعلى في الكبير وزاد: ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها، وفيه علي بن زيد وهو سيِّئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات»، والحال كما قال البوصيري - رحِمَه الله -: »مدار هذا الحديث على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف»، لكن قوله:«إن الرجم حق».. دون قوله:«سيكون..«ثابت من طرق أخرى، فرواه عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أخرجه مسلم في الحدود (ح١٦٩١) وغيره، ورواه سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر بن الخطَّاب، أخرجه مالك في الموطأ (ح١٧٦٦) رواية أبي مصعب، وأحمد في المسند (١/ ٣٦)، والترمذي في السنن (ح١٤٣١)، والبيهقي في معرفة السنن (ح٥٠٤٧)، وأبو نعيم (٣/ ٩٥) وقال:« هذا حديث ثابت مشهور»، وفي سماع سعيد بن المسيب من عمر كلام، لكن قال الحافظ في التهذيب:«قد وقع لي حديث بإسناد صحيح لا مطعن فيه، فيه تصريح سعيد بسماعِه من عمر«ثمّ =

* أنس بن مالك:

١٣٧٠- (٢٠٨٧و٢٠٨٨) - عاصم الأحول، عن أنس، قال: «من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها»[(١)].

١٣٧١- (٢٠٨٩) - أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: نا أحمد بن زهير، قال نا عبيد الله بن عمر، قال: نا حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب، يقول: «من كذب الشفاعة فلا ينالها»[(٢)].

١٣٧٢- (٢٠٩٠) - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل: ما يروى عن النبي ﷺ في الشفاعة؟ فقال: «هذه أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر، وكل ما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن بها ونقر، قلت له: وقوم يخرجون من النار؟ فقال: نعم، إذا لم نقر بما جاء به الرسول ودفعناه رددنا على الله أمره قال الله عز وجل: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر:٧] قلت: والشفاعة؟ قال: كم حديث يروى عن النبي ﷺ في الشفاعة والحوض، فهؤلاء يكذبون بها ويتكلمون، وهو

= ساق الإسناد إلى سعيد أنّه قال: «سمعت عمر بن الخطاب قال على هذا المنبر يقول عسى أن يكون بعدي أقوام يكذّبون بالرجم..» ثمّ قال: «هذا الإسناد على شرط مسلم».

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (فتح الباري١١/ ٤٢٦)، وهنّاد في الزهد (ح١٨٦)، والآجري (ح٧٧٧) وصحّح إسناده الحافظ ابن حجر، ورواه القضاعي (ح٣٩٩) من طريق آخر.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح.

قول صنف من الخوارج، وإن الله تعالى لا يخرج من النار أحدا بعد إذ أدخله، والحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاهم به»[1].

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

سياق ما روي في أن المقام المحمود هو الشفاعة

١٣٧٣- (٢٠٩١و٢٠٩٢) - أبو الأحوص سلام بن سليم، عن آدم بن علي، قال: سمعت ابن عمر، يقول: «إن الناس يوم القيامة يصيرون جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان اشفع لنا حتى ينتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود»[١].

١٣٧٤- (٢٠٩٣) - يزيد بن عبد ربه، قال: نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«يبعث الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء، ثم يؤذن فأقول ما شاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود»**[٢].

١٣٧٥- (٢٠٩٤) - عبد الله بن المختار، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ قال: **«يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي فيقول: يا محمد فأقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك تباركت وتعاليت، فهو المقام المحمود»**[٣].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٤٧١٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٥٦) من طريق يزيد، وصحّحه ابن حبّان، وقال الحاكم (٢/ ٣٦٣): «حديث صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذّهبي.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة (ح٧٨٩)، وقد سأل ابن أبي حاتم اباه عنه فقال: «لا يرفع هذا الحديث إلا عبد الله بن المختار، وموقوف أصح» العلل (ح ٢١٤٠) وتقدّم الموقوف برقم(١٣٦٦) والموقوف في حكم المرفوع.

١٣٧٦ - (٢٠٩٦) - داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: «**هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي**»[(١)].

١٣٧٧ - (٢٠٩٧) - عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة من لحم**» وقال: «**إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف، الأذن فبينما كذلك استغاثوا: يا نوح فيقول: لست صاحب ذلك، ثم موسى فيقول كذلك، ثم بمحمد، فيشفع يقضي بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا**»[(٢)].

١٣٧٨ - (٢٠٩٨) - عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن النبي ﷺ تلا قوله في إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ﴾ [إبراهيم:٣٦]الآية، وقال عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ﴾ [المائدة:١١٨] الآية، فرفع يديه فقال: «**اللهم أمتي أمتي**» وبكى وقال الله تعالى: «**يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فاسأله: ما يبكيك؟**» فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤٤١و٥٢٨)، والترمذي في التفسير (ح٣١٣٧) وغيره من طرق عن داود الأودي، قال الدارقطني - رحمه الله -:« داود بن يزيد بن عبد الرحمن الزعافري، وهو ضعيف كوفي، وهو الذي روى عن الشعبي عن علي - رضى الله تعالى عنه - أنه قال: «لا صداق أقل من عشرة دراهم»، قال الثوري: لقن غياث بن إبراهيم لداود الأودي هذا الحديث، فتلقَّنه، فصار حديثًا» بينما صحَّحه الشيخ الألباني في الصحيحة (ح٢٣٦٩) حيث قال:«داود هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري، أبو يزيد الكوفي، و هو ضعيف، و أبوه مقبول عند الحافظ، يعني عند المتابعة، و لهذا لم يحسن الترمذي إسناده، وإنما متنه، فقال عقبه: " حديث حسن "، وهو كما قال أو أعلى، فإنَّ له شواهد كثيرة».

(٢) أخرجه البخاري (ح١٤٧٤و١٤٧٥).

ﷺ قال: -وهو أعلم- فقال الله عز وجل: «يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك»[1].

---

(١) أخرجه مسلم (ح٢٠٢).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحوض

* **رواية ابن عمر، وابن مسعود، وجابر بن سمرة، وجندب:**

١٣٧٩ - (٢٠٩٩-٢١٠١) - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أمامكم حوضا كما بين جربا وأذرح** - قريتان بالشام ما بينهما مسيرة ثلاثة أيام -»[(١)].

١٣٨٠ - (٢١٠٢-٢١٠٥) - عن ابن مسعود و جابر بن سمرة وجندب، قالوا: عن النبي ﷺ قال: «**أنا فرطكم على الحوض**»[(٢)].

* **رواية زيد بن أرقم وعبد الله بن عمرو، وأنس بن مالك، وحذيفة، وثوبان، وأبي بردة، وجابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري وبريدة:**

* **رواية زيد بن أرقم:**

١٣٨١ - (٢١٠٦و٢١٠٧) - عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ ونحن معه في بعض أسفاره في منزل نزلوه: «**ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض من أمتي**» قال أبو حمزة: فقلت لزيد: كم أنتم؟ قال: ثمان مائة أو تسع مائة[(٣)].

---

(١) أخرجه مسلم (ح٢٢٩٩).

(٢) حديث ابن مسعود أخرجه البخاري (ح٦٥٧٦) ومسلم (ح٢٢٩٧)، وحديث جابر بن سمرة أخرجه مسلم (ح ٢٣٠٥)، وحديث جندب أخرجه مسلم (ح٢٢٨٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٣٦٧و٣٦٩و٣٧١و٣٧٢) وأبوداود (ح ٤٧٤٦) وصحّحه الحاكم (١/ ٧٦) ووافقه الشيخ الألباني كما في الصحيحة (ح ١٢٣).

١٣٨٢- (٢١٠٨و٢١٠٩) - عن عبد الله بن عمرو بن العاص: قال رسول الله ﷺ: «**حوضي مسيرة شهر زواياه سواء، وماؤه أبيض من الورق، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه بعدد نجوم السماء، ومن شرب منه لا يظمأ بعده أبدا**»[١].

١٣٨٣- (٢١١٠) - أنا أحمد بن عمر بن محمد، قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**إن قدر حوضي ما بين أيلة وصنعاء اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء**»[٢].

١٣٨٤- (٢١١١) - عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن حوضي لأبعد ما بين أيلة وعدن، والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم، ولهو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الإبل عن حوضه** قال: قيل: يا رسول الله، وهل تعرفنا يومئذ؟ قال: **نعم، تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم**»[٣].

١٣٨٥- (٢١١٢) - عن ثوبان أن النبي ﷺ قال: «**أنا بعقر حوضي يوم القيامة أذود عنه لأهل اليمن وأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنهم**» فقال: قيل للنبي ﷺ: ما سعته؟ قال: «**من مقامي إلى عمان يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة: أحدهما من ذهب، والآخر من ورق** »[٤].

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٦٥٧٩)، ومسلم (ح ٢٢٩٢).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٦٥٨٠)، ومسلم (ح٢٣٠٣).

(٣) أخرجه مسلم (ح٢٤٨).

(٤) أخرجه مسلم (ح٢٣٠١).

١٣٨٦ - (٢١١٣) - شداد، عن أبي الوازع، قال: سمعت أبا برزة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بين جنبي حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر، عرضه كطوله فيه مرزابان يثغبان من الجنة من ورق وذهب، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، فيه أباريق عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة**»[١].

١٣٨٧ - (٢١١٤و٢١١٥) - أبو عاصم، قال: نا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض وحوضي قدر ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية، يأتون ثم لا يذوقون منه شيئا**»[٢].

١٣٨٨ - (٢١١٦) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا يحيى بن سليمان بن نضلة، قال: نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني أطمع أن يكون حوضي إن شاء الله أوسع ما بين أيلة إلى الكعبة، وإن فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب**»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٤) وقال الشيخ الألباني رحمه الله في ظلال الجنة (ح ٧٢٢): «إسناده جيد» وقد صحّحه بشواهده قبل ذلك بحديث.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٧١)، والطبراني في الأوسط (ح٧٤٩)، والبزار في المسند (ح٢٩٧٥) والآجري (ح٨٣٦و٨٣٧)، وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٨٤)، موقوفًا، قال الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في ظلال الجنة: «وإسناده صحيحٌ على شرط مسلم، ووقْفُه لا يضره؛ فإنه في حكم المرفوع».

(٣) لم أجده عند غير المصنّف، وإسناده ضعيف لأجل أبي عثمان التبان والد موسى فإنّه ضعيف، وموسى ابنه لا بأس به.

١٣٨٩- (٢١١٧و٢١١٨) - زكريا بن أبي زائدة، حدثني عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس أبيض من اللبن أشد بياضا من اللبن، آنيته عدد النجوم، فكل نبي يدعو أمته، ولكل نبي حوض، فمنهم من يأتيه الفئام من الناس، ومنهم من تأتيه العصب، ومنهم من يأتيه النفر، ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل، ومنهم من لا يأتيه أحد، فيقال: قد بلغت، وإني أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة**»(١).

* بريدة الأسلمي:

١٣٩٠- (٢١١٩) - يحيى بن يمان، عن عائذ بن نسير، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حوضي ما بين عمان واليمن، فيه آنية عدد النجوم، وأحلى من العسل، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا**»(٢).

١٣٩١- (٢١٢٠) - أبو المغيرة، قال: نا عمرو بن عمرو أبو عثمان الأحموسي، عن المخارق بن أبي المخارق، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**حوضي ما بين عدن وعمان، أبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحا من المسك، أكوابه مثل نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس عليه ورودا صعاليك المهاجرين**»، قال قائل: ومن هم يا رسول الله؟ قال:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (ح ٤٣٠١) مختصراً، وفي إسناده عطية العوفي وهو ضعيف، وصحّحه الشيخ الألباني بشواهده في ظلال الجنة (ح ٧٢٣)، وهو بتمامه في تاريخ أصبهان (١/ ٦٠) وجملة: «لكل نبي حوض» تفرد بها عطية ولم أجد له متابعاً عن أبي سعيد، لكنّ لها شاهداً من حديث سمرة، انظر الصحيحة للشيخ الألباني (ح ١٥٨٩).

(٢) أخرجه الدارقطني في الأفراد كما في الأطراف (ح ١٥١٩) وابن عدي في الكامل في ترجمة عائذ بن نسير وهو ضعيف، والراوي عنه يحيى كذلك ضعيف.

«الشعثة رءوسهم، الشحبة وجوههم، الدنسة ثيابهم، الذين لا تفتح لهم الأبواب السدد، ولا ينكحون المتنعمات، الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يأخذون الذي لهم»[1].

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٣٢) من طريق أبي المغيرة، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: «صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف»، وله شاهد من حديث ثوبان رواه أحمد (٥/ ٢٧٥و٢٨٠و٢٨١و٢٨٣)، والترمذي في (ح٢٤٤٤)، وغيرهما وصححه الحاكم (٤ / ١٨٤)، ووافقه الذهبي ووافقها الشيخ الألباني في الظّلال (ح ٧٤٧).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين إذا دلوا في حفرتهم يسألهم منكر، ونكير، وأن عذاب القبر حق، والإيمان به واجب

١٣٩٢ - (٢١٢١و٢١٢٢) - عن البراء أن رسول الله ﷺ قال: «**إن المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ، فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم:٢٧]**»[(١)].

١٣٩٣ - (٢١٢٣) - هشام بن يوسف، قال: حدثني عبد الله بن بحير، أنه سمع هانئا مولى عثمان، يذكر عن عثمان، قال: كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال: «**استغفروا لأخيكم وسلوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل**»[(٢)].

١٣٩٤ - (٢١٢٤و٢١٢٥و٢٢٤٢و٢٢٤٣) - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أحدكم إذا مات يعرض على مقعده (في رواية: ما من عبد يموت إلا وعرضت روحه) بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة (في رواية: على الجنة)، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار (في رواية: على النار) حتى يبعثه الله يوم القيامة، يقال له: هذا مكانك (في رواية: مقعدك) إلى (في رواية: حتى يبعثك الله) يوم القيامة**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح١٣٦٩و٤٦٩٩)، ومسلم (ح٢٨٧١).

(٢) أخرجه أبو داود (ح ٣٢٢١) من طريق هشام، وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود.

(٣) أخرجه البخاري في الجنائز (ح١٣٧٩)، ومسلم في صفة الجنة (ح٢٨٦٦).

١٣٩٥ - (٢١٢٦) - سفيان، عن ليث، عن مجاهد، قال: «ما من ميت يموت حتى يعرض عليه أهل مجلسه، إن كانوا من أهل لهو فأهل لهو، وإن كانوا أهل ذكر فأهل ذكر»[(١)].

١٣٩٦ - (٢١٢٧و٢١٢٨) - عن البراء، عن أبي أيوب، قال: «سمع رسول الله ﷺ أصوات يهود حين غربت الشمس قال: «**هذه يهود يعذبون في قبورهم**»[(٢)].

١٣٩٧ - (٢١٢٩) - عن أبي سعيد الخدري، قال: نا زيد بن ثابت، قال: بينا رسول الله ﷺ في حائط بني النجار على بغلة له فحادت به فكادت تقلبه، وإذا قبر ستة أو خمسة، أو أربعة فقال: «**إن هذه الأمة لتبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا دعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه**» ثم قال: «**تعوذوا بالله من عذاب القبر**»، قلنا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: «**تعوذوا بالله من الفتن**»، قلنا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: «**تعوذوا بالله من الدجال**»، قلنا: نعوذ بالله من الدجال»[(٣)].

١٣٩٨ - (٢١٣٠-٢١٣٢) - قتادة عن أنس أن النبي ﷺ سمع صوتاً من قبر من حيطان بني النجار فسأل عنه: فقال: دفن في الجاهلية، فأعجبه قال: «**لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر، إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع خفق نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل في محمد ﷺ؟ فأما المؤمن فيقول:**

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٩٣٩) وأبو نعيم (٣/ ٢٨٣) من طريق سفيان وإسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، كما أنّ جاهد من التابعين ومثل هذا من الغيبيات يحتاج إلى سند عن النّبيّ ﷺ أو أصحابه.

(٢) أخرجه البخاريُّ في الجنائز (ح١٣٧٥)، ومسلمٌ في صفة الجنة (ح٢٨٦٩).

(٣) أخرجه مسلم (ح ٢٨٦٧).

أشهد أنه عبد الله ورسوله» قال: فيقول: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فقال رسول الله ﷺ: «فيراهما كلاهما» قال: قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضراً إلى يوم يبعثون(١)، ثم رجع إلى حديث أنس: «وأما الكافر والمنافق فيقول: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري كنت أقول كما يقول الناس» قال: «فيقال له: لا دريت ولا تليت فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة فيسمعها من يليه غير الثقلين»(٢).

١٣٩٩ - (٢١٣٣) -، عن ابن عباس، قال: مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال: «**إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول، وأما الآخر، فكان يمشي بين الناس بالنميمة**» قال: ثم أخرج جريدة فشقها بنصفين فغرز في كل قبر واحدة فقيل: يا رسول الله ﷺ لم فعلت هذا؟ قال: «**لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا**»(٣).

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٣/ ٢٣٨):«ولم أقف على هذه الزيادة موصولة من حديث قتادة، وفي حديث أبي سعيد من وجه آخر عند أحمد «**ويفسح له في قبره**»،وللترمذي وابن حبان من حديث أبي هريرة «فيفسح له في قبره سبعين ذراعا» زاد ابن حبان: «في سبعين ذراعا»، وله من وجه آخر عن أبي هريرة «**ويرحب له في قبره سبعون ذراعا، وينور له كالقمر ليلة البدر**» وفي حديث البراء الطويل «**فينادي مناد من السماء: إن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وافتحوا له بابا في الجنة وألبسوه من الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له فيها مد بصره**»، قلت: حديث أبي هريرة يأتي قريباً.

(٢) أخرجه البخاري (ح١٣٣٨و١٣٧٤)، ومسلم (ح٢٨٦٨و٢٨٧٠).

(٣) أخرجه البخاريُّ (ح١٣٦١)، ومسلمٌ (ح٢٩٢).

١٤٠٠- (٢١٣٤و٢١٣٥) - عن عائشة، قالت: «دخلت علي عجوز من عجائز يهود المدينة فقالت: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، قالت: وكذبتها ولم أنعم أن أصدقها، قالت: فخرجت فدخل علي النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إن عجوزا من عجائز يهود دخلت علي فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال: **صدقت، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها**» قالت: فما رأيته في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر (١).

١٤٠١- (٢١٣٦) - أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سلم بن جنادة، قال: نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النبي ﷺ كان يتعوذ يقول في دعائه: «**اللهم أعوذ بك من فتنة النار، وفتنة القبر، ومن عذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى والفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والغرم، والمأثم**»(٢).

١٤٠٢- (٢١٣٧-٢١٣٩) - عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قبر أحدكم أو المقبور**» وفي حديث يزيد «**أحدكم أتاه ملكان أزرقان أسودان يقال لأحدهما منكر، والآخر نكير فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد** ﷺ قال: فهو قائل ما كان يقوله، فإن كان مؤمنا قال: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله» قال: فيقولان له: قد (في رواية:إنّا) كنا نعلم أنك تقول هذا فيفسح له في قبره سبعون ذراعا، وينور له فيه ثم يقال له: نم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم -مرتين- فيقولان: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك، فإن كان منافقا قال: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً فكنت أقوله فيقولان له: إن كنا لنعلم

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٦٣٦٦)، ومسلم (ح ٥٨٦).

(٢) أخرجه البخاري (ح٦٣٦٨و٦٣٧٥)، ومسلم (ح٥٨٩) ولفظها أطول.

(في رواية: لقد كنا نعلم) أنك تقول هذا، فيقول للأرض: التئمي عليه فتلتأم عليه وتختلف عليه أضلاعه، فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك»[1].

١٤٠٣- (٢١٤٠) - الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القوم ولم يلحد له، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير في يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر**» مرتين أو ثلاثا، ثم قال: «**إن العبد المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا، نزلت إليه الملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة، وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان**» قال: «**فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الأرض**»، قال: «**فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهون به إلى سماء الدنيا فيستغفرون له فيفتح له، قال: فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال: فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان**

(١) الترمذي (ح١٠٧١) عن أبي هريرة مرفوعاً وحسّنه وصحّحه ابن حبّان (ح ٣١١٧)، وانظر الصحيحة للألباني (ح١٣٩١).

له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت، قال: فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي، أفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، طيب الريح فيقول له: أبشر بالذي يسرك، فهذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة ثلاثا، حتى أرجع إلى أهلي ومالي» قال: «وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وانقطاع من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه، فتفرق في أعضائه كلها فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب قال: فيأخذها، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح » قال: «ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهون به إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط » قال: «ثم يقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، قال: فتطرح روحه طرحا» قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق قال: «فتعاد روحه إلى جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا

أدري، فينادي منادٍ من السماء أن كذب عبدي، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار، فيدخل عليه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه» قال: «ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك السيئ، فيقول: رب لا تقم الساعة»[1].

١٤٠٤- (٢١٤١) - يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: «رأيت أبا هريرة صلّى على منفوس، إن عمل خطيئة قط، فقال: اللهم أعذه من عذاب القبر»[2].

١٤٠٥- (٢١٤٢) - يعلى بن عطاء، عن ميمون بن أبي ميسرة، قال: كان لأبي هريرة صبحتان في كل يوم أول النهار فيقول «ذهب الليل، وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢٨٧و٢٩٥)، وأبوداود في الجنائز (ح٣٢١٢)، وفي السنة (ح٤٧٥٣)، وابن ماجه في الجنائز (ح١٥٤٨)، والنسائي في الكبرى (ح٢١٣٩)، وفي المجتبى (ح٢٠٠١) (ح٣٩٠) وغيرهم، مختصرًا ومطوَّلًا، وقد صحَّحه الحاكم، وقال البيهقي:«هذا حديث كبير، صحيح الإسناد »، والحديث تكلم بعضهم في إسناده، وعلى رأسهم ابن حبان -رحمَه الله- كما في الإحسان (٧/ ٣٨٧)، كما ادّعى بعضُهم نكارة بعض ألفاظه، وعلى رأسهم ابن حزم - كما في الدُّرَّة فيما يجب اعتقادُه (ص ٢٠٨) وما بعدها -، وقد تناول كل ذلك العلامة ابن القيم في شرح السنن، وانظر كتاب الروح (ص٨٢-٩٤).

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى(ح ٦٥٨٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (ح ٢٦٧٥) والخطيب (١١/ ٣٧٤) من طرق عن يحيى موقوفا، ورفعه بعض الرواة كما عند البيهقي في عذاب القبر (ح١٤٠) وهو خطأ، انظر العلل للدارقطني (س ١٧٢٤)، والمنفوس أي المولود الذي يموت في النفاس فلم يعمل خطيئة قط.

وإذا كان العشي قال: ذهب النهار وعرض آل فرعون على النار» فلا يسمع أحد صوته إلا استعاذ بالله من النار[(١)].

١٤٠٦- (٢١٢٠م و٢١٤٣) - عبد العزيز بن المختار، نا أبو عبد الله الداناج، قال: شهدت أنس بن مالك وقال له رجل: إن قوما يكذبون بالشفاعة، فقال: «أولئك الكذابون، لا تجالسوهم» فسأله آخر فقال: إن قوما يكذبون بعذاب القبر فقال: «لا تجالسوهم»[(٢)].

١٤٠٧- (٢١٤٤) - عن مجاهد، قال: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣] قال: «يحرقون عليها ويعذبون»[(٣)].

١٤٠٨- (٢١٤٥) - أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، قال: أنا أبو عبد الله الصفار، يعني محمد بن عبد الله بن عمرويه، قال: سمعت محمد بن نصر الصايغ، يقول: «كان أبي مولعا بالصلاة على الجنائز من عرف، ومن لم يعرف، فقال: يا بني خرجت يوما من السوق أشتري حاجة فصادفت

---

(١) أخرجه مسدد في مسنده كما في الإتحاف للبوصيري (ح ٧٨٠٨) والبيهقي في الشعب (ح ٤٠٠) وابن عساكر (٦٧/ ٣٦٣) من طرق عن يعلى، وميمون بن أبي ميسرة لم أجد له ترجمة.

(٢) أخرجه ابن بطة في الكبرى (ح٤٠٨) والمصنف من طريق أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا علي بن مسعدة، قال: حدثنا عبد الله الرومي، وإسناده فيه ضعف، عبدالله بن الرومي ترجمه في التهذيب وقال عنه في التقريب: مقبول، وعلي بن مسعدة صدوق له أوهام، ورواه مسدّد كما في المطالب العالية (ح٤٦٥٨) والمصنّف من طريق عبد العزيز بن المختار عن أبي عبد الله الداناج قال: شهدت أنس بن مالك» فذكر نحوه وإسناده صحيح وليس فيه قوله: «أولئك الكذابون».

(٣) أخرجه الحربي في غريب الحديث (ح١٠٥٣) والطبري في التفسير، والبيهقي في البعث والنشور (ح٤٩٧) من طرق عن مجاهد وهو صحيح.

جنازة رجل معها خلق كثير ما أعرف منهم أحدا، قلت: أمضي مع هذه الجنازة أصلي عليها، وأقف حتى أواريها، فتبعتها، فصلوا عليها وصليت معهم وأدخلوها المقبرة، وجاءوا بها إلى قبر محفور، فنزل إلى القبر نفسان وجذبوا الميت فأخذوه وسرحوا عليه التراب، وخرج واحد، وبقي الآخر، وحثى الناس التراب عليه، فقلت يا قوم: يدفن حي مع ميت؟ ليت لا يكون شبه لي، ثم رجعت فقلت: ما رأيت إلا اثنين خرج الواحد، وبقي الآخر لا أبرح من هاهنا حتى يكشف الله لي عما رأيت، فجئت إلى القبر فقرأت عشر مرات ياسين، وتبارك الملك وبكيت ورفعت يدي وقلت: يا رب اكشف لي عما رأيت، فإني خائف على عقلي وديني، فانشق القبر وخرج منه شخص، فولى مدبرا فقمت وراءه، فقلت: يا هذا بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما التفت إلي وولى، ومضيت خلفه، فقلت: يا هذا بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما التفت إلي وولى الثالث، فقلت: يا هذا أنا رجل شيخ ليس يمكنني النهوض فبمعبودك إلا وقفت حتى أسألك، فالتفت إلي وقال لي: نصر الصائغ، فقلت: نعم، قال: ألا تعرفني؟ قلت: لا، قال: فنحن ملكان من ملائكة الرحمة، وقد وكلنا بأهل السنة إذا وضعوا في قبورهم، ونزلنا حتى نلقنهم الحجة، وغاب عني»[1].

١٤٠٩- (٢١٤٦) - أنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: نا أحمد بن جعفر بن (سلمان)، قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: نا أبو العباس محمد بن غالب السني قال: نا إبراهيم بن بشار، قال: قال لي إبراهيم بن أدهم: «تبعت جنازة بالساحل فقلت: بارك الله لي في الموت، فقال قائل من السرير: وما بعد الموت؟ فقال لي إبراهيم: فدخل علي منه رعب حتى ما قدرت أحمل قائمة السرير، فدفن الميت، وانصرفوا وقعدت عند القبر مفكراً في القائل لي من السرير: وما بعد

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده جيّد لولا صاحب القصة نصر الصايغ فإنّي لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

الموت؟ فغلبتني عيناي على ركبتي فإذا أنا بشخص من القبر أحسن الناس وجها وأطيبه ريحا وأنقاه ثيابا، وهو يقول: يا إبراهيم، قلت: لبيك فمن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا القائل لك من السرير: وما بعد الموت؟ فقلت له: فبالذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، وتردى بالعظمة إلا قلت لي: من أنت، فقال: أنا السنة أكون لصاحبي في الدنيا حافظا، وعليه رقيبا، وفي القبر نورا، ومؤنسا وفي القيامة سائقا وقائدا إلى الجنة»[1].

١٤١٠- (٢١٤٧) - عبد الله بن الحارث الصنعاني، قال: سمعت حوثرة بن محمد المنقري البصري، يقول: «رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: تقبل مني الحسنات، وتجاوز عن السيئات، ووهب لي التبعل قلت: وما كان بعد ذلك؟ قال: وهل يكون من الكريم إلا الكرم غفر لي ذنوبي، وأدخلني الجنة، قلت له: بما نلت الذي نلت؟ قال: بمجالس الذكر، وتولي الحق، وصدقي في الحديث، وطول قيامي في الصلاة، وصبري على الفقر قلت: ومنكر، ونكير حق؟ قال: إي والله الذي لا إله إلا هو لقد أقعداني، وقالا لي: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فجعلت أنفض لحيتي البيضاء من التراب، فقلت: مثلي يسأل، أنا يزيد بن هارون الواسطي وكنت في دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس، فقال أحدهما لصاحبه: صدق هو يزيد بن هارون، نم نومة العروس فلا روعة عليك بعد اليوم»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، إبراهيم بن بشار صاحب ابن أدهم مجهول الحال، ومحمد بن غالب السني لم أجد له ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ح ٢٢٤) وابن عساكر (١٢/ ٣٥١) من طريق عبدالله ابن الحارث الصنعاني وهو كذّاب، فالخبر لا يصح.

سياق ما روي بما أرى الله أو أسمع من عذاب القبر في الصحابة والتابعين، ومن بعدهم؛ ليزدادوا إيمانا وعلى ربهم يتوكلون

١٤١١- (٢١٤٨) - عبد الله بن محمد، يعني ابن المغيرة، قال: نا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر، قال: بينا أنا أسير، بجنبات بدر إذ خرج رجل من الأرض في عنقه سلسلة يمسك بطرفها أسود في يده مرزبة فقال: يا عبد الله اسقني، فقال ابن عمر: فلا أدري عرفني أم كما يقول الرجل للرجل يا عبد الله؟ فقال لي الأسود: يا عبد الله لا تسقه ثم اجتذبه جذبة ودخلا في الأرض جميعا، قال ابن عمر: فقدمت فأخبرت النبي ﷺ بذاك، فقال لي: «**وقد رأيته؟ ذاك أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم القيامة**» قال ابن عمر: فضربه بمرزبته حتى غيبه في الأرض[1].

١٤١٢- (٢١٤٩-٢١٥٠) - محمد بن إبراهيم الصوري، قال نا الفريابي، قال: نا السري بن يحيى، عن مالك بن دينار، قال: أقبلت مع سالم بن عبد الله حتى أتينا المقبرة، فقال: أخبرني أبي أنه أقبل من مكة حتى أتى على هذه المقبرة، فإذا رجل خرج من قبره يشتعل نارا، فجعلت الناقة تحيد، قال: فجعلت أكفها وأنظر إلى العجب، يقول: يا عبد الله، صب علي من الماء، فلا أدري قوله: يا عبد الله، يدعوني باسمي أو كما يقول الرجل للرجل: يا عبد الله؟ قال: فخرج رجل من

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (ح٦٥٦٠)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مالك بن مغول إلا عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي»، قال أبو حاتم في حق ابن المغيرة: ليس بقوي، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وقال بن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، فالخبر منكر.

القبر آخذا بطرف السلسلة، فقال: لا تصب عليه ولا كرامة، ثم أخذ بالسلسلة حتى أدناه من القبر، ثم ضربه بسوط يشتعل نارا حتى دخل القبر».

قال: فقلت لمالك بن دينار: أنت سمعت هذا من سالم؟ قال: نعم، قال: فإني أشهد أنك لم تكذب على سالم، وسالم لم يكذب على عبد الله، وعبد الله لم يكذب [1].

- طريق آخر: وأنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: نا أبو ظفر، قال: نا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال: «كنت مع سالم بن عبد الله فمررنا بماء الرويثة، فأتينا مقابرها، فرأيت سالم بن عبد الله تغير لونه وجعل يدعو وقال: حدثني أبي أنه مر بهذا الماء قال: حتى انتهيت إلى هذه المقبرة فإذا رجل قد خرج من قبرٍ منها تشتعل نار، أو سلسلة من نار في عنقه، ثم خرج من القبر رجل آخر بالسلسلة وفي يده سوط من نار، فقال: يا عبد الله أفرغ علي من الماء مرتين، أو ثلاثا فلما رأته راحلتي نفرت، فجعلت أخشى أن تكبني وأنا أضبطها، فقلت: أعرفني بعيني أم هذه لغة؟ فقال الذي السلسلة في يده والسوط في يده: يا عبد الله، الله الله لا تفرغ عليه من الماء ثلاثا، فإنه كافر، ثم ضربه وجذبه حتى أعاده في القبر»[2].

١٤١٣- (٢١٥١) - أحمد بن المقدام، قال: نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن هشام بن حسان، عن واصل عن عمرو بن هرم عن عبد الحميد بن محمود، قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل فقال: أقبلنا حجاجاً حتى إذا كنا بالصفاح توفي صاحب لنا، فحفرنا له، فإذا أسود قد أخذ اللحد، حتى حفرنا قبرا آخر، فإذا الأسود قد أخذ اللحد، قال: فحفرنا له آخر، فإذا الأسود

---

(١) هذا خطأ لأنّ الرواية الصحيحة عن عمرو بن دينار وليس مالك، إذ القصة يرويها مالك عن عمرو من طريق السري بن يحيى، كما في معجم أبي يعلى(ح ٩٧) ولعل الخطأ من الصوري فإنّه منكر الحديث.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير.

قد أخذ اللحد، قال: فتركناه، وأتيناك لنسألك ما تأمرنا، قال: «ذاك عمله الذي كان يعمل، اذهبوا فادفنوه في بعضها، فوالله لو حفرتم الأرض كلها وجدتم ذلك»، فألقيناه في قبر منها، قال: فلما قضينا سفرنا، أتينا امرأته فسألناها عنه، فقالت: كان رجلا يبيع الطعام، فيأخذ قوت أهله كل يوم، فينظر مثله من قصب الشعير فيقطعه فيخلطه في طعامه مكان ما كان يأخذه»[(١)].

١٤١٤- (٢١٥٢) - أنا عبد العزيز بن محمد أنا الحسين بن يحيى، قال: نا الحسن بن محمد، قال: نا أبو الأصبغ، قال: نا الماجشون، قال: سمعت محمد بن المنكدر، يقول: «بلغني أنّ الله عز وجل يسلط على الكافر في قبره دابة عمياء في يدها سوط من حديد، رأسها جمرة مثل غرب الجمل، تضربه بها إلى يوم القيامة، ولا تراه ولا تسمع صوته فترحمه»[(٢)].

١٤١٥- (٢١٥٣) - أنا الحسن بن عثمان أنا أحمد بن الحسين، قال: نا محمد بن بشر بن مطر، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: «قال لي حفار مقابر: أعجب ما رأيت من هذه المقابر أني سمعت من قبر أنينا كأنين المريض، وسمعت من قبر والمؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر»[(٣)].

١٤١٦- (٢١٥٤) - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني، قال: نا عثمان بن سعيد أبو حفص، قال: نا صدقة بن خالد، عن بعض مشايخ أهل دمشق قال: «حججنا مع محمد بن

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (ح ٣٣٨) والبيهقي في الشعب (ح ٥٣١١) من طريق أحمد بن المقدام وإسناده حسن.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، ولو صحّ إسناده إلى ابن المنكدر فهو بلاغ يحتاج إلى إسناده إلى النّبيّ ﷺ أو أصحابه رضي الله عنهم.

(٣) لم أجده عند غير المصنف وإسناده إلى ابن معين صحيح وأمّا حفّار المقابر فهو مجهول.

سويد الفهري فهلك صاحب لنا في بعض الطريق على ماء من تلك المياه، قال: فأتينا أهل الماء نطلب شيئا نحفر به، فأخرجوا إلينا فأسا ومجرفة، وقالوا: نحن في هذا الموضع الذي ترون انقطاعه، وإنما وضع هذان لمثل ما طلبتم، فأعطونا عهدا لتردونها إلينا ففعلنا، فلما وارينا صاحبنا، نسينا الفأس في القبر، فأعظمنا أن ننبشه، فقلنا: نرضي القوم من الثمن، فأتيناهم فأخبرناهم الخبر، وعرضنا عليهم ثمن الفأس، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: ليس نجد في موضعنا هذا منه عوضا، وقد أعطيتمونا ما قد علمتم، فرجعنا إلى الرجل فنبشناه، فوجدناه قد جمع عنقه ويداه ورجلاه في حلقة الفأس، فسوينا عليه التراب وعدنا إلى القوم، فأخبرناهم أنه ليس إلى الفأس سبيل وأرضيناهم من الثمن، فلما انصرفنا، جئنا امرأته فسألناها عنه بما كان يخلو به فيما بينه وبين ربه عز وجل، قالت: قد كان على ما رأيتم من حاله يحج ويغزو، فلما أخبرناها الخبر، قالت: صحبه رجل معه مال، فقتل الرجل، وأخذ المال، قالت: فبه كان يحج ويغزو»[1].

١٤١٧- (٢١٥٥و٢١٥٦) - أنا كوهي بن الحسن أنا أحمد بن القاسم بن نصر أخو أبي الليث الفرائضي سمعت الحارث بن أسد المحاسبي الغنوي، وهو يقول لأبي: «يا قاسم كنت في الجبانة بالبصرة مع أبي على قبر قال: فأسمع من القبر، أوّه من عذاب الله تعالى، فقال لي أبي: ويحك، هو ذا تسمع يا حارث قال: سمعت من القبر مرتين قال: ثم قال لي: اضبط القبر قال: فذهب وتهيأ للصلاة وجاء ثم قال: اذهب أنت فتهيأ، قال: فلما أن جاء قال: اذهب جب لي الحفار قال: فلما أن جاء قال: إيش اسمك؟ قال: اسمي جابر، قال: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم قد دفنت صاحبته منذ عشرين سنة، وأمها تجيء إليها وهذه السنة ما جاءت، قال: قلت: تعرف

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده تالف، لجهالة من حدث صدقة بن خالد، ولأجل أحمد بن محمد ابن مسروق فإنّه ضعيف.

بيتها؟ قال: نعم في المربد، قال: فقال: اذهب بنا إلى منزلها، قال: فجئنا إلى قصر خراب، قال: فأدخلناه قال: فأخرج إلينا العجوز أمها، قال: فقال لها: من مات لك من عشرين سنة؟ قالت: ابنتي، قال: إيش كانت تعمل؟ قالت: ولم تسألوني عن ذا؟ قال: فحلفناها، قالت: كانت لابنتي حبة نصرانية قالت: وكانت تبيت على هذا الدكان الذي في بيتي، قالت: فجاءت ليلة زلزلة وصواعق، قال: فنزلت النصرانية، وقالت: ما أقوى على هذا، فقالت لها ابنتي: دعينا حتى ندق الدنيا دقا، قالت: فأصبحت فحمت فماتت بعد ساعتين، قالت: فأنا أزورها منذ عشرين سنة».

- في رواية: سمعت الحارث المحاسبي، يحدث أبي قال: «وكنت في مقبرة هاهنا الذي في باب المغير مشرفا على مقبرة قال: فأسمع صوت القنا بعضها على بعض تضرب، وأنا مشرف على المقبرة، من قبر وهو يقول: أوه، أوه، قال: فنزلت من فوق إلى القبر الذي سمعت منه، وقال: فأشكل علي، قال: فصوت بالحفار، قال: قلت: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم أعرفه من سنين، قال: قلت: فتعرف له أهلا؟ قال: لا، ولكن كنت أعرفهم كانوا يجون منذ سنين»[(١)].

١٤١٨ - (٢١٥٧) - أنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا محمد بن عبد الرحيم الهروي، بالسافرية، قال: نا محمد بن عبد العزيز الواسطي، قال: نا شهاب بن خراش الحوشبي، عن عمه العوام بن حوشب، قال: «نزلت مرة حيا وإلى جانب الحي مقبرة، فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس حمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات، ثم انطبق عليه القبر، فإذا عجوز تغزل شعرا أو صوفا، وقالت امرأة: ترى تلك العجوز؟ قلت: ما لها؟ قالت: تلك أم هذا، قال: وما كان قصته؟ قالت: كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه: يا بني اتق الله، إلى متى تشرب هذا الخمر؟ قال: فيقول لها: إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار،

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده جيّد.

قالت: فمات بعد العصر، قالت: فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر»[1].

١٤١٩ - (٢١٥٨) - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله، يعني أحمد بن حنبل يقول: «إذا صير العبد إلى لحده وانصرف عنه أهله، أعيد إليه روحه في جسده؛ فيسأل حينئذ في قبره، وهو قول الله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم:٢٧]، يعني: القبر، فنسأل الله أن يثبتنا على طاعته ويبارك لنا في تلك الساعة عند المساءلة، فالسعيد من أسعده الله عز وجل»، قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: «نؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، ورجال إسناده ثقات إلاّ محمد بن عبدالرحيم الهروي فلم أجد له ترجمة إلاّ قول ابن عساكر: «محمد بن عبد الرحيم الهروي حدث عن دحيم روى عنه أبو جعفر الطحان» فهو مجهول.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله إلى أجسادهم

١٤٢٠- (٢١٦٠و٢١٦١) - عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما نسمة المؤمن طير (في رواية: طائر) يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده (في رواية: إلى جسده) يوم يبعثه**»[١].

١٤٢١- (٢١٦٢) - محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: لما حضرت كعبا الوفاة أتته أم مبشر بنت البراء بن معرور، فقالت: يا أبا عبد الرحمن إن لقيت ابني فلانا فأقرئه مني السلام، فقال: غفر الله لك يا أم مبشر، نحن أشغل من ذلك، فقالت: يا أبا عبد الرحمن أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق في شجر الجنة**»؟ قال: بلى، قالت: «فهو ذاك»[٢].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٥٥و٤٥٦و٤٦٠) والنسائي في الكبرى(ح ٢٢٠٠) وابن ماجه (ح ٤٢٧١) من طرق عن عبدالرحمن، قال ابنُ كثيرٍ في تفسير الواقعة:« وهذا إسناد عظيم، ومتْن قويم»، وقال كذلك في تفسيرِ سورة آل عمران:« هو بإسناد صحيحٍ عزيزٍ عظيم، اجتمع فيه ثلاثة مِن الأئمَّة الأربعة أصحاب المذاهب المتبَّعَة »وصحَّحه الشيخُ الألباني في الصَّحيحَة (ح٩٩٥).

(٢) أخرجه ابن ماجه (ح ١٤٤٩) وإسناده ضعيف، فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه، قال الشيخ الألباني في الصحيحة (ح٩٩٥): «و الظاهر أنه تلقاه عن بعض الضعفاء ثم أسقطه، فقد رواه معمر الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال: قالت أم مبشر لكعب بن مالك و هو شاكٍ: اقرأ على ابني السلام - تعني مبشرا - فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر أو لم تسمعي ما قال رسول الله ﷺ: إنما =

١٤٢٢- (٢١٦٣) - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا الربيع، قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن أبي موسى، أنه قال: «تخرج روح المؤمن وهي أطيب من المسك، فتعرج به الملائكة الذين يتوفونه فتلقاه ملائكة دون السماء فيقولون: ما هذا الذي جئتم به؟ فتقول الملائكة: توجوه، هذا فلان ابن فلان كان يعمل كيت وكيت لأحسن عمل له، قال: فيقولون: حياكم الله، وحيا ما جئتم به، فتقول الملائكة الذي يصعد فيه قوله وعمله، فيصعد به إلى ربه حتى يأتي ربه عز وجل وله برهان مثل الشمس، وروح الكافر أنتن -يعني من الجيفة- وهو بوادي حضرموت، ثم أسفل الثرى من سبع أرضين»[(١)].

١٤٢٣- (٢١٦٤) - سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، يقول: «إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير تعلق في ثمار الجنة»[(٢)].

١٤٢٤- (٢١٦٥) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل،

= نسمة المسلم طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله عز وجل إلى جسده يوم القيامة! قالت: صدقت، فأستغفر الله»، أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٥) قلت: و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، و فيه مخالفة لما روى ابن إسحاق، فإن قولها «صدقت، فأستغفر الله» صريح في أن كعباً أقام الحجة عليها بخلاف رواية ابن إسحاق فإنها على العكس من ذلك، كما هو ظاهر».

(١) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده خالد بن يوسف أبو الربيع السمتي وهو ضعيف.

(٢) أخرجه عبدالرزاق (ح ٩٥٥٧) وسعيد بن منصور في سننه (ح ٢٥٦١) والبيهقي في البعث (ح ١٩٠) من طريق سفيان، وإسناده صحيح.

عن عبد الله بن مسعود، قال: «أرواح آل فرعون في أجواف طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين يقال لهم: هذه داركم فذلك قوله: يعرضون عليها غدوا وعشيا»(١).

١٤٢٥ - (٢١٦٦) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: أنا مؤمل، قال: أنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: «إذا قبضت روح المؤمن عرج بها إلى السماء فتلقاه أرواح المؤمنين فيسألونه ما فعل؟ فيقول الملك: ارفقوا به فإنه خرج من غم وكرب شديد، فيسألونه ما فعل فلان؟ فيقول: خير، قال: فيقولون: اللهم هديته لذلك فثبته لذلك، ما فعل فلان؟ فيقول: ألم يأتكم فيقولون: لا والله ولا مر بنا، سلك به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية»(٢).

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، من طريق ليث عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود، وليث ضعيف، لكن تابعه الثوري، أخرجه عبدالرزاق في التفسير، ورواه ابن أبي شيبة (ح٣٥١٦١) من طريق سفيان عن أبي قيس عن هزيل كلامه، قال الذهبي في العلو: «ويروى عن هزيل عن ابن مسعود ولم يثبت» وكذلك قال ابن حجر في الفتح (٣/ ٢٣٣): «وصله ابن أبي حاتم من طريق ليث عن أبي قيس فذكر عبد الله بن مسعود فيه، وليث ضعيف»، لكن الذي يظهر أنّ الخطأ من أبي قيس عبدالرحمن بن ثروان نفسه فإنّ مدار الإسناد عليه وليث لم ينفرد به، فالأثر في ظني لا يثبت لاضطرابه فيه، وفي ترجمته ما يدلّ على أنّه صاحب خطأ.

(٢) إسناده ضعيف، مؤمل هو ابن إسماعيل ضعيف، ومبارك بن فضالة مدلّس وقد عنعن، ورواه مجاهد في تفسير القارعة والحاكم (٢/ ٥٣٣) من طريق آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن مرفوعاً مرسلاً، وهو ضعيف لإرساله وعنعنة المبارك، وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً أخرجه البزّار والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٢٤)، وعن أبي أيوب موقوفا، ونحوه عن عبيد بن عمير أخرجه ابو نعيم (٣/ ٢٧١) فهو حسن بشواهده عند الشيخ الألباني رحمه الله، انظر الصّحيحة(ح٢٦٢٨).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في استحباب الصدقة، وقراءة القرآن، والاستغفار، والترحم، والدّعاء للميت، وأنه ينفعه ذلك ويخفف عنه

١٤٢٦- (٢١٦٧و٢١٦٨) - عن ابن عباس أنّ رجلاً، قال: يا رسول الله إن أمي توفيت ولم توص، أفينفعها إن تصدقت (في رواية: أن أتصدق) عنها؟ قال: «**نعم**» قال: فإن لي مخرفا فأشهدك أني قد تصدقت به عنها»[(١)].

١٤٢٧- (٢١٦٩) - عن عائشة، قالت: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إن أمي افتلتت نفسها، وأظن لو أنها تكلمت لتصدقت، فهل لها من أجر إن تصدقت عنها؟ قال: «**نعم**»[(٢)].

١٤٢٨- (٢١٧٠) - أسيد بن علي، عن أبيه علي بن عبيد، عن أبي أسيد، وكان بدرياً قال: كنت عند النبيّ ﷺ جالسا، فجاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله هل بقي من بر والدي من بعدهما شيء أبرهما به؟ قال: «**نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وإكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما، فهذا الذي بقي عليك**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري(ح٢٧٥٦و٢٧٧٠) وفيه أنّ الرجل هو سعد بن عبادة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري(ح ١٣٨٨)، ومسلم (ح ١٠٠٤).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٩٧) وأبوداود (ح ٥١٤٢) وابن ماجه(ح ٣٦٦٤) من طريق أسيد بن علي عن أبيه، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان ولم يرو عنه غير ابنه، ولهذا ضعّفه الشيخ الألباني في الضعيفة (ح٥٩٧).

١٤٢٩ - (٢١٧١) - أبو ربيع، نا أبو عوانة، عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي هريرة، قال: «يموت الرجل، ويدع ولدا فترفع له درجة قال: فيقول يا رب ما هذا؟ قال: فيقول: استغفار ولدك لك»[(١)].

١٤٣٠ - (٢١٧٢) - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**»[(٢)].

١٤٣١ - (٢١٧٣) - ابن المبارك، قال: نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، وليس بالنهدي، عن أبيه، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقرءوا على موتاكم**» يعني ياسين[(٣)].

١٤٣٢ - (٢١٧٤) - مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه أنه قال لولده: «إذا أنا مت، فأدخلتموني في اللحد فهيلوا علي التراب هيلاً، وقولوا: بسم

---

(١) إسناده ضعيف، أبو ربيع هو خالد بن يوسف وهو ضعيف، ولم أقف عليه موقوفا إلاّ عند المصنف، ورواه أحمد (٢/ ٥٠٩) وابن ماجه (ح٣٦٦٠) من طريق عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً، وحسّن إسناده الشيخ الألباني في الصحيحة (ح١٥٩٨).

(٢) أخرجه مسلم (ح١٦٣١).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٦و٢٧) وابوداود (ح ٣١٢١) والنسائي في الكبرى(ح ١٠٩١٣) من طرق عن ابن المبارك به، وضعّفه الشيخ الألباني رحمه الله وغيره بعلل ثلاث: ١-جهالة أبي عثمان، ٢ - جهالة أبيه، ٣- الاضطراب، انظر الإرواء (ح ٦٨٨).

الله وعلى ملة رسول الله، وسنوا علي التراب سنا، واقرءوا عند رأسي بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها، فإني سمعت عبد الله يستحب ذلك» وعبد الله هو ابن عمر بن الخطاب [(١)].

١٤٣٣ – (٢١٧٥) – أنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر، قال: نا حمزة بن الحسين السمسار، قال: أنا أحمد بن موسى البزار، قال: حدثني عبد الواحد القنطري، قال: سمعت معروفا الكرخي، قال: «رأى رجل أباه في المنام فقال: يا بني ما لك لا تأتينا هديتك؟ قال: قلت يا أبه كيف تأتيك هديتنا؟ قال: تقول يا مالك يا قدير يا من ليس له نديد، – وربما قال: نظير – أسألك أن تصلي على محمد وأن تغفر لوالدي إنك على كل شيء قدير» قال: «فقالها: فرآه بعد، فقال: يا بني قد أتتنا هديتك»[(٢)].

١٤٣٤ – (٢١٧٦) – حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي، قال: «كانت الأنصار تستحب أن يقرأ عند الميت بسورة من القرآن»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن معين في التاريخ (٥٢٣٨) والطبراني في الكبير (١٩/ ح٤٩١) والخلال في الأمر بالمعروف (ح ٢٤٣) والبيهقي في الكبرى(ح٦٨٦٠) وابن عساكر(٤٧/ ٢٣٠) من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبي، وإسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن العلاء فهو مجهول لم يرو عنه غي مبشّر بن إسماعيل كما قال الذهبي في الميزان.

(٢) في الإسناد من لم أعرفه، وأخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات (ح ٣٤٣) من طريق أبي حفص عمر بن موسى البزار عن معروف، ولم أجد للبزار ترجمة.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح١٠٩٤٤) من طريق حفص، بلفظ: «بسورة البقرة»، وإسناده ضعيف لضعف مجالد وهو ابن سعيد وبه ضعّفه الشيخ الألباني في أحكام الجنائز.

١٤٣٥ - (٢١٧٧) - أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن الحسن النقاس، قال: سمعت أحمد بن محمد بن الفضل القاضي، بسمرقند قال: «سمعت أبي يقول: «رفعت شيئا من الطريق فقلت: أجر هذا لشيخي فرأيته في المنام فقال: يا بني قد وصل إليّ»[١].

(١) أحمد بن محمد بن الفضل لم أجد له ترجمة، وأبوه ضعيف جداً، والخبر لم أجده عند غير المصنف.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الموتى في قبورهم لا يعلمون مما عليه الأحياء إلا إذا رد الله عليهم الأرواح، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾

١٤٣٦- (٢١٧٨و٢١٧٩) - هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سمعت ابن عمر، يقول: وقف رسول الله ﷺ على قليب بدر فقال: «**هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟**» ثم قال: «**إنهم الآن يسمعون ما أقول**»، قال: فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وهَلَ أبو عبد الرحمن (في رواية:ابن عمر)، إنما كان رسول الله ﷺ وقف على قليب بدر فقال: «**إنهم الآن يعلمون أن ما (في رواية: أن الذي) كنت أقول لهم حقا (في رواية:هو الحق)، وإنهم لفي النار**» ثم قرأت: ﴿إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ﴾ [النمل: ٨٠]»[1].

---

(١) أخرجه البخاري(٣٩٧٨-٣٩٨١)، ومسلم (ح٩٣٢).

باب جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار، والبعث بعد الموت، والميزان، والحساب والصراط يوم القيامة

١٤٣٧- (١٠٣٧-١٠٣٩و١٢٠٢و١٢٣١و١٥٤٢و١٦٣٩و٢١٨٠) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال: أخبرنا أبو بشر مكرم بن بكر بن محمود بن مكرم قال: ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي قال: ثنا يونس بن محمد قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر قال: كان رجل من جهينة وفيه رهق وكان يتوثب على جيرانه، ثم إنه قرأ القرآن وفرض الفرائض وقصّ على الناس، ثم إنّه صار من أمره أنه زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيراً، ومن شاء عمل شراً، قال: فلقيت أبا الأسود الديلي فذكرت ذلك له فقال: «كذب، ما رأينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلاّ يثبت القدر»، ثم إني حججت وحميد بن عبد الرحمن الحميري فلما قضينا حجنا وكنا قلنا: نأتي المدينة فنلقى أصحاب رسول الله ﷺ فنسألهم عن القدر، فلما أتينا المدينة لقينا أناساً من الأنصار فلم نسألهم قلنا: حتى نلقى ابن عمر، أو أبا سعيد الخدري، قال: فلقينا ابن عمر فاكتنفته أنا وصاحبي قال: فقمت عن يمينه وقام عن شماله، قال: قلت: تسأله أو أسأله؟ قال: لا بل اسأله؛ لأني كنت أبسط لساناً منه، قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن إن ناساً عندنا بالعراق (في رواية: إنّا بأرض قوم) (في رواية: إنا قوم نطعن في الأرض فنلقى قوما) قد قرءوا القرآن وفرضوا الفرائض وقصوا على الناس يزعمون أن العمل أنف من شاء عمل خيراً، ومن شاء عمل شراً، (في رواية: يزعمون أن لا قدر) فقال: من المسلمين ممن يصلي إلى القبلة؟ قال: نعم ممن يصلي إلى القبلة، قال: فغضب حتى وددت أني لم أكن سألته، قال: «فإذا لقيتم ذلك فقولوا: يقول عبدالله بن عمر: هو منكم بريء وأنتم منه براء، ابن عمر منكم بريء وأنتم منه

براء، – ثلاث مرات – فوالله لو جاء أحدهم من العمل بمثل أحد ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر، لقد حدثني عمر عن رسول الله ﷺ **أن موسى لقي آدم فقال: «يا آدم أنت خلقك الله بيده وأسجد لك الملائكة وأسكنك الجنة فوالله لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار»، قال: فقال: «يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني بما قد كان كتب علي قبل أن أخلق»، فاحتجا إلى الله فحج آدم موسى، فاحتجا إلى الله فحج آدم موسى، فاحتجا إلى الله فحج آدم موسى.**

ثم قال: إن شئت حدثناك عن رسول الله ﷺ فقلت: أجل، فقال: كنا (في رواية:بينما نحن جلوس) عند رسول الله ﷺ فأتاه (في رواية:إذ جاء) رجل حسن الثياب طيب الريح حسن الوجه ليس عليه عناء السفر وليس من أهل البلد (في رواية: لقد حدثني عمر أنّ رجلاً في آخر عمر رسول الله ﷺ جاء إلى رسول الله ﷺ) يتخطى فقال: السلام عليكم يا رسول الله، قال: «وعليك» فقال: يا رسول الله أدنو منك؟ قال:«**نعم، ادْنُ**» فقلنا: ما رأينا كاليوم رجلاً أحسن ثوباً ولا أطيب ريحاً ولا أحسن وجهاً ولا أشد توقيراً لرسول الله ﷺ، ثم قال: يا رسول الله أدنو منك؟ قال: «**نعم**» فدنا منه نبذة قال: فقلنا مثل مقالتنا، ثم قال الثالثة: أدنو منك يا رسول الله؟ قال: «**نعم**» قال: فدنا حتى ألزق ركبته بركبة (في رواية:برك بين يدي) رسول الله ﷺ، (في رواية: فجاء حتى وضع يده على ركبته) كما يجلس أحدنا للصلاة فقال: يارسول الله (في رواية:محمد) ما الإسلام؟ قال: «**الإسلام أن تعبد الله** (في رواية:**تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله**) **ولا تشرك به شيئا، وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت وتعتمر**، وتغتسل من الجنابة وتتمّ الوضوء» قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت (في رواية:فأنا مسلم)؟ قال: «**نعم**» قال: صدقت يا محمّد، قال: فجعل الناس يتعجبون منه يقولون: ما رأينا كاليوم رجلاً، انظروا إليه

يسأله ثم يصدقه كأنه يعلم رسول الله، قال: فما الإحسان؟ قال: «**أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك**» قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: «**نعم**» قال: صدقت، قال: فجعل الناس يتعجبون يقولون: انظروا إليه يسأله ثم يصدقه، قال: فما الإيمان؟ قال: «**الإيمان أن تؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين** (في رواية:**وملائكته وكتبه ورسله**) **وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر كله** خيره وشره حلوه ومره» قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت (في رواية:فأنا مؤمن)؟ قال: «**نعم**» قال: صدقت، قال: فجعل الناس يتعجبون ويقولون: انظروا كيف يسأله ثم يصدقه، والله ما رأينا كاليوم قط فوالله كأنه يعلم رسول الله، قال: يارسول الله فمتى الساعة؟ قال: «**ما المسئول أعلم بها من السائل**» قال: فما أعلامها؟ قال: «**أن تلد المرأة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكا يتطالون في البناء**» ثم انصرف، فقال رسول الله ﷺ: «**عَليّ بالرجل**» قال: فقمنا بأجمعنا نطلب الرجل فطلبناه فلم نقدر عليه، فلقي رسول الله ﷺ عمر بعد ذلك فقال: «**تدرون من الرجل الذي أتاكم**»؟ **قال: «فإنه جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم، وما أتاني في صورة إلا عرفته قبل مرتي هذه**»[1].

---

(١) حديث مشهور أخرجه مسلم في الإيمان (ح٢)، وطرقه ورواياته كثيرة متعددة، انظر الإيمان لابن مندة (١/ ١١٦) وما بعدها، وجامع العلوم والحكم لابن رجب، الحديث الثاني منه، والحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ١٤١) وما بعد، وليس في مسلم قصة آدم وموسى، وإنّما أخرجها الفريابي في القدر (ح١٧٧) وابن مندة في الإيمان (ح١٠)، وساق مسلم إسنادها دون المتن (ح٢) وأشاروا إلى زيادات مطر الورا في الحديث التي منها هذه الرواية، وقد جاءت من طريق آخر عند المصنف (ح١٠٣٧) والله أعلم.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في الصور، والحشر، والنشر

١٤٣٨- (٢١٨١و٢١٨٢) - عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور بفيه، وأصغى سمعه، وأحنى جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ؟**» قالوا يا رسول الله كيف نقول؟ قال: «**قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا**»(١).

١٤٣٩ - (٢١٨٣) - الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: ذكر النبي ﷺ صاحب الصور فقال: «**عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل**»(٢).

١٤٤٠ - (٢١٨٤) - عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو أن أعرابيا قال للنبي ﷺ: ما الصور؟ قال: «**قرن ينفخ فيه**»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٧٣) والترمذي (ح٢٤٣١) وفي إسناده عطية العوفي وهو ضعيف لكن الترمذي حسّنه ووافقه الشيخ الألباني لشواهده، انظر الصّحيحة(ح١٠٧٩).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٩) وأبوداود (ح٣٩٩٩) من طريق الأعمش وإسناده ضعيف لضعف عطية وهو ابن سعيد العوفي، كذلك ضعّفه الشيخ الألباني في ضعيف أبي داود.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٦٢و٩٢) وأبوداود (ح٤٧٤٢) والنسائي (ح١١٣١٢و١١٤٥٦) والترمذي (ح٢٤٣٠و٣٢٤٤) من طرق عن سليمان التيمي وصحّحه الحاكم(٢/ ٤٣٦) ووافقه الذهبي ووافقهما الشيخ الألباني في الصّحيحة (ح١٠٨٠).

١٤٤١ - (٢١٨٥) - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا داود بن رشيد، قال: نا مروان بن معاوية، قال: نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، قال: نا يزيد الأصم، قال ابن عباس: «**ما طرف صاحب الصور مُذْ وُكِل، مستعدا ينظر حول العرش، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان**»[(١)].

١٤٤٢ - (٢١٨٦) - أنا أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: نا بشر، يعني ابن المفضل، قال: نا التيمي، عن أسلم، عن أبي (مراية) عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، قال: «**إن الملكين النافخين في السماء الدنيا مستعدان ينظران متى يؤمران ينفخان في الصور، قال: ورأس أحدهما بالمشرق، ورجلاه في المغرب ورأس الآخر بالمغرب ورجلاه بالمشرق**»[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (ح٥٠) وأبو الشيخ في العظمة (ح٣٨٢) من طريق داود بن رشيد وعبد الواحد بن زياد وعبدالجبار بن العلاء العطار ثلاثتهم عن مروان عن عبيدالله عن يزيد عن ابن عباس، ورواه الحاكم (٤ / ٥٥٨ - ٥٥٩) وابو نعيم (٤/ ٩٩) وأبو الشيخ في العظمة (ح٣٨٢) من طريق محمد بن هشام بن ملاس النمري وأبي كريب محمد بن العلاء، وعبدالله بن عمر بن أبان مشكدانة، ثلاثتهم عن مروان عن عبيدالله عن يزيد عن أبي هريرة، وهؤلاء أوثق ممن الثلاثة الأول، ولهذا صحّحه الحاكم ووافقه الذهبي وحسّنه الحافظ في الفتح (١١/ ٣٦٨)، وكذلك الشيخ الألباني في الصحيحة(ح ١٠٧٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٩٢) من طريق يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي، عن أسلم عن أبي مرية - وليس مراية - عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، هكذا بالشّك، وأبو مراية اسمه عبد الله بن عمرو، قال عبدالله بن أحمد في العلل: «سمعت أبي يقول بن علية يقول عن التيمي عن أبي مرية قال وقتادة يقول أبو مراية»، وهو مجهول، فالحديث ضعيف مرفوعا وموقوفاً.

١٤٤٣ - (٢١٨٧) - شريك، عن السدي، عن أبي حكيم البارقي، عن ابن عباس: في قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الزُّمَر: ٦٨] قال: «نفخ فيه أول مرة فصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فإذا هم قيام ينظرون»(١).

١٤٤٤ - (٢١٨٨) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما بين النفختين أربعون»** قالوا: يا أبا هريرة أربعون سنة؟ قال: أبيت قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيت قالوا: أربعون يوماً؟ قال: أبيت قال: **«ثم ينزل الله تبارك وتعالى ماء، فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيامة»**(٢).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٥٧٨٥) من طريق شريك وإسناده ضعيف لضعف شريك، والسدي فيه كلام، وأبو حكيم البارقي مجهول كما قال الذهبي في الميزان.

(٢) أخرجه البخاري(ح٤٨١٤)، ومسلم (ح٢٩٥٥).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في العرض والحساب يوم القيامة

١٤٤٥- (٢١٨٩) - حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**نحن آخر الأمم، وأول من يحاسب ويقال: أين الأمة الأمية ونبيها؟ فنحن الأولون الآخرون**»(١).

١٤٤٦- (٢١٩٠-٢١٩٢) - عن عائشة، عن النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ليس أحد يحاسب إلا هلك (في رواية**: من حوسب عذب)» فقلت: يا رسول الله، الله يقول (في رواية: فأين قوله): ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق:٧-٨] قال: «يا عائشة **ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك**»(٢).

١٤٤٧- (٢١٩٣) - ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا، يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: «**لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب الشجرة**

---

(١) أخرجه ابن ماجه (ح ٤٢٩٠) من طريق حماد مختصراً،وصحّحه الشيخ الألباني في الصحيحة(ح ٢٣٧٤) ورواه أحمد في المسند (١/ ٢٨١و٢٩٥) مطولاً من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى نضرة عن ابن عباس مطولاً وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، وفي بعضه نكارة بينها الشيخ الأرناؤوط في تحقيق المسند وقال: «حسن لغيره».

(٢) أخرجه البخاري(ح١٠٣)، ومسلم (ح ٢٨٧٦).

الذين بايعوا تحتها» قالت: بلى، فانتهرها، قالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١] فقال النبي ﷺ: «﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]»[(١)].

١٤٤٨- (٢١٩٤و٢٢١٢و٢٢١٣) - عن صفوان بن محرز، قال: كنت أخدم ابن عمر إذ جاء (في رواية: عرض له) رجل إلى فقال: يا ابن عمر (في رواية:يا أبا عبد الرحمن)، كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر (في رواية:يقول) في النجوى؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يدنو المؤمن من ربه (في رواية:** إن الله يدني المؤمن) **يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه** ويستره من الناس **فيقول:** هل **تعرف** كذا وكذا؟ **فيقول: نعم أعرف يارب، ثم يقول:** هل **تعرف** ذنب كذا وكذا؟ **فيقول: نعم أعرف يارب، ثم يقول:** هل **تعرف؟ فيقول: نعم أعرف** رب، **فيبلغ من ذلك ما شاء الله،** حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى نفسه أنه قد هلك **قال (في رواية: فيقول الله): إني قد سترتها عليك في الدنيا، وإني أسترها عليك اليوم (في رواية:** فإني قد غفرتها لك فيعطى كتاب حسناته)، **قال: وأما الكافر والمنافق، فينادى بهم على رؤوس الأشهاد (في رواية:** فيقول الأشهاد): **هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين»**[(٢)].

١٤٤٩- (٢١٩٥و٢١٩٦) - عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل، ليس بينه وبينه ترجمان، ينظر عن أيمن منه، يعني عن يمينه فلا يرى إلا شيئا قدمه، وينظر عن أشأم منه، يعني عن شماله، فلا يرى إلا شيئا قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل»**[(٣)].

---

(١) أخرجه مسلم (ح٢٤٩٦).

(٢) أخرجه البخاري (ح٢٤٤١) ومسلم (ح٢٧٦٨).

(٣) أخرجه البخاري (ح٦٥٣٩)، ومسلم (ح١٠١٦).

١٤٥٠- (٢١٩٨) - أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس بن محمد الدوري، قال: نا يونس بن محمد، عن غالب القطان، قال: سأل رجل الحسن عن سوء الحساب، ما سوء الحساب يا أبا سعيد؟ قال: «سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بخطاياه ولا يغفر له منها ذنب»[1].

١٤٥١- (٢١٩٩) - وأنا علي، أنا إسماعيل، نا عباس، قال: نا يونس بن محمد، عن سعيد بن (زيد) عن أبي حمزة، عن إبراهيم، قال: «سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بذنوبه كلها، ولا يترك له منها شيء»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٢) إسناده تالف، سعيد بن زيد خطأ، صوابه (سعيد بن زربى) يروي عنه يونس بن محمد، وابو حمزة هو ميمون الأعور القصّاب وهو متروك، وروى أسد بن موسى نحوه في الزهد (ح ٧٤) من طريق نصر ابن طريف، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم، ونصر متروك لكنه متابع، فرواه الطبري في التفسير والخطيب (٥/ ٤٥٤) من طرق عن فرقد السبخي عن إبراهيم، وإسناده صحيح لولا فرقد فإنّه ضعيف كما مر.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن اليهود والنصارى إذا ماتوا على غير ملة الإسلام يدخلون النار

قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾ [هود:١٧]، فروي عن سعيد بن جبير، وقتادة أن «الهاء» راجع إلى اليهود والنصارى[١]، وعن السدي: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾«الأحزاب: قريش»[٢].

١٤٥٢ - (٢٢٠١و٢٢٠٢) - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة، ولا يهودي (في رواية: من يهودي) ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بي (في رواية: بالذي أرسلت به) إلا كان من أصحاب النار**»[٣].

---

(١) أثر سعيد أخرجه عبدالرزاق والطبري وابن أبي حاتم في التفسير من طرق صحيحة عنه ولفظه: «ما بلغني حديث عن رسول الله ﷺ على وجهه إلاّ وجدت مصداقه في كتاب الله عز وجل، حتى بلغني أنه قال: «**لا يسمع بي أي أحد من هذه الأمة لا يهودي، ولا نصراني، ثم لم يؤمن بما أرسلت به إلا دخل النار**» قال سعيد: فقلت أين هذا في كتاب الله؟ حتى أتيت على هذه الآية: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾ قال: «من أهل الملل كلها»، وأثر قتادة أخرجه عبدالرزاق والطبري في التفسير ولفظه: «الكفار أحزاب كلهم على الكفر».

(٢) لم أجده.

(٣) أخرجه مسلم (ح١٥٣).

سياق ما روي في أن الإيمان بأن الحسنات والسيئات توزن بالميزان

قال الله عز وجل: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء:٤٧]، وقال تعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٢-١٠٣]، وقال تعالى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف:٨].

١٤٥٣ - (٢٢٠٣) - أنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح، قال: نا علي بن المنذر، قال: نا ابن فضيل، قال: نا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم وبحمده**»(١).

١٤٥٤ - (٢٢٠٤) - الليث، عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يصاح برجل من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر الله له تسعة وتسعين سجلا، كل سجل مد البصر، ثم يقال له: أتنكر من هذا شيئا؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: لك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل، فيقول: لا يارب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا**

---

(١) أخرجه البخاري (ح٦٤٠٦)، ومسلم (ح٢٦٩٤).

عبده ورسوله، فيقول: ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم قال: فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة»[1].

١٤٥٥- (٢٢٠٥) - داود بن المحبر، قال: نا صالح المري، عن ثابت، وجعفر بن زيد، ومنصور بن زاذان، عن أنس رفعه: «**أنّ ملكاً موكل بالميزان، فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان فإن رجح، نادى الملك بصوت يسمع الخلائق: سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا، وإن خف نادى الملك: شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبداً**»[2].

١٤٥٦- (٢٢٠٦و٢٢٠٧) - أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**ما من شيء يوضع في الميزان يوم القيامة أثقل من خلق حسن**»[3].

١٤٥٧- (٢٢٠٨و٢٢٢١) - حماد، عن (ليث)، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، قال: «يوضع الميزان وله كفتان، لو وضع في أحدهما السماوات والأرض ومن فيهن لوسعه، فتقول الملائكة: من يزن هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي: قال فتقول الملائكة: ما عبدناك حق

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢١٣) والترمذي (ح٢٦٣٩) وابن ماجه (ح٤٣٠٠) من طريق الليث بن سعد، وحسّنه الترمذي وصحّحه الشيخ الألباني في الصحيحة(ح١٣٥).

(٢) أخرجه الحارث بن محمد بن اسامة كما في بغية الباحث (ح١١٢٥) وأبو نعيم(٦/ ١٧٤)،قال ابن كثير: «إسناده ضعيف، فإن داود بن المُحَبَّر متروك»، وقال الهيثمي في المجمع: «فيه صالح المري وهو مجمع على ضعفه»، وقال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب: «موضوع».

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٤٤٢و٤٤٦و٤٤٨و٤٥٠)، وأبو داود (ح ٤٧٩٩)، والترمذي (ح٢٠٠٢و٢٠٠٣) وصحّحه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الصّحيحة (ح ٨٧٦).

عبادتك، قال: ويوضع الصراط يوم القيامة، وله حد كحد الموسى، فتقول الملائكة: يا رب من يمر على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي، فيقولون: يا ربنا ما عبدناك حق عبادتك»[(١)].

١٤٥٨ – (٢٢٠٩) – أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، قال نا حنبل بن إسحاق، قال: نا أبو نعيم، قال: نا يوسف بن صهيب، قال: نا موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة، قال: «صاحب الميزان يوم القيامة جبريل يرد بعضهم على بعض، قال فيؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات المظلوم، فردت على الظالم»[(٢)].

١٤٥٩ – (٢٢١٠) – أنا القاسم بن جعفر، أنا علي بن إسحاق، قال: نا علي بن حرب، قال نا الأسود بن عامر، قال: نا هريم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: ذُكر الميزان عند الحسن، فقال: «له لسان وكفتان»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٥٢٩٦) بذكر الصراط فقط، وابن المبارك في الزهد (ح١٣٥٧)، وابن الأعرابي (ح١٨٢٧)، والآجري (ح٨٩٤و٨٩٥) والمصنف عن يحيى وعن عبيدالله بن معاذ عن أبيه وعن عبدالرحمن بن مهدي وأبي نصر التمار عن حمّاد بن سلمة عن ثابت – وليس ليث– عن أبي عثمان عن سلمان موقوفاً، وخالفهم هدبة بن خالد، فرواه محمد بن صالح بن هانئ ثنا المسيب بن زهير ثنا هدبة ابن خالد عن حماد، مرفوعاً، أخرجه الحاكم (٤/ ٥٨٦) وصحّحه ووافقه الذّهبي، وكذلك الألباني في الصحيحة (ح٩٤١) وقال معلقاً على كلام الحاكم: «فيه نظر، فإن هدبة بن خالد و إن كان من شيوخ مسلم، فإن الراوي عنه المسيب بن زهير لم أر من وثقه»، قلتُ: فإذا كان كذلك كان رفع الحديث محلّ شكّ وتردّد، و الضعف الأولى به، مع أنّ الموقوف له حكم المرفوع لأنّ مثله لا يُقال بالرأي.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وكره الحافظ في الفتح (١١/ ٣٩٧) ونسبه لابن أبي الدنيا، وإسناده صحيح لولا موسى بن أبي المختار فإني لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده جيّد.

١٤٦٠- (٢٢١١) - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، قال: نا أبو عبد الله، قال الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأنبياء:٤٧] وقال: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ﴾ [المؤمنون:١٠٢]، فهو في كتاب الله، فمن رد على النبي ﷺ رد على الله»[١].

ﻉ ﻉ ﻉ ﻉ

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

سياق ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن الكفار لا يحاسبون

روي ذلك من الصحابة، عن عائشة.

وفي حديث أبي سعيد الخدري في الصحيح: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد لا يبقى أحد كان يعبد صنماً ولا وثناً ولا صورة إلا ذهبوا تساقطوا في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر، وغبرات أهل الكتاب قال: ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا»(١).

١٤٦١ - (٢٢١٤) - هشام، عن عروة، عن عائشة، قالت: لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة، الله يقول: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق:٧-٨]، فإذا عرفه غفر له ذلك؛ لأن الله يقول: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن:٣٩] ويلقى الكفار فيقال: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١]»(٢).

١٤٦٢ - (٢٢١٥) - أنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر، قال: قرئ على يحيى بن صاعد وأنا أسمع: حدثكم يوسف بن موسى، قال: نا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿فَإِنَّمَا

---

(١) يأتي مسنداً برقم(١٤٦٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٥٧٥٢) ومسدد كما في الإتحاف للبوصيري (ح١٠٠٣٦) من طريق ابن نمير عن هشام به، وإسناده صحيح.

﴿حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ﴾ [المؤمنون:١١٧] قال: «حساب الكفار عند الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [المؤمنون:١١٧]»[١].

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده حسن.

سياق ما روي في أن الإيمان بالصراط واجب

١٤٦٣- (٢٢١٦) - عن أبي هريرة، أخبره قال: قال رسول الله ﷺ: «يضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي في أول من يجوز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، فدعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب كشوك السعدان»، قال رسول الله ﷺ: «هل رأيتم شوك السعدان؟» قالوا: نعم، قال: «فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه ما يدري ما قدر عظمها إلا الله تعالى فتخطف الناس بأعمالهم»[1].

١٤٦٤- (٨١٨و٢٢١٧و٢٢١٨) - عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال: «هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة إذا كان صحوا ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحواً ليس فيها سحاب؟» قال: قلنا: لا يا رسول الله، قال: «ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما (في رواية: فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما)، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد صنما، ولا وثنا، ولا صورة إلا ذهبوا يتساقطون في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب»، قال: «ثم يعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا، ثم يضرب الجسر» قلنا: وما الجسر يا رسول الله، بأبينا أنت وأمنا؟ قال: «دحض مزلة له كلاليب وخطاطيف وحسكة تكون بنجد يقال لها

(١) أخرجه البخاري(ح ٦٥٧٣)، ومسلم (ح ١٨٢).

عقيفا، يقال: له السعدان، فيمر المؤمنون كلمح البرق، وكالطرف، وكالريح، وكالطير، وكأجود الخيل والراكب، فناج مسلم، ومخدوش مرسل، ومكدوش في نار جهنم، فوالذي نفسي بيده ما أحد بأشد مناشدة في الحق يراه مضيا له من المؤمنين في إخوانهم»[1].

١٤٦٥- (٢٢١٩) - محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالموت فيوقف على الصراط، فيقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم به، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، ربنا هذا الموت، فيؤمر به فيذبح على الصراط، ثم يقول للفريقين خلودا، خلودا فيها تخلدون، فلا موت فيها أبداً»[2].

١٤٦٦- (٢٢٢٠) - حرب بن ميمون أبو الخطاب، قال: نا النضر بن أنس، عن أنس، قال: سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة قال: «أنا فاعل»، فقلت: فأين أطلبك؟ قال: «اطلبني أول ما تطلبني على الصراط»، قلت: فإن لم ألقك على الصراط، قال: «فاطلبني عند

---

(١) أخرجه مسلم (ح١٨٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٢٦١و٣٧٧و٥٣١)، و ابن ماجه في الزهد (ح٤٣٢٧) وغيرهم من طرق عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٩) والترمذي (ح٢٥٥٧) وصحَّحه، والنسائي في الكبرى (ح١١٢٥٥)؛ عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة بلفظ طويل، وأخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٧٧و٤٢٣)، من طريق عاصم، عن أبي صالح، وعاصم فيه ضعف، وأخرجه النسائي في الكبرى (ح١١٥٠٥)، وابن الأعرابي (ح٢٠٧٣)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وهذه الطريق فيها اختلاف شديد على الأعمش، ذكره الدارقطني في العلل (س ١٤٨٣)، وأصله في صحيح البخاري في الرِّقاق (ح٦٥٤٥) مختصراً.

الميزان»، قلت: فإن لم ألقك عند الميزان، قال: «**فاطلبني عند الحوض، فإني لا أخطئ هذه الثلاث مواطن**»[1].

١٤٦٧ - (٢٢٢٢) - أنا عبيد الله بن محمد، أنبا عثمان، قال: ثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، يقول: «نؤمن بالصراط والميزان والجنة والنار، والحساب، لا ندفع ذلك ولا نرتاب»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٧٨) والترمذي (ح٢٤٣٣) من طريق حرب، قال الترمذي: «حسن غريب»، وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في صفة القيامة

١٤٦٨ - (٢٢٢٣و٢٢٢٤) - عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام يوم القيامة: يا آدم: قم فابعث من ذريتك بعثا إلى النار، فيقول: يا رب وما بعث النار؟ قال: فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد**» قال: **فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد**»، قال: فشق ذلك على الناس، فقالوا: يا رسول الله من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد فأينا ذلك الواحد؟ قال: فشق ذلك على الناس، فقام رسول الله ﷺ، ثم خرج فقال: «**أبشروا من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد، والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة**» قال: فكبروا وحمدوا، ثم قال: «**إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة**» قال: فكبروا وحمدوا، ثم قال: «**إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة**» قال: فكبروا وحمدوا الله قال: فقال: «**ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود**»[١].

١٤٦٩ - (٢٢٢٥) - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطفّفين:٦] قال: «**يقومون في رشحهم إلى أنصاف آذانهم**»[٢].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٣٤٨)، ومسلم (ح ٢٢٢).

(٢) أخرجه البخاري (ح ٦٥٣١).

١٤٧٠- (٢٢٢٦و٢٢٢٧) - سليم بن عامر، قال: حدثني المقداد صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد ميلا أو اثنين**» قال سليم: لا أدري الميلين مسافة الأرض أو الميل الذي يكحل به العين؟ **قال:** «**فتصهرهم الشمس فيكون العرق كقدر أعمالهم، منهم من يأخذه إلى عقبه، ومنهم من يأخذه إلى ركبته، ومنهم من يأخذه إلى حقوه ومنهم من يلجمه العرق**»(١).

١٤٧١- (٢٢٢٨) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها**»(٢).

١٤٧٢- (٢٢٢٩) - ابن فضيل، قال نا حصين بن عبد الرحمن، عن حسان بن المخارق، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: أتيت بيت المقدس فإذا عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمرو، وكعب الأحبار يحدثون في بيت المقدس، فقال عبادة: «إذا كان يوم القيامة جمع الله بين الأولين، والآخرين بصعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله: هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين، فإن كان لكم كيد فكيدون اليوم لا ينجو مني جبار عنيد، ولا سلطان مريد» قال عبد الله بن عمرو: «فإنا نتحدث يومئذ أنها عنق من النار، فتنطلق حتى إذا كانت بين ظهراني الناس نادت أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الأب بولده ومن الأخ بأخيه، لا يغنيهم

---

(١) أخرجه مسلم (ح٢٨٦٤).

(٢) أخرجه مسلم (ح ٢٥٨٢) بلفظ: «الجلحاء» والجماء في مسند أحمد وغيره وهما بمعنى.

عني وزر، ولا تخفيهم عني خافية: الذي جعل مع الله إلها آخر، وكل جبار عنيد، وكل سلطان مريد، فتنطوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة»[1].

١٤٧٣ - (٢٢٣٠) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا الهيثم بن جميل، قال: نا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري، قال: «يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة فعندها تطاير الصحف، واحد بيمينه والآخر بشماله»[2].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٥١٧٧) وابن أبي حاتم في تفسير المرسلات، من طريق محمد بن فضيل، وحسان ابن أبي المخارق لم أجد فيه قولاً بل هو كالمجهول.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٤١٤) وابن ماجه (ح٤٢٧٧) من طريق وكيع، قال الدارقطني وقد سئل عن الحديث: «يرويه وكيع عن علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ مرفوعا وغيره يرويه موقوفا والموقوف هو الصحيح، وروي عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى مرفوعا» قلت: رواه ابن عساكر (١٥/ ٣٨١)، والحسن لم يسمع من أبي موسى فهو ضعيف، ورواه موقوفاً الطبري في تفسير الحاقّة وابن عساكر كذلك (٣٢/ ٤٧٣) من طريق ابن المبارك عن علي بن علي عن الحسن عن أبي موسى موقوفاً.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الجنة والنار

١٤٧٤ - (٢٢٣١-٢٢٣٤) - عبادة بن الصامت، قال: قال النبي ﷺ: **«من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما عمل (في رواية: إنه أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء)»**[١].

١٤٧٥ - (٢٢٣٥-٢٢٣٧) - عن أبي رجاء، قال: سمعت ابن عباس، يقول: قال رسول الله ﷺ: **«اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء»**[٢].

١٤٧٦ - (٢٢٣٨و٢٢٣٩) - عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»**[٣].

١٤٧٧ - (٢٢٤٠و٢٢٤١) - سعيد بن المسيب، يقول قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار، وكان أول من سيب السوائب»**[٤].

١٤٧٨ -(٢٢٤٤و٢٢٤٥) -، عن أنس أن رسول الله ﷺ سئل حتى أحفوه بالمسألة، فقال مرة: **«سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم»**، فقام رجل من ناحية المسجد فقال: يا رسول الله

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٣٤٣٥)، ومسلم (ح ٢٨).

(٢) أخرجه مسلم في صفة الجنة (ح٢٧٣٧).

(٣) أخرجه البخاري(ح ٣٢٤١) وانظر العلل لابن أبي حاتم (ح ١١٩٤).

(٤) أخرجه البخاري(ح ٣٥٢١)، ومسلم (ح ٢٨٥٦).

من أبي؟ قال: «**أبوك حذافة**» والرجل اسمه خارجة قال: وأنصت الناس، فقام عمر فقال: رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً، ونعوذ بالله من شر الفتن، وقال رسول الله ﷺ: «**ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط، إنما صورت لي الجنة والنار، فأبصرتهما بعد ذلك الحائط**»[(١)].

١٤٧٩- (٢٢٤٦) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم**»[(٢)].

١٤٨٠- (٢٢٤٧) - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى «**أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ومصداق ذلك في كتاب الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾** [السجدة: ١٧]»[(٣)].

١٤٨١- (٢٢٤٨) - عن أنس: في قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠] قال: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا تنقطع**»[(٤)].

١٤٨٢- (٢٢٤٩) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، اقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾** [الواقعة: ٣٠]»[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٧٠٨٩)، ومسلم (ح ٢٣٥٩).

(٢) أخرجه البخاري (ح٣٢٦٥)، ومسلم(ح٢٨٤٣).

(٣) أخرجه البخاري(ح ٣٢٤٤)، ومسلم (ح ٢٨٢٤).

(٤) أخرجه البخاري (ح٣٢٥١) دون ربطها بالآية، وقد وردت من غير طريق عن قتادة أخرجها الترمذي (ح٣٢٩٣)، والطبري في التفسير قال الترمذي: «حسن صحيح».

(٥) أخرجه البخاري(ح٤٨٨١).

١٤٨٣- (٢٢٥٠) - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: سعيد بن يحيى، حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الجنة أرسل جبريل إليها، فقال: انظر إليها، وما أعد الله لأهلها فيها، فجاء فنظر إليها وما أعد الله عز وجل لأهلها فيها، فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخل فيها، فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال: وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، قال: اذهب إلى النار، فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها، فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات، ثم قال: ارجع إليها فانظر إليها، وما أعددت لأهلها فيها، فرجع فإذا هي قد حفت بالشهوات، فرجع فقال: وعزتك لقد خفت أن لا ينجو منها أحد»(١).

١٤٨٤- (٢٢٥١) - أنس، عن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة، فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في حومة الماء فإذا مسك أذفر قلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله، أو أعطاك ربك»(٢).

١٤٨٥- (٢٢٥٢)- محمد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اختصمت الجنة والنار فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم، فقال الله عز وجل للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله عز وجل أحدا من خلقه

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٢) والنسائي في الكبرى (ح ٤٧٠٢) وأبوادود (ح ٤٧٤٤) والترمذي(ح ٢٥٦٠) من طرق عن محمد بن عمرو، قال الترمذي: «حسن صحيح» وصححه الشيخ الألباني في صحيح السّنن.

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (ح٤٩٦٤)، وفي الرقاق (ح٦٥٨١) بلفظ مقارب.

شيئا، ويلقي في النار فتقول: هل من مزيد حتى يضع الله عز وجل قدمه، فهناك تملأ وتزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط»[(١)].

١٤٨٦- (٢٢٥٣) - عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجت الجنة والنار، فقالت النار: في الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: في ضعفاء الناس ومساكينهم قال: فقضى بينهما: إنك الجنة أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء ولكليكما عَلَيّ ملؤها»[(٢)].

١٤٨٧- (٢٢٥٤) - أبو سلمة أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهو أشد ما تجدون من الزمهرير»[(٣)].

١٤٨٨- (٢٢٥٥) - عن أبي ذر، قال: قال النبي ﷺ: «أبردوا بالصلاة» أو قال: «انتظروا؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم»[(٤)].

١٤٨٩- (٢٢٥٦) - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا اشتد الحر فأبردوا بالصّلاة؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم»[(٥)].

(١) أخرجه البخاري (ح٤٨٤٩) ومسلم (ح٢٨٤٦).

(٢) أخرجه مسلم (ح ٢٨٤٨).

(٣) أخرجه البخاري(ح ٣٢٦٠)، ومسلم (ح٦١٧).

(٤) أخرجه البخاري(ح ٥٣٥)، ومسلم (ح٦١٦).

(٥) أخرجه البخاري(ح ٥٣٦)، ومسلم (ح٦١٥).

١٤٩٠- (٢٢٥٧) - عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبردوا بالظهر؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم**»، لفظ حديث أبي هريرة: «**إذا اشتد الحر فأبردوا**»[١].

١٤٩١- (٢٢٥٨و٢٢٥٩) - عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «**الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**»[٢].

١٤٩٢- (٢٢٦٠و٢٢٦١) - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوها بالماء**»[٣].

١٤٩٣- (٢٢٦٢) - عن عبد الله بن عباس، قال: كسفت الشمس، فصلى رسول الله ﷺ، والناس معه، فقام قياماً طويلاً فقرأ نحوا من سورة البقرة، قال: ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع، فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم رفع، فقام قياماً طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف، وقد تجلت الشمس، فقال: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله**»، قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت، قال: «**إني رأيت الجنة أو أريت الجنة، فتناولت منها عنقودا لو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، وأريت النار، فلم أر كاليوم منظراً قط، ورأيت أكثر أهلها النساء**»، قالوا: بم يا

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٥٣٨).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٣٢٦٣)، ومسلم (ح٢٢١٠).

(٣) أخرجه البخاري(ح ٣٢٦٤)، ومسلم (ح٢٢٠٩) بلفظ الحمى أو شدّة الحمّى، وليس فيهما شدّ الحر، وقد ورد لفظ شدّة الحر لكن في سياق الإبراد بالصلاة أخرجه البخاري (ح٥٣٣و٥٣٤).

رسول الله قال: «**بكفرهن**»، قيل: يكفرن بالله؟ قال: «**يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئا قالت: ما رأيت منك خيرا قط**»[(١)].

١٤٩٤- (٢٢٦٣) - عن أسماء بنت أبي بكر، أنها قالت: «أتيت عائشة حين خسفت الشمس، فإذا الناس قياما يصلون فإذا هي قائمة فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء وقالت: سبحان الله فقلت: آية؟ فأشارت أن نعم، قالت: فقمت حتى تجلاني الغشي، فجعلت أصب فوق رأسي الماء، فحمد الله رسول الله ﷺ وأثنى عليه، قال:«**ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار**»[(٢)].

١٤٩٥- (٢٢٦٤) -عن جابر بن عبد الله، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع مثل ذلك قال: وجعل يتقدم، ثم جعل يتأخر، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات ثم قال: «**إنه عرض علي كل شيء توعدونه، فعرضت علي الجنة حتى لو تناولت منها قطفا لأخذته أو قال: تناولت منها قطفا، فقصرت يدي عنه وعرضت علي النار، فجعلت أتأخر منها رهبة أن تغشاكم، ورأيت فيها امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبة في النار**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري(ح ١٠٥٢)، ومسلم (ح٩٠٧).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٨٦)، ومسلم (ح٩٠٥).

(٣) أخرجه مسلم (ح ٩٠٤).

١٤٩٦ - (٢٢٦٥) - الزهري، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان، فذلكم البر فذلكم البر**»[(١)].

١٤٩٧ - (٢٢٦٦) - سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن زياد بن أبي سودة: أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي، فبكى فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد، قال: «من هاهنا أخبرنا نبي الله ﷺ أنه رأى جهنم»[(٢)].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣٦) والنسائي في الكبرى(ح ٨٢٣٣) وصحّحه الشيخ الألباني في الصحيحة (ح ٩١٣) وقال: «هذا سند صحيح على شرط الشيخين».

(٢) أخرجه الطبراني في مسند الشاميّين(ح ٣٤٢ و ٣٤٣) وابن حبان كما في الإحسان (ح ٧٤٦٤) والحاكم (٤/ ٦٠٣-٦٠٤) والشاشي في المسند (ح ١٢٤٥) وابن عساكر(٢١/ ١٩٤و١٩٥) و(٥٢/ ١٥٢) من طرق عن سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، وقد رمي بالاختلاط ومع هذا فقد قال أبو مسهر:«كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته وكان يعرض عليه قبل موته أن يموت وكان يقول لا أجيزها» تاريخ دمشق (٢١/ ٢٠٤) وهذا يدلّ على أنّه كان متحفظاً عندما تغيّر، ولهذا لا أظنّ دعوى الاختلاط تؤثر في صحّة حديثه، لكن يبقى أنّ أبا حاتم ينكر سماع زياد من عبادة، رغم أنّه في بعض الطرق يقول: رأيت عبادة، لكن أخشى أن يكون خطأ، ورواه الطبراني في مسند الشاميين(ح ٢٩٢) حدثنا أنس بن سليم الخولاني ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني ثنا عثمان بن محمد الطرائفي عن بن ثوبان عن زياد به، وهذا إسناد جيّد لولا شيخ الطبراني فرغم شهرته إلاّ أنّي لم أجد فيه قولاً، ورواه ابن عساكر (٥٢/ ٣١٩) من طريق الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن ابي سلمة أنّه رؤي عبادة يبكي.. فذكره، وإسناده ضعيف لأجل الوليد بن مسلم فإنّه يسوي الأسانيد للأوزاعي، والخبر صحّحه الحاكم ووافقه الذّهبي.

١٤٩٨ - (٢٢٦٧) - عاصم، عن زر، عن عبد الله أنه قال: «إن الشمس تطلع من جهنم فتطلع في قرن شيطان، أو بين قرني الشيطان، فما ترتفع في السماء من قصمة لها باب من أبواب النار كلها، قال: فكان ينهى عن الصلاة نصف النهار وعند طلوع الشمس»[1].

ﮩﮩﮩﮩ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٧٤٢٨) بنحوه وإسناده حسن.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الرحمة التي يتراحم بها الخلق مخلوقة

١٤٩٩- (٢٢٦٨و٢٢٦٩) - سعيد بن المسيب، أنا أبو هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه»[1].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٦٠٠٠) ومسلم (ح٢٧٥٢).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الريح مخلوقة

١٥٠٠ - (٢٢٧٠) - سفيان، قال: سمع عمرو بن دينار يزيد بن جعدبة يحدث، عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر، يبلغ به النبي ﷺ: «**إن الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين، ودونها باب مغلق، فإنما يأتيكم الروح من خلل الباب، ولو فتح لأذرت ما بين السماء، وهي عند الله الأزيب، وهي فيكم الجنوب**»[(١)].

---

(١) أخرجه الحميدي في المسند (ح١٢٩) والبيهقي في الكبرى (ح٦٢٨١) وإسناده تالف، يزيد بن جعدبة وهو ابن عياض متروك الحديث.

سياق ما روي في أن السحر له حقيقة

قال الله عز وجل: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ﴾[البقرة:١٠٢]، وقال: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ [يونس:٨٠]، وقال: ﴿وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ﴾ [الأعراف:١١٦]، وعن عمر، وعثمان، وجندب، وعائشة، وحفصة، أنهم أمروا بقتل الساحر.

١٥٠١- (٢٢٧١و٢٢٧٢) - عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ أصابه شيء (في رواية: سُحِر رسول الله ﷺ)، حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن (في رواية: حتى إنه يخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله)، فانتبه من نومه فقال: «**يا عائشة، إن الله تعالى أفتاني فيما استفتيته، أتاني آتيان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن عاصم، قال: فيم؟ قال: في مشط ومشاطة، قال: وأين؟ قال: في جف طلعة تحت رعوفة في بئر ذروان**». قالت: «فأتى النبي ﷺ البئر، فاستخرجه، وقال النبي ﷺ: «**هذه البئر التي رأيتها كأن ماءها نقاعة من الحناء، وكأن نخلها رءوس الشياطين**»، قالت عائشة: فقلت له: ألا تنتصر؟ قال: «**أما أنا فقد شفاني الله، وأكره أن أثير على أحد شيئاً**»، قالت:« ونزلت: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق:١-٢]، حتى ختمت السورة»[١].

---

(١) أخرجه البخاري(ح٣٢٦٨)، ومسلم (ح ٢١٨٩) بدون ذكر نزول سورة الفلق، وقد وردت من طرق أخرى انظر الصّحيحة للألباني (ح٢٧٦١).

١٥٠٢ – (٢٢٧٣) – عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**»، قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: «**الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**»(١).

١٥٠٣ – (٢٢٧٤) – عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعلم بابا من النجوم، تعلم بابا من السحر، فمن زاد زاد**»(٢).

١٥٠٤ – (٢٢٧٥) – أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا محمد بن زياد بن فروة البكري، قال: نا أبو شهاب، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي فزارة، عن يزيد الأصم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من لم تكن فيه، فإن الله يغفر لمن يشاء: من مات ولم يشرك بالله شيئا، ومن لم يكن ساحرا يتبع السحرة، ومن لم يحقد على أخيه**»(٣).

١٥٠٥ – (٢٢٧٦و٢٢٧٧) – سفيان بن عيينة، سمع عمرو بن بجالة يقول: كنت كاتبا لجزء بن معاوية، عم الأحنف بن قيس، وأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة: «اقتلوا كل ساحر وساحرة، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة»، فقتلنا ثلاث سواحر،

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٢٧٦٦)، ومسلم (ح٨٩).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٢٧و٣١١) وأبوداود (ح ٣٩٠٥) وابن ماجه (ح ٣٧٢٦) وحسّنه الشيخ الألباني رحمه الله كما في الصحيحة(ح ٧٩٣).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٦٨٥) والبخاري في الأدب المفرد (ح٤١٣) والطبراني في الأوسط (ح٩١٧) وأبو نعيم (٤/ ١٠٠) والبيهقي في الشعب (ح٦٦١٤) من طريق ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، ولهذا ضعّفه الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الأدب المفرد (٦٠/ ٤١٣).

وجعل يفرق بين الرجل وحريمته في كتاب الله، وصنع طعاما كثيرا وألقوا وقر بغل أو بغلين من ورق، وعرض السيف على فخذه، فأكلوا بغير زمزمة»[١].

١٥٠٦ - (٢٢٧٨) - أنا محمد بن عثمان، قال: نا سعيد بن محمد (الحناط) قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: سمعت سفيان يذكر عن سليمان بن أمية، شيخ من ثقيف من ولد عروة بن مسعود دخل على عائشة سمع أمه وجدته، سمع امرأة تسأل عائشة: هل علي جناح أن أزم جملي؟ قالت: لا، قالت: يا أم المؤمنين إنها تعني زوجها، قالت: ردوها علي، فقالت: «ملحة ملحة في النار، اغسلوا على أثرها بالماء والسدر »[٢].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٩٠) وأبوداود (ح ٣٠٤٣) والترمذي (ح ١٥٨٦)وغيرهم من طرق عن سفيان، وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود، ورواه البخاري في الصحيح (ح ٣١٥٦) بعضه من طريق آخر.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وأشار إليه البخاري في التاريخ في ترجمة سليمان بن أميّة، ولم يوثقه غير ابن حبان، وسعيد بن محمد الخياط –وليس الحناط –المشهور بأخي زبير الحافظ لم أجد فيه توثيقاً.

سياق ما روي في كيف السحر

١٥٠٧ - (٢٢٧٩) - الربيع بن سليمان، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: «قدمت علي امرأة من أهل دومة الجندل، جاءت تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حداثة ذلك، تسأل عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعلم، قالت عائشة لعروة: يا ابن أخي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله ﷺ فيشفيها، فكانت تبكي حتى إني لأرحمها تقول: إني أخاف أن أكون قد هلكت، كان لي زوج فغاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت ذلك إليها، فقالت: إن فعلت ما آمرك فأجعله يأتي، فلما كان الليل جاءتني بكلبين أسودين، فركبت أحدهما، وركبت الآخر، فلم يك كشيء حتى دفعنا ببابل، فإذا برجلين معلقين بأرجلهما، فقالا: ما جاء بك؟ فقلت: أتعلم السحر، فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي، فأبيت وقلت: لا، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت ففزعت، ولم تفعل، فرجعت إليهما فقالا: أفعلت؟ فقلت: نعم، فقالا: هل رأيت شيئا؟، قلت: لم أر شيئا، فقالا: لم تفعلي، فارجعي إلى بلادك، ولا تكفري، فأردت وأبيت، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فاقشعر جلدي، فرجعت إليهما، فقلت: قد فعلت، فقالا: ما رأيت؟ فقلت: لم أر شيئا، فقالا: كذبت، لم تفعلي، ارجعي إلى بلادك ولا تكفري، فإنك على رأس أمرك، فأردت وأبيت، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فبلت فيه، فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني، حتى ذهب إلى السماء، وغاب عني، حتى ما أراه فجئتهما، فقلت: قد فعلت، فقالا: فما رأيت؟ قلت: رأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني، فذهب في

السماء، حتى ما أراه، فقالا: صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي، فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئا، وما قالا لي شيئا، فقلت: بلى؛ لن تريدي شيئا إلا كان، خذي هذا القمح فابذري، فبذرت فقلت: اطلعي، فطلع، فقلت: أحقلي فأحقلت، ثم قلت: أفركي ففركت، ثم قلت: أيبسي، فيبست، ثم قلت: اطحني فطحنت، ثم قلت: اخبزي فتخبزت، فلما رأيت أني لا أريد شيئا إلا كان، سقط في يدي، وندمت والله يا أم المؤمنين، فما فعلت شيئا، ولا أفعله أبدا، فسألت أصحاب رسول الله ﷺ حداثة وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون، فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه إلا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما، قال هشام: فلو جاءتنا اليوم أفتيناها بالضمان، قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: «إنهم قد كانوا أهل ورع وخشية من الله وبعد من التكليف والجرأة على الله، ثم يقول هشام: لكنها لو جاءت، لوجدت نَوْكى حمقى وتكلفاً بغير علم»[(١)].

❀❀❀❀

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير آية البقرة، والبيهقي في الكبرى(ح ١٦٢٨٢) من طريق الربيع وإسناده صحيح.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن إبليس خلق من خلق الله يرون من يريهم الله لا كما زعمت المبتدعة أن الجن لا حقيقة لهم، وأن إبليس كل رجل سوء

١٥٠٨ - (٢٢٨٠) - معاوية، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الجن على ثلاث، فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وثلث حيات وكلاب، وثلث يحلون ويظعنون**»[(١)].

١٥٠٩ - (٢٢٨١و٢٢٨٢) - عن أبي هريرة، قال: أمرني النبي ﷺ أن أحتفظ بزكاة رمضان، وأتاني آت من الليل فجعل يحثوا من الطعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج وحالي شديدة وعلي عيال، فرحمته، فخلى سبيله، فلما أصبح قال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة؟**» قال: يا نبي الله زعم أنه محتاج وحاله شديدة، فرحمته، قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**»، فلما كان الليلة الثانية وجده، فخبأ، فأخذه، فقال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، زعمت أنك لا تعود، فقد عدت، قال: دعني فإني محتاج وحالي شديدة، فخلى سبيله، فلما أصبح، قال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك الليلة؟**»، قال: يا رسول الله ﷺ، شكا حاجة وعيالا، وإني رحمته، فخليت سبيله، قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**»، فلما كان في الليلة الثالثة رصده فخبأ، فأخذه، فقال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، هذا آخر ثلاث ليال، زعمت أنك لا

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ح ٥٧٣) والحاكم (٢/ ٤٥٦) وأبو نعيم (٥/ ١٣٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٤٩٢) وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي.

تعود ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قال: وكانوا حريصين على الخير، قال: إذا أخذت مضجعك فاقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي ﷺ: «**ما فعل أسيرك الليلة**»؟ قال: يا نبي الله علمني كلمات زعم أن الله ينفعني بها. قال: «**وما هي؟**» قال: أمرني أن أقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها، فإنه لن يزال علي من الله حافظ، ولا يقربني شيطان حتى أصبح، قال: «**أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تدري من يخاطبك يا أبا هريرة؟**» قال: لا، قال: «**فذاك شيطان**»[1].

١٥١٠- (٢٢٨٣) - أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا محمد بن مخلد، قال: نا أبو عقيل محمد ابن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، قال: نا محمد بن كناسة، نا هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان عبد الله بن الزبير قاعدا على المخرج، أو على الكنيف، فجاء شيخ طويل اللحية، مكلح الوجه، كاشر عن ثناياه، فقال: رأيت مثلي؟ فلطمه ابن الزبير وقال له: رأيت مثلي؟»[2].

١٥١١- (٢٢٨٤) - محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار، قال: سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل، يقول: «لما حضرت أبي الوفاة كنت عنده، وكان حرق فيما هو فيه، وبيدي خرقة أمسح بها عينيه ساعة فساعة، ففتح أبي عينيه، وحدق بهما، وأومأ بيده، وقال: لا بعد، دفعات فقلت: يا

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى(ح ١٠٧٢٩) وابن خزيمة في صحيحه (ح ٢٤٢٤) وعلّقه البخاري في صحيحه عن عثمان بن الهيثم(ح ٣٢٧٥) ولم يسق القصة بكاملها.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، محمد بن كناسة ضعيف وابن أبي ثابت لم أجد له ترجمة.

أبه من تخاطب؟ فقال: هذا إبليس قائم بحضرتي، عاضا على أنامله يقول: يا أحمد: شيء، فقلت: لا حتى أموت»[1].

❧❧❧❧

(١) أخرجه أبو نعيم(٩/ ١٨٣) والبيهقي في الشعب (ح ٨٥٢) وابن عساكر(٥/ ٣٢٤و٣٢٥) من طرق عن محمد بن عبدالله بن عمرويه الصفار، ترجمه الخطيب وغيره وأثنوا عليه خيراً، وقد رواه مرة عن عبدالله ومرة عن صالح قال الذهبي في السير: «حكايته عن عبد الله بن أحمد في قول أبيه، لا تعد منكرة».

سياق ما روي عن النبي ﷺ في خروج الدجال والإيمان به خلاف ما قالت المبتدعة: إن الدجال كل رجل خبيث

١٥١٢ - (٢٢٨٥) - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، بين عينيه مكتوب: كافر**»(١).

١٥١٣ - (٢٢٨٦) - عن المغيرة بن شعبة، قال: قلت: يا رسول الله، بلغني أن مع الدجال أنهارا وماء وجبال خبز، فقال: «**هو أهون على الله من ذلك**»، قال المغيرة: «فكنت من أكثر الناس سؤالاً عنه»، فقال رسول الله ﷺ: «**ليس هو بالذي يضرك**»(٢).

١٥١٤ - (٢٢٨٧و٢٢٨٨) - عن أبي سلمة، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أحدثكم عن الدجال حديثا ما حدث به نبي قومه؟ إنه أعور، وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار، فالتي يقول إنها الجنة هي النار، والتي يقول إنها النار هي الجنة، فإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه**»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٧١٣١)، ومسلم (ح٢٩٣٣).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٧١٢٢)، ومسلم (ح٢١٥٢).

(٣) أخرجه البخاري(ح ٣٣٣٨)، ومسلم (ح ٢٩٣٦).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في طاعة الأئمة والأمراء ومنع الخروج عليهم

١٥١٥ - (٢٢٨٩) - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني**»(١).

١٥١٦ - (٢٢٩٠و٢٢٩١) - عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن جده، قال: «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقول أو نقوم بالحق حيث ما كنا لا نخاف لومة لائم»(٢).

١٥١٧ - (٢٢٩٢) - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**عليك بالسمع والطاعة، في منشطك ومكرهك ويسرك وعسرك وأثرة عليك**»(٣).

١٥١٨ - (٢٢٩٣و٢٢٩٤) - يحيى بن حصين، عن أم حصين، قالت: رأيت النبي ﷺ يخطب الناس، فقال: «**يا أيها الناس اسمعوا وأطيعوا، ولو أمر عليكم (في رواية: إن استعمل عليكم) عبد حبشي يقودكم بكتاب الله، فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله**»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٢٩٥٦)، ومسلم (ح١٨٣٥).

(٢) أخرجه البخاريُّ (ح٧١٩٩)، وفي مواضعَ أخرى بألفاظ مختلفة، وأخرجه مسلمٌ، (ح١٧٠٩).

(٣) أخرجه مسلم (ح ١٨٣٦).

(٤) أخرجه مسلم (ح ١٢٩٨)و(ح١٨٣٨).

١٥١٩- (٢٢٩٥) - شعبة، قال: سمعت أبا التياح، قال: سمعت أنسا يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ قال لأبي ذر: «**اسمع وأطع، ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة**»[١].

١٥٢٠- (٢٢٩٦و٢٢٩٧) - عن العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ وعظهم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة، ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله هذه موعظة مودع، فبم تعهد إلينا؟ قال: «**أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبدا حبشيا؛ فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، وإياكم ومحدثات الأمور، فإنها ضلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين عضوا عليها بالنواجذ**»[٢].

١٥٢١- (٢٢٩٨) - عبد الله بن محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «**سيأتيكم بعدي ولاة، فيليكم البر منهم ببره، ويليكم الفاجر بفجوره، واسمعوا لهم وأطيعوا في كل ما وافق الحق، وصلوا وراءهم، فإن أحسنوا فلهم، وإن أساءوا فلكم وعليهم**»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٦٩٣و ٦٩٦)ورواه مسلم (ح ٦٤٨) من كلام أبي ذر نفسه قال: «إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا مجدع الأطراف».

(٢) أخرجه أحمد (ح٤/ ١٢٦و١٢٧) و (١٦٦٩٥)، والتّرمذي (ح٢٦٧٦)، وأبوداود (ح٤٦٠٧)، وابن ماجه (ح٤٤)، وصحّحه الترمذي والحاكم (١/ ٩٥و٩٦و٩٧) ووافقه الذهبي ووافقهم الشيخ الألباني في الصحيحة (ح ٢٧٣٥).

(٣) أخرجه الطبري في التفسير والطبراني في الأوسط (ح ٦٣١٠) والدارقطني في السنن (٢/ ٥٥) وابن الجوزي في العلل (١/ ٤٢٠) وإسناده تالف، لأجل عبد الله بن محمد وهو ابن يحيى بن عروة فإنّه =

١٥٢٢ - (٢٢٩٩) - ابن وهب، قال: نا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**الجهاد واجب مع كل أمير براً كان أو فاجرًا، والصلاة واجبة على كل مسلم براً كان أو فاجراً، وإن عمل الكبائر**»[(١)].

١٥٢٣ - (٢٣٠٠) - الحارث بن نبهان الجرمي، قال: نا عتبة بن يقظان، عن أبي سعيد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، أن النبي ﷺ قال: «**لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر، وصلوا خلف كل إمام، وصلوا على كل ميت، وجاهدوا مع كل أمير**»[(٢)].

١٥٢٤ - (٢٣٠١) - أبو معاوية، عن جعفر بن برقان، عن ابن أبي نشبة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من أصل الإسلام: الكف عمن قال لا إله إلا الله، لا يكفر بذنب، ولا نخرجه من الإسلام بعمل، والإيمان ماض منه يعني أنه إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال، والإيمان بالأقدار كلها**»[(٣)].

= متروك، قال الهيثمي في المجمع: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو ضعيف جداً»، انظر الإراواء للألباني (٢/ ٣٠٥).

(١) أخرجه أبو داود (ح ٢٥٣٣) من طريق العلاء، ومكحول لم يسمع من أبي هريرة، والحديث ضعّفه الشيخ الألباني في ضعيف أبي داود.

(٢) أخرجه الدارقطني (٢/ ٥٧) وابن الجوزي في العلل (١/ ٤٢٢) وإسناده تالف، الحارث بن نبهان متروك، وعتبة ضعيف.

(٣) أخرجه أبو داود (ح ٢٥٣٢) من طريق أبي معاوية، وضعّفه الشيخ الألباني في ضعيف أبي داود، يزيد بن أبي نشبة مجهول.

١٥٢٥ - (٢٣٠٢) - أنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس ابن الوليد، قال: نا عقبة، قال: أخبرني الأوزاعي، حدثني جنادة، قال: قال لي عبادة بن الصامت: «عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك أو أثرة عليك، ولا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمروك بمعصية الله بواحاً» يعني خالصاً[(١)].

١٥٢٦ - (٢٣٠٣) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا محمد بن عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن رشيد، قال: نا الوليد، عن ابن ثوبان، عن حسان بن عطية، عن نافع، أن ابن عمر، كان يصلي مع ابن الزبير إذا أصاب الوقت، ومرة مع الحجاج إذا أصاب الوقت، وأن ابن الزبير قال: «أمني أنت؟ قال: «لا منك، ولا عليك»، وأن الحجاج قال: أمني أنت؟ قال: «لا منك، ولا عليك»[(٢)].

١٥٢٧ - (٢٣٠٤) - يحيى بن سعيد، عن محمد بن مهران، قال: حدثني أبو المثنى، قال: كنا مع عبد الله بن الزبير، والحجاج محاصره، فكان عبد الله بن عمر يصلي مع ابن الزبير، فإذا فاتته مع

---

(١) إسناده لا بأس به إن لم يكن خطأ من عقبة بن علقمة شيخ العباس بن الوليد فإنّه على ثقته كان يروي ما لا يُتابع عليه، وهذا الخبر رواه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٠٢٨) والطبراني في مسند الشاميين (ح ٢٢٥) وابن عساكر (١٦/ ٤٥٢ و٤٥٣) من طريق الوليد بن مسلم حدثنا ابن ثوبان عن عمير بن هاني عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثه عن عبادة مرفوعاً، وحسّن إسناده الشّيخ الألباني في ظلال الجنة، وأصله في صحيح البخاري(ح ٧٠٥٥) ومسلم (ح ١٧٠٩).

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده جيّد.

ابن الزبير فسمع مؤذن الحجاج، يصلي مع الحجاج، فقيل له: أتصلي مع ابن الزبير، ومع الحجاج؟ فقال: «إذا دعونا إلى الله عز وجل أجبنا، وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم»[(١)].

١٥٢٨- (٢٣٠٥) - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر، قال: نا (عيسى) بن مطر، قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد: «أن أبا أيوب غزا مع يزيد بن معاوية في البحر»[(٢)].

١٥٢٩- (٢٣٠٦) - معمر، عن الزهري، عن محمود بن الربيع: «أن أبا أيوب كان يغزو مع يزيد بن معاوية»[(٣)].

١٥٣٠- (٢٣٠٧) - أنا محمد بن الحسن الهاشمي، قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن، قال: نا حفص بن عمرو، قال: نا يحيى بن سعيد، عن عثمان بن الأسود، قال: سمعت عطاء، يقول: «صل على كل من وضع على هذا الباب ممن يستقبل قبلتك، قال: فذكرت له أناسا، فقال لهم شيئا، فقال: صل على كل من صلى إلى القبلة منهم»[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (ح١٨٦٥) والخطابي في العزلة (ح٢٣) من طريق محمد بن مهران بن مسلم ابن المثنى قال: حدثني مسلم قال: كنا مع عبد الله بن الزبير والحجاج محاصره وكان ابن عمر يصلي مع ابن الزبير فإذا فاتته الصلاة معه وسمع مؤذن الحجاج، انطلق فصلى معه فقيل له: لم تصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج؟ فقال: «إذا دعونا إلى الله أجبناهم وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم» وإسناده صحيح.

(٢) إسناده جيّد، محمد بن جعفر هو المطيري، وعيسى بن مطر خطأ صوابه: بشر بن مطر أبو أحمد الدقاق، وهو ثقة يخطئ.

(٣) أخرجه عبدالرزاق (ح ٩٦٠٧) وإسناده صحيح بلفظ: «غزا مع يزيد بن معاوية الغزوة التي مات فيها».

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح، شيخ المصنف هو محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، وثقه الخطيب.

١٥٣١ - (٢٣٠٨) - عن أبي بكرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار**». فقالوا: يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «**إنه كان يريد قتل أخيه**»[١].

ﷺﷺﷺﷺ

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٦٨٧٥)، ومسلم (ح٢٨٨٨).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في الخوارج

١٥٣٢ - (٢٣٠٩) - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بعدي (في رواية: سيكون من بعدي) من أمتي قوما يقرءون القرآن لا يجاوز عن حلوقهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، لا يعودون فيه، هم شر الخلق والخليقة سيماهم التحالق»[1].

١٥٣٣ - (٢٣١٠) - مالك عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، تنظر في النصل فلا ترى شيئا، ثم تنظر في القدح فلا ترى شيئا، ثم تنظر في الريش فلا ترى شيئا، وتتمارى في الفوق»[2].

---

(١) أخرجه مسلم (ح ١٠٦٧) دون قوله: «سيماهم التحالق»، وهي في السنة لابن أبي عاصم (ح ٩٢٢) قال الشيخ الألباني معلقاً: «وهذه الزيادة صحيحة الإسناد ولها شواهد كثيرة».

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٦٠) من طريق مالك وهو صحيح على شرطهما، وأصله أخرجه البخاريُّ (ح ٣٦١٠)، ومسلمٌ (ح ١٠٦٤) وفيه قصّة.

١٥٣٤ - (٢٣١١) - إسحاق بن يوسف الأزرق، عن الأعمش، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخوارج كلاب النار**»[(١)].

١٥٣٥ - (٢٣١٢) - حماد بن سلمة، قال: نا سعيد بن جمهان، قال: كنا نقاتل الخوارج وهم من ذلك الشط ونحن من ذا الشط، قال: فناديناه: أبا فيروز، ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى، فقال: نعم الرجل لو هاجر، فقال: ما يقول عدو الله؟ فقلنا: يقول: نعم الرجل لو هاجر، فقال: هجرتي بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه**»[(٢)].

١٥٣٦ - (٢٣١٣) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله البغوي، قال: نا قطن بن نسير، قال: نا عبد الوارث، قال: نا سعيد بن جمهان، قال: قال لي عبد الله بن أبي أوفى: ما فعل أبوك؟ قال: قلت: قتلته الأزارقة، فقال: عليهم لعنة الله كلاب النار، ثلاثا، قال: فقلت: الأزارقة خاصة، أو الخوارج كلهم؟ قال: «الخوارج كلهم كلاب النار»[(٣)].

---

(١) أخرجَه أحمدُ في مسنَده (٤/ ٣٥٥و٣٨٢) وابنُ ماجه في المقدِّمة (ح١٧٣)، من طرق عن إسحاق الأزرق، قال الهيثميُّ: «ورجالُ أحمدَ ثقاتٌ «وفي إسنادِه انقطاعٌ، لكن رُويَ بإسنادٍ آخرَ؛ ولذلك صححَّه الشّيخُ الألبانيُّ رحمه الله في ظلال الجنَّة (ح٩٠٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٣٥٧و٣٨٢) من طريقين عن حماد، وحسّن إسناده الشيخ الألباني في ظلال الجنة (ح ٩٠٦).

(٣) لم أجده موقوفاً عند غير المصنّف، وأظنّه خطأ من جهة قطن بن نسير فإنّ فيه كلام، ورواه عن جماعة عن الحشرج بن نباتة عن سعيد عن ابن أبي أوفى، وتابعه على الرفع إسحاق الأزرق عن الأعمش عن ابن أبي أوفى كما مرّ، فالمرفوع هو المحفوظ.

١٥٣٧ - (٢٣١٤) - حاتم بن وردان عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال عن عبادة بن قرط الليثي، أنه قال للخوارج حين أخذوه بالأهواز: ارضوا مني بما رضي رسول الله ﷺ حين أسلمت، قالوا: وما رضي به منك رسول الله ﷺ؟ قال: أتيته فشهدت أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، قال: فقبل ذلك مني، قال: فأبوا، فقتلوه»[١].

١٥٣٨ - (٢٣١٥) - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم، والحسن بن عثمان، قالا: أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا سعدان بن نصر، قال: نا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، أنه ذكر عنده الخوارج، وما يلقون عند تلاوة القرآن، فقال: «ليسوا بأشد اجتهادا من اليهود والنصارى، ثم هم يضلون»[٢].

١٥٣٩ - (٢٣١٦) - قال إسحاق بن سويد:

برئت من الخوارج لست منهم من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم إذا ذكروا عليا يردون السلام على السحاب
ولكني أحب بكل قلبي وأعلم أن ذاك من الصواب

---

(١) أخرجه ابن قانع في معجمه (٢/ ١٩٢) وأشار إليه البخاري في التاريخ عن حاتم (٦/ ٩٣) وقال الهيثمي في الهيثمي في المجمع: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح» ولم أجده في المعجم، قال الحافظ في الإصابة ا: «عبادة بن قرط - أو قرص - بن عروة بن بجير بن مالك الضبي نزل البصرة قال بن حبان: له صحبة والصحيح أنه بن قرص بالصاد، ذكره البخاري عن علي بن المديني عن رجل من قومه».

(٢) أخرجه عبدُ الرزّاق في المصنَّف (ح١٨٦٦٥) وابنُ أبي شيبة (ح٣٨٨٩٧) والآجري(ح٤٦)، وإسنادُه صحيح.

رسول الله والصديق حقا بها أرجو به حسن الثواب [1]

١٥٤٠ - (٢٣١٧) - أخبرنا محمد بن محمد بن زكريا المطوعي النيسابوري رحمه الله بالري قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن الأصم يقول: طاف خارجيان بالبيت، فقال أحدهما لصاحبه: لا يدخل الجنة من هذا الخلق غيري وغيرك، فقال له صاحبه: جنة عرضها كعرض السماء والأرض بنيت لي ولك؟ قال: نعم، فقال: «هي لك» وترك رأيه [2].

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه (٣٨١٩) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٥٠٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه قال: حدثني إسحاق بن سويد هذا الشعر وزعم أنه قاله .

(٢) لم أجده عند غير المصنف .

سياق ما دل من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ في أن بني آدم خير من الملائكة

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٣٤]، وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [غافر:٧]، وقال تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد:٢٣-٢٤].

وروي ذلك من التابعين عن عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي.

١٥٤١ - (٢٣١٨) - أخبرنا محمد بن علي بن محمد العطار، قال: نا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله المكتب، قال: نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، قال: نا صالح بن مالك، قال: نا أبو معشر، قال: نا محمد بن كعب القرظي، قال: «كنا جلوسا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بخناصرة، وعنده أمية، وعمرو بن سعيد بن العاص، وعراك بن مالك الغفاري، فتماروا فقال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أكرم على الله من بني آدم، فقال عراك بن مالك: ما أحد أكرم على الله من الملائكة، قال الله عز وجل: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۝٢٦ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ۝٢٧ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء:٢٦-٢٨]، وما خدع إبليس آدم عليه السلام إلا بالملائكة، فقال: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ﴾ [الأعراف:٢٠]، فالملائكة أمناء الله ورسله وخزنة الدار في الجنة والنار، قال: فقال عمر رحمه الله: فما تقول أنت يا أبا حمزة؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، خلق الله آدم

بيده، وأمر ملائكته أن يسجدوا له، وجعل من ذريته أنبياء ورسلاً، وجعل من ذريته من تزوره الملائكة، قال الله عز وجل: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد:٢٣]، وأما قولك يا أمير المؤمنين: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البيّنة:٧]، ليس هذا لبني آدم خاصة، قال الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [غافر:٧]، والملائكة يؤمنون، وقال في سورة الجن: ﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن:١٣]، ثم جمع الخلائق كلهم فقال عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ فهم خير الملإ في الجن والإنس»[١].

ဢ ဢ ဢ ဢ

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن عبد الله بن أيوب قال الدارقطني: ليس بثقة، وأبو معشر نجيح المدني ضعيف.

باب جماع فضائل الصحابة رضي الله عنهم
سياق ما روي في أن معرفة فضائل الصحابة من السنة

١٥٤٢- (٢٣١٩و٢٣٢٠) - أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، قال: أنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: نا محمد بن إسحاق العامري البكائي، قال: نا فضل بن موفق، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله، قال: «حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة (في رواية: كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة، أو حبهما من السنة)»[1].

١٥٤٣- (٢٣٢١) - محمد بن إسرائيل الجوهري، قال: نا الوليد بن الفضل، قال: حدثني عبد العزيز بن جعفر اللؤلؤي، قال: قلت للحسن: حب أبي بكر وعمر سنة؟ قال: «لا، فريضة»[2].

١٥٤٤- (٢٣٢٢) - سفيان، قال: نا خالد بن سلمة، عن الشعبي، عن مسروق، قال: «حب أبي بكر وعمر، ومعرفة فضلهما من السنة»[1].

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٠/ ٣٩٣) من طريق الأهوازي، وإسناده ضعيف، الفضل بن موفق ضعيف، وشيخ المصنف قريب منه، والبكائي لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

(٢) رواه الأصبهاني (٢/ ٣٣٧) وابن عساكر (٤٤/ ٣٨١) من طريق الجوهري، وإسناده ضعيف، إن كان الوليد هو العنزي فهو مجهول يروي الموضوعات وإلاّ فلا أدري من هو، وشيخه جاء هكذا في موضع من تاريخ دمشق عبد العزيز بن جعفر اللؤلؤي، وجاء عبدالعزيز بن حفص الوالبي، وفي الحالين لم أجد له ترجمة.

١٥٤٥ - (٢٣٢٣) - أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب بن شيبة، قال: نا أحمد بن يحيى الأحول، قال: نا أبو معاوية، عن محمد بن بلال، عن طاوس، قال: «حب أبي بكر وعمر، ومعرفة فضلهما من السنة»[٢].

١٥٤٦ - (٢٣٢٤) - يونس بن بكير، عن أبي جعفر يعني محمد بن علي بن الحسن، قال: «من جهل فضل أبي بكر وعمر، فقد جهل السنة»[٣].

١٥٤٧ - (٢٣٢٥) - أبو العيناء محمد بن القاسم، قال: نا محمد بن خالد بن عثمة، عن مالك بن أنس، قال: «كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن»[٤].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة(ح١٣٦٨) وابن عساكر (٣٠/ ٣٩١) من طريق سفيان وإسناده حسن.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضفع أحمد بن يحيى الأحول، ومحمد بن بلال مجهول، قال أبو حاتم: «هو مجهول ولا اعلم روى عن طاوس انه قال حب أبى بكر وعمر رضي الله عنهما سنة غير أبى معاوية عن محمد بن بلال عنه» العلل (ح ١١٦١).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في الفضائل (ح١٠٨)، والدارقطني في فضائل الصحابة (ح ٣٧)، والآجري (ح١٨٠٣)، وأبو نعيم (٣/ ١٥٠)، والأصبهاني في الحجة (٢/ ٣٥٠) من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق –وسقط من إسناد المصنف- عن أبي جعفر، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في بعض الطرق، فانتفت شبهة تدليسه، فالإسناد حسن.

(٤) أخرجه ابن عساكر (٤٤/ ٣٨٣) من طريق أبي العيناء، وإسناده لا بأس به.

١٥٤٨- (٢٣٢٦) - أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب بن شيبة، قال: نا زكريا بن سهل المروزي، قال: نا علي بن الحسن بن شقيق، قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الجماعة، فقال: «أبو بكر وعمر»[١].

١٥٤٩ - (٢٣٢٧) - أنا أحمد بن عبد الله، قال: نا أحمد بن محمد بن معاوية، قال: سمعت أبا زرعة الرازي، يقول: سمعت قبيصة بن عتبة يقول: «حب أصحاب النبي ﷺ كلهم سنة»[٢].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده حسن، وقال الترمذي في السنن عقب الحديث (٢١٦٧): «سمعت الجارود بن معاذ يقول: سمعت علي بن الحسن يقول: سألت عبد الله بن المبارك:من الجماعة؟ فقال: أبو بكر وعمر».

(٢) لم أجده عند غير المصنف ابن معاوية ترجمه في الإرشاد ولم يذكر فيه قولاً، وشيخ المصنف لم أعرفه.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحث على حب الصحابة وذكر محاسنهم، والترحم عليهم، والاستغفار لهم، والكف عن مساوئهم

١٥٥٠ - (٢٣٢٨و٢٣٢٩) - شعبة قال: نا عبد الله بن عبد الله بن جبر الأنصاري قال: سمعت أنس أن النبي ﷺ قال في الأنصار: «**لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق**»(١).

١٥٥١ - (٢٣٣٠) - عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار**»(٢).

١٥٥٢ - (٢٣٣١) - عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لا يبغض الأنصار رجل مؤمن بالله واليوم الآخر**»(٣).

١٥٥٣ - (٢٣٣٢) - عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في مؤمن، أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي**»(٤).

---

(١) لم أجده عن أنس بهذا اللفظ عند غير المصنف، وأخشى أن يكون خطأ، لأنّ اللفظ مشهور عن البراء، والإسناد هو إسناد حديث أنس المشهور بعده باللفظ الآخر، وحديث البراء أخرجه البخاري (ح ٣٧٨٣) ومسلم (ح ٧٥).

(٢) أخرجه البخاري(ح١٧)، ومسلم (ح ٧٤).

(٣) أخرجه مسلم (ح ٧٧).

(٤) أخرجه عبد بن حميد في المسند (ح١٤٦٤)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ح١٤٦٤)، والخطيب (١٤/ ٣٣٢)، قال الحافظ في المطالب (٣٩٩٤)،» هذا منقطع»، وقال البوصيري في =

١٥٥٤- (٢٣٣٣) - محمد بن مقاتل العباداني، عن حماد بن سلمة قال: قال أيوب السختياني: «من أحب أبا بكر الصديق فقد أقام الدين، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الدين، ومن أحب علي بن أبي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن قال الحسنى في أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق»[(١)].

١٥٥٥- (٢٣٣٤) - عبد الله بن صالح، قال: نا نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، فهؤلاء خير أصحابي، وأصحابي كلهم خير، واختار أمتي على سائر الأمم**»[(٢)].

١٥٥٦- (٢٣٣٥) - داود بن سليمان الشيباني، قال: نا خازم بن جبلة، عن ابن أبي نضرة، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «**والله إني لأحبكما،**

= الإتحاف (٨٨٤٣): «رواه عبد بن حميد، ورواته ثقات»، ولا ينافي هذا ذاك، فإن عطاء لم يدرك أبا هريرة، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

(١) أخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة (ح١٨٩) مرسلًا، وابن حبان في الثقات في ترجمة محمد بن مقاتل العباداني، والأصبهاني في الحجة (٢/ ٣٦٩)، من طريق محمد بن مقاتل عن حماد، بينما رواه الآجري (ح١٢٣٠و١٢٣١) من طريق محمد، عن أبيه، وأبوه لم أجد له ترجمة، والأمر يسيرٌ مع أثر كهذا.

(٢) أخرجه الطبري في صريح السنة (ح٢٣)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ح١٠٤و٢٢٧)، والبزّار كما الكشف (ح٢٧٦٣)، والخطيب (٣/ ١٦٢)، وهو حديث باطل أنكره الأئمة على عبدالله بن صالح الذي انفرد به، فقامت عليه القيامة كما قال الذهبي - رحِمَه الله -، وانظر ضعيفة الشيخ الألباني (ح ٦١٢٣) - رحِمَه الله -، ونافلة الشَّيخ أبي إسحاق الحوينيِّ - حفظه الله ورعاه - (ح٧٢).

والله إني لأحبكما بحب الله إياكما، والله إن الملائكة لتحبكما بحب الله عز وجل لكما، وأحب الله من أحبكما، ووصل من وصلكما، قطع الله من قطعكما، أبغض الله من أبغضكما في دنياكما وأخراكما»[1].

١٥٥٧- (٢٣٣٦) - عبد الله بن إبراهيم، قال: نا عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تذكروا مساوئ أصحابي فتختلف قلوبكم عليهم، واذكروا محاسن أصحابي حتى تأتلف قلوبكم عليهم»**[2].

١٥٥٨- (٢٣٣٧) - سلم بن سالم البلخي، عن عبد الرحمن بن زيد العمي، عن أبيه، قال: أدركت أربعين شخصا من التابعين كلهم يحدثنا عن أصحاب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«من أحب جميع أصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله يوم القيامة معهم في الجنة»**[3].

١٥٥٩- (٢٣٣٨) - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: نا أبي قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: قلت لمالك بن مغول: أوصني قال:

---

(١) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة (ح٦٨٨) وابن عساكر (٥٤/ ٥٦) قال الذهبى فى الميزان: «حديث منكر بمرة.. وداود بن سليمان الشيبانى قال الأزدى ضعيف جدا» مداره على خازم بن جبلة وهو مجهول رواه عنه بعض الضّعفاء مثل داود بن سليمان و محمد بن عبد الله بن ياسر.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف للغاية، عبدالله بن إبراهيم الغفاري متّهم.

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع (ح ١٣٥٧) وابن عرفة في جزئه عن سلم، وإسناده تالف، عبدالرحمن بن زيد العمي قال ابن معين: ليس بشيء، وابوه ضعيف، والبلخي متّهم.

«أوصيك بحب الشيخين، أبي بكر وعمر، قلت: إن الله أعطى من ذلك خيرا كثيرا، قال: أي لكع، والله لأرجو لك على حبهما ما أرجو لك على التوحيد»[١].

١٥٦٠ - (٢٣٣٩و٢٣٥٣) - أبو معاوية، قال: وحدثنا رجل، عن مجاهد، عن أبي عباس، قال: «لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ، فإن الله عز وجل قد أمرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون»[٢].

١٥٦١ - (٢٣٤٠) - أنا علي بن عمر بن إبراهيم، قال: نا عثمان بن أحمد، قال: نا إبراهيم بن حماد، قال: نا يحيى بن محمد الدقاق، عن يعقوب بن سواك، قال: «رأيت بشر بن الحارث في المنام، فقلت: يا أبا نصر، أليس قد مت؟ قال: بلى، فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى خير، مرتين، قال: ثم قال: من صلى على أبي بكر، أو ترحم على أبي بكر، فكأنما صلى ثلاثمائة ركعة»[٣].

---

(١) إسناده جيّد، وأخرجه ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ٢٥٠) من طريق آخر عن شعيب.

(٢) أخرجه أحمد في الفضائل (ح١٨)، والآجري (ح١٩٧٩و١٩٨٠)، وإسناده ضعيف، فيه راو لم يُسمّ.

(٣) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح إلى يعقوب صاحب بشر، لكني لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

سياق ما روي عن النبي ﷺ من الوعيد على من لعن الصحابة أو تنقصهم، أو نال منهم، وتتبع عوراتهم

١٥٦٢ - (٢٣٤١) - محمد بن طلحة المديني، عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الله بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله اختارني، واختار لي أصحابا فجعل لي منهم وزراء وأنصارا وأصهارا، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا**»(١).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح١٠٠٠)، والخلال في السنة (ح٨٣٤) والآجري (ح١٩٨٩و١٩٩٠)، والطبراني في الكبير (١٧/ح٣٤٩)، وفي الأوسط (ح٤٥٩)، والحاكم (٣/ ٦٣٢)، وابن قانع (٢/ ١٤٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١١) وفي معرفة الصحابة (ح٤٤٢٤و٥٣٢٤و٥٣٥٠)، والبيهقي في المدخل (ح٤٦)، قال الحويني في النافلة:« وسنده ضعيف وله آفتان: الأولى: عبد الرحمن بن سالم، مجهول العين والصفة، لم يرو عنه غير محمد بن طلحة. وقد صرح الحافظ في التقريب بأنه مجهول، الثانية: سالم بن عبد الرحمن، أيضًا، لم يرو عنه غير ولده عبد الرحمن، فهو مجهول مثله»، قلتُ وله علة ثالثة: حيث قال البيهقي في المدخل:« تفرد به محمد بن طلحة، وفيه إرسال؛ لأن عبد الرحمن بن عويم ليست له صحبة»، وهذا بناء على الخلاف في اسم والد سالم، هل هو عتبة أو عبد الله أو عبد الرحمن، وبناء على أنّ المراد بالجد في الإسناد هو جد عبد الرحمن بن سالم، وإلا فقد جاء في رواية الحاكم:« عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، عن عويم بن ساعدة»، وعند أبي نعيم في المعرفة (عن جده عويم بن ساعدة)، ولهذا اعتبره البيهقي مرسلاً إذ هو من رواية ابن عويم، وصحبته مشكوك فيها، وعلى كلّ احتمال فالحديث ضعيف بلا ريب؛ لضعف ابن طلحة وقد تفرد به، وجهالة عبد الرحمن بن سالم وأبيه، وله شواهد عن أنس وعن جابر أوردها الحويني في نافلته (٧١و٧٢) وبيّن بطلانها.

١٥٦٣ - (٢٣٤٢-٢٣٤٤) - عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدا أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم، ولا نصيفه**»[١].

١٥٦٤ - (٢٣٤٥) - زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان بين خالد بن الوليد، وبين عبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس، فقال رسول الله ﷺ: «**دعوا لي أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه**»[٢].

١٥٦٥ - (٢٣٤٦) - إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا من بعدي، من أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه**»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣٦٧٣)، ومسلم (ح٢٥٤١).

(٢) أخرجه مسلم (ح ٢٥٤٠) لكنّ به علّة، قال النووي: «قال أبو مسعود الدمشقي هذا وهم والصواب من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري لا عن أبي هريرة» وقال الدارقطني في العلل (س ١٨٩٨) بعد أن ذكر الخلاف بين الرواة: «ورواه زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة والصحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد».

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٧٨) و (٥/ ٥٤و٥٥و٥٧)، والترمذي في المناقب (ح٣٨٦٢)، وغيرهما من طرق عن سعد ابن إبراهيم – وقال بعضهم: إبراهيم بن سعد –: حدثنا عبيد بن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن مغفل، قال البخاري:«عبد الله بن عبد الرحمن، عن ابن مغفل، عن النبي ﷺ: «**لا تتخذوا أصحابي غرضًا**«في إسناده نظر»، وضعَّفه الشيخ الألباني – رحِمَه الله – في الضعيفة (ح ٢٩٠١).

١٥٦٦- (٢٣٤٧و٢٣٤٨) - عبد الله بن سيف الخوارزمي، قال: نا مالك بن مغول، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**لعن الله من سب أصحابي**»[(١)].

١٥٦٧- (٢٣٤٩) - عن عائشة، قالت: «أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ فسبوهم»[(٢)].

١٥٦٨- (٢٣٥٠) - نسير بن ذعلوق قال: سمعت ابن عمر يقول: «لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ؛ فإن مقام أحدهم خير من عمل أحدكم عمره كله»[(٣)].

١٥٦٩- (٢٣٥١) - أبو قحذم، قال: حدثني أبو قلابة، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا**»[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ١٣٥٨٨) والأوسط (ح ٧٠١٥) من طريق عبدالله بن سيف قال العقيلي: «عبدالله بن سيف حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل، وفي النهي عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ثابتة الأسانيد من غير هذا الوجه، وأما اللعن فالراوية فيه لينة»، وقال الهيثمي في المجمع: «في إسناد البزار سيف بن عمر وهو متروك»، والحديث له طرق أخرى وأصحّها من مرسل عطاء كما ذكر المصنف، ولهذا ضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة (ح ٣١٥٧).

(٢) أخرجه مسلم (ح٣٠٢٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (ح١٦٢) من طريق نُسير بن ذعلوق قال البوصيري في الإتحاف (ح٩٣١٤): «رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح» وحسّنه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه.

(٤) أخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة (بغية ح٧٤٢) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ح٧٤٠) وابن عساكر (٤٩/ ٤٠) وابن عدي في الكامل في ترجمة النضر بن معبد أبي قحذم، من طرق عنه وهو ضعيف، قال ابن معين: ليس بشيء، ورواه الطبراني في الكبير (ح١٠٤٤٨) وأبو نعيم (٤ / ١٠٨) -

١٥٧٠ - (٢٣٥٢) - عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: «ذكر علي وطلحة والزبير، فقال قوم: سبقت لهم سوابق، وأصابتهم فتن، فرُدّوا أمرهم إلى الله عز وجل»[1].

١٥٧١ - (٢٣٥٤) - أبو بدر، قال: نا عبد الله بن زبيد، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص قال: الناس على ثلاث منازل، فمضت منزلتان، وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا على التي بقيت، قال: ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ [الحشر:٨] هؤلاء المهاجرون، وهذه منزلة، ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر:٩]، قال: وهؤلاء الأنصار، وهذه منزلة قد مضت، ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر:١٠]، قد

= من طريق سعيد بن سليمان ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً، قال اهيثمي: «فيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف،وبقية رجاله رجال الصحيح» قلت: الراجح من حاله الضّعف، قال البخاري: «فيه بعض النظر»، قال البيهقي في القضاء والقدر: «تفرد به مسهر بن عبد الملك بإسناده هذا، وروي عن ابن مسعود، وجابر، وثوبان كذلك مرفوعا، وفي أسانيده ضعف» بينما يرى الشّيخ الألباني رحمه الله أنّ تعدد الروايات والطرق تقوّي أصله، انظر الصحيحة له (ح٣٤).

(١) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (ح١٨٤) من طريق غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة، وإسناده صحيح.

مضت هاتان، وبقيت هذه المنزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي قد بقيت، يقول: أن تستغفروا لهم»(١).

١٥٧٢- (٢٣٥٥) - جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: قال لي ابن عباس: «يا ميمون لا تسب السلف، وادخل الجنة بسلام»(٢).

١٥٧٣- (٢٣٥٦) - أبو كريب، قال: نا معاوية بن هشام، عن عمران بن أنس، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم**»، ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ﴾[الأحزاب:٥٨]الآية(٣).

١٥٧٤- (٢٣٥٧) - عبد الله بن روح، قال: نا الحسن بن قتيبة، قال: نا عمر بن مصقلة العبدي أخو رقبة بن مصقلة عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، قال: «قاذف المحصنة يهدم عمل ستين سنة، وشتم أبي بكر يهدم عمل ستين سنة»(٤).

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٨٤) وصحّحه ووافقه الذّهبي، أبو بدر هو شجاع بن الوليد.

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ح١٩)، وعبدالله بن أحمد في السنة (ح٩١٠) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٤٠)، والآجري (ح٢٠٠١) وابن عدي في الكامل في ترجمة العلاء ابن سليمان، وابن عساكر (٦١/ ٣٤٩) من طرق عن ميمون بعضها حسن.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٦/ ٤٢٣) وابن أبي حاتم في التفسير، والبيهقي في الشعب (ح ٦٧١١) ومداره على عمران بن أنس وهو ضعيف، قال البيهقي في الشعب: «قال البخاري لا يتابع عليه ورواه عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الراهب عن كعب من قوله وهو أصح»، ولهذا ضعّفه الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب.

(٤) أخرجه ابن عساكر (٣٠/ ٤٠١) من طريق عمر بن مصقلة ولم أجد له ترجمة.

١٥٧٥ - (٢٣٥٨) - ابن فضيل، قال: نا ابن أبي حفصة، سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفرا عن أبي بكر، وعمر، فقالا: «تولّهما وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى». وقال: قال جعفر: «أبو بكر جدي، فيسب الرجل جده»[(١)].

١٥٧٦ - (٢٣٥٩) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما لهم ولنا أسأل الله العافية، وقال لي: «يا أبا الحسن إذا رأيت أحدا يذكر أصحاب رسول الله ﷺ بسوء فاتهمه على الإسلام»[(٢)].

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ح١٣٠٣)، وفي فضائل الصحابة (ح١٧٦)، والدارقطني في فضائل الصحابة (ح٢٨و٢٩و٣٣)، والآجري (ح١٧٠٨و١٨٥٦س)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٥٠٤)، من طريق محمد بن فضيل، ولا بأس به.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٥٩/٢٠٩) وإسناده صحيح.

سياق ما روي من دعاء السلف الصالح على اللعانين، وما أظهر الله من تعجيل العقوبة والنكال لهم في الدنيا، وما أعد الله لهم في الآخرة

١٥٧٧- (٢٣٦٠) - جابر بن سمرة، قال: شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر، حتى قالوا: لا يحسن يصلي، قال: فقال سعد :« أما أنا فكنت أصلي لهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العشاءين، لا أخرم عنهما أركد في الأوليين، وأحذف في الأخريين»، قال:«ذاك الظن بك أبا إسحاق»، قال: فبعث رجالاً يسألون عنه بالكوفة، قال: فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا قالوا خيراً، وأثنوا خيراً، وأثنوا معروفاً، حتى أتوا مسجداً من مساجد بني عبس، فقال له أبو سعدة: فأما إذ ناشدتمونا، فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يعدل بالسوية، ولا يسير بالسرية، فقال سعد:«اللهم إن كان كاذبا فأعم بصره، وأطل عمره، وعرض به الفتن»، فقال عبد الملك: فأنا رأيته بعد يتعرض النساء في السكك، فإذا سئل كيف أنت؟ فيقول: «كبير مفتون أصابتني دعوة سعد»(١).

١٥٧٨- (٢٣٦١) - محمد بن القرشي، عن عامر بن سعد، قال: أقبل سعد من أرض له، فإذا الناس عكوف على رجل، فاطلع فإذا هو يسب طلحة والزبير وعليا، فنهاه، فكأنما زاده إغراء، فقال: ويلك ما تريد إلى أن تسب أقواما هم خير منك، لتنتهين أو لأدعون عليك، فقال: هيه، فكأنما تخوفني نبيا من الأنبياء، فانطلق فدخل داراً، فتوضأ ودخل المسجد، ثم قال: «اللهم إن كان هذا قد سب أقواما قد سبق لهم منك خير أسخطك سبه إياهم فأرني اليوم به آية تكون آية

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٧٥٥) مطولاً، ومسلم (ح٤٥٣) مختصراً.

للمؤمنين»، قال: وتخرج بختية من دار بني فلان نادة لا يردها شيء، حتى تنتهي إليه، ويتفرق الناس عنه، فتجعله بين قوائمها، فتطؤه حتى طفئ، قال: فأنا رأيته يتبعه الناس ويقولون: «استجاب الله لك أبا إسحاق، استجاب الله لك أبا إسحاق»(١).

١٥٧٩ - (٢٣٦٣) - وأنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال: نا أبو حاتم، عن الأصمعي، عن أبيه، عن محمد بن سيرين، قال: كنت أطوف بالكعبة، فإذا رجل يقول: اللهم اغفر لي، وما أظن أن تغفر لي، قلت: يا عبد الله، ما سمعت أحداً يقول كما تقول، قال: «إني كنت قد أعطيت الله عهداً إن قدرت أن ألطم وجه عثمان بن عفان لطمته، فلما قتل ووضع على سرير في البيت والناس يصلون عليه، دخلت كأني أصلي، فوجدت خلوة، فرفعت الثوب عن وجهه فلطمته، وتنحيت وقد يبست يميني، فإذا هي يابسة سوداء، كأنها عود شيز»(٢).

١٥٨٠ - (٢٣٦٤و٢٣٦٥) - خلف بن تميم، قال: نا عمير أبو الحباب، (عن) عمار بن سيف الضبي، قال: خرجنا في غزاة في البحر، وعلينا موسى بن كعب، فكان معنا في المركب رجل يكنى أبا حمان، فأقبل يشتم أبا بكر وعمر، فنهيناه فلم ينته، وزجرناه فلم ينزجر، فأتينا على جزيرة في البحر فأرفينا إليها ثم خرجنا، وتفرقنا نريد الوضوء لصلاة الظهر، فأخبرنا أن الدبر،

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٢٠/ ٣٤٨) من طرق متعدّدة عن محمد بن محمّد بن الأسود.

(٢) إسناده ضعيف لحال ابن دريد، وأخرجه ابن عساكر (٣٩/ ٤٤٦)و(٧٠/ ١٤١) من طريقين عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن الشرقي نا محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله نا موسى بن إسماعيل عن عيسى بن منهال نا غالب القطان عن ابن سيرين وإسناده ضعيف، عيسى بن المنهال مجهول، ورواه ابن عساكر كذلك من طرق أخرى فيها من لم لا يعرف عن غير ابن سيرين.

يعني الزنابير، وقعت على أبي حمان فأتت على نفسه، قال: فدفعت إليه وهو ميت، قال خلف ابن تميم: فزادني في هذا الحديث نجدة بن المبارك السلمي قال: سمعت أبا الحباب يذكر شيئا، فأخبر الناس، فتعجبوا وقالوا: هذه كانت مأمورة، وكان صاحب لنا يبول، فوقعت نحلة على ذكره فلم تضره، فعلمنا أنها كانت مأمورة، قال نجدة: فأقبل قوم يحفرون، فاستوعرت علينا الأرض وصلبت، فلم نقدر أن نحفر له، فألقينا عليه الحجارة وورق الشجر»[1].

١٥٨١- (٢٣٦٦) - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد، قال: نا يعقوب، قال: نا الوضاح بن حسان، قال: نا أبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي، قال: نا عمر بن الحكم، عن عمه، قال: «خرجنا نريد مدان، ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر، قال: فنهيناه فلم ينته، وانطلق ليقضي حاجته، فوقع عليه الدبر، فلم يقلع عنه حتى قطعه»[2].

١٥٨٢- (٢٣٦٧و٢٣٦٨) - خلف بن تميم، قال: نا بشر أبو الخصيب، قال: «كنت رجلاً تاجراً، وكنت موسراً، وكنت أسكن بمدائن كسرى وذاك في زمان طاعون هبيرة، فأتاني أجير لي يدعى أشرف، فذكر أن رجلا ميتا في بعض خانات المدائن، فأقبلت على دابتي، حتى دخلت ذلك الخان، فدفعت إلى رجل ميت مسجى، على بطنه لبنة، ومعه نفر من أصحابه، فذكروا من عبادته وفضله، فبعثت إلى كفن ليشترى له، وبعثنا إلى حافر يحفر له قبراً، وهيأت له لبنا، وجلسنا نسخن له الماء لنغسله، فإنا كذلك إذ وثب الميت وثبة، فندرت اللبنة عن بطنه، وهو يدعو بالويل

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٤٤/ ٣٩٠) من طريق خلف عن عمير أبو الحباب عم عمار بن سيف،-وليس عن عمار-، وعمير لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، في إسناده الوضاح بن حسان، قال الفسوي: شيخ مغفل، ورواوي القصة عمر ابن الحكم لم أجد له ترجمة.

والثبور والنار، ففزع أصحابه عنه، قال: فدنوت حتى أخذت بعضده فهزته، ثم قلت: ما رأيت؟ وما حالك؟ قال: صحبت مشيخة من أهل الكوفة، قال أبو الخصيب: فذكر أحد الثلاث خصال، قال: فقال: أدخلوني في دينهم، أو قال: هواهم، أو قال: رأيهم، على سب أبي بكر وعمر، والبراءة منهما، قال: فقلت: استغفر الله لا تعد، قال: فقال: وما ينفعني، وقد انطلق بي إلى مدخلهم من النار، فأريته ثم قيل لي: إنك ترجع إلى أصحابك، فتحدثهم بما رأيته، ثم تعود إلى حالك، قال: فما أدري انقضت كلمته، أو عاد ميتا على حاله الأولى، فانتظرت حتى أتيت بالكفن، فأخذته ثم قلت لا كفنته، ولا غسلته، ولا صليت عليه، ثم انصرفت، فأخبرت أن النفر الذين كانوا معه هم الذين تولوا غسله، ودفنه، والصلاة عليه، فقالوا لقوم: ما الذي استنكرتم من صاحبنا؟ قالوا: إنما كانت خطفة من شيطان تكلم على لسانه، قال خلف بن تميم: فقلت: يا أبا الخصيب، هذا الذي حدثني لمشهد منك؟ قال: بصر عيني، وسمع أذني»[1].

١٥٨٣ - (٢٣٦٩) - أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد، قال: نا يعقوب، قال: نا الوضاح بن حسان، قال: نا(..) «أنّ رجلا كان يسب أبا بكر وعمر، وكان قد صحبنا في سفر، فنهيناه فلم ينته، فقلنا له: اجتنبنا، ففعل، فلما أردنا الرجوع تذممنا، فقلنا: لو صحبنا حتى نرجع، فلقينا غلامه، فقلنا له: قل لمولاك يرجع إلينا، فقال: إنه قد حدث بي أمر عظيم، فأخرج ذراعيه، فإذا هما ذراعا خنزير، فتحول إلينا، فكان معنا، حتى انتهينا إلى قرية كثيرة الخنازير، فلما رآها صاح

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٤٤/ ٣٨٩) من طرق عن خلف، وأبو الخصيب مجهول.

صياح الخنازير، فوثب من دابته، فإذا هو خنزير، فاختلط مع الخنازير، فلم نعرفه، فجئنا بمتاعه وغلامه إلى الكوفة»[1].

١٥٨٤- (٢٣٧٠) - حماد، قال: نا علي بن زيد، أن سعيد بن المسيب قال له: مر غلامك، فلينظر إلى وجه هذا الرجل، فقلت له: أنت تكفيني، أخبرني عنه، فقال: إن هذا الرجل قد سود الله وجهه، كان يقع في علي، وطلحة، والزبير، فجعلت أنهاه فجعل لا ينتهي، فقلت: اللهم إن كنت تعلم أنه قد كانت لهم سوابق وقدم، فإن كان مسخطا لك ما يقول فأرني به آية، واجعله آية للناس، فسود الله وجهه[2].

١٥٨٥- (٢٣٧١) - أنا علي بن محمد بن يعقوب، أنا الحسن بن عثمان، قال: نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: نا عثمان بن سعيد الحداد، قال: حدثني محمد بن يوسف، بسمتياط، قال: نا أبو الصقر الخلاطي، عن المعافى بن عمران، قال: قال سفيان الثوري: «كنت امرأ أغدو إلى الصلاة بغلس، فغدوت ذات يوم، وكان لنا جار كان له كلب عقور، فقعدت أنظر حتى يتنحى، فقال لي الكلب: جز يا أبا عبد الله، فإنما أمرت بمن يشتم أبا بكر وعمر»[3].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وفي إسناده الوضاح بن حسان تقدم قريبا قول الفسوي:إنّه كان مغفلاً، وروايته مثل هذه القصص تدلّ على ذلك، وما كان أغنى كتب العقيدة عن مثل هذه الأكاذيب، فلم يحصل أن تحوّل شاتموا رسول الله ﷺ إلى خنازير أو عادوا بعد الموت ليخبروا عما حصل لهم.

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ح١٧٣٤) من طريق يونس بن محمد عن حماد، وإسناده لا بأس به.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، الخلاطي لم أجد له ترجمة.

- (٢٣٧٢) - ذكره أبو عبد الله بن بطة، قال: نا أبو بكر الآجري، قال: سمعت ابن أبي الطيب يقول: حدثني جعفر الصايغ، وأشار إلى أسطوانة الجامع، يعني بمدينة المنصور، يقول: عند تلك الأسطوانة، قال: «إنه كان في جيران أبي عبد الله أحمد بن حنبل رجل، وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات، فجاء يوما مجلس أحمد بن حنبل فسلم عليه، فكأن أحمد لم يرد عليه ردا تاما، وانقبض منه، فقال له: يا أبا عبد الله لم تنقبض مني؟ إني قد انتقلت عما كنت تعهده مني برؤيا رأيتها. قال: وأي شيء رأيت تقدم؟ قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه على علو من الأرض، وناس كثير أسفل جلوس، قال: فتقدم رجل رجل منهم إليه، فيقولون: ادع لنا حتى لم يبق من القوم غيري، قال: فأردت أن أقوم فاستحييت من قبح ما كنت عليه، قال: فقال لي: يا فلان، لم لا تقوم وتسألني أدعو لك؟ فكأني قلت: يا رسول الله، يقطعني الحياء من قبح ما أنا عليه، قال: إن كان يقطعك الحياء فقم فسلني أدعو لك، إنك لا تسب أحدا من أصحابي، قال: فقمت فدعا لي، قال: فانتبهت، وقد بغض الله إلي ما كنت عليه»، قال: فقال لنا أبو عبد الله: يا جعفر، يا فلان، يا فلان حدثوا بهذا، واحفظوا فإنه ينفع»[(١)].

١٥٨٦ - (٢٣٧٣) - حدثني يوسف بن الحسن بن إبراهيم الخياط، شيخ صالح كان في جوارنا، وكان يسكن في الجانب الشرقي، فانتقل إلى الغربي، وكان في خدمة شاشنيكير الحاجب، قال: كان في الجانب الشرقي في وقت إلى الحسين بن بويه رجل ديلمي من قواده يسمى جبنه مشهور، وجه من وجوه عسكره، ويذكر جماعة من الحاضرين لهذه الحكاية أنه كان رجلا مشهورا له مال ونجدة وجمال، قال: بينما هو واقف يوما في موسم الحج ببغداد، وقد أخذ الناس في الخروج إلى مكة إذ عبر به رجل يعرف بعلي الدقاق المعافري، قال يوسف: هو حدثني بهذه

---

(١) لم أجده.

القصة، وشرحها إذ هو صاحبها، والمبتلى بها، وكنت أسمع غيره من الناس يذكرونها لشهرتها، إلا إني سمعته يقول: عبرت على جبنة، فقال لي: يا علي هو ذا تحج هذه السنة؟ قلت: لم تتفق لي حجة إلا الآن، وأنا في طلبها، فقال لي جوابا عن كلامي: أنا أعطيك حجة. فقلت له من غير أن يصح في نفسي كلامه: هاتها، فقال: يا غلام مر إلى عثمان الصيرفي وقل له يزن لك عشرين دينارا، فمررت مع غلامه فوزن لي عثمان عشرين دينارا ورجعت إليه فقال لي: أصلح أمورك، فإذا عزمت على الرحيل فأرني وجهك لأوصيك بوصية، فانصرفت عنه، وهيأت أموري، فرجعت إليه، فقال لي أولا: قد وهبت هذه الحجة لك، ولا حاجة لي فيها، ولكن أحملك رسالة إلى محمد. فقلت: ما هي؟ قال: قل له أنا بريء من صاحبيك أبي بكر وعمر اللذين هما معك، ثم حلفني بالطلاق إنك لتقولنها، وتبلغن هذه الرسالة إليه، فورد علي مورد عظيم، وخرجت من عنده مهموما حزينا، وحججت، ودخلت المدينة، وزرت قبر رسول الله ﷺ، وصرت مترددا في الرسالة، أبلغها أم لا؟ وفكرت في أني إن لم أبلغها طلقت امرأتي، وإن بلغتها عظمت علي مما أواجه به رسول الله ﷺ، فاستخرت الله تعالى في القول، وقلت: إن فلان بن فلان يقول كذا وكذا، وأديت الرسالة بعينها، واغتممت غما شديدا، وتنحيت ناحية، فغلبتني عيناي، فرأيت النبي ﷺ، فقال: قد سمعت الرسالة التي أديتها، فإذا رجعت إليه فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: أبشر يا عدو الله يوم التاسع والعشرين من قدومك بغداد بنار جهنم. وقمت وخرجت، ورجعت إلى بغداد، فلما عبرت إلى الجانب الشرقي، فكرت وقلت: إن هذا رجل سوء، بلغت رسالته إلى رسول الله ﷺ، أبلغ رسالته إليه، وما هو إلا أن أخبره بها حتى يأمر بقتلي أو يقتلني بيده، وأخذت أقدم وأؤخر، فقلت: لأقولنها لو كان فيها قتلي، ولا أكتم رسالته، وأخالف أمره، فدخلت عليه قبل الدخول على أهلي، فما هو أن وقع عينه علي، فقال لي: يا دقاق ما عملت في

الرسالة؟ قلت: أديتها إلى رسول الله ﷺ، ولكن قد حملني جوابها، قال: ما هي؟ فقصصت عليه رؤياي، فنظر إلي، وقال: إن قتل مثلك علي هين، وسب وشتم، وكان بيده زوبين يهزه، فهزه في وجهي، ولكن لأتركنك إلى اليوم الذي ذكرته بهذا الزوبين، وأشار إلى الزوبين، ولامني الحاضرون، وقال لغلامه: احبسه في الإسطبل وقيده. فحبست وقيدت، وجاءني أهلي وبكوا علي ورثوا لي ولاموني، فقلت: قضي الذي كان، ولا موت إلا بأجل، ولم تزل تمر بي الأيام، والناس يتفقدونني، ويرحمونني فيما أنا فيه، حتى مضت سبعة وعشرون يوما، فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون، واتخذ الديلمي دعوة عظيمة أحضر فيها عامة وجوه قواد العسكر، وجلس معهم للشرب، فلما كان نصف الليل جاءني السايس، فقال: يا دقاق، القائد أخذته حمى عظيمة، وقد تدثر بجميع ما في الدار ووقع عليه الغلمان فوق الثياب، وهو ينتفض في الثياب نفضا عظيما، وكان على حالته اليوم الثامن والعشرين، وأتى ليلة التاسع والعشرين، ودخل السايس نصف الليل، وقال: يا دقاق مات القائد، وحل عني القيد، فلما أصبحنا اجتمع الناس من كل وجه، وجلس القواد للعزاء، وأخرجت أنا، وكانت قصتي مشهورة، واستعادوني فقصصت عليهم، ورجع جماعة كثيرة عن مذاهبهم الردية، وخليت أنا»[١].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، ولم أجد ليوسف بن الحسن بن إبراهيم الخياط ترجمة، فالله أعلم بصحّتها.

سياق ما روي عن السلف في أجناس العقوبات والحدود التي أوجبوها وأقاموها على من سب الصحابة

روي عن عمر أنه جلد ثلاثين سوطاً من خرج على أم سلمة، وأن ابنه عبيد الله شتم المقداد، فهم عمر بقطع لسانه، فكلمه أصحاب محمد فقال: «ذروني أقطع لسان ابني حتى لا يجترئ أحد من بعدي فيسب أحدا من أصحاب محمد ﷺ».

وأن ابن عبد الرحمن بن أبزى سأل أباه عبد الرحمن فيمن سب أبا بكر ما كنت تصنع به؟ قال: «كنت أضرب عنقه»، قلت: فعمر؟ قال: «أضرب عنقه».

وأن عليا بلغه أن ابن السوداء تنقص أبا بكر وعمر، فدعا به وبالسيف فهم بقتله، فكلم فيه فقال: «لا يساكني بلداً أنا فيه»، فنفاه إلى الشام.

وانتقل حريم بن عبد الله، وحنظلة، وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا، وقالوا: «لا نقيم ببلدة يشتم فيها عثمان».

ومن التابعين عن عمر بن عبد العزيز ضرب من شتم عثمان ثلاثين سوطاً وعن عاصم الأحول، وكان محتسباً لخلفاء بني العباس أنه ضرب من شتم عثمان سبعين سوطاً في دفعات.

وضرب عمر بن عبد العزيز من سب معاوية أسواطاً.

وعن أحمد بن حنبل: «يضرب، وما أراه على الإسلام».

وعن إبراهيم النخعي كان يقال: «شتم أبي بكر وعمر من الكبائر».

وعن أبي إسحاق السبيعي:«شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل: إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه».

وقال زائدة لمنصور بن المعتمر:«اليوم الذي أصوم فيه أقع في الأمراء؟ قال: لا، قلت: فمن يتناول أبا بكر وعمر، قال: نعم».

وعن طلحة بن مصرف قال:«كان يقال: بغض بني هاشم نفاق، وبغض أبي بكر وعمر نفاق، والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة».

ومن الفقهاء عن مالك بن أنس أنّ من سبّ الصحابة فلا سهم له مع المسلمين في الفيء.

وسئل إسماعيل بن إسحاق عمن سب عائشة فأفتى بقتله.

وقتل الحسن ومحمد ابنا زيد الداعي الطبرستاني اللذان وليا ديار طبرستان رجلين مما قذفا عائشة [(١)].

١٥٨٧ - (٢٣٧٤) - محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، قالت: «لما نزل عذري، قام رسول الله ﷺ على المنبر فأكبر ذلك، وتلا القرآن، فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضُرِبوا حدهم»[(٢)].

١٥٨٨ - (٢٣٧٥-٢٣٧٧) - قيس بن الربيع، عن وائل، عن البهي، قال: وقع بين عبيد الله بن عمر وبين المقداد كلام، فشتم عبيد الله المقداد، فهم عمر رضي الله عنه بقطع لسانه، فكلمه

---

(١) ستأتي هذه الآثار مسندة.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٣٥) وأبوداود (ح ٤٤٧٤) والترمذي (ح ٣١٨١) وابن ماجه(ح ٢٥٦٧) من طرق عن ابن إسحاق وحسّنه الشيخ الألباني في صحيح السّنن.

فيه أصحاب محمد ﷺ، فقال عمر: «علي بالحداد أقطع لسانه (في رواية: ذروني أقطع لسان ابني)، لا يجترئ أحد بعده (في رواية:من بعدي) فيشتم (في رواية:يسبّ) أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ أبداً»[١].

١٥٨٩ - (٢٣٧٨) - سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، قال: قلت لأبي: لو أتيت برجل يسب أبا بكر عليه السلام، ما كنت صانعاً؟ قال: «أضرب عنقه»، قلت: فعمر؟ قال: «أضرب عنقه»[٢].

١٥٩٠ - (٢٣٧٩و ٢٣٨٠) - أحمد بن يونس، قال: نا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن شباك، قال:«بلغ علي بن أبي طالب أن عبدالله بن الأسود ينتقص أبا بكر، وعمر، فهم بقتله، فدعا به، ودعا بالسيف، فكُلِّم فيه: تقتل رجلا يدعو إلى حبكم أهل البيت؟، فقال: لا يساكني ببلد أنا فيه (في رواية: في دار أبداً)، فنفاه إلى الشام»[٣]، والصواب المدائن.

---

(١) أخرجه ابن بشران في أماليه (ح ٢٧٠) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ح ٤٥) وابن عساكرة (٣٨/ ٥٩-٦٠) من طرق عن قيس، والبهي هو عبدالله مولى مصعب بن الزبير أبو محمد يقال اسم أبيه يسار، وثقه ابن سعد وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا يحتج بالبهي وهو مضطرب الحديث، فالإسناد عندي ضعيف، إضافة لكونه منقطعاً لأنّه لم يدرك عمر.

(٢) أخرجه الآجري (ح٢٠٧١) وابن عساكر (٤٤/ ٣٨٦)، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن عساكر(٢٩/ ٩) من طريق أحمد بن يونس، وإسناده منقطع، شباك لضبي لم يدرك علياً.

١٥٩١ - (٢٣٨١) - جرير، عن مغيرة، قال: تحول جرير بن عبد الله، وحنظلة، وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا، وقالوا: «لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان»(١).

١٥٩٢ - (٢٣٨٢) - سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، أنّ رجلاً (خرج على أم سلمة قوله)، فأمر عمر أن يجلد مائتي جلدة(٢).

١٥٩٣ - (٢٣٨٣) - إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن علية، سنة اثنتين وثمانين ومائة، قال: حدثني صدقة بن عبد الله، عن الحارث بن عتبة أن عمر بن عبد العزيز أتي برجل سب عثمان، فقال: ما حملك على أن سببته؟ قال: أبغضتُه، قال: أبغضت رجلاً وسببته، قال: فأمر به فجلد ثلاثين سوطاً(٣).

١٥٩٤ - (٢٣٨٤) - أبو معاوية الضرير، قال: قال عاصم، يعني الأحول: «أُتيتُ برجل قد سبّ عثمان، قال: فضربته عشرة أسواط، قال: ثم عاد لما قال، فضربته عشرة أخرى، قال: فلم يزل يسبه حتى ضربه سبعين سوطاً»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ (٣/ ٣٦) والخطيب(١/ ١٩١) وابن عساكر (١٥/ ٣٢٦-٣٢٩) من طرق عن جرير.

(٢) أخرجه السلفي في جزء ابن عيينة (ح٣٨) من طريق جامع، بلفظ: «أن رجلا كتب إلى أم سلمة يحرج عليها في حق له» وإسناده إلى أبي وائل صحيح.

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٩٨) من طريق ابن عليّة، الحارث بن عتبة وقيل: عنبسة لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

(٤) أخرجه عبدالله في العلل ومعرفة الرجال (ح ٩٤٨) من طريق أبي معاوية وهو صحيح.

١٥٩٥- (٢٣٨٥) - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو كريب، قال: نا ابن المبارك، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: «ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنساناً قط، إلا إنساناً شتم معاوية، فضربه أسواطاً»[(١)].

١٥٩٦- (٢٣٨٦) - وأنا علي بن عمر، أنا محمد بن الحسن، قال: نا عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن رجل سبّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، قال: أرى أن يضرب، فقلت له: حد، فلم يقف على الحد إلا أنه قال: «يضرب، وما أراه على الإسلام»[(٢)].

١٥٩٧- (٢٣٨٧) - جرير، عن مغيرة، قال: «كان يقال: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر»[(٣)].

١٥٩٨- (٢٣٨٨) - أنا أحمد بن عبد الله بن الحسن، قال: نا عثمان بن أحمد، قال: نا محمد بن يونس، قال: نا سهل بن عثمان العسكري، قال: سمعت عمرو بن أبي المقداد قال: سمعت أبا إسحاق الهمذاني يقول: «شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١] »[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٥٩/ ٢١١) من طريق جعفر، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الخلال في السنة (ح٧٨٢) وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير قوله: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١] من طريق ابن أبي شيبة عن جرير وهو صحيح.

(٤) لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن أبي المقدام.

١٥٩٩- (٢٣٨٩) - الحجاج بن أرطأة، عن طلحة بن مصرف، قال: «كان يقال: بغض بني هاشم نفاق، وبغض أبي بكر وعمر نفاق، والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة»[(١)].

١٦٠٠- (٢٣٩٠و٢٣٩١) - مصعب بن المقدام، عن زائدة قال: قلت لمنصور بن المعتمر: «أتناول السلطان وأنا صائم (في رواية: اليوم الذي أصومه أقع في الأمراء)؟ قال: لا، قلت: أتناول هؤلاء الذين يتناولون أبا بكر، وعمر (في رواية: أقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر)، قال: نعم»[(٢)].

١٦٠١- (٢٣٩٢) - محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: نا بشر بن آدم، قال: نا عبثر بن القاسم، قال: نا عمار الضبي، عن عبد الله بن الحسن، يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: «ما أرى رجلا يسب أبا بكر -رضوان الله عليه- يتيسر له توبة»[(٣)].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ٣٨٦) من طريق آخر عن حجاج وإسناده ضعيف، الحجاج مدلّس وقد عنعن.

(٢) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح ٨٢٧) وأبو نعيم (٥/ ٤١) وابن عساكر (٣٠/ ٤٠١) والخطيب (١٠/ ١٧٩) من طرق عن إبراهيم بن عبد الله العبسي القصار أبو إسحاق عن مصعب بن المقدام الخثعمي عن زائدة بن قدامة، وإسناده لا بأس به، ورواه المصنف من طريق عبيد الله، أنا عثمان، قال: نا حنبل، قال: نا إسحاق بن بشر، قال: نا مفضل بن مهلهل السعدي، قال: قلت لمنصور بن المعتمر، وإسناده تالف، إسحاق بن بشر هو الكاهلي الكذاب.

(٣) أخرجه ابن عساكر(٢٧/ ٢٧٤) من طرق عن ابن أبي العوام عن بشر عن عبثر وإسناده ضعيف لضعف عمار وهو ابن رزيق الضبي.

١٦٠٢ - (٢٣٩٣) - أسباط، قال: نا عمرو بن قيس، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: «برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما»[(١)].

١٦٠٣ - (٢٣٩٤) - مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: «لو شئت أن يملأوا هذا البيت ذهبا وفضة على أن أكذب لهم على علي لفعلوا»، وكان يقول: «لو كانت الشيعة من الطير لكانوا رخما، ولو كانوا من الدواب لكانوا حمرا»[(٢)].

١٦٠٤ - (٢٣٩٥) - أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، نا أحمد بن زهير، أنا مصعب، قال: أخبرني أبي قال: سمعت المهدي، يقول: «ما فتشت رافضيا إلا وجدته زنديقا، ولا فتشت (....) إلا وجدته زنديقا»[(٣)].

١٦٠٥ - (٢٣٩٦) - أنا عبيد الله بن أحمد، نا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: سمعت القاسم بن محمد أبو محمد الأشيب يقول لإسماعيل بن إسحاق: أتي المأمون بالرقة برجلين شتم أحدهما فاطمة، والآخر عائشة، فأمر بقتل الذي شتم فاطمة، وترك الآخر، فقال إسماعيل: «ما حكمهما إلا أن يقتلا؛ لأن الذي شتم عائشة رد القرآن»[(٤)].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح ١٣٠٢) وأبو نعيم (٣/ ١٨٥) وابن عساكر (٥٤/ ٢٨٦) من طريق أسباط وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٢٧٦و ١٢٧٩)، وابن الأعرابي (ح ٦٤٤) وابن عساكر (٢٥/ ٣٧٣و٣٧٤) من طرق عن مالك وإسناده صحيح.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده محمد بن القاسم الأشيب لم أجد له ترجمة إلاّ في طبقات المحدثين بأصبهان لأبن حيان ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً.

١٦٠٦- (٢٣٩٧) - محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: نا (أبو عمر، أن) موسى بن إسماعيل الحبلي قال: نا سلم بن سالم، عن سعيد، عن قتادة، قال: «ما سب أحد عثمان إلا افتقر»[(١)].

١٦٠٧- (٢٣٩٨) - حماد بن غسان، قال: نا رشدين، قال: «رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي: لعلك تبغض عليا، فأقطف رأسك؟ فقلت: لا»[(٢)].

١٦٠٨- (٢٣٩٩) - الأشج، قال: نا إسحاق بن موسى بن يزيد الكندي، عن شريك، عن الأجلح، قال: «سمعنا أنه ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلا أو فقرا»[(٣)].

١٦٠٩- (٢٤٠٠) - إسماعيل بن محمد، قال: نا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: نا إبراهيم بن المنذر، قال: نا معن بن عيسى، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: «من سب أصحاب رسول الله ﷺ، فليس له في الفيء حق؛ يقول الله عز وجل: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ [الحشر:٨] الآية، هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين هاجروا معه، ثم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ﴾ [الحشر:٩] هؤلاء الأنصار ثم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾

---

(١) أخرجه ابن المقرئ في معجمه (ح ١٢٨٩) وابن عساكر (٣٩/ ٥١٢) من طريق عبدالملك عن أبي عمران موسى بن إسماعيل الجبلي عن سلم بن سالم وإسناده ضعيف لضعف سلم بن سالم البلخي.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف حماد بن غسّان.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة الأجلح وابن عساكر (٤٤/ ٣٨٨) من طريق عبدالله بن سعيد الأشجّ، وإسناده ضعيف، لضعف شريك، وإسحاق بن موسى لم أجد له ترجمة.

[الحشر: ١٠]، فالفيء لهؤلاء الثلاثة؛ فمن سب أصحاب رسول الله ﷺ، فليس من هؤلاء الثلاثة، ولا حق له في الفيء»[١].

١٦١٠- (٢٤٠١) - أحمد بن يونس، قال: نا أبو شهاب، عن الحسن بن عمرو، قال: قال طلحة بن مصرف: «لولا أني على وضوء لأخبرتك ببعض ما تقول الشيعة»[٢].

١٦١١- (٢٤٠٢) - أنا أحمد بن علي الطبري، قال: نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، قال: سمعت أبا العباس عبد الله بن موسى الهاشمي المنصوري قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول: سمعت أبا السائب عتبة بن عبد الله الهمداني قاضي القضاة يقول: كنت يوما بحضرة الحسن بن زيد الداعي بطبرستان، وكان يلبس الصوف، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويوجه في كل سنة بعشرين ألف دينار إلى مدينة السلام تفرق على صغائر ولد الصحابة، وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة، فقال: يا غلام اضرب عنقه، فقال له العلويون: هذا رجل من شيعتنا، فقال: «معاذ الله، هذا رجل طعن على النبي ﷺ، قال الله عز وجل: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦]، فإن كانت عائشة خبيثة، فالنبي ﷺ خبيث، فهو كافر، فاضربوا عنقه، فضربوا عنقه وأنا حاضر»[٣].

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (ح ١٢٨٩٠) وابن عساكر (٤٤/ ٣٩١) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن سعد (٦/ ٣٠٨) من طريق ابن يونس، وإسناده صحيح، أبو شهاب هو الحناط عبدربه ابن نافع، والحسن بن عمرو هو الفقيمي.

(٣) لم أجده عند غير المصنّف، وفي إسناده الجراحي والهاشمي وكلاهما ضعيف.

١٦١٢ - (٢٤٠٣) - وسمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد الطبري يحكي عن أبي جعفر بن الفضل الطبري، أن محمد بن زيد أخا الحسن بن زيد قدم عليه من العراق رجل ينوح بين يديه، فذكر عائشة بسوء، فقام إليه بعمود وضرب به دماغه، فقتله، فقيل له: هذا من شيعتنا، وممن يتولانا، فقال: «هذا سمى جدي قرتان، ومن سمى جدي قرتان استحق عليه القتل فقتلته»[١].

(١) لم أجده عند غير المصنّف، ولم أجد ترجمة لأبي جعفر الطبري ولا لشيخ المصنف.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه

١٦١٣- (٢٤٠٤-٢٤٠٦) - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: «**إن أمنّ الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام (في رواية: إلا خلة الإسلام)، ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر**»[(١)].

١٦١٤- (٢٤٠٧و٢٤٠٨) - عن ابن عباس: خرج رسول الله ﷺ عاصباً رأسه بخرقة في مرضه الذي مات فيه، فقعد على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «**ليس من الناس أحد أمن علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، لو كنت متخذا من الناس خليلا، لاتخذت أبا بكر، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر**»[(٢)].

١٦١٥- (٢٤٠٩) - عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله، عن النبي ﷺ: «**لو كنت متخذا أحدا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر بن أبي قحافة خليلا، ولكن صاحبكم خليل الله**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة (ح٤٦٦)، ومسلم في فضائل الصحابة (ح٢٣٨٢) ولفظه أطول.

(٢) أخرجه البخاري (ح ٤٦٧).

(٣) أخرجه مسلم (ح٢٣٨٣).

١٦١٦- (٢٤١٠) - ابن جريج، عن ابن أبي مليكة: كتب ابن الزبير إلى أهل البصرة أن الذي قال رسول الله ﷺ: «**لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا**»، قضى بأن الجد أب: أبو بكر[(١)].

وفي الباب عن جندب[(٢)]، وكعب بن مالك[(٣)].

١٦١٧- (٢٤١١-٢٤١٣و٢٤١٧و٢٤١٨)- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجا أو زوجين من ماله في سبيل الله، دعته خزنة الجنة: يا مسلم هذا بر هلم إليه، للجنة ثمانية أبواب، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة**» قال أبو بكر: هذا رجل لا توى عليه (في رواية: ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة)، وهل يدعى أحد منها كلها؟ **فقال رسول الله** ﷺ: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم، ما نفعني مال قط إلا (في رواية: مانفعني) مال أبي بكر**»، فبكى أبو بكر، ثم قال: وهل نفعني الله إلا بك؟ وهل نفعني الله إلا بك؟(في رواية: إنما أنا ومالي لك (في رواية: إلا لك))»[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣١٧٣٠) وابن عساكر (٣٠/ ٢٤٤) من طرق عن ابن جريج، وفيه عنعنته وهو مدلس، ورواه ابن أبي شيبة كذلك (٣١٧٣١) ووكيع في أخبار القضاة (ص٢٤٣) وابن عساكر (٣٠/ ٢٤٥) من طريق وكيع عن سفيان عن فرات القزاز عن سعيد بن جبير، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه مسلم (ح٥٣٢).

(٣) أخرجه الطبري في الكبير (١٩/ ح ٨٩) وأبو نعيم في المعرفة (ح٥٨١٠) وابن عساكر (٣٠/ ٢٤٨) في إسناده ضعف، لكن صحّحه الشيخ الألباني لغيره في صحيح الترغيب (ح ٢٢٨٨).

(٤) مجموع الروايات أخرجه البخاري (ح٣١٢٦و٣٦٦٦) ومسلم (ح١٠٢٧) وأحمد في المسند (٢/ ٣٦٦) وابن أبي عاصم في السنة (ح٦٣٢) وغيرهم.

١٦١٨- (٢٤١٤و٢٤١٥) - القاسم بن عبد الواحد بن أيمن، قال: حدثني عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت: فخرت لمال أبي في الجاهلية، وكان ألف ألف أوقية، قالت: فقال النبي ﷺ: «**سليني يا عائشة، فإني كنت لك كأبي زرع**»[1].

١٦١٩- (٢٤١٦) - محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي يعقوب قال: نا أحمد بن شبويه المروزي قال: نا سليمان بن صالح، قال: قرأت على عبد الله بن المبارك، عن فليح بن سليمان، عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن أبيه، قال: «كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف أوقية فضة، لم يزد عليها مال قرشي قط، ثم أنفق ذلك كله في الله» فقال فليح: أخبرت أن الغاية في الجاهلية غاية الغنى ألف أوقية فضة، وفي الأنصار جذاذ ألف وسق بالصاع الأول، والوسق ستون صاعا، وفي صاعيه وقر حمل بعير»[2].

١٦٢٠- (٢٤١٩و٢٤٢٠و٢٧٥٥) - عن أبي عثمان، قال: حدثني عمرو بن العاص، أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: «**عائشة**»، قلت: إني لست أعني (في رواية:أسألك عن) النساء أنا أعني من الرجال؟ قال: «**أبوها(في رواية:أبو بكر)**». قلت: ثم من؟ قال: «**ثم عمر**»[3].

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (ح ٩١٣٩) من طريق القاسم بن عبدالواحد، ذكره الذهبي وعدّ هذا الحديث من مناكيره، وضعّف إسناده في السير (٢/ ١٨٦).

(٢) أخرجه ابن بطة في الكبرى- فضائل الصحابة -(ح١٧٩) من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب، وإسناده لا بأس به.

(٣) أخرجه البخاري (ح٣٦٦٢)، ومسلم (ح٢٣٨٤).

١٦٢١- (٢٤٢١و٢٤٢٢) - المختار بن نافع، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله أبا بكر؛ زوجني ابنته، ونقلني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا من ماله**»(١).

١٦٢٢- (٢٤٢٣و٢٤٢٤) - عن أنس - وصله حبان -، أن أبا بكر الصديق حدثه قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رءوسنا ونحن في الغار، فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، قال: «**يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟**»(٢).

١٦٢٣- (٢٤٢٥) - أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة أن النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بكر، حتى إذا انتهيا إلى الغار من ثور قال أبو بكر: كما أنت حتى أدخل يدي (فأحسنه)، وأقصه، وإن كانت فيه دابة أصابتني قبلك، قال نافع: فبلغني أنه كان في الغار جحر ألقم أبو بكر رجله ذلك الجحر تخوفا أن تخرج منه دابة أو شيء تؤذي رسول الله ﷺ(٣).

١٦٢٤- (٢٤٢٦) - عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، قال: حدثني فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضبة بن محصن، عن عمر، أنه قال له: والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من

---

(١) أخرجه الترمذي (ح ٣٧١٤) من طريق المختار بن نافع وهو منكر الحديث، ولهذا ضعّفه الشيخ الألباني في الضعيفة (ح ٢٠٩٤).

(٢) أخرجه البخاري (ح٣٦٥٣)، ومسلم (ح٢٣٨١).

(٣) رواه الفاكهي في أخبار مكة (ح ٢٣٤٥) وابن عساكر (٣٠/ ٨١) من طرق ابن أبي مليكة وهو مرسل، ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر لكن كونه أدرك ثلة من الصحابة فهذا يقوّي أصله، قوله: «فأحسنه» خطأ والصواب: «فأحسّه».

عمر هل لك بأن أحدثك بليلته ويومه؟ قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: أما ليلته لما خرج رسول الله ﷺ هارباً من أهل مكة، خرج ليلاً فتبعه أبو بكر، فجعل يمشي مرة أمامه، ومرة خلفه، ومرة عن يمينه، ومرة عن يساره، فقال له رسول الله ﷺ: «ما هذا يا أبا بكر؟ ما أعرف هذا من فعلك»، قال: يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون خلفك، ومرة عن يمينك، ومرة عن يسارك، لا آمن عليك. قال: فمشى رسول الله ﷺ ليلته على أطراف أصابعه حتى حفيت رجلاه، فلما رآها أبو بكر أنها قد حفيت حمله على كاهله، وجعل يشتد به حتى أتى به الغار، فأنزله ثم قال: والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله، فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك، فدخل فلم ير شيئا، فحمله وأدخله، وكان في الغار خرق فيه حيات وأفاع، فخشي أبو بكر أن يخرج منهم شيء يؤذي رسول الله ﷺ، فألقمه قدمه، فجعلن تضربنه أو تلسعنه الحيات والأفاعي، وجعلت دموعه تنحدر، ورسول الله ﷺ يقول: «يا أبا بكر لا تحزن، إن الله معنا، فأنزل الله سكينته أي: طمأنينته لأبي بكر، فهذه ليلته، وأما يومه..»[(١)].

١٦٢٥- (٢٤٢٧) - أنا عبد الله بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد، قال: نا يعقوب بن شيبة، قال: حدثني الخليل بن عبد الله الحبلي، قال: نا ظفر بن إبراهيم، قال: نا عبد الرحمن بن قيس، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك، قال: لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر: يا رسول الله ائذن لي فأدخل قبلك، فإن كانت حية أو قال: خيفة أو شيئا كان بي دونك.

---

(١) قال المحقق: «هكذا بالأصل لم تكمل» وفي المصادر الأخرى أنّ المراد موقفه في حروب الردة، أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/ ٤٧٦)، وإسناده ساقط الراسبي وفرات بن السائب كلاهما متروكان، وأخرجه الحاكم (٣/ ٦) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٤٧٦) من طريق آخر عن السري، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال: «صحيح مرسل» لأن ابن سيرين لم يدرك عمر.

فأذن له، فدخل فجعل يلتمس الغار بيده، فلا يمر بجحر إلا شق من ثوبه فألقمه الجحر، فلما أتى على الثوب كله بقي جحر، فألقمه عقبه، ثم قال: ادخل يا رسول الله، فلما أضاء لهم الصبح قال النبي ﷺ: «يا أبا بكر ما فعل ثوبك؟ فأخبره بما صنع، فرفع يديه، فقال: «**اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي في الجنة**» فأوحى الله إليه أن قد استجبت لك[1].

١٦٢٦ – (٢٤٢٨) – أبو العطوف الجزري، عن الزهري، قال: قال رسول الله ﷺ لحسان: «**هل قلت في أبي بكر؟**» قال: قال: نعم قال: «**قل وأنا أسمع**»، فقال:

وثاني اثنين في الغار وقد طاف العدو بهم إذ صعدوا الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

قال: فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: «**صدقت يا حسان**»[2].

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة – فضائل الصحابة – (ح ١٣٤) وإسناده ساقط، فيه مجاهيل، وعبدالرحمن بن قيس متروك، وابن جدعان ضعيف، وأخرجه الآجري (ح١٢٧٥) وأبو نعيم (١/ ٣٢) من طريق هلال بن عبدالرحمن الأزدي قال: حدثنا علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك، و هلال بن عبدالرحمن الحنفي متروك، وله إسناد آخر، أخرجه أبو نعيم (٧/ ٢٦٠) وابن عساكر (٣٠/ ٨٢) من طريق محمد بن سهل البغدادي ثنا عثمان بن معبد ثنا شيخ من أهل الكوفة يكنى أبا زيد حماد بن موسى التيمي في مجلس أبي عاصم النبيل ثنا مسعر بن كدام ثنا قتادة عن أنس، وحماد بن موسى هذا لم أجد له ذكراً، ولهذا قال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث عثمان بن معبد»وهذا يزيده ضعفاً ووهناً.

(٢) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٢٩) وابن عساكر (٣٠/ ٩١) وابن عدي في الكامل في ترجمة أبي العطوف الجراح ابن المنهال الحراني وهو منكر الحديث، وقد روي موصولا كما أسنده ابن عساكر وابن عدي كذلك وقال:

١٦٢٧ - (٢٤٢٩) - الفضل بن دكين أبو نعيم، قال: نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت عمر يقول: أمَرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق، ووافق ذلك مال عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: **«ماذا أبقيت لأهلك؟»** فقلت: مثله. قال: وأتى أبو بكر بكل مال عنده، فقال: **«يا أبا بكر ماذا أبقيت لأهلك؟»** قال: أبقيت لهم الله ورسوله. قلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً»[(١)].

١٦٢٨ - (٢٤٣٠) - يونس، عن الحسن، فقال: جاء عمر بصدقة إلى رسول الله ﷺ فأعلنها، فقال: يا رسول الله هذه صدقة لك عندي، فعاد، وجاء أبو بكر بصدقة، فأخفاها، فقال: يا رسول الله هذه صدقة ولي عند الله، فعاد، فقال رسول الله ﷺ: **«فضل ما بين صدقتيكما ما بين كلاميكما»**[(٢)].

١٦٢٩ - (٢٤٣١) - الوليد بن الفضل العنزي، قال: نا إسماعيل بن عبيد العجلي، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عمار بن ياسر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا عمار أتاني جبريل آنفا، فقلت: حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء، فقال: يا محمد لو**

«وهذا الحديث منكر عن الزهري عن أنس لم يوصله الا محمد بن الوليد عن شبابة ومحمد بن الوليد ضعيف يسرق الحديث.. وهذا الحديث موصوله ومرسله منكر والبلاء فيه من أبي العطوف».

(١) أخرجه أبوداود (ح١٦٧٨) والترمذي (ح٣٦٧٥) وغيرهما من طرق عن الفضل، وصححه الحاكم (١/ ٤١٤) ووافقه الذهبي، وحسّنه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٢) أخرجه أبو نعيم (١/ ٣٢) وابن بطة في الكبرى- فضائل الصحابة -(ح١٨١) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن نحوه، وإسناده إلى الحسن جيّد لكنّه من مراسيله.

حدثتك بفضائل عمر في السماء ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما نفذت من فضائل عمر، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر»[1].

١٦٣٠ - (٢٤٣٢) - عيسى بن عبد الله، قال: نا رواد بن الجراح، قال: نا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها**»[2].

١٦٣١ - (٢٤٣٣) - عبد الله بن سفيان الواسطي عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء، قال: رآني رسول الله ﷺ أمشي أمام أبي بكر، فقال: «**يا أبا الدرداء أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة؟ ما طلعت شمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر**»[3].

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (ح٦٧)، والطبراني في الأوسط (ح١٥٧٠)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ح٧٠)، والآجري (ح١٣٩٣)، وابن عدي في الكامل في ترجمة الوليد بن الفضل العنزي، ونسبه الهيثمي والبوصيري لأبي يعلى والطبراني في الكبير، ولم أجده، تفرد به الوليد عن إسماعيل، قال الهيثمي في المجمع: «رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الوليد بن الفضل العنزي، وهو ضعيف جدا»، وقال الإمام أحمد لما سئل عنه الحديث لا أعرف إسماعيل ابن نافع، هذا حديث موضوع»، المنتخب من علل الخلال (١٠٨)، وكذلك قال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٢١).

(٢) أخرجه الخطيب في الموضح (٢/ ٨٦) وابن عدي في الكامل في ترجمة عيسى بن عبدالله وهو القرشي العسقلاني، وقال عنه: ضعيف يسرق الحديث، فالحديث لا يصحّ.

(٣) أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة لأحمد (ح١٣٥و١٣٧و٥٠٨)وعبد بن حميد في مسنده (ح٢١٢)، وابن أبي عاصم في السنة (ح١٢٢٤)، والخطيب (١٢/ ٤٣٨)، وأبو نعيم في فضائل =

١٦٣٢- (٢٤٣٤) - علي بن الحسن المكتب، قال: نا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ليتجلى للناس عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة**»[(١)].

١٦٣٣- (٢٤٣٥) - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة**»، فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه، فقال: «**يا أبا بكر، إنك لست ممن يريد الخيلاء**»[(٢)].

ﮔﮔﮔﮔ

= الخلفاء (ح٩و١٠)، وفي الحلية (٣/ ٣٢٥)، من طرق عن ابن جريج، وابن جريج مدلس قبيح التدليس، كما قال الدارقطني:« اجتنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلاّ فيما سمعه من مجروح»، وقد رواه عنه بقية وهو مثله، وعبدالله بن سفيان الواسطي قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وهوذة بن خليفة وهو صدوق، ومحمد بن الفضل العبسي وهو كذاب، وابنته وهي مجهولة، فالحديث لا أراه يصحّ، وفضائل أبي بكر الصديق لا تحتاج إلى مثل هذه المناكير، والله أعلم.

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ١١٥) والدارقطني في الرؤية (ح ٥٨) والخطيب (١٢/ ١٩) من طريق علي بن عبدة أبو الحسن المكتب ، وعلي بن عبدة هذا اتهمه الدارقطني بوضع الحديث وقال مرة: متروك، فالحديث موضوع، وقد روي الحديث من طرق أخرى ساقطة أوردها ابن الجوزي كلها (١/ ٣٠٤-٣٠٨) وقال: «هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه».

(٢) أخرجه البخاري (ح ٥٧٨٤).

سياق ما روي في بيعة أبي بكر وترتيب الخلافة وكيفية البيعة

١٦٣٤- (٢٤٣٦) - عن ابن عباس، قال: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر، فلما كان في آخر حجة حجها ونحن بمنى، أتاني عبد الرحمن بن عوف منزلي عشاء فقال: لو شهدت أمير المؤمنين اليوم، وأتاه رجل فقال: إني سمعت فلانا يقول: لو قد مات أمير المؤمنين، لقد بايعت فلانا، فقال عمر: إني لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصبوا المسلمين أمرهم، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الموسم مجمع رعاع الناس وغوغائهم، وإنهم الذين يغلبون على مجلسك، وإني أخشى إن قلت اليوم مقالة أن يطيروا بها كل مطير، ولا يعوها، ولا يضعوها على مواضعها، ولكن أمهل يا أمير المؤمنين حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة، وتخلص بالمهاجرين والأنصار، فتقول ما قلت متمكنا، فيعوا مقالتك، ويضعوها على مواضعها. فقال عمر: أما والله إن شاء الله لأقومن بها في أول مقام أقومه بالمدينة، قال: فلما قدم المدينة وجاء يوم الجمعة، هجرت لما حدثني عبد الرحمن بن عوف، فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد سبقني بالتهجير جالسا إلى جنب المنبر، فجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته، فلما زالت الشمس خرج علينا عمر، قال: فقلت وهو مقبل: أما والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم تقل قبله، قال: فغضب سعيد بن زيد فقال: وأي مقالة يقول لم يقل قبله؟ قال فلما جاء عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه، فلما فرغ المؤذن من أذانه قام عمر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإني أريد أن أقول مقالة قد قدر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن وعاها وعقلها وحفظها، فليحدث بها حيث تنتهي راحلته، ومن

خشي أن لا يعيها فإني لا أحل لأحد أن يكذب علي، إن الله بعث محمدا بالحق، وأنزل معه الكتاب، فكان فيما أنزل آية الرجم، فرجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، وإني خائف أن يطول بالناس زمان، فيقول قائل: والله ما نجد الرجم في كتاب الله؛ فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق على من زنى إذا أحصن، وقامت البينة أو كان الحمل والاعتراف، ثم قد كنا نقرأ: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، ثم إن رسول الله ﷺ قال: «**لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم؛ فإنما أنا عبد الله، فقولوا: عبد الله ورسوله**»، ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول: لو قد مات أمير المؤمنين بايعت فلانا، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، وقد كانت كذلك إلا أن الله تعالى وقى شرها، وليس منكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر؛ فإنه كان خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ. إن عليا، والزبير، ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة، وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا نؤمهم، فلقينا رجلين صالحين من الأنصار قد شهدا بدرا فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار قالا: فارجعوا، فاقضوا أمركم بينكم، فقلت: والله لنأتينهم فأتيناهم، فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة بين أظهرهم رجل مزمل، فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة، قلت: وشأنه؟ قالوا: هو وجع. قال: فقام خطيب الأنصار، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن الأنصار، وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر قريش رهط منا، وقد دفت إلينا منكم دافة، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، ويحضنونا من الأمر، وقد زورت في نفسي مقالة، وكنت أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري من أبي بكر بعض الحدة، وكان أوقر مني وأحلم فلما أردت الكلام قال: على رسلك، فكرهت أن أعصيه، فحمد الله أبو

بكر، وأثنى عليه، ثم قال: والله ما ترك كلمة كنت زورتها إلا جاء بها أو بأحسن منها في بديهته، ثم قال: أما بعد، فما ذكرتم فيكم من خير يا معشر الأنصار، فأنتم له أهل، ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، وهم أوسط العرب دارا ونسبا، وإني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي، وبيد أبي عبيدة بن الجراح قال: فوالله ما كرهت مما قال شيئا غير هذه الكلمة، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، فلما قضى أبو بكر مقالته قام رجل من الأنصار، فقال: أنا جزيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير، ومنكم أمير يا معشر قريش وإلا أحلنا الحرب بيننا وبينكم جذعة، قال: معمر عن قتادة: فقال عمر بن الخطاب: إنه لا يصلح سيفان في غمد واحد، ولكن منا الأمراء، ومنكم الوزراء. قال الزهري في حديثه: فارتفعت الأصوات بيننا، وكثر اللغط حتى أشفقت الاختلاف، فقلت: يا أبا بكر ابسط يدك أبايعك، قال: فبسط يده فبايعته، وبايعه المهاجرون، وبايعته الأنصار قال: ونزونا على سعد، حتى قال قائل: قتلتم سعدا قال: قلت: قتل الله سعدا، وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا أمرا كان أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا ببيعة بعدنا، فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى، وإما أن نخالفهم، فيكون فسادا، فلا يغرن امرأ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، فقد كانت كذلك غير أن الله وقى شرها، وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، فمن بايع رجلاً عن غير مشورة من المسلمين، فإنه لا يبايع له ولا هو، ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا»[1]، قال الزهري: وأخبرني عروة

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٦٨٣٠) بطوله، وروى مسلم (ح١٦٩١) طرفا منه.

أن الرجلين اللذين لقياهما من الأنصار عويمر بن ساعدة، ومعن بن عدي، والذي قال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب حباب بن المنذر»[1].

١٦٣٥ - (٢٤٣٧و٢٤٣٨) - أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا أحمد بن الوليد السالمي، قال: نا إسماعيل بن أبي أويس ح وأنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس، قال: نا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ مات، وأبو بكر بالسنح فقام عمر فقال: والله ما مات رسول الله، قال عمر: ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم. فجاء أبو بكر فكشف عن وجه رسول الله ﷺ فقبله وقال: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا، لا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا، ثم خرج فقال: أيها الحالف، على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال: ألا من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، فنشج الناس، واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما وأعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس، فقال في كلامه:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ٣٥٩٧) وأبو نعيم في المعرفة في ترجمة الحباب بن المنذر، من طريق إسحاق ابن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وإسناده لا بأس به.

نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال الحباب بن المنذر: والله لا نقبل أبدا، منا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا، ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء؛ هم أوسط العرب دارا وأعزهم أحسابا، بايعوا عمر أو أبا عبيدة، فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله ﷺ، فأخذ عمر يده فبايعه وبايعه الناس، قال قائل: قتلتم سعد بن عبادة، فقال عمر: قتله الله»[١].

١٦٣٦ - (٢٤٣٩) - حميد بن عبد الرحمن الرويانى، عن سلمة بن نبيط الأشجعي، عن نعيم يعني ابن أبي هند، عن نبيط، يعني ابن شريط، عن سالم بن عبيد، وكان رجلاً من أهل الصفة، قال: أغمي على رسول الله ﷺ في مرضه فأفاق فقال: «**حضرت الصلاة؟**» فقالوا: نعم، فقال:«**مُروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس**»، ثم أغمي عليه، ثم أفاق فقال مثل ذلك، فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل أسيف، فقال: «**إنكن صواحب يوسف، مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس**»، فأقيمت الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «**أقيمت الصلاة؟**» قالوا: نعم، قال:«**ادعوا إلي إنسانا أعتمد عليه**»، فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليهما، وإن رجليه لتخطان في الأرض، حتى أتوا أبا بكر وهو يصلي بالناس، فجلس إلى جنبه، فذهب أبو بكر يتأخر، فحبسه حتى فرغ من الصلاة، فلما توفي نبي الله ﷺ قال عمر: لإن تكلم أحد بموته لأضربنه بسيفي هذا، فأخذ بساعد أبي بكر، ثم أقبل يمشي حتى دخل فأوسعوا له، حتى دنا من نبي الله ﷺ فانكب عليه، حتى كاد يمس وجهه وجهه، حتى استبان له أنه قد توفي، فقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزُّمَر: ٣٠]، فقالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ توفي نبي الله ﷺ؟ قال: نعم، فعلموا أنه كما قال، فقالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ، هل تصلي على النبي ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: يا صاحب رسول الله، بين لنا كيف نصلي عليه؟ قال: يجيء قوم فيصلون، ثم يجيء

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٦٦٧و٣٦٦٨).

آخرون، قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ، هل يدفن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: وأين؟ قال: حيث قبض الله روحه، فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب، فعلموا أنه كما قال، ثم قال: عندكم صاحبكم، وخرج أبو بكر، فاجتمع المهاجرون فجعلوا يبكون يتدارون بينهم، فقالوا: انطلقوا بنا إلى إخواننا الأنصار؛ فإن لهم في هذا الحق نصيباً، فأتوهم، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقال عمر وأخذ بيد أبي بكر: سيفان في غمد واحد لا يصطلحان، أو قال: لا يصلحان، وأخذ بيد أبي بكر، فقال له: من له هذه الثلاثة: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾ من صاحبه؟ ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ من هما؟ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠] مع من؟ ثم بسط يده فبايعه، ثم قال: بايعوا، فبايع الناس بأحسن بيعة، وأجملها»[(١)].

١٦٣٧ – (٢٤٤٠) – أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا أبو أحمد عبد الواحد بن المهتدي بالله قال: نا يحيى بن جعفر، قال: نا محمد بن خالد، قال: نا (جعفر) بن سليمان، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن المسيب، قال: خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر، والناس يتكلمون والأنصار، فنادى فيهم فأسمعهم: «أيكم يؤخر من قدم رسول الله ﷺ؟ يعني أبا بكر، فجاء علي بكلمة لم يأت أحد بمثلها»[(٢)].

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (ح ٧١١٩) وابن ماجه (ح ١٢٣٤) وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه وفي مختصر الشمائل (ح ٣٨٩).

(٢) أخرجه العشاري في فضائل أبي بكر (ح١٨)، من طريق حفص بن سليمان.

١٦٣٨- (٢٤٤١) - عن سفيان الثوري قال: «من قدم على أبي بكر وعمر رضوان الله عليهم أحدا فقد أزرى على اثني عشر ألفا من أصحاب رسول الله ﷺ، قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض»[(١)].

١٦٣٩- (٢٤٤٢) - عبد الله بن كعب بن مالك، أن ابن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ قال: «أصبح بحمد الله بارئا»، فأخذ بيد عباس بن عبد المطلب، فقال: ألا ترى؟ إنك والله بعد ثلاث عبد العصا، والله إني لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى في وجعه هذا، وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت، فاذهب إلى رسول الله ﷺ، فسل فيمن يكون هذا الأمر، فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا أمرته فأوصى بنا، قال علي: والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ»[(٢)].

١٦٤٠- (٢٤٤٢م) - عن ابن عباس، قال: لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة وفي البيت رجال منهم عمر فقال: «**هلموا لكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده**»، فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا له يكتب لكم رسول الله ﷺ، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله ﷺ، قال: «**قوموا عني**»، قال عبيد الله: فكان ابن عباس

---

(١) أخرجه أبوداود (ح٤٦٣٠) والخلال في السنة (ح ٥١٥-٥١٧و ٥٢٨) وأبو نعيم (٧/ ٢٧و٢٨) وابن عساكر (٣٩/ ٥٠٦) و(٤٤/ ٣٨٤) والخطيب (٤/ ٢٩) من طرق عن سفيان وهو صحيح بعضها بلفظ: «من قدم عليا»، وفي بعضها: «من زعم أنّ عليا أحق بالولاية».

(٢) أخرجه البخاري (ح ٤٤٤٧).

يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب باختلافهم ولغطهم»[1].

١٦٤١- (٢٤٤٣) - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، أنا يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: خرج أبو بكر، ثم قال: «من كان عنده عهد من رسول الله ﷺ فليأتنا»، قال عمر: «لو كان منه عهد كان عهده إلى الله ثم إليك»[2].

١٦٤٢- (٢٤٤٤) - وكيع، قال: نا مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى: «هل أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: لا، قال: فكيف أمر المسلمين بالوصية؟ فقال: أوصى بكتاب الله عز وجل» قال الهذيل بن شرحبيل: وأبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله ﷺ؟ ودّ أبو بكر أنه وجد من رسول الله ﷺ عهداً فخزم أنفه بخزام»[3].

١٦٤٣- (٢٤٤٥) - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: نا جعفر بن محمد بن نصير، قال: نا يحيى بن محمد بن البختري، قال: نا محمد بن عبيد بن حساب، قال: نا يوسف بن يعقوب الماجشون، قال: أخبرني ابن شهاب، قال: «كان من فضائل أبي بكر الصديق أنه لم يكفر بالساعة قط»[4].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٤٤٣٢)، ومسلم (ح ١٦٣٧).

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف، نعيم بن حماد ضعيف، والثقفي مجهول.

(٣) أخرجه البخاري (ح ٢٧٤٠)، ومسلم (ح ١٦٣٤) دون قول الهذيل، وهو بتمامه في مسند أحمد (٤/ ٣٨١) وسنن ابن ماجه (ح ٢٦٩٦).

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده جيّد.

١٦٤٤- (٢٤٤٦) - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا الحسين بن يحيى، قال: نا الفضل بن سهل، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا مبارك بن فضالة، سمعت الحسن حلف بالله أنّ النبي ﷺ استخلف أبا بكر، قال: وسمعت معاوية بن قرة يقول: «إنّ النبي ﷺ استخلف أبا بكر»(١).

١٦٤٥- (٢٤٤٧) - وكيع، عن الأعمش، عن مسروق، عن عائشة، قالت: قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه: «انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي، وكلمة تكلمها، وقد كنت أصبت من الودك نحواً مما كنت أصبت في التجارة»، قالت عائشة: فلما مات نظرنا، فإذا عبد قوي كان يحمل صبيانه، وناضح كان يستقي عليه، قالت: فبعثنا به إلى عمر، قالت: فبكى عمر، وقال: رحمة الله على أبي بكر، لقد أتعب من بعده تعباً شديداً»(٢).

١٦٤٦- (٢٤٤٨و٢٦٠٤) - أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا (الحسين) بن أحمد بن الربيع، قال: نا حميد بن الربيع، قال: نا هشيم، أنا حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،

---

(١) قول الحسن، إسناده لا بأس به لكن لا أظنّ سماعه من الحسن لهذا الأثر يصح، فقد أخرجه ابن عساكر (٣٠/ ٢٩٧) من طريقين عن مبارك عن محمد بن الزبير الحنظلي عن، ومبارك مدلس لكنّه صرّح بالسماع منه لكنّ محمّد بن الزبير متروك فالإسناد ساقط، وقول معاوية كذلك رواه بنفس الإسناد في التاريخ عن مبارك عن معاوية بالعنعنة وهو مدلس كما عرفت والتصريح بالسماع هنا أخشى أن يكون خطأ.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٢٢٤٩٥) وابن سعد(٣/ ١٤٣) من طريق وكيع وإسناده صحيح لولا عنعنة الأعمش وهو مدلّس لكنه محتمل هنا.

قال: قال عمر بن الخطاب: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، فمن قال غير هذا بعد مقامي هذا فهو مفتر، وعليه ما على المفتري»[1].

١٦٤٧- (٢٤٥٠) - أنا محمد بن علي بن النضر، قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا عبد الحميد بن بيان، قال: نا خالد بن يونس، عن الحسن، عن أبي بكر، أنه رأى في المنام كأن عليه حلة حبرة، وعلى صدره كتبان، فقصها على رسول الله ﷺ، فقال: «**حلة حبرة خير لك من ولدك، والكتبان إمارة سنتين أو تلي أمر الناس سنتين**»[2].

١٦٤٨- (٢٤٥١) - سفيان، عن الوليد بن كثير، عن ابن صياد، عن سعيد بن المسيب، قال: لما قبض رسول الله ﷺ ارتجت مكة بصوت واحد، فسمع ذلك أبو قحافة، فقال: ما هذا؟ قالوا: قبض رسول الله ﷺ، قال: ما صنع الناس بعده؟ قالوا: ولوا ابنك، قال: أفرضيت بذلك

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف حميد بن الربيع كذّبه ابن معين والنسائي وابن عدي، وقد وثقه الإمام أحمد والدارقطني، والحسين بن أحمد خطأ صوابه الحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي وهو ثقة.

(٢) لم أجد من الرواة من اسمه خالد بن يونس، ويظهر لي أنها هكذا: خالد عن يونس، وهناك اثنان ممن اسمهم خالد يروي عنهم ابن بيان وهما الطحان والخالد بن عمرو القرشي وكلا منهما يروي عن ثقة اسمه يونس، وكلاهما يروي عن الحسن، لكن الطحان ثقة والقرشيء متروك، وعلى كلا الحالين الحديث ضعيف لأنه من مراسيل الحسن وهي ضعيف.

بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم، قال: فلا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع، فلما مات ابنه ارتجت مكة بموته ووفاته، قال: ما هذا؟ قالوا: توفي ابنك، قال: هذا خبر جليل [(١)].

١٦٤٩ - (٢٤٥٢) - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا أحمد بن سليمان الطوسي، قال: نا الزبير بن بكار، قال: حدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة، عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال: لما حضر أبا بكر رضي الله عنه الوفاة، دعا عثمان بن عفان، فأملى عليه عهده: «هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجا منها، وأول عهده بالآخرة داخلا فيها، وحتى يؤمن الكافر، ويتوب الفاجر، إني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب، فإن عدل فذلك رأيي فيه وظني، وإن جار وبدل فالحق أردت، ولا أعلم الغيب، وما توفيقي إلا بالله، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» [(٢)].

ﮋﮋﮋﮋ

---

(١) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٣٧) وابن عساكر (٣٠/ ٤٥٩) من طريق سفيان وهو مرسل، لكن مراسيل سعيد من أقوى المراسيل بل قبلها بعض الأئمة مطلقا لأنّه لا يروي إلاّ عن ثقة، وفي مثل هذه الأخبار قبولها متعيّن.

(٢) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٤٩) وابن عساكر (٣٠/ ٤١١و٤١٥) من طرق، وكلّها مراسيل.

١٦٥٠- (٢٤٥٣) - أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سعيد بن محمد بن ثواب، قال: نا أزهر، عن ابن عون، قال: سمعت يحيى بن شداد يقول: سمعت عليا يقول: «أفضلنا أبو بكر»[(١)].

١٦٥١- (٢٤٥٤) - عن ابن عباس، قال: كنت في ناس نترحم على عمر حين وضع على سريره، فجاء رجل من خلفي، فوضع يده على منكبي، فترحم عليه وقال: «ما من أحد أحب أن ألقى الله بمثل عمله أحب إلي منه، وإن كنت لأظن ليجعلك الله مع صاحبيك؛ فإني كنت كثيرا أسمع رسول الله ﷺ يقول: «كنت أنا وأبو بكر وعمر، وفعلت أنا وأبو بكر وعمر»، فظننت أن يجعلك الله معهما»، فإذا هو علي بن أبي طالب[(٢)].

١٦٥٢- (٢٤٥٥) - أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال، نا أبو العلاء بن هلال، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: نا أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، قال: وافقنا من علي ذات يوم طيب نفس ومزاج، فقلنا له: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن أصحابك خاصة، قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي، فقالوا: حدثنا عن أبي بكر الصديق، قال

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف لضعف يحيى بن شداد وسعيد بن ثواب لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

(٢) أخرجه مسلم (ح٢٣٨٩).

:«ذاك امرؤ أسماه الله صديقا على لسان جبريل ولسان محمد، كان خليفة رسول الله على الصلاة، رضيه لديننا، ورضيناه لدنيانا»[1].

١٦٥٣ - (٢٤٥٦و٢٦٧٨) - الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة، قال: مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر وينتقصونهما، فدخلت على علي بن أبي طالب فقلت: يا أمير المؤمنين، مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل، ولولا أنهم يرون أنك تضمر لهما على مثل ما أعلنوا ما اجترءوا على ذلك. قال علي: أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي نختار عليه المضي، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل، أخوا رسول الله ﷺ وصاحباه ووزيراه، رحمة الله عليهما، ثم نهض دامع العينين يبكي قابضا على يدي حتى دخل المسجد، فصعد المنبر، وجلس عليه متمكنا قابضا على لحيته، وهو ينظر فيها، وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس، ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة، ثم قال: ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين ما أنا عنه متنزه، ومما قالوه بريء، وعلى ما قالوا معاقب، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلا فاجر رديء، صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء، يأمران وينهيان، ويعفيان ويعاقبان، فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله ﷺ، ولا كان رسول الله ﷺ يرى كرأيهما رأيا، ولا يحب كحبهما أحدا، مضى رسول الله ﷺ وهو راض عنهما، ومضيا والمؤمنون عنهما راضون، أمره رسول الله ﷺ على صلاة المؤمنين، فصلى بهم تسعة أيام في حياة رسول الله ﷺ، فلما قبض نبيه، واختار له ما عنده، ولاه المؤمنون ذلك، وفوضوا إليه الزكاة؛ لأنهما مقرونتان، ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين، أنا أول من سن له ذلك من بني

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٦٢)، والآجري (ح١١٩٢و١٨٢٥)، وابن عساكر (١٨/ ٣٧٣)، من طريق هلال ابن العلاء الرقي، قال الذهبي في التلخيص: «منكر الحديث».

عبد المطلب، وهو لذلك كاره يود أن أحدا منا كفاه ذلك، وكان والله خير من بقي، أرحمه رحمة، وأرأفه رأفة، وأكيسه ورعا، وأقدمه سنا وإسلاما، شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رأفة ورحمة، وب إبراهيم عفوا ووقارا، فسار بسيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على ذلك رحمة الله عليه، ثم ولي الأمر من بعده عمر، فاستأمر المسلمين في ذلك، فمنهم من رضي، ومنهم من كره، وكنت فيمن رضي، فلم يفارق عمر الدنيا حتى رضي به من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ وصاحبه، يتبع آثارهما كما يتبع الفصيل أثر أمه، فكان والله رقيقا رحيما بالضعفاء، وللمؤمنين عونا، وناصرا للمظلومين على الظالمين، لا تأخذه في الله لومة لائم، وضرب الله بالحق على لسانه، وجعل الصدق من شأنه، حتى إن كنا لنظن أن ملكا ينطق على لسانه، أعز الله بإسلامه الإسلام، وجعل هجرته للدين قواما، ألقى له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله ﷺ بجبريل فظا غليظا على الأعداء، وبنوح النبي ﷺ حنيفا مغتاظا على الكافرين، الضراء في طاعة الله آثر عنده من السراء على معصية الله، فمن لكم بمثلهما رحمة الله عليهما، ورزقنا المضي على سبيلهما، فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع آثارهما والحب لهما، فمن أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني، وأنا منه بريء، ألا إنه بلغني أن ناسا يفضلونني على أبي بكر وعمر، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكن لا ينبغي أن أعاقب (في رواية: أكره العقوبة) قبل التقدم، ألا فمن أتيت به يقول بعد هذا اليوم (في رواية: من بعد مقامي قد قال شيئا من ذلك) فهو مفتر إن عليه ما على المفتري، ألا وإنّ خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو، أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما، أقول قولي هذا، ويغفر الله لي ولكم»[1].

---

(١) أخرجه الآجري(ح١١٩٦و١٨٢٩و١٨٣٠)، من طريق الحسن بن عمارة مطولًا، والحسن هذا =

١٦٥٤- (٢٤٥٧) - عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى عليه وسلم، قال: لما توفي أبو بكر رضي الله عنه ارتجت المدينة بالبكاء ودهش القوم، كيوم قبض رسول الله ﷺ، فجاء علي بن أبي طالب باكيا مسترجعا، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة. حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، فقال: رحمك الله يا أبا بكر، كنت أول القوم إسلاما، وأخلصهم إيمانا، وأشدهم نفسا، وأخوفهم لله، وأعظمهم غنى، وأحوطهم على رسول الله ﷺ، وأحدبهم على الإسلام، وآمنهم على أصحابه، أحسنهم صحبة، وأفضلهم مناقب، وأكبرهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم من رسوله، وأشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، وأوثقهم عنده، جزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا، صدقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس، فسماك الله في كتابه صديقا والذي جاء بالصدق: محمد، وصدق به: أبو بكر، آسيته حين يخلو، وقمت معه حين عنه قعدوا، صحبته في الشدة أكرم الصحبة ثاني اثنين، وصاحبه والمنزل عليه السكينة، رفيقه في الهجرة ومواطن الكره، خلفته في أمته أحسن الخلافة حين ارتد الناس، وقمت بدين الله قياما لم يقمه خليفة نبي قط، قويت حين ضعف أصحابك، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسوله إذ هم أصحابه، كنت خليفته حقا تنازع ولم تصدع برغم المنافقين، وصغر الفاسقين، وغيظ المنافقين، وكره الحاسدين، قمت بالأمة حين فشلوا،

= متروك، ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان في ترجمة: عامر بن إبراهيم بن عامر مختصرًا من طريق إبراهيم بن راشد الآدمي، قال: ثنا داود بن المفضل ابن سعيد الأزدي، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن سويد ابن غفلة، لكن الآدمي والأزدي كلاهما متهمان، ورواه المصنف من طريق آخر عن أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي عن النخعي عن قتادة عن علي بلفظ أقصر، ورغم ضعف إسناده إلاّ أنّ شواهده الكثيرة تقويه كما قال الشيخ الألباني في الظلال(ح ٩٩٣).

ونطقت حين تتعتعوا، ومضيت بنور الله إذ وقفوا، اتبعوك فهدوا، وكنت أخفضهم صوتا، وأعلاهم قوة، وأقلهم كلاما، وأصونهم منطقا، أطولهم صمتا، وأبلغهم قولا، كنت أكبرهم رأيا، وأشجعهم قلبا، وأشدهم يقينا، وأحسنهم عملا، وأعرفهم بالأمور، كنت والله للدين يعسوبا أولا حين تفرق الناس عنه، وأخيرا حين أقبلوا، كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا، فحملت أثقالا عنها ضعفوا، وحفظت ما أضاعوا، فرعيت ما أهملوا، وشمرت إذ خنعوا، وعلوت إذ هلعوا، وصبرت إذ جزعوا أدركت ما طلبوا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا، كنت على الكافرين عذابا صبا ولهبا، وللمسلمين غيثا وخصبا؛ فطرت والله بغنائها، وفزت بحبائها، وذهبت بفضائلها، أحرزت سوابقها، لم تفلل حجتك، ولم يزغ قلبك، ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبن نفسك ولم تخن، كنت كالجبل لا تحركه العواصف، ولا تزيله القواصف، كنت كما قال رسول الله ﷺ أمن الناس عليه في صحبتك وذات يدك، وكما قال ضعيفا في بدنك، قويا في أمر الله، متواضعا في نفسك، عظيما عند الله، جليلا في الأرض، كبيرا عند المؤمنين، لم يكن لأحد فيك مهمز، ولا لقائل فيك مغمز، ولا لأحد فيك مطمع، ولا عندك هوادة لأحد، الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه، والقوي العزيز عندك ذليل حتى تأخذ منه الحق، القريب والبعيد عندك في ذلك سواء، بيانك الحق والصدق والرفق، وقولك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم وعزم، فأقلعت وقد نهج السبيل، وسهل العسير، وأطفيت النيران، فاعتدل بك الدين، وقوي الإيمان، وظهر أمر الله ولو كره الكافرون، وثبت الإسلام والمؤمنون؛ فسبقت والله سبقا بعيدا، وأتعبت من بعدك تعبا شديدا، وفزت بالخير فوزا مبينا؛ فجللت عن البكاء، وعظمت رزيتك في السماء، وهدت مصيبتك الأنام؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاءه، وسلمنا لله أمره، فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ مثلك أبدا، كنت للدين عزا وكهفا، وللمؤمنين عزا

وفيئة وأنسا، وعلى المنافقين غلظة وغيظا؛ فألحقك الله بنبيك، ولا حرمنا أجرك، ولا أضلنا بعدك، فإنا لله وإنا إليه راجعون»، وسكت الناس حتى انقضى كلامه، ثم بكى أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: «صدقت يا ختن رسول الله ﷺ»[1].

١٦٥٥- (٢٤٥٨) - سمعت أبا أحمد عبيد الله بن أحمد الفرائضي يقول: سمعت أبا بكر الأبهري الفقيه يقول: دخلت إلى أبي الحسن محمد بن صالح بن أم شيبان القاضي لتهنئته في بعض الأعياد، فدخل أبو الحسن عبد الباقي بن نافع لتهنئته، فتحدث فقال: اجتمعت مع أبي طاهر العلوي، فقال: أحب أن تخرج لي حديث أسيد بن صفوان، يعني قول علي في أبي بكر حين مات. قال: فقلت: نعم، فلما صرت إلى منزلي، فكرت في نفسي، وقلت: رجل علوي، وفضيلة لأبي بكر لا آمنه، أو معنى هذا. قال: وكنت صحبت أبا الفضل بن عبد السميع الهاشمي إمام سامراء في كتب الحديث والعلم، فإذا أنا به يدق علي الباب في بعض الأيام في السحر، ففتحت له فدخل، فقال لي: ما الذي أحدثت؟ قال: فقلت: ما أحدثت أمرا ولا مكروها. قال: فإني رأيت كأني أنا وأنت دخلنا مسجد الجامع، والنبي ﷺ جالس في الرواق الذي بين الصحنين وحوله أصحابه، فسلمت أنا عليه فرد علي، وسلمت فلم يرد عليك، فقلت: يا رسول الله إنه ممن لا يتهم. قال: فقال لي: إنه كما قلت، ولكنه قد ضجع، قال عبد الباقي: فأخبرته بالذي كان مني ومن ابن طاهر، فقال لي: أخرجه واحمله إليه»[2]. هذا لفظه ومعناه.

---

(١) أخرجه الخلال في السنة (ح٣٥٠)، والآجري (ح١٨٣٣)، من طريق عمر بن إبراهيم وسمّاه بعضهم عمر ابن أبي الهيثم، كذّبه الدارقطني، وتابعه أبو حفص العبدي وهو متروك كذلك، والأثر ممّا يشهد بوضعه القلب، كما قال الذّهبي -رحِمَه الله- في الميزان، في ترجمة عمر بن إبراهيم الهاشمي.

(٢) لم أجده عند غير المصنف.

* قول عبد الله بن جعفر:

١٦٥٦- (٢٤٥٩) - الحميدي، ثنا يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: «ولينا أبو بكر، خير خليفة، أرحمه بنا، وأحناه علينا»[(١)].

* قول علي بن الحسين:

١٦٥٧- (٢٤٦٠) - عبد الله الضرير والمعروف بأبي العيناء محمد بن القاسم، قال: نا يعقوب بن محمد الزهري، عن ابن أبي حازم، عن أبيه قال: قيل لعلي بن الحسين: كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ قال: «كمنزلتهما اليوم وهما ضجيعاه»[(٢)].

١٦٥٨- (٢٤٦١) - عبد الله بن شبيب بن خالد، قال: نا يحيى العتكي، قال: قال هارون الرشيد لمالك: كيف كان منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ قال: «كقرب قبرهما من قبره بعد وفاته». قال: «شفيتني يا مالك»[(١)].

---

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ح٦٩٩)، والحاكم (٣/ ٧٩)، والآجري (ح١١٨٧و١١٩٧و١٧٠٩)، والبيهقي في معرفة السنن (١/ ١١٤)، والدارقطني في فضائل الصحابة (ح٢٤)، من طرق لا تخلو مِن مقال، وأحسنُها طريق يحيى بن سليم الطائفي عن جعفر، ويحيى في حِفظه كلام، تركه أحمد، وقوّاه آخرون، لكن رواية المصنّف عنه مِن طريق الحميدي، وقد قال البخاري: إنَّ ما حدث به الحميديُّ عنه فهو صحيح.

(٢) أخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (ح٣٥) وابن عساكر (٤١/ ٣٨٨) و(٤٤/ ٣٨٢) وإسناده ضعيف لضعف أبي العيناء، ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف كذلك.

* قول محمد بن علي بن الحسين:

١٦٥٩- (٢٤٦٢) - أنا محمد بن رزق الله، وعبيد الله بن محمد، قالا: أنا عبد الصمد بن علي، قال: نا محمد بن غالب، قال: نا محمد بن الصباح، قال: نا أبو عقيل، يعني يحيى الحذاء، عن كثير النواء، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي: جعلني الله فداك، أرأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم من حقكم من شيء أو ذهبا به؟ قال: «لا والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، ما ظلمانا من حقنا شيئا». قال: قلت: جعلني الله فداك، فأتولاهما؟ قال: «ويحك تولهما، لعن الله مغيرة وبيانا؛ فإنهما كذبا علينا أهل البيت»[٢].

١٦٦٠- (٢٤٦٣) - شريك، عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر: جعلت فداك، هل كان أحد منكم تبرأ من أبي بكر وعمر؟ وفي حديث ابن الأصبهاني: يسب أبا بكر وعمر. قال: لا. ثم قال: «أحبهما واستغفر لهما وتولاهما»[٣].

---

(١) أخرجه الآجري (ح١٨٤٩)، وإسناده ضعيف لضعف عبدالله بن شبيب المكي، فهو واهي الحديث، لكن رواه ابن عساكر (٣٠/ ٣٩٧) والأصبهاني في الحجة (٢/ ٣٣٥) من طريق الزبير بن بكار، نَا مطرف بن عبد الله المدنِي عَن مَالك بن أنس، وهو صحيح.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ح١٣٠٠-١٣٠٢) والدارقطني في فضائل الصّحابة (ح ٢٧) وابن عساكر (٥٤/ ٢٨٧-٢٨٨) من طرق عن كثير وإسناده حسن.

(٣) أخرجه الآجري (ح٢٠١٩)، وإسناده ضعيف؛ لضعف شريك القاضي، وقد توبع، فرواه ابن سعد (٥/ ٢٤٦) وابن عساكر (٥٤/ ٢٨٤) من طريق الحسن ابن موسى: ثنا زهير، عن جابر، وجابر هو ابن زيد الجعفي، رافضيٌّ ضعيف، فالأثر ضعيف الإسناد.

* قول جعفر بن محمد:

١٦٦١- (٢٤٦٤) - أنا عبيد الله بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن عمر، وقال: نا محمد بن الحسين الحنيني، قال: نا عبد العزيز بن محمد، يعني الأزدي، قال: نا حفص، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: «ما يسرني بشفاعة أبي بكر رضي الله عنه هذا العمود ذهبا، يعني سارية من سواري المسجد»[1].

١٦٦٢- (٢٤٦٥و٢٤٦٦) - عن سالم بن أبي حفصة، قال: دخلت على جعفر بن محمد وهو مريض فأراه قال من أجلي: «أبو بكر جدي، فيسب الرجل جده؟ اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما، اللهم إن كان لي، يعني خلاف هذا (في رواية: إن لم أكن أتولاهما، وأبرأ من عدوهما) فلا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده جعفر بن محمد وعبدالعزيز الأزدي لم أجد لهما ترجمة.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ح١٣٠٣)، وفي فضائل الصحابة (ح١٧٦)، والدارقطني في فضائل الصحابة (ح٢٨و٢٩و٣٢و٣٣)، والآجري (ح١٧٠٨و١٨٥٦)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٥٠٤)، من طريق محمد بن فضل،عن سالم ولا بأس به، وتابعه خلف بن حوشب رواه عنه محمد بن طلحة ولا بأس به كذلك، فالأثر صحيح عنه إن شاء الله.

١٦٦٣ - (٢٤٦٧) - عبد العزيز بن محمد الأزدي، قال: نا (جعفر) بن غياث، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: «ما أرجو من شفاعة علي شيئا إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله، ولقد ولدني مرتين»(١).

قلت: معنى هذا الكلام أن أبا بكر جده مرتين؛ وذلك أن أم جعفر بن محمد هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وهي زوجة أبيه محمد بن علي بن الحسين، وأم أم فروة هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، فأبو بكر جده من وجهين.

*** قول زيد بن علي في أبي بكر:**

١٦٦٤ - (٢٤٦٨) - ابن فضيل، قال: نا عمار بن رزيق، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، قال: «أبو بكر الصديق إمام الشاكرين، ثم قرأ: ﴿وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤] »(٢).

١٦٦٥ - (٢٤٦٩) - علي بن هاشم، عن (هشام بن الزبير)، عن زيد بن علي، قال: «البراءة من أبي بكر وعمر البراءة من علي عليه السلام»(٣).

---

(١) أخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (ح٣٤) من طريق الأزدي عن حفص -وليس جعفر- بن غياث، والأزدي لم أجد له ترجمة.

(٢) أخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (ح٥٦) وابن عساكر (١٩/ ٤٦٠و٤٦١) من طرق عن محمد بن فضيل وإسناده حسن.

(٣) أخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (ح٥٠)، والآجري (ح١٨٥٩و٢٠٢١) من طريق علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه -وليس هشام بن الزبير-، عن زيد، وسقط من إسناد الآجري اسم عليٍّ وهو خطأ، ورواه

* قول عبد الله بن الحسن بن الحسن:

١٦٦٦- (٢٤٧٠) - أنا عبد الله بن عمر إجازة، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي، قال: نا يعلى بن عبيد، قال: نا أبو خالد، يعني الأحمر، قال: سئل عبد الله بن الحسن عن أبي بكر وعمر، فقال: «صلى الله عليهما، ولا صلى على من لا يصلي عليهما»(١).

١٦٦٧- (٢٤٧١) - أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي، ثنا أحمد بن هشام الرملي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن ليث بن أبي سليم، قال: «أدركت الشيعة الأولى ما يفضلون على أبي بكر وعمر أحداً»(٢).

١٦٦٨- (٢٤٧٢) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي، قال: نا الزبير بن بكار، قال: حدثني رجل، عن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن القاسم مولى هاشم قال: بلغ عائشة أن أناسا يتناولون أبا بكر، فبعثت إلى أزفلة منهم، فلما حضروا سدلت أستارها، ثم دنت، فحمدت الله وأثنت عليه، وصلت على نبيها ﷺ، وعذلت وقرعت، وقالت: أبي وما أبيه أبي، والله لا تعطوه الأيدي ذاك طود منيف، وفرع مديد، هيهات كذبت الظنون، أنجح إذ كذبتم، وسبق إذ ونيتم سبق الجواد إذا استولى على الأمد، فتى قريش ناشئا، وكهفها كهلا، يفك عانيها، ويريش مملقها، ويرأب شعثها، حتى حلته قلوبها، ثم استشرى

الدارقطني (ح٥٤) عن محمد بن كثير عن هاشم بن البريد، ورواه الخطيب (٢/ ٨٩) وابن عساكر كذلك (١٩/ ٤٦٢)، عن محمد ابن بشر عن علي بن هاشم، فالأثر حسن - إن شاء الله -.

(١) أخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (ح٥٩و٦١) والخطيب في الجامع (ح١٣٥٠) وابن عساكر (٢٧/ ٣٧٣) من طريقين عن أبي خالد الأحمر، وإسناده حسن.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، والرملي مستور.

في دينه، فما برحت شكيمته في ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجدا، يحيي فيه ما أماته المبطلون؛ فكان رحمة الله عليه غزير الدمعة، وقيد الجوارح، شجي النشيج، فانقصفت إليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزئون به، الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون، فأكبرت ذلك رجالات قريش، فحنت له قسيها، وفوقت له سهامها، وامتثلوه غرضا، فما فلوا له سيفا، ولا وصفوا له قناة، ومر على سيسبائه، حتى إذا ضرب الدين بجرانه، وألقى بركته، وأرسيت أوتاده، ودخل الناس فيه أفواجا، ومن كل فرقة أشتاتا وأرسالا، اختار الله لنبيه ما عنده، فلما قبض الله نبيه ﷺ نصب الشيطان رواقه، ومد طنبه، ونصب حبائله، وأجلب عليهم بخيله ورجله، فظن رجال أن قد تحققت أطماعهم، ولات حين يرجون، وأنى والصديق بين أظهرهم، فقام حاسرا مشمرا، فجمع حاشيته، فرد بشير الإسلام على غربة، ولم شعثه بطيه، وأقام أوده بثقافه، فابدعر النفاق بوطأته، وانتاش الدين فنعشه، فلما راح الحق على أهله، وأقر الرؤوس على كواهلها، وحقن الدماء في أهبها، أتته منيته، فسد ثلمته بنظيره في الرحمة، وشقيقه في السيرة والمعدلة، ذاك ابن الخطاب، لله أم حملت به ودرت عليه، لقد أوحدت به، ففتح الكفرة وذيحها، وشرد الشرك شذر مذر، وبعج الأرض وبخعها، فقاءت أكلها، ولفظت خبيثها ترأمه، ويصدف عنها، وتصدى له ويأباها، ثم وزع فيها فيئها، وودعها كما صحبها، فأروني ماذا يرثون؟ وأي يومي أبي تنقمون: يوم مقامه إذ عدل فيكم، أو يوم ظعنه وقد نظر لكم؟ وأستغفر لي ولكم»[1].

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٠/ ٣٨٩) إسناده بين مبهم ومجهول، ورواه الطبراني في الكبير(٢٣/ ح ٣٠٠) من طريق موسى بن عبد الرحمن بن مهدي ثنا علي بن أحمد السدوسي عن أبيه، قال الهيثمي: «رواه الطبراني وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة ولم أعرفه ولا ابنه»، ورواه الخطيب (١٤/ ٤٠٩) من طريق البرقاني عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن حباب الخوارزمي عن أبي يعقوب البغدادي عن الحسين بن علي الكوفي

١٦٦٩ - (٢٤٧٣) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي، قال: نا الزبير بن بكار، قال: نا أحمد بن محمد الأسدي، عن محمد بن عبد الله الهاشمي، عن أبي عبد الرحمن الأزدي، قال: لما انقضى الجمل قامت عائشة، فتكلمت، فقالت: «أيها الناس إنّ لي عليكم حرمة الأمومة، وحق الموعظة، لا يهمني إلا من عصى ربه، قبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري، وأنا إحدى نسائه في الجنة، له ادخرني ربي، وخصني من كل بضاعة، [والصواب: بضع]، ميز بي مؤمنكم من منافقكم، وفي رخص لكم في صعيد الأقراء، وأبي رابع أربعة من المسلمين، وأول مسمى صديقا، قبض رسول الله ﷺ وهو عنه راض، فتطوقه... واهق الإمامة، ثم اضطرب حبل الدين، فأخذ بطرفيه، وربق لكم أسلمه، فوقذ النفاق، وأغاض نبع الردة، وأطفأ ما خبأت يهود، وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون الغدوة، وتستمعون الصيحة، فرأب الثأي، وأوذم العطلة، وامتاح من المهواة، واجتهد دفن الرواء، فقبض والله أطفأ على هامة.. النفاق، مذكيا نار الحرب للمشركين، يقظان في نصرة الإسلام، صفوحا عن الجاهلين»[(١)].

العجلي حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن عائشة، وفي إسناده أبو يعقوب البغدادي مجهول، والخوارزمي لم أجد له ترجمة، والحسين بن علي الكوفي ضعيف متّهم بسرقة الحديث، فالخبر لا يصحّ من طرقه هذه كلّها.

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٠/ ٣٩٠)، وفي إسناده محمد بن عبدالله الهاشمي لا يُعرف حاله، والأزدي لم أعرفه.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

١٦٧٠ - (٢٤٧٤-٢٤٧٦) - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني رأيت أني دخلت الجنة، فرأيت قصرا أبيض (في رواية: فإذا أنا بقصر من ذهب) بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا القصر؟ قيل: لعمر (في رواية: فقالوا لرجل من قريش)، فأردت أن أدخله فأنظر إليه؛ فذكرت غيرتك يا عمر (في رواية: فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما أعلم من غيرتك)**». فقال عمر: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أو عليك أغار؟»[(١)].

١٦٧١ - (٢٤٧٧) - عن ابن المسيب، أن أبا هريرة قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال: «**بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرت غيرته فوليت مدبراً**»، قال أبو هريرة: فبكى عمر وقال: «بأبي أنت وأمي، أعليك أغار؟»[(٢)].

١٦٧٢ - (٢٤٧٨) - عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر ابن الخطاب**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣٦٧٩)، ومسلم (ح٢٣٩٤).

(٢) أخرجه البخاري (ح٣٢٤٢)، ومسلم (ح٢٣٩٥).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٠٧ و١٧٩ و٢٦٣) والترمذي (ح ٣٦٨٨) والنسائي في الكبرى(ح ٨١٢٧) وقال الشيخ الألباني في الصحيحة (ح١٤٢٣): «صحيح على شرط الشيخين».

١٦٧٣- (٢٤٧٩) - عن أنس بن مالك، قال: قال عمر بن الخطاب: وافقني ربي في ثلاث، أو قال: وافقت ربي في ثلاث، قلت: لو اتخذنا، أو لو اتخذت يا رسول الله مقام إبراهيم مصلى، وبلغني أنه كان بين أمهات المؤمنين وبين النبي ﷺ، فاستقريتهن فقلت: تكففن عن رسول الله ﷺ أو ليبدلنه الله خيرا منكن، حتى أتيت على أمهات المؤمنين، فقلن: يا عمر، أما في رسول الله أسوة حسنة ما يعظ نساءه حتى تعظهن؟ فأمسكت، فأنزل الله: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ..﴾[التحريم:٥]»[١].

١٦٧٤- (٢٤٨٠) - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أنا نائم رأيتني نزعت على قليب، فنزعت منها ما شاء الله، ثم نزع ابن أبي قحافة منها ذنوبا أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف وليغفره الله، فأخذها ابن الخطاب فاستحالت غربا، فلم أر عبقريا نزع نزعه، حتى ضرب الناس بعطن**»[٢].

١٦٧٥- (٢٤٨١و٢٤٨٢) - سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت فيما يرى النائم كأني على بئر وأرى جميع الناس، فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين، وفيه**

---

(١) أخرجه البخاري (ح٤٠٢)، و (ح٤٤٨٣و٤٧٩٠و٤٩١٦)، من طرق عن حميد عن أنس، ورواه مسلم في فضائل الصحابة (ح٢٣٩٩) عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، وفيها كلها ذكر ثلاث مسائل هي: الحجاب، ومقام إبراهيم، وإنذاره أمهات المؤمنين الطّلاق، وهذه رواية حميد الطويل عن أنس، وفي رواية نافع عن ابن عمر في صحيح الإمام مسلم ذكر بدلًا عنها موقفَه في قصة أسارى بدر، وجاء في بعض الروايات ذكره ختام آية المؤمنون، وقوله: «تبارك الله أحسن الخالقين»، وقد تفرد به عن أنسٍ عليُّ بن زيد ابن جدعان، وهو ضعيف، أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، والطيالسي في المسنَد (ح٤٠).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٧٠٢١)، ومسلم (ح ٢٣٩٢).

ضعف والله يغفر له، ثم جاء عمر، فاستحالت بيده غربا، فلم أر عبقريا من الرجال يفري فريه، حتى ضرب الناس بأعطانهم»[1].

١٦٧٦ - (٢٤٨٣) - أيوب بن جابر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيتني الليلة يا أبا بكر على قليب، فنزعت ذنوبا أو ذنوبين، ثم جئت يا أبا بكر، فنزعت ذنوبا أو ذنوبين وإنك لضعيف يرحمك الله، ثم جاء عمر، ثم نزع منها حتى استحالت غربا، فضرب الناس بعطن**»،فعبرها أبو بكر فقال: إلي الأمر من بعدك، ويليه عمر. قال: «**وكذلك عبرها الملك**»[2].

١٦٧٧ - (٢٤٨٤) - القاسم بن يزيد بن قسيط، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عمر معي، وأنا مع عمر، والحق بعدي مع عمر حيث كان**»[3].

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٧٠٢٠)، ومسلم (ح ٢٣٩٣).

(٢) أخرجه ابو نعيم في فضائل الخلفاء (ح١٧٣) وابن عساكر (٤٤/ ٢٣٨) من طريق أيوب بن جابر، قال ابن حجر في الفتح (١٢/ ٤١٣): «في سنده أيوب بن جابر وهو ضعيف وهذه الزيادة منكرة» يعني قول أبي بكر وردّ النّبيّ ﷺ وإلاّ فله شواهد مر بعضها.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ح ٧١٨) وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ح١١) وابن عساكر (٤٤/ ١٢٦) من طريق القاسم بن يزيد، قال الذهبي في الميزان: «حديثه منكر ذكره العقيلي بطرق معللة» وذكر طرفا من ذلك ثم قال: «أخاف أن يكون كذبا مختلقا»، ورواه ابن عساكر كذلك(٤٤/ ١٩٥) والعقيلي في الضعفاء في ترجمة عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي وقال: «لا يتابع على حديثه وفى إسناده رجلان مجهولان» وله طريق أخرى رواها ابن عدي في الكامل في ترجمة احمد بن بكر ويقال ابن =

١٦٧٨- (٢٤٨٥و٢٤٨٩) - الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله تعالى جعل الحق على قلب عمر ولسانه**»(١).

١٦٧٩- (٢٤٨٦-٢٤٨٨/ ٤٢) - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قد كان (في رواية: إن كان) في الأمم محدثون، فإن يكن (في رواية: وإن كان) في أمتي منهم فهو عمر**»(٢).

قال سفيان: «المحدث أعلمهم بالصواب الذي يلقى على فيه»(٣).

١٦٨٠- (٢٤٩٠) - محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غضيف، عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله جعل الحق على لسان عمر يقول به**»(٤).

= بكرويه أبو سعيد البالسي من طريقه عن حجاج بن محمد الأعور حدثنا بن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري نحوه قال ابن عدي: «وهذا الحديث منكر بإسناده لا اعلم رواه غير احمد بن بكر هذا» فالخبر لا يثبت من جميع طرقه.

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٥٣و٩٥) والترمذي (ح ٣٦٨٢) من طرق عن الضحاك، وحسّنه الترمذي وصحّحه ابن حبّان وتابعه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي.

(٢) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (ح٢٣٩٨).

(٣) لم أجده عن غير المصنف وقد رواه بإسناد حسن عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن محمد البغوي عن محمد بن إسحاق، قال: نا الحميدي، عن سفيان.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٦٥و١٧٧) وأبوداود (ح ٢٩٦٢) وابن ماجه (ح ١٠٨) وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي وقال: «على شرط مسلم»، وصحّحه كذلك الشيخ الألباني في صحيح أبي داود وابن ماجه.

١٦٨١ - (٢٤٩١) - عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن، قال: نا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمر، وعن مشرح بن عاهان، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب**»[١].

١٦٨٢ - (٢٤٩٢) - عبد المؤمن بن عباد، قال: نا يزيد بن جعفر، عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد بن أوفى، أن رسول الله ﷺ قال لعمر: «**أنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة**»[٢].

١٦٨٣ - (٢٤٩٣و٢٤٩٤) - الجريري، عن عبد الله بن شقيق العقيلي، قال: قلت لعائشة: «أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟» قالت: «أبو بكر». قلت: «فمن بعده؟» قالت: «عمر». قلت: «فمن بعد عمر؟» قالت: «أبو عبيدة بن الجراح» قلت: «فمن الرابع؟» فسكتت»، قال ابن منيع: قال علي بن مسلم: «كان أبو أسامة يذهب إلى هذا»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٥٤)، والترمذي في المناقب (ح٣٦٨٦)، وفي المنتخب من علل الخلال أنَّ الإمام أحمد سُئل عن هذا الحديث فقال:« اضرب عليه؛ فإنه عندي منكر»، بينما صححه الحاكم (٣/ ٨٥) ووافقه الذهبي، وحسَّنه الترمذي، وتابعه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الصحيحة (ح٣٢٧)، وله شاهد رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ح٤٧٥)، حدثنا أحمد بن رشدين المصري: ثنا خالد بن عبد السلام الصدفي: ثنا الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك الخطمي، قال الهيثمي في المجمع:«رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف».

(٢) أخرجه ابن عساكر (٤٤/ ١٦٦) من طريق محمد بن عبدالرحمن المخلص شيخ المصنف، عن البغوي عن الحسين -وليس الحسن- الذراع عن عبدالمؤمن بن عباد به، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٢١٨) والترمذي(ح ٣٦٥٧) وابن ماجه (ح ١٠٢)، من طرق عن الجريري، قال الترمذي: «حسن صحيح»، ووافقه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي.

١٦٨٤- (٢٤٩٥-٢٤٩٧/ ٣٦) - عن أبي هريرة أنه قال: صلى رسول الله ﷺ، ثم أقبل على الناس، فقال: «**تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، بينا رجل يسوق بقرة له فأعيا، فأراد أن يركبها (في رواية:فركبها) (في رواية: قد حمل عليها)، فأقبلت عليه (في رواية: فالتفتت إليه) فكلمته، فقالت: إنا لم نخلق (في رواية: أنا لم أخلق) لهذا، إنما خلقنا للحراثة (في رواية: ولكني خلقت للحرث) (في رواية:إنما خلقت لحراثة الأرض)**»،قال: فقال من حوله (في رواية:الناس): سبحان الله سبحان الله قال: فقال رسول الله ﷺ: «**فإني آمنت به (في رواية:أومن بذلك)، وأبو بكر، وعمر**»، وليس ثم في المجلس أبو بكر، وعمر، قال: ثم قال: «**بينا رجل (في رواية:راعٍ) يرعى في غنمه (في رواية:يسوق غنماً له) إذ جاء ذئب (في رواية: عدى عليه الذئب) فذهب (في رواية:فأخذ) منها بشاة، فاتبعه فطلبه الراعي، فلما أدركه لفظها ثم أقبل عليه (في رواية:فالتفت إليه) الذئب، فقال: من لها يوم السبع، يوم لا يكون (في رواية:ليس) لها راع غيري**»، قال: فقال من حول رسول الله ﷺ: سبحان الله سبحان الله قال: فقال رسول الله ﷺ: «**فإني آمنت به، وأبو بكر، وعمر**»، وليس ثم في المجلس أبو بكر، ولا وعمر»[(١)].

١٦٨٥- (٢٤٩٨-٢٥٠٠) - ربعي بن حراش عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «**اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، اقتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد**»[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣٦٩٠)، ومسلم (ح٢٣٨٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٨٢و٣٨٥و٣٩٩و٤٠٢)، والترمذي (ح٣٦٦٢و٣٦٦٣و٣٧٩٩)، وابن ماجه (ح٩٧)، وغيرهم من طرق متعددة عن ربعي بن حراش عن حذيفة، رواه عن ربعي عبدُالملك بن عمير واختلف عليه، فرواه مسعر وشعبة وسفيان بن عيينة عنه عن ربعي بلا واسطة، ورواه سفيان الثوري وغيره عنه عن مولى ربعي - واسمه هلال - عن ربعي، وفي طريق ابن عيينة علة أخرى، =

١٦٨٦ - (٢٥٠١) - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا محمد بن مخلد، قال: نا العلاء بن سالم، قال: نا محمد بن أبي سهل ويكنى بأبي سهل بن أبي رجاء قال: نا عمر بن إبراهيم، قال: نا مسروق بن الضحاك مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن حسين يذكر عن أبيه: قال فتى من بني هاشم لعلي بن أبي طالب حين انصرف: «سمعتك تخطب يا أمير المؤمنين في الجمعة، تقول: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، فمن هم؟» قال: فاغرورقت عيناه، يعني ثم انهملت على لحيته، ثم قال: «أبو بكر وعمر، إماما الهدى، وشيخا الإسلام، والمقتدى بهما بعد رسول الله ﷺ، من اتبعهما هدي إلى صراط مستقيم، ومن اقتدى بهما رشد، ومن تمسك بهما فهو من حزب الله، وحزب الله هم المفلحون»[1].

١٦٨٧ - (٢٥٠٢) - أنا محمد بن عبد الله بن الحجاج، نا أبو بكر النجاد، نا محمد بن عثمان العبسي أبو جعفر الكوفي، نا إبراهيم بن سعيد، نا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة،

= وهي أنّه لم يسمع الحديث من عبد الملك مباشرة، قال الترمذي: «وكان سفيان بن عيينة يدلّس في هذا الحديث، فربّما ذكره عن زائدة عن عبد الملك بن عمير، وربّما لم يذكر فيه عن زائدة»، وقد رجَّح أبو حاتم الرازي والترمذي وابن عبد البرِّ ذكر مولى ربعي في الإسناد، وأعله به بعضهم - كالبزّار وابن حزم - كما قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم: « رواه جماعة عن ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة هكذا لم يذكروا مولى ربعي، والصحيح ما ذكرنا من رواية الحميدي عنه، وكذلك رواية الثوري، وهو أحفظ وأتقن عندهم»، بينما رجح الحاكم إسقاط ذكر مولى ربعي، والحديث صحّحه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الصحيحة (ح١٢٣٣)، وذكر له شواهد ومتابعات.

(١) في إسناده مسروق بن الضحاك ومحمد بن أبي سهل لم أجد لهما ترجمة، ةالعلاء بن سالم ضعيف، ورواه العشاري في فضائل الصديق بإسناد فيه المسور بن الصلت وهو متروك، فالخبر لا يصحّ.

قال: قال عمر بن عبد العزيز: «رأيت النبي ﷺ في المنام، عن يمينه رجل وعن يساره رجل، فقال: «إن كنت وليت فاقتد بهذين الرجلين: أبي بكر وعمر»[1].

١٦٨٨- (٢٥٠٣) - عن أبي قتادة الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا**»[2].

١٦٨٩- (٢٥٠٤) - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا أحمد بن محمد بن يزيد الإستراباذي، قال: نا الحسن بن مكرم، قال: نا عثمان بن عمر، أنا فليح، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**نعم الرجل لكم أبو بكر، ونعم الرجل عمر**»[3].

١٦٩٠- (٢٥٠٥و٢٥٠٦) - أبو داود، قال: نا الحكم بن عطية، قال: سمعت ثابتا يحدث عن أنس، قال: «كان رسول الله ﷺ يخرج إلى المسجد وفيه المهاجرون والأنصار، ما منهم أحد يرفع رأسه من حبوته إلا أبو بكر وعمر، فإنه يتبسم إليهما، ويتبسمان إليه»[4].

---

(١) إسناده لا بأس به، ورواه ابن عساكر (٥٩/ ١٤٠) من طريق آخر لم يذكر فيه قتادة، ورواه ابن أبي الدنيا في المنامات (ح ٣٠٩) وابن عساكر (٤٥/ ١٧٥) من طرق وفي بعضها أنّ رجلاً رآها لا هو.

(٢) أخرجه مسلم (ح٦٨١) مطوّلًا، ولفظه: «**فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا**».

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى(ح ٨٢٣٠) والترمذي (ح ٣٧٩٥) وحسّنه، وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد (ح ٢٧٥/ ٣٣٧) وانظر الصّحيحة له (ح ٨٧٥)، لكن ليس في شيء من الروايات لفظة «لكم» بل هي عامة بلفظ: «نعم الرجل أبو بكر» ثمّ عدّ العشرة وأظنّ رواية المصنف خطأ.

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٥٠) من طريق الحكم بن عطية وهو ضعيف خاصّة إذا روى عنه الطيالسي كما هنا، قال أحمد وقد سُئل عنه: «لا بأس به قد روى عنه وكيع والطفاوي وروى عنه عدة يروي عن محمد ابن سيرين الا أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة».

١٦٩١ - (٢٥٠٧) - عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس**»[(١)].

١٦٩٢ - (٢٥٠٨-٢٥١٠) - مسعر، عن أبي عون، عن أبي صالح، عن علي، قال: قال لي النبي ﷺ يوم بدر، ولأبي بكر: «**مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف**» أنا أحمد، أنا علي، ثنا أحمد، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن أبي عون، عن أبي صالح، عن علي: «قيل لأبي بكر»، فذكر نحوه ولم يرفعه[(٢)].

١٦٩٣ - (٢٥١١) - سعيد بن مسلمة، قال: نا إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «دخل النبي ﷺ، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن شماله آخذا بأيديهما، قال: «**هكذا نبعث يوم القيامة**»[(٣)].

---

(١) أخرجه الخطيب (٨/ ٤٥٩)، وابن عساكر (٣٠/ ١١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ١٤٧) بلفظ: «قيل لعلي ولأبي بكر..»، وليس بين الروايتين فرق، إذ لا يقول الصحابي ذلك إلاّ عن النّبيّ ﷺ خاصة ولا يعلم أحد مثل هذه الغيبيات إلاّ بطريق النّبيّ ﷺ، فقول المصنف أعلاه: «فذكر نحوه ولم يرفعه» لا يصح لأنّ الفرق بين الروايتين ليس من قبيل الرفع والوقف، والله أعلم.

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب (ح٣٦٦٩)، وابن ماجه في المقدمة (ح٩٩)، وغيرهما، تفرد به سعيد بن مسلمة وهو ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، ولهذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه: إن الحديث منكر، وله متابع ذكره الحافظ في اللسان، حيث قال في ترجمة الحارث بن عبد الله المديني: «روى عن إسحاق الفروي، عن مالك، عن نافع، عن بن عمر - رضى الله تعالى عنهما - قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ، وأبو بكر =

١٦٩٤- (٢٥١٢) - عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول من تنشق الأرض عنه أنا، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي البقيع فتنشق عنهم، ثم أنتظر أهل مكة فتنشق عنهم، فأبعث بينهما»**[(١)].

١٦٩٥- (٢٥١٣) - رباح وهو ابن أبي معروف المكي، عن سعيد بن عجلان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: **«ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة، ومثلكما في الأنبياء؟ أما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل يتنزل بالرحمة، ومثلك أيضا في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا، قال:** ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[إبراهيم:٣٦]**، ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل يتنزل بالبأس والشدة والنقمة على أعداء الله، وفي الأنبياء مثل نوح إذ قال:** ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾[نوح:٢٦]**»**[(٢)].

= عن يمينِه، وعمر عن يسارِه فقال: «هكذا نُبعَثُ يومَ القيامة» ورواه عنه أبو جعفر محمد بن صالح بن بكر الكيلاني، قال الدارقطني في غرائب مالك: لا يصحُّ، والحارث هذا ضعيف».

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٦٥-٤٦٦) وابن عساكر (٣٠/ ٢١٤) وابن الجوزي في العلل (٣/ ٩١٤) وقال: «هذا حديث لا يصح ومدار الطريقة على عبد الله بن نافع قال يحيى: ليس بشيء، وقال علي: يروي أحاديث منكرة، وقال النسائي: متروك ثم مدارهما ايضا على عاصم بن عمر ضعفه احمد ويحيى وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به».

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح١٤٢٤) وأبو نعيم (٤/ ٣٠٤)وابن عساكر (٣٠/ ١٢١) قال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد بن جبير تفرد به رباح عن ابن عجلان» ورباح هذا ضعيف، وقد صحّ الحديث في صحيح مسلم (ح١٧٦٣) من حديث ابن عباس عن عمر مطولاً ليس فيه ما ذكره رباح.

١٦٩٦- (٢٥١٤-٢٥١٦) - عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم من أهل عليين، كما ينظر الرجل إلى النجم طالعا في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**» أنا علي، أنا عبد الرحمن قال: سمعت ابن عرفة يقول: قال لي محمد بن عبيد الطنافسي في قوله «وأنعما» قال: «وأرفعا» (١).

١٦٩٧- (٢٥١٧و٢٥١٨و٢٥٣١و٢٥٣٢) - عن محمد بن الحنفية: قلت لأبي: «يا أبتاه، أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟» قال: يا بنيّ وما تعلم؟ قلت: لا، قال: «أبو بكر»، قلت: «ثم من؟» قال: يا بنيّ وما تعلم؟ قلت: لا قال: «عمر». قال: «فخشيت أن أقول: ثم من؟ فيقول: عثمان»،(في رواية:ثم بدرته) فقلت: «فأنت يا أبتاه (في رواية:يا أبتِ ثمّ أنت) الثالث؟» قال: «أنا (في رواية:أبوك يا بني) رجل من المسلمين له مالهم وعليه وما عليهم» (٢).

١٦٩٨- (٢٥١٩) - عن أبي موسى، قال: «كنت مع النبي ﷺ في بستان، فجاء أبو بكر وعمر، فقرعوا الباب، فقال: «**قم فافتح لهما، وبشرهما بالجنة**»، غير أنه خص عثمان بشيء دون صاحبيه» (٣).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٧و٥٠و٧٢و٩٣و٩٨)، وأبوداود (ح٣٩٨٧)، والترمذي (ح٣٦٥٨)، وابن ماجه (ح٩٦)، وغيرهم كثير، فالحديث مشهور جدا تمرد به من هذا الوجه عطيه العوفي، وهو ضعيف، ولعطية متابِعٌ أخرجه أحمد (٣/ ٢٦و٦١) والمصنِّف عن أبي الودَّاك، لكنَّ الطريق إليه مضروبٌ بمجالِد بن سعيد، وهو ضعيف لا يُحتج به، وأصله أخرجه مسلم (٢٨٣١) والبخاري (٣٢٥٦) بسياق مقارب، ولبعضِه شواهد، لكن ذكر أبي بكر وعمر فيه لا يصح، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري (ح٣٦٧١) بلفظ مقارب.

(٣) أخرجه البخاري (ح٣٦٧٤و٣٦٩٣و٣٦٩٥)، ومسلم (ح٢٤٠٣) مطولاً.

١٦٩٩ - (٢٥٢٠) - أنا عمر بن عبد الله بن زاذان، قال: نا إسحاق بن محمد، قال: نا علي بن حرب، قال: نا ابن فضيل، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال أبو بكر: «ما على ظهر الأرض أحد أحب إليّ من عمر»، ثم قال: «كيف قلت»؟ فقلنا له، فقال: «أعز والولد......»[١].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، شيخ المصنف لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، وإسحاق بن محمد لم أعرفه.

سياق ما روي في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عندما استخلفه خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنهم

١٧٠٠ - (٢٥٢١) - شبابة، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: «كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر، فأمره أن لا يسمي أحدا، وترك اسم الرجل، فأغمي على أبي بكر إغماءة، فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر. قال: فأفاق أبو بكر فقال:« رنا العهد، فإذا فيه اسم عمر، فقال: من كتب هذا؟ فقال عثمان: أنا، فقال: «رحمك الله وجزاك خيرا، فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلا»[(١)].

١٧٠١ - (٢٥٢٢) - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا أحمد بن سليمان، قال: نا الزبير بن بكار، قال: وحدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة، عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال: «لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان رحمه الله، فأملى عليه عهده، فأغمي على أبي بكر قبل أن يسمي أحدا، فكتب عثمان عمر بن الخطاب، فأفاق أبو بكر، فقال لعثمان: كتبت أحدا؟ قال: ظننتك لما بك وخشيت الفرقة، فكتبت عمر بن الخطاب، فقال: يرحمك الله، لو كتبت نفسك لكنت لها أهلا، فدخل عليه طلحة بن عبيد الله، فقال: أنا رسول من ورائي إليك، يقولون: قد علمت غلظة عمر علينا في حياتك، فكيف بعد وفاتك إذا أفضت إليه أمورنا؟ والله سائلك عنه، فانظر ما أنت قائل له، فقال: «أجلسوني، أبالله تخوفوني؟

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة – فضائل الصحابة – (ح١٧) وابن عساكر (٣٩/ ١٨٥و١٨٦) من طريق شبابة، وهو صحيح.

قد خاب امرؤ وظن من أمركم وهما، إذا سألني الله قلت: استخلفت على أهلك خيرهم لهم، فأبلغهم هذا عني»[1].

١٧٠٢- (٢٥٢٣) - إسماعيل، عن قيس، قال: رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه يحرك يده ومعه شديد مولى أبي بكر، وهو يقول: «اسمعوا لقول خليفة رسول الله» يقول لكم: «والله ما ألوتكم خيراً»، ومع شديد مولى أبي بكر كتاب أبي بكر باستخلاف عمر[2].

١٧٠٣- (٢٥٢٤و٢٥٢٥) - عبد الله يعني ابن مسعود قال: «أفرس الناس ثلاثة: العزيز الذي تفرس في يوسف، والمرأة التي تفرست في موسى، فقالت: يا أبت استأجره، وأبو بكر حين استخلف عمر»[3].

١٧٠٤- (٢٥٢٦) - يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب قال: «لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ، حمد الله وأثنى عليه، ثم

---

(١) في إسناده انقطاع وجهالة، وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنَّف (ح ٩٧٦٤)، و إسحاق بن راهويه (ح ٢١٤٦)، والطبري في تهذيب الآثار (ح ١١٩١)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ح٢٠١) من طرق عن الزُّهري عن أسماء بنت عميس مختصراً، قال الحافظ في المطالب العالية (ح٣٨٩٣):«رجاله ثقات»، وله شاهد من حديث عائشة، انظر الإرواء للشيخ الألباني - رحِمَه الله - (ح ١٦٤٢)، وانظر كذلك فضائل الخلفاء لأبي نعيم (ح٢٠٢و٢٠٣)

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٧) وغيره من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨٠٥٥) وابن أبي حاتم والطبري في التفسير، والطبراني في الكبير (ح ٨٨٢٩) والحاكم (ح٣٤٥-٣٤٦) من طرق عن عبدالله، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

قال: «أيها الناس، إني قد علمت أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة، وذلك أني كنت مع رسول الله ﷺ فكنت عبده وخادمه، وكان كما قال الله عز وجل: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨] فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكف، وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه، فلم أزل مع رسول الله ﷺ على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض، والحمد لله على ذلك كثيرا، وأنا به أسعد، ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ بعده، وكان من قد علمتم في كرمه ودعته ولينه، فكنت خادمه، وكنت كالسيف المسلول بين يديه أخلط شدتي بلينه، إلا أن يتقدم إلي فأكف وإلا أقدمت، فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض، والحمد لله على ذلك كثيرا، وأنا به أسعد، ثم صار أمركم اليوم إلي، وأنا أعلم، فسيقول قائل: كان ليشتد علينا والأمر إلى غيره، فكيف إذا صار إليه؟ واعلموا أنكم لا تسألون عني أحداً، قد عرفتموني وجربتموني، وعرفت من سنة نبيكم ﷺ ما عرفت، وما أصبحت نادما على شيء أكون أحب أن يسأل رسول الله ﷺ عنه إلا وسألته، واعلموا أن شدتي التي كنتم ترون قد ازدادت أضعافا إذ صار الأمر إلي على الظالم والمتعدي، والأخذ للمسلمين لضعيفهم من قويهم، وإني بعد شدتي تلك واضع خدي بالأرض لأهل العفاف والكف منكم والتسليم، وإني لا آبى إن كان مني ومن أحد منكم شيء من أحكامكم أن أمشي معه إلى من أحببتم منكم، فلينظر فيما بيني وبينه أحد منكم، فاتقوا الله عباد الله، وأعينوني على أنفسكم بكفها عني، وأعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم»، ثم نزل. قال ابن المسيب: «فوالله لقد وفى بما قال، وزاد: في موضع الشدة على أهل الريب والظلم، والرفق بأهل الحق من كانوا»[1].

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ١٢٦) وابن عساكر (٤٤/ ٢٦٤) بلفظ أقصر مما هنا، من طريقين عن يحيى ابن =

١٧٠٥ - (٢٥٢٧) - سفيان عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو بن سفيان، عن أبيه أن عليا خطب فقال: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في الإمارة عهدا، ولكنه رأيٌ رأينا، فاستخلف أبو بكر رحمة الله عليه فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه، ثم استخلف عمر رحمه الله، فقام واستقام، حتى ضرب الدين بجرانه، ثم إن قوما طلبوا الدنيا، يغفر الله عن من يشاء ويعذب من يشاء»[(١)].

١٧٠٦ - (٢٥٢٨و٢٦٠٥و٢٦٠٦) - شعبة، عن الحكم، قال: سمعت أبا جحيفة وكان سيد الناس استعمله علي عليه السلام على الكوفة زمن الجمل، فقال: سمعت عليا يقول: «ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر، ألا أخبركم بخيرها بعد أبي بكر؟ عمر، ألا أخبركم بخيرها بعد عمر؟ (في رواية: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ورجل آخر) ثم سكت»[(٢)].

١٧٠٧ - (٢٥٢٩و٢٥٣٠) - داود بن عمرو، قال: نا ابن أبي غنية، عن الصلت بن بهرام، عن (سنان) قال: لما ثقل أبو بكر، أشرف على الناس من كوة فقال: «يا أيها الناس، إني قد

= أيوب وفيه ضعف، وابن حرملة قريب منه، وسعيد بن المسيب على الصحيح لم يسمع من عمر، والخبر قال عنه الذهبي: «حديث منكر».

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٢١٨) وابن عساكر (٤٢/ ٤٣٨) و(٤٨/ ٥٢) وقد حدث في إسناده اختلاف ولهذا اشار الدارقطني في العلل (س ٤٤٢) إلى اضطرابه وعزاه إلى سفيان رحمه الله وبخاصة إسناد المصنف فإنّه مما انفرد به أبوعاصم عن سفيان وأنكره عليه أبو زرعة كما في العلل لابن أبي حاتم، وعمرو بن سفيان نفسه لا يُعرف حاله.

(٢) أخرجه أحمد في المسند وابنه في زوائده (١/ ١٠٦و١١٠)، وأبو نعيم (٧/ ١٩٩)، وقال: «صحيح مشهور من حديث شعبة عن الحكم»، وهو حديث صحيح مشهور صححه الأئمة، بل قال الذهبي - رحِمَه الله - في تاريخ الإسلام: «هذا متواترٌ عن عليّ»، وانظر العلل للدارقطني (س٣١٥و٤٢٢).

عهدت، أفترضون؟» قال الناس: «قد رضينا خليفة رسول الله ﷺ. فقام علي فقال: «لا نرضى إلا أن يكون عمر بن الخطاب»[(١)].

١٧٠٨ - (٢٥٣٣) - جنيد بن حكيم، قال: نا عباد بن موسى الختلي، قال: نا خازم بن أبي جبلة، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل، قال: قال عمار بن ياسر: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر»[(٢)].

١٧٠٩ - (٢٥٣٤) - أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار، قال: نا سعيد بن محمد أخو الزبير، قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول بإسناد يسنده، قال: ما كان أسند إلي غيره، قال: «ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة على الناس؛ أن يقول قائل: من ذا الذي يستطيع أن يعمل بمثل عمل رسول الله؟ فيُقال: أبو بكر وعمر، فكانا حجة على الناس»[(٣)].

١٧١٠ - (٢٥٣٥) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا عبد الله بن عبد الرحمن البكري، قال: نا زكريا بن يحيى بن خلاد، قال: نا الأصمعي، قال: نا سلمة بن بلال، عن مجالد، عن الشعبي، أن حسان قال في النبي ﷺ، وفي أبي بكر وعمر:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٢٥٥٦) والدارقطني في فضائل الصحابة (ح٢٠) وابن عساكر (٤٤/ ٢٥٢) وابن الأثير في أسد الغابة من طرق عن ابن أبي غنية عن الصلت، لكن قال ابن عساكر عن (سيار)، وقال ابن الأثير عن (يسار)، وقال ابن أبي شيبة عن سيار أبي الحكم، والصواب ما عند الدارقطني أنّه سيار أبو حمزة، وهو على ضعفه لم يدرك وقت القصّة فالإسناد منقطع.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي لم أجد له ترجمة، وجنيد بن حكيم حكيم ضعيف.

(٣) لم أجده عند غير المصنف وإسناده صحيح.

ثلاثة برزوا بفضلهم نضرهم ربهم إذا نشروا
فليس من مؤمن له بصر ينكر تفضيلهم إذا ذكروا
عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم واجتمعوا في الممات إذ قبروا [(١)]

١٧١١- (٢٥٣٦) - أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب بن شيبة، قال: نا قبيصة بن عقبة، قال: نا سفيان، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، قال:

أنى تعاتب لا أبا لك عصبة علقوا الفرى وبرئوا من الصديق
وبرئوا سفاها من وزير نبيهم تبا لمن يبرأ من الفاروق
إني على رغم العداة لقائل دائن بدين الصادق المصدوق [(٢)]

١٧١٢- (٢٥٣٧/ ٦٧) - ابن عجلان، عن نافع، عن عبد الله بن عمر «، أن عمر بن الخطاب بعث جيشاً أمر عليهم رجلا يدعى سارية، قال: فبينا عمر يخطب الناس يوما، قال: فجعل يصيح، وهو على المنبر:«يا ساري الجبل، يا ساري الجبل »(في رواية: يا سارية بن زنيم الجبل، من استرعى الذئب فقد ظلم)، فقيل له: تذكر سارية وسارية بالعراق؟ فقال الناس لعلي: أما سمعت عمر يقول: يا سارية وهو يخطب على المنبر، فقال: ويحكم دعوا عمر فإنه ما دخل في شيء إلا خرج منه، قال: فقدم رسول الجيش فسأله (في رواية: فلم يلبث إلا يسيرا حتى قدم سارية)، فقال: «يا أمير المؤمنين، لقينا عدونا فهزمناهم، فإذا بصائح يصيح: يا ساري الجبل، يا

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٤٤/ ٤٨١) وفي إسناده مجالد وهو ضعيف، ورواه ابن عساكر كذلك من طريق سعيد بن محمد الثقفي عن مالك بن مغول عن حسان، والثقفي قال عنه ابن معين:«ليس بشيء».

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح١٠٠٧) وصححه الشيخ الألباني في ظلال الجنة.

ساري الجبل، فأسندنا ظهورنا بالجبل،(في رواية: سمعت صوت عمر فصعدت الجبل) فهزمهم الله»، فقيل لعمر بن الخطاب: إنك كنت تصيح بذلك».

- (٢٥٣٨) - في رواية: عن أبي بلج علي بن عبد الله، قال: «بينما عمر بن الخطاب قاعد على المنبر يوم جمعة يخطب الناس، فبينما هو في خطبته قال بأعلى صوته: يا ساري الجبل، يا ساري الجبل، ثم أخذ في خطبته، فأنكر الناس ذلك منه، فلما نزل وصلى، قيل له: يا أمير المؤمنين، قد صنعت اليوم شيئا ما كنا نعرفه قال: وما ذاك؟ قيل: قلت كذا وكذا، وذكروا ما نادى به، فقال: ما كان شيء من هذا، فقالوا: بلى والله لقد كان ذلك يا أمير المؤمنين، قال: فأثبتوا من ذلك اليوم من هذا الشهر، ثم انظروا، وكان بعث سارية في بعث فظفر بالعدو، فحيز إلى الجبل، وقال سارية لما انصرف: بينما نحن نقاتل العدو، وسمعنا صوتا لا ندري ما هو: يا ساري الجبل ثلاثا، فدفع الله عز وجل عنا به »، فنظروا إلى ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قال فيه عمر ما قال»[1].

١٧١٣ - (٢٥٣٩و٢٥٤٠) - أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، قال: أنا مكي بن عبدان، أنا عبد الله بن هشام، قال: نا يحيى بن سعيد بن هشام ح وأنا أحمد بن عبيد، قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا أبو قطن عمرو بن الهيثم به يعني الدستوائي، عن

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة (٣٥٥)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٤٣٠)، وفي الدلائل (٦/ ٣٧٠)، وابن عساكر (٢٠/ ٢٣-٢٦)، وغيرهم، من طرق متعددة، وفي بعضها زيادات ذكرها الشيخ الألباني في الصحيحة (ح١١١٠)، وقال:«فتبين مما تقدم أنه لا يصح شيء من هذه الطرق إلا طريق ابن عجلان، و ليس فيه إلا مناداة عمر «يا سارية الجبل»، و سماع الجيش لندائه و انتصاره بسببه»، وجوَّد إسنادها الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ١٢٣-١٢٤) في أحداث سنة ٢٣هـ وحسَّنه ابن حجر في الإصابة في ترجمة سارية بن زنيم.

قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة قال: «خطب عمر يوم الجمعة، فذكر النبي ﷺ، وأبا بكر، ثم قال: إني رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين، وإني لا أراه إلا لحضور أجلي، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض قال هشام: وكان قتادة يسمي هؤلاء الستة: عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص وإنّ أقواماً يأمرونني أن أستخلف، قد علمت أن الله لم يضيع خلافته، والذي بعث به نبيه، وإني قد علمت أن قوماً أولئك لن يستطيعوا في هذا الأمر وأنا ضربتهم بيدي على الإسلام، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال» ثم قال: «اللهم إني أستشهدك على أمراء الأقطار أني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم، ويقسموا فيأهم، ويرجعوا إلي ما شكل عليهم من أمورهم»[(١)].

١٧١٤ - (٢٥٤١) - عن عمرو بن ميمون، قال: جئت فإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف، وهو يقول: تخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق؟ فقال حذيفة: لو شئت لأضعفت الأرض، قال عثمان: حملت أرضي أمرا هي له مطيقة، وما فيها كبير فضل، فقال عمر: انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، ثم قال: لإن سلمني الله لأدعن أرامل أهل الأرض لا يحتجن إلى أحد بعدي أبدا، قال: فما أتت عليه رابعة حتى أصيب، وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف فقال: استووا، فإذا استووا تقدم فكبر، فلما كبر طعن في مكانه، فسمعته يقول: قتلني الكلب، أو أكلني الكلب، فما أدري أيهما قال، قال: وما بيني وبينه إلا ابن عباس، فأخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه، وكان العلج في يديه سكين ذات طرفين، لا يمر برجل يمينا وشمالا إلا طعنه، حتى أصاب ثلاثة عشر رجلا مات منهم تسعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح

---

(١) أخرجه مسلم (ح٥٦٧).

عليه برنسا ليأخذه، فلما ظن أنه يأخذه نحر نفسه، فصلوا الفجر صلاة خفيفة، فأما نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر، غير أنهم قد فقدوا صوت عمر، وهم يقولون: سبحان الله، فلما انصرفوا، قال عمر لابن عباس: من قاتلي؟ فجال ساعة ثم جاء فقال: غلام المغيرة بن شعبة الصناع، وكان نجارا، فقال عمر: الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي برجل يدعي الإسلام، قاتله الله، لقد كنت أمرت معروفا، ثم قال لابن عباس: لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة، وقال له ابن عباس: إن شئت قتلناهم، فقال: بعدما تكلموا بكلامكم، وصلوا بصلاتكم، وحجوا حجكم، فقال له الناس: ليس عليك بأس، فدعا بنبيذ فشربه، فخرج من جرحه أحمر، ودعا بلبن فشربه، فخرج من جرحه، فعرف أنه الموت، فقال: يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين احسبه، فحسبه فإذا هو ستة وثمانون ألفا، فقال: إن وفى بها مال آل عمر فأدها، وإلا فسل في بني عدي بن كعب، فإن لم تف من أموالهم، فسل قريشا، ولا تعدهم إلى غيرهم، فأدها عني، ثم ائت عائشة أم المؤمنين وسلم وقل: يستأذن عمر ولا تقل: أمير المؤمنين، فلست اليوم بأمير المؤمنين، أن يدفن مع صاحبيه، فأتاها ابن عمر فوجدها قاعدة تبكي، فسلم وقال: استأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنه على نفسي، فلما جاء قالوا: هذا عبد الله بن عمر قد جاء، قال: ارفعاني، فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: قد أذن، قال: ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا قبضت فاحملوني، ثم استأذن، فإن أذنت فأدخلني، وإن ردتني فردني إلى مقابر المسلمين، فلما توفي حمل، فكأن الناس لم تصبهم مصيبة إلا يومئذ، فسلم عبد الله، فقال: استأذن عمر بن الخطاب، فأذنت له حيث أكرمه الله مع رسوله ومع أبي بكر، فقالوا له حين حضره الموت، فقال: لا أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، أيهم استخلف فهو الخليفة بعدي،

فسمى عليا، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، فإن أصابت سعدا وأيهم استخلف فليستعن به، فإني لم أنزعه من عجز ولا خيانة، وجعل عبد الله بن عمر يشاورونه، وليس له من الأمر من شيء، فلما خلوا قال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفر منكم، فجعل الزبير أمره إلى علي، وجعل طلحة أمره إلى عثمان، وجعل سعد أمره إلى عبد الرحمن، فائتمر أولئك الثلاثة حين جعل الأمر إليهم، فقال عبد الرحمن للآخرين: أيكما يبرأ من الأمر إلي على ألا آلو عن أفضل المسلمين وأفضله لكم؟ فسكت علي وعثمان رضي الله عنهما، فقال عبد الرحمن: أتجعلونه إلي، أنا أخرج منها، فوالله لا آلو عن أفضلكم وخيركم للمسلمين وأفضله لهم، فقالا: نعم، فخلا بعلي، فقال: إن لك من القرابة برسول الله ﷺ والقدم ولله عليك لإن استخلفتك لتعدلن، وإن استخلف عثمان لتسمعن وتطيعن؟ ثم خلى بعثمان ففعل مثل ذلك، ثم قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه، ثم بايعه علي، ثم بايعه الناس، قال عمر رضي الله عنه: أوصي الخليفة بعدي بتقوى الله، وبالمهاجرين الأولين أن يعلم لهم حقهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم، وأوصيه بالأنصار خيرا، فهم ردء الإسلام، وغيظ العدو، وجباة المال، لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضى منهم، وأوصيه بالأعراب، فإنهم أصل العرب، ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم، فيرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفى بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، وأن لا يكلفوا إلا طاقتهم»[(1)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣٧٠٠)، وانظر صحيح ابن حبان (ح٦٩١٧)، وطبقات ابن سعد (٣/ ٢٥٦-٢٦٠).

١٧١٥- (٢٥٤٢) - حميد عن أنس، قال: قال أبو طلحة يوم مات عمر: «ما من بين أهل بيت حاضر ولا باد إلا وقد دخله من موت عمر نقص»[(١)].

١٧١٦- (٢٥٤٣و٢٥٤٤) - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو، قال: نا عيسى بن يونس، قال: نا الأعمش، عن زيد بن وهب: أتينا عبد الله إذ جاءه رجلان (في رواية: أنه مر على رجلين في المسجد) قد اختلفا في آية من القرآن، فقال لأحدهما: اقرأ، فقرأ، فقال: من أقرأك؟، قال: أبو حكيم (في رواية:أبيّ)...، ثم قال للآخر: اقرأ، فقال: من أقرأك؟، قال: أقرأنيها عمر. قال: فجعل يقول: اقرأ كما أقرأكها عمر، ثم بكى (في رواية: هملت عيناه)، حتى رأيت دمعه يقطر على (في رواية: حتى بلَّ) الحصى وهو قائم، ثم قال: «إن عمر كان حصنا حصينا (في رواية: حائطا كنيفا) على الإسلام يدخل الناس فيه (في رواية: يدخله المسلمون) ولا يخرجون منه، فمات عمر، فأصبح الحصن قد انثلم (في رواية: فانسلم الحائط)، فالناس يخرجون منه ولا يدخلون فيه، ولو أن كلبا أحب عمر لأحببته، وما أحببت أحدا حبي لأبي بكر، وعمر، وأبي عبيدة بن الجراح، بعد نبي الله ﷺ حبي لهؤلاء الثلاثة»[(٢)].

١٧١٧- (٢٥٤٥و٢٥٤٦) - أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا عباس بن محمد، ثنا محمد بن بشر العبدي، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن الصقر بن عبد الله، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: بكت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث:

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي (ح٢٠٧٢) وابن سعد (٣/ ٢٨٥) وابن عساكر (٤٤/ ٤٦١) من طرق عن حميد وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه عبدالرزاق (ح ١٣٢١٤) وأحمد في فضائل الصحابة (ح ٤٨٦) والطبراني في الكبير (ح ٨٨٠٤و٨٨٠٥) وابن سعد (٣/ ٢٨٣) وابن عساكر (٤٤/ ٣٧٥) من طرق عنه.

أبعد قتيل بالمدينة أصبحت ... له الأرض تهتز الحصاة بأسوق
جزى الله خيرا من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما لبدت بالأمر يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها ... بوائق في أكمامها لم تفتق
فما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سبنتى أخضر العين أزرق

رواية أخرى:

عليك سلام الله من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت في الخير يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها ... بوائج في أكمامها لم تفتق

قال ابن أبي مليكة: قالت عائشة في أكمامها لم تفتق، قالت: «فتقت بعده»[(١)].

فضائل ابن عمر

١٧١٨ - (٢٥٤٧) - عبد الله بن عمر، أنا أبو النضر المنهال، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «ما رأيت أحدا ألزم للأمر الأول من عبد الله بن عمر»[(١)].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٢٥٤٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ح٨٧)، والخلال في السنة (ح٣٩٤)، عن عبد الملك عن الصّقر بن عبد الله، عن عروة، عن عائشة، وله طريق آخر، رواه عبدالله بن أحمد في فضائل الصحابة لأبيه (ح٣٦١و٣٦٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ح٨٣-٨٦) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٥٤) عن عبد الرحمن بن أبي ربيعة، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة نحوه، وصحَّح إسناده ابن حجر في الإصابة في ترجمة الشماخ بن ضرار بن حرملة، وله طريقان آخران عنها أيضًا، رواهما ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (ح٨٠و١٥٩).

سياق ما روي في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٧١٩- (٢٥٤٨) - حميد بن عبد الرحمن أن المسور بن مخرمة أخبره أن الرهط الذي ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا، فقال لهم عبد الرحمن بن عوف: لست بالذي أنافسكم هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم أجزت لكم، فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن بن عوف، فلما ولوا عبد الرحمن بن عوف أمرهم انثال الناس على عبد الرحمن، فمالوا عليه حتى ما أرى أحدا في الأرض من الناس يتبع أحدا من أولئك الرهط، ولا يطأ عقبه، فمال الناس على عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه تلك الليلة، حتى إذا كانت تلك الليلة التي أصبحنا فيها، فبايعنا عثمان، قال المسور: طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل، فضرب الباب، فاستيقظت، فقال: لا أراك نائما، فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم فادع الزبير، فدعوته، فناجاه حتى إبهار الليل، ثم قام من عنده على طمع، وكان عبد الرحمن يخفي من علي شيئا، ثم قال: ادع عثمان، فناجاه طويلا، حتى فرق بينهم المؤذن بالصبح، فلما صلى الناس الصبح جمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل عبد الرحمن إلى من كان خلفنا من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى الأمراء، وكان قد وافوا تلك الحجة مع عمر، فلما اجتمعوا تشهد فقال: أما بعد، فإني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان،

---

(١) أخرجه الحاكم (ح٥٥٩) والبيهقي في المدخل (ح ٨٩) وابن عساكر (٣١/ ١١٠) من طرق عن عبدالله ابن عمر العمري وهو ضعيف.

فلا تجعلن على نفسك سبيلا، وأخذ بيد عثمان، وقال: على سنة الله ورسوله ﷺ والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمن، وبايعه الناس من المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمين»[(١)].

- (٢٥٤٩) - رواية أخرى: أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، قال: نا عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، عن عمر بن (شريح)، ومحمد بن عبد العزيز بن عمير بن عبد الرحمن بن عوف، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن المسور، عن المسور بن مخرمة قال: كنت أعلم الناس بأمر الشورى؛ لأني كنت رسول عبد الرحمن بن عوف، فلما كانت ليلة الثالثة، وعبد الرحمن في دار القضاء، قد جاءت الأنصار من دورها، فالمسجد... ينظرون ما كان في صباح ذلك اليوم، فكلمه سعد، فقال: يا أبا محمد ما كان أحق بهذا الأمر منك. قال: إنك يا سعد تحب أن يقال: ابن عمه خليفة، وإنك يا مسور تحب أن يقال: خاله خليفة، والله لأن تؤخذ مدية، فأشار إلى لبته، فتوضع هاهنا، ومر بيده إلى لبته أحب إلي من أن ألي من أمر الناس شيئا. فقام سعد إلى بيته، فقال: يا أبا إسحاق، اشهد الصبح، والبس السيف. قال: ودعاني عبد الرحمن، وقال: اذهب إلى علي وعثمان فائتني بهما. قال: وكان هواي في علي فأحببت أن أعلم ما في نفسه، فقلت: بأيهما أبدأ؟ قال: بأيهما شئت. قال: فقلت: آتيك بهما جميعا أو فرادى؟ قال: لا بل جميعا. قال عبدان لعلي: فكان هواي فيه، فقلت: أرسلني إليك خالي، قال: أرسلك معي إلى غيري؟ فقلت: نعم إلى عثمان. قال: بأينا أمرك أن تبدأ؟ قلت: قد سألته، قال: بأيهما شئت، فبدأت بك. فقال: جميعا أو فرادى؟. قال: لا، بل جميعا. قال: فقعد علي على موضع الجنائز، وقال: اذهب إلى صاحبك. قال: فخرجت إلى عثمان فوجدته يوتر في بيت شيبة بن ربيعة، فخرج إلي عثمان عاقدا إزاره في عنقه في آخر الليل، فقلت: إن خالي أرسلني إليك، فقال: هل أرسلك معي إلى غيري؟

(١) أخرجه البخاري (ح ٧٢٠٧).

قلت: نعم، إلى علي، فسألته بأيهما أبدأ، فقال: بأيهما شئت، وقد بدأت بعلي، وهو ينتظرك في موضع الجنائز، فخرجت أنا وعثمان حتى جئنا عليا، ثم خرجنا ثلاثتنا حتى جئنا عبد الرحمن في مجلسه. قال: وكان عبد الرحمن لا يتكلف الكلام ولا الخطب، قال: فما رأيته خطب قبل تلك الليلة، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال في قوله: إني قلبت الناس عنكما فأشيرا علي، وأعيناني على أنفسكما، هل أنت يا علي مبايعي على سنة الله ورسوله، وبعهد الله وميثاقه، وسنة الماضيين قبل؟ قال: لا، ولكن أبايعك على طاقتي. قال: فصمت شيئا ثم تكلم ما دون الكلام الأول، ثم قال في قوله: إني قلبت الناس عنكما فأشيرا علي وأعيناني على أنفسكما هل أنت يا علي مبايعي على إن وليتك هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله وعهد الله وميثاقه وسنة الماضيين قبل؟ قال: لا، ولكن على طاقتي. ثم قال عثمان: يا أبا محمد أبايعك على إن وليتني هذا الأمر على سنة الله، وسنة رسوله ﷺ، وبعهد الله وميثاقه، وسنة الماضيين قبل. قالها عثمان في الثالثة: ثم كانت الثالثة، فقال علي: اسمع أبا عبد الله. قال: فما ترى، وعسى أن يجعل في ذلك خيرا. قال: فأحب أن تقوما عني. قال: ما شئتما أو إن شئتما. فقاما عنه، فقال عبد الرحمن: فاعتم ولبس السيف، ثم خرج إلى المسجد فصعد، ولا أشك أنه يبايع لعلي لما رأيت حرصه على علي. قال: فلما صليت الصبح رقى عبد الرحمن على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم أرسل إلى عثمان، وهو حجرة من الناس ما هو بقريب، فقال: ادن، فبايعه على سنة الله، وسنة رسوله، وبعهد الله وميثاقه، فعرفت أن خالي قد كان أصوب رأيا، أشكل عليه رجلان، فأعطاه أحدهما الوثقى، وأبى الآخر [1].

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٩/ ١٩٤) من طريق أبي بكر الزهري، وإسناده ضعيف، فيه عمران بن عبد العزيز الزهري قال عنه ابن معين: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدا ينفرد بالأشياء التي لا يتابع عليها وجب التنكب عن أخباره وترك الاحتجاج بآثاره»، وعمر بن شريح قال الذهبي في =

١٧٢٠- (٢٥٥٠) - إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أبي قال: أخبرني محمد بن مسلم، أن سعيد بن المسيب أخبره عن سعد بن أبي وقاص، أنه أرسل إلى عبد الرحمن بن عوف: ارفع رأسك، وانظر في أمور الناس، فقال عبد الرحمن: «إنه لن يلي هذا الأمر أحد بعد عمر إلا لامه الناس»[(١)].

١٧٢١- (٢٥٥١و٢٥٥٢) - محمد بن (سعيد) قال: نا محمد بن عمر، قال: نا أفلح ابن سعيد بن كعب، قال: قال عبد الرحمن بن عوف: «والله ما بايعت لعثمان حتى سألت صبيان الكتاب، فقالوا: عثمان خير من علي»[(٢)].

١٧٢٢- (٢٥٥٣) - وأنا أحمد، أنا إبراهيم بن حماد، قال: نا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزهري، قال: سمعت يحيى بن بكير يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: قال عبد الرحمن بن عوف: «لقد شاورت في الشورى، حتى شاورت.... فكل يقول: عثمان»[(٣)].

= الميزان: «قال الازدي: لا يصح حديثه. قلت: هذا هو عمر بن سعيد بن سريج - بسين مهملة - كما تقدم، لا بشين معجمة، فنسب إلى الجد»، ومحمد بن عمير لم أجد له ترجمة فالخبر لا يصح ويغني عنه ما قبله.

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٥/ ٢٩٢) من طريق آخر عن إسماعيل، ورواه ابن عساكر كذلك من طريق آخر عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان سعد بن أبي وقاص..، وإسناده صحيح إلى ابن المسيب، وهو منقطع لأنّ سعيد لم يدرك هذه القصّة، غير أنّ مراسيله قوية مقبولة عند أهل العلم فالخبر لا بأس به.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، محمد بن عمر هو الواقدي وهو متروك، والراوي عنه محمد ابن سعد كاتبه -وليس ابن سعيد كما في المطبوع-، وأفلح بن سعيد لم يدرك عبدالرحمن بن عوف فهو منقطع كذلك.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، الليث لم يدرك ابن عوف.

١٧٢٣- (٢٥٥٤) - أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: «حججت مع عمر بن الخطاب، قال: سمعت الحادي يحدو: إن الأمير بعده ابن عفان»[(١)].

١٧٢٤- (٢٥٥٥و٢٥٥٦) - عن أبي وائل، أن ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانية أميال حين قتل عمر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن أمير المؤمنين قد مات، فلم ير نشيج أكثر من يومئذ، ثم اجتمعنا أصحاب محمد، فلم نأل عن خيرنا ذي فوق عثمان بن عفان، فبايعناه (في رواية: أمرنا خير من بقي ولم نألُ)، فبايعوه»[(٢)].

١٧٢٥- (٢٥٥٧و٢٦٢٠) - أنا محمد بن أحمد بن سهل، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا محمد بن بشر أخو خطاب، قال: نا خالد بن خداش، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: «لئن قدمت عليا على (في رواية:زعمت أنّ عليا أفضل من) عثمان، لقد قلت (في رواية:زعمت) إن أصحاب النبي ﷺ قد خانوا»[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد في الفضائل (ح٨٠٢) وابن عساكر (٣٩/ ١٨٧و١٨٨) وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي وصحّح إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/ ١٩٨).

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ح٧٤٧و٧٥٩)، وابن سعد (٣/ ٤٦)، والطبراني في الكبير (ح٨٨٣٥-٨٨٣٧و٨٨٣٩-٨٨٤٤)والخلال في السنة (ح٥٤٢-٥٤٤) وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ح٢١١) غيرهم من طرق متعددة عن ابن مسعود وهو صحيح.

(٣) أخرجه ابو نعيم (٦/ ٢٥٩) وابن عساكر (٣٩/ ٢٠٤).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٧٢٦- (٢٥٥٨و٢٥٥٩) - عن عائشة أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على ذلك الحال فتحدث، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك ثم تحدث، ثم استأذن عثمان، فجلس النبي ﷺ وسوى ثيابه، فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: «يا رسول الله، دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عمر، فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك؟» فقال: «**ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟**»[١].

١٧٢٧- (٢٥٦٠) - عمرو بن مسلم صاحب المقصورة عن أبي حازم، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة. فذكر: ثم جاء عثمان، ففتح له وبشره بالجنة بعد بلاء شديد يصيبه، فلما رآه رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله ﷺ، ما لك لم تصنع هذا حين جئنا، وصنعت حين جاء عثمان؟ فقال: «**إني لأستحي من رجل تستحي منه الملائكة**»[٢].

(١) أخرجه مسلم (ح٢٤٠١) و (ح٢٤٠٢) عن عائشة وعثمان - كليهما -.

(٢) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (ح١٦٩٦)، والخطيب في المتفق والمفترق، وحسّنه الشيخ الألباني في الصحيحة تحت الحديث (١٦٨٧).

١٧٢٨ - (٢٥٦١) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عباس بن الوليد، قال: نا عبد الله بن يزيد، قال: نا عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عثمان، فقال: «**يشبه إبراهيم ﷺ، وإن الملائكة تستحي منه**»[(١)].

١٧٢٩ - (٢٥٦٢) - عمير بن عمران الحنفي، قال: نا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرني ربي عز وجل أن أزوج كريمتي من عثمان بن عفان**»[(٢)].

١٧٣٠ - (٢٥٦٣) - عبيد بن الطفيل، قال: أخبرني ربعي بن حراش، عن عثمان أنه خطب إلى عمر ابنته فأبى عليه، فبلغ ذلك نبي الله عليه السلام، فلما راح عليه عمر، قال: «**يا عمر ألا أدلك على خير لك من عثمان، وأدل عثمان على خير له منك؟**» قال: نعم يا نبي الله، قال: «**زوّجني ابنتك، وأزوج ابنتي عثمان**»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٩/ ٩٦) وإسناده ضعيف لإرساله.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (ح٨٣٧)، و الطبراني في الأوسط (ح٣٥٠١)، وفي الصغير (١/ ١٤٨)، والآجري (ح١٤٠٦)، وابن عدي في الكامل في ترجمه عمير بن عمران، وهو ضعيف جدا، يحدِّث بالبواطيل - كما قال ابن عدي -، قال الهيثمي في المجمَع: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عمير بن عمران الحنفيُّ، وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره».

(٣) أخرجه الحاكم (٣/ ١٠٦-١٠٧) والبيهقي في الدلائل (٣/ ١٧٠) وابن عساكر (٣٩/ ٣٦) من طرق عن عبيد، وإسناده لا بأس به، وأشار الذهبي إلى مخالفته لما في الصحيحين أنّ عمر هو الذي عرضها عليعثمان فامتنع، وقال البيهقي: «يحتمل أن يكون خطبها عثمان على ما في هذه الرواية فرده عمر، ثم بدا له فعرضها عليه فقال: سأنظر في أمري، ثم حين أحس بما يريد رسول الله ﷺ أن يفعل قال ما قال والله أعلم».

١٧٣١ - (٢٥٦٤) - يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثتنا فاطمة بنت عبد الرحمن اليشكرية، عن أمها، قالت: دخلت على عائشة أرسلتني إليها عمتي، فقلت: يا أم المؤمنين ما ترين في الناس أكثروا في عثمان وشتموه ولعنوه؟ فقالت: «لعن الله من لعنه، لقد رأيت رسول الله ﷺ مسندا ظهره إلى صدري، وجبريل يوحي إليه، وعثمان عن يمينه، وهو يقول: «**اكتب عثمان**»، فما نزل تلك المنزلة من رسول الله ﷺ إلا كريم على الله وعلى نبيه ﷺ»[(١)].

١٧٣٢ - (٢٥٦٥) - عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: لما حصر عثمان وأحيط به، أشرف على الناس، فقال: أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ حين انتفض بنا حراء، فقال: «**اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد؟**» فقالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال في غزوة العسرة: «**من ينفق نفقة متقبلة؟**» والناس يومئذ معسرون مجهدون، فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي؟ فقالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم بالله أن بئر رومة ما كان يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها بمالي، وجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: اللهم نعم»[(٢)].

---

(١) إسناده ضعيف، فاطمة وأمّها مجهولتان، وأخرجه أحمد في المسند (٦/ ٢٦١) من طريق عُمر بن إبراهيم اليشكري عن أمّه، وعمر كذلك مجهول، ورواه الطبراني في الأوسط (ح٣٧٥٨) من طريق حماد بن إبراهيم اليشكري عن أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي عن عائشة، وحماد مجهول الحال، لكن تابعه جامع بن شداد عن أم كلثوم، رواه يزيد بن المغلس وفيه ضعف، أخرجه الخطيب (١٢/ ٢٨٩)، ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٢٦) ومن طريقه ابن عساكر (٣٩/ ٤٨٩) من طريق محمد بن إبراهيم اليشكري عن جدته أم كلثوم، ومحمد لم أجد فيه قولاً، وأم كلثوم كذلك، فالحديث مداره على مجاهيل، والله أعلم.

(٢) ورواه النسائي في الكبرى (ح٦٤٠٣)، والترمذي في المناقب (ح٣٦٩٩)، وعلّقه البخاري مجزومًا به في كتاب الوقف، كلهم من طرق عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، وله شاهد من حديث ثمامة بن حزن =

١٧٣٣- (٢٥٦٦) - القاسم بن(محمد) الأنصاري أبو محمد، قال: حدثني أبو عبادة الزرقي، قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: حضرنا عثمان يوم حصر، قال: وإن الناس في موضع الجنائز، فلو أن حصاة ألقي ما سقط إلا على رأس رجل. قال: فرأيت عثمان أشرف من خوخة التي تلي مقام جبريل، فقال: أفيكم طلحة؟ قال: فسكتوا، قال: أفيكم طلحة؟ فسكتوا، قال: أفيكم طلحة؟ فقام طلحة، فقال عثمان: «ما كنت أراك في جماعة قوم تسمع ندائي ثلاث مرات فلا تجيبني، نشدتك الله يا طلحة، هل تعلم أن رسول الله ﷺ كان بمكة قد أوحد، وأنا وأنت معه ليس معه غيري وغيرك، فقال لك:«يا طلحة، إن لكل نبي رفيقا من أمته معه في الجنة، وإن عثمان هذا رفيقي في الجنة؟» فقال: اللهم نعم »[1].

١٧٣٤- (٢٥٦٧) - غسان بن مضر، قال: نا أبو مسلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي موسى الأشعري، قال: دخل رسول الله ﷺ حائطا بالمدينة، فتسجى بثوبه وأغلق الباب،

= القشيري عند الترمذي (ح٣٧٠٣)، والنسائي في المجتبى (ح٣٦٠٨) وحسَّنه الترمذي، ووافقه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الإرْوَاء (ح ١٥٩٤).

(١) أخرجه عبدالله في زوائده على المسند (١/ ٧٤) من طريق القاسم بن الحكم - وليس محمد - الأنصاري، وهو ضعيف، قال العقيلي: «قال البخاري ولم يصح حديث أبي عبادة»، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (ح١٠٩)، من طريق عثمان بن خالد العثماني عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وهو ضعيف جدا، واخرجه الترمدي في المناقب (ح٣٦٩٨) وعبد الله بن أحمد في الفضائل (ح٦١٦) من طريق أبي هشام الرفاعي عن يحيى بن اليمان عن شيخ من بني زهرة عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن طلحة بن عبيد الله، قال الترمذي: «هذا حديث غريب ليس إسناده بالقوي وهو منقطع»، والحديث ضعَّفه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - وكذلك شاهده في الضَّعيفة (ح٢٢٩٢)، وابن الجوزي في العِلل المتناهية (١/ ٢٠١).

فجاء رجل فضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ:« **يا عبد الله بن قيس افتح عن الضارب، وبشره بالجنة**»، ففتحت فإذا أبو بكر، فقلت: «أبشر ببشرى من الله ورسوله، أبشر بالجنة»، فحمد الله وقعد، ثم جاء رجل فضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عبد الله بن قيس افتح عن الضارب، وبشره بالجنة**»، ففتحت فإذا عمر، فقلت:«أبشر ببشرى من الله، أبشر بالجنة، فحمد الله وقعد»، فلبثنا شيئا، فجاء رجل فضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عبد الله بن قيس افتح عن الضارب، وبشره بالجنة، وسيلقى ويلقى**»، ففتحت فإذا عثمان بن عفان، فقلت: «أبشر ببشرى من الله ورسوله، أبشر بالجنة على أن رسول الله ﷺ قال: «سيلقى ويلقى»، فحمد الله وقعد كئيبا، ما هذه التي قالها ولم يقلها لصاحِبَيّ؟ [1].

١٧٣٥ - (٢٥٦٨) - مصعب بن عبد الله الزبيري قال حدثني أبي عن موسى بن عقبة، عن أبي حبيبة وهو جد موسى إلى أمه، قال: بعثني الزبير إلى عثمان وهو محصور، فدخلت عليه في يوم صائف، وهو على كرسي، وعنده حسين بن علي، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير بن العوام، وبين يديه مراكن مملوءة من ماء، ورباط مطروحة، فقلت: بعثني إليك الزبير بن العوام، وهو يقرئك السلام، ويقول: إني على طاعة، لم أبدل ولم أنكث، فإن شئت دخلت الدار معك، وكنت رجلاً معك، وإن شئت أقمت، وإن بني عمرو بن عوف وعدوني أن يصبحوا على بابي، ثم يمضوا على ما آمرهم به، فلما سمع الرسالة قال: الله أكبر، الحمد لله الذي عصم أخي،

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٤٥٢) والبزّار في المسند (ح ٣٠٥٤ـ) وقال: «وهذا اللفظ لفظ سعيد بن يزيد أبي مسلمة»، وهو في البخاري (ح ٧٠٩٧) ومسلم (ح ٢٤٠٣) من طريق شريك عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى وسياقه قريب منه لكن ليس فيه أنّ عثمان قعد كئيبا وقال: «ما هذه التي قالها ولم يقلها لصاحِبَيّ».

أقرئه السلام وقل: إن تدخل الدار لا تكن إلا رجلاً من القوم، ومكانك أحبّ إليّ، وعسى الله أن يدفع بك عني، فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام، فقال: ألا أخبركم ما سمعت أذناي من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى يا أبا هريرة، قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تكون من بعدي أمور**»، فقلنا: أين المنجا منها يا رسول الله؟ قال: «**إلى الأمير وحزبه**»، وأشار إلى عثمان بن عفان، فقام الناس فقالوا: قد أمكنا البصائر، فأذن لنا في الجهاد، قال عثمان: إني أعزم، أو كلمة، على من كان لي عليه طاعة ألا يقاتل»[(١)].

١٧٣٦ – (٢٥٦٩) – حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عثمان، قالت: فسمعته يقول: «**إن الله سيقمصك قميصا، إن أرادوك على خلعه فلا تخلعه**»، قال: قيل لها: أين كنت لم تذكرين هذا؟ قالت: «نسيته»[(٢)].

١٧٣٧ – (٢٥٧٠) – عن ابن سيرين، عن كعب بن عجرة، قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها، فمر رجل مقنع فقال: «**هذا يومئذ على الهدى**»، فأخذت بضبعه، ففتلته أو قلبته، فاستقبلت النبي ﷺ، فقلت: هذا يا رسول الله؟ فقال: «**هذا**»، فإذا هو عثمان بن عفان[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٤٤) من طريق موسى، مختصراً، وصحّحه الحاكم (٤/ ٤٣٣-٤٣٤) ووافقه الذهبي، والسياق أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة (ح ٨٣٦) من طريق عبدالله بن مصعب، وفيه ضعف، ومع ذلك فأبو حبيبة الذي يرويه عن أبي هريرة نفسه لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، وإنّما وثقه ابن حبان فالله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٧٥و١١٤) وغيره من طرق عن عائشة، وفي بعضها ضعف لكنّه منجبر بالطرق الأخرى، والمرفوع منه صحيح بلاشكّ، وصححه الحاكم (٣/ ٩٩-١٠٠) ووافقه الذهبي ووافقهما الشيخ الألباني في ظلال الجنّة (ح ١١٧٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢٤٢و٢٤٣) وابن ماجه (ح ١١١) من طرق عن ابن سيرين وهو صحيح.

١٧٣٨ - (٢٥٧١) - يعقوب بن محمد الزهري، قال: نا عبد الله بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عثمان: «خلفني رسول الله ﷺ عن بدر على ابنته، وضرب لي بسهمي وأجري، وفيّ كانت بيعة الرضوان، ثم ضرب لي رسول الله ﷺ بيمينه على شماله، وشمال رسول الله ﷺ خير من يميني»[(١)].

١٧٣٩ - (٢٥٧٢) - محمد بن عبد الحميد، قال: نا قران بن تمام الأسدي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال: «كان عثمان محببا في قريش، يومئون إليه ويعظمونه، وإن كانت المرأة من العرب لترقص صبيها تقول: أحبك والرحمن حب قريش عثمان»[(٢)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف، عبدالله بن عمر العمري ضعيف، و عبد الله بن محمد بن يحيى ابن عروة متروك، ويعقوب الزهري ضعيف، وقد روي نحوه من وجه آخر صحيح، أخرجه البخاري (ح٣٦٩٨) من طريق عثمان هو ابن موهب قال: جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوماً جلوساً فقال: من هؤلاء القوم؟ فقالوا:هؤلاء قريش، قال:فمن الشيخ فيهم؟ قالوا:عبد الله بن عمر، قال: يا ابن عمر إني سائلك عن شيء فحدّثني، هل تعلم أن عثمان فرّ يوم أحد؟ قال:نعم، قال: تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم،قال:تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم، قال: الله أكبر، قال ابن عمر: تعال أبيّن لك، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له رسول الله ﷺ: **«إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه»**، وأما تغيّبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعزّ ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى:**«هذه يد عثمان»** فضرب بها على يده فقال: **«هذه لعثمان»**، فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك.

(٢) أخرجه ابن الأعرابي (ح٨٩٩) وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٢٥١) من طريق محمد بن عبدالحميد، وإسناده ضعيف، محمد بن عبدالحميد لم أجد له ترجمة، ومجالد ضعيف.

١٧٤٠- (٢٥٧٣) - شعبة، عن حبيب بن الزبير، عن عبد الرحمن بن الشريد، عن علي أنه قال: «إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]»[(١)].

١٧٤١- (٢٥٧٤) - مسعر، عن ابن عون، عن محمد بن حاطب، عن علي، قال: «كان عثمان من: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ اتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣]»[(٢)].

١٧٤٢- (٢٥٧٥) - قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال: لقيت علي بن أبي طالب بالبصرة يوم الجمل بالجزيرة، فقال لي: «ما الذي بطأك عنا؟ أحب عثمان بطأ بك عنا؟» قال: ثم حرك دابته، وحركت دابتي أعتذر إليه، قال: قال لي: «إن تحبه فقد كان خيرنا وأوصلنا للرحم»[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ح٧٥٨) والخلال في السنة (ح٥٥٥) وابن الأعرابي (ح١٧٧٤) وابن عساكر (٣٩/ ٤٥٩) من طرق عن شعبة وفي إسناده عبدالرحمن بن الشرود أو الشريد لم أجد له ترجمة، وقد رود نحوه من طرق أخرى لا بأس بها.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٢٥٩٦)، وابن أبي حاتم في التفسير، وأبو نعيم (١/ ٥٥)، وفي الإمامة (ح١٣٧)، والحاكم (٣/ ١٠٣)، والآجري (ح١٤٤٨و١٤٤٩و١٨٢٦و١٨٢٧)، من طرق عن مسعر، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن عساكر (٣٩/ ٤٦٩-٤٧٠) من طرق عن مطرف.

١٧٤٣ - (٢٥٧٦) - أنا أحمد بن غالب، أنا محمد بن حمدان، نا تيم بن محمد، قال: سمعت عبد الله بن عمران بن أبان يقول: قال لي حسين الجعفي: تدري لم سمي عثمان ذا النورين؟ قلت: لا أدري. قال: «لم يجمع بين ابنتي نبي من لدن آدم إلى قيام الساعة أحد إلا عثمان بن عفان»[١].

٨٥٨٥٨٥٨٥

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ح٢٣٩)، والآجري (ح١٤٠٥)، لكنَّه جعل السَّائل حسين الجعفي، والمسؤول عبد الله بن عمر، وإسناد الأثر لا بأس به.

سياق ما روي في فضل عثمان رضي الله عنه

١٧٤٤ - (٢٥٧٧) - أبو جعفر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن عثمان أصبح فحدث الناس، فقال: «إني رأيت النبي ﷺ الليلة في المنام، فقال: يا عثمان أفطر عندنا». فأصبح صائماً، وقتل من يومه[1].

١٧٤٥ - (٢٥٧٨) - خلف بن تميم، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، عن كثير بن الصلت، قال: قال عثمان بن عفان: يا كثير بن الصلت، ما أرى القوم إلا قاتليّ، قلت: بل ينصرك الله عليهم يا أمير المؤمنين، قال: يا كثير بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي، قال: قلت: أخبرت في ذلك بشيء أو قيل لك في ذلك شيء؟ قال: لا، ولكني سهرت

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨٠٨٣)، و الحاكم (٣/ ١٠٣)، والآجري (ح١٤٣١)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين في ترجمة إسحاق بن إسماعيل الفلفلاني، قال الهيثمي في المجمع:« رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، وفيه مَن لم أعرفه»، قلت: أبو جعفر الرازي ضعيف، ورواه ابن سعد (٣/ ٥٥)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٤٨)، عن يعلى بن حكيم، عن نافع مرسلًا، ورواه ابن أبي شيبة (ح٣١٠٢٨)، وعبد الله بن أحمد في الفضائل لأبيه (ح٨١١)، و ابن سعد (٣/ ٥٥)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (ح١٠١٥)، وأبو الشيخ في ترجمة الحسن بن علي بن ماهان الوراق، عن زياد بن عبد الله، عن أم هلالٍ بنت وكيع، عن امرأة عثمان، وأم هلال هذه لا تُعرف، وزياد ذكره البخاري في التاريخ وسكت عنه، وروى الإمام أحمد (١/ ٧٢) بإسنادٍ حسنٍ عن مسلم بن سعيد - مولى عثمان - نحوَه.

ليلتي الماضية، فلما كان عند الفجر أغفيت إغفاءة، فرأيت النبي ﷺ معه أبو بكر وعمر، فقال النبي ﷺ: «الحقنا ولا تحبسنا، فنحن ننتظرك»، فقتل من يومه[(١)].

١٧٤٦- (٢٥٧٩) - أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن مسروق، عن عائشة، قالت حين قتل عثمان: «تركتموه كالثوب النقي من الدنس، ثم قربتموه فذبحتموه كما يذبح الكبش، فهلا كان هذا قبل هذا؟» قال لها مسروق: «هذا عملك، كنت كتبت إلى الناس فأمرتهم أن يخرجوا إليه». فقالت عائشة: «لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون، ما كتبت إليهم سوداء ولا بيضاء حتى جلست مجلسي» هذا قال الأعمش: «كانوا يرون أنه كتب على لسانها»[(٢)].

١٧٤٧- (٢٥٨٠) - حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: «لقد عبتم على عثمان أشياء لو أن عمر فعلها ما عبتموها عليه»[(٣)].

---

(١) أخرجه البزار في المسند (ح ٤١٣) وابن أبي الدنيا في المنامات (ح ٢٦١) وابن عساكر (٣٩/ ٣٨٦) من طريق خلف، وإسناده ضعيف لضعف ابن مهاجر، ورواه أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ح٧١) وابن سعد (٣/ ٥٥) والحاكم (٣/ ٩٩) والبيهقي في الدلائل (٨/ ٩٢) وابن عساكر (٣/ ٧٤) من طرق عن وهيب، عن موسى بن عقبة، عن أبي علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف عن كثير بن الصلت بلفظ: «رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا، فقال: إنك شاهد معنا الجمعة»، وابو علقمة لم أجد له ترجمة فالخبر ضعيف، ومع هذا صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقد روي من أوجه أخرى عن غير كثير.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٢٥٨٧) وابن سعد (٣/ ٦٠) وابن عساكر (٣٩/ ٤٨٧) من طريق أبي معاوية، وإسناده صحيح إن سلم من تدليس الأعمش.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٢٥٨٣) والآجري (ح١٤٥٦) من طريق حماد وإسناده صحيح.

١٧٤٨ - (٢٥٨١) - وأنا علي بن عمر، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس بن محمد، قال: نا خلف بن الوليد، قال: نا المبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن يقول: أدركت عثمان وأنا يومئذ قد راهقت الحلم، فسمعته يخطب وشهدته يقول: يا أيها الناس، ما تنقمون علي؟ وقال: وما من يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيرا، فيقال: يا معشر المسلمين، اغدوا على أرزاقكم، فيغدون فيأخذونها وافرة، يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم، فيجاء بالحلل، فتقسم بينهم. قال الحسن: حتى والله سمع أذناي: يا معشر المسلمين، اغدوا على السمن والعسل، قال الحسن: والعدو منفي، والأعطيات والعطيات دائرة، وذات البين حسن، والخير كثير، ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمناً، من لقي من أي الأجناد كان أخاه ومؤدبه وألفته ونصرته أن يسل عليه سيفاً»[1].

١٧٤٩ - (٢٥٨٢) - أنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا أبو بكر بن موسى بن مجاهد، قال: نا العباس بن محمد، قال: نا خلف بن تميم، قال: نا عطاف بن خالد، قال: نا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن عمر أنّ علياً أتى عثمان وهو محصور، فأرسل إليه: إني قد جئت لأنصرك، فأرسل إليه بالسلام، وقال: لا حاجة لي، فأخذ علي عمامته من رأسه، فألقاها في الدار التي فيها عثمان، وهو يقول: «ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ١٣١)، قال الهيثمي في المجمع: «رواه الطبراني وإسناده حسن»، قلت: قوله: سمعت عثمان أخشى أن يكون خطأ لأنّ أئمّة الحديث يكادون يتفقون على أنّه لم يسمع صغار الصحابة فكيف كبارهم.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، ورجاله ثقات إلاّ شيخ المصنف حمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة، قال الخطيب: «كان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه».

١٧٥٠ - (٢٥٨٣) - عن أبي جعفر الأنصاري قال: لما دخل على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي، فمررت مجتازا في المسجد، فإذا رجل قاعد في ظلة النساء عليه عمامة سوداء، وحوله نحو من عشرة، فإذا هو علي، فقال: ما فعل الرجل؟ قال: قلت: قُتل. قال: «تبا لهم آخر الدهر»[١].

١٧٥١ - (٢٥٨٤) - قيس بن الربيع، عن أبي حصين أن عليا قال: «لو أعلم بني أمية يذهب ما في نفسها لحلفت خمسين يمينا مرددة بين الركن والمقام أني لم أقتل عثمان، ولم أمالئ على قتله»[٢].

١٧٥٢ - (٢٥٨٥) - إسماعيل بن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي موسى، قال: «لو كان قتل عثمان هدى لاحتلبت به الأمة لبنا، ولكنه كان ضلالا، فاحتلبت به الأمة دما»[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨٦٧٢) وابن سعد (٣/ ٢١) والخلال في السنة (ح ٤٤١) وابن عساكر (٣٩/ ٤٤٨) من طرق عن ثابت بن عبيد الأنصاري، عن أبي جعفر، وأبو جعفر هذا لا يُعرف، قال ابن حجر في التهذيب إنّه أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن روى عن أبي هريرة وعنه يحيى بن أبي كثير قال الترمذي لا يعرف اسمه، لكن في التقريب فرّق بينه وبين هذا إذ قال بعد أن ترجم للمدني:«بو جعفر الأنصاري آخر أكبر من هذا أدرك أبا بكر الصديق، مقبول روى عنه ثابت بن عبيد من الثانية»، وعلى كلّ فهو مجهول.

(٢) أبو حصين عثمان بن عاصم لم يلق علياً، ورواه سعيد بن منصور (ح ٢٩٤٢) وابن عساكر (٣٩/ ٤٥١) من طريق محمد بن قيس الأسدي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي، وإسناده صحيح، وروي من طرق أخرى كذلك وإنكار عليّ رضي الله عنه لتقل عثمان مشهور متواتر عنه.

(٣) أخرجه الخلال في السنة (ح ٤٣٨) وابن عساكر (٣٩/ ٤٨٠) من طرق عن إسماعيل بن علية، وإسناده منقطع بين قتادة وأبي موسى، ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٣٦٩) وابن عساكر من طريقه حدثني زياد ابن يحيى نا ابن أبي عدي نا سعيد بن أبي عروبة حدثني إسماعيل بن عمران عن أبي عثمان =

١٧٥٣ - (٢٥٨٦) - ليث، عن زياد بن أبي مليح، عن أبيه، قال: قال ابن عباس: «لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمي قوم لوط»[١].

١٧٥٤ - (٢٥٨٧) - مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام، قال: بينما أمير المؤمنين عثمان يخطب ذات يوم، فقام رجل فنال منه، فوذأه الناس فاتذأ، فقال رجل: لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسبّ نعثلاً؛ فإنه من شيعة عثمان، فقلت له: «لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة، في الخليفة من بعد نوح»[٢].

= النهدي عن أبي موسى، وإسماعيل بن عمران لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، و أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ح٢٠٩٦٥) من طريق معمر، عن قتادة عن عبدالله بن سلام قوله، وروى ابن سعد (٣/ ٦١) عن حذيفةَ قريبًا منه.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٢٥٧٠)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (ح٧٤٦)، وابن سعد (٣/ ٥٨)، والآجري (ح١٤٤٦و١٤٦٥)، من طريق ليث بن أبي سليم، عن زياد بن أبي المليح، عن أبيه، وإسناده ضعيف لضعف ليث وزياد، ورواه أبو نعيم في الإمامة (ح١٤٩)، وابن سعد (٣/ ٥٨-٥٩)، والطبراني في الكبير (ح١٢٢)، وفي الأوسط (ح٣٤٣٥)، من طريق قتادة، عن زهدم الجرمي قال: خطبنا ابن عباس، فقال: «لو لا أنَّ الناس طلبوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء»، قال الهيثمي في المجمع: « رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح»، وهذا يشدّ ما قبله.

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة -فضائل الصحابة- (ح٣٣) وابن عساكر (٣٩/ ٣٢٧) من طريق مهدي بن ميمون، وهو صحيح.

١٧٥٥- (٢٥٨٨) - سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: قال طلحة يوم الجمل: «اللهم إنا كنا قد داهنا في أمر عثمان، وأنا [لا نجد] بدا من المبالغة، اللهم فخذ لعثمان مني حتى ترضاه»[١].

١٧٥٦- (٢٥٨٩) - روح بن مسافر، عن الأعمش، قال: أحسبه عن أبي وائل، عن حذيفة قال: لما قتل عثمان قال: «والله والله إنه لفي الجنة، والله والله إن قتلته في النار»[٢].

١٧٥٧- (٢٥٩٠) - عثمان بن غياث، عن خالد الربعي، قال: وجد في الكتب أن عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم القيامة قائم في الطريق يقول: «يا رب، قتلني عبادك الصالحون المؤمنون»[٣].

المؤمنون»[٣].

١٧٥٨- (٢٥٩١) - خالد الحذاء، عن أبي قلابة قال: «بلغني أن عثمان يحكم في قتلته يوم القيامة»[١].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣١٢١٧و٣٨٧٧٧) وأبو نعيم في الإمامة (ح١٣٤) وابن عساكر (٢٥/ ١٠٩) من من طرق عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن حكيم بن جابر وإسناده صحيح، بألفاظ متقاربة في بعضها»المبايعة» وفي بعضها «المهانعة» و«المبالغة» وعند ابن عساكر: «فلا نجد شيئا أمثل من أن نبذل دماءنا».

(٢) روح بن مسافر متروك، و أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨٦٦٣)، وأحمد في فضائل الصحابة (ح٧٣٥)، وابن وابن عساكر (٣٩/ ٣٨٢-٣٨٣) من طرق لا بأس بها عن جندب بن عبدالله عن حذيفة.

(٣) أخرجه ابن سعد (٣/ ٦٠) من طريق عثمان بن غياث، وإسناده إلى خالد صحيح لكن خالد الربعي حديثه حديثه ضعيف لو أسنده فكيف إذا أرسله؟ فكيف إذا كان متنه منكراً كهذا؟!

١٧٥٩ - (٢٥٩٢) - أحمد بن عمران الأخنسي، قال: نا خالد بن عيسى، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: سمعت عدي بن حاتم يقول: سمعت صوتا يوم قتل عثمان يقول: «أبشر يا ابن عفان بغفران ورضوان. قال: فالتفت فلم أر أحدا»(٢).

١٧٦٠ - (٢٥٩٣) - أنا علي بن عمر، قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن سلام، قال: نا عثمان بن طالوت الصيرفي، قال: نا أشعث بن سالم، قال: حدثني أبي، عن عمرة بنت قيس قالت: «نظرت إلى مصحف عثمان بن عفان وعلى فسيكفيكهم الله قطرة من دم»(٣).

---

(١) أخرجه ابن سعد (٣/ ٦٠) من طريق آخر عن خالد وإسناده إلى أبي قلابة صحيح، لكنّه بلاغ يحتاج إلى سند متصل إلى النبيّ ﷺ.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٣٩/ ٤٤٢) من طريق أحمد بن عمران الأخنسي، لكن زاد حصين بين خالد والأعمش، وإسناده ضعيف، خالد بن عيسى لم أجد له ترجمة، والأخنسي تكلم فيه بعضهم، والأعمش مدلس وقد عنعن.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده مجاهيل، وقد ورد من طريق آخر يأتي بعد، فأخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨٦٨٦)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (ح٧٦٥)، وخليفة خياط في تاريخه (ص١٧٤) نحوه، من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي سعيد مولى أبي أسيد في قصة طويلة. وفي تفسير ابن أبي حاتم قال: قُرِئَ على يونس بن عبد الله: ثنا ابن وهبٍ: ثنا زياد بن يونس: ثنا نافع بن أبي نعيمٍ، قال: أرسل إليَّ بعض الخلفاء مصحفَ عثمانَ بنَ عفَّان ليصلحَه، فقلت له: إنَّ النَّاس يقولون: إنَّ مصحفَه كان في حجره حين قُتل، فوقع الدَّمُ على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:١٣٧] فقال نافعٌ: «بصرت عيني بالدَّم على هذه الآية، وقد قدُم» وقال ابن كثير - رحمه الله - في البداية والنهاية: «ثبت من غير وجه أنَّ أول قطرة من دمه سقطت على قوله - تعالى -: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾».

١٧٦١- (٢٥٩٤) - عبد الرحمن بن مغراء، قال: نا شيخ عن عامر، قال: ما سمعت من مراثي عثمان شيئا أحب إلي من قول كعب بن مالك:

وكف يديه وأغلق بابه وأيقن أن الله ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم عفى الله عن كل امرئ لم يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدبر بعده عن الناس إدبار الرياح الجوافل (١)

١٧٦٢- (٢٥٩٥) - عن ابن نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد، قال: لما قدم المصريون على عثمان جعلنا نطلع خلال الحجرة، فنسمع ما يقولون، قال: فسمعت عثمان يقول: ويحكم، لا تزكوا أنفسكم، قالوا: أنت أوّل من حمى الحمى، وقد أنزل الله عز وجل: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا ﴾ [يونس:٥٩]، وحميت الحمى، قال: ما أنا بأول من حمى الحمى، حمى عمر بن الخطاب، فلما وليت زادت الصدقة، فزدت في الحمى قدر ما زادت نعم الصدقة، فأستغفر الله وأتوب إليه، قالوا: فأنت أول من أغلق باب الهجرة، قال: إني كنت أرى أن من قاتل على هذا المال أحق ممن لم يقاتل عليه، فإني أستغفر الله وأتوب إليه، فمن شاء فليهاجر، ومن شاء فليجلس، قال: فما سألوه عن شيء إلا خرج منه، فانطلق القوم وهم راضون حتى أتوا ذا الحليفة، فرأوا راكباً فاسترابوا به، وأخذوه ففتشوه، فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس أنه كتبه إلى عبد الله بن أبي سرح عامله بمصر أن اضرب أعناقهم، قال: فرجعوا فدخلوا عليه، فوقعوا به، فقال: يا قوم، والله ما كتبت ولا أمليت، قالوا: فهذا غلامك، قال: ما أملك غلامي، قالوا: فهذه

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ١٠٥) وابن عساكر (٣٩/ ٥٣٧) من طريق آخر عن ابن مغراء، عن مجالد عن الشعبي، وقد تبين الشيخ أنّه مجالد وهو ضعيف، وقد رويت منه طرق أخرى ونُسبت لغير كعب.

راحلتك، قال: ما أملك راحلتي، قالوا: فهذا كاتبك، قال: ما أملك كاتبي، يا قوم والله ما كتبت وما أمليت، قال: فقال له رجل من القوم: انتفخ سحرك يا مالك، فوثبوا إليه فقتلوه»[(١)].

١٧٦٣ - (٢٥٩٦) - أنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن رشيد، قال: نا غير واحد سمعوا هارون أمير المؤمنين يقول: «لو أدركت عثمان رضي الله عنه ضربت بين يديه بالسيف»[(٢)].

١٧٦٤ - (٢٥٩٧) - ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: «بلغني أن الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جنوا»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨٦٨٦)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (ح٧٦٥)، وابن حبان في صحيحه (ح ٦٩١٩) وابن عساكر (٣٩/ ٣٢٣)، من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي نضرة وإسناده لا بأس به.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده جيد إذ سمعه داود من جماعة سمعوا هارون يقول ذلك.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (ح١٣٤) والآجري (ح١٢٠٩و١٤٦٦و١٤٦٧) بدون قول ابن المبارك، قال الهيثمي في المجمع:« رواه الطبراني، وإسناده حسن«فالراوي عن ابن لهيعة هو من العبادلة الذين يقبل حديثه عنهم، لكنه بلاغ، فابن أبي حبيب لم يدرك أحدًا من الصحابة، فهو منقطع.

سياق ما روي في التفضيل

١٧٦٥ - (٢٥٩٨-٢٦٠١) - عن نافع عن بن عمر، قال: «كنا على عهد رسول الله ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا، (في رواية: كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر) (في رواية أخرى: كنا نخير بين الصحابة في زمان رسول الله ﷺ، نعد أبا بكر) ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نفاضل بينهم»[(١)].

١٧٦٦ - (٢٦٠٢) - سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: «كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ: إذا ذهب أبو بكر، وعمر، وعثمان استوى الناس، فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فلا ينكر»[(٢)].

١٧٦٧ - (٢٦٠٣) - هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد، قال: سمعت ابن عمر يقول: «كنا نحدث في زمن رسول الله ﷺ أن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر، ولقد أُعطِي عليٌّ ثلاثا لأن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم: تزوجه فاطمة وولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد أبواب المسجد إلا باب علي»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٦٥٥و ٣٦٩٧).

(٢) أخرجه ابن الأعرابي (ح١٣٢٢) وابن عساكر (٣٠/ ٣٤٦)من طريق سهيل، وإسناده صحيح، ورواه الحارث بن محمد كما في بغية الباحث (ح ٩٦٠) من طريق أبي النضر ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الزهري عن سالم عن بن عمر، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٦) من طريق هشام، وإسناده ضعيف لضعف هشام، ومتنه منكر لأنّ الصحيح المشهور سدّ كلّ الأبواب في المسجد إلاّ باب أبي بكر رضي الله عنه.

١٧٦٨ - (٢٦٠٧) - علي بن حرب، قال: نا إسماعيل بن أبان، قال: سمعت شريكا يقول لقوم من الشيعة: إنا ما علمنا بعلي حين صعد المنبر، فقال: «إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، والله ما سألناه عن ذلك يا جاهل، أفترانا حين يقوم فنقول له كذبت»(١).

١٧٦٩ - (٢٦٠٨و٢٦٠٩) - الحسن بن عيسى نا جرير بن عبد الحميد، قال: سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري قال: حدثني وما رأيت شيخاً أنبل منه قال: قلت له: من أدركت من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، ما كان قولهم في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: «من أدركت من أصحاب النبي ﷺ والتابعين لم يختلفوا في أبي بكر وعمر وفضلهما، إنما كان الاختلاف في علي وعثمان»(٢).

١٧٧٠ - (٢٦١٠) - حازم [بن جبلة عن أبي سنان الشيباني عن عبدالله بن أبي] الهذيل، عن عمار بن ياسر، قال: «من فضل على أبي بكر وعمر أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ، أزرى على اثني عشر ألفا من أصحاب رسول الله ﷺ»(٣).

---

(١) أخرجه الخلال في السنة (ح٣٥٥و٥٢٠)، والآجري (ح٢٠٢٣)،من طريق علي بن حرب وإسناده إلى شريك صحيح، وأمّا قول عليٍّ، فشريك لم يدركه، فروايته عنه منقطعة، لكن صحّ قول عليٍّ من طرق أخرى.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في العلل (ح٦٠٥٥) وابن عساكر (٦٤/ ٢٤٧) من طريق الحسن بن عيسى، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (ح٨٣٢) وابن عساكر (٤٤/ ٣٧٧-٣٧٨) من طريق حازم، ولم أجد له ترجمة، والذي يروي عن أبي سنان هو خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي وهو ضعيف، فالخبر لا يصحّ من هذا الطريق.

١٧٧١ - (٢٦١١) - أنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: نا عبد الله بن محمد بن ناجية، نا الحسن بن يونس الزيات، نا سلام بن سليمان، قال: نا سوادة بن سلمة بن نبيط، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، قال: «مضت السنة بتفضيل أبي بكر، وسبق حب علي إلى القلوب»(١).

١٧٧٢ - (٢٦١٢) - أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار، قال نا أبو سلمة أسامة بن (علي) التجيبي قال: نا الحارث بن مسكين، قال: سئل مالك عن علي وعثمان، فقال: «ما أدركت أحدا ممن يقتدى به إلا وهو يرى الكف عنهما»، يريد التفضيل بينهما، فقلت له: فأبو بكر وعمر؟ فقال: «ليس في أبي بكر وعمر شك، يريد أنهما أفضل من غيرهما، ثم قرأ مالك: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]»(٢).

١٧٧٣ - (٢٦١٣) - أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن عبد الله، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: نا العلائي، قال: حدثني رجل من ولد سلمة بن كهيل قال: نا حريث بن أبي مطر، سمعت سلمة يقول: «جالست المسيب بن نجبة الفزاري في هذا المسجد عشرين سنة

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، ولم أجد من اسمه سوادة بن سلمة بن نبيط، وسلام بن سليمان المدائني ضعيف.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده منقطع، الحارث لم يلق مالكاً، والتجيبي أسامة بن أحمد -وليس علي- ذكره الذهبي في التاريخ وقال: «قال أبو سعيد بن يونس: لم يكن في الحديث بذاك، تعرف وتنكر» وروى ابن عساكر (٣٩/ ٥٠٩) نحوه من طريق يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري عن عبدالعزيز بن عمران وهو متروك.

وناساً من الشيعة كثيراً؛ فما سمعت أحدا منهم تكلم في أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا بخير، وما كان الكلام إلا في عليّ وعثمان»[1].

١٧٧٤- (٢٦١٤و٢٦١٥) - أنا الحسين بن محمد، نا إدريس بن علي، سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل: «أبو بكر وعمر وعثمان وعلي»[2]، قال: ونا بذلك الحراني يعني أبا سليمان، عن أبي زكريا النيسابوري، عن رجل، عن مالك، أنه قال مثل قول الشافعي[3].

١٧٧٥- (٢٦١٦) - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا يزداد بن عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشج، قال: نا أبو أسامة، قال: سمعت الأعمش يقول: «أما تعجب من كثير النواء وسؤاله أبا جعفر عن أبي بكر وعمر رضوان الله عليهما، والله لو كان علي هاهنا ما سألته عن أبي بكر وعمر»[4].

١٧٧٦- (٢٦١٧) - أنا عبيد الله، نا يزداد، نا أبو سعيد، نا إبراهيم بن أعين، قال: سألت شريك بن عبد الله فقلت: «يا أبا عبد الله أرأيت من قال: لا أفضل أحدا على أحد»، قال: «هذا أحمق؛ أليس قد فضل أبو بكر وعمر؟» قال: قلت: «فأدركت أحداً يفضل عليهما»؟ قال: «لا، إلا

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٥٨/ ١٩٨) من طريق آخر عن حريث، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الآجري (ح١٢٢٣) والخطيب (٤/ ٢٦٠)، وفي جامع بيان العلم (ح١٣٩٩)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٤٦٩)، ولفظه: «نبدأ بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي» وهو ثابت عنه رحمه الله.

(٣) لم أجده عند غير المصنف وفي إسناده رجل مبهم.

(٤) أخرجه ابن عساكر (٥٤/ ٢٨٨) وإسناده جيّد.

مفتضح» قال: وسمعت سفيان الثوري يقول: «من فضل على أبي بكر وعمر فقد عابهما»، قال: فقلت له: «وعاب من فضل عليهما»[(١)].

١٧٧٧ - (٢٦١٨) - أنا أحمد بن محمد، قال: أنا محمد بن حمدان، قال: نا محمد بن أيوب، قال: نا الحسن بن عيسى، قال: سمعت رجلا يسأل ابن المبارك عن رجل لا يفضل أبا بكر وعمر هل يضربه؟ قال ابن المبارك: «من لم يفضل أبا بكر وعمر، فهو أهل أن يُجفى ويُقصى» قال: وسمعت ابن المبارك يفضّل أبا بكر، ويسكت عن علي وعثمان، وكان ابن المبارك يعظم الفضيل، وأبا بكر بن عياش، ولو كانا على غير تفضيل أبي بكر وعمر ولم يعظمهما[(٢)].

١٧٧٨ - (٢٦١٩) - أنا أحمد بن محمد بن الجراح، قال: أنا إبراهيم بن حماد، قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق لفظا قال: سمعت عارما يقول: سمعت عبد الله بن داود يقول: «من قدم عثمان على علي فحجته قوية؛ لأن الخمسة قدموه»[(٣)].

١٧٧٩ - (٢٦٢١) - وأنا أحمد، نا أبو الحسين محمد بن علي بن نصير، وعبد الصمد بن علي ابن مكرم قالا: نا الحارث بن أبي سلمة، قال: نا أحمد بن إبراهيم العبدي، قال: حدثني أبو عبد الله الطويل صاحب بشر بن الحارث قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قلت لأبي بكر بن عياش: ما تقول فيمن قدم عليا على عثمان؟ قال: «من قال هذا فعليه لعنة الله»[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٠/ ٣٩٨) وإبراهيم بن أعين ضعيف لكن قول شريك رواه ابن عساكر من طرق أخرى.

(٢) أخرجه الخطيب (١٤/ ٣٧٦) و ابن عساكر (٤٨/ ٣٩٧) وإسناده جيّد.

(٣) أخرجه ابن عساكر (٣٩/ ٥٠٦) من طريق آخر عن عارم وإسناده صحيح وعبدالله بن داود هو الخريبي.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده الحارث لم أجد له ترجمة، وكذلك صاحب بشر.

١٧٨٠- (٢٦٢٢) - يحيى بن معين يقول: سمعت أبا أسامة يقول: «من قدم عليا على عثمان فهو أحمق»[(١)].

١٧٨١- (٢٦٢٤) - الحارث بن سريج النقال، قال: نا إبراهيم بن عبد الله الحجي يقول للشافعي: ما رأيت قرشيا يفضل أبا بكر وعمر على علي غيرك، فقال له الشافعي: «علي ابن عمي وابن خالي، وأنا رجل من بني عبد مناف، وأنت رجل من بني عبد الدار، ولو كانت هذه مكرمة لكنت أولى بها منك، ولكن ليس الأمر على ما تحسب»[(٢)].

١٧٨٢- (٢٦٢٥و٢٦٧١) - عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله يعني أحمد أيضا، سئل عن التفضيل، فقال: حديث عبد الله بن عمر في التفضيل: أبو بكر وعمر وعثمان، وأما في الخلافة فأبو بكر وعمر وعثمان وعلي؛ لأن النبي ﷺ قال في حديث سفينة: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة**»، وقال ابن عمر: كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان. قال أبو عبد الله: ولا نتعدى الأثر والاتباع، فالاتباع لرسول الله ﷺ، ومن بعده لأصحابه إذا رضي أصحابه بذلك، وكانوا هم يفاضلون بعضهم على بعض هو ذا، فلا يعيب بعضهم على بعض، فعلينا أن نتبع ما مضى عليه سلفنا، ونقتدي بهم رضي الله عنهم»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٩/ ٥٠٦) من طريق آخر عن يحيى وهو صحيح.

(٢) أخرجه البيهقي في المعرفة (١/ ١١٣) وابن عساكر (٥١/ ٣١٦) من طريق الحارث بن سريج عن الحجبي -وليس الحجي كما في المطبوع-، وإسناده تالف لأجل الحارث بن سريج هذا، قال ابن معين: ليس بشيء وقال النسائي: ليس بثقة، وقال موسى ابن هارون: متهم في الحديث.

(٣) أخرجه الخلال في السنة (ح ٥٨٧) من طريق عبيد الله بن حنبل عن أبيه وإسناده صحيح لكن لم يذكر فيه حديث سفينة، وأما احتجاجه بحديث سفينة على التربيع بعلي في الخلافة فرواه الخلال (ح٦١٠و٦١١و٦٤٠-٦٤٣) من طريق جماعة كثيرة ممن سمع أحمد.

١٧٨٣ - (٢٦٢٦) - أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: نا علي بن حرب، قال: نا كثير بن هشام، عن كلثوم بن جوشن، قال: سأل النضر بن عمرو الحسن البصري فقال: أبو بكر أفضل أم علي؟ فقال: «سبحان الله، ولا سواء، سبقت لعلي سوابق شركه فيها أبو بكر، وأحدث أحداثاً لم يشركه فيها أبو بكر، أبو بكر أفضل»، قال: فعمر أفضل أم علي؟ فذكر مثل قوله الأول، ثم قال: عمر أفضل، قال: فعلي أفضل أم عثمان؟ فذكر مثل قوله الأول، ثم قال: عثمان أفضل، فطمع الشامي، فقال: علي أفضل أم معاوية؟ فقال: «سبحان الله، ولا سواء، سبقت لعلي سوابق لم يشركه فيها معاوية، وأحدث علي أحداثا شركه معاوية في أحداثه، علي أفضل من معاوية»[١].

١٧٨٤ - (٢٦٢٧) - محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا يعقوب، قال: نا إبراهيم بن عبيد الطنافسي، قال: نا حبيب الأسدي، عن محمد بن عبد الله بن الحسن، قال: أتاه قوم من الكوفة والجزيرة، فسألوه عن أبي بكر وعمر، فالتفت إلي فقال: «انظر إلى هؤلاء يسألونني عن أبي بكر وعمر، لهما عندي أفضل من علي»[٢].

١٧٨٥ - (٢٦٢٨) - أنا علي بن محمد بن عيسى، قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال أبو زيد عبد الرحيم بن حاتم المرادي هذا الشعر لأبي بكر محمد بن عبد الخالق قال:

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٥٩/ ١٤٢) من طريق أحمد بن محمد بن موسى، وإسناده لا بأس به لولا كلثوم بن الجوشن ففيه كلام وثقه البخاري وابن معين وضعفه أبو حاتم وأبو داود.

(٢) أخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (ح٥٨) من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب، وحبيب الأسدي يظهر لي أنّه حبيب بن أبي ثابت الأسدي وهو على ثقته كثير التدليس والإرسال.

هما ضجيعاه معا في حفرته   وخير من قام له من قبلته

وصليا من بعده لأمته   ووفيا من بعده بذمته

وسلكا في الحكم قصد سيرته[1].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٧٨٦- (٢٦٢٩-٢٦٣٤) - عامر بن سعد، عن أبيه، قال: ثلاث قالهن رسول الله ﷺ، لأن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له وخلفه في بعض مغازيه (في رواية: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة، فقالوا: كره صحبته، فبلغ ذلك علياً، فشق عليه، قال: فتبع النبي ﷺ حتى لحقه)، فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي**»، وسمعته يوم خيبر: «**لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**»، قال: فتطاولنا لها، قال: «**أين علي؟**» فأتي به وهو أرمد، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١]، فدعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «**اللهم هؤلاء أهلي**»[(١)].

١٧٨٧- (٢٦٣٥) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله عز وجل على يديه**»، فقال عمر: ما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فدعا عليا فدفعها إليه، ثم قال: «**اذهب ولا تلتفت، فقاتل حتى يفتح الله عز وجل عليك**»، فصبر هنيهة، ثم

(١) أخرجه مسلم (ح ٢٤٠٤).

وقف ولم يلتفت، فقال: يا رسول الله على ما أقاتل؟ قال:«**قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم، وحسابهم على الله**»[(١)].

١٧٨٨ - (٢٦٣٦) - أبو الجواب الأحوص بن جواب، قال: نا يونس بن أبي إسحاق، عن البراء، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشين، فأمّر على أحدهما علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: «**إذا كان قتال فعلى الناس علي**»، وقال: ففتح علي رضي الله عنه قصراً (في رواية: ففتح علي حصنا)، فاتخذ لنفسه جارية، فكتب معي خالد بن الوليد يشي به، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب، قال: «**ما يقول في رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله؟**» قال: قلت: «أعوذ بالله من غضب الله ورسوله»[(٢)].

١٧٨٩ - (٢٦٣٧و٢٦٣٨) - الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كنت مولاه فعَلِيٌّ مولاه (في رواية: وليّه)**»[(٣)].

---

(١) أخرجه مسلم (ح٢٤٠٥).

(٢) أخرجه الترمذي (١٧٠٤ و٣٧٢٥) وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الأحوص بن جواب» قلت: ولا بأس به، ورواه البخاري (ح ٤٣٤٩) مختصراً ليس فيه القصّة، وقد وردت من طرق أخرى عن بريدة، انظر الفتح لابن حجر (٨/ ٦٦-٦٧).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٤٧و٣٥٠و٣٥٨و٣٦١)، والنسائي في الكبرى (ح٨٠٨٨و٨٤١١) من طرق عن الأعمش، قال الشيخ الألباني في الصحيحة (ح١٧٥٠): «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم، فإن ابن بريدة إن كان عبدالله، فهو من رجالهما، و إن كان سليمان فهو من رجال مسلم وحده».

١٧٩٠- (٢٦٣٩) - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو سعيد الأشج، قال: نا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف، عن (عمير) بن سعد، قال: سمعت عليا ينشد الناس: «من سمع رسول الله ﷺ يقول: **من كنت مولاه فعلي مولاه**»، إلا قام، فقام ثمانية عشر فشهدوا [(١)].

١٧٩١- (٢٦٤٠) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن خلف، قال: نا زكريا بن عدي، قال: نا مروان بن معاوية، قال: نا هلال بن ميمون الرملي، قال: قلت لأبي بسطام مولى أسامة بن زيد: أرأيت قول الناس: إن رسول الله ﷺ قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه** »؟ قال: نعم، وقع بين أسامة وبين علي تنازع، قال: فأتيت النبي ﷺ، قال: فذكرت ذلك له، فقال: «**يا علي** - يقول هذا لأسامة - **فوالله إني لأحبه**»، وقال لأسامة: «**يا أسامة** - يقول هذا لعلي - **فمن كنت مولاه فعلي مولاه**»[(٢)].

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (ح٨٤١٧و٨٤١٨)، من طريق عميرة -وليس عمير- بن سعد، وضعَّف إسنادَه الشيخُ الألبانيُّ - رحِمَه الله - في الصحيحة (ح١٧٥٠) عند كلامه عن طرق الحديث على أنّ عميرة هو بن المهاجر أو المهاجر بن عميرة بينما رجّح الدارقطني في العلل (س ٤٤٦) أنّه عميرة بن سعد، ولهذا حسّن إسناده الهيثمي في المجمع، وللحديث شواهد تقويه، فأمّا المرفوع منه فصحَّ مِن طرق متعددة.

(٢) إسناده صحيح، لكن شيخ مروان فيه هلال بن ميمون بينما أخرجه الآجري (ح١٥١٥) وابن عساكر (٤٢/ ٢٣٧) من طريق طريقين عن مروان بن معاوية الفزاري، عن مرزوق بن ماهان، عن أبي بسطام، ومرزوق لم أجد فيه قولاً، ولو صحّ إسناد المصنّف فالإسناد يظلّ ضعيفاً لجهالة أبي بسطام، فالسياق لا يثبت، أمَّا المرفوع منه فقد ثبت من وجوه كثيرة.

١٧٩٢ - (٢٦٤١و٢٦٤٢) - عن علي، قال: «**والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد إلي النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق**»(١).

١٧٩٣ - (٢٦٤٣) - عبد الملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم صاحب الرمان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «**محبك محبي، ومبغضك مبغضي**»(٢).

١٧٩٤ - (٢٦٤٤) - عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ نظر إلى علي بن أبي طالب، فقال: «**أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبي حبيب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغيضي بغيض الله، فالويل لمن أبغضك بعدي**»(٣).

---

(١) أخرجه مسلم (ح١٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ٦٠٩٧) والبزار في المسند (ح٢٥٢١) وابن عساكر (٤٢/ ٢٦٩و٢٩١) من طريق عبدالملك بن موسى الطويل وهو مجهول وقال الأزدي منكر الحديث، ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي من طريقه وهو متروك، فالحديث لا يصحّ.

(٣) أخرجه القطيعي في زوئاده على فضال الصحابة (ح ١٠٩٢) وابن الجوزي في العلل (١/ ٢٢٢) والخطيب (٤/ ٤١) وابن عساكر كذلك (٤٢/ ٢٩٢) من طريق أحمد بن الأزهر، وهذا الحديث ممّا استُنكر على عبدالرزّاق، وهو حديث باطل كما قال ابن معين وغيره، قال الذهبي في السير: «قال الحاكم:وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي، وسئل عن حديث أبي الازهر عن عبد الرزاق في فضل علي، فقال: هذا حديث باطل،ثم قال: والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل هذا عليه،وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد =

١٧٩٥ - (٢٦٤٥و٢٦٤٦) - إسماعيل بن أبي الحارث، قال: نا محمد بن القاسم، قال: نا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعلي (في رواية: ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا»[(١)].

١٧٩٦ - (٢٦٤٧و٢٦٤٨) - عن أبي هريرة، قال: صعد رسول الله ﷺ جبلا يقال له حراء، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن، فتحرك بهم الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «**اسكن حراء، فليس عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد**»، فسكن الجبل[(٢)].

١٧٩٧ - (٢٦٤٩) - محمد، يعني ابن حميد، قال: نا عفان، قال: نا أبو درهم، قال: سمعت الحسن البصري يقول، وقال له الحجاج بن يوسف: ما تقول في أبي تراب؟ قال: ومن أبو تراب؟ قال علي بن أبي طالب، قال: أقول: إنّ الله جعله من المهتدين، فقال: هات ما تقول برهانا، قال:

= في السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر» قال الذهبي: «ولتشيع عبد الرزاق سُرّ بالحديث، وكتبه، وما راجع معمرا فيه، ولكنه ما جسر أن يحدث به لمثل أحمد وابن معين وعلي، بل ولا خرجه في تصانيفه،وحدث به وهو خائف يترقب».

(١) أخرجه المصنف وابن عساكر (٤٢/ ٢٨٧) من طرق عن أبي الزبير، عن جابر، وأبو الزبير مدلس وقد عنعن، وأخرجه عبدالله بن أحمد في فضائل الصحابة (ح١٠٨٦)، والآجري (ح١٥٣٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، ورواه الطبراني في الأوسط (ح٤١٥١)، من طريق أبي جعفر محمد بن علي عن جابر، ورواه الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة حسين بن محمد حاتم البغدادي، قال الهيثمي في المجمع: «رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه.. بأسانيد كلها ضعيفة»، وقد كذّب النّقل بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية - رحِمَه الله - كما في المنهاج (٧/ ١٤٩).

(٢) أخرجه مسلم (ح٢٤١٧).

«إن الله عز وجل يقول في كتابه العزيز: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ [البقرة:١٤٣]، فكان علي بن أبي طالب أوّل من هدى الله مع النبي ﷺ، وأول من لحق بالنبي ﷺ»، قال: يقول الحجاج: «رأي عراقي»، قال الحسن: «هو ما أقول لك»[(١)].

١٧٩٨ - (٢٦٥٠) - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا بن يحيى، قال: نا الأصمعي، قال: نا خالد بن يزيد العلوي، من بني علي بن سوك، قال: لما دخل الحسن على الحجاج، فقال له: ما تقول في علي وعثمان؟ قال: أقول فيهما كما قال من هو خير مني بين يدي من هو شر منك، قال: ومن ذاك الذي هو خير منك وشر مني؟ قال: موسى وفرعون، حين قال له فرعون: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى﴾ [طه:٥٢]»[(٢)].

١٧٩٩ - (٢٦٥١) - أنا أحمد بن محمد الفقيه، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: نا عثمان بن محمد، قال: نا نصر بن علي، قال: نا محمد بن سوار، قال: نا سعيد بن أبي عروبة، عن عامر الأحول، عن الحسن، قال: شهدت علياً بالمدينة وسمع صوتا، فقال: ما هذا؟ قالوا: قتل عثمان، قال: «اللهم إني أشهدك إني لم أرض ولم أمالئ»، مرتين أو ثلاثاً[(٣)].

---

(١) إسناده ضعيف، محمد بن حميد الرازي ضعيف، ورواه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وخالد بم يزيد العلوي لم أجد له ذكراً.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، محمد بن سوار ضعيف، والحسن لم يدرك علي بن أبي طالب ولم يسمع منه، وقوله: «شهدت عليا» خطأ بلا ريب.

١٨٠٠- (٢٦٥٢) - أنا علي بن عمر، ثنا محمد بن جعفر المقري، قال: نا أحمد بن سعيد، قال: نا القاسم بن الحكم، قال: نا أبو حمزة ثابت بن أبي صفية، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد ابن الحنفية، قال: لما قتل عثمان استخفى علي في دار لأبي عمر بن محصن الأنصاري، فاجتمع الناس فدخلوا عليه الدار، فتداكوا على يده ليبايعوه تداك الإبل الهيم على حياضها، وقالوا: نبايعك، قال: لا حاجة لي في ذلك، عليكم بطلحة والزبير، قال: فانطلق إذا معنا، قال لي أبو أروى السدوسي: لا أحدثك إلا ما رأت عيناي وسمعت أذناي، فخرج علي وأنا معه في جماعة من الناس حتى أتينا طلحة بن عبيد الله، فقال له: إن الناس قد اجتمعوا ليبايعوني، ولا حاجة لي في بيعتهم، فابسط يدك أبايعك على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ، فقال له طلحة: أنت أولى بذلك مني وأحق؛ لسابقتك وقرابتك، وقد اجتمع لك من هؤلاء الناس من قد تفرق عني، فقال له علي: أخاف أن تنكث بيعتي وتغدر بي، قال: لا تخافن ذلك، فوالله لا ترى من قبلي أبدا شيئا تكرهه، قال: الله عليك بذلك كفيل، قال: الله علي بذلك كفيل، قال: ثم أتى الزبير بن العوام، ونحن معه، فقال له مثل ما قال لطلحة، ورد عليه مثل الذي رد عليه طلحة، وكان طلحة قد أخذ لقاحا لعثمان، ومفاتيح بيت المال، وكان الناس قد اجتمعوا عليه ليبايعوه، ولم يفعلوا، فضربت الركبان بخبره إلى عائشة وهي بسرف، فقالت: كأني أنظر إلى إصبعه تبايع بخب وغرر، قال سالم: وقال ابن الحنفية: لما اجتمع الناس على علي قالوا له: إن هذا الرجل قد قتل، ولا بد للناس من إمام، ولا نجد لهذا الأمر أحق منك، ولا أقدم سابقة، ولا أقرب برسول الله ﷺ رحما منك، قال: لا تفعلوا، فإني وزير خير مني لكم أميرا، قالوا: والله ما نحن بفاعلين أبدا حتى نبايعك، وتداكوا على يده، فلما رأى ذلك قال: إن بيعتي لا تكون في خلوة إلا في المسجد ظاهرا، وأمر مناديا، فنادى: المسجد المسجد، فخرج، وخرج الناس معه، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

حق وباطل، ولكل أهل، فلئن كثر الباطل لقد نما بما فعل، ولئن قل الحق، ولربما ولقلما أدبر شيء فأقبل، ولئن رد عليكم أمركم إنكم لسعداء، وإني أخشى أن تكونوا في فترة، وما علي إلا الجهد، سبق الرجلان، وقام الثالث ثلاثة، واثنان ليس معهما سادس، ملك مقرب، ومن أخذ الله ميثاقه، وصديق نجا، وساع مجتهد، وطالب يرجو أثر السادس، هلك من ادعى، وخاب من افترى، اليمين والشمال مضلة، والوسطى الجادة منهج عليه بما في الكتاب وآثار النبوة، فإن الله أدب هذه الأمة بالسوط والسيف، ليس لأحد فيهما عندنا هوادة، فاستتروا بسوآتكم، وأصلحوا ذات بينكم، وتعاطوا الحق فيما بينكم، فمن أبرز صفحته معاندا للحق هلك، والتوبة من ورائكم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم»، فهي أول خطبة خطبها بعدما استخلف [(١)].

١٨٠١ - (٢٦٥٣) - إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: حججت مع عمر رضي الله عنه حجتي، وحضرته حين طعن، فلم يمنعني من أن أكون في الصف المقدم إلا هيبته، وكان رجلا مهيبا، فكنت في الصف الذي يليه، وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم بوجهه، فإن كان متقدما في الصف أو متأخر ضربه بالدرة، فذلك الذي منعني أن أكون في الصف المتقدم، فلما أقبل إلى الصلاة عرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، فناجاه عمر غير بعيد، ثم طعنه ثلاث طعنات بخنجر معه، فسمعت عمر وهو باسط يديه، وهو يقول: دونكم

---

(١) لم أجده عند غير المصنّف، وهذا سياق ضعيف لأجل أبي حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية فهو رافضي ضعيف، وقد صحّ من طرق أخرى مختصراً ليس فيه إلاّ دخول الناس على علي ومبايعتهم له في المسجد، أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ح٩٦٩)، و الخلال في السنة (ح٦٢٠-٦٢٣)، والطبري في تاريخه (٤/ ٤٢٧)، من طرق عن سالم، وقد صحّحه الإمام أحمد واحتجّ به على صحة خلافة علي - رضي الله عنه -كما في المصادر السابقة.

الكلب، عندكم الكلب، فإنه قد قتلني، فماج الناس، فجرح ثلاثة عشر، فشد عليه رجل من خلفه، فأخذ عضديه فضبطه، واحتمل عمر إلى أهله، وماج الناس بعضهم في بعض، حتى قالوا: الصلاة عباد الله طلعت الشمس، فدفع عبد الرحمن فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن: إذا جاء نصر الله والفتح، و إنا أعطيناك الكوثر، ثم إن عمر رضي الله عنه بعث ابن عباس، فنادى في الناس أعن ملإ منكم هذا؟ قالوا: معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا، ثم قال: ادعوا لي الطبيب، فدعي له الطبيب، فقال له: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ، قال: اسقوه نبيذا، فسقي، فخرج من بعض طعناته، فقال الناس: هذا صديد، اسقوه لبنا، فخرج من بعض طعناته، فقال: ما إخالك أن تمشي، فافعل ما كنت فاعلا، فقال: يا عبد الله ناولني الكتف، فلو أراد الله عز وجل أن يمضي ما فيها أمضاه، قال: أنا أكفيك محوها، قال: لا والله لا يمحوها أحد غيري، فمحاها عمر بيده، قال: وكان فيها فريضة الجد، ثم قال: ادعوا لي عليا، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن، وسعدا، قال: فما كلم من القوم غير علي وعثمان، فقال: يا علي، لعل هؤلاء يعرفون لك قرابتك برسول الله ﷺ، وما أعطاك من الفقه والعلم، فإن وليت هذا الأمر فاتق الله فيه، قال: ثم دعا عثمان، فقال: يا عثمان، لعل القوم يعرفون لك صهرك من رسول الله وشرفك، فإن وليت هذا الأمر فاتق الله، ولا تحمل بني أبي مغيرة على رقاب المسلمين، ثم قال: ادعوا لي صهيبا، فدعوا له صهيبا، فقال: صل بالناس ثلاثا، واجعل هؤلاء القوم في بيت، فإذا اجتمعوا على رجل، فمن خالفهم فليضربوا عنقه، قال: فلما أن أدبروا قال: إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق، يعني عليا، فقيل: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن توليها إياه؟ قال: أكره أن أتحملها حيا وميتا»، ومات من

الذين جرح أبو لؤلؤة ستة أو سبعة، ودخل عليه كعب، فقال: الحق من ربك فلا تكن من الممترين، قد أنبأتك أنك شهيد، فقلت: من أين لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب؟»[1].

---

(١) أخرجه الحارث بن محمد بن أبي اسامة كما في بغية الباحث (ح٥٩٤) قال الحافظ في المطالب بعد أن ساقه: «هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري بأتم من هذا السياق، وقد توخيت كذا، ما زاد هذا عليه».

سياق ما روي في ترتيب الخلافة بين الأربعة

١٨٠٢- (٢٦٥٤-٢٦٥٦) - سعيد بن جمهان، قال: سمعت سفينة أبا عبد الرحمن قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تكون الخلافة في أمّتي ثلاثين عاماً (في رواية:سنة)، ثم يكون الملك (في رواية: تكون مُلكاً أو ملوكاً)**» شك أبو طلحة، ثم قال سفينة: «أمسك سنتين أبو بكر، وعشرا عمر، وثلاث عشرة عثمان، وستا علي، رضي الله عنهم قلت: إن بعض الناس لا يعدون سني علي، قال: كذبت استاه بني الزرقا»[(١)].

١٨٠٣- (٢٦٥٧) - علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: وفدنا مع زياد إلى معاوية، فلما قدمنا عليه وأدخلنا إليه، قال لأبي: يا أبا بكرة، حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخلافة ثلاثون، ثم تكون ملكا**»، وذكر كلمات[(٢)].

١٨٠٤- (٢٦٥٨) - حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن الأقرع مؤذن عمر قال: بعثني عمر إلى الأسقف، فدعوته، فجعلت أظلها من الشمس، فقال: يا

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٢٠و٢٢١)، وأبوداود (ح٤٦٤٦)، والترمذي (ح٢٢٢٦)، والنّسائي (ح٨٠٩٩) ومداره على سعيد بن جهمان، تكلم فيه البعض لكن صحّح الأئمّة حديثه، صحّحه الإمام أحمد و الحاكم وابن حبان، انظر السنة للخلال (ح٦٢٦-٦٤٢)، والسلسلة الصّحيحة للألباني رحمه الله(ح٤٥٩).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٤و٥٠)، وأبو داود في السنة (ح٤٦٣٥) بنحوه، وابن أبي عاصم في السنة (ح١١٣١-١١٣٣و١١٣٥)، من طريق علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف الحفظ، لكن لا بأس به في الشواهد، كما قال الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في صحيحته (١/ ٧٤٥).

أسقف، هل تجدنا في الكتب؟ قال: نعم، قال: كيف تجدني؟ قال: أجدك قرنا، قال: فرفع عليه الدرة، قال: ويحك ما قرن؟ قال: قرن حديد، أمين شديد، قال: فكيف تجد الذي بعدي؟ قال: أجده خليفة صالحاً، غير أنه يؤثر قرابته، فقال عمر: يرحم الله عثمان، ثلاثاً، قال: فكيف تجد الذي بعده؟ قال: أجده حداً حديداً، قال: فوضع عمر يده على رأسه، فقال: وادفراه، وادفراه، فقالوا: يا أمير المؤمنين إنه خليفة صالح، غير أنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول، والدم مهراق»[(١)].

١٨٠٥- (٢٦٥٩) - أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: نا محمد بن عمرو، قال: نا أبو صالح، قال: حدثني الليث، عن عمر مولى غفرة أن عبد الملك بن مروان دخل كنيسة من بعض كنائس الشام، فنظر إلى تماثيل مصورة، فسأل عنها، فقيل له: هذه صورة الأنبياء، فطفقوا يخبرونه باسم نبي نبي في أول الأنبياء إلى عيسى ابن مريم، فقال لهم: أين صورة محمد ﷺ؟ فقالوا: ليس تحصل صورته في كنائسنا، قال: فنظر أثر عيسى تابوتا مطبقا، فقال عبد الملك: فما تحت هذا التابوت؟ قالوا: لا ندري، فأمر بالتابوت فكسروه، فإذا تحته رجلان، على كل واحد منهما إزار ورداء، فقال: من هذان؟ قالوا: لا ندري ما نعرفهما، قال: فمن يعرفهما؟ فأخبروه بواحد من كبرائهم، فأرسل إليه فسأله، فضحك، فاستحلفه عبد الملك وعزم عليه، فقال: هذه صورة محمد ﷺ نبي العرب، وهذا صاحبه إلى جنبه، وقد كنا نكره أن تعرفوا هذا، فقال له عبد الملك: من صاحبه في كتابكم؟ فقال: أبو بكر الصديق، قال: وإذا مكتوب على

---

(١) أخرجه ابوداود (ح ٤٦٥٦) من طريق حماد، والأقرع العقيلي مؤذن عمر وثقه العجلي وابن حجر، لكن كلام الذهبي ومن قبله أبي حاتم يدلّ على أنّه مجهول، وإن كان حاله كونه مؤذنا لعمر وهو تابعي يقتضي توثيقه، فالله أعلم، والخبر ضعّفه الشيخ الألباني في ضعيف أبي داود.

رؤوسهما كتابا، فدعا من يقرؤه، فإذا هو كما قال له، فقال له عبد الملك: ما حملكم على أن غطيتموهما ولم تظهروهما كغيرهما؟ قال: حسدا لكم معشر العرب»[1].

١٨٠٦ - (٢٦٦٠) - أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا الحسن بن عبد الوهاب، قال: نا أبو جعفر (المقري) قال: نا محمد بن الطفيل الكوفي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: كان أبو حصين وعاصم بن أبي النجود يقولان: «أبو بكر وعمر وعثمان ويقفان، وكان أبو إسحاق السبيعي والأعمش يقولان: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي»[2].

١٨٠٧ - (٢٦٦١) - أنا أحمد بن محمد بن عروة، قال: نا محمد بن مخلد، قال: نا علي بن أحمد، قال: نا سعيد بن أبي مريم، قال: نا يحيى بن أيوب، قال: نا يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: «الخلفاء الراشدون المهديون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر»، قال له: يا أبا محمد، هذا عمر بن الخطاب، فمن عمر؟ قال: «إن عشت ستراه»، قال: وسمعته يقول: «ليس لكم مهدي إلا هذا الذي في المقصورة، يعني إذ ذاك، يدخل في الخز والوشي»[3].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف عمر مولى غفرة، وابو صالح كاتب الليث فيه كلام، ومحمد بن عمرو بن نافع المعدل لم أجد له ترجمة، ولا أظنّ الخبر يصحّ.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به، أبو جعفر المقري خطأ صوابه: المنقري وهو محمد ابن سليمان.

(٣) إسناده جيّد، وأخرجه أبو نعيم (٥/ ٢٥٧) والبيهقي في الدلائل (٧/ ٤١٧) ونعيم بن حماد في الفتن (ح ٢٤٣) وابن عساكر (٤٥/ ١٨٨-١٩٠) من طرق عن سعيد.

١٨٠٨ - (٢٦٦٢-٢٦٦٤) - قبيصة بن عقبة عن عباد السماك، قال: سمعت سفيان يقول (في رواية: قلت لسفيان: من الأئمة؟قال): «الأمراء (في رواية:الخلفاء) أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن سواهم منتزون»[١].

١٨٠٩ - (٢٦٦٥) - أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا محمد بن يحيى الصولي، عن محمد بن الفضل بن الأمة، يقول: اجتمعنا يوما نسير من واد، وما معنا إلا فقيه أو محدث، وذاك في أول خلافة المعتمد، فذكروا قول سفيان الثوري: الخلفاء خمسة: الأربعة الراشدون، وعمر بن عبدالعزيز، فقلنا كلنا: السادس المهتدي، ما اختلفنا في ذلك»[٢].

---

(١) أخرجه أبوداود (ح ٤٦٣١) من طريق قبيصة، وإسناده ضعيف، عباد السماك مجهول، قال ابن عبدالبرّ في في جامع بيان العلم: «قد روي عن مالك وطائفة نحو قول سفيان هذا، وتأبى طائفة من أهل العلم تفضيل عمر بن عبد العزيز على معاوية لمكان صحبته، ولكلا القولين آثار صحاح مرفوعة يحتج بها الفريقان»، وفي السنة للخلال (ح٦٦٦) عنالفضل بن جعفر ، قال: يا أبا عبد الله ، أيش تقول في حديث قبيصة، عن عباد السماك، عن سفيان: أئمة العدل خمسة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ، فقال: هذا باطل. يعني ما ادعى على سفيان ، ثم قال: أصحاب رسول الله ﷺ لا يدانيهم أحد ، أصحاب رسول الله ﷺ لا يقاربهم أحد».

(٢) لم أجده عند غير المصنف، محمد بن الفضل لم أجد له ترجمة.

١٨١٠ - (٢٦٦٦-٢٦٦٧) - حرملة بن يحيى، قال: أشهد على الشافعي لسمعته وسألته عن الخلفاء من هم، فأملى علي: «الخلفاء خمسة أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز»[(١)].

١٨١١ - (٢٦٦٨) - أنا محمد بن عبد الله بن نعيم إجازة قال: أنا الزبير بن عبد الواحد، قال: نا محمد بن عبد الله بن محمد القطان، قال: نا أبو عيسى بن عياض بن أبي شحمة، قال: نا محمد بن راشد أبو بكر الأصبهاني، قال: سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني يقول:

شهدت بأن الله لا شيء غيره   وأشهد أن البعث حق وأخلص
وأن عرى الإيمان قول مبين   وفعل زكي قد يزيد وينقص
وأن أبا بكر خليفة ربه   وكان أبو حفص على الخير يحرص
وأشهد ربي أن عثمان فاضل   وأن عليا فضله متخصص
أئمة قوم مقتدى بهداهم   لحا الله من إياهم يتنقص
فما لعتاة يشهدون سفاهة   وما لسفيه لا يحيص ويخرص[(٢)]

١٨١٢ - (٢٦٦٩) - ذكر جعفر بن محمد بن نصير قال: نا عبد الله بن جابر الطوسي، قال: وسمعت محمد بن يزيد المستملي يقول: كنت أسأل أحمد بن حنبل عن الخلفاء الراشدين، فيقول:

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (ص١٨٩) وابن عساكر (٤٥/ ١٩٢) و(٥١/ ٣١٦) من طريق أبيه عن حرملة وهو صحيح.

(٢) ذكر السبكي هذه الأبيات وأسندها من طريق اللالكائي عن المزني عن الشافعي، وكذلك رواها ابن عساكر (٥١/ ٣١٢) ورواها مرة أخرى (٥/ ٤١٠) لكن من طريق الربيع بن سليمان، فالظاهر أنه سقط اسم الشافعي.

دع هذا، فلزته يوما إلى حائط، فسألته عن الخلفاء الراشدين المهديين كأنه جزم عليه، فقال: «أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز رحمة الله عليهم»[1].

١٨١٣ - (٢٦٧٠) - أنا الحسن بن عثمان، قال: أنا عثمان بن الحسن بن علي الطوسي، قال: نا محمد بن سليمان بن داود، قال: نا (وزيره) بن محمد، قال: دخلت إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل حين أظهر التربيع بعلي، فقلت: يا أبا عبد الله إن هذه اللفظة توجب الطعن على طلحة والزبير، فقال لي: بيّن ما قلت، وما نحن، وحرب القوم نذكرها؟ فقلت: أصلحك الله، إنما ذكرناها حين ربعت وأوجبت له الخلافة، وما يجب للأئمة قبله، قال: وما يمنعني من ذلك؟ قال: قلت: حديث ابن عمر، فقال لي: عمر حين طعن قد رضي عليا للخلافة على المسلمين، وأدخله في الشورى، وعلي بن أبي طالب قد سمى نفسه أمير المؤمنين، فأقول أنا: ليس للمؤمنين بأمير، فانصرف عنه»[2].

١٨١٤ - (٢٦٧٢) - أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي، قال: نا بكر بن سهل الدمياطي، قال: نا عبد الخالق بن منصور، قال: سمعت يحيى بن

(١) لم أجده عند غير المصنف، ومحمد بن يزيد المستملي متّهم، قال ابن عدي: يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع»، ومما يؤكّد هذا مخالفته لما ثبت عن الإمام أحمد من رفضه تفضيل عمر على معاوية أو أحد أصحاب النبيّ ﷺ.

(٢) أخرجه ابن أبي يعلى في الطبقات (١/ ٣٩٣) وإسناده صحيح إلى وريزة –وليس وزيره– بن محمد الحمصي الدمشقي.

معين يقول: «من قال: أبو بكر وعمر، فلا بأس، ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان، فلا بأس، ومن قال: أبو بكر، وعمر وعثمان، وعلي فهو أحب إلي»[١].

١٨١٥- (٢٦٧٣) - الحسن بن محمد بن الصباح قال: سمعت الشافعي يقول: «أجمع الناس على خلافة أبي بكر، واستخلف أبو بكر عمر، ثم جعل عمر الشورى إلى ستة على أن يولوها واحدا منهم، فولوها عثمان. قال الشافعي: وذلك أنه اضطر الناس بعد رسول الله ﷺ، فلم يجدوا تحت أديم السماء خيرا من أبي بكر فولوه رقابهم»[٢].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده لا بأس به.

(٢) أخرجه البيهقي في المعرفة (١/ ١١٣) وابن عساكر (٣٠/ ٢٩٩) من طريق آخر عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وهو ثقة.

سياق ما روي عن النبي ﷺ من النهي عن الغلو في الحب والبغض في تفضيل الصحابة والاستغراق في الإطراء والذم لهم للاغتراء

١٨١٦ - (٢٦٧٤) - عن عمر: قال رسول الله ﷺ: «**لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم؛ فإنما أنا عبد الله ورسوله، فقولوا: عبد الله ورسوله**»(١).

١٨١٧ - (٢٦٧٥) - حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أنّ رجلاً قال للنبي ﷺ: يا خيرنا، وابن خيرنا، ويا سيدنا، وابن سيدنا، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان، أنزلوني حيث أنزلني الله، أنا عبد الله ورسوله**»(٢).

١٨١٨ - (٢٦٧٦و٢٦٧٧) - نا القاسم بن جعفر، نا عباس بن محمد، نا محمد بن بشر، نا عثمان بن حكيم الأنصاري، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: «لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ»(٣).

ورواه سفيان الثوري، وحفص بن غياث، وغيرهما، عن عثمان، عن عكرمة، وهو الصواب، وذكر سعيد وهم، والله أعلم بالصواب.

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣٤٤٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٥٣ و٢٤١) والنسائي في الكبرى(ح١٠٠٧٧ و ١٠٠٧٨) من طرق عن حماد وصحّحه الشيخ الألباني في الصحيحة (ح ١٥٧٢) وقال:«هذا إسناد صحيح على شرط مسلم».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ١١٨١٣) والخطيب في الموضح (٢/ ٢٨٩) من طريق سفيان عن عثمان عن عكرمة كما قال المصنف، قال الهيثمي: «رواه الطبراني موقوفا ورجاله رجال الصحيح».

١٨١٩ - (٢٦٧٩) - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا دعلج بن أحمد، قال: أنا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد: قال: نا أبو بدر، عن خلف بن حوشب، عن الوليد بن قيس، عن علي: «خير هذه الأمة النمط الأوسط، يلحق بهم التالي، ويرجع إليهم الغالي»[١].

١٨٢٠ - (٢٦٨٠) - عن عليّ قال: «يهلك في رجلان: مفرط في حبي، ومفرط في بغضي»[٢].

١٨٢١ - (٢٦٨١) - مطلب بن زياد، عن السدي، قال: صعد علي المنبر، فقال: «اللهم العن كل مبغض لنا، وكل محب لنا غال»[٣].

١٨٢٢ - (٢٦٨٢و٢٦٨٣) - علي بن حسين، يقول: «يا أهل العراق، أحبونا حب الإسلام، فوالله ما زال حبكم بنا حتى صار علينا شَيناً»[٤].

---

(١) إسناده صحيح لكنه منقطع، الوليد لم يدرك عليا، وأخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٥٥٠١) من طريق يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن طلحة عن زبيد عن علي، وإسناده كذلك منقطع، زبيد لم يلق عليا.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٢٦٧٠)، وأحمد في فضائل الصحابة (ح٩٥١و٩٦٤)، وابن أبي عاصم في السنة (ح٩٨٤و٩٨٧)، والخلال في السنة (ح٧٩٠و٧٩٧)، وعبد الله بن أحمد في السنة (ح١٣٣٧و١٣٣٩)، والآجري (ح٢٠٣٢و٢٠٣٢)، وغيرهم، من طرق متعددة بعضها حسن لذاته، انظر تعليق الشيخ الألباني على السُّنَّة لابن أبي عاصم.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٢٦٧٤) وابن أبي عاصم في السنة (ح ٩٨٥) قال الشيخ الألباني في الظلال: «إسناده ضعيف ورجاله ثقات لكنه منطقع السدي واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي لم يدرك عليا رضي الله عنه».

(٤) أخرجه أبو نعيم (٣/ ١٣٦و١٣٧) وابن سعد (٥/ ١٦٥) والحاكم (٣/ ١٧٩) وغيرهم من طرق عن علي ابن الحسين، بألفاظ متقاربة، وصحّحه الشيخ الألباني في الصحيحة (ح ٢٥٥٠).

١٨٢٣ - (٢٦٨٤و٢٦٩١) - محمد بن عبد الرحمن بن قراد، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: «من زعم منا أهل البيت أو غيره أن طاعته مفترضة على العباد، فقد كذب علينا، ونحن منهم براء فأحذر ذلك إلا لرسول الله ﷺ، ولأولي الأمر من بعده»(١).

١٨٢٤ - (٢٦٨٥) - زهير بن معاوية، عن عروة، (عن) عبد الله بن قشير، قال: «لقيت أبا جعفر محمد بن علي يشهد أن أبا بكر: الصديق وعمر: الفاروق رضوان الله عليهما، والرافضة تنكر ذلك»(٢).

١٨٢٥ - (٢٦٨٦و٢٦٩٢) - محمد بن عبيد الله العزرمي، قال: أتي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بدابة يريد أن يركبها، فلم يقدر، فرفعناه حتى ركبها، فقال: «اللهم اخز قوماً يزعمون أويقولون أني أذهب في ليلة إلى الكوفة، وأرجع من ليلتي»(٣).

١٨٢٦ - (٢٦٨٧) - عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الطفيل، قال: كان علي يقول: «إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به، ثم يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف، محمد بن قراد، قال الدار قطني وغيره:كان يضع الحديث وقال ابن عدي: له عن ثقات الناس بواطيل.

(٢) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٨) من طريق آخر عن زهير عن عروة بن عبدالله بن قشير – وليس عروة عن عبدالله كما في المطبوع، ورواه أحمد في فضائل الصحابة (ح٢٩٦) من طريق شريك عن عروة، بلفظ مقارب لكن ليس فيهما ذكر عمر والرافضة.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف، العزرمي متروك.

وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ﴾ [آل عمران:٦٨]، يعني محمدا والذين اتبعوه، فلا تغيروا، فإنما ولي محمد من أطاع الله، وعدو محمد من عصى الله، وإن قربت قرابته»[١].

١٨٢٧ - (٢٦٨٨) - أنا علي بن محمد بن عبد الله، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا أبو بكر بن أبي حامد، قال: حدثني الخضر بن محمد بن بكير، قال: حدثني يعقوب بن أبي معروف، قال: «مكثت أربعين سنة أتتبع في القرآن هل لما تقول الرافضة أصل في قولهم أنّ عليا مولى المؤمنين؛ لأن النبي ﷺ مولاه، فوجدت في القرآن: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ﴾ [آل عمران:٧٩] الآية»[٢].

١٨٢٨ - (٢٦٨٩) - أنا عبيد الله بن أحمد، قال: نا ابن مخلد، قال: نا محمد بن خلف الحداد، قال: نا خالد بن زيد المزرفي، قال: نا أبو شيبة النعمان بن محمد، عن إسماعيل بن خلف، عن الشعبي، قال: دخلت على أبي جعفر، فقلت: أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: «ما أتانا ذلك الأمر إلا من قبلكم»[٣].

١٨٢٩ - (٢٦٩٠) - الفضيل بن مرزوق يقول: سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل يغلو فيهم: «ويحك، أحبونا لله، فإن أطعنا الله فأحبونا، وإن عصينا الله فأبغضونا، ولو كان الله نافعاً أحدا بقرابة من رسول الله ﷺ بغير طاعة لنفع بذلك أباه وأمه، قولوا فينا الحق، فإنه أبلغ فيما تريدون، ونحن نرضى منكم»[٤].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف لأجل عمرو بن شمر وهو رافضي كذاب.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، ولم أعرف الخضر ولا يعقوب.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، ولم أعرف خالد بن زيد ولا النعمان.

(٤) أخرجه ابن سعد (٥/ ٢٤٥) وابن عساكر (١٣/ ٧٠) من طريق شبابة عن الفضيل، وإسناده لا بأس به.

١٨٣٠ - (٢٦٩٣) - أحمد بن أبي خيثمة، قال: نا عمرو بن حماد بن طلحة، نا أسباط، عن السدي، قال: قال لي عبد الله بن حسن: يا سدي، أخبرنا عن شيعتنا قبلكم بالكوفة، قال: قلت: إن قوما ينتحلون حبكم يزعمون أن الأرواح تتناسخ، فقال لي: «يا سدي، كذب هؤلاء، ليس هؤلاء منا، ولا نحن منهم»، قال: قلت: إن عندنا قوما ينتحلونكم يزعمون أن العلم يكتب في قلوبكم، فقال: «يا سدي، ليس هؤلاء منا، ولا نحن منهم، يا سدي، من أتى منا الفقهاء وجالسهم كان عالما، وإن لم يأتهم كان منهم جاهلاً»[(١)].

١٨٣١ - (٢٦٩٤) - وأنا أحمد، أنا محمد، ثنا أحمد، ثنا خالد بن خداش، قال: نا حماد بن زيد، قال: قال أيوب: سمعت جعفر بن محمد يقول: «إنا والله لا نعلم كل ما يسألوننا عنه، ولغيرنا أعلم منا»[(٢)].

١٨٣٢ - (٢٦٩٥) - أنا أحمد، أنا محمد، نا أحمد، أنا مصعب، قال: قيل لعمر بن علي بن حسين: هل فيكم أهل البيت إنسان مفترض طاعته؟ قال: «لا والله ما هذا فينا، ومن قال هذا فهو كذاب»، وذكرت له الوصية، فقال: «والله لمات أبي وما أوصى بحرفين، قاتلهم الله، إن كانوا ليأكلون بنا»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٢٧/ ٣٧٦) من طريق أحمد بن أبي خيثمة وإسناده إلى السدي لا بأس به.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٤٩/ ١٧٥) لكن عن القاسم بن محمد لا عن جعفر، وقد ذكره الذهبي في السير والمزي في التهذيب في ترجمة جعفر من طريق حماد عن أيوب عنه.

(٣) أخرجه ابن سعد (٥/ ٢٤٩-٢٥٠) وابن عساكر (٤١/ ٣٩٣) من طريق شبابة بن سوار عن فضيل ابن مرزوق.

١٨٣٣ - (٢٦٩٦) - أنا محمد بن عبد الله بن الحجاج، قال: أنا علي بن محمد بن الزبير، نا علي بن الحسن بن (فقال) الكوفي، قال: نا علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو حنيفة لأبي جعفر يعني محمد بن الحسين: أجلس؟ وأبو جعفر قاعد في المسجد، فقال أبو جعفر محمد بن علي: أنت رجل مشهور، ولا أحب أن تجلس إلي، قال: فلم يلتفت إلى قول أبي جعفر وجلس، فقال لأبي جعفر: أنت إمام؟ قال: لا، قال: فإن قوما بالكوفة يزعمون إنك إمام، قال: فما أصنع لهم؟ قال: تكتب إليهم تخبرهم، قال: «لا يطيعونني، إنما نستدل على من غاب عنا بما حضرنا، قد أمرتك أن لا تجلس فلم تطعني، وكذلك أولئك لو كتبت إليهم ما أطاعوني، فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل في الكلام حرفا واحدا»[١].

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، لجهالة بعض رواته وإبهام راوي القصّة، و(فقال) صوابه (فضال).

سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل طلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي عبيدة بن الجراح

١٨٣٤ - (٢٦٩٧و٢٦٩٨) - عبد الله بن شداد يقول: قال علي رضي الله عنه: «ما رأيت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد غير سعد، فإنه يوم أحد جعل يقول: **ارم فداك أبي وأمي**»[(١)].

١٨٣٥ - (٢٦٩٩) - عن سعد بن أبي وقاص قال: «نثل لي رسول الله ﷺ كنانته يوم أحد، وقال: **ارم فداك أبي وأمي** »[(٢)].

١٨٣٦ - (٢٧٠٠) - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا محمد بن بشار، وعمرو بن علي، قالا: أنا يحيى بن سعيد، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، حدثني قيس بن أبي حازم، قال: سمعت سعدا يقول: «والله إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد أريتنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السمر، حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الدين، لقد خبت إذا وضل عملي»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٢٩٠٥و٤٠٥٨و٤٠٥٩)، ومسلم (ح٢٤١١).

(٢) أخرجه البخاري (ح٣٧٢٥)، ومسلم (ح٢٤١٢) وليس فيها «نثل لي كنانته» وهي عند النسائي في الكبرى(ح١٠٠٢٥).

(٣) أخرجه البخاري(ح٣٧٢٨)، ومسلم (ح٢٩٦٦).

١٨٣٧ - (٢٧٠١) - عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ يوم الخندق: «**من يأتينا بخبر القوم؟**» فقام الزبير، فقال: أنا يا رسول الله ﷺ، فقال: «**إن لكل نبي حواريا، وحواري الزبير**»(١).

١٨٣٨ - (٢٧٠٢و٢٧٠٧) - المنذر بن عبد الله الحزامي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: من الرجل يأتينا بخبر القوم؟ فركب الزبير فجاء بخبر القوم من بين الناس كلهم، فعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فلما ركب الزبير قال النبي ﷺ: «**إن لكل نبي حواريا، وإن الزبير حواري وابن عمتي**. قال: وجمع النبي ﷺ يومئذ أبويه، فقال: فداك أبي وأمي، ورسول الله ﷺ أمن وأفضل (٢).

١٨٣٩ - (٢٧٠٣و٢٧٠٤) - عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، قال: استأذن ابن جرموز على علي، فقالوا: هذا قاتل الزبير، فقال علي: والله ليدخلن قاتل ابن صفية النار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن لكل نبي حواريا، وحواري الزبير**»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (ح٢٨٤٦و٢٨٤٧)، ومسلم (ح٢٤١٥).

(٢) المنذر ضعيف، لكن تابعه حماد بن زيد،أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٤)، ومع هذا فقد خالف حماد بن زيد جمعٌ من الثقات رووه عن هشام عن ابن المنكدر عن جابر، وهو الحديث المتقدم، انظر السلسلة الصحيحة (ح١٨٧٧) فقد أعله الشيخ الألباني من رواية ابن الزبير وصححه من مسند جابر.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٨٩و١٠٢و١٠٣)، والترمذي في المناقب (ح٣٧٤٤)، وغيرهما من طرق عن عاصم، عن زر، عن علي، وانظر علل الدارقطني (س ٣٦١)، ورواه الطبري في تهذيب الآثار (ح ١٥٢٠)، وأبو يعلى في المسند (ح٥٩٠)، وابن عساكر (١٨/ ٣٧٤) من طريق جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، ورواه أبو نعيم في الفضائل (ح١٠٨)، والطبراني في الأوسط (ح٥٢٦٣)، وفي الصغير (٢/ ١٢) والحاكم (٣/ ٣٦٧) مِن طريق شريك، عن العباس بن ذريح، عن مسلم بن نذير =

١٨٤٠ - (٢٧٠٥) - هشام بن عروة، عن أبيه، قال: «أول من سل سيفه في الله الزبير، نفخة نفخها الشيطان، أخذ رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة فسَلّ الزبير سيفه، ثم خرج يشق الناس حتى أتى النبي ﷺ، وهو بأعلى مكة، قال: «**ما لك يا زبير؟**» قال: أخبرت أنك أخذت، قال: فصلى عليه، ودعا له ولسيفه»[١].

١٨٤١ - (٢٧٠٦) - عن إبراهيم، قال: جاء بشر بن جرموز إلى علي بن أبي طالب، فجفاه وقال: هكذا يصنع بأهل البلاء، فقال علي: بفيك الحجر، إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]»[٢].

١٨٤٢ - (٢٧٠٨) - الزبير بن بكار، قال: نا أبو غزية محمد بن موسى قال: حدثني عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ، وحسان ينشدهم شعره، وهم غير نشاط لما يسمعون منه، فجلس معهم الزبير، ثم قال: ما لي أراكم غير أذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة؟ فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ، فيحسن استماعه، ويجرك عنده ثوبه، ولا يشغل عنه بشيء. فقال حسان:

= عن عليّ، وفيه علة ذكرها الدارقطني في العلل (س ٤٧٠)، والحديث صححه الترمذي والحاكم وفي بعض ألفاظه زيادات.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٦٩٥٢) وأبو نعيم (١/ ٨٩) وإسناده صحيح إلى عروة.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير، وأخرجه أحمد في الفضائل (ح١١٩٢)، وابن سعد (٣/ ٨٤)، والخلال في السنة (ح٥٥٥)، وابن عساكر (١٨/ ٤٢٤) من طرق عن إبراهيم، وهذا منقطع، وبعضها عنه، وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، وهذا موصول، وإسناده صحيح.

أقام على عهد النبي وهديه حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه يوالي ولي الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي يصول إذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها بأبيض سباق إلى الموت يرفل
وإن امرأ كانت صفية أمه ومن أسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
وكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي ويجزل
ثناؤك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل[(١)]

١٨٤٣ - (٢٧٠٩-٢٧١١) - يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام، قال: لما صعدنا مع رسول الله ﷺ إلى أحد أراد رسول الله ﷺ أن يعلو صخرة، فبرك طلحة بن عبيد الله، فصعد رسول الله ﷺ على ظهره حتى علا الصخرة، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أوجب طلحة يوم أحد**»[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (ح ٣٥٨٣) وأبو نعيم في المعرفة في ترجمة حسّان، وابن عساكر (١٨/ ٤٠١) من طرق عن الزبير، قال الهيثمي في المجمع: «فيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف» قلت: محمد بن موسى أبو غزية المدني متّهم بالوضع، قال البخاري: عنده مناكير. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات، فالخبر لا يصحّ.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٦٥)، والترمذي في الجهاد (ح١٦٩٢)، وفي المناقب (ح٣٧٣٨)، وغيرهما، من طرق عن يحيى بن عباد قال الترمذي:«حسن صحيح غريب»، وصححه الحاكم (٣/ ٣٧٣و٣٧٤)، ووافقه الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الصحيحة (ح٩٤٥).

١٨٤٤ - (٢٧١٢) - عن قيس بن أبي حازم: «رأيت يد طلحة التي وقى بها رسول الله ﷺ يوم أحد قد شلت»[١].

١٨٤٥ - (٢٧١٣) - شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، قال: «أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم يقول: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير كلهم في الجنة»[٢].

١٨٤٦ - (٢٧١٤) - صالح بن موسى، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي بكر وعمر، عن النبي ﷺ: «**باء طلحة بالجنة**»[٣].

١٨٤٧ - (٢٧١٥و٢٧١٦) - عن أنس، قال: لما قدم أهل اليمن على رسول الله ﷺ سألوه أن يبعث معهم رجلا يعلمهم، قالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح، وقال: «**هذا أمين هذه الأمة**»[٤].

١٨٤٨ - (٢٧١٧) - عن حذيفة، قال: جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: ابعث لنا رجلاً أميناً، فقال: «**لأبعثن أمينا حق الأمين**»، قالها ثلاث مرات، فاستشرف لها الناس، فبعث أبا عبيدة بن الجراح[٥].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٧٢٤).

(٢) أخرجه ابن عساكر (١٨/ ٤٢٥) من طريق آخر عن شعبة وإسناده جيّد.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف، صالح بن موسى الطلحي منكر الحديث كما قال البخاري رحمه الله، وقال النسائي: متروك.

(٤) أخرجه البخاري (ح٣٧٤٤)، ومسلم (ح٢٤١٩).

(٥) أخرجه البخاري(ح٣٧٤٥)، ومسلم (ح٢٤٢٠).

١٨٤٩ - (٢٧١٨و٢٧١٩) - رياح بن الحارث أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره، فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد، فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة، فاستقبل المغيرة، فسب وسب، فقال: يا مغيرة ألا تسمع؟ أصحاب رسول الله ﷺ، يسبون عندك لا تنكر ولا تغير؟ أنا أشهد على رسول الله ﷺ أنها سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ أني لم أكن أكذب عليه كذبا يسألني عنه إذا لقيته، سمعته يقول: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة**»، وتاسع المؤمنين لو شئت أن أسميه لسميته، قال: فرج أهل المسجد يناشدونه: يا صاحب رسول الله ﷺ من التاسع؟ قال: ناشدتموني بالله، والله العظيم أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله العاشر، ثم أتبع ذلك يميناً، والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله ﷺ يغبر وجهه أفضل من عمر أحدكم، ولو عمر عمر نوح»[(١)].

---

(١) له عن سعيد بن زيد طرق، فأخرجه أحمد (١/ ١٨٧)، وأبو داود (٤٦٥٠)، وابن ماجه (١٣٣) من طريق رياح بن الحارث، عن سعيد، وأخرجه أحمد في المسند (١/ ١٨٨و١٨٩) والترمذي (ح٣٧٥٧)، وأبو داود (ح٤٦٤٨)، وابن ماجه (ح١٣٤)، من طرق عن عبدالله بن ظالم المازني، قال البخاري - رحِمَه الله -: «عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ، ولا يصح»، قال الشيخ الألباني - رحِمَه الله -: «تابعه أبو إسحاق»، قلت: أخرجه أبونعيم (٤/ ٣٤١)، وتابعه كذلك حميد بن عبدالرحمن بن عوف أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٧٤)، ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير في ترجمة عبدالله بن ظالم وقال: «قد روي هذا عن سعيد بن زيد، بغير هذا الإسناد.. ذكر بعضهم قصة حراء، وبعضهم يذكر: عشرة في الجنة، لا يذكر حراء»، وأخرجه أحمد في المسند (١/ ١٨٨) وأبو داود (٤٦٤٩) وغيرهما، من طرق عن عبدالرحمن بن الأخنس عن سعيد، ورواه يزيد بن الحارث العبدي عن سعيد بن زيد، أخرجه ابن =

١٨٥٠ - (٢٧٢٠) - أنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال رحمه الله قال: ثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، قال: نا عبد الرحمن بن عبد الرحيم الشافعي المعروف بعبدان، قال: نا إبراهيم بن صالح الشيرازي، قال: نزل علي بن الجهم بشيراز، فقال لي: أخصك بحديث؟ فقلت: افعل، قال: قال لي المتوكل: يا علي هذا الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ: العشرة من قريش في الجنة، أي حديث هو؟ قلت: يا أمير المؤمنين أصح حديث، قال: فمن رواه؟ قلت: رواه سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «عشرة في الجنة» فقال: ما أحسنه، قلت: يا أمير المؤمنين، وقد حضرني شيء فأقوله؟ قال: قل، فقلت:

محمد خير بني النضر ... حكاه بالعدل أبو بكر
صديق خير الخلق لا وانيا ... في نصره في العسر واليسر
وثالث القوم الذي بعدهم ... يخلفهم في البر والبحر
ذاك أبو حفص مثله ... يكون حتى آخر الدهر
سبحان من أكرمهم بالتقى ... وصير الأبرار في قبر
هذا هو الفخر ولا غيره ... ما بعد ذلك الرمس من فخر
ورابع القوم إمام الهدى ... عثمان ذو النور أبو عمرو
كفى رسول الله ما همه ... وجيش الجيش لدى العسر
يخمسهم ابن أبي طالب ... إمام عدل ظاهر النصر

= أبي عاصم في السنة (ح١٤٣٢) وابن عساكر (١٨/ ٣٩٠)، وانظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني (ح٨٧٥)، وغالب الروايات فيها: «من عمل أحدكم» لا: «من عمر أحدكم».

صاحب صفين وما قبلها إلى حنين وإلى بدر
وطلحة الخير لهم سادس أنقذه الله من الكفر
وسابع القوم الزبير الذي كان حليف الشفع والوتر
هذا وسعد لهم ثامن مع ابن عوف طيب النشر
وحمزة السيد في قومه على وجوه القوم كالبدر
وسيد الخلق فلا تمتري أبو الملوك السادة الزهر
فالملك فيهم أبدا ثابت من أول الدهر إلى الحشر

قال: فضحك، وأخرج ذلك اليوم مالا عظيما، يعني فقسمه على بني هاشم وقريش والأنصار وأبناء المهاجرين، وأعطاني منه صدرا صالحا»[1].

(١) لم أجده عند غير المصنف، ولم أجد لعبدان ولا الشيرازي ترجمة.

سياق ما روي من فضائل العباس وحمزة عمي رسول الله ﷺ، ورضوان الله عليهما وغيرهما

١٨٥١- (٢٧٢١) - محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فأقبل العباس بن عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: «**هذا العباس بن عبد المطلب عم نبيكم، أجود كف وأوصلها**»[(١)].

١٨٥٢- (٢٧٢٢-٢٧٢٤) - يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قلت: يا رسول الله: إذا لقي قريش بعضهم بعضا لقوهم بالبشارة، وإذا لقيناهم لقونا بوجوه لا نعرفها (في رواية: ما لنا ولقريش نجيء وهم يتحدثون ويقطعون حديثهم)، قال: فغضب غضباً شديداً، ثم قال: «**والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل (في رواية: أحدهم) الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله (في رواية: ولقرابتكم مني)**»[(٢)].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٨٥)، والنسائي في الكبرى (ح٨١١٦) وغيرهما بلفظ: «**أجود قريش كفاً**»، ومداره على محمد بن طلحة، وفيه خلاف، قال الهيثمي في المجمَع: «فيه محمد بن طلحة التيمي، وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح»، والحديث صحَّحه الحاكم (٣/ ٣٢٨-٣٢٩) ووافقه الذهبي، لكنّ محمد بن طلحة - وإن كان صدوقًا - إلاّ أنّ حاله لا يحتمل التفرّد بمثل هذا الحديث، فالضعف أولى به، والله أعلم بالصواب.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٠٧و٤/ ١٦٥)، والنسائي في الكبرى (ح٨١٢٠)، والترمذي في المناقب (ح٣٧٥٨)، وغيرهم مختصرًا ومطولًا، ومداره على يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف، وقد اضطرب =

١٨٥٣- (٢٧٢٥) - إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في زمن من القيظ، فقام رسول الله ﷺ يغتسل، فقام العباس بن عبد المطلب يستره، فرآه رسول الله ﷺ، فقال: «**اللهم استر العباس وولده من النار**»(١).

١٨٥٤- (٢٧٢٦) - عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنّ رجلاً وقع في أب كان للعباس، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه، فلبس القوم السلاح، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فصعد المنبر فقال: «**يا أيها الناس، أي أهل الأرض أكرم على الله؟** » قالوا: أنت، قال: «**فإن العباس مني، وأنا منه؛ لا تسبوا موتانا، فتؤذوا أحياءنا**»، قالوا: «نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله»(٢).

١٨٥٥- (٢٧٢٧) - إسماعيل بن قيس بن سعد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال العباس بن عبد المطلب لرسول الله ﷺ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ائذن

= في إسناده، وفي بعض رواياته قوله:« عمُّ الرجل صنوُ أبيه«وقد صحَّ من حديث أبي هريرة عند مسلم (ح٩٨٣) وغيره، وانظر السلسلة الضعيفة للألباني (ح ٤٤٣٠)، والصحيحة (ح٨٠٦).

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في الفضائل (ح١٨١٠و١٨١١)، والحاكم (٣/ ٣٢٦)، والآجري (ح١٧٣٣)، وابن عدي في الكامل وابن حبان في المجروحين في ترجمة إسماعيل ابن قيس، قال فيه البخاري والدارقطني:«منكر الحديث»

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٠٠)، والترمذي في المناقب (ح٣٧٥٩)، والنسائي في الكبرى (ح٦٩٥١و٨١١٧)، وغيرهم، مختصرًا ومطوَّلًا، ومدار طرقه كلها على عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي، وهو ضعيف، انظر السلسلة الضعيفة للألباني (ح ٢٣١٥).

لي أذهب إلى مكة حتى أهاجر إليك، فأكون من المهاجرين، قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**اقعد يا عم؛ فإنك خاتم المهاجرين كما أني خاتم النبيين**»[(١)].

١٨٥٦ - (٢٧٢٨و٢٧٢٩) - داود بن عمرو، قال: نا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة (في رواية: محمد بن عقبة) عن ابن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، قال: قال أبو رشدين كريب مولى ابن عباس: «إن كان رسول الله ﷺ ليجل العباس إجلال الولد والده، خاصة خص الله العباس من بين الناس، وما ينبغي للنبي أن يجل أحدا إلا والداً أو عماً»[(٢)].

١٨٥٧ - (٢٧٣٠و٢٧٣١) - ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن عائشة أنها قالت: ابن أخي، لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه أمراً عجباً، إن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة، ثم أخذت رسول الله ﷺ يوما، فاشتدت به حتى أغمي على رسول الله ﷺ، وخفنا عليه، وفزع الناس إليه، فظننا أن به ذات الجنب، فلددناه، ثم إنه سري عن رسول الله

---

(١) أخرجه عبدالله في زوائد الفضائل (ح١٨١٢و١٨١٣)، وابن عساكر (٢٦/ ٢٩٦و٢٩٧) قال أبو حاتم:«قال أبي هذا حديث موضوع وإسماعيل منكر الحديث» العلل (ح٢٦١٩)، والبلاء من إسماعيل ابن قيس، قال فيه البخاري والدارقطني: «منكرالحديث»، وقال النسائي وغيره: ضعيف، وقال ابن عدي:«عامة ما يرويه منكر».

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد فيما زاده على الفضائل (ح١٧٩٩) وابن عساكر (٢٦/ ٣٣٥) من طريق داود بن عمرو عن موسى بن عقبة ومحمد بن عقبة به، وإسناده ضعيف لكلام في ابن أبي الزناد، لكن في مثل هذه الرواية لا باس به، ورواه الحاكم (٣/ ٣٢٤- ٣٢٥) من طريق عبدالله بن عمرو بن أبي أمية: حدثنا ابن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس مرفوعاً، وهو ضعيف، ابن أبي أميّة قال عنه أبو حاتم: «هذا شيخ أدركته بالبصرة، خرج إلى الكوفة في بدو قدومنا البصرة، فلم نكتب عنه، ولا أخبر أمره»، انظر الضّعيفة للألباني (ح ٤٢٦٤).

ﷺ وأفاق، فعرف أنه قد لددناه، ووجد أثر اللدود، فقال: «**ظننتم أن الله قد سلطها علي، والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحد إلا لُدّ إلا عمي**»، فرأيتهم يلدونهم رجلاً رجلاً، قالت (عائشة): أخذ العباس بن عبد المطلب بيد رسول الله ﷺ في العقبة حين وافاه سبعون من الأنصار، وأخذ رسول الله ﷺ عليهم، واشترط له، وذلك في عزة الإسلام وأوّله قبل أن يعبد الله أحد علانية [1].

١٨٥٨ - (٢٧٣٢) - يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: «يا رسول الله علمني شيئا أسأله ربي»، قال: «**يا عباس يا عم رسول الله، سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة**» [2].

١٨٥٩ - (٢٧٣٣) - سيف بن محمد، عن خاله سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، عن علي بن أبي طالب، قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ في حيز لأبي طالب إذ أشرف علينا، فبصر به النبي ﷺ، فقال: «**يا عم، ألا تنزل فتصلي معنا؟**» قال: يا ابن أخي، إني لأعلم أنك على الحق، ولكن أكره أن أسجد فتعلوني استي، ولكن انزل يا جعفر فَصِلْ جناح ابن عمك، فنزل جعفر، فصلى يسار النبي ﷺ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته التفت إلى جعفر، فقال: «**أما إن الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك**» [3].

---

(١) أخرجه ابو يعلى (ح ٤٩٣٦) وابن عساكر (٢٦/ ٣٣٠-٣٣٢) من طرق عن ابن أبي الزناد وإسناده ضعيف لأجل ابن أبي الزناد، غير أنّ الروايات كلّها تنسب قول عائشة الأخير عن العباس وبيعة الأنصار إلى عروة، فهو إذا مرسل.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٠٩) والترمذي (ح ٣٥١٤) من طريق يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، لكن له شواهد صحّحه بها الترمذي والشيخ الألباني كما في الصحيحة (ح١٥٢٣).

(٣) أخرجه الخطيب (٢/ ٢٧٤)، وابن عساكر كذلك(٥٤/ ١٦٥) من طريق سيف بن محمد، وهو كذّاب، ولهذا ذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/ ٢٧١).

١٨٦٠ - (٢٧٣٤و٢٧٣٥) -، عن عبد الله بن عمر، أنه كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر قال: «السلام عليك يا ابن ذي الجناحين»[١].

١٨٦١ - (٢٧٣٦و٢٧٣٧) - عن أسامة بن زيد، قال: كان النبي ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى، ثم يضمنا ثم يقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما (في رواية: **اللهم ارحمهما فإني أرحمهما**)»[٢].

١٨٦٢ - (٢٧٣٨) - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال للحسن: «**اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**»[٣].

١٨٦٣ - (٢٧٣٩و٢٧٤٠) - إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: «الحسن بن علي أشبه برسول الله ﷺ من الرأس إلى الصدر، والحسين بن علي أسفل من ذلك (في رواية: كان أشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى الرأس الحسن بن علي، وأشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى أسفل من ذلك الحسين بن علي)»[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٧٠٩).

(٢) أخرجه البخاري (ح ٦٠٠٣).

(٣) أخرجه البخاري (ح ٥٨٨٤)، ومسلم (ح ٢٤٢١).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٩٩و١٠٨)، والترمذي في المناقب (ح٣٧٧٩)، وغيرهم، من طرق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ، وله متابع، فرواه الطيالسي في المسند (ح١٣٢)، وابن عساكر (١٣/ ١٨٣)، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق نحوه، وقيس وثقه شعبة، وتكلم فيه غيره، ورجح ابن عدي أن أحاديثه مستقيمة، غير أنَّ كلام مَن تكلم فيه لاشكّ أنّه ينزل بحديثه، فيكون حسنًا، وبمتابعة إسرائيل له يتقوّى، ويبقى لدينا اختلاط أبي إسحاق، وإسرائيل سمع من أبي إسحاق متأخرًا =

١٨٦٤ - (٢٧٤١) - سعد بن عبد الحميد بن جعفر، قال: نا عبد الله بن زياد اليمامي، قال: نا عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**نحن سادة أهل الجنة، نحن بنو عبد المطلب، أنا وعلي وحمزة والحسن والحسين والمهدي**»(١).

= بعد اختلاطه، وأما قيس فلم أجد عنه كلامًا، وهانئ بن هانئ لم يرو عنه إلا أبو إسحاق، وثّقه ابن حبان، لكن تابعه عليه هبيرة بن يريم، أخرجه الطبراني في الكبير (ح ٢٧٦٨-٢٧٧٢)، من طرق عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، وهبيرة لا بأس به، فالحديث حسن - إن شاء الله -.

(١) أخرجه ابن ماجه(ح ٤٠٨٧) من طريق هدبة عن علي بن زياد اليامي عن عكرمة، قال الحافظ في التهذيب في ترجمته: «والصواب أنه عبد الله بن زياد.. قلت: هو أبو العلاء عبد الله بن زياد فلعله كان في الأصل:ثنا أبو العلاء بن زياد، فتغيرت فصارت علي بن زياد، وعبد الله بن زياد هذا ذكره البخاري فقال: «منكر الحديث ليس بشيء» ولم يذكر بن أبي حاتم فيه جرحا» انتهى، فالحديث موضوع كما قال الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة (ح ٤٦٨٨).

فضائل أمهات المؤمنين

١٨٦٥ - (٢٧٤٢) - عبد الله بن جعفر يقول: سمعت عليا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة**»[(١)].

١٨٦٦ - (٢٧٤٣) - إسماعيل، وهو ابن أبي خالد قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: «بشر النبي ﷺ خديجة ببيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب»[(٢)].

١٨٦٧ - (٢٧٤٤) - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد بن عبد الله عليه السلام**»[(٣)].

١٨٦٨ - (٢٧٤٥) - إبراهيم بن قعيس، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج في سفر كان آخر عهده بفاطمة، وإذا رجع كان أول عهده بفاطمة»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٣٤٣٢)، ومسلم (ح ٢٤٣٠).

(٢) البخاري (ح١٧٩٢)، ومسلم (ح٢٤٣٣).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٣٥)، والترمذي (ح٣٨٧٨)، من طرق عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وتابعه الزهري عن أنس، رواه عبدالرزاق أيضًا، وهوفي مستدرك الحاكم (٣/ ١٥٧-١٥٨)، وفضائل الإمام أحمد (ح١٣٣٢و١٣٣٨)، والحديث صحَّحه الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي والشيخ الألباني - رحمهم الله أجمعين -.

(٤) أخرجه ابن حبان في الصحيح (ح ٦٩٦) والحاكم (٣/ ١٥٦) وأبونعيم في الفضائل (ح١٣٨) من طريق إبراهيم بن قعيس بهذا اللفظ وفيه قصّة، وهو ضعيف، ورواه أحمد (٢/ ٢١) وأبوداود (ح٤١٤٩و٤١٥٠) من طريق نافع عن ابن عمر بلفظ: «وقلّما كان يدخل إلاّ بدأ بها».

١٨٦٩ - (٢٧٤٦-٢٧٤٨) -، عن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ قال: «**كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**»[١].

١٨٧٠ - (٢٧٤٩) - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إني رأيتك قبل أن أتزوجك مرتين: رأيت الملك يحملك في خرقة حرير، فقلت له: اكشف، فكشف، فإذا هي أنت، فقلت: إن يك هذا من عند الله يمضه**»[٢].

١٨٧١ - (٢٧٥٠) - يوسف الماجشون، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أن عائشة قالت لرسول الله ﷺ: من أزواجك في الجنة؟ قال: «**إنك منهن**»، «فخيل إلي أن ذلك لأن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيري»[٣].

١٨٧٢ - (٢٧٥١) - أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي ﷺ قال: «**إن جبريل عليه السلام يقرئك السلام**»، قالت: «وعليه السلام ورحمة الله»[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٤١١)، ومسلم (ح ٢٤٣١).

(٢) أخرجه البخاري (ح٣٨٩٥)، ومسلم (ح٢٤٣٨).

(٣) أخرجه ابن حبان في الصحيح (ح ٧٠٩٦) والطبراني في الكبير (٢٣/ ح٩٩) والحاكم (٤/ ١٣) من طرق عن يوسف بن الماجشون، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي ووافقهما الألباني في الصحيحة تحت الحديث (ح ١١٤٢) وقال: «هو على شرط مسلم».

(٤) أخرجه البخاري (ح٣٢١٧)، ومسلم (ح٢٤٤٧).

١٨٧٣ - (٢٧٥٢) - أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال: «**ما يبكيك؟**» فقالت: «سبتني فاطمة»، فقال: «**يا فاطمة سببت عائشة؟** » قالت: نعم يا رسول الله، قال: «**ألست تحبين من أحب، وتبغضين من أبغض؟**» قالت: بلى، قال: «**فإني أحب عائشة، فأحبيها** »، قالت: «فإني لا أقول لعائشة شيئا يؤذيها أبداً»[١].

١٨٧٤ - (٢٧٥٣) - ابن أبي مليكة، قال: قالت عائشة: «توفي رسول الله ﷺ في يومي، وفي بيتي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ريقي وريقه »[٢].

١٨٧٥ - (٢٧٥٤) - عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، قال: جاء ابن عباس يستأذن على عائشة، فأدخلته، فقال:«ما بينك وبين أن تلقي الأحبة إلا أن تفارق الروح الجسد، إنك كنت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه، وكان لا يحب إلا طيبا، وسقطت قلادتك ليلة الأبواء، فجعل الله في ذلك خيرا، فنزلت آية التيمم، ونزلت فيك آيات من آيات الله، فليس بمسجد من مساجد المسلمين إلا يتلى فيه عذرك آناء الليل وآناء النهار»، فقالت: «دعني من تزكيتك يا ابن عباس، فلوددت أني كنت نسيا منسيا»[٣].

١٨٧٦ - (٢٧٥٦) - ابن وهب، قال: وقال حيوة: أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أنها قالت: لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس، قلت: «يا رسول الله

---

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند (ح ٤٩٥٥) وفي إسناده مجالد وفيه ضعف.

(٢) أخرجه البخاري (ح٨٩٠)، ومسلم (ح٢٤٤٣)، مختصرا ومطولاً.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٧٦و٣٤٩) من طريقين عن عبدالله بن خثيم قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: «إسناده قوي على شرط مسلم»، وأصله في البخاري (ح ٣٧٧١ و٤٧٥٣) مختصراً.

ادع الله عز وجل لي»، فقال: «**اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر، وما أسرت وما أعلنت**»، فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك، قال: فقال: لها رسول الله ﷺ: «**أيسرك دعائي؟**» قالت: «**وما بي لا يسرني دعاؤك**»، قال: «**والله إنها لدعوتي لأمتي في كل صلاة**»[1].

١٨٧٧ - (٢٧٥٧) - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، وكلهم قد حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا، ووعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضا، ذكروا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرا اقترع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ، وذلك بعدما أنزل الحجاب، وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا حتى فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل، فقمت حين أذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري، فإذا عقدي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فيه، فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم؛ لما يأكلون العلقة من الطعام، فلم

---

(١) أخرجه ابن حبان في الصحيح (ح ٧١١١) وحسّنه الشيخ الألباني في الصحيحة (ح ٢٢٥٤).

يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه، فرفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت العقد بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس لها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني، وكان صفوان بن معطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني، فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل أن يضرب علي الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها، فركبت، فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمتها شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو (يريبني اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي) [1] إنما يدخل رسول الله ﷺ، فيسلم ويقول: كيف تيكم؟ فذلك يحزنني، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما نقهت، وخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلا، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه، كنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عن بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي ابنة أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت،

---

(١) العبارة فيها اضطراب وصوابها كما في المصادر الأخرى: «وهو يريبني في وجعي أني لا أعرفُ مِن رسول الله ﷺ اللُّطف الذي كنت أراه حين أشتكي».

أتسبين رجلا قد شهد بدرا؟ قالت: أي هناه أولم تسمعي ما قال؟ قلت: وما قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، فدخل علي رسول الله ﷺ، ثم قال: «**كيف تيكم؟** » قلت: تأذن لي أن آتي أبوي؟ قال: «**نعم** »، قالت: وأنا أريد حينئذ أن أتيقن هذا الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله ﷺ، فجئت أبوي، فقلت لأمي: يا أمه ما يتحدث الناس؟ قالت: أي بنية، هوني عليك، فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها، قالت: قلت: سبحان الله، وقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ الذي يعلمه من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله، هم أهلك، ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب، فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة، فقال: «**أي بريرة هل رأيت شيئا يريبك من عائشة؟**» قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق وإن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، قال: فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، قالت: فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «**يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي؟ فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي**»، فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد

ابن معاذ: كذبت والله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت، لعمر الله لنقتلنه، فأنت منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي، فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني، قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس، ثم قال: «**أما بعد، يا عائشة، فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه**»، قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قلص دمعي، حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت، وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقرت أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم: إني بريئة، والله يعلم أني بريئة، لا تصدقوني بذلك، وإن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة، لتصدقني، والله لا أجد لكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف: فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون، ثم قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا والله حينئذ أعلن أني بريئة، وإن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في

النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه، ولا خرج من أهل البيت أحد، حتى أنزل الله على نبيه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله ﷺ، وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «**أبشري يا عائشة، أما الله فقد برأك**»، فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إلا لله، ولا أحمد إلا الله، هو الذي أنزل براءتي، فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] عشر آيات، فأنزل الله تعالى هذه الآيات براءتي، قالت: فقال أبو بكر، وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال، قالت: فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، قال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: لا أنزعها عنه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ يسائل زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ كثيرا عن أمري ما علمت أو رأيت؟ فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيراً، قالت عائشة: وهي التي كانت تسابيني من أزواج النبي ﷺ، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحامي لها، فهلكت فيمن هلك» قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من هؤلاء الرهط [١].

---

(١) أخرجه البخاري في الشهادات (ح٢٦٦١)، وفي الجهاد (ح٢٨٧٩)، وفي المغازي (ح٤٠٢٥)، وفي التفسير (ح٤٦٩٠و٤٧٥٠)، وفي الأيمان (ح٦٦٦٢و٦٦٧٩) وفي التوحيد (ح٧٥٠٠) مطولاً ومختصرًا، ومسلم في التوبة (ح٢٧٧٠).

١٨٧٨ - (٢٧٥٨) - علي بن زيد بن جدعان، عن أمه، عن عائشة، قالت: «أعطيت تسعا لم يعطه شيئا من النساء بعد مريم بنت عمران: نزل جبريل بصورتي في كفه، وأمر رسول الله ﷺ بتزويجي، وتزوجني بكرا، ولم يزوج بكرا غيري، وقبض ورأسه في نحري، وقبره في بيتي، وحفت الملائكة بيتي، وكان ينزل الوحي فيفرق عنه أهله، وينزل وأنا معه في لحافه، وأنا ابنة خليفته وصديقه، ونزل عذري من السماء في القرآن، وجعلت طيبة لطيب، ووعدت مغفرة ورزقا كريما»[(١)].

١٨٧٩ - (٢٧٥٩) - أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: «ما رأيت امرأة قط أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عائشة»[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ح٧٦)، وأبو يعلى في المسند (ح٤٦٠٦)، والأصبهاني في الحجة (ح٣٦٩)، والآجري (ح١٨٤٧و١٩٠١)، لكن قال:«جدته«بدل»أمه»، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، ومع هذا قال الذهبي في السير»إسناده جيد»، وله طريق آخر أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٢٨١٧)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ح٧٧)، والحاكم (٤/ ١٠)، من طريق عبد الرحمن ابن أبي الضحاك، عن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان (وبعضهم لا يذكره) قال: حدثنا أن عبد الله بن صفوان، وآخر معه، أتيا عائشة.. وذكر الحديث نحوه، لكنَّ عبد الرحمن هذا مجهول، وبه أعلّ الحديثَ الشيخُ الألباني - رحِمَه الله - في الضعيفة (ح٤٩٧٠)، وله طريق أخرى أخرجها الطبراني (٢٣/ ٧٤) لكنّها من طريق عبد الملك بن عمير، وهو على ضعفه يدلّس وقد عنعن، وأخرجه الطبراني كذلك (٢٣/ح٧٥) من طريق عبد الله بن بزيغ، عن أبي حنيفة، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، نحوه، وإسناده ضعيف؛ لأجل ابن بزيغ وأبي حنيفة، والحديث صحَّحه الحاكم والذهبي، لكن أسانيده لا ترقى لهذا التصحيح، وبعضه منكر كما قال الشيخ الألباني - رحِمَه الله -، وبعض فقراته صحّت من طرق أخرى.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ح ٢٩٤) من طريق آخر عن أبي معاوية وإسناده صحيح.

١٨٨٠ - (٢٧٦٠) - عبد الكريم بن أبي المخارق، قال: جاء عمار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل، فقال: السلام عليك يا أمه، فقالت: ما أنا لك بأم، قال: «بلى والله وإن كرهت، وإنك لزوجة رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة»(١).

١٨٨١ - (٢٧٦١) - وأنا علي، ثنا محمد بن جعفر، قال: نا أبو إسماعيل الترمذي، نا أبو صالح عبد الله بن صالح، نا الليث بن سعد، أن علي بن أبي طالب ذكر عائشة، فقال: «لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة»(٢).

١٨٨٢ - (٢٧٦٢) - المعافى بن عمران، عن مغيرة، عن عطاء، قال: «كانت عائشة أعلم الناس، وأفقه الناس، وأحسن الناس رأيا في العامة»(٣).

١٨٨٣ - (٢٧٦٣) - علي بن مسهر، عن هشام، عن القاسم بن محمد، قال: سمعت ابن الزبير قال: «ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسخى، كانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه، وأما أسماء فكانت لا تمسك شيئا لغد»(٤).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، لضعف عبدالكريم بن أبي المخارق.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لانقطاعه بين الليث وعليّ.

(٣) أخرجه الحاكم(٤/ ١٥) من طريق آخر عن المعافى، ولا بأس بإسناده.

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح٢٨٠) وابن عساكر (٦٩/ ١٩) من طريقينعن علي بن مسهر، وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح الأدب (٢١٤/ ٢٨٠).

١٨٨٤ - (٢٧٦٤) - الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، قال: «لقد رأيت عائشة تقسم سبعين ألفا، وهي ترقع درعها»[(١)].

١٨٨٥ - (٢٧٦٥) - الزهري، عن القاسم بن محمد، قال: قال معاوية: «ما رأيت أحدا بعد رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة»[(٢)].

١٨٨٦ - (٢٧٦٦) - أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر، نا عباس بن محمد، نا هارون، يعني ابن معروف، نا سفيان بن عيينة، قال: سأل معاوية زياداً: «أي الناس أبلغ؟» قال: «أنت يا أمير المؤمنين»، قال: «أعزم عليك»، قال: «أما إذا عزمت علي فعائشة»، فقال معاوية: «أما إنها ما فتحت بابا قط تريد أن تغلقه إلا أغلقته، ولا أغلقت بابا تريد أن تفتحه إلا فتحته»[(٣)].

١٨٨٧ - (٢٧٦٧) - علي بن عاصم، نا خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس، قال: «سمعت خطبة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء بعد، فما سمعت الكلام من في مخلوق أفخم ولا أحسن من في عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها»[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد (ص٢٤٠) وابن أبي شيبة (ح٣٥٧٤٧) من طريق الأعمش، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ح٣٠٢٦و٣٠٢٧)، وأبو بكر الشَّافعي في فوائده (ح٧٠٥)، قال الدارقطني في العلل (س١٢١٦) - وقد سُئل عنه -:« يرويه الزهري، واختلف عنه قال معمر: عن الزهري، عن القاسم، وقال النعمان بن راشد: عن الزهري، عن ذكوان - مولى عائشة -، عن عائشة، وهو الصواب».

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده منقطع، سفيان لم يدرم معاوية.

(٤) أخرجه الحاكم (٤/ ١١) وابن عساكر (٢٤/ ٣٥٢) من طريقين عن علي بن عاصم، وإسناده لا بأس به لأجل علي بن عاصم.

١٨٨٨ - (٢٧٦٨) - أنا عمر بن عبد الله بن زاذان، أنا إسحاق بن محمد القزويني، نا علي بن حرب، نا ابن فضيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها ذكرت عند رجل فسبها، فقيل: أتسب أمك؟ قال: ما هي أمي، فبلغها، فقالت: «صدق، أنا أم المؤمنين، وأما الكافرون فلست لهم بأم»[١].

١٨٨٩ - (٢٧٦٩) - أم عمر بنت حسان بن زيد، قالت: حدثني صاحبي سعيد بن يحيى بن عيسى، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: «لا يتنقصني أحد في الدنيا إلا تبرأت منه في الآخرة»[٢].

١٨٩٠ - (٢٧٧٠) - أنا أحمد بن محمد بن حفص، أنا محمد بن سليمان، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن علي الكاتب، قال: نا يحيى بن عاصم، قال: نا نهار البخاري، عن أبي عامر الهمداني، قال: سمعت الشعبي يقول: «ما زنت امرأة نبي قط»[٣].

---

(١) أخرجه الآجري (ح١٩٠٨) من طريق آخر عن هشام وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ح ١٦٢٦) والخطيب (١٤/ ٤٣٢) من طريق أم عمر، وقد وثقها أحمد وضعّفها ابن معين، وزوجها وأبوه لم أجد لهما ترجمة.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، أبو عامر الهمداني ونهار البخاري كلاهما مجهول.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

١٨٩١ - (٢٧٧١و٢٧٧٢) - عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فتطعمه، فدخل عليها ذات يوم فأطعمته، ونام رسول الله ﷺ، فاستيقظ وهو يضحك، فقالت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «**ناس من أمتي عرضوا علي، غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر، ملوك على الأسرة أو قال: مثل الملوك**» - شك إسحاق - قالت: قلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**أنت من الأولين**»، فركبت في زمن معاوية، فصرعت عن دابتها حيث خرجت من البحر فماتت»[١].

١٨٩٢ - (٢٧٧٣و٢٧٧٤) - عمرو بن يحيى، عن جده، قال: كانت إدواة يحملها أبو هريرة يوضئ بها رسول الله ﷺ، فأخذ معاوية إدواة مثلها، وكان يتبع بها رسول الله ﷺ، فنظر إليه النبي، وقال: «**إن وليت أمرا فاتق الله واعدل**»، قال معاوية: قد عرفت أني لا أفارق الدنيا حتى أبتلي؛ لقول رسول الله ﷺ: «**إن وليت أمرا فاتق الله واعدل**»[٢].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٢٧٨٨و٢٧٨٩)، ومسلم (ح١٩١٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٠١)، من طريق عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن جده مرسلاً، ووصله أبو يعلى فذكر معاوية، لكن المرسل أصح؛ لأنّ الذي وصله سويد بن سعيد، وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط (ح٢٢٠٤)، وابن عساكر (٥٩/ ١٠٩) من طريق الجراح بن مخلد =

١٨٩٣ - (٢٧٧٥) - الزبير بن بكار، قال: نا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ياسين، عن عبد الله بن عروة، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاوية بن أبي سفيان أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة، فقال له أبو مسلم: يا معاوية، إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك ولا مال أمك، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا، ونزل فاغتسل، ثم رجع، فقال: «أيها الناس، إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمال أبي ولا مال أمي، وصدق أبو مسلم، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الغضب من الشيطان، والشيطان من النار، والماء يطفئ النار، فإذا غضب أحدكم فليغتسل**»، اغدوا على أعطياتكم على بركة الله»[(١)].

١٨٩٤ - (٢٧٧٦) - مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس الحبلاني، عن عبد الله بن بشر، أن رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر في شيء، فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال

= نا يحيى بن غالب بن راشد حدثني أبي عن غالب القطان، عن الحسن، نحوه، يحيى بن غالب وأبوه مجهولان، وذكره الذهبي في الميزان وقال:« يحيى ابن غالب عن أبيه عن الحسن في فضائل معاوية فذكر خبرًا موضوعًا»، وغالب القطان نفسه ضعيف، ورواه المصنف من طريق خالد بن يزيد بن صبيح، عن أبيه عن معاوية، يزيد بن صبيح لا يُعرف، ومحمد ابن موسى لم أدر من هو، وإن كان الحرشي فالإسناد ضعيف كذلك، ورواه ابن أبي شيبة (ح٣١٢٣٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ح٥٢٢)، والطبراني في الكبير (١٩/ح٨٥٠)، وفي الأوسط (ح٥٥٠٠) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٤٦)، وابن عساكر (٥٩/ ١١٠) من طريق إسماعيل المهاجر عن عبد الملك بن عمير، قال البيهقي:« إسماعيل بن إبراهيم هذا ضعيف عند أهل المعرفة بالحديث» والخلاصة أنّ طرق هذا الحديث كلّها ضعيفة، وأحسنها مرسل سعيد ابن العاص، والقلب لا يطمئن لشدّ بعضها ببعض.

(١) أخرجه أبونعيم(٢/ ١٣٠) وابن عساكر(٥٩/ ١٦٩) من طريق ياسين بن معاذ الزيات وهو متروك فالإسناد تالف.

رسول الله ﷺ: «**ادع لي معاوية**»، قال: فغضب أبو بكر وعمر، فقالا: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما يجدون أمر رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ادع لي معاوية**»، فلما جاءه وقف بين يديه، فقال: «**حملوه أمركم؛ فإنه قوي أمين**»(١).

١٨٩٥ - (٢٧٧٧) - يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله ﷺ دعا لمعاوية، فقال: «**اللهم علمه الكتاب والحساب، وقه العذاب**»(٢).

١٨٩٦ - (٢٧٧٨) - سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني، قال سعيد: وكان من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال في معاوية: «**اللهم اجعله هاديا مهتديا، واهده واهد به**»(٣).

---

(١) أخرجه البزار في المسند (ح ٣٥٠٧)، والطبراني في مسند الشاميين (ح ١١١٠)، والآجري(١٩٤١)، وابن عساكر (٥٩/ ٨٦)، وإسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد، ومروان بن جناح، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٠).

(٢) في إسناد المصنف سقط، فقد أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٢٧)، وأبو داود في الصوم (ح٢٣٤٤)، والنسائي في الكبرى (ح ٢٤٨٤)، وغيرهم كثير من طرق عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض، وهذا إسناد ضعيف، يونس بن سيف، لا بأس به، لكنه تفرد بهذا الحديث عن الحارث، وهو لين - كما قال الحافظ - وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (ح٤٣٧و٤٣٨) وقال:«لا يصح منها شيء»وقال الهيثمي في المجمع:« رواه البزار وأحمد في حديث طويل، والطبراني، وفيه الحارث ابن زياد، ولم أجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف».

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢١٦)، وغيره، من طرق عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، ورواه الطبراني في الأوسط (ح٦٥٦)، وأبو نعيم (٨/ ٣٥٨) وابن قانع في معجم الصحابة، من طريق الوليد بن مسلم، عن سعيد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الرحمن =

١٨٩٧- (٢٧٧٩) - عبد العزيز بن يحيى المروزي، سكن الدجيل، قال: نا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة**»، فدخل معاوية، ثم قال من الغد ودخل معاوية، ثم قال من الغد مثل ذلك فدخل معاوية، فقال رجل: يا رسول الله: هذا هو؟ قال: هذا هو، ثم قال رسول الله ﷺ: «**أنت مني يا معاوية وأنا منك، أنت تزاحمني على باب الجنة كهاتين السبابة والوسطى**» قال: وجمعهما[1].

= ابن أبي عميرة، ومع تصريح الوليد بالسماع في بعض الطرق؛ فقد غلّطه أبو حاتم الرازي ورجح رواية الجماعة عن سعيد عن ربيعة العلل (ح٢٦٠١)، ولسعيد عن يونس متابع، فرواه الطبراني في مسند الشاميين (ح ٢١٩٩)، من طريق خالد بن يزيد بن صبيح المري، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن عميرة، ولا يمنع أن يكون سعيد تلقاه من يونس ومن ربيعة، إن سلم الأمر من اختلاطه، فقد أُعِلّ باختلاط سعيد بن عبد العزيز، واعل بالإرسال على ان ابن ابي عميرة ليس صحابيا، قاله ابن عبدالبر، وأُعِلّ بالاضطراب في سنده قاله الحافظ، وقد أجاب عنها كلّها الشيخ الألباني - رحِمَه الله - في الصحيحة وصحّح الحديث (ح١٩٦٩)، كما أنّ الحافظ ابن عساكر اعتنى بالحديث، فجمع طرقه ورواياته، وبيَّنها في تاريخه (٥٩/ ٨٠).

(١) إسماعيل بن عياش مخلّط عن غير أهل بلده (حمص)، وهذه الرواية عن مدني، وعبد العزيز بن يحيى هو ابن بحر المروزي، طعن فيه غير واحد، والحديث أخرجه الخلال في السنة (ح٧٠٤)، وأبو نعيم (١٠/ ٣٩٣)، والآجري(١٩٢٤و١٩٢٥)، وابن عساكر (٥٩/ ٩٩-١٠٠)، وهو حديث باطل، كما قال الذهبي في الميزان في ترجمة عبد العزيز بن بحر، وقال ابن عدي: منكر، وقال ابن الجوزي في العلل (ح٤٤٨-٤٥١): «لا يصح»، ويبدو أنَّ الآفة من عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار؛ إذ روى ابن عساكر متابعات لكل من عبد العزيز وإسماعيل بن عيَّاش، والله أعلم.

١٨٩٨ - (٢٧٨٠) - عن ابن عباس، قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبيِّ ﷺ: ثلاث أعطنيهن، قال: «نعم»، قال: عندي أحسن العرب وأجمله: أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها، قال: «نعم »، قال: معاوية تجعله كاتبا بين يديك، قال: «نعم»، قال: وتمدني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين، قال: «نعم»[(١)].

١٨٩٩ - (٢٧٨١) - قال ابن عمر:«ما رأيت رجلا بعد رسول الله ﷺ كان أسود من معاوية»، فقال له رجل: ولا عمر؟ فقال: «عمر كان خيرا منه، وكان هو أسود منه»[(٢)].

١٩٠٠ - (٢٧٨٢) - أنا علي بن محمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: نا علي بن جعفر، قال: نا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: «أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية»[(٣)].

١٩٠١ - (٢٧٨٣) - أنا عبد الله بن محمد بن أحمد، أنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، قال: نا محمد بن يوسف الطباع، قال: نا مصعب الزبيري، قال: نا الدراوردي، قال: رأيت جعفر بن محمد جاء فسلم على رسول الله ﷺ، ثم انثنى فسلم على أبي بكر وعمر، فرآني كأني تعجبت أو

---

(١) أخرجه مسلم (ح ٢٥٠١).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ح ٥١٦) والخلال في السنة (ح ٦٨٠) والطبراني في الكبير(ح ١٣٤٣٢) وابن عساكر (٥٩/ ١٧٣و١٧٤) من طرق عن ابن عمر وصححه شيخ الإسلام في المنهاج (٤/ ٢١٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح ٢٠٥٨٤) والآجري(ح١٩٦٣) وإسناده حسن.

قال: سرني، قال: فقال: «والله إن هذا الدين الذي أدين الله به، والله ما يسرني أني قلت لمعاوية: خزاه الله أو فعل الله به، وأن لي الدنيا»[(١)].

١٩٠٢ - (٢٧٨٤) - عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «**أحبوا قريشا، فإنه من أحبهم أحبه الله**»[(٢)].

١٩٠٣ - (٢٧٨٥) - رياح بن الجراح الموصلي، قال: سمعت رجلاً سأل المعافى بن عمران، فقال: يا أبا مسعود أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب من ذلك غضباً شديداً، وقال: «لا يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ أحد، معاوية صاحبه، وصهره، وكاتبه، وأمينه على وحي الله، وقال ﷺ:«**دعوا لي أصحابي وأصهاري، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**»[(٣)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف،وإسناده حسن.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٥٤١) والطبراني في الكبير (ح ٥٧٠٩) والبيهقي في الشعب(ح١٦١١) من طرق عن عبدالمهيمن، وهو ضعيف، قال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

(٣) أثر المعافى صحيح إليه، أخرجه الخطيب (١/ ٢٠٩)، والآجري (ح١٩٥٦)، وابن عساكر (٥٩/ ٢٠٨)، وأمّا المرفوع فمعضَل، المعافى بينه وبين النَّبيِّ ﷺ مفازة، وله شاهد عن أنس أخرجه البزار (ح٢٧٧٩ كشف الأستار)، بسند ظاهره الصحة، ورُوي نحوه عن أنس، أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان بلفظ:«**دعُوا لي أصحابي وأصهاري، لا تؤذوني فيهم، فمن آذاني فقد آذى الله، ومَن آذى الله تخلَّى الله منه، ومَن تخلَّى الله منه أوشك أن يأخذَه**»، وفي إسناده مجهول وضعفاء، وهذا السياق غريب، لكن طرفه =

١٩٠٤ – (٢٧٨٦) – أنبا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: قلت لأحمد بن حنبل: أليس قال رسول الله ﷺ: «**كل صهر وكل نسب منقطع إلا صهري ونسبي**»؟ قال:«نعم»، قلت: «هذه كلها لمعاوية رضي الله عنه»؟ قال: «نعم»[(١)].

– (٢٧٨٦م) – ووجدت بخط أبي الحسن محمد بن أحمد بن أبي مسلم والد أبي أحمد وأبي طاهر، قال: نا أبو القاسم بكير بن محمد، واسمه عبد الله، نا أبو أحمد الفرضي رحمه الله قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عمران العسكري، قال: نا أبو علي الحسين بن خليل العنزي، قال: كنت جالسا مع قوم من الكتاب، فتناولوا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، فقمت مغضباً، فلما كان في الليلة رأيت النبي ﷺ في منامي، فقال لي: تعرف منزلة أم حبيبة مني؟ قلت: نعم يا رسول الله، فقال لي: «من أغضبها في أخيها فقد أغضبني»[(٢)].

١٩٠٥ – (٢٧٨٧) – هشام بن عروة، عن رجل، عن عروة، قال: كتبت عائشة إلى معاوية:«أما بعد، فاتق الله، فإنك إن اتقيت الله كفاك الناس، وإنك إذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا»[(٣)].

= الأوّل له شواهد بعضها في الصحيح، وانظر كلام الشيخ الألباني – رحِمَه الله – في الضعيفة (ح٣٦٠١)، وورد من طرق أخرى بعضها موضوع، انظر السلسة الضعيفة كذلك (ح٢١٠٣و٢١٠٤).

(١) أخرجه الخلال في السنة (ح ٢٢٩٦) من طريق عبيد الله وهو صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، ولم أعرف العسكري ولا العنزي وبكير بن محمد مجهول الحال.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٦٧٢٨) وابن المبارك في الزهد (ح ١٩١) وأبوداود في الزهد(ح ٣٢٠) وابن عساكر (٤٠/ ٢٥٤) من طرق عن هشام، وقد تبين الرجل المبهم من إسناد أبي داود وابن عساكر، وهو عبدالله بن عروة، فالإسناد صحيح.

١٩٠٦- (٢٧٨٨) - وأنا محمد، نا يحيى، نا الحسين، نا ابن المبارك، أنا عبد الوهاب بن الورد، عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي إلي بكتاب توصيني فيه، ولا تكثرين فيه، ولا تكثري علي، فكتبت عائشة إلى معاوية رضي الله عنه: «سلام عليك، أما بعد، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس، والسلام عليك»[١].

١٩٠٧- (٢٧٨٩) - عن معمر، عن ابن برقان، يعني جعفرا أن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه في التأني، فكتب إليه معاوية: «أما بعد، فإن التفهم في الخبر زيادة ورشد، وإن الراشد من رشد عن العجلة، وإن الخائب من خاب عن الأناة، وإن المتثبت مصيب أو كاد أن يكون مصيبا، وإن العجل مخطئ أو كاد أن يكون مخطئاً، وإنه من لا ينفعه الرفق يضره الخرق، ومن لا تنفعه التجارب لا يدرك المعالي ولا يبلغ مبلغ الرأي، حتى يغلب علمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم»[٢].

١٩٠٨- (٢٧٩٠) - مجالد، عن الشعبي، قال: «الدهاة أربعة: معاوية للأناة والحلم، وعمرو للداهية والحرب، والمغيرة للمعضلات الشدائد، وزياد على الصغير والكبير»[٣].

---

(١) أخرجه الترمذي (ح ٢٤١٤) من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك مرفوعاً، وفي إسناده رجل مبهم، لكن صححه الشيخ الألباني في الصحيحة(ح ٢٣١١) موقوفا ومرفوعاً بطرقه وشواهده.

(٢) أخرجه عبدالرزاق (ح ٢٠٢١٤) من طريق معمر وإسناده منقطع، جعفر ب برقان لم يدرك عمراً، ورواه ابن عساكر(٥٩/ ١٩٠) من طريقين عن أبي بكر ابن دريد أنا أبو حاتم عن محمد بن عبيد الله العتبي وإسناده ضعيف لانقطاعه ولتهمة ابن دريد.

(٣) أخرجه ابن عساكر (١٩/ ١٨٢ و٣١٥) من طرق عن مجالد وهو ضعيف.

١٩٠٩ - (٢٧٩١) - إسماعيل، عن قيس، قال: مرض معاوية مرضاً عيد فيه، فجعل يقلب ذراعيه كأنها عسيب نخل وهو يقول:«هل الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا، والله لوددت أني لا أغبر فيكم فوق ثلاث حتى ألحق بالله»، قالوا: إلى مغفرة الله ورحمته، قال: «إلى ما شاء الله من قضاء لي، قد علم الله أني لم آت، وما كره إليه غيره»[١].

١٩١٠ - (٢٧٩٢) - أحمد بن محمد الأزرقي، قال: نا عمرو بن يحيى، عن جده، أن عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد بن أبي سفيان، فقال له أبو سفيان: من جعلت على عمله يا أمير المؤمنين؟ قال: «جعلت أخاه معاوية، وابناك مصلحان، ولا يحل لنا أن ننزع مصلحين»[٢].

١٩١١ - (٢٧٩٣) - إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: «فقدت الأصوات يوم اليرموك إلا رجلا واحدا يقول: يا نصر الله اقترب، والمسلمون [يقاتلون الروم] فذهبت أنظر، فإذا أبو سفيان [تحت راية ابنه] ابنه يزيد»[٣].

١٩١٢ - (٢٧٩٤) - شبابة، قال: نا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، قال: ثنا مجاهد، قال: سار رجل من بني مخزوم إلى عمر يستعديه على أبي سفيان، فقال: يا أمير المؤمنين، إن أبا سفيان ظلمني حدي بمكة، فقال عمر: فأنا أعلم بذلك الحد، ولربما لعبت أنا وأنت عليه ونحن

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى(ح ٧٧٦٩) من طريق آخر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٥٩/ ١١١) وإسناده ضعيف لانقطاعه، سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص حد عمرو لم يدرك عمر ولا أبا سفيان.

(٣) أخرجه ابن سعد وابن عساكر (٢٣/ ٤٦٦و٤٦٧) و(٥٨/ ١٣٨) من طرق عن إبراهيم بن سعد وإسناده صحيح.

غلمان، فإذا قدمت مكة فأتني، قال: فلما قدم عمر مكة أتاه المخزومي، وجيء بأبي سفيان، فانطلق عمر معه إلى ذلك الحد، فقال: غير يا أبا سفيان، فخذ هذا الحجر من هاهنا، فضعه هاهنا، فقال: والله لا تفعلن، قال: والله لأفعلن، قال: فعلاه عمر بالدرة، ثم قال: خذ لا أم لك، قال: فأخذه أبو سفيان، فوضعه في الموضع الذي أمره عمر، قال: فكأن عمر دخله مما صنع بأبي سفيان شيء، فاستقبل البيت، وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى غلبت أبا سفيان على هواه، وذللته لي بالإسلام، قال: فاستقبل أبو سفيان البيت، وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى أدخلت قلبي من الإسلام ما ذللتني به لعمر»[(١)].

ꕤꕤꕤꕤ

---

(١) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (ح ٢٠٠٠) من طريق شبابة، وإسناده منقطع، مجاهد لم يدرك القصة ولا أصحابها.

سياق ما روي من إمارة معاوية وتسليم الحسن بن علي الأمر إليه

١٩١٣ - (٢٧٩٥و٢٧٩٦) - عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ صعد المنبر وحسن معه، وهو يقبل على الناس مرة، وعليه مرة، ويقول: «**إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**»[١].

١٩١٤ - (٢٧٩٧) - شعبة أنه أخبرهم عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: قلت للحسن بن علي: إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة، فقال: كانت جماجم العرب بيدي، يسالمون من سالمت، ويحاربون من حاربت، فتركتها التماس رحمة الله، ثم ابتلي بها ناس»[٢].

١٩١٥ - (٢٧٩٨) - نا عبد الله بن محمد بن أحمد، أنا عبد الله بن أحمد بن غياث القاضي، قال: نا يحيى بن جعفر، قال: نا محمد بن عبيد الطنافسي، قال: نا صدقة بن المثنى، عن رياح بن الحارث، قال: قام الحسن بن علي بعد وفاة علي رضي الله عنه، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن كل ما هو آت قريب، وإن أمر الله واقع وإن كره الناس، وإني والله ما أحببت

---

(١) أخرجه البخاري في الصلح (ح٢٧٠٤).

(٢) أخرجه أبو نعيم (٢/ ٣٧) وابن عساكر (١٣/ ٢٨٠و٢٨١) من طريق شعبة، وإسناده صحيح.

أن إلي من أمر أمة محمد ﷺ مثقال حبة من خردل، فهراق فيه محجمة من دم، قد علمت ما ينفعني مما يضرني، فالحقوا بمطيكم»[1].

١٩١٦ - (٢٧٩٩) - أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: نا علي بن حرب، قال: نا عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، قال: علم معاوية أنّ الحسن بن علي كان أكره الناس للفتنة، فلما توفي علي بعث، فأصلح الذي بينه وبينه سراً، وأعطاه معاوية عهدا إن حدث به حدث والحسن حي ليجعلن الأمر إليه، فلما توثق منه قال عبد الله بن جعفر: إني لجالس عند الحسن إذ ذهبت لأقوم، فقال: يا هناه اجلس، فجلست، فقال: إني قد رأيت رأيا، وإني أحب أن تتابعني عليه، قلت: وما هو؟ قال: قد رأيت أن أغدو إلى المدينة فأنزلها، وأخلي بين معاوية وبين هذا الحديث، فقد طالت الفتنة، وسفكت فيها الدماء، وقطعت الأرحام، وعطلت الحدود والفروج، وقطعت السبل، قلت: جزاك الله خيرا، أنا معك على هذا الحديث، ثم قال: ادعوا لي الحسين، فأتي به، فأعاد مثل قوله لأبي جعفر، فقال الحسين: أعيذك بالله أن تكذب عليا في قبره، وتصدق معاوية، فقال الحسن: والله ما أردت أمراً قط إلا خالفتني إلى غيره، ولقد هممت أن أقذفك في بيت وأطينه عليك حتى أقضي من أمري، فلما رأى الحسين غضبه، قال: أنت أكبر ولد علي وخليفته، فرأينا لرأيك تبع، فافعل ما بدا لك، فقام الحسن فخطب فقال: «أيها الناس، إني كنت أكره الناس لأول هذا الأمر، وإني أصبحت لذي حق أديت إليه حقه أحق مني، أو حق حدث في صلاح أمة محمد، وإن الله

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٨٣٥٤)، وأحمد في الفضائل (ح١٣٦٤)، والآجري (ح١٦٦٠)، وابن عساكر (١٣/ ٢٦٣)، وإسناده صحيح.

قد ولاك يا معاوية هذا الحدث، فخير يعلمه عندك أو شر يعلمه فيك، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، ثم نزل»[1].

١٩١٧- (٢٨٠٠) - هشيم، (عن أبي عامر) الشعبي، قال: قلت للحارث بن حجر: ما حمل الحسن بن علي أن يبايع لمعاوية ويسلم له الأمر؟ قال: «إنه سمع من يقول: لا تكرهوا إمرة معاوية»[2].

(١) هذا السياق أخرجه ابن عساكر (١٣/ ٢٦٦-٢٦٧) ورجاله ثقات لكنه منقطع، وقد روي من طرق أخرى مختصراً، فرواه ابن أبي شيبة (ح٣٨٣٦٨) والطبراني في الكبير (ح ٢٥٥٩) من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي، ومجالد ضعيف، وروراه عبدالرزاق (ح ٢٠٩٨٠) وأحمد في الفضائل (ح ١٣٥٥) والطبراني (ح ٢٧٤٨) والبيهقي في الدلائل (٧/ ٣٢١) من طريق أيوب، عن ابن سيرين.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٥٩/ ١٥١و١٥٢) من طريق هشيم عن مجالد عن الشعبي وهو ضعيف، وما بين القوسين خطأ.

سياق ما روي في مخازي الروافض الذين يسبون أصحاب رسول الله ﷺ ويتدينون بذلك وكفرهم، وما نقل من حماقاتهم وترهاتهم

١٩١٨- (٢٨٠١و٢٨٠٢) - سوار بن مصعب، عن أبي الجحاف، عن محمد، في حديث سويد بن علي: عن فاطمة بنت علي، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ عندي، فغدت إليه فاطمة ومعها علي، فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: «**أبشر يا علي، أنت وشيعتك في الجنة إلا من يزعم (في رواية: وإن لمن يزعم)، أقوام يضفرون الإسلام ثم يلفظونه ثلاث مرات، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، لهم نبز، يقال لهم الرافضة، فإن أنت أدركتهم فجاهدهم؛ فإنهم يشركون**»، فقال: يا رسول الله، فما العلامة فيهم؟ قال: «**لا يشهدون جمعة، ولا جماعة، يطعنون على السلف**»[1].

١٩١٩- (٢٨٠٣) - عن أبي جناب عن أبي سليمان الهمداني، عن رجل من قومه قال: قال علي: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلك على عمل إذا عملته كنت من أهل الجنة، وإنك من أهل**

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح٨١٦)، الطبراني في الأوسط (ح٦٦٠٥)، والخطيب (١٢/ ٣٨٥)، والآجري (ح٢٠٠٥)، وابن الأعرابي (ح١٥٤٨)، وابن عساكر (٤٢/ ٣٣٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (ح٢٥٨) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، عطيه قد ضعفه الثوري وهشيم وأحمد ويحيى، وسوار قال فيه أحمد ويحيى: متروك، والفضل بن غانم قال فيه يحيى: ليس بشيء» وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ح١١٢٧).

الجنة؟ إنه سيكون بعدنا قوم، لهم نبز يقال لهم الرافضة، فإن أدركتموهم فاقتلوهم؛ فإنهم مشركون»[1].

- رواية موقوفة: (٢٨٠٦و٢٨٠٧) - عن أبي (الجناد) الحلبي، عن أبي سليمان الهمداني، عن علي، قال: «يكون (في رواية:يخرج) في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم (في رواية:يسمّون) الرافضة يعرفون به يرفضون الإسلام، ينتحلون شيعتنا، وليسوا من شيعتنا، -(في رواية: ينتحلون مودتنا، يكذبون علينا، مارقة)وآية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر، أينما أدركتموهم فاقتلوهم، فإنهم مشركون»[2].

قال الحسين بن الحسن: دخل علي المغيرة بن سعيد، فذكر من قرابتي ويشبهني برسول الله، وكنت أشبه وأنا شاب برسول الله ﷺ، قال: ثم ذكر أبا بكر وعمر فلعنهما وبرئ منهما، قال: فقلت: يا عدو الله، أعندي؟ قال: فخنقته تخنيقا(.....) فإن معاوية بن عمرو، وهو أحدهم(......) قال: فخرجنا ونحن نضحك، فقال الرافضي: إنما خنقه بالكلام، قال فضيل: فرجعت إليه فقلت: أخنقته بالكلام؟ قال: لا، بل خنقته حتى أدلع لسانه[3].

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي (ح١٥٣٩) وابن عساكر (٤٢/ ٣٣٥) وابن عدي في الكامل في ترجمة أبي جناب الكلبي وهو متروك كثير التدليس وقد عنعنه، والهمداني مجهول، قال الذهبي في الميزان:« أبو سليمان الهمداني، عن أبيه، عن عليٍّ، لا يُدرَى من هو كأبيه، وأتى بخبر منكر».

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ح١٢٧٢)، وزاد في الإسناد والد أبي سليمان، والقطيعي في فضائل الصحابة (ح٧٠٣)، والآجري (ح٢٠٠٩) من طريق أبي جناب الكلبي -وليس أبو الجناد الحلبي-، وإسناده كالذي قبله، ورواه المصنف من طريق حماد بن كيسان عن أبيه عن علي ، وحماد وأبوه مجهولا الحال.

(٣) لم أجده.

قال إبراهيم بن الحسن: «مرقت والله علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي بن أبي طالب»[(١)]، وسمعته يقول لرجل منهم:«والله إن قتلك لقربة إلى الله»، قال: رحمك الله قد عرفت أنك إنما تقول هذا تمزح، قال :«لا والله ما هو بالمزح، ولكنه الجد، وما أتركك لو تركتك إلا لجوار»[(٢)]، وسمعته يقول: «لئن أمكننا الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم»[(٣)].

قال فضيل: وسمعت الحسين بن الحسن بن الحسن يقول: «ويلكم لإن كان الأمر كما تزعمون إن الله ورسوله اختار عليا لهذا الأمر والقيام به على المسلمين بعد رسول الله ﷺ، ثم ترك علي أمر الله ورسوله أن يقوم به كما أمره الله ورسوله به أو يعذر فيه إلى المسلمين إن أعظم الناس في ذلك خطيئة وذنبا لعلي رضي الله عنه إذا ترك أمر الله ورسوله»، فقال الرافضي: ألم يقل رسول الله ﷺ: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**؟» قال: «بلى، أما والله لو يعني بذلك رسول الله ﷺ الإمرة والسلطان والقيام به على المسلمين بعده لأفصح لهم بذلك رسول الله كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وحج البيت وصوم رمضان، فمن أنصح كان للمسلمين من رسول الله ﷺ؟»[(٤)].

---

(١) أخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (ح٣٦)، من طريق فضيل بن مرزوق وإسناده لا بأس به.

(٢) هذا القول عن الحسن بن الحسن وسيسنده المصنف مختصراً.

(٣) أخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (ح٣٥) من طريق فضيل بن مرزوق عن الحسن بن الحسن، وإسناده لا بأس به.

(٤) لم أجده.

١٩٢٠- (٢٨٠٤) - فضيل، يعني ابن مرزوق قال: سمعت الحسين بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: «والله إن قتلك قربة إلى الله، وما أمتنع من ذلك إلا بالجوار»[(١)].

١٩٢١- (٢٨٠٥) - جرير، عن مغيرة، قال: كان أبو جعفر يقول: «اللهم إنك تعلم أني لست لهم بإمام»[(٢)].

١٩٢٢- (٢٨٠٨) - ليث، عن مجاهد، قال: سألت ابن عباس شهراً عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل، ولا يحضر جمعة ولا جماعة، قال: «هو من أهل النار»[(٣)].

١٩٢٣- (٢٨٠٩) - أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمود بن خداش، قال: نا مالك أبو هشام، قال: كنت أسير مع مسعر، فلقيه رجل من الرافضة قال: فكلّمه بشيء لا أحفظه فقال له مسعر: «تنح عني فإنك شيطان»[(٤)].

١٩٢٤- (٢٨١٠و٢٨١١) - أنا الحسين بن محمد بن بحر، قال: نا حرملة بن يحيى، قال: سمعت الشافعي يقول: «ما أحد (في رواية: ما رأيت في الأهواء قوما) أشهد على الله بالزور من الرافضة»[(١)].

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه (ح ١١٦٢) وابن عساكر (٢٧/ ٣٧٧) من طريق فضيل ولا بأس به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٣١١٥٢) من طريق جرير وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه الترمذي (٢١٨) من طريق لبث بن أبي سليم وهو ضعيف وضعّفه الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، ولم أعرف مالك أبا هشام.

١٩٢٥ - (٢٨١٢) - أنا علي بن محمد بن موسى، أنا علي بن محمد المصري، نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، قال: قيل لمحمد بن يوسف الفريابي: ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال: قد فضلهما رسول الله ﷺ، وقد أخبرني رجل من قريش أن بعض الخلفاء أخذ رجلين من الرافضة، فقال لهما: والله لإن لم تخبراني بالذي يحملكما على تنقص أبي بكر وعمر لأقتلنكما، فأبيا، فقدم أحدهما فضرب عنقه، ثم قال للآخر: والله لإن لم تخبرني لألحقنك بصاحبك، قال: فتؤمنني؟ قال له: نعم، قال: فإنا أردنا النبي ﷺ، فقلنا: لا يتابعنا الناس عليه، فقصدنا قصدا هذين الرجلين، فتابعنا الناس على ذلك قال محمد بن يوسف: «ما أرى الرافضة والجهمية إلا زنادقة»[٢].

١٩٢٦ - (٢٨١٣) - أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، قال: أنا دعلج بن أحمد السجستاني، قال: نا أحمد بن علي، قال: نا أبو غسان يعني محمد بن عمرو، قال: أنا إبراهيم بن المغيرة، وكان شيخا حجاجا، قال: «سألت الثوري: يصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا»[٣].

١٩٢٧ - (٢٨١٤) - أنا (علي...) حفص، قال: أنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن عوف (ال...) قال: نا أبو حازم إبراهيم بن (...) بن عبيد الله بن عابد الحضرمي، قال: أنا إبراهيم بن خليفة، قال: نا الحسين بن علي الجعفي، عن حمزة الزيات، قال: سألت أبا إسحاق السبيعي: فما

---

(١) أخرجه وأبو نعيم (٩/ ١١٤) و البيهقي في السنن الكبرى (ح٢٠٦٩٤) وابن بطة في الكبرى (ح٤٥٤) وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، ابن أبي مريم قال ابن عدي: «حدث عن الفريابي بالبواطيل.. إما إن يكون مغفلاً أو متعمداً فإني رأيت له مناكير».

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإبراهيم بن المغيرة لم أجد له ترجمة.

ترى في الصلاة خلف من يسب أبا بكر وعمر؟ قال: ألست تجد غيرهم؟ قلت: بلى، قال: «لا تصل خلفهم»[1].

١٩٢٨ - (٢٨١٥) - وأنا علي، قال: أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن (...) بالكوفة، قال: نا علي بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن يونس، قال: سمعت زائدة يقول: «لو كان رافضيا ما صليت خلفه»[2].

١٩٢٩ - (٢٨١٦) - أنا الحسين بن عمر، قال: أنا أحمد بن حمدان، قال: نا أحمد بن الحسن، قال: نا عبد الصمد، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول لرجل: من أين جئت؟ قال: من جنازة فلان، قال سفيان: «لا أحدثك بحديث سنة، فاستغفر الله ولا تعد، نظرت إلى رجل يشتم أصحاب محمد، فاتبعت جنازته؟»[3].

١٩٣٠ - (٢٨١٧) - أنا أحمد بن محمد بن ميمون النهرسابسي، قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الخطيب، قال: نا أبو جعفر بن أبي (...)، قال: سمعت الدوري يقول: سمعت أحمد بن يونس يقول: «إنا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي، فإنه عندي مرتد»[4].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، والإسناد غير واضح في الأصل كما أفاد المحقق.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، علي بن إبراهيم لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، عبد الصمد هو ابن الفضل بن خالد، ولم أجد فيه قولاً، لكن لا بأس به فيما هنا.

(٤) لم أجده عند غير المصنف، شيخ المصنف وشيخه لم أجد لهما ترجمة.

١٩٣١ - (٢٨١٨) - أنا الحسين بن أحمد الطبري، قال: نا الحسين بن طاهر، قال: أنا شيخ بن حاتم، قال: نا عبد الجبار بن عبد الله، عن النضر بن شميل، قال: سمعت المأمون يقول: «القدر دين الخوز، والرفض دين النبط، والإرجاء دين الملوك»[١].

١٩٣٢ - (٢٨١٩) - أنا محمد بن أحمد بن سهل، وأحمد بن هارون، قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: نا أبو عمران موسى بن هارون (أبو) عبد الله، قال: نا أبو بشر هارون بن حاتم البزار الكوفي، قال: سمعت محمد بن صبيح السماك يقول: علمت أن أصحاب موسى، وأن النصارى لا يسبون أصحاب عيسى، فما بالك يا جاهل تسب أصحاب محمد، قد علمت من أين أتيت؟ لم يشغلك ذنبك، أما لو شغلك ذنبك لخفت ربك، لقد كان في ذنبك شغل عن المسيئين، ويحك فكيف لم يشغلك عن المحسنين؟ أما لو كنت من المحسنين لما تناولت المسيئين ورجوت لهم أرحم الراحمين، ولكنك من المسيئين، فمن ثم عبت الشهداء والصالحين، أيها العائب لأصحاب محمد ﷺ، لو نمت ليلك، وأفطرت نهارك لكان خيرا لك من قيام ليلك، وصيام نهارك مع سوء قولك في أصحاب نبيك، ويحك، فلا قيام ليل، ولا صيام نهار، وأنت تتناول الأخيار، وأبشر بما ليس فيه البشرى إن لم تتب مما تسمع وترى، ويحك، هؤلاء تشرفوا في بدر، وهؤلاء تشرفوا في أحد إذ إن هؤلاء وهؤلاء جاء عن الله العفو عنهم فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ ﴾ [آل عمران: ١٥٥]، فما تقول فيمن عفا الله عنه؟ نحن نحتج (لإبراهيم)[٢] خليل الرحمن قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، فقد عرض للعاصي بالغفران، ولو

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وشيخ بن حاتم لم أجد له ترجمة، وعبدالجبار لم أعرفه.

(٢) عبارة غير متسقة، ولعل صوابها: «نحتج بإبراهيم».

قال: فإنك عزيز حكيم أو عذابك عذاب أليم كان قد عرض للانتقام، فبمن تحتج أنت يا جاهل إلا بالجاهلين، لبئس الخلف خلف يشتمون السلف، لَوَاحد من السلف خير من ألف من الخلف، وهؤلاء جاء العفو عنهم فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ﴾ [آل عمران: ١٥٥]، فما تقول فيمن عفا الله عنهم؟ فما تقول فيمن عفا الله عنهم؟»[(١)].

١٩٣٣ - (٢٨٢٠) - أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري، قال: نا أبو (الفضيل) عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: نا أبو سليمان محمد بن سليمان الحراني، قال: نا يحيى بن حيوة النيسابوري، قال: نا محمد بن عبد الحكم، قال: سمعت الشافعي يقول: «ما أرى الناس ابتلوا بشتم أصحاب محمد رسول الله ﷺ إلا ليزيدهم الله عز وجل بذلك ثوابا عند انقطاع عملهم»[(٢)].

١٩٣٤ - (٢٨٢١) - يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال يحيى بن زكريا: «يا رب اجعل أهل الأرض لا يذكروني إلا بخير»، قال: فأوحى الله عز وجل: «يا يحيى لم أجعل هذا لي، فأجعله لك؟»[(٣)].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده أبو بشر هارون بن حاتم البزاز وهو ضعيف، سئل عنه أبو حاتم فقال: « أسأل الله السلامة » .

(٢) لم أجده عند غير المصنف وفي إسناده يحيى بن حيوة لم أجد له ترجمة.

(٣) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (ح١٧٧) والخطيب (٤/ ٢٠٧) وابن عساكر كذلك (٦٤/ ٢٠٣) من طرق عن يحيى، وإسناده ضعيف، لضعف ليث، ومجاهد بن جبر ثقة لكن مثل هذا الخبر يحتاج إلى خبر عن النّبيّ ﷺ أو أصحابه.

١٩٣٥ - (٢٨٢٢) - مسعدة بن اليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عليا أقبل في عمامة يقال لها السحاب فقال النبي ﷺ: «**هذا علي أبو حسن أو هذا أبو حسن قد أقبل في عمامة السحابة يعني عمامة على علي**»، قال جعفر: فحرف هؤلاء، وقالوا: «علي في السحاب»[١].

١٩٣٦- (٢٨٢٣) - (وهيب) بن بقية الواسطي، قال: نا محمد بن حجير الباهلي، عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن أبيه، قال: قال الشعبي: يا مالك، لو أردت أن يعطوني رقابهم عبيدا أو أن يملؤوا بيتي ذهبا على أن أكذب لهم على علي لفعلوا، ولكن والله لا كذبت عليه أبدا، يا مالك، إنني قد درست الأهواء كلها، فلم أر قوما هم أحمق من الخشبية، لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا، ولو كانوا من الطير لكانوا رخما، وقال: أحذرك الأهواء المضلة، وشرها الرافضة، وذلك أن منهم يهود يغمصون الإسلام لتحيا ضلالتهم كما يغمص بولس بن شاؤل[٢]، ملك، ليغلبوا، لم يدخلوا في

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبيّ ﷺ وابن الجوزي في العلل (١/ ٢٢٣) وابن عدي في الكامل في ترجمة مسعدة هذا، قال أحمد: «ليس بشيء، خرقنا حديثه، وتركنا حديثه منذ دهر» وقال بوضعه الشيخ الألباني في الضعيفة (ح ٤٨٨١).

(٢) بولس الطرسوسي ويعرف أيضاً ببولس الرسول أو القديس بولس، هو أحد قادة الجيل المسيحي الأول ويعتبره البعض على أنه ثاني أهم شخصية في تاريخ المسيحية بعد المسيح نفسه وكان فريسياً متحمساً ذا ميول متطرفة عمل على محاربة المسيحية الناشئة على أنها فرقة يهودية ضالة تهدد الديانة اليهودية الرسمية، ثمّ احتال لإفساد النصرانية فادعى أنّه في طريقه إلى دمشق بأنه رأى (الرب يسوع) بعد ذلك حصل حوار بينه وبين المسيح اقتنع شاول على إثره بأن يسوع الناصري هو المسيح الموعود، وكلّ ذلك كان كذبا منه، ليتوصل إلى إفساد دين النصرانية، وحصل ذلك فعلاً، فأصبحت الديانة النصرانية البولسية ديانة شركية واضحة المعالم لا تمت إلى ديانة التوحيد التي جاء بها عيسى بشيء، وكل المراجع الّتي تناولت النصرانية ذكرت بولس ودرست أثره على الديانة النصرانية وما آلت إليه من الوثنية.

الإسلام رغبة ولا رهبة من الله، ولكن مقتا لأهل الإسلام وطعنا عليهم، فأحرقهم علي بن أبي طالب بالنار[1]، ونفاهم من البلدان، منهم عبد الله بن سبإ، نفاه إلى ساباط، وعبد الله بن شباب نفاه إلى جازت، وأبو الكروش وابنه، وذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود، قالت اليهود: لا يصلح الملك إلا في آل داود، وقالت الرافضة: لا تصلح الإمارة إلا في آل علي، وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل حتى يخرج المسيح الدجال، أو ينزل عيسى من السماء، وقالت الرافضة: لا جهاد حتى يخرج المهدي، ثم ينادي مناد من السماء، واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم، وكذلك الرافضة، والحديث عن رسول الله ﷺ: «**لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم**»[2]، واليهود يولون عن القبلة شيئا، وكذلك الرافضة، واليهود تسدل أثوابها، وكذلك الرافضة، وقد مر رسول الله ﷺ برجل قد سدل ثوبه فقمصه عليه[3]، واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي (ح٦٧)، وابن عساكر (٤٢/ ٤٧٥)، وإسنادها ضعيف للغاية، خارجة بن مصعب متروك، وذكره ابن حجر في الفتح (١٢/ ٢٨٢) من طريق عبد الله بن شريك العامري، عن أبيه، وحسّن إسناده، وفيه نظر؛ فإنّ عبد الله بن شريك تركه بعضُ الأئمّة كان من أصحاب المختار، ثم تاب، وأبوه ذكره البخاري في تاريخه الكبير، وسكت عنه، فإسنادها ضعيف، ورواه الطبري في تهذيب الآثار (١٣٨٩) من طريق ابن خلف، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، وهذا إسناد ساقط؛ نصر بن مزاحم رافضيٌّ جلد متروك، وكذّبه البعض.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ١٤٧) و(٥/ ٤١٧) وأبو داود (ح٤١٨) وابن ماجه (ح٦٨٩) من حديث أبي ايوب خالد ابن زيد، وصححه ابن خزيمة والشيخ الألباني في صحيح السّنن.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ح ٢٨٣) والأوسط(ح ٦١٦٤) من طريق حفص بن أبي داود عن الهيثم ابن حبيب عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه، ورواه البيهقي في الكبرى(ح ٣١٣٠) وقال: «إلا أن حفصاً

القرآن، واليهود يستحلون دم كل مسلم، وكذلك الرافضة، واليهود لا يرون الطلاق ثلاثا شيئا، وكذلك الرافضة، واليهود لا يرون على النساء عدة، وكذلك الرافضة، واليهود يبغضون جبريل، ويقولون: هو عدونا من الملائكة، وكذلك صنف من الرافضة، يقولون: غلط بالوحي إلى محمد، وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين: سئلت اليهود من خير أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب موسى، وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب محمد، وسئلت النصارى: من خير أهل ملتكم؟ قالوا: حواري عيسى، وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟ قالوا: حواري محمد، أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم، فالسيف مسلول عليهم إلى يوم القيامة، لا يثبت لهم قدم، ولا تقوم لهم راية، ولا تجتمع لهم كلمة، دعوتهم مدحوضة، وجمعهم متفرق، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله عز وجل»[(١)].

ﮚﮚﮚﮚ

ضعيف»، قال ابن عدي في الكامل بعد أن ساق بعض مروياته: «وعامة حديثه عن من روى عنهم غير محفوظة»، ولهذا قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الثلاثة والبزار وهو ضعيف».

(١) رواه الخلال في السنة (ح ٧٩١) وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٣٨) وإسناده تالف لضعف عبدالرحمن بن مالك بن مغول، قال أحمد والدارقطني: متروك، وقال أبو داود:كذاب، وقال مرة: يضع الحديث وقال النسائي وغيره: ليس بثقة، فهذا السياق لا يثبت، وذم الشعبي لهم ثابت من طرق أخرى.

كرامات الأولياء

سياق ما دل من كتاب الله عز وجل وما روي عن النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم والخالفين لهم رحمة الله عليهم في كرامة أولياء الله تعالى وإظهار الآيات فيهم ليزداد المؤمنون إيمانا والمرتابون بها خسارا

فأما الكتاب فقوله تعالى في قصة مريم عليها السلام: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران:٣٧].

فروي عن ابن عباس، في تفسير هذه الآية قال: «وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد فكان زكريا يقول: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾»[(١)].

وروي عنه قال: «عنبا في مكتل في غير حينه»[(٢)].

- (١) [(٣)] - وعن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وجابر بن زيد، و إبراهيم النخعي، وقتادة، والربيع بن أنس، وعطية، والسدي، وسفيان الثوري: «فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء»[(٤)].

---

(١) يأتي مسنداً (١٩٤١).

(٢) يأتي مسنداً (١٩٤١).

(٣) من هنا يبدأ الترقيم من جديد بحسب ترقيم المجلد الأخير من المطبوع وقد طُبع منفردا بعنوان (كرامات الأولياء).

(٤) انظر تفسير الطبري وابن أبي حاتم.

وقال تبارك وتعالى في قصة سارة زوجة إبراهيم الخليل ﷺ: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ﴾ [هود: ٧١- ٧٣].

- (٢) - فروي عن ضمرة بن حبيب في تفسيره أنّ سارة لما بشّرها الرسل بإسحاق قال: «فبينما هي تمشي وتحدثهم حين آنست بالحيضة فحاضت قبل أن تحمل بإسحاق وكان قولها للرسل حين بشروها بإسحاق: قد كنت شابة وكان إبراهيم شابا فلم أحمل فحين كبر وكبرت أألد؟ قالوا أتعجبين من ذاك يا سارة فإن الله قد صنع بكما ما هو أعظم من ذلك إن الله تعالى قد جعل رحمته وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد»[١].

وقال تبارك وتعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ﴾[النمل: ٤٠].

وعن قتادة، والسدي، وأبي صالح: «هو من الإنس من بني إسرائيل اسمه آصف»[٢].

وعن يزيد بن رومان، قال: «زعموا أن سليمان، ابتغى أعجل من ذلك قال: آصف بن برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الأعظم»[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، من طريق شعيب بن شعيب بن إسحاق، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدثني ضمرة بن حبيب، وإسناده ضعيف لضعف ابن أبي مريم.

(٢) انظر تفسير ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، وإسناده لا بأس به عن يزيد.

- (٣) - وعن زهير بن محمد: «رجل من الإنس يقال له ذو النون كان علمه بالكتاب»[١].

- (٤) - وعن مجاهد: «كان اسمه اسطوم»[٢].

- (٥) - وعن ابن لهيعة، أنه الخضر[٣].

- (٦) - وعن الزهري، قال: «دعا الذي عنده علم من الكتاب: يا إلهنا وإله كل شيء واحد لا إله إلا أنت ائتني بعرشها فمثل له بين يديه»[٤].

- (٩) - وعن مجاهد، في قوله: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ قال: «أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك، قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الأرض حتى خرج إليهم قبل أن يرتد إليك طرفك قال: فمد بصره كما بينك وبين الحيرة وهو يومئذ في كندة»[٥].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق أبي زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، لكن قال اسمه:«ذو النور»، وإسناده جيّد.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم ممرضاً.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير وإسناده إل ابن لهيعة جيّد لكن ابن لهيعة يحتاج إلى أن يسنده.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في التفسير من طريق لحسن بن عرفة، حدثني عمار بن محمد، ابن أخت سفيان الثوري، عن عثمان بن مطر، عن الزهري وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن مطر.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريقين عن مجاهد.

-(١٠) - وعن مالك بن أنس: «كانت باليمن وسليمان بالشام فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر وكان غدوها شهر ورواحها شهر»[١].

-(١١) - وعن قتادة: «فعلمت الجن أن الإنس أعلم منها»[٢].

-(١٢) - وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: «دعا باسم من أسماء الله عز وجل فإذا عرشها بين عينيه يحمل ولا يدري ذا الاسم قد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد أعطي ما أعطي»[٣].

* **تفسير قوله تعالى:** ﴿يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:٣٧]:

١٩٣٧ - (١٣) - محمد بن سعد، عن عمه الحسين بن الحسن، عن أبيه الحسن، عن جده عطية، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ فإنه وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد وكان زكريا يقول يا مريم أنى لك هذا قالت: ﴿قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران:٣٧]»[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، حدثني مالك به، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق أبي زرعة عن صفوان ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق أبي يزيد القراطيسي عن أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم في التفسير من طريق محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده عطية العوفي عن ابن عباس، وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي وأبنائه.

- (١٤و١٨) - ذكر عبد الرحمن ابن أبي حاتم، ثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن: عباس: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال: «عنبا في مكتل في غير حينه»[١].

١٩٣٨- (١٥و١٧) - مالك بن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال: «وجد فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فذكر العنب والرمان ونحو ذلك (في رواية: عنبا وجده زكريا عند مريم في غير زمانه)»[٢].

١٩٣٩- (١٦) - أبو سعيد الأشج، قال: ثنا أبو أسامة، عن النضر، عن عكرمة: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال: «فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء»[٣].

١٩٤٠- (١٩) - أخبرنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله، ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا حسين، عن شيبان، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال: «حُدّثنا أنه كانت تؤتى بفاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فعجب من ذلك زكريا»[٤].

* **في تفسير قوله تبارك وتعالى:** ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [النمل: ٤٠]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في التفسير من طريقين عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وإسناده ضعيف لضعف شريك واختلاط عطاء.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في التفسير من طرق عن مجاهد وهو صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق الأشج وإسناده تالف، النضر بن عبدالرحمن الخزاز متروك.

(٤) أخرجه الطبري في التفسير من طريق آخر.

١٩٤١ - (٢٠) - محمد بن سعد، حدثني أبي قال: ثنا عمي عثمان بن الحسن قال: حدثني أبي، عن جده عطية، عن ابن عباس، رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ﴾ [النمل:٣٨-٣٩] قال سليمان:«أريد أعجل من هذا»: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ وهو رجل من الإنس وهو الذي عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قال: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: «فدعا بالاسم وهو عنده قائم فاحتمل العرش احتمالا حتى وضع بين يدي سليمان والله صنع علم ذلك»[(١)].

١٩٤٢ - (٢١) - أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج، قال: ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن أبي صالح، قال: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ قال: من الإنس، والذي قال: ﴿قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ من الجن قال: «أريد أعجل من ذلك»، قال: «فجاء به الذي عنده علم من الكتاب، فقال لسليمان: ارفع طرفك قال: فرفع طرفه فلم يرجع إليه طرفه حتى نظر إليه بين يديه»[(٢)].

١٩٤٣ - (٨و٢٢) - أخبرنا علي بن عمر، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا أبو سعيد الأشج، قال: ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: «لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب قال أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان قد

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي ومن دونه.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده إلى أبي صالح صحيح، شيخ المصنف هو أب الحسن علي بن محمد بن عمر القصار، وليس الدارقطني كما رجح فضيلة المحقق حفظه الله.

طلع بين يديه، وقال لسليمان: ارفع طرفك فلم يرجع إليه حتى نظر بين يديه، قال: ﴿هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل: ٤٠]»[١].

١٩٤٤ - (٧و٢٣) - ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ [النمل:٣٩] يقول: «من مقعدك»، ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَٰبِ﴾ [النمل: ٤٠] اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب هو: يا ذا الجلال والإكرام: ﴿أَنَا ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ إذا مد البصر حتى يرتد الطرف خاسئاً»[٢].

١٩٤٥ - (٢٤) - وأخبرنا علي، أنا عثمان، ثنا محمد بن غالب، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، قال: «زعم ابن أبي بزة أن الذي عنده علم من الكتاب أسطوم»[٣].

- (٢٥و٢٦) - ذكر عبد الرحمن، ثنا أبو سعيد الأشج، قال: ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿الَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَٰبِ﴾ قال: «آصف كاتب سليمان»[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير والطبري في التفسير مطولا من طريق عطاء بن السائب عن سعيد وعطاء مختلط، ورواه ابن أبي حاتم كذلك مختصراً من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير وإسناده ضعيف لانقطاعه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير مقطعا من طريق ابن أبي نجيح ولا بأس به.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريقين عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وإسناده صحيح إن سلم من تدليس الأعمش.

وروي عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن يزيد بن رومان.

١٩٤٦ - (٢٧) - أخبرنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا حسين بن محمد المروزي، قال: ثنا شيبان، عن قتادة، قال: ﴿قَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ [النمل: ٣٨-٣٩] ومقامه مجلسه الذي كان يقضي فيه لا يفرغ من قضائه حتى يأتوا به فأراد نبي الله سليمان ما هو أعجل من هذا: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ وكان رجلاً من بني إسرائيل يعلم اسم الله الذي إذا دعي به أجاب: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤٠] قال: وارتداد طرفه أن يبعث رجلاً إلى منتهى طرفه فلا يرجع رسوله حتى يأتيه فدعا الرجل باسم الله فلما رآه مستقرا عنده قال: ﴿هَـٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل: ٤٠] قال: لا والله ما جعله فخرا ولا بطرا ولا أشرا ولكن جعله شكرا وذكرا وتواضعا»[(١)].

١٩٤٧ - (٢٨) - أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر، قال: قرأت على محمد بن مخلد، حدثكم أحمد بن الحجاج بن الصلت، قال: أنا شهاب بن عباد، قال: ثنا عبدة بن سليمان، عن علي بن صالح، قال: «قال رجل: اللهم إني أسألك بالاسم الذي دعاك به من عنده علم من الكتاب فاستجيب له، قال: فتهدي البيت رطباً»[(٢)].

ﮔﮔﮔﮔ

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لأجل أحمد بن الحجاج.

سياق ما روي عن النبي ﷺ فيما حدث عن من خلا من الأمم التي قبله من الكرامات

١٩٤٨- (٢٩و٣٠) - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا ثلاثة نفر فيمن (في رواية: انطلق ثلاثة رهط ممن) كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا (في رواية: حتى أهواهم المبيت) إلى غار فدخلوه وانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض: يا هؤلاء إنه والله لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم الله أنه قد صدق فيه (في رواية: إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم)قال: أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان أجير لي عمل على فرق من أرز (في رواية: استأجرت أجراء فأعطيتهم أجورهم غير رجل واحد منهم ترك الذي له وذهب)فذهب وتركه فزرعته فكان من أمره أني اشتريت من ذلك الفرق بقراً (في رواية: فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال) ثم أتاني (في رواية:جاءني) بعد حين يطلب أجره فقال: يا عبد الله أدِّ إلي أجري فقلت له اعمد إلى تلك البقر فسقها (في رواية: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق) فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بي،إنما لي عندك فَرَق من أرز فقلت: لا أستهزئ بك، اعمد إلى تلك البقر فسقها فإنها من ذلك فاحرز ذلك كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا، اللهمّ فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك (في رواية: ابتغاء وجهك) فافرج عنا ما نحن فيه، فانساحت عنهم الصخرة، وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهم كل ليلة بلبن غنم لي (في رواية: فكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا) فنأى بي طلب الشجر ذات ليلة (في رواية: يوما) فأبطأت عليهم فرَقدا (في رواية: فلم أرح عليهما حتى ناما) فحلبت لهما غبوقهما فجئتهما به

فوجدتهما نائمين فتحرجت أن أوقظهما وكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع وكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقظهما من رقدتهما وكرهت أن أرجع فيستيقظا لشربتهما فقمت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما فلم أزل أنتظرهما حتى طلع (في رواية:برق) الفجر الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما، فاللهمّ إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك (في رواية: ابتغاء وجهك) فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانساحت (في رواية:فانفرجت) عنهم الصخرة انفراجا لا يستطيعون الخروج منه حتى نظروا إلى السماء، وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كانت لي ابنة عم من أحب الناس إلي فإني راودتها (في رواية:أردتها) عن نفسها فأبت علي (في رواية: فامتنعت مني)إلا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها إليها (في رواية: حتى أجحفت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت) فأمكنتني من نفسها، فلما قعدت بين رجليها (في رواية: حتى إذا قدرت عليها) قالت لي: اتق الله ولا (في رواية: لا أحل لك أن) تفض الخاتم إلا بحقه، فتحرجت من الوقوع عليها فقمت (في رواية: فانصرفت) عنها وهي أحب الناس إلي، وتركت لها المائة دينار (في رواية: الذهب الذي أعطيتها) اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك (في رواية: ابتغاء وجهك) فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة، ففرج الله تعالى عنهم فخرجوا من الغار يمشون »[١].

١٩٤٩- (٣١و٣٢) - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «بينما رجل بأرض فلاة فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فانتهى إلى الحرة فإذا هي أذناب شراج وإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت الماء فتبع الماء فإذا رجل قائم في

(١) أخرجه البخاري(ح ٢٢٧٢)، ومسلم (ح ٢٧٤٣).

حديقة يحول الماء بمسحاته فقال له: يا عبد الله ما اسمك قال: فلان، الاسم الذي سمع في السحابة فقال له: يا عبد الله لم سألتني عن اسمي؟ قال: إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها قال: أن قلت هذا فإني أنظر إلى ما خرج منها فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثه، وأرد فيها ثلثه»[1].

١٩٥٠- (٣٣و٣٤) - عن أبي هريرة، قال: كان جريج يتعبد في صومعته فأتته أمه فقالت: «يا جريج أنا أمك كلمني»، قال أبو رافع قال أبو هريرة: فجعل رسول الله ﷺ يصف لنا صفتها فقالت: هكذا وضعت يدها على وجهها أنا أمك كلمني فصادفته يصلي فقال: اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته ثم جاءته الثانية فقالت: يا جريج أنا أمك كلمني فصادفته يصلي فقالت اللهم هذا جريج وإنه ابني وإني قد كلمته فلم يكلمني اللهم لا تمته حتى تريه المومسات قال: ولو دعت عليه أن يفتن لافتتن قال: وكان راعي ضأن يأوي إلى دير فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها فحملت فولدت غلاما فقيل لها ممن هذا قالت: من صاحب الصومعة قال: فأقبلوا إليه بفئوسهم ومساحيهم فصوتوا به فصادفوه يصلي فلم يكلمهم فأخذوا يهدمون ديره فلما رأى ذلك نزل إليهم، فقالوا له: سل هذه قال: فتبسم ثم مسح رأس الصبي فقال: من أبوك فقال: أبي راعي الضأن، فلما سمعوا ذلك منه قالوا: نبني لك ما هدمنا بالذهب والفضة، قال: لا ولكن أعيدوه ترابا ثم علاه»[2].

١٩٥١- (٣٥) - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لم يكذب إبراهيم عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات اثنتين في ذات الله عز وجل قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات:٨٩] وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ

---

(١) أخرجه مسلم (ح ٢٩٨٤).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٢٤٨٢)، ومسلم (ح٢٥٥٠).

﴿كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا﴾ [الأنبياء:٦٣] وواحدة في شأن سارة فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة وكانت من أحسن الناس فقال لها إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك فإن سألك فأخبريه أنك أختي وإنك أختي في الإسلام فإني لا أعلم اليوم مسلما غيري وغيرك فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار فأتاه فقال: لقد دخل أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك فأرسل إليها فأتي بها وقام إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة فلما أن دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها وتقبضت يده قبضة شديدة فقال لها: سلي الله أن يطلق يدي ولا أضرك ففعلت، فانطلقت يده فعاد فقبضت يده أشد من القبضة الأولى فقال لها: سلي الله أن يطلق يدي ولا أضرك فعاد فقبضت يده أشد من القبضتين الأولين فقال: سلي الله أن يطلق يدي ولك الله علي أن لا أضرك ففعلت فانطلقت يده فدعا الذي جاء بها فقال له: إنك إنما أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان فلما رآها إبراهيم قال لهم مهيم قالت: خير، كفّ الله يد الفاجر وأخدمني هاجر»، قال أبو هريرة: فتلك أمكم يا بني ماء السماء»[(١)].

١٩٥٢ - (٣٧) - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن خالد الحروري، قال: ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن إسماعيل السدي، قال: كان في بني إسرائيل ملك وكان في زمانه رجل قد أعطي الاسم الأكبر فطلبه الملك فاختفى منه الرجل حتى آذى في سببه أناساً فدخل عليه رجل فقال: أيها الرجل إن هذا الملك قد آذانا في سبيلك فاخرج إليه فخرج إليه فقال: أنت صاحب الاسم الأكبر قال: علمنيه قال: ادع لي بثور لم يعتمل عليه قال: فأتي بثور أحمر مجرم لا يقدر أحد على أن يدنو منه قال: فقام إليه الرجل صاحب الاسم الأكبر فتكلم في أذنه بشيء

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٣٥٨)، ومسلم (ح ٢٣٧١).

فتساقط الثور جمراً، فقال للملك لتنتهين عن بني إسرائيل وما تفعل بهم وإلا نزل بك ما نزل بالثور فكف عن بني إسرائيل»[1].

١٩٥٣ - (٣٨) - عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى أراد الله تعالى أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه وأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا، قال: أي المال أحب إليك؟ قال: الإبل أو قال: البقر شك ابن أبي طلحة إلا أن الأبرص أو الأقرع قال: أحدهما الإبل وقال الآخر: البقر فأعطي ناقة عشراء قال: فقال يبارك لك فيها. فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ فقال: شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه، وأعطي شعرا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر قال فأعطي بقرة حاملا وقال: يبارك لك فيها، ثم أتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم قال: فأعطي شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم، ثم أتى الأبرص في صورته وهيئته وقال: رجل مسكين قد تقطعت بي الحبال، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن والمال - بعيرا أتبلغ عليه في سفري قال: إن الحقوق كثيرة، قال: كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا، فأعطاك الله تعالى؟ قال: لقد ورثت هذا المال كابرا عن كابر، قال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ذلك، فرد عليه مثل ما رد عليه هذا، ثم أتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين، وابن سبيل، تقطعت بي الحبال في سفري، قال:**

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد، والسدي يحتاج إلى إسناد.

كنت أعمى، فرد الله إلي بصري، وفقيرا فأغناني، فخذ ما شئت، فوالله لا أمنعك اليوم شيئا أخذته لله عز وجل، قال: أمسك مالك، إنما ابتليتم، قد رضي الله عنك، لا أسألك اليوم شيئا، وسخط على صاحبيك»[١].

١٩٥٤ - (٣٩و٤٠) - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «أنّ رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: ائتني بشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيدا، فقال: ائتني بكفيل، فقال: كفى بالله كفيلا، قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركبا يقدم عليه لأجله الذي أجله، فلم يجد مركبا، فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها الدنانير وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم سد موضعها ثم أتى بها البحر فقال: اللهم إنك تعلم أني تسلفت من فلان ألف دينار، فسألني كفيلا، فقلت: كفى بالله كفيلا، ورضي بك، وسألني شهودا، فرضي بك، وإني قد جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له، فلم أجد مركبا، وإني أستودعكها، فرمى بها في البحر، حتى ولجت، ثم انصرف وهو في ذلك يطلب مركبا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه رجاء أن يكون مركب قد جاء بماله، فإذا تلك الخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبا، فلما كسرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان تسلف منه، فأتاه بألف دينار، ثم قال: والله مازلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبا قبل الذي جئت فيه، فقال له: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: إني أخبرك أني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه، قال: إن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة، فانصرف بمالك راشدا»[٢].

---

(١) أخرجه مسلم (ح ٢٩٦٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٤٨) وصحّحه الشيخ الألباني في الصحيحة (ح ٢٨٤٥) وقال: «و هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، وقد علقه البخاري في أماكن من صحيحه بصيغة الجزم».

سياق ما روي عن النبي ﷺ في تعظيم أولياء الله عز وجل، وما أعطاه الله في أمته من ظهور الكرامات في حياته، وأخبر عنهم بعد موته من بداية الآيات

١٩٥٥- (٤١) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«قد كان فيمن خلا من الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر بن الخطاب»**(١).

١٩٥٦- (٤٣) - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالى يقول: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب»**(٢).

١٩٥٧- (٤٤) - أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن خالد الحزوري، قال: ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا يعقوب يعني ابن عبد الله الأشعري القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: «أقحط الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين، فقال الملك: ليرسلن السماء علينا، أو لنؤذينه فقال له جلساؤه: كيف تقدر على أن تؤذيه أو تغيظه وهو في السماء؟ قال: أقتل أولياءه من أهل الأرض، فيكون ذلك أذى له قال: فأرسل السماء عليهم»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٤٦٩).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٦٥٠٢).

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (ص٥٣٦) وأبو نعيم الحلية (٤/ ٢٨٢)، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد وهو الرازي، وجعفر بن أبي المغيرة لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

١٩٥٨ - (٤٥) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: ثنا محمد بن الحسين البرجلاني، قال: سمعت الحسن بن الربيع، قال: سمعت ابن المبارك، بالمصيصة وذكر علي بن الفضيل، فجعل يذكر مناقبه، قال: فسأله رجل عن حديث، فقال: «دعنا فإن محمد بن النضر الحارثي كان يقول: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة»[1].

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف، أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ضعفه الدارقطني.

سياق ما شوهد في أيام النبي ﷺ من أصحابه من كرامات أسيد بن حضير، وعباد بن بشر

١٩٥٩ - (٤٦-٤٩) - ثابت عن أنس، أن أسيد بن حضير الأنصاري، وعباد بن بشر (في رواية: ورجلا آخر من الأنصار) (في رواية: أن رجلين) تحدثا (في رواية: كانا) عند النبي ﷺ في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة وليلة شديدة الظلمة (في رواية: في ليلة ظلماء حندس)، ثم (في رواية: فلمّا) خرجا من عند رسول الله ﷺ ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية، فأضاءت عصا أحدهما لهما (في رواية: فإذا نور بين أيديهما) حتى مشيا في ضوئها (في رواية: فجعلا يمشيان بضوئها)، حتى إذا افترقت لهما الطريق (في رواية: فلما تفرقا) أضاءت للآخر عصاه (في رواية: فتفرق النور معهما)، فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله»[(١)].

١٩٦٠ - (٥٠و٥١) - عن البراء، قال:«قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة، فجعلت تنفر، فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «**اقرأ فلان، فإنها السكينة نزلت عند القرآن، أو: نزلت للقرآن**»[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري(ح ٢٨٠٥) مبهما من طريق قتادة عن أنس، وتسميتهما وأخرجها أحمد في المسند (٣/ ١٣٧و١٩٠و٢٧٢) والنسائي في الكبرى(ح ٨١٨٨) وغيرهما من طرق عن ثابت عن أنس، وعلّقه البخاري في الصحيح في باب (منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما).

(٢) أخرجه البخاري(ح ٣٦١٤)، ومسلم (ح٧٩٥).

١٩٦١ - (٥٢) - عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير أنه كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، قال: فقرأت ليلة سورة البقرة وفرس لي مربوط، ويحيى ابني مضطجع قريب منه، فجالت جولة، فقمت، مالي هم إلا ابني يحيى، فسكنت الفرس، ثم قرأت فجالت الفرس، فقمت ليس لي هم إلا ابني، ثم قرأت فجالت فرفعت رأسي، فإذا بشيء كهيئة الظلة فيها المصابيح تقبل من السماء، فهالني، فسكت، فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «**اقرأ أبا يحيى**»، فقلت: قد قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيى فقال: «**اقرأ أبا يحيى**»، فقلت: قد قرأت فجالت الفرس، فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيى، فقال: «**اقرأ يا ابن حضير**» فقلت: قد قرأت يا رسول الله فرفعت رأسي فإذا كهيئة الظلة فيها مصابيح، فهالني، فقال: «**تلك الملائكة دنوا لصوتك، ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم**»[(١)].

١٩٦٢ - (٥٣) - عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت، وهو جد عاصم بن عمر، فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولا، ذكروا الحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فتبعوهم بقرب من مائة رجل رام، فاقتفوا آثارهم حتى نزلوا منزلاً نزلوه، فوجدوا فيه تمراً تزوّدوه من تمر المدينة، فقالوا: هذا من تمر يثرب، فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم، فلما رآهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجأوا إلى فدفد[(٢)]، وجاء القوم فأحاطوا بهم، فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا لا نقتل منكم رجلاً، فقال عاصم: أمّا أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبِر عنا رسولك، فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة

---

(١) أخرجه مسلم(ح٧٩٦) وعلّقه البخاري جازما به عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير في (باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن).

(٢) في النهاية لابن الأثير: «الفَدْفَد: الموضِع الذي فيه غلَظ وارْتفاع».

نفر، فنزل إليهم ثلاثة رهط، وبقي خبيب وزيد ورجل آخر، فأعطوهم العهد والميثاق، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث الذي معهما: هذا أوّل الغدر فأبى أن يصحبهم، فجرجروه فأبى أن يتبعهم، فضربوا عنقه، وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة، فاشترى خبيباً بنو الحارث بن نوفل، وكان قتل الحارث يوم بدر، فمكث عندهم أسيراً حتى إذا أجمعوا على قتله استعار موسى من إحدى بنات الحارث يستحدّ بها فأعارته، قالت: فغفلت عن صبيٍّ لي، فدرج إليه، قالت: فأخذه فوضعه على فخذه، فلما رأيته فزعت فزعاً عرفه فيّ، والموسى في يده، فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله، قال: فكانت تقول: ما رأيت أسيراً خيراً من خبيب، لقد رأيته يأكل من قطف عنب، وما بمكة ثمرة، وإنه لموثق في الحديد، وما كان إلا رزقاً رزقه الله إياه، قال: ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعوني أصلي ركعتين، قال: فصلى ركعتين، ثم قال: لو لا أن تروا أنّ ما بي جزع من الموت لزدت، قال: وكان أول من سن الركعتين عند القتل، ثم قال: اللهم أحصهم عددا، ثم أنشد:

ما أبالي حين أقتل مسلما ... على أي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله، قال: وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه، وكان قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله تعالى عليه مثل الظلة من الدّبِر، فحمته من رسلهم، فلم يقدروا على شيء منه»[1].

١٩٦٣ - (٥٤) - عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال: قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله، إنا إذا كنا عندك رأينا من أنفسنا ما نحب، فإذا رجعنا إلى أهلنا فخالطناهم

---

(١) أخرجه البخاري (ح٤٠٨٦).

أنكرنا أنفسنا، فقال النبي ﷺ: «**لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الخلا لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عيانا**» قال عبد الرزاق: قال هو أو غيره: «**ساعة وساعة**»[1].

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (ح٣٤٤) من طريق عبدالرزاق وإسناده صحيح، ورواه أحمد في المسند (٣/ ١٧٥) من طريق مؤمل ثنا حماد عن ثابت عن أنس، وإسناده ضعيف لكن الحديث صحيح بلاشك، انظر الصحيحة للألباني (ح ١٩٦٥و ٢٢٣٥) وهو في صحيح مسلم (ح ١٩٤٨) من غير طريق أنس.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في صفة أولياء الله الذين يكونون من بعده ومن عرفهم من أصحابه وتابعيه بنعته لهم وصفته إياهم ومنهم أويس القرني

١٩٦٤- (٥٥و٦٠) - عن أسير بن جابر، قال: كان محدث بالكوفة يحدثنا، فإذا فرغ قال: تفرقوا، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم بكلامه فأحببته، ففقدته فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: أنا أعرفه، ذاك أويس القرني، قلت: فتعلم منزله؟ قال: نعم، قال: فانطلقت معه، فجعلت أبتغيه حتى ضربت حجرته، فخرج إلي، قال: فقلت: يا أخي، ما حبسك عنا؟ قال: العري، وكان أصحابنا يسخرون منه ويؤذونه، قال: قلت: خذ هذا البرد فالبسه، قال: لا تفعل، فإنهم إذا يؤذوني إذا رأوه علي، قال: فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم، قالوا: من ترون خدع عن برده هذا؟ قال: فجاء فوضعه، قال: أترى؟ قال أسير: فأتيت المجلس، فقلت: ما تريدون من هذا الرجل؟ قد آذيتم الرجل، يعرى مرة ويكتسي مرة، فأخذتهم بلساني أخذا شديدا، قال: فقضي أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر، فوفد رجل معهم كان يسخر به (في رواية: فلما كان العام المقبل حج رجل من أشرافهم)، فقال عمر: هل هاهنا أحد من القرنيين؟ قال: فجاء ذلك الرجل، قال: كيف تركت أويسا؟ (في رواية: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد؟ قال: نعم، قال: ثم من قرن، قال: نعم، قال: ألك والدة أنت بها بر؟ قال: نعم، قال: وكان بك وضح فبرئت منه إلا موضع الدرهم؟ قال: نعم، قال:) إن رسول الله ﷺ قال: «**إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس** (في رواية: **يأتي**

عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد، ثم من قرن)، لا يدع غير أم له (في رواية: له والدة وهو بها بر)، قد كان به بياض (في رواية: برص)، فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه (في رواية: فبرئ منه) إلا موضع الدينار أو الدرهم، لو أقسم على الله لأبره فمن لقيه منكم فأمروه أن يستغفر لكم (في رواية: **فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل**)»، قال: فقدم علينا، قال: قلت: من أين؟ قال: من اليمن، قال: قلت: ما اسمك؟ قال: أويس، قال: فمن تركت، قال: أما لي، قال: أكان بك وضح فدعوت الله فأذهب به عنك؟ قال: نعم، قال: استغفر لي، قال: أويستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين؟ قال: فاستغفر له، قال: قلت: أنت أخي لا تفارقني، قال: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي بك؟ قال: لأن أكون في غبرات الناس أحب إلي، قال: فانملس مني، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة، قال: فجعل ذاك الذي كان يسخر به ويحقره يقول: ما هو فينا وما نعرفه، قال عمر: بلى، إنه رجل كذا وكذا، كأنه يضع شأنه، قال: فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له أويس نسخر به، قال: أدركه، ولا أراك تدركه، قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله (في رواية: فلما قدم الرجل الكوفة أتى أويسا)، قال له أويس: ما هذا بعادتك، فما بدا لك؟ قال: سمعت عمر يقول كذا وكذا، استغفر لي يا أويس، أنت أحدث عهدا بسفر صالح، فاستغفر لي، قال: لقيت عمر؟ قال: نعم قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد، ولا أن تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد، قال: فاستغفر له، قال أسير: فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة (في رواية: ففطن له الناس)، قال أسير: فأتيته فدخلت عليه، فقلت: يا أخي، ألا أراك العجب ونحن لا نشعر؟ قال: فما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس، وما يجزى كل عبد إلا بعمله، قال: ثم انملس منهم فذهب(في رواية: فانطلق على وجهه حتى أتى الجزيرة، فمات بها))» [1].

---

(١) أخرجه مسلم (ح٢٥٤٢) بلفظ قريب، والسياق بأكمله رواه ابن المبارك في المسند (ح٣٥).

١٩٦٥ - (٥٦) - محمد بن أبي عتاب، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**ليشفعن رجل من أمتي في أكثر من مضر قالها الثانية**»، فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن تميما من مضر قال رسول الله ﷺ: «**ليشفعن رجل من أمتي لأكثر من بني تميم ومن مضر، وإنه أويس القرني**»(١).

١٩٦٦ - (٥٧) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا أبو روح محمد بن زياد قال: ثنا أبو شهاب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: «يخرج من النار بشفاعة رجل ليس بنبي أكثر من ربيعة ومضر»، قال أبو روح: حدثنا فضيل بن هشام، عن الحسن، قال: «هو أويس»(٢).

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده محمد بن أبي عتاب البغدادي، قال الذهبي في السير بعد أن ساق الخبر: «هذا حديث منكر تفرد به الأعين وهو ثقة»، وقال ابن معين قوله: ليس هو من أصحاب الحديث» قال الخطيب: «عني يحيى بذلك انه لم يكن من الحفاظ لعلله والنقاد لطرقه» لكن لعل الخطأ من عبدالله ابن صالح ففيه كلام كثير، ولهذا قال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن الحديث: «هذا الحديث ليس هو في كتاب أبي صالح، عن الليث، نظرت في أصل الليث وليس فيه هذا الحديث، ولم يذكر أيضا الليث، في هذا الحديث خبر، ويحتمل أن يكون سمعه من غير ثقة ودلسه، ولم يروه غير أبي صالح».

(٢) أخرجه ابن عساكر (٩/ ٤٣٩) من طريق محمد بن عبدالرحمن المخلص، وفي إسناده أبو روح لم أجد له ترجمة، ولو صح لكان مقطوعاً، وروي من طرق أخرى عن الحسن مرفوعا أخرجه بان أبي شيبة (ح٣٢٨٨٢) مرسلاً، وهو ضعيف.

١٩٦٧- (٥٨و٥٩) - شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: نادى مناد يوم صفين: أفيكم أويس القرني؟ قال: نعم. فضرب دابته فدخل فيهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ من خير التابعين أويس القرني**»(١).

١٩٦٨- (٦١) - عبيد الله بن شميط، عن أبيه، عن أسلم العجلي، يقول: حدثني أبو الضحاك الجرمي، عن هرم بن حيان العبدي، قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه؛ حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعت الذي نعت لي، فإذا رجل آدم لحيم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء كريه الوجه مهيب المنظر جدا، فسلمت عليه فرد علي ونظر إلي فقال: حياك الله من رجل، ومددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني فقال هكذا: وأنت فحياك الله، فقلت: رحمك الله يا أويس وغفر لك، كيف أنت رحمك الله؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي إذ رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت، فبكى ثم قال: وأنت رحمك الله يا هرم بن حيان وغفر لك، كيف أنت يا أخي؟ من دلك علي؟ قال: قلت: الله، قال: لا إله إلا الله، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا حين سماني وعرفني، قال: لا والله ما رأيته قط ولا رآني، قلت: من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي؟ والله ما رأيتك قط قبل اليوم، قال: نبأني العليم الخبير، عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء، إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا، ويتحابون بروح

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٤٠٢) والبيهقي في الدلائل (٧/ ١٩٦) من طريق شريك، وإسناده ضعيف لأجل شريك و يزيد، وله شاهد أخرجه مسلم (ح ٢٥٤٢) عن عمر، ولهذا ذكره الشيخ الألباني في الصحيحة (ح٨١٢).

الله عز وجل وإن لم يلتقوا ويتعارفوا ويتكلموا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل، قال: قلت: حدثني عن رسول الله ﷺ بحديث أحفظه عنك، قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ ولم يكن لي معه صحبة، ولكن قد رأيت رجالا قد رأوه، وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم ولم أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ولا أحب أن أكون محدثا أو قاضيا أو مفتيا، في النفس شغل عن الناس يا هرم بن حيان، قال: قلت: يا أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك، فإني أحبك في الله حبا شديدا، وادع لي بدعوات، وأوصني بوصية أحفظها عنك، قال: فقام فأخذ بيدي على شاطئ الفرات ثم قال: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، قال: ثم شهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال: قال ربي وأحق القول قول ربي، وأصدق الحديث حديثه، وأحسن الكلام كلامه: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الدخان:٣٨-٣٩] حتى بلغ: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الدخان:٤٢] ثم شهق شهقة ثم سكت، فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه، ثم قال: يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت، ومات أبو حيان، فإما إلى جنة، وإما إلى نار، ومات آدم وماتت حواء، يا ابن حيان ومات نوح و إبراهيم خليل الرحمن، يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن، يا ابن حيان ومات داود خليفة الرحمن، ومات محمد ﷺ رسول الرحمن، ومات أبو بكر خليفة المسلمين، يا ابن حيان ومات أخي وصديقي وصفيي عمر بن الخطاب، ثم قال: واعمراه رحمك الله يا عمر، وعمر يومئذ حي، وذلك في آخر خلافته، قال: قلت: رحمك الله إن عمر لم يمت بعد، قال: بلى، إن ربي قد نعاه إلي إن كنت تفهم فقد علمت ما قلت، وأنا وأنت في الموتى، وقد كان صلى على النبي ﷺ ودعا بدعوات خفاف ثم قال: هذه وصيتي إياك، يا هرم بن حيان كتاب الله عز وجل واللقاء بالصالحين من المؤمنين نعيت إلي نفسي ونفسك، فعليك بذكر الموت

لا يفارقن قلبك طرفة عين، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم، وانصح لأهل ملتك جميعا، واكدح لنفسك، وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة، يا هرم بن حيان، قال: ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك، اللهم عرفني وجهه في الجنة، وأدخله علي زائرا في دارك دار السلام، واحفظه ما دامت الدنيا حيثما كان، وضم عليه ضيعته، وارضه من الدنيا باليسير، وما أعطيته من الدنيا فيسره له، واجعله لما تعطيه من عمل من الشاكرين، واجزه خير الجزاء، أستودعك الله يا هرم بن حيان، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، ثم قال: لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة، والوحدة أحب إلي لأني شديد الغم كثير الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا في الدنيا، ولا تسأل عني، ولا تطلبني، واعلم أنك مني على بال، وإن لم ترن فاذكرني وادع لي، فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله، انطلق ههنا حتى آخذ ههنا، قال: فحرصت عليه أن أمشي معه ساعة فأبى علي ففارقته يبكي وأبكي، قال: فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك، فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحدا يخبرني عنه بشيء فرحمه الله، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين»[1].

---

(١) أخرجه ابو نعيم (٢/ ٨٤-٨٦) و الحاكم (٣/ ٤٠٦) وابن عساكر (٩/ ٤٢٦-٤٢٨)، أبو الضحاك لم أجد له ترجمة، وابن شميط لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، وروي بنحوه من طرق أخرى فيها ضعف لكن يبدو أنّ اصل القصة صحيح.

سياق ما روي عن الصحابة في إكرام الله عز وجل إياهم وظهور الآيات منهم

فمنها ما نقل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٩٦٩ - (٢٤٤٩/ ٦٢و٦٣) - عن عائشة، أن أباها نحلها جذاذ عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرت أبي الوفاة دعاني، (في رواية: جلس فتشهد وحمد الله تعالى وأثنى عليه) فقال: أما بعد: والله يا بنية فإن أحب الناس إليّ غنىً بعدي لأنت(في رواية:مامن الناس أحبّ إليّ غنى منك)، وإن أعز الناس علي فقرا بعدي أنت (في رواية: ولا أعز علي فقرا منك)، إني قد كنت أعطيتك خيبر، ولم تكوني حزتيها (في رواية: وإني كنت نحلتك جذاذ عشرين وسقا من مالي) فوددت أنك كنت جذذتيه وحزتيه كان لك، وإنما هو اليوم مال الوارث وإني أحبّ أن تردّيها علي، وإنما هما أخواك وأختاك، قلت: هذا أخواي فمن أختاي؟ (في رواية: إنما هي أسماء فمن الأخرى؟) قال: ذو بطن بنت خارجة فإني أظنها (في رواية:أراها) جارية، قالت: فقلت: قد غفر الله لك يا أبت، والله لو كانت خيبر ذهباً جميعا (في رواية: لو كان ما بين كذا إلى كذا) لرددتها عليك، قال: فهي (في رواية: فاقتسموه) على كتاب الله عزوجل يا بنية، إني كنت أتجر قريش وأكثرهم مالاً، فلما شغلتني الإمارة رأيت إن أصبت من المال - فذكر داود كلمتين أو ثلاثة لم أحفظ أنا - ثم قال: العباءة القطوانية، والخلاب، والعبد، فإذا قضيت فأسرعي به إلى ابن الخطاب، يا بنية، ثياب هذه فكفنيني بها، قالت: فبكيت، فقلت: يا أبت نحن أيسر من ذلك،

فقال: غفر الله لك، وهل ذلك إلا للمهل؟ قالت: فلما مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب، فقال: يرحم الله أباك، لقد أحب أن لا يترك لقائل مقالً»[1].

قال الشيخ الحافظ المصنف: هذه كانت زوجة أبي بكر، وهي حبيبة بنت خارجة بن زيد من بني زهير من بني الحارث بن الخزرج وكانت حاملا حين توفي أبو بكر رضي الله عنه، فولدت بعده أم كلثوم فتزوجها طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم فصدق الله ظن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بما قاله وجعل ذلك كرامة له فيما أخبر به قبل ولادتها وأنها أنثى وليست بذكر.

سياق ما روي من كرامات أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما أظهر الله تبارك وتعالى على يديه من الآيات

١٩٧٠ - (٦٤) - الشعبي، قال: قال علي رضي الله عنه: «كنا نحدث أن السكينة تنطق على لسان عمر وقلبه»[2].

١٩٧١ - (٦٥) - عن عبد الله بن عمر، قال: «ما سمعت عمر، يقول لشيء قط - إني لأظن كذا وكذا - إلا كان ما يظن»[3].

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٥٢) رواية الليثي، وابن سعد (٣/ ١٤٣-١٤٦) والبيهقي في الكبرى (ح ١١٧٢٨) وابن عساكر (٣٠/ ٤٢٤و٤٢٥) من طرق متعددة، وألفاظ متقاربة، وصحّحه الشيخ الألباني في الإرواء (ح ١٦١٩)

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٠٦)، وغيره، من طرق عن عليٍّ بن أبي طالب رواه عنه الشَّعبي، وزر، وعمرو بن ميمون، وطارق بن شهاب، وفي بعضها اختلافٌ شديد ذكره الدارقطني - رحِمَه الله - انظر العلل له (س٣٦٧و٤٧١)، وهو بمجموع طرقه وشواهده ثابتٌ - إن شاء الله تعالى -.

(٣) أخرجه البخاري (ح٣٨٦٦).

١٩٧٢ - (٦٦) - عبد الله بن صالح، حدثني ابن لهيعة، عن قيس بن حجاج، عمن حدثه قال: لما فتحت مصر أتى أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بئونة من أشهر العجم فقالوا: أيها الأمير إن لنيلنا هذا سُنَّةٌ لا يجري إلا بها، فقال: وما ذاك؟ قالوا: إذا كان ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر من أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل، فقال له عمرو: إن هذا مما لا يكون في الإسلام، إن الإسلام يهدم ما قبله، قال: فأقاموا بئونة وأبيب ومسرى والنيل لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتى هموا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب: إنك قد أصبت بالذي فعلت، وإن الإسلام يهدم ما قبله، وإني قد بعثت إليك ببطاقة داخل كتابي هذا فألقها في النيل، فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر، أما بعد: فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك، قال: فألقى البطاقة في النيل، فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم السبت وقد أجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة، وقطع الله تعالى تلك السنة عن أهل مصر إلى اليوم»[1].

١٩٧٣ - (٦٨) - عبد الرحمن بن ميسرة، قال: سمعت أبا عذبة يحدث، قال: حججت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقدمت المدينة في أربعة نفر من أهل الشام لم يقدم أحد قبلنا، فبينا نحن في المسجد إذ خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد كان جاءه رجل من أهل العراق فأخبره أنهم حصبوا أميرهم، وقد كان عمر عوضهم به مكان إمام كان قبله، فخرج عمر

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٤٤/ ٣٣٧) من طريقين آخرين عن عبدالله بن صالح، وإسناده ضعيف لانقطاعه، وفيه ابن لهيعة، وعبدالله بن صالح كاتب الليث ضعيف، وصاحب القصة مبهم لا يُعرف.

إلى الصلاة فصلى بالناس فسها في صلاته، فلما فرغ أقبل على الناس فقال: هل من أهل الشام أحد؟ فقام رجل ثم قام آخر ثم قمت أنا ثالثا أو رابعا فقال: «يا أهل الشام، استعدوا لأهل العراق؛ فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ، اللهم إنهم قد ألبسوا عليّ فألبس عليهم، وعجل عليهم بالغلام الثقفي حتى يحكم فيهم بحكم الجاهلية، لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم»(١).

قال المصنف: الغلام الثقفي يعني به الحجاج بن يوسف.

١٩٧٤ - (٦٩) - عطاء بن مسلم، عن العمري، عن خوات بن جبير، قال: أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر، فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين وخالف بين طرفي ردائه، فجعل اليمين على اليسار، واليسار على اليمين، ثم بسط يديه فقال: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك، فما برح مكانه حتى مطروا، فبينما هم كذلك إذا أعراب قد قدموا فأتوا عمر فقالوا: يا أمير المؤمنين بينما نحن في بوادينا في يوم كذا وكذا إذ أظلنا غمام فسمعنا فيها صوتا: أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوث أبا حفص»(٢).

---

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل (٧/ ٤٠٤) وابن عساكر (١٢/ ١٦٨) و(٦٧/ ٨٢) من طرق عن أبي عذبة وهو مجهول، وقيل هو عمرو بن سليم الحضرمي، وقيل بل عمرو يروي عنه، وعمرو نفسه لا يُعرف حاله، فالخبر لا يثبت من هذا الطريق.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (ح ١٥) وابن عساكر (٤٤/ ٣٤٦) من طريق عطاء بن مسلم الحلبي وهو ضعيف عن عبدالله العمري وهو ضعيف كذلك.

سياق ما روي من كرامات أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٩٧٥ - (٧٠) - عن سليمان بن يسار: «أن جهجاه الغفاري أخذ عصا عثمان التي يتخصر بها فكسرها على ركبته فوقعت في ركبته الأكلة»(١).

١٩٧٦ - (٧١) - أخبرنا محمد بن رزق الله، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، قال: ثنا بشار بن موسى الخفاف، قال: ثنا بكر بن أيوب، عن أبي قلابة، قال: كنت في رفقة بالشام، فسمعت رجلا يقول: يا ويله من النار فقمت إليه فإذا رجل مقطوع اليدين من المنكبين والرجلين من الحقو أعمى منكب لوجهه، فقلت: يا عبد الله ما لك؟ قال: كنت فيمن دخل على عثمان يوم الدار، فلما دنوت منه خرجت امرأته فأقبلت عليها فلطمتها، فنظر إلي عثمان فقال: سلب الله يديك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك نار جهنم، فأخذتني رعدة شديدة فخرجت هاربا من دعوته، فلما صرت بموضعي هذا ليلا أتاني آت فصنع بي ما ترى، فقد استجاب الله فما بقي من دعائه إلا النار، قال أبو قلابة: فهممت أن أطأه برجلي فقلت: «بعدا لك وسحقا»(٢).

---

(١) أخرجه الآجري (ح١٤٦٨) وابن أبي الدنيا في العقوبات (ح٣٣٥)، وابن شبة في تاريخ المدينة (ح١١١٢)، وإسناده صحيح إلى سليمان، لكنه لم يدرك مقتل عثمان؛ إذ مولده على الأرجح سنة أربع وثلاثين - أو نحوها -، وأخرجه ابن أبي شيبة (ح٣٢٥٧١)، والطبري في تاريخه (٤/ ٣٦٧)، وابن شبَّة في تاريخ المدينة (ح١١١١)، عن نافع، ونافع كذلك لم يدرك مقتل عثمان، ورواه أبو نعيم في الدلائل (ص٥٠٩) عن نافع، عن ابن عمر، لكنّه قال: إن الآكلَة وقعت في يده، والأثر لا بأسَ بإسناده.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف بشر بن موسى، وبكر بن أيوب لم أجد له ترجمة.

سياق ما روي من كرامات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٩٧٧ - (٧٢) - عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن أبي جناب، عن أبي عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: قال لي الحسن بن علي: قال علي رضي الله عنه: سنح لي الليلة في منامي، فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد قال: ادع عليهم، قلت: «اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني، فخرج فضربه الرجل»[1].

١٩٧٨- (٧٣) - سريج بن يونس، قال: ثنا هشام، عن إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر، أن رجلا حدثه علي بحديث فقال: ما أراك إلا كذبتني، قال: لم أفعل، قال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتني؟ قال: ادع، فدعا فما برح حتى عمي[2].

١٩٧٩ - (٧٤) - خلف بن (سليم)، قال: ثنا محمد بن بشر، عن أبي مكين، قال: مررت أنا و(خالي) أبو أمية، على دار في محل حي من مراد فقال: ترى هذه الدار؟ قلت: نعم، قال: فإن عليا مر عليها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته، فدعا الله عز وجل أن لا يكمل بناؤها، قال: فما وضعت عليها لبنة، قال: فكنت تمر عليها لا تشبه الدور[3].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات (ح ١١٠) وابن عساكر (٤٢/ ٥٥٦) وإسناده ضعيف لضعف ابي جناب الكلبي.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مقتل علي (ح ٣) وابن عساكر (٤٢/ ٤٩١) من طريق سريج، وفي إسناده عمار الحضرمي وهو مجهول.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح٣٧) من طريق خلف بن سالم –وليس سليم– وإسناده صحيح إلى أبي مكين، لكن خاله ابو أمية (أو خالد ابو أمية كما في بعض الأسانيد) لم يدرك عليا فهو منقطع.

سياق ما روي من كرامات أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٩٨٠- (٧٥و٧٦) - إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم استجب لسعد إذا دعاك**»(١).

١٩٨١ - (٧٧) - عن سعد بن أبي وقاص، قال: «رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض لم أرهما قبل ولا بعد»(٢).

١٩٨٢- (٧٨) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: ثنا سوار بن عبد الله، قال: حدثني أبي قال: أنا عبد الوارث، قال سوار وأنا مع أبي عند عبد الوارث، قال: ثنا محمد بن جحادة، قال: ثنا الزبير بن عدي، عن مصعب، أن سعدا خطبهم بالكوفة ثم قال: يا أهل الكوفة، أي أمير كنت لكم؟ فقام رجل فقال: اللهم إن كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية، ولا تقسم بالسوية، ولا تغزو في السرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذبا فأعم بصره وعجل فقره وأطل عمره وعرضه للفتن، قال: فما مات حتى عمي، قال: فكان يلتمس الجدران، وافتقر حتى سأل الناس، وأدرك فتنة المختار الكذاب فقتل فيها، وكان إذا قيل له كيف أنت؟ قال: «أعمى فقير أدركتني دعوة سعد»(٣).

---

(١) رواه المصنف مرسلاً ومسنداً، وأخرجه الترمذي (ح٣٧٥١) من طريق إسماعيل، وقال: «وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل عن قيس أن النبي ﷺ قال:«اللهم استجب لسعد إذا دعاك» وهذا أصح» وذكره الدارقطني في العلل (س٦٤٠) فقال: «أسند جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن سعد وخالفه زائدة وسفيان بن عيينة وهشيم وأبو أسامة وحكام فرووه عن إسماعيل عن قيس مرسلاً عن النبي ﷺ وهو المحفوظ» لكن له شواهد عدّة تقوّيه.

(٢) أخرجه مسلم (ح ٢٣٠٦) وفي آخره: «يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام».

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (ح ٧٥٥) من حديث جابر بن سمرة وسياقه مختلف قليلاً.

١٩٨٣ - (٧٩) - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، قال: أنا علي بن محمد الواعظ، قال: ثنا يوسف يعني ابن يزيد، قال: ثنا أسد، قال: ثنا حاتم بن إسماعيل، قال: ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن جده، قال: دعا سعد فقال: «يا رب إن لي بنين صغارا فأخر عني الموت حتى يبلغوا، فأخر عنه الموت عشرين سنة»[1].

١٩٨٤ - (٨٠) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا أبو عمر عثمان بن أحمد بن عبد الله، قال: ثنا يحيى بن أبي طالب، قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، قال: ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية أن وجه نضلة بن معاوية الأنصاري إلى حلوان العراق فليغيروا على ضواحيها، قال: فوجه سعد نضلة في ثلاثمائة فارس، فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق فأغاروا على ضواحيها فأصابوا غنيمة وسبيا، فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتى رهقتهم العصر، وكادت الشمس أن تغرب، قال: فألجأ نضلة الغنيمة والسبي إلى سفح الجبل ثم قام فأذن فقال: الله أكبر الله أكبر، إذا مجيب من الجبل يجيبه: كبرت كبيرا يا نضلة، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: كلمة الإخلاص يا نضلة، ثم قال: أشهد أن محمدا رسول الله، قال: هو الدين وهو الذي بشرنا به عيسى ابن مريم وعلى رأس أمته تقوم الساعة، قال: حي على الصلاة، قال: طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها، قال: حي على الفلاح، قال: أفلح من أجاب محمدا ﷺ وهو البقاء لأمته، قال: الله أكبر الله أكبر، قال: أخلصت الإخلاص يا نضلة فحرم الله جسدك على النار، قال: فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا: من أنت يرحمك الله؟ أملك؟ أم ساكن من الجن؟ أم من عباد الله؟ سمعنا صوتك فأرنا صورتك فإنا

---

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل(٦/ ٣٩٢) من طريق علي بن عيسى وإسناده ضعيف ابن أبي لبيبة قال يحيى ابن معين: « ليس بشي » ، وضعّفه الدارقطني.

وفد الله ووفد عمر بن الخطاب، قال: فانفلق الجبل عن هامة كالرحى أبيض الرأس واللحية عليه طمران من صوف فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قلنا: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا زريب بن برثملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم أسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبرأ مما تجنته النصارى، فأما إذا فاتني لقاء محمد ﷺ فأقرئوا عمر مني السلام وقولوا: يا عمر سدد وقارب فقد دنا الأمر، وأخبروه بهذه الخصال التي أخبركم بها، يا عمر إذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد ﷺ فالهرب الهرب، إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وانتسبوا إلى غير مناسبهم، وانتموا إلى غير مواليهم، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم، وترك الأمر بالمعروف فلم يؤمر به، وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه، وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير، وكان المطر قيظا، والولد غيظا، وطولوا المنائر، وفضضوا المصاحف، وزخرفوا المساجد، وأظهروا الرشا، وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، واستخفوا بالدماء، وتقطعت الأرحام، وبيع الحكم، وأكل الربا فخرا، وصار الغنى عزا، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه، وركبت النساء السروج، قال: ثم غاب عنا، قال: فكتب بذلك نضلة إلى سعد، فكتب سعد إلى عمر رحمة الله عليه، فكتب إليه: لك أبوك سر أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتى تنزل هذا الجبل، فإن لقيته فأقرئه مني السلام، فإن رسول الله ﷺ قال: إن بعض أوصياء عيسى عليه السلام نزل ذلك الجبل ناحية العراق، فرحل سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار، حتى نزل ذلك الجبل أربعين يوما ينادي بالأذان في وقت كل صلاة فلا يرى جواباً[(١)].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (ح١٦) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٣) والخطيب (١٠/ ٢٥٥) =

١٩٨٥ - (٨١) - جرير، عن مغيرة، عن (أبيه)، قال: كان بعض أهل بيتنا عند آل سعد، قالت: فرأينا امرأة قامتها قامة صبي، فقلنا: من هذه؟ فقالوا: هذه ابنة سعد وضع سعد ذات يوم طهوره فغمست يدها فيه فطرف لها، وقال: «قصع الله قرنك»، فما شبّت بعد[١].

١٩٨٦ - (٨٢) - ميناء، مولى عبد الرحمن بن عوف، أن امرأة كانت تطلع على سعد، فنهاها فلم تنته، فاطلعت يوما وهو يتوضأ فقال: «شاه وجهك»، فعاد وجهها في قفاها[٢].

سياق ما روي من كرامات سعيد بن زيد رضي الله عنه

١٩٨٧ - (٢٣٦٢/ ٨٣) - عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أن أروى خاصمته في أرض، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة**». ثم قال: اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها، واجعل قبرها في دارها،

= وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٠٩) وقال بعد أن ساقه من عدة طرق: «حديث زريب بن برثملى حديث باطل لا أصل له وأكثر رواته مجاهيل لا يعرفون.. أما رواية الراسبى عن مالك فليس من حديث مالك قال أبو بكر الخطيب روى الراسبى عن مالك هذا الحديث المنكر» فالخبر لا يصح وكذلك قال الذهبي في الميزان في ترجمة عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي المؤدب بعد أن ساقه من طريقه: «فهذا لم يصح، وسنده مظلم».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح٣٣) وابن عساكر (٢٠/ ٣٤٩) من طرق عن جرير عن أمّه -لا أبيه كما هنا- وإسناده ضعيف لجهالة أمّ مغيرة ومن حدّثتها.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح٣٤) وابن عساكر (٢٠/ ٣٤٩) وإسناده تالف لأجل ميناء فإنّه متروك.

قال: فرأيتها عمياء تلتمس الجدر، تقول: «أصابتني دعوة سعيد بن زيد»، فبينما هي تمشي في الدار خرت في بئر الدار فوقعت فيها فكانت قبرها[1].

سياق ما روي من كرامات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

١٩٨٨ - (١٤٧٩/ ٨٤و٨٥) - سمع عبد الله، بخسف فقال: كنا أصحاب محمد ﷺ نعد الآيات بركة (في رواية: رحمة)، وأنتم تعدونها تخويفاً كنا (في رواية: إنا بينا نحن) مع رسول الله ﷺ في سفر ليس معنا طعام فعزّ الماء فقال: «**اطلبوا من معه فضلة من ماء**» فأتي بماء قليل فصبه في إناء فأدخل رسول الله ﷺ يده (في رواية: ثم وضع كفه) في الإناء، فجعل (في رواية: فلقد رأيت) الماء يخرج (في رواية: ينبع) من بين أصابعه ثم قال: «**حي على الطهور المبارك، والبركة من الله**» فشربنا منه حتى ارتوينا، قال عبد الله: وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل»[2].

سياق ما روي من كرامات العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

١٩٨٩ - (٨٦و٨٧) - عن أنس، رضي الله عنه قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أقحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، قال: ويقول: «اللهم إنا كنا إذا أقحطنا توسلنا إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا»، قال: فيسقون[3].

---

(١) أخرجه البخاري (ح٣١٩٨)، ومسلم (ح١٦١٠).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٤٦٠) والبخاري (ح ٣٥٧٩).

(٣) أخرجه البخاري (ح ١٠١٠).

١٩٩٠ - (٨٨و٨٩) - أخبرنا علي بن محمد بن عمر، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا محمد بن عزيز، قال: حدثني سلامة، عن عقيل، عن زيد بن أسلم، وأبي إسحاق، عن من أخبرهما، عن ابن عباس، وبعضهم زاد في الحديث على بعض قال: لما كان عام الرمادة استسقى عمر بن الخطاب بالناس فأخذ بيد العباس بن عبد المطلب ثم قال: «إن هؤلاء عبادك وبنو إمائك أتوك راغبين إليك متوسلين إليك بعم نبيك فاسقنا سقيا نافعة تعم العباد وتحيي البلاد، اللهم إنا نستسقيك بعم نبيك ﷺ ونستشفع إليك بشيبته (في رواية: اللهم إنا نستشفع بك وإليك بوجه عم نبيك)» لما رأى نواحي إلا سقاهم الله عز وجل، وخطب عمر الناس فقال: «يا أيها الناس ألا إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى لوالده فيعظمه ويبجله ويبر له قسمه، ولا ينسى له غيبة». ففي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب:

بعمي سقا الله الحجاز وأهله ... عشية يستسقي بشيبته عمر

توجه بالعباس في الجدب راغبا ... إليه فما إن رام حتى أتى المطر

ومنا رسول الله فينا تراثه ... فهل فوق هذا للمفاخر نفتخر

قال أبو محمد يعني عبد الرحمن: «قوله ولا ينسى له غيبة يعني قصة اللدود»[1] لفظهما سواء.

قال الشيخ الجليل الحافظ أبو القاسم: سمعت أبا أحمد عبيد الله بن أحمد الفرائضي يقول: وكان حدثنا عم حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي إلا أنه قال: لم أشاهد أنا هذه الحكاية من حمزة وكانت مشهورة عنه ويوما مشهودا، حتى رأى الناس هذا منه حين استسقى ببغداد فدعا الله عز وجل وقبض على شيبته وكان ذا شيبة حسنة فقال: «اللهم إني أنا من ولد ذلك الرجل

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين ابن عباس ومن دونه، ورواه المصنف من طريق عباس بن هشام ابن محمد بن السائب الكلبي وهذا إسناد تالف لأجل محمد بن السائب وعباس وابوه لم أجد لهما ترجمة.

الذي استسقى بشيبته عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسقوا، اللهم فاسقنا، فما زال يردد ويتوسل بهذه الوسيلة حتى سقوا»[1].

سياق ما روي من كرامات أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

١٩٩١- (٩٠) - أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا داود بن رشيد، قال: ثنا عطاء بن مسلم، قال: سمعت أسلم، قال: «حدثني من كان في الصف في يوم الحسين عليه السلام فقال: ابتدر رجل فقال: أيكم الحسين؟ قال: كان أولنا له إجابة، فقال: أنا الحسين فما تريد يا عبد الله؟ قال: أبشر يا عدو الله بالنار، قال: فقال: ويحك أنا؟ قال: نعم، قال: ولم ورب رحيم وشفاعة نبي مطاع، اللهم إن كان عبدك كاذبا فجره إلى النار، واجعله اليوم آية لأصحابه، قال: فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فوثب به فألقاه في حيزته وبقيت رجلاه في الركاب، فجعل يضربه حتى قطعه، قال: فلقد رأيت مذاكيره تسحب في الأرض، فقال: فوالله ما عجبنا لسرعة إجابة دعائه، ولكن لوقوفنا حتى قتل كأن قلوبنا زبر الحديد»[2].

١٩٩٢- (٩١) - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا محمد بن إبراهيم بن حبيش، قال: ثنا العباس بن محمد، قال: ثنا الفضل بن زياد، قال: ثنا محمد بن محمد، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الملك بن عمير: كان لنا جليس يتعطر وكانت رائحة القطران تغلب عليه، فقال له بعض القوم: يا أبا فلان إنك تتعطر، وإن رائحة القطران تغلب عليك، قال: أوقد وجدتم شيئا؟

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٨/ ١٨١).

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف لجهالة من حدث بالقصّة.

قالوا: نعم، قال: أما إني سأحدثكم، كنت فيمن سلب الحسين بن علي وأصحابه، قال: فأريت في المنام فرأيت كأن الناس قد حشروا وخرجوا عطاشا، قال: وإذا رجل قاعد وحوض يسقي الناس منه، وإذا رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله اسقني، قال: اسقه، قال الرجل: يا رسول الله إنه ممن سلب الحسين، فقال: اذهبوا بسالب الحسين، فأسقوه قطرانا، فأصبحت وإن رائحة القطران لتغلب علي»[(١)].

١٩٩٣- (٩٢) - قرة بن خالد، عن أبي رجاء، قال: لا تسبوا أهل هذا البيت فإنه كان لنا جار، فلما قتل الحسين قال: قد قتل هذا الكذى، فرماه الله عز وجل بكوكبين إلى عينيه فطمسهما»[(٢)].

سياق ما روي من كرامات عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وأخيه مصعب رضي الله عنهم

١٩٩٤- (٩٣) - إسماعيل بن أبان العامري، قال: ثنا سفيان الثوري، عن طارق بن عبد العزيز، عن الشعبي، قال: لقد رأيت عجبا، كنا بفناء الكعبة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان، فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل واحد منهم فليأخذ بالركن اليماني ويسأل الله تعالى حاجته فإنه يعطى من سعة، قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول من ولد في الهجرة، فقام فأخذ بالركن اليماني ثم قال: اللهم إنك عظيم ترجى لكل

---

(١) لم أجده عند غير المصنف.

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ح٩٧٢)، والطبراني في الكبير (ح٢٨٣٠)، والآجري (ح١٦٧٥و١٦٧٦)، وابن عساكر (١٤/ ٢٣٢)، من طرق عن قرة بن خالد، عن أبي رجاء نحوه، قال الهيثمي في المجمَع: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

عظيم، أسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك ﷺ أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويسلم علي بالخلافة، وجاء حتى جلس فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم إنك رب كل شيء وإليك مصير كل شيء، أسألك بقدرتك على كل شيء أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكينة بنت الحسين، وجاء حتى جلس قالوا: قم يا عبد الملك بن مروان، فقام فأخذ الركن اليماني فقال: اللهم رب السموات السبع والأرضين السبع ورب الأرض ذات النبت بعد القفر أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك، وأسألك بحرمة وجهك، وأسألك بحقك على جميع خلقك، وبحق الطائفين حول بيتك أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الأرض وغربها، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه، ثم جاء حتى جلس، ثم قالوا: قم يا عبد الله بن عمر، فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم إنك رحمن رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك أن لا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة، قال الشعبي: فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل، وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ورئيت له»[1].

سياق ما روي من كرامات أبي سليمان خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه

١٩٩٥- (٩٤) - أخبرنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا محمد بن حسان السمتي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: ثنا بيان، و إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح٨٢) والفاكهي في أخبار مكة (ح ١٥٥) وابن عساكر (٣١/ ١٧١) من طريقين عن إسماعيل، وإسماعيل هذا مجمع على ضعفه، قال البخاري: متروك تركه أحمد والناس».

حازم، قال: شهدت خالد بن الوليد رضي الله عنه بالحيرة أتي بسم، فقال: «ما هذا؟ قالوا: سم ساعة، قال: بسم الله، ثم ازدرده»[1].

١٩٩٦- (٩٥و٩٧) - أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: «أتي خالد بن الوليد برجل ومعه زق خمر فقال: اللهم اجعله عسلاً، فصار عسلاً (في رواية: مر على خالد بن الوليد بزق خمر، فقال: أي شيء هذا؟ فقالوا: خل، فقال: جعله الله خلا، قال: فنظروا فإذا هو خل وقد كان خمرا)»[2].

١٩٩٧- (٩٦) - أخبرنا علي، أنا الحسين، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، قال: ثنا هشيم، قال: ثنا العوام بن حوشب، قال: حدثني قومي عن رجل منهم يقال له صعصعة، قال فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد فجعل يطوف عليهم، وكان رجل منهم بعثه أصحابه فاشترى زقا من خمر وحمله بين يديه، فاستقبله خالد كفه بكفه، قال: ما هذا؟ قال: خل، قال: جعله الله خلا، فانطلق إلى أصحابه ففتحوه فإذا خل كأجود ما يكون من الخل»[3].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده لا بأس به، وأخرج ابن أبي شيبة (ح٣٤٢٩٤) وأحمد في الفضائل (ح ١٤٧٨) وغيرهما من طرق عن يونس عن أبي السفر، وإسناده منقطع.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح٥٣) وابن عساكر (١٦/ ٢٥٢) من طريقين عن أبي بكر بن عياش وصحح إسناده الذهبي في تاريخ الإسلام وابن حجر في الإصابة لكن قصدهما إلى خيثمة، لكنه منقطع بين خيثمة بن عبدالرحمن وخالد فإنّه لم يسمع منه.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح١٢٥) أخرجه ابن عساكر (١٦/ ٢٥٢) وفي إسناده جهالة.

سياق ما روي من كرامات أبي المنذر أبي بن كعب رضي الله عنه عليه

١٩٩٨- (٩٨) - يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا، قال: فخرجوا، فكنت أنا وأبي بن كعب، في مؤخرة الناس، فهاجت سحابة فقال أبي: اللهم اصرف عنا أذاها، فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم، فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا، قلنا: إن أبا المنذر دعا الله عز وجل أن يصرف عنا أذاها، فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم»[١].

سياق ما روي من كرامات أبي الدرداء عويمر بن أنس[٢] وسلمان الفارسي رضي الله عنهما

١٩٩٩- (٩٩و١٠٠) - الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، قال: كان أبو الدرداء يصلح قدرا له، فوقعت على وجهها فجعلت تسبح، فقال: يا سلمان تعال اسمع إلى ما لم يسمع أبوك مثله قط، قال: فجاء سلمان وسكت الصوت فأخبره، فقال سلمان: لو لم تسبح لرأيت أو لسمعت من آيات الله الكبرى»[٣].

٢٠٠٠- (١٠١) - أخبرنا محمد بن رزقويه، أنا أبو سهل بن زياد، ثنا عبد الكريم، ثنا أبو اليمان، ثنا (جرير) عن غيلان (الفزاري) عن أبي قتيلة، أنه كان يقول اتقوا فراسة العلماء فإنه حق يجعله الله

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح ٣٨) وابن عساكر (٧/ ٣٤٣) من طريقين عن يحيى، وإسناده لا بأس به إن سلم من تدليس الأعمش وحبيب بن أبي ثابت.

(٢) أبو الدرداء اسمه عويمر بن بن زيد وقيل غير ذلك، ولكن لم أقف على من سمّى أبه أنساً .

(٣) أخرجه ابن عساكر (٤٧/ ١٥٤و١٥٥) من طريق الأعمش، وفيه عنعنة الأعمش وهو مدلس وعمر بن مرة لم يسمع من أبي الدرداء.

تعالى على أبصارهم وفي قلوبهم، وذكر أبو الدرداء يوما الفتنة فقال رجل من السكون: فأين أسيافنا؟ قال أبو الدرداء: إني أخاف إن أحضرتها أن تعور عينك وتكسر سنك، فحضر السكوني يوم صفين فتعورت عينه وكسرت سنه، فقال: يغفر الله لأبي الدرداء، واحدة كانت تكفيني، وقول عمر رضي الله عنه في غضيف بن الحارث: نعم الفتى غضيف، تفرّس فيه الخير»[1].

٢٠٠١- (١٠٢) - محمد بن قيس الأسدي، عن (مسلم بن غبطة) قال: دخل سلمان على صديق له وهو في الموت فقال: «يا ملك الموت ارفق بأخي، فأجابه من ناحية البيت: إني بكل مؤمن رفيق»[2].

سياق ما روي من كرامات أبي نجيد عمران بن حصين رضي الله عنه

٢٠٠٢- (١٠٣) - حميد بن هلال، قال: سمعت مطرف بن عبد الله، يقول: قال لي عمران ابن حصين: إني أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به، إن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده جيّد لولا غيلان وهو ابن معشر المقرائي أو المقرئي -وليس الفزاري- والراوي عنه حريز بن عثمان -وليس جرير- ولم يوثقه غير ابن حبان، وقول عمر في غضيف أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٤٥) وأبو داود (ح ٢٩٦٢) وابن ماجه(ح ١٠٨) قال الشيخ شعيب في تحقيق المسند: «إسناده صحيح».

(٢) أخرجه ابن أبي عمر العدني كما في المطالب العالية لابن حجر وأبو نعيم (١/ ٢٠٤) من طريقين عن محمد ابن قيس عن سلم بن عطية الفقيمي -وليس مسلم بن غبطة -، وإسناده ضعيف، سلم بن عطية ضعيف ولم يدرك سلمان.

ولم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه، ولقد كان يسلم علي، يعني الملائكة، فلما اكتويت أمسك فلما تركته عاد إلي»[١].

سياق ما روي من كرامات أنس بن مالك رضي الله عنه

٢٠٠٣- (١٠٤و١٠٥) - جعفر بن سليمان، عن ثابت، قال: كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال: يا أبا حمزة قد عطشت أرضنا، قال: فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية فصلى ركعتين ثم دعا، فرأيت السحاب يلتئم، قال: ثم مطرت حتى ملأت كل شيء، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال: انظر أين بلغت السماء؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيرا»[٢].

سياق ما روي من كرامات البراء بن مالك أخي أنس بن مالك رضي الله عنهما

٢٠٠٤- (١٠٦) - محمد بن عزيز، حدثني سلامة بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كم من ضعيف متضعف ذو طمرين لو أقسم على الله عز وجل لأبره، منهم البراء بن مالك** »، وإن البراء لقي زحفا من المشركين وقد أوجف المشركون في المسلمين فقالوا له: يا براء إن رسول الله ﷺ قال إنك لو أقسمت على الله لأبرك، فأقسم على الله، فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، فمنحوا أكتافهم ثم التقوا على

---

(١) أخرجه مسلم (ح ١٢٢٦) ورواه البخاري (ح ١٥٧١) وليس فيه ذكر تسليم الملائكة.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح ٤٤) وابن عساكر (٩/ ٣٦٤و٣٦٥) من طرق عن جعفر ابن سليمان الضبعي، وإسناده صحيح، ورواه ابن سعد (٧/ ١٥-١٦) و ابن عساكر (٩/ ٣٦٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا أبي عن ثمامة بن عبد الله نحوه.

قنطرة السوس فأوجفوا في المسلمين، فقالوا: أقسم يا براء على ربك، فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيي ﷺ، فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيدا رحمة الله عليه [1].

سياق ما روي من كرامات العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

٢٠٠٥ - (١٠٧) - أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن نصر، قال: ثنا يوسف بن عمر، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي شيخ، قال: ثنا أبو الفضل يعني المؤدب، قال: أنا يحيى بن ورد، قال: حدثني أبي قال: حدثني عدي بن الفضل، قال: حدثني سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل ضريب بن نفير، قال: كنت مرافقا للعلاء بن الحضرمي حين بعث إلى البحرين فسلكنا مفازة فعطشنا عطشا شديدا حتى خشينا على أنفسنا الهلاك وما ندري ما مسافة الأرض، فذكر ذلك له فنزل فصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا، قال: فإذا نحن بسحابة كأنها جناح طائر قد أظلتنا حتى أتينا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعده، فالتمسنا سُفُناً فلم نجد، فذكرنا ذلك له فصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا عظيم أجزنا، ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال: جوزوا باسم الله، قال أبو هريرة: فمشينا على الماء فوالله ما ابتلت قدم ولا خف بعير ولا حافر دابة، وكان الجيش أربعة آلاف، فلما جزنا قال: هل تفقدون شيئا؟ قالوا:

---

(١) أخرج المرفوع منه الترمذي (ح ٣٨٥٤) من طريق حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، حدثنا جعفر ابن سليمان، حدثنا ثابت، وعلي بن زيد عن أنس، وحسّنه الترمذي وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي، وأخرجه بتمامه الحاكم (٣/ ٢٩٢) والبيهقي في الدلائل (٧/ ١٨١)، من طرق عن محمد ابن عزيز الأيلي، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، رغم أنّ في سنده سلامة بن روح وفيه كلام، ورواه أبو نعيم من طريق أبي إسحاق بن حمزة، ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، ثنا أبو معمر، ثنا سعيد بن محمد، عن مصعب بن سليم عن أنس، وإسناده ضعيف لضعف سعيد بن محمد وهو الوراق.

لا، قال: فأتينا البحرين فافتتحها وأقام بها سنة ثم مات رحمة الله عليه قال أبو هريرة: فكنت فيمن مرضه وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه، فلما دفناه تلاومنا في دفنه، وقالوا: ينبشه كلب أو سبع، فكشفنا عنه التراب فلم نجده في قبره»(1).

سياق ما روي من كرامات أهبان بن صيفي رضي الله عنه

٢٠٠٦- (١٠٨) - عديسة بنت أهبان بن صيفي، قالت: أوصاني أبي أن يكفن في ثوبين، قالت: فكفن في ثوبين وقميص، فلما أصبحنا من الغد من يوم دفناه إذا نحن بالقميص الذي كفن فيه على المشجب»(2).

سياق ما روي من كرامات حجر بن عدي أو قيس بن مكشوح في جماعة أصحاب رسول الله ﷺ في عبور دجلة بلا سفينة بعد فتح القادسية

---

(١) إسناده تالف، عدي بن الفضل قال ابن معين، وأبو حاتم: متروك الحديث، وأخرجه عبدالله في زوائد الزهد ومحمد بن فضيل في الدعاء وابو نعيم (١/ ٧) وابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح ٤٠) من طريق الصلت بن مطر عن قدامة بن حماطة عن سهم بن منجاب، والصلت وقدامة كلاهما مجهول الحال، ورواه ابن أبي الدنيا (ح٤١) من طريق حاتم بن وردان السعدي عن الجريري عن رجل عن أبي هريرة، مختصراً، وفي إسناده مجهول، وروى نحوه ابن سعد من طريق الواقدي وهو متّهم، فطرق الخبر كلها فيها ضعيفة، أعني الكرامات التي حكيت أمّا ذهاب العلاء للبحرين مع أبي هريرة فهذا ثابت من طرق صحيحة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٦٩) وغيره من طرق عن عديسة ابنة أهبان رضي الله عنه، والإسناد حسن، قال الشيخ الألباني في الصحيحة: «عديسة لم يوثقها أحد فيما علمتُ لكنها تابعية و ابنة صحابي، و قد روى عنها ثلاثة كما تقدم، فالنفس تطمئن لثبوت حديثها».

٢٠٠٧- (١٠٩و١١٠) - أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا العباس بن يزيد العبدي، قال: سمعت أبا معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن صهبان، قال: انتهيت إلى دجلة وهي مادة، والأعاجم خلفها، جاء رجل من المسلمين - فقال الناس: هو حجر بن عدي - فقال: (ما يمنعكم أن تعبروا إلى هؤلاء العدو وهذه النطفة، يعني: دجلة ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران:١٤٥])[١] باسم الله، ثم أقحم فرسه فارتفع على الماء باسم الله باسم الله، ثم اقتحموا فارتفعوا على الماء، فلما أقحم أقحموا، فلما رآهم العدو (في رواية: فلما نظر إليهم الأعاجم)قالوا: - ديوان ديوان - يعني - شياطين شياطين - فهربوا إليهم ثم ذهبوا على وجوههم فما فقدوا إلا قدحا كان معلقا بعذبة سرج، فلما خرجوا أصابوا من الغنائم وافتتحوا، فدخلنا عسكرهم فوجدنا من الصفراء والبيضاء، وكان الرجل يقول: من يعطي (في رواية: من ينال) صفراء ببيضاء، وأصبنا أمثال الجبال من الجرب الكافور، وأصبنا بقرا فذبحناها فجعلناها في القدور، وأخذنا من ذلك الكافور ونحن نحسب أنه ملح وطرحناه في اللحم، فلما أكلنا وجدناه مرا، فقلنا: ما أمر ملح الأعاجم»[٢].

سياق ما روي في كرامات أبي معلق

٢٠٠٨- (١١١) - عيسى بن عبد الله التميمي، قال: أخبرني فهير بن زياد الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي، وليس بصاحب التفسير، عن الحسن، عن أنس، قال: كان رجل

---

(١) ما بين القوسين صححته من المصادر الأخرى.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الآية، والطبري في التاريخ (٤/ ١٣) والحاكم (٣/ ١٢٦) والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٩٢) بألفاظ بعضها مختصرة، من طرق عن الأعمش عن حبيب، وإسناده صحيح لولا عنعنة الأعمش وهو مدلس.

من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار يكنى أبا معلق، وكان يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان ناسكا ورعا، فخرج مرة فلقيه لص مقنع بالسلاح فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك، قال: ما تريد إلا دمي شأنك بالمال، قال: أما المال فلا فلست أريد إلا دمك، قال: أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات، قال: صل ما بدا لك، فتوضأ ثم صلى أربع ركعات وكان من دعائه في آخر سجدة أنه قال: يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا فعالا لما تريد، أسألك بعزك الذي لا يرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني، ثلاث مرات قال: دعا بها ثلاث مرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه، فلما أبصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله، ثم أقبل إليه فقال: قم، قال: من أنت بأبي أنت وأمي فقد أغاثني الله تعالى بك اليوم؟ قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة، دعوت الله بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجيجا، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل: دعاء مكروب، فسألت الله عز وجل أن يوليني قتله، قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبا كان أم غير مكروب»[(١)].

سياق ما روي في كرامات أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه

٢٠٠٩- (١١٢) - أخبرنا علي بن محمد بن عمر، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: أنا علي بن سهل الرملي، فيما كتب إلي، فقال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد،

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح٢٣) من طريق عيسى، فهير بن زياد هو يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي، ولم أعرف من يكون الكلبي غير المفسر.

(ثنا جابر) عن مولاة لأبي أمامة الباهلي قالت: كان أبو أمامة رجلا يحب الصدقة ويجمع لها من بين الدينار والدرهم والفلوس وما يأكل حتى البصلة ونحوها، ولا يقف به سائل إلا أعطاه ما تهيأ له في يومه وساعته حتى يضع في يد أحدهم البصلة، قالت: فأصبحنا ذات يوم ليس في بيته شيء من الطعام له ولا لنا وليس عنده إلا ثلاثة دنانير، فوقف به سائل فأعطاه دينارا، ثم وقف به سائل فأعطاه دينارا، ثم وقف به سائل فأعطاه دينارا، قالت: فغضبت وقلت: لم يبق لنا شيء، فاستلقى على فراشه وأغلق عليه باب البيت حتى أذن المؤذن للظهر، فجئته فأيقظته، فراح إلى مسجده صائما فرفقت عليه فاستقرضت ما اشتريت به عشاء فهيأت سراجا وعشاء ووضعت مائدة ودنوت من فراشه لأمهده له، فرفعت المرفقة فإذا بذهب، فقلت في نفسي ما صنع إلا ثقة بما جاء به، قالت: فعددتها فإذا ثلاثمائة دينار، فتركتها على حالها حتى انصرف عن العشاء، قالت فلما دخل ورأى ما هيأت له حمد الله تعالى وتبسم في وجهي وقال: هذا خير من غيره، فجلس فتعشى، فقلت: يغفر الله لك، جئت بما جئت به ثم وضعته بموضع مضيعة، فقال: وما ذاك؟ قلت: ما جئت به من الدنانير ورفعت المرفقة عنها ففزع لما رأى تحتها وقال: ويحك ما هذا؟ فقلت: لا علم لي به، إلا أني وجدته على ما ترى، قالت: فكثر فزعه»[1].

سياق ما روي في كرامات تميم الداري رضي الله عنه

٢٠١٠- (١١٣) - حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، أن معاوية بن حرمل، ختن مسيلمة الكذاب قال: قدمت المدينة فبقيت ثلاثة أيام لا أطعم شيئا، فأتيت عمر بن

---

(١) لم أجده، وقد ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام معلقا عن الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وليس عن جابر كما في المطبوع، والإسناد لا بأس به لكن مولاة أبي أمامة مجهولة.

الخطاب فقال: اذهب فانزل على خير أهل المدينة، فدخلت المسجد فإذا فيه رجل لما صلى العصر ضرب بيده إلى من عن يمينه وشماله، فذهب بهما إلى منزله، فإذا هو تميم الداري، فصليت إلى جنبه فضرب بيده إلي وإلى أخي، فذهب بنا إلى منزله ووضعت المائدة وجيء بالطعام، فأكلنا أكلا شديدا، فلبثنا أياما، فخرجت نار من غار في الحرة، فجاء عمر بن الخطاب فقال: يا تميم أنت لها، فقال: يا أمير المؤمنين أنا؟ وما عسى أن أكون أنا؟ قال: أقسمت عليك لما قمت، فقام فاتبعته فجعل يحوشها حتى أدخلها الغار الذي خرجت منه، فقال عمر رضي الله عنه: ما من شهد كمن لم يشهد، وما من رأى كمن لم ير»[(١)].

سياق ما روي في كرامات أبي عبد الرحمن سفينة مع الأسد

٢٠١١- (١١٤) - معمر، عن (الحجب) عن ابن المنكدر، أن سفينة مولى رسول الله ﷺ أخطأ الجيش بأرض الروم، أو أسر في أرض الروم، فانطلق هاربا يلتمس الجيش، فإذا هو بالأسد، فقال: أبا الحارث أنا مولى رسول الله ﷺ كان من أمري كيت وكيت، فأقبل الأسد له بصبصة حتى قام إلى جنبه، كلما سمع صوتا أهوى إليه، ثم أقبل يمشي إلى جنبه، فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش، ثم رجع الأسد»[(٢)].

---

(١) أخرجه أبوداود في الزهد (ح ٣٨٠) والبيهقي في الدلائل (١/ ٤١٨) وابن عساكر (١١/ ٧٨) من طرق عن حماد، وذكره الذهبي في السير وفي التاريخ في ترجمة تميم وقال: «ومعاوية هذا لا يعرف».

(٢) أخرجه عبدالرزاق (ح ٢٠٥٤٤) و من طريقه البيهقي في الدلائل (٦/ ١٨١) من طريق سعيد بن عبدالرحمن الجحشي -وليس الحجبي- عن ابن المنكدر، ورواه البخاري في التاريخ (٣/ ١٩٥) والطبراني في الكبير (ح ٦٤٣٢و٦٤٣٣) وأبو نعيم (١/ ٣٦٩)، والحاكم (٣ / ٦٠٦) والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٧٩و١٨٠) وابن عساكر (٤/ ٢٦٩) من طرق عن اسامة بن زيد الليثي عن ابن المنكدر =

سياق ما روي من كرامات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

٢٠١٢- (١١٥) - عن إسحاق بن الحسن قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثني أبي، عن جرير، عن مغيرة أن (أيمن بن صعصعة) هو الذي عقر الجمل، فقالت عائشة رضي الله عنها: «اللهم اهتك ستره»، فاستعمله علي بن أبي طالب على البصرة، فقدم البصرة وجارية بن قدامة السعدي عليها، فأرسل إلى جارية أن فرغ دار الإمارة، قال: حتى يصبح، فأتى دارا فنزلها، فقام في بعض الليل يبول فوقع من الأحجار فمات، فأدركوه ميتا عرياناً[(١)].

سياق ما روي في كرامات أسماء أختها رضي الله عنها

٢٠١٣- (١١٦) - أخبرنا عبد الوهاب، أنا يوسف، ثنا أحمد بن علي، ثنا زيد بن أخزم، قال: ثنا سعيد بن عامر، عن أبي عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة، قال: كنت الآخر فيمن بشر أسماء بنزول ابنها، يعني ابن الزبير، فدعت بمراكن وشب يماني، فكنا لا نتناول منه عضوا إلا جاء معنا فنغسله ونضعه في أكفانه، فنتناول العضو الذي يليه فنغسله، ثم نضعه في أكفانه، حتى فرغت

= وبعضهم يدخل بينهما محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، ولفظه مختلف قليلاً، وفي سماع ابن المنكدر من سفينة نظر، ومع هذا صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف أحمد بن عبدالجبار وأبيه، وهو منقطع كذلك، وذكره ابن حجر وابن عبدالبر في ترجمة أعين بن ضبيعة -وليس أيمن بن صعصعة-، والخبر في تاريخ الطبري (٤/ ٥٣٣) بسياق مختلف.

منه، ثم قامت فصلت عليه، وكانت تقول قبل ذلك: «اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته، فما أتت عليها جمعة حتى ماتت رحمها الله»(١).

سياق ما روي في كرامات زينب بنت جحش رضي الله عنها

٢٠١٤- (١١٧) - محمد بن عمرو، حدثني يزيد بن خصيفة، عن عبد الله بن رافع، عن برزة بنت رافع، قالت: لما جاء العطاء بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها، فلما دخل عليها قالت: غفر الله لعمر لغيري من أخواتي كان أقوى على قسم هذا مني، قالوا: هذا كله لك، قالت: سبحان الله، واستترت دونه بثوب وقالت: صبوه واطرحوا عليه ثوبا، فقالت لي: أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة فادفعي بها إلى فلان، وإلى فلان من أبنائها وذوي رحمها، فقسمته حتى بقيت منه بقية، فقالت لها برزة: غفر الله لك، والله لقد كان لنا في هذا حظ، قالت: ولكم ما تحت الثوب، قالت: فرفعنا الثوب فوجدنا تحته خمسة وثمانين درهما، ثم رفعت يديها فقالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا، قالت: فماتت»(٢).

سياق ما روي في كرامات أم شريك الدوسية رضي الله عنها

٢٠١٥- (١١٨) - حماد بن زيد، قال: ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: هاجرت أم شريك الدوسية، قال: وأمست صائمة، قال: فصاحبها رجل من اليهود وعطشت عطشا

---

(١) أخرجه البخاري في الأوسط (١/ ١٥٦) والفاكهي في أخبار مكة (ح١٠٦٩) والبيهقي في الكبرى(ح ٦٦١٣) وابن عساكر (٦٩/ ٢٨) من طريقين عن ابن أبي مليكة وإسناده جيد.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح ٤٥) وابن سعد (٨/ ٨٦) وأبو نعيم (٢/ ٥٤) من طرق عن محمد ابن عمرو، وإسناده لا بأس به.

شديدا، فأبى أن يسقيها، قال: وقال لامرأته: والله لئن سقيتها لأفعلن بك، قال: فباتت، فلما كان آخر الليل دلي عليها دلو من السماء فشربت حتى رويت، قال: ثم أيقظتهم للرحيل، قال اليهودي لامرأته: إني لأسمع صوت امراة لقد سقيتها، قال: فقالت أم شريك: فوالله ما سقتني شيئا، وكانت لأم شريك عكة تعيرها السرايا في سبيل الله فيصيبون من ربها وسمنها، قال: فنفد ما فيها، قال: فنفختها وعلقتها في الشمس، فاستعارها رجل منهم، فقالت: والله ما فيها شيء، فنظروا فإذا هي مملوءة سمنا وربا، قال: فكان يقال: من آيات الله بمكة أم شريك الدوسية»[1].

سياق ما روي في كرامات أم أوس البهزية

٢٠١٦- (١١٩) - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن الفضل الهاشمي، ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن أم أوس البهزية، أنها أرسلت سمنا لها في عكة، فأهدته إلى رسول الله ﷺ، قال: فقبل رسول الله ﷺ هديتها، وأبقى في العكة قليلا، ودعا عليه بالبركة، وقال: اذهبوا إليها بعكتها قال: وذهبوا إليها بعكتها، فإذا هي مملوءة سمنا، فظنت أن رسول الله ﷺ لم يقبل هديتها، قال: فجاءت وإن لها لصراخا وهي تقول: إنما أرسلته إليك لتأكله، قال وعرف رسول الله ﷺ أنه قد استجيب، قال: اذهبوا إليها، وقولوا لها فلتأكل من سمنها وتذكر اسم الله قال: فأكلت بقية عمر رسول الله ﷺ، وخلافة أبي بكر، وخلافة عمر، وخلافة عثمان، حتى كان من أمر علي ومعاوية ما كان»[2].

---

(١) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٤) وهو مرسل، ورواه كذلك (٨/ ١٢٣) بسياق آخر من طريق الواقدي وهو متروك.

(٢) إسناده جيد لكنه مرسل، ووصله الطبراني في الكبير (٢٥/ ح ٣٦٣) بإسناد صحيح عن أبي هاشم الرماني عن أوس بن خالد لكن أوس بن خالد مجهول، وجزم ابن معين أنّه أبوز الجوزاء أوس بن عبدالله =

سياق ما روي في كرامات سعيد بن المسيب رحمة الله عليه

٢٠١٧- (١٢٠) - محمد بن سليمان لوين قال: ثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيب قال: «لقد رأيتني في ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله ﷺ أحد غيري، وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر، ثم أقيم فأصلي، وإن أهل الشام ليدخلون المسجد زمراً، فيقولون: انظروا إلى هذا الشيخ المجنون»(١).

٢٠١٨- (١٢١) - أنا أحمد، أنا محمد قال: نا أحمد بن زهير قال: نا يحيى بن أيوب قال: نا عبد الله بن كثير قال: قدم بعض أمراء المدينة واليا عليها، قال: فأتاه علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وذكر نفرا من قريش، فقال: أيكم سعيد بن المسيب؟ قال: فقال له علي بن حسين: إن سعيدا ليلزم مسجده، ويجفو الأمراء، فقال: تأتيني أنت، يعني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وسالم بن عبد الله يعني ابن عمر بن الخطاب، وسمى أولئك الذين أتوه من قريش، ولم يأتني؟ والله لأضربن عنقه، ثم والله لأضربن عنقه، ثم والله لأضربن عنقه، قال: فقال علي بن الحسين: فضاق بنا المجلس حتى قمنا، فأتيت سعيد بن المسيب، فجلست إليه، وذكرت له ما قال، وقلت: تخرج إلى العمرة؟ فقال: ما حضرتني في ذلك نية، وإن أحب الأعمال إلي ما نويت، قال: فقلت فتصير إلى منزل

= الربعي وهذا يعني إرساله كذلك إذ يبعد أنّه أدرك القصة وقد توفي سنة ٨٣هـ ورواه البيهقي في الدلائل (٦/ ٢٧٨) بسند جيد إلى أبي هاشم الرماني، عن يوسف بن خالد، عن أوس بن خالد، وهذا الاختلاف لعله من خلف بن خليفة نفسه لأنّه مختلط، وهذا يزيده ضعفا ووهناً، فالخبر لا يصح من طريق والله أعلم.

(١) أخرجه ابن سعد (٥/ ١٠٠) وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص٤٩٥) من طرق عن لوين، وإسناده ضعيف لضعف عبدالحميد بن سليمان، وروى ابن سعد بعده نحوه لكن من طريق الواقدي وهو متروك.

بعض إخوانك؟ قال: فما أصنع بهذا المنادي الذي ينادي كل يوم خمس مرات، والله لا يناديني إلا أتيته، قلت: فتحول عن مجلسك إلى هذا المسجد، فإنك إذا طلبت إنما تطلب في مجلسك، قال: ولم أدع مجلسا عودني الله فيه من الخير ما عودني؟ قال: قلت: أي أخي، أما تخاف؟ قال: أما إذ ذكرت يا أخي فإن الله تعالى ليعلم أني لا أخاف شيئا غيره، ولكن أول ما أقول وأوسطه وآخره حمدا لله، وثناء عليه، وصلاة على محمد ﷺ، وأسأل الله تعالى أن ينسيه ذكري، قال: فمكث ذلك الأمير على المدينة ما شاء الله لم يذكره، قال: فبينا هو ذات يوم على منزل من المدينة وغلام له يوضئه، إذ قال للغلام: أمسك واسوأتاه من علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم، إني حلفت أن أقتل سعيد بن المسيب، والله ما ذكرته في ساعة من ليل ولا نهار حتى ساعتي هذه، فقال له غلامه: أي مولاي، فما أراد الله بك خير مما أردت بنفسك»[١].

سياق ما روي في كرامات بسر بن سعيد رحمه الله

٢٠١٩- (١٢٢) - محمد بن الحسين، قال: ثنا قدامة بن محمد الخشرمي، قال: ثنا الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد، قال: وشى رجل ببسر بن سعيد إلى الوليد بن عبد الملك أنه يطعن على الأمير، ويعيب على بني مروان، قال: فأرسل إليه الوليد والرجل عنده، قال: فجيء به ترعد فرائصه، فأدخل عليه، فسأله عن ذلك، فأنكر بسر، فقال: ما فعلت، فالتفت الوليد إلى الرجل فقال: يا بسر، هذا يشهد عليك بذلك، فالتفت فنظر إليه بسر، فقال: أهكذا؟ فقال: نعم، فنكس

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف عبدالله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، قال ابن معين: «صاحب معميات ليس بشي»، وهو كذلك منقطع، وقد رويت القصة من وجوه أخرى لكن بشأن البيعة للوليد وسليمان ابني عبدالملك بن مروان، انظر الحلية لأبي نعيم(٢/ ١٧١و١٧٢).

رأسه، وجعل ينكت في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: اللهم قد شهد بما قد علمت أني لم أقله، اللهم إن كنت صادقا فأرني به آية، قال: فانكب الرجل لوجهه لم يزل يضطرب حتى مات»[(١)].

سياق ما روي في كرامات أبي حفص عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

٢٠٢٠- (١٢٣) - ضمرة، عن السري بن يحيى، عن رياح بن عبيدة، قال: رأيت رجلا ماشى عمر بن عبد العزيز معتمدا على يديه، فقلت في نفسي: إن هذا الرجل جاف، قال: فلما انصرف من الصلاة قلت: من الرجل الذي كان معتمدا على يدك آنفا؟ قال: فهل رأيته يا رياح؟ قلت: نعم، قال: ما أحسبك إلا رجلا صالحا، ذاك أخي الخضر بشرني أني سألي وأعدل»[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح٩٤) من طريق محمد بن حسين البرجلاني عن قدامة الخشرمي، وإسناده لا بأس به لكن لا أعلم عن حجاج هل أدرك بسر أم لا.

(٢) أخرجه ابو نعيم (٥/ ٢٥٤) و ابن عساكر (١٦/ ٤٣٢) و(٤٥/ ١٥٦) من طرق عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، ورغم أنّ رجال الإسناد لا بأس بهم إلاّ أنّ الخضر وكل ما ورد بشأن بقائه وظهوره للصالحين وكراماته كل ذلك كذب لا يصح، وإسناد هذا الخبر قال عنه ابن حجر في الإصابة: «قلت هذا أصلح إسناد وقفت عليه في هذا الباب»، وصدق ابن المنادى حين قال: «حديث رياح كالريح» نقله الكتاني في تنزيه الشريعة، وقد ذكر ابن حجر في الإصابة في نهاية ترجمة الخضر بعد أن أورد بعض الروايات التي استدلّ بها من يثبت حياته: «وتعقبه أبو الخطاب بن دحية بأن الطرق التي أشار إليها لم يصح منها شيء ولا يثبت اجتماع الخضر مع أحد من الأنبياء إلا مع موسى كما قصه الله من خبره، قال وجميع ما ورد في حياته لا يصح منه شيء باتفاق أهل النقل وإنما يذكر ذلك من يروي الخبر ولا يذكر علته إما لكونه لا يعرفها وإما لوضوحها عند أهل الحديث قال وأما ما جاء عن المشايخ فهو مما ينقم منه كيف يجوز لعاقل أن يلقى شخصا لا يعرفه فيقول له أنا فلان فيصدقه».

سياق ما روي في كرامات أبي عبد الله محمد بن المنكدر التيمي مولاهم

٢٠٢١- (١٢٤) - [سويد بن سعيد، حدثنا خالد بن عبد الله (الرومي اليامي)، قال: استودع عند محمد بن المنكدر وديعة] فاحتاج إليها فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام فتوضأ وصلى، ثم دعا فقال: يا ساد الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحدا قبل كل أحد كان، ويا واحدا بعد كل أحد يكون، أدّ عني أمانتي، فسمع قائلا يقول: خذ هذه فأدها عن أمانتك وأقصر في الخطبة، فإنك لن تراني»[١].

٢٠٢٢- (١٢٥) - سلمة بن شبيب، قال: ثنا سهل بن عاصم، عن يحيى بن محمد الجاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: خرج قوم غزاة، وخرج معهم محمد بن المنكدر، وكانت صائفة، فبينما هم يسيرون في الساقة، فقال محمد بن المنكدر: استطعموا الله يطعمكم، فإنه القادر، فدعا القوم، فلم يسيروا إلا قليلا حتى وجدوا مكتلا مخيطا كأنما أوتي به من السيالة أو الروحاء، فإذا هو جبن رطب، فقال بعض القوم: لو كان عسلاً، فقال محمد: إن الذي أطعمكم جبنا ها هنا قادر أن يطعمكم عسلا، قال: فدعا القوم، فساروا قليلا فوجدوا قارورة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا رضي الله عنهم»[٢].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح ٦٦) وما بين المعكوفين منه،وابن عساكر (٥٦/ ٥٩و٦٠) من طريق سويد عن خالد بن عبدالله الرومي اليامي وصححها ابن عساكر بأنّه اليماني ولم أجد من هو بهذا الاسم إلاّ خالد بن عبدالله القسري أمير العراق وكان معاصراً لابن المنكدر فإسناده لا بأس به، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: قيل لسيار تروي عن مثل خالد قال: «إنه كان أشرف من أن يكذب».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح ٦٧)، وابن عساكر (٥٦/ ٥٨) من طريق سلمة وإسناده تالف لأجل يحيى بن محمد الجاري، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم فكلاهما ضعيف.

سياق ما روي في كرامات أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن حسين رضي الله عنه

٢٠٢٣- (١٢٦) - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى، قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: ثنا أبو علاثة محمد بن (عمر) بن خالد قال: ثنا عياض بن أبي طيبة، قال: ثنا ابن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد، يقول: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة، فلما أن صليت العصر رقينا أبا قبيس، فإذا أنا برجل جالس وهو يدعو، فقال: يا رب، يا رب، حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا رباه، حتى انقطع نفسه، ثم قال: رب رب رب، حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا الله، يا الله، حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا حي، حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا رحيم، حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا أرحم الراحمين، حتى انقطع نفسه سبع مرات، ثم قال: اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم وإن بردي قد خلقا، قال الليث: فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوءة عنبا، وما على الأرض عنب يومئذ، وبردين، فأراد أن يأكل، فقلت: أنا شريكك، فقال: ولم؟ فقلت: لأنك كنت تدعو وأؤمن أنا، فقال لي: تقدم فكل، ولا تخبئ منه شيئا، فتقدمت فأكلت شيئا لم آكل مثله قط، وإذا عنب لا عجم له، فأكلت حتى شبعت، والسلة لم تنقص شيئا، ثم قال لي: خذ أحب البردين إليك، فقلت له: أما البردان فأنا غني عنهما، فقال لي: توار عني حتى ألبسهما، فتواريت عنه فاتزر بأحدهما، وارتدى بالآخر، ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه، فجعلهما عنده ونزل، واتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال له: اكسني كساك الله يا ابن رسول الله، فدفعهما إليه، فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟ قال: هذا جعفر بن محمد، قال الليث: فطلبته لأسمع منه فلم أجده»[1].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، وعياض بن أبي طيبة لم أعرفه.

سياق ما روي في كرامات زيد بن أسلم رحمه الله

٢٠٢٤- (١٢٧) - قال مالك: استعمل زيد بن أسلم على معدن بني سليم، كان معدننا لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجن، فلما وليهم تركوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم ففعلوا، فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم، قال مالك: أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم»[١].

سياق ما روي في كرامات يوسف بن يونس بن حماس

٢٠٢٥- (١٢٨) - محمد بن الفرج أبو جعفر، قال: ثنا محمد بن أصبغ، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، قال: قال مالك: راح يونس بن يوسف بن حماس أبو يوسف بن يونس بن حماس إلى مسجد رسول الله ﷺ، فرأى امرأة أعجبته، فقال: اللهم إذ جعلت بصري علي نعمة، وخشيت أن يكون علي نقمة، اللهم اقبضه، قال: فإذا هو أعمى، وكان له ابن أخ يقوده إلى المسجد، فأتى به إلى المسجد [يوما، وانصرف، فناداه الشيخ، فلم يجبه ثم حصبه فلم يجبه، وتحرك بطن الشيخ فقال: اللهم إنك] جعلت بصري علي نعمة وخشيت أن يكون علي نقمة وإني أخاف الفضيحة في يومي هذا، فإذا هو مفتوح العينين ومر قال مالك فرأيته صحيح العين ثم رأيته أعمى ثم رأيته صحيحاً»[٢].

---

(١) أخرجه كذلك البيهقي في الشعب (ح ٣٠٥٠) من طرق عن مالك وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن المقرئ في المعجم (ح٦١) وما بين المعكوفين منه، من طريق محمد بن الفرج بن عبد الوارث القرشي وهو ثقة، عن محمد بن أصبغ بن الفرج، لم أجد من ترجم له إلاّ القاضي عياض في ترتيب المدارك والذهبي في التاريخ وقال: «أحد الأئمّة» وهذا لا يلزم منه توثيقه في الحفظ، لكن لا بأس به، ورواه ابن أبي الدنيا في العقوبات (ح٣٠٩)من طريق الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا عاصم بن أبي =

سياق ما روي في كرامات أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني القارئ رضي الله عنه

٢٠٢٦- (١٢٩) - أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المقرئ قال: حدثني (محمد بن منصور المدني) قال: ثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال: حدثني أبي، عن نافع بن أبي نعيم قال: لما غسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال: فما شك من حضره أنه نور القرآن [١].

سياق ما روي في كرامات أبي نصر المدني المبتلى رضي الله عنه

٢٠٢٧- (١٣٠) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، قال: ثنا محمد بن مخلد، قال: ثنا العباس بن محمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا أبي، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: أجدبت المدينة فاشتد حال أهلها، وتكشف قوم مستورون، وخرجوا يدعون فمررت يوما بسوق الطعام

= الزهري قال: أخبرنا مالك بن أنس و ابن أبي حازم: و المغيرة بن عبد الرحمن.. فاذكره مختصراً، وإسناده لا باس به، عاصم هو ابن أبي بكر الزهري —سقط اسم بكر من سند ابن أبي الدنيا – وثقه ابن حبان، فالخبر بهذين الطريقين جيّد.

(١) أخرجه ابو العباس المستغفري في فضائل القرآن (ح ٤٠٤) من طريق ابن مجاهد عن محمد بن منصور ووهو خطأ فليس من شيوخ ابن مجاهد وتلاميذ محمد بن إسحاق المسيّبي من اسمه محمد ب منصور وصوابه أحمد بن منصور المدائني، ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً، ورواه الخطيب في الموضح (٢/ ٢٢٧) وابن عساكر (٦٥/ ٣٤٧) من طريقين عن يونس بن حبيب عن قتيبة بن مهران قال قال سليمان بن مسلم بن جماز شهدت جنازة يزيد بن القعقاع، فذكر نحوه، قتيبة بن مهران زكّاه يونس، ومسلم بن جماز ضعيف، لكنه هنا يحكي شيئا حضره فهو أقوى لأمره وبالطريق السابقة يثبت للقصة أصل، والله أعلم.

وما فيه حبة حنطة ولا شعير، فإذا أبو نصر جالس منكس رأسه، فقلت له: يا أبا نصر أما ترى ما فيه أهل حرم رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، فقلت أفلا تدعو الله تعالى عله يفرج ما هم فيه؟ قال: بلى، وحول وجهه إلى القبلة، وقال: اجلس عن يميني، قال: فجلست عن يمينه، فانكب فعفر وجهه في التراب، ثم رفع رأسه فقال: يا فارج الهم يا كاشف الضر مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد، وفرج ما أصبح فيه أهل حرم نبيك، ثم غلب فذهب، وقمت من عنده قال: فوالله ما خرجت من السوق حتى رأيت قد تغطت. فرفعت رأسي فإذا رجل جراد أرى سوادهن في الهواء فما زلن يسقطن إلى جنبي وأنا واقف أنظر حتى ملأ ما بين المدينة، فاستغنى كل قوم بما في دارهم من جراد محشو الأجواف، فطبخوا وملحوا من قدر على الزيت وملأ الناس الحباب والجرار والقواصر، وألقوه في جوا بيوتهم ثم نهض فانتشر في أعراض المدينة لم يخرج منها إلى غيرها، فما مرت بنا ثلاث حتى جاءت عشر سفائن دخلت المجاز، فإذا هي دخلت في الوقت الذي دعا فيه أبو نصر، فرجع السعر إلى أرخص ما كان، ورجعت حال الناس إلى أحسن ما كانت. قال: فأتيت أبا نصر وهو في مسجد رسول الله ﷺ، فقلت: يا أبا نصر أما ترى إلى بركات دعائك قال: لا إله إلا الله هذه رحمة الله التي وسعت كل شيء»[1].

سياق ما روي في كرامات أبي كعب الحارثي

٢٠٢٨- (١٣١) - زياد بن جبل، عن أبي كعب الحارثي، قال:(....) عند أسماء النجرانية وهو ذو الإداوة قال: خرجت في طلب إبل لي ضوال قال: فتزودت لبنا في إداوة، فقلت في

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، العباس بن محمد بن عبد الرحمن الأشهلي الأنصاري وابوه لم أجد فيهم جرحا ولا تعديلاً.

نفسي: ما أنصفت ربي عز وجل فأين الوضوء؟ قال: فأهرقت اللبن وملأتها ماء، فقلت: هذا وضوء، وهذا شراب قال: فكنت أرعى إبلي فإذا أردت أن أتوضأ صببت من الإداوة ماء فتوضأت به، وإذا أردت أن أشرب صببت لبنا فشربت، فمكثت كذلك ثلاثا قال: فقالت له أسماء النجرانية أمخيضا كان أم حليبا؟ قال: إنك لبطالة بل كان يعصم من الجوع ويروي من الظمأ، أما إني حدثت بهذا نفرا من قومي فيهم علي بن الحارث سيد بني قفان، فقال: ما أظن الذي تقول كما تقول، قال: قلت: الله أعلم به قال: فرجعت إلى منزلي فبت ليلتي تيك فإذا أنا به في صلاة الصبح على بابي فخرجت إليه فقلت: رحمك الله لم تعنيت إلي الآن ألا أرسلت إلي فآتيك؟ فقال: لا أنا أحق بذلك منك أن آتيك، لما بت الليلة أتاني آت فقال أنت أكذب من يحدث بأنعم الله عز وجل»[1].

سياق ما روي عن أهل مكة من الكرامات
فمنهم وهيب بن الورد، وابن أبي رواد

٢٠٢٩- (١٣٢) - (...) أحمد بن حماد، قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا خالد بن يزيد العدوي قال: سمعت ابن أبي رواد يقول: انتهيت إلى رجل ساجد خلف المقام في ليلة باردة مطيرة يدعو ويبكي فطفت أسبوعا، ثم عدت فوجدته على حاله فقعدت قريبا منه الليل كله فلما كان جوف الليل سمعت هاتفا يقول: يا وهيب بن الورد ارفع فقد غفر لك، قال: فلم أر شيئاً،

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (ح ٢٠٧٣٢) من طريق معمر عن زياد، وزياد بن جبل – وليس جبل – وأبو كعب كلاهما مجهول فالخبر لا يصح.

فلما برق الصبح رفع رأسه ومضى فاتبعته فقلت: أو ما سمعت الصوت فقال: وأي صوت، فأخبرته، فقال: لا تخبر أحدا فما حدثت به أحدا حتى مات وهيب»[1].

٢٠٣٠- (١٣٣) - وأخبرنا القاسم، قال: ثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا علي بن حرب، ثنا خالد، قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: سجدت ليلة على البيت تحت الثياب، فلما كان جوف الليل أحسست خبأ إلى جنبي، فقال لي: يا عبد العزيز قل: اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني لما تكفلت لي به، اللهم لا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك، فرفعت رأسي فلم أحس أحداً»[2].

سياق ما روي من كرامات أبي علي الفضيل بن عياض رحمه الله

٢٠٣١ - (١٣٤) - أخبرنا بكر بن شاذان المقرئ، قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: ثنا أحمد بن محمد هو ابن مسروق، قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد قال: ثنا أبو عبد الله الهروي إبراهيم بن عبد الله، قال: كنا مع الفضيل بن عياض على أبي قبيس، فقال: لو أن الرجل صدق في التوكل

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، أوّل الإسناد ساقط لكنّه مثل الذي بعده كما يبدو، وفيه خالد بن يزيد العدوي وهو نفسه خالد بن يزيد، أبو الهيثم العمرى المكى كما قال في الميزان، وخالد هذا كذّبه أبو حاتم وابن معين فالخبر موضوع.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف كالذي قبله.

على الله عز وجل، ثم قال لهذا الجبل: اهتز لاهتز، قال: فوالله لقد رأيت الجبل قد اهتز وتحرك، فقال: يا هذا إني لم أعنك رحمك الله، قال: فسكن»[1].

٢٠٣٢- (١٣٥) - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون، قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا هارون بن سوار قال: هلك حمار كان للفضيل بن عياض، وكان حمارا يستقي عليه الماء، فيأكل من فضله قال: فقيل له قد هلك الحمار، قال: فجاء، فقعد في المحراب قال: ثم قال: قد أخذنا عليه بمجامع الطرق قال: فجاء الحمار فوقف على باب المسجد»[2].

سياق ما روي من كرامات العبد الأسود بمكة الذي أرى الله عز وجل ابن المبارك

٢٠٣٣- (١٣٧) - أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن نصر قال: أنا يوسف بن عمر، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي شيخ إملاء، قال: ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، قال: ثنا عمر قال: ثنا أحمد بن عمر الحربي، قال: حدثني محمد بن صالح العدوي، قال: أخبرني أبي، عن عبد الله بن المبارك قال: كنت بمكة فأصابهم قحط، فخرجوا إلى المسجد الحرام يستسقون فلم يسقوا وإلى جانبي أسود منهوك، فقال: اللهم اللهم قد دعوك فلم تجبهم إني أقسم عليك أن تسقينا، قال: فوالله ما

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لأجل أحمد بن محمد بن مسروق، قال الدارقطني: «ليس بالقوي يأتي بالمعضلات»، والهروي لم أجد له ترجمة، وروى أبو نعيم (٨/ ١١٢) نحوه من طريق إبراهيم بن الجنيد عن مليح بن وكيع عمن حدثه، ومليح لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، ولم يسنده، والخبر لاشكّ عندي في أنّه من أكاذيب الصوفيّة.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده الطوسي وهو ضعيف، وهارون بن سوار المقرئ لم أجد له ترجمة.

لبثنا أن سقينا، قال: فانصرف الأسود واتبعته حتى دخل دارا في الحناطين فعلمتها فلما أصبحت أخذت دنانير، وأتيت الدار فإذا رجل على باب الدار فقلت: أردت رب هذه الدار قال: أنا، قلت: مملوك لك أردت شراءه، فقال لي أربعة عشر مملوكا أخرجهم إليك، قال: فلم يكن فيهم فقلت له: بقي شيء فقال لي: غلام مريض، فأخرجه فإذا هو الأسود فقلت: بعنيه، فقال: هو لك يا أبا عبد الرحمن فأعطيته الأربعة عشر دينارا وأخذت المملوك، فلما صرنا إلى بعض الطريق قال: يا مولاي أي شيء تصنع بي وأنا مريض؟ فقلت له ما رأيته عشية أمس قال: فاتكأ على الحائط فقال: اللهم لا تشهر بي فاقبضني إليك، قال: فخر ميتا فانحشر عليه أهل مكة»[(١)].

سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل الشام:
فمنهم أبو مسلم عبد الله بن ثوب

٢٠٣٤- (١٣٨) - عبد الوهاب بن نجدة، قال: ثنا إسماعيل بن (غياث) قال: ثنا شرحبيل بن مسلم أن الأسود بن قيس بن ذي الخمار تنبأ باليمن فبعث إلى أبي مسلم فلما جاءه قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع قال: أتشهد أن محمدا رسول الله؟ قال: نعم، فردد ذلك عليه فأمر بنار عظيمة فأججت، ثم ألقى فيها أبا مسلم فلم يضره، قال: فقيل له: انفه عنك، وإلا أفسد عليك من اتبعك قال: فأمره بالرحيل فأتى أبو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد، ثم دخل المسجد فقام يصلي إلى سارية فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقام إليه فقال: ممن الرجل؟ قال: من أهل اليمن قال: ما فعل الذي أحرقه الكذاب بالنار قال: ذلك عبد الله بن ثوب فقال له: نشدتك بالله أنت هو؟ قال:

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وغالب رجال الإسناد لم أجد لهم ترجمة.

اللهم نعم فاعتنقه، ثم بكى، ثم ذهب حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد من فعل به كما فعل بإبراهيم خليل الرحمن».

قال ابن عياش: فأنا أدركت رجالا من الأمداد الذين يمدون من اليمن من خولان يقولون لأمداد من عنس: صاحب الكذاب حرق صاحبنا بالنار فلم تضره»[1].

٢٠٣٥- (١٣٩و١٤٠) - السري بن يحيى عن سليمان، قال: قالت جارية أبي مسلم الخولاني يا أبا مسلم، ما زلت أجعل (في رواية: قد صنعتُ لك) السم في طعامك منذ كذا، وكذا فما أراه يضرك قال: ولم جعلت ذلك؟ قالت: أردت أتعجل العتق (في رواية: لأني جارية شابة إلى جانبك فلا أنت تدنيني من فراشك، ولا أنت تبيعني) قال: إني كنت أقول إذا أردت أن آكل: بسم الله خير الأسماء الذي لا يضر مع اسمه داء، رب الأرض ورب السماء، اذهبي فأنت حرة»[2].

٢٤٠- (١٤١و١٤٥) - عبد الرحمن بن واقد، قال: ثنا ضمرة، قال: ثنا عثمان بن عطاء قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلم، وإذا بلغ وسط الدار كبر، وكبرت امرأته فإذا بلغ البيت كبر وكبرت امرأته، قال: فيدخل فينزع رداءه وحذاءه وتأتيه بطعام فيأكل، فجاء ذات ليلة

---

(١) أخرجه أبو نعيم (٢/ ١٢٨-١٢٩) وابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ٦٦) وابن عساكر (٢٧/ ٢٠٠-٢٠٢) وذكره الذهبي في التاريخ وقال: «رواه غير واحد، عن عبد الوهاب بن نجدة، وهو ثقة» وإسماعيل هو ابن عياش -لا غياث-، وإسناده لا بأس به والخبر مشهور.

(٢) أخرجه المصنف بإسناد صحيح مرسل، ثم رواه وابن عساكر (٢٧/ ٢١٧) من طريقين عن السري عن سليمان بن طرخان التيمي الإمام الثقة الجبل، فالإسناد حسن إن شاء الله، إذ مات الخولاني زمن يزيد أي قبل سنة أربع وستين، ومات التيمي سنة ١٤٣ وعمره سبعة وتسعون عاماً أي أنه ولد في حدود سنة٤٦هـ فقد أدرك حياته.

فكبر فلم تجبه، ثم أتى البيت فكبر وسلم وكبر فلم تجبه وإذا البيت ليس فيه سراج، وإذا هي جالسة بيدها عود في الأرض تنكت به فقال لها: ما لك؟ قالت: الناس بخير وأنت أبو مسلم لو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم ويعطيك شيئا نعيش به، فقال: اللهم من أفسد علي أهلي فأعم بصره، قال: وكانت أتتها امرأة فقالت: أنت امرأة أبي مسلم فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم، قال: فبينا هذه المرأة في منزلها والسراج يزهر إذ أنكرت بصرها فقالت: سراجكم طفئ؟ قالوا: لا قالت: إنا لله ذهب بصري، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم فقالت: يا أبا مسلم إني قد كنت فعلت، وفعلت ولا أعود لمثلها فلم تزل تناشده الله، وتطلب إليه قال: فدعا الله: اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها فرد عليها بصرها ورجعت امرأته إلى حالها التي كانت عليها»[(١)].

٢٠٣٦- (١٤٣) - أحمد بن يونس، قال: حدثني عنبسة بن عبد الواحد القرشي، قال: ثنا عبد الملك بن عمير قال: «كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقي»[(٢)].

---

(١) أخرجه بطوله ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (٨٥) وابن عساكر (٢٧/ ٢١٤) من طريق عبدالرحمن بن واقد، ورواه أبو نعيم (٢/ ١٢٩) من طريق سعيد بن أسد قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه، وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن عطاء الخراساني، ورواه المصنف وابو داود في الزهد (ح٤٨٠) وأبو نعيم (٥/ ١٢١) وابن عساكر (٢٧/ ٢١٣) من طرق عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي مسلم الخولاني مختصراً،أنّ امرأة خبّبت عليه امرأته فدعا عليها، وإسناده ضعيف الألهاني لم يدرك أبا مسلم، وبقية مدلّس وقد عنعن.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح ٨٧) وابن عساكر (٢٧/ ٢١٢) من طريق أحمد، وإسناده إلى عبدالملك صحيح لكنّه لم يدرك ابا مسلم.

٢٠٣٧- (١٤٤) الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة قال: اشترى أبو مسلم بغلة، فقالت (أم أبي مسلم): ادع الله أن يبارك فيها فقال: اللهم بارك لنا فيها، فماتت فاشترى أخرى قالت: ادع الله أن يبارك لنا فيها فماتت، فاشترى أخرى قالت: ادع الله أن يبارك لنا فيها، فقال: حميقاء، فقولي: اللهم متعنا بها فبقيت لهم»[١].

٢٠٣٨- (١٤٦) - ضمرة، عن بلال بن كعب العكي قال: ربما قال الصبيان لأبي مسلم الخولاني إذا مر الظبي: «ادع الله يحبس علينا هذا الظبي فيدعو الله فيحبسه»[٢].

٢٠٣٩- (١٤٢و١٤٧و١٤٨) - عن أبي مسلم الخولاني أنه كان إذا غزا الروم فروا منهم (في رواية: انتهى أبو مسلم الخولاني إلى دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها) (في رواية: كنا في جيش، وفيهم أبو مسلم الخولاني فانتهيت إلى نهر ثجاج، فسألنا أهل القرية أين المخاضة؟ فقالوا: والله ما كان هاهنا مخاضة قط، وإن المخاضة أسفل منكم بميلين)، فقال أبو مسلم: اللهم إنك أنت الذي أجزت بني إسرائيل في البحر وإنا عبيدك وفي سبيلك فأجزنا اليوم في هذا النهر، قال: أجيزوا (في رواية:اعبروا) بسم الله فمشى على الماء،: فقال أبو عمر: وأنا على فرس فارِه قال: فقلت لأكونن أول من يقحم فرسه على أثر أبي مسلم قال: فخضت خلفه قال: ويمر بين أيديهم، قال: فيمرون بالنهر الغمر قال: فربما لم يبلغ من الدواب إلى الركب (في رواية: فلم يبلغ الماء بطون

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح ٨٨) وابن عساكر (٢٧/ ٢١٢) من طرق عن الوليد عن عثمان وإسناده ضعيف لانقطاعه وقوله أم أبي مسلم خطأ، وهل يقول أبو مسلم لأمه: حميقاء، وإنّما هي زوجه أبي مسلم.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح ٨٤) وأبو نعيم (٢/ ١٢٩) وابن عساكر (٢٧/ ٢١٥) من طرق عن ضمرة، وإسناده ضعيف لضعف بلال بن كعب ولا أظنه أدرك أبا مسلم فعو منقطع.

الخيل)، أو نحو ذلك قال: فإذا جازوا (في رواية: حتى عبرنا) قال للناس (في رواية: التفت إلى أصحابه فقال): هل ذهب لكم شيء(في رواية: هل تفقدون شيئا فندعو الله تعالى) (في رواية: أيها الناس هل سقط من أحد منكم شيء كيما أدعو الله أن يرده)؟ مَن ذهب له شيء، فأنا له ضامن، فلم يفقدوا شيئا، قال: فألقى بعضهم مخلاته عمدا، فلما جاوزوا قال الرجل: مخلاتي وقعت في النهر، فقال له: اتبعني فإذا المخلاة قد تعلقت ببعض أعواد النهر، فقال له: خذها»[1].

٢٠٤٠- (١٤٩) - أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن زهير، قال: ثنا هارون هو ابن معروف قال: ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: أخذ أبو مسلم الخولاني درهما ليشتري لأهله دقيقا وأخذ معه مزادا قال: وألح عليه سائل كلما وقف على مكان يريد أن يشتري، قال له السائل: تصدق عَلَيّ قال: فيتحول من ذلك الموضع إلى موضع آخر فيتبعه، قال: يقول تصدق علَيّ، قال: فيفر منه إلى موضع آخر فيلحقه، فلما أكثر عليه أعطاه الدرهم قال: (ثم جاء إلى موضع حواري) قال: فعجنت وخبزت فلما ارتفع النهار جاء أبو مسلم

(١) أخرجه أبوداود في الزهد (ح٤٧٨) وابو نعيم (٥/ ١٢١) وابن عساكر (٢٧/ ٢١٠) من طريق بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي مسلم الخولاني، وإسناده ضعيف لعنعنة بقية وهو مدلس، ورواه أبو نعيم (٥/ ١٢٠) وابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح ٨٦) والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٩٣) مختصراً من طرق عن أبي النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، أن أبا مسلم الخولاني، قال البيهقي: «هذا إسناد صحيح»، ورواه أحمد في الزهد وابن عساكر (٢٧/ ٢١٠) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي مسلم نحوه، ورواه المصنف، من طريق أشعث بن شعبة قال: ثنا أبو عمر أخو أبي، ولم أعرف من هو أبو عمر، وأشعث فيه ضعف، فالقصّة فيما يظهر صحيحة ثابتة أعني أنّه مشى على الماء لكنّ ربّما التفاصيل الّتي ذكرها بعض الرواة لا تثبت.

وهو خائف من امرأته قال: فأتته بالمائدة وأتته بطعام فأكل، فلما فرغ قال: لها من أين هذا لكم؟ قالت: هذا من الذي جئت به»[١].

سياق ما روي من كرامات يزيد بن الأسود الجرشي

٢٠٤١- (١٥٠) - أيوب بن سويد، قال: ثنا أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني، قال: خرج الضحاك بن قيس فاستسقى بناس فلم يمطروا، ولم يروا سحابا، قال: فقال الضحاك: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟ فقال: أنا قال: قم فاستشفع لنا إلى الله عز وجل فقام، فعطف برنسه على منكبه وحسر، عن ذراعيه، ثم قال: اللهم إن عبادك هؤلاء يستشفعون بي إليك فما دعا إلا قليلا حتى مطروا حتى كادوا يغرقون فيه، ثم قال: اللهم إن هذا شهرني فأرحني منهم، فما لبث بعد تلك الجمعة إلا جمعة حتى مات»[٢].

٢٠٤٢- (١٥١) - إبراهيم بن أبي داود نا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر الخبائري أن السماء قحطت، فخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر، قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟ فناداه الناس فأقبل

---

(١) يبدو أنّه سقط جزء من الخبر لكنه مفهوم من السياق، والخبر لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن عطاء.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٦٥/ ١١٢و١١٣) وإسناده ضعيف، أيوب بن سويد ضعيف، والسيباني لم يدرك الضحاك، ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد (ح ٨٥٦) وابن عساكر (٦٥/ ١١٢) من طريق ضمرة عن بن أبي حملة،ورجاله ثقات لكن علي بن أبي حملة وهو ثقة لم يدرك زمن القصّة، ورواه ابن عساكر كذلك (٦٥/ ١١٢و١١٣) من طرق عن سعيد بن عبد العزيز عن الضحاك، وإسناده منقطع، فالطرق كلّها منقطعة، والخبر لا يثبت من هذا الوجه لكنّه صحّ عن معاوية كما في الأثر التالي.

يتخطى الناس، فأمره معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه، فقال معاوية: اللهم إنا نستشفع إليك بخيرنا، وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي، يا يزيد، ارفع يديك إلى الله عز وجل فرفع يديه، ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس، وهب لها ريح فسقتنا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم»[1].

سياق ما روي من كرامات علي بن بكار

٢٠٤٣- (١٥٢) - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون، قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: ثنا إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: قال خرج أبو إسحاق الفزاري، وعلي بن بكار يحتطبان فأبطأ علي بن بكار على أبي إسحاق فدار أبو إسحاق في الجبل خلفه، فجاء فنظر إليه وهو متربع وفي حجره رأس سبع وهو نائم يذب عنه قال: فقال له أبو إسحاق: ما قعودك هاهنا؟ قال: فقال له لجأ إلي فرحمته فأنا أنتظره لينتبه»[2].

سياق ما روي من كرامات عبيد الله بن أبي جعفر المصري

٢٠٤٤- (١٥٣) - أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أنا عمر بن أحمد، أنا العباس بن العباس بن المغيرة، قال: ثنا محمد بن القاسم بن المغيرة، قال: ثنا حرملة بن يحيى، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني أبو شريح، عن عبيد الله بن أبي جعفر أن مركبهم انكسر بهم في البحر فرمى بهم

---

(١) أخرجه أبو زرعة في تاريخه (ص٣٠٦) وابن عساكر (٦٥/ ١١٢) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر الخبائري ن وصحّحه الحافظ في التلخيص (٢/ ١٠١) ووافقه الألباني في الإرواء (٣/ ١٤٠).

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن مسروق.

البحر إلى خشبة (فيها عدتنا)[1] ورقا فكنا نمصها فتشبعنا من الطعام والشراب، فلما كان من الغد أنبت الله عز وجل مثلها على عدتنا قال: فلم نزل على ذلك حتى مر بنا مركب للمسلمين فحملونا»[2].

سياق ما روي من كرامات حيوة بن شريح المصري

٢٠٤٥- (١٥٤) - أحمد بن سهل الأردني قال: حدثني خالد بن نزار الفزاري، قال: كان حيوة بن شريح دعاء من البكائين، وكان ضيق الحال جدا فجلست إليه ذات يوم وهو متخل وحده يدعو، فقلت: رحمك الله لو دعوت الله فوسع عليك في معيشتك، قال: فالتفت يميناً وشمالا، فلم ير أحدا فأخذ حصاة من الأرض، فقال: اللهمّ اجعلها ذهباً، قال: وإذا هي والله تبرة في كفه، ما رأيت أحسن منها، قال: فرمى بها إلي فقال هو أعلم بما يصلح عباده، فقلت: ما أصنع بها؟ قال: استنفقها، فهبته والله أن أراده»[3].

سياق ما روي من كرامات الصبيح والمليح وهما من أهل الشام

٢٠٤٦- (١٥٥) - أخبرنا عبد الوهاب بن نصر، أنا يوسف بن عمر، قال: قرأت على محمد بن مخلد، حدثكم أحمد بن محمد بن مسروق، قال: ثنا داود بن رشيد، قال: حدثني صبيح،

---

(١) العبارة فيها سقط وفي تاريخ ابن عساكر: «وكنا خمسة أو ستة فأنبت الله لنا بعددنا ورقة لكل رجل منا».

(٢) محمد بن القاسم لم أجد له ترجمة ورواه ابن عساكر (٣٧/ ٢١٠) من طريق آخر عن ابن وهب، وإسناده صحيح.

(٣) أحمد بن سهل الأردني لم أجد له ترجمة، وخالد بن نزار الفزاري ورد اسمه عند ابن أبي الدنيا خالد بن الفزر ولم أجد فيه قولاً، فالخبر ضعيف.

ومليح، قالا: جعنا أياما، فقلت لصاحبي: أو قال لي: اخرج بنا إلى الصحراء لعلنا نرى رجلا نعلمه بعض دينه لعل الله تعالى أن ينفعنا به، فلما أصحرنا استقبلنا أسود على رأسه حزمة حطب، فدنونا إليه فقلنا له: من ربك؟ فرمى الحزمة عن رأسه، وجلس عليها، وقال: لا تقولا لي من ربك، ولكن قولا لي أين محل الإيمان من قلبك؟ فنظرت إلى صاحبي ونظر إلي صاحبي ثم قال: إن المريد لا تنقطع مسائله، قالها ثلاثا فلما رآنا لا نحير جوابا، قال: اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادا كلما سألوك أعطيتهم فحول حزمتي من ذهب، قال: فرأيتها والله قضبان الذهب تلمع، ثم قال: اللهم إن كنت تعلم أن الإخمال أحب إلى عبادك من الشهرة فردها حطبا، قال: فرجعت والله حطبا تزدهي على رأسه ولم نجترئ أن نتبعه»[1].

سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل الكوفة كرامات أبي وائل شقيق بن سلمة رحمه الله

٢٠٤٧- (١٥٦) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا محمد بن الحسين البرجلاني قال: ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا حيان، عن الأعمش، عن شقيق، قال: كنت في زرع لي إذ أقبلت سحابة تزهي قال: فسمعت فيها صوتا أمطري زرع فلان، قال: فأتيت الرجل قال: فسألته ما تصنع بزرعك؟ قال: أبذر ثلثه، وآكل ثلثه، وأتصدق بثلثه»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده أحمد بن محمد بن مسروق وهو ضعيف.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده أحمد بن محمد بن مسروق وهو ضعيف.

سياق ما روي من كرامات أبي عبد الله سعيد بن جبير

٢٠٤٨- (١٥٧) - ضمرة بن ربيعة، قال: أنا أصبغ بن زيد الواسطي، قال: كان لسعيد بن جبير ديك، كان يقوم من الليل بصياحه، قال: فلم يصح ليلة فشق عليه، فقال: ما له قطع الله صوته؟ قال: فما سمع له صوت بعدها، فقالت أمه: يا بني لا تدع على شيء بعدها»[١].

سياق ما روي من كرامات عمرو بن قيس الملائي

٢٠٤٩- (١٥٨) - أبو العباس عيسى بن إسحاق السايح، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو خالد، قال: لما مات عمرو بن قيس الملائي، رأوا الصحراء مملوءة رجالا عليهم ثياب بياض فلما صلي عليه ودفن لم ير في الصحراء أحد فبلغ ذلك أبا جعفر، فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى: ما منعكما أن تذكرا لي هذا الرجل؟ فقالا: كان يسألنا أن لا نذكره لك»[٢].

سياق ما روي من كرامات ذر الهمداني، والمختار بن فلفل

٢٠٥٠- (١٥٩) - جعفر بن مكرم الدوري، قال: ثنا حسين بن علي الجعفي، عن عبيد الله ابن عبد الرحمن المرهبي، عن المختار بن فلفل، قال: خرجنا نريد الحج ومعنا ذر زمن الحجاج فأتينا صاحب السالحين، فقال: لسنا ندع أحدا إلا بجواز، فقال لنا ذر: توضئوا وصلوا ثم ادعوا الله أن يخلي سبيلكم، قال: فتوضأنا ودعونا الله، ثم أتينا صاحب السالحين فقلنا: افتح لنا فكلم صاحبه الذي فوقه فقال: إن هؤلاء قوم يريدون الحج، قال: فجلس وكان قائما فضرب يده على

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابوالدّعوة (ح٨٣) وأبو نعيم (٤/ ٢٧٤) من طريقين عن ضمرة، وإسناده لا بأس به لكن أصبغ لا أظنه سمع من سعيد أو أدركه.

(٢) أخرجه ابو نعيم (٥/ ١٠١) والخطيب (١٢/ ١٦٥) وإسناده لا بأس به إن كان الأحمر ممن حضر الواقعة.

الأخرى، وقال: والله لئن ظن الحجاج أني أحبس حجاج بيته لبئس ما ظن خل سبيلهم قال: فخلى سبيلهم ولم يصنع ذلك قبلنا ولا بعدنا»[1].

سياق ما روي من كرامات أسد بن صلهب رحمه الله

٢٠٥١- (١٦٠) - الفضل بن سهل، عن عبد الرحمن بن مصعب المعنى، عن عباد بن رفيل، عن الحسن بن صالح، قال: قال أسد بن صلهب: إن كنت لأدعو الله فتصرع الطير حولي»، قال الحسن: لولا أنه قد مات ما حدثت به[2].

سياق ما روي من كرامات سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله

٢٠٥٢- (١٦١) - عن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد المكي، قال: قدم علينا من هراة شيخ صدوق، قال: دخلت زمزم، فإذا بشيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن، فلما شرب أدخل الدلو فأخذت فضلته فشربتها فإذا بسويق لوز لم أذق قط أطيب منه، ثم التفت فإذا الشيخ قد ذهب، ثم عدت من الغد في السحر فجلست إلى بئر زمزم، فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم قد سدل ثوبه على وجهه فأتى البئر فنزع بالدلو فأخذت فضلته فشربت فإذا ماء مضروب بعسل لم أذق قط أطيب منه، ثم التفت فإذا الشيخ قد ذهب، ثم عدت من الغد في السحر فجلست إلى بئر زمزم، فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم قد سدل ثوبه على وجهه فأتى البئر فنزع بالدلو فأخذت ملحفته فلففتها على يدي وأخذت فضلته فشربته، فإذا لبن مضروب

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح٧٧) من طريق جعفر وفي إسناده عبيد الله بن عبدالرحمن لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح١١٧) من طريق الفضل، عباد وأسد لم أجد لهما ترجمة.

بالسكر لم أذق قط أطيب منه، فقلت: أيا شيخ بحق هذه البنية عليك من أنت؟ قال: تكتم علي؟ قلت: نعم قال: حتى أموت؟ قلت: نعم قال: أنا سفيان الثوري»[(١)].

٢٠٥٣- (١٦٢) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل بن حمدويه، يقول: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن عبدة (النجار)، يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حفص يقول: كنت بالبصرة في مجلس عارم بن الفضل ومعنا أحمد بن شبويه المروزي، فقال لي أحمد بن شبويه: أفيدك فائدة حسنة تريدها؟ قلت: نعم فأقبل على عارم، فقال: يا أبا النعمان كيف كان قصة الطير وسفيان الثوري؟ فقال: نعم نعم، فأومأ برأسه وأومأ أبو عبد الله أحمد بن حفص برأسه وأومأ علي بن الحسن بن عبدة برأسه وأومأ أحمد بن سهل برأسه، فقال: كان قدم سفيان الثوري هاهنا البصرة فارا من القوم فاستخفى في بعض بيوت أصحابنا وكان لابن صاحب المنزل طير يلعب به، فقال له سفيان يوما: إن لي إليك حاجة قال: ما هي؟ قال: أحب أن تستوهب هذا الطير من (أبيك)[(٢)] وتهبه لي قال: نعم فاستوهب ذلك الطير من (أبيه)[(٢)] فوهبه لسفيان فقبضه سفيان فأطاره، فطار وخرج من الكوة، فكان ذلك دأبه يسرح بالنهار (..)[(٣)] أمره، فخرجوا إلى جنازته بشر كثير، فلما صلوا عليه ودفنوه وأهيل عليه التراب، وانصرف الناس، ويأتي ذلك الطير حتى قعد على قبر

---

(١) أخرجه ابو نعيم (٧/ ٧٣)،من طريق آخر عن ابن أبي عباد، ولم أجد فيه قولاً، وراوي القصة مبهم فالخبر لا يثبت.

(٢) الصواب: ابنه وابنك، كما هو ظاهر من سياق القصة.

(٣) هنا سقط في المطبوع.

سفيان كئيبا حزينا، ثم طار فذهب، فكان ذلك دأبه كل يوم حتى مات ذلك الطير فعمد صاحبه فدفنه إلى جنب سفيان الثوري وأومأ الشيخ برأسه»[1].

سياق ما روي من كرامات أبي بكر بن عياش

٢٠٥٤- (١٦٣) - يحيى الحماني قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: «أتيت زمزم فاستقيت منها عسلاً وأتيتها فاستقيت منها لبنا، وأتيتها فاستقيت منها ماء»[2].

سياق ما روي من كرامات عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي الكوفي

٢٠٥٥- (١٦٤) - إبراهيم بن أبي الليث يقول: قال لي أبو النضر: قال لي الأشجعي: ربما احتجت إلى الشيء فأجد تحت المصلى دراهم جرين يعني دراهم وضح»[3].

سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل البصرة منهم هرم بن حيان

(١) أحمد بن سهل وعلي بن الحسن لم أجد لهما ترجمة، ورواه أبو نعيم (٧/ ٥٨) من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا عارم أبو النعمان عن بشر بن منصور نحوه، وعلي بن عبدالعزيز هو البغوي،لكن سماعه من عارم كان بعد الاختلاط في قول بعض الأئمة، والإسناد لا باس به إن شاء الله خاصة وقد قال بعض الأئمة إنّه لم يظهر له بعد اختلاطه حديث منكر،والله أعلم.

(٢) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (ح١٠٤٨) والخطيب (١٤/ ٣٨٠) من طريقين عن يحيى وإسناده ضعيف، لضعف يحيى الحماني، ورواه أبو نعيم من طريق علي بن هارون بن محمد عن موسى بن هارون عن بشر بن الوليد عن أبي بكر، وعلي بن هارون وبشر كلاهما ضعيف، وأخشى أن يكون الخبر خبر بشر وسرقه يحيى منه فإنّه كان متهما بهذا، فالخبر في ظني لا يثبت.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإبراهيم بن أبي الليث متّهم متروك.

٢٠٥٦- (١٦٥) - ضمرة قال: ثنا السري بن يحيى، عن قتادة، قال: أمطر قبر هرم بن حيان من يومه فأنبت من يومه»[(١)].

سياق ما روي من كرامات الحسن بن أبي الحسن البصري، رحمه الله

٢٠٥٧- (١٦٦) - محمد بن الحسين، قال: ثنا راشد أبو يحيى بن راشد، قال: حدثني عصام بن زيد رجل من مزينة، قال: كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيؤذيهم فقيل للحسن: يا أبا سعيد، ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا، قال: فسكت عنهم قال: فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه فلما رآه قال: اللهم، قد علمت أذاه لنا فاكفناه بما شئت قال: فخر والله الرجل من قامته، فما حمل إلى أهله إلا ميتا على سرير، فكان الحسن إذا ذكره بكى، وقال البائس ما كان أغره بالله»[(٢)].

٢٠٥٨- (١٦٧) - أنا عبيد الله بن محمد، أنا جعفر بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة قال: غم على الناس هلال شهر رمضان، قال: فخرج الحسن فقال: اللهم إن كانت ليلته فبينه قال: فانجلى عنه الغيم حتى نظر الناس إليه»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن سعد (٧/ ٩٦) وأبو نعيم (٢/ ١٢٢) من طرق عن ضمرة، وإسناده ضعيف لانقطاعه، قتادة لم يدرك هرماً، ورواه با سعد وأبو نعيم من طريق آخر فيه مجهول، ورويناه كذلك من طريق هشام عن الحسن، وإسناده مرسل.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح ٩٣) من طريق محمد بن الحسين، وفي إسناده راشد والد يحيى وكلاهما مجهول.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن مسروق.

سياق ما روي من كرامات عامر بن عبد قيس

٢٠٥٩- (١٦٨) - معمر، عن محمد بن واسع، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير أن عامرا كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه، فلا يلقى أحدا من المساكين يسأله إلا أعطاه، فإذا دخل على أهله رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها»[(١)].

٢٠٦٠- (١٦٩) - أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: أنا عمر بن شيبة، قال: ثنا يوسف بن عطية، قال: ثنا المعلى بن زياد القردوسي، عن عامر بن عبد قيس، أنه مر بقافلة قد حبسهم أسد من بين أيديهم على طريقهم، فلما جاء عامر نزل عن دابته، فقالوا: يا أبا عبد الله، إنا نخاف عليك من الأسد، قال: فقال: إنما هو كلب من كلاب الله عز وجل إن شاء أن يسلطه سلطه، وإن شاء أن يكفه كفه فمشى إليه حتى أخذ بيديه أذني الأسد فنحاه عن الطريق، وجازت القافلة، وقال: إني أستحي من ربي تبارك وتعالى أن يرى من قلبي أني أخاف من غيره»[(٢)].

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (ح ٢٠٥٤٢) وابن عساكر (٢٦/ ٣٠) من طريق معمر عن محمد بن واسع عن عن أبي العلاء عن ابن أخي عامر بن عبد قيس وقد سقط من إسناد المصنف، وإسناده ضعيف لجهالة ابن أخي عامر.

(٢) إسناده تالف لأجل يوسف بن عطية، وعمر بن شيبة والمعلى كلاهما ضعيف،و رواه ابو نعيم (٢/ ٩٢) من طريق عمارة بن أبي شعيب الأزدي ثنا مالك ابن دينار نحوه، لكن ابن أبي شعيب لم أجد له ترجمة، ومالك بن دينار لم يدرك عامراً، فالإسناد ضعيف، ورواه ابن عساكر (٢٦/ ٢٤) بإسناد فيه من لم أجد لهم ترجمة، وروى البيهقي في الشعب (ح ٩٦٦) وابن عساكر (٢٦/ ٢٤) من طرق لا بأس بها عن قتادة وأبي عمران الجوني أنّ عامر كان إذا غزا يبيت في الخارج أو في الغابة فكان إذا قيل له:أما تخاف الأسد؟ قال: «إني لأستحي من ربي أن أخاف شيئا دونه» ولعلّ هذا هو الأصح.

سياق ما روي من كرامات أبي عبد الله مسلم بن يسار رحمه الله

٢٠٦١- (١٧٠) - أخبرنا عبيد الله بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا عتاب بن زياد الخراساني قال: ثنا ابن المبارك قال: قال مسلم بن يسار، لأصحابه يوم التروية: هل لكم في الحج؟ فقالوا: نغرق، قال: جاء مسلم إلى دجلة وهي تقذف بالزبد قال: فمشى على الماء، ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل تفقدون شيئا؟»[1].

سياق ما روي من كرامات مطرف بن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه

٢٠٦٢- (١٧١و١٧٢) - يزيد بن هارون، قال: أنا جرير بن حازم، عن حميد بن هلال، قال: كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف فقال له مطرف: إن كنت كاذبا فعجل الله حتفك فقال: فمات الرجل مكانه فاستعدى أهله زيادا على مطرف فقال لهم زياد: هل ضربه؟ هل مسه بيده؟ فقالوا: لا، فقال: دعوة رجل صالح وافقت دعوته قدراً فلم يجعل لهم شيئا»[2].

٢٠٦٣- (١٧٣) - محمد بن الحسين، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: كان مطرف مستجاب الدعوة أرسله رجل يخطب له فذكره للقوم فأبَوه، فذكر نفسه فزوّجوه، فقال له الرجل في ذلك: بعثتك تخطب لي فخطبت لنفسك، قال: قد بدأت بك قال: كذبت، قال: اللهم

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف لأجل أحمد بن محمد بن مسروق، والتخليط فيه واضح لأنّ القصة مشهور عن أبي مسلم الخراساني.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح٨٩) وأبو نعيم (٢/ ٢٠٦) وابن عساكر (٥٨/ ٣٢٣) من طرق عن يزيد بن هارون، وإسناده صحيح.

إن كان كذب علي فأرني به قال: فمات مكانه فاستعدوا عليه فقال لهم الأمير: «ادعوا أيضا أنتم عليه كما دعا عليكم»(١).

٢٠٦٤- (١٧٤) - حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، قال: حبس الحجاج مورقا، قال: فطلبنا فأعيانا، فلقيني مطرف فقال: ما فعلتم في صاحبكم؟ قلنا: ما صنعنا شيئا، قال: تعال فلندع، فدعا مطرف وأمنا فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ودخل أبو مورق فيمن دخل، فلما رآه الحجاج قال لحرسي: اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن فادفع إليه ابنه»(٢).

٢٠٦٥- (١٧٥) - سليمان بن المغيرة، عن يونس، قال: «كان مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت آنية بيته»(٣).

٢٠٦٦- (١٧٦) - معمر، عن قتادة، قال: كان مطرف بن عبد الله وصاحب له سريا في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء فقال لصاحبه: إنا لو حدثنا الناس بهذا كذبونا، فقال مطرف: المكذب أكذب»، يقول: المكذب بنعمة الله أكذب(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح ٩٢) وابن عساكر (٥٨/ ٣٢٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه، ويشهد له ما قبله.

(٢) أخرجه ابن سعد (٧/ ١٦٢) وابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح٩٠) وأبو نعيم (٢/ ٢٠٦) وابن عساكر (٥٨/ ٣٢٤) من طرق عن يزيد بن هارون، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه أحمد في الزهد (ص٣٤٥) وابو نعيم (٢/ ٢٠٥) وابن أبي الدنيا في الهواتف (ح ١٣٨) وابن عساكر (٥٨/ ٣٢٣) من طرق عن سليمان بن المغيرة، وإسناده ضعيف لانقطاعه، ولم يذكر يونس إلا في إسناد المصنف ولعله خطأ والمخطوط فيه طمس كما أبان المحقق فلا يُركن إليه.

(٤) أخرجه عبدالرزاق (ح ٢٠٥٤٣) وأبو نعيم (٢/ ٢٠٥) وابن عساكر (٥٨/ ٣٢١) وإسناده صحيح وله طرق والفاظ أخرى ذكرها أبو نعيم وابن عساكر وغيرهما.

سياق ما روي من كرامات سليمان التيمي رحمه الله

٢٠٦٧- (١٧٧و١٧٨) - أحمد بن زهير، قال: ثنا (مفضل بن غسان الغلابي، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم) قال: استعار سليمان التيمي من رجل فروا فلبسها ثم ردها، قال الرجل: فما زلت أجد فيها رائحة المسك بعد، قال: وكان بينه وبين رجل شيء فتنازعا فأخذ (في رواية: فتناول) الرجل بعض بطن سليمان بيده فغمزه فجفت يد الرجل، وزعم الغلابي أن الرجل كان مؤذنا»(١).

٢٠٦٨- (١٧٩) - وأنا محمد، قال: أنا عبيد الله، قال: ثنا زكريا بن يحيى، قال: ثنا الأصمعي، قال: «استعار مني سليمان التيمي فروا فلبسها فردها إلي فوالله ما زلت بعد ذلك أجد فيها رائحة المسك»(٢).

---

(١) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (ح ١٣٢٠) وابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح ٧٤) وأبو نعيم (٣/ ٣١) من طرق عن غسان بن المفضل عن إبراهيم بن إسماعيل، ولم أجد ترجمة لابراهيم بن إسماعيل، وما رجحه المحقق من أنّ الصواب ما رواه المصنف من طريق مفضل بن غسان عن إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن علية لا يستقيم لأنّ هناك من روى الخبر عن غسان بن المفضل كما عند ابن الجعد وابن أبي الدنيا، وهكذا ذكره المزي والذهبي في ترجمة سليمان ولا أظنّهما يغفلان عن مثل هذا الخطأ، وأحمد بن زهير أدرك غسان بن المفضل لأنّه ولد قبل المئتين إذ توفي سنة ٢٧٩أو٢٧٧هـ وقد بلغ أربعا وتسعين سنة،وقد روى المصنف الشطر الأخير بإسناد آخر عن الأصمعي عمّن سماه إسماعيل بن إبراهيم ولم أجد له ترجمة.

(٢) يبدو أنّ هناك خطأ، إذ توفي سليمان التيمي سنة ١٤٣هـ وكان عمر الأصمعي آنذاك لم يبلغ الثامنة عشرة وجلّ روايته عن معتمر بن سليمان، فيبعد أن يكون قد استعار سليمان منه فرواً، فلعل في السند سقطا خاصة وقد أسند المصنف الخبر السابق عن الأصمعي بنفس الإسناد لكن عن إسماعيل بن إبراهيم، فالخبر ضعيف في رأيي.

٢٠٦٩- (١٨٠) - أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن زهير، قال: ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة قال: السري بن يحيى ثنا به، قال: قدح سليمان التيمي عينه، قال: فنهاه الطبيب أن يمس ماء، قال: فمس فرجه، قال: وكان يرى الوضوء من مس الفرج، قال: فنزع القطنة من عينه وتوضأ، قال: وأعاد القطنة على حالها، قال: فجاء الطبيب فنظر فلم ير شيئا ينكر، قال: قال: انظر هل ترى شيئا؟ قال: ما أرى شيئا أنكره، قال: فإني قد توضأت، قال: فإن الله قد رزقك العافية»[1].

سياق ما روي من كرامات ثابت بن أسلم البناني

٢٠٧٠- (١٨١و١٨٢) - عمر بن شبة، قال: ثنا حماد بن واقد أبو عمرو الصفار، قال: ثنا ثابت البناني، قال: كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة فدخلت في حائط أصلي ركعتين فافتتحت حم المؤمن حتى بلغت لا إله إلا هو إليه المصير فإذا رجل خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال: إذا قلت: غافر الذنب فقل: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، وإذا قلت: قابل التوب فقل: يا قابل التوب اقبل توبتي، وإذا قلت: شديد العقاب فقل: يا شديد العقاب لا تعاقبني (في رواية:اعف عني)، وإذا قلت: ذي الطول فقل: يا ذا الطول طل علي منك برحمة(في رواية: تطول علي بخير)، فالتفتُّ فلم أر أحداً فخرجت إلى الباب فقلت مرّ بكم رجل عليه مقطعات يمنية؟(فجئت إلى صاحب البستان فقلت في رواية: دخل رجل راكبا فقال: لا) قالوا: ما رأينا أحدا، وكانوا يرون أنه إلياس»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير غافر، من طريق عمر بن شبة، وإسناده ضعيف لضعف حماد بن واقد، ورواه ابو نعيم (٢/ ٣٢٨) من طريق أحمد بن جعفر قال ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو عامر العدوى قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني، وإسناده حسن، لكن ليس فيه ذكر إلياس عليه السلام.

٢٠٧١- (١٨٣) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، قال: ثنا زكريا بن يحيى، قال: ثنا الأصمعي، قال: سمعت حماد بن سلمة، يقول: «إن ثابتا رفع ولم ير له أثر في قبره وكان هو يدعو ويقول: اللهم إن كنت رفعت أقواما من عبادك فاجعلني منهم»[١].

سياق ما روي من كرامات أبي يحيى مالك بن دينار رحمة الله عليه

٢٠٧٢- (١٨٤) - محمد بن مخلد العطار، قال: ثنا أبو شعيب صالح بن (حمدان) الدعاء، قال: حدثني أحمد بن غسان، قال: ثنا هاشم بن يحيى الفراء المجاشعي، قال: بينما مالك بن دينار يوما جالس إذ جاءه رجل فقال: يا أبا يحيى ادع لامرأة حبلى منذ أربع سنين أصبحت في كرب شديد فغضب مالك وأطبق المصحف ثم قال: ما يرى هؤلاء إلا أنا أنبياء ثم دعا فقال: اللهم إن كان هذه المرأة في [إن كان في بطنها ريح فأخرجها عنها الساعة، وإن كان في بطنها جارية فأبدلها بها غلاما فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب][٢] ثم رفع يده ورفع الناس أيديهم وجاء الرسول إلى رجل فقال: أدرك امرأتك، فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن أربع سنين قد استوت أسنانه ما قطعت سراره»[٣].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف وإسناده لا بأس به، لكن تفسير عدم وجوده في القبر بالرفع فيه نظر، فلو كان الله رفع أحداً كرامة له فإنّ أنبياء الله ومن بعدهم صحابة رسول الله ﷺ أولى بذلك ولم يثبت ذلك إلاّ لعيسى عليه السلاّم.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع وكمّلته من المصادر الأخرى.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ٣٢٢) البيهقي في الكبرى (ح ١٥٣٣٤) وابن عساكر (٥٦/ ٤٢٩) من طريق محمد بن مخلد، في إسناده هاشم بن يحيى الفراء لم أجد له ذكراً، والراوي عنه أحمد بن غسّان لم أجد

٢٠٧٣- (١٨٥) - أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن مفضل، عن شيخ بصري، عن مالك بن دينار، أنه حم أياما ثم وجد خفة فخرج ليقضي حاجته فمر بعض أصحاب الشرط بين يديه قوم يطرقون فأعجلوني فاعترضت في الطريق فلحقني إنسان من أعوانه فقمعني أسواطا فكانت أشد علي من تلك الحمى، فقلت: قطع الله يدك فلما كان من الغد غدوت إلى الجسر في حاجة فتلقوني به مقطوعة يده معلقة في عنقه»[١].

٢٠٧٤- (١٨٦) - أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن مفضل، عن العباس بن زريق السلمي، وقد أدرك مالكا، قال: كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها فعظمت ليتها، فأتت مالكا فقالت: يا أبا يحيى ادع الله لي فقال لها: إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك فأتته في مجلسهم فقال لأصحابه: إن هذه المرأة قد ابتليت بما ترون وقد فزعت إلينا فادعوا الله لها فرفع مالك يده ورفع القوم أيديهم فقال: يا ذا المن القديم، يا عظيم، يا من لا إله إلا أنت عافها وفرج عنها، فانخمص بطنها وعوفيت فكانت تكون مع النساء تحدثهم»[٢].

سياق ما روي من كرامات عبد الله بن غالب

فيه جرحا ولا تعديلاً، وأمّا أبو شعيب فهو صالح بن عمران -وليس حمدان- بن حرب أبو شعيب الدعّاء، لا بأس به كما قال الدارقطني، فالإسناد ضعيف.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا (ح ٧٣) وابن عساكر (٥٦/ ٤٢٠) من طريق أحمد بن إبراهيم وسنده ضعيف لجهالة الراوي عن مالك.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا (ح٨٠) وابن عساكر (٥٦/ ٤٢٩) من طريق أحمد بن إبراهيم وسنده ضعيف، العباس هو ابن رزين -وليس زريق- مصطفى السلمي لم أجد له ترجمة.

٢٠٧٥- (١٨٧) - أخبرنا عمر بن بكار، قال: ثنا حسنون بن موسى، قال: ثنا حنبل، قال: ثنا أبو ظفر، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال: سمعت عبد الله بن غالب، يقول: يرحم الله بَنِيّ، لقد ماتوا وما شبعت منهم، قال مالك بن دينار: ورأيت قبر عبد الله بن غالب فأخذت من ترابه فإذا هو مسك قال: وفتن الناس به فبعث إلى قبره فسوي»[(١)].

سياق ما روي من كرامات صلة بن أشيم

٢٠٧٦- (١٨٨) - ابن المبارك، عن مستلم بن سعيد، عن حماد بن جعفر بن زيد العبدي، عن أبيه، قال: خرجنا غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم، فلما دنونا من أرض العدو، قال الأمير: لا يشذن من العسكر أحد فذهبت بغلة صلة بثقلها فأخذ يصلي فقيل: إن الناس قد ذهبوا فقال: إنما هي خفيفتان، قال: فدعا ثم قال: اللهم إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي وثقلها، قال: فجاءت حتى قامت بين يديه»[(٢)].

---

(١) شيخ المصنف وشيخه لم أجدهما، ابو ظفر هو عبد السلام بن مطهر بن حسام وثقه الدارقطني وغيره،، وقصة المسك أخرجها أحمد في الزهد (ص٣٥١) من طريق حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار، وإسناده ضعيف لضعف سيار بن حاتم، ورواه عبدالله في زوائده من طريق أبي موسى محمد بن المثنى العنزي حدثني عبدالقدوس بن ابي الحواري حدثني سعيد بن يزيد، ولم أعرف عبدالقدوس، ورواه البخاري في التاريخ الصغير (ح ٨٤٢) وأبو نعيم (٦/ ٢٢٥) والخطيب في الموضح (٢/ ٤٨٧) من طرق عن نوح بن قيس حدثنا عطاء السليمي قال حدثني مالك بن دينار، وإسناده ضعيف لجهالة حال عطاء، لكن مجموع هذه الطرق يثبت أصل القصة.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٨٦٣) ومن طريقه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح٥٥) ،وعلقه البخاري في التاريخ (٢/ ١٩١) ولم يسق القصّة، وإسناده ضعيف لضعف حمّاد بن جعفر.

٢٠٧٧- (١٨٩) - عوف، عن أبي السليل، قال: حدثني صلة بن أشيم، قال: كنت أسير بهذه الأهواز إذ جعت جوعا شديدا فلم أجد أحدا يبيعني طعاما فجعلت أتحرج أن أصيب من أحد من أهل الطريق شيئا، فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي فاستطعمت فسمعت وجبة خلفي فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطبا فأخذته وركبت دابتي فأكلت منه حتى شبعت فأدركني المساء فنزلت إلى راهب في دير له فحدثته الحديث فاستطعمني من الرطب فأطعمته رطبات، قال: ثم إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان جمال، قال: إنها من رطباتك اللاتي أطعمتني وجاء بالثوب إلى أهله فكانت امرأته تريه الناس»[١].

سياق ما روي من كرامات عبد الله بن شقيق العقيلي

٢٠٧٨- (١٩٠) - محمد بن الصباح البزاز، قال: ثنا داود بن الزبرقان، عن الجريري، قال: كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة فكانت تمر به السحابة فيقول: اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فما تجوز ذلك الموضع حتى تمطر»[٢].

سياق ما روي من كرامات ميمون بن أبي شبيب

٢٠٧٩- (١٩١) - الجعفي، قال: ثنا الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب، قال: أردت الجمعة في زمن الحجاج، قال: فتهيأت للذهاب، قال: ثم قلت: قطعت في نفسي إن ذهب مرة

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد (ص٣٠٣) وابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح٥٦) من طريقين عن عوف، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح٥٧) وابن عساكر(٢٩/ ١٦١) من طريق محمد بن الصباح، وإسناده تالف لأجل داود بن الزبرقان فهو متروك وكذّبه بعض الأئمّة.

ومرة ألا أذهب، قال: ثم عزمت على الذهاب فناداني مناد من جانب البيت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]، قال: فذهبت، قال: وجلست مرة أكتب كتابا فعرض لي شيء إن أنا كتبته في كتابي زين كتابي وكنت قد كذبت وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح، وكنت قد صدقت، قال: فعزمت على أن لا أكتبه، قال: فناداني مناد: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]»[١].

سياق ما روي من كرامات جميل بن مرة

٢٠٨٠- (١٩٢) - أخبرنا عبد الوهاب بن علي، قال: أنا يوسف، قال: قرئ على محمد بن علي الواعظ: حدثكم محمد بن الحارث، قال: ثنا محمد بن عمر، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا حبان بن هلال، عن حماد بن زيد، عن جميل بن مرة، قال: ربما احتجت إلى الشيء فأدعو الله حتى أراها بين يدي، يعني الدنانير والدراهم»[٢].

سياق ما روي من كرامات أبي محمد حبيب العجمي

٢٠٨١- (١٩٣) - أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: أنا أحمد بن زهير، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، عن السري بن يحيى، قال: كان حبيب أبو محمد يُرى بالبصرة يوم التروية ويُرى بعرفة عشية عرفة»[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (ح٥٤٤٢) وأحمد في الزهد (ص٤٨٧) وابن أبي الدنيا في الصمت (ح٥٣٥) وأبو نعيم (٤/ ٣٧٥) من طريق حسين بن علي الجعفي، وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، ولم أعرف محمد بن الحسين وولا محمد بن عمر ولا محمد بن الحارث.

(٣) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (ح ٢٧٣٧) وابن أبي الدنيا في مجبو الدعوة (ح١٠٠) وابو نعيم (٦/ ١٥٤) وابن عساكر (١٢/ ٥٦) من طرق عن ضمرة، وإسناده لا باس به، لكن من حيث المتن فهو إمّا من =

٢٠٨٢- (١٩٤) - محمد بن الحسين، قال: حدثني العباس بن الفضل الأزرق، قال: ثنا مجاشع الدبري، قال: ولدت امرأة من جيران حبيب غلاما جميلا أقرع، قال: فجاء أبوه إلى حبيب حين شب الغلام وأتى عليه اثنتا عشرة سنة فقال: يا أبا محمد ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله وقد بقي أقرع الرأس كما ترى فادع الله له فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام ويمسح بالدموع رأسه، قال: فوالله ما قام من بين يديه حتى اسود رأسه من أصول الشعر فلم يزل ذلك الشعر ينبت حتى كان كأحسن الناس شعرا، قال مجاشع: قد رأيته أقرع ورأيته أشعر»[(١)].

٢٠٨٣- (١٩٥) - محمد بن الحسين، قال: ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، ثنا أبو عبد الله الشحام، قال: أتي حبيب أبو محمد برجل زمن في شق محمل فقيل له: يا أبا محمد هذا رجل زمن في شق محمل وله عيال وقد ضاع عياله فإن رأيت أن تدعو الله عسى أن يعافيه، فأخذ المصحف

= كذب بعض الصوفية وإمّا من تلبيس الشياطين، فهذا ليس من جنس الكرامة الذتي تحصل للصالحين، قال شيخ الإسلام رحمه الله: «فإن الصحابة كانوا أعلم وأجل قدرا من أن يلبس الشيطان عليهم ولكن لبس على كثير ممن بعدهم فصار يتمثل لأحدهم فى صورة النبى ويقول أنا الخضر وإنما هو شيطان كما أن كثير من الناس يرى ميّته خرج وجاء إليه وكلمه في أمور وقضاء حوائج فيظنه الميت نفسه وإنما هو شيطان تصور بصورته وكثير من الناس يستغيث بمخلوق فيراه قد جاءه وربما يكلمه وإنما هو شيطان تصور بصورة ذلك المستغاث به لما أشرك به المستغيث تصور له كما كانت الشياطين تدخل فى الأصنام وتكلم الناس، ومثل هذا موجود كثير فى هذه الأزمان فى كثير من البلاد ومن هؤلاء من تحمله الشياطين فتطير به فى الهواء إلى مكان بعيد ومنهم من تحمله إلى عرفة فلا يحج حجاً شرعياً ولا يحرم ولا يلبى ولا يطوف ولا يسعى ولكن يقف بثيابه مع الناس ثم يحملونه إلى بلده وهذا من تلاعب الشياطين بكثير من الناس» الفتاوى (٢٧/ ١٨-١٩).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح٩٦) وابن عساكر (١٢/ ٥٢) من طريق محمد بن الحسين، وإسناده تالف لأجل العباس بن الفضل فإنّه منكر الحديث كذبه بن معين.

فوضعه في عنقه ثم دعا، قال: فما زال يدعو حتى عافى الله الرجل وقام فحمل المحمل فوضعه على عنقه وذهب إلى عياله»[١].

٢٠٨٤- (١٩٦) - خالد بن خداش، قال: كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد، قال: افتح جونة المسك وهات الترياق المجرب، قال: وجونة المسك القرآن والترياق المجرب الدعاء»[٢].

٢٠٨٥- (١٩٧) - ضمرة بن ربيعة، عن السري بن يحيى، قال: اشترى أبو محمد حبيب طعاما في مجاعة أصابت الناس فقسمه على المساكين ثم خاط أكيسة فجعلها تحت رأسه، ثم دعا الله فجاءه أصحاب الطعام يتقاضونه فأخرج تلك الأكيسة فإذا هي مملوءة دراهم فوزنها فإذا هي حقوقهم فدفعها إليهم»[٣].

٢٠٨٦- (١٩٨) - أبو إسحاق الآدمي، قال: سمعت مسلم بن إبراهيم أن رجلا أتى أبا محمد، فقال: إن لي عليك ثلاثمائة درهم، قال: من أين صارت لك علي؟ قال: لي عليك ثلاثمائة درهم، قال حبيب: اذهب إلى غد فلما كان من الغد توضأ وصلى وقال: اللهم إن كان صادقا فأد إليه وإن كان كاذبا فابتله في يده، قال: فجيء بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح٩٧) وابن عساكر (١٢/ ٥١) من طريق محمد بن الحسين، وفي إسناده أبو عبدالله الشحام لم أعرفه، والطفاوي لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح ٩٨) وابن عساكر (١٢/ ٥٦) من طريق خالد بن خداش، عن المعلى الوراق – وسقط من إسناد المصنف –، والمعلى هو ابن عيسى الوراق، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، فالسند ضعيف.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح٩٨) وأبو نعيم (٦/ ١٥٠) وابن عساكر (١٢/ ٥٣) من طريق ضمرة، وإسناده لا بأس به.

فقال: مالك؟ قال: أنا الذي جئتك أمس لم يكن لي عليك شيء وإنما قلت يستحي من الناس فيعطيني فقال له تعود؟ قال: لا، قال: اللهم إن كان صادقا فألبسه العافية، قال: فقام الرجل على الأرض يعدو كأن لم يكن به شيء»[1].

٢٠٨٧- (١٩٩) - محمد، قال: ثنا داود بن المحبر، قال: ثنا عبد الواحد بن (زياد) قال: كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب أبو محمد فجاء رجل وكلم مالكا وأغلظ في قسمة قسمها وقال: وضعتها في غير حقها وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك لتكثر غاشيتك وتصرف وجوه الناس إليك، قال: فبكى مالك وقال: والله ما أردت هذا، قال: بلى والله لقد أردته بهذا فجعل مالك يبكي والرجل يغلظ له، فلما أكثر ذلك عليه رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال: اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت، فسقط والله الرجل على وجهه ميتا فحمل إلى أهله على سرير وكان يقال إن أبا محمد مستجاب الدعوة»[2].

سياق ما روي من كرامات عتبة الغلام

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح١٣٠) وابن عساكر (١٢/ ٥٠) من طريق أبي إسحاق الآدمي إبراهيم بن راشد عن مسلم وإسناده منقطع بين مسلم وأبي محمد.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجبو الدّعوة (ح٩٥) وابن عساكر (١٢/ ٥٠) من طريق داود عن عبدالرحمن بن زيد –وليس زياد– وهو شيخ بصري عابد ضعيف جداً، وداود بن المحبر متروك، فالإسناد ساقط.

٢٠٨٨- (٢٠٠) - أنا محمد بن رزق، قال: ثنا علي بن محمد المصري، قال: ثنا أبو محمد بن عبد السلام الضرير، قال: ثنا عبد القدوس العطار، قال: ثنا الحسن بن دعامة، قال: «رأيت عتبة الغلام إذا استحسن الطير دعاه فيجيء حتى يسقط على فخذه فيمسه ثم يسيبه فيطير»[١].

٢٠٨٩- (٢٠١) - محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، قال: حدثني عبد الله بن مبشر من ولد توبة العنبري، قال: دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا دعا ربه أن يمن عليه بصوت حزين، ودمع غزير، وطعام من غير تكلف، فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعه جارية دهره، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته فلا يدري من أين يأتيه»[٢].

سياق ما روي من كرامات صفوان بن محرز

٢٠٩٠- (٢٠٢) - جعفر بن سليمان، قال: سمعت ثابتا البناني، قال: أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز فحبسه في السجن فلم يدع صفوان شريفا بالبصرة يرجو منفعته إلا تحمل به عليه فلم ير لحاجته نجاحا فبات في مصلاه حزينا، قال: فهوم من الليل فإذا آت قد أتاه

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة الحسن بن دعامة، والضرير ضعيف، ورواه أبو نعيم (٦/ ٢٣٧) وابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح ١١٨) من طريق خالد بن خداش سمعت بعض أصحابنا - بينه ابن أبي الدنيا: عبد القاهر بن عبد الرحيم - يقول دعا عتبة هذا الطير الأقمر فقال تعال فانت آمن فجاء حتى وقع في يده ثم خلى سبيله»، وعبدالقاهر لم أجد له ترجمة، ودعاء الطيور لتهبط على أيدي الناس ليس كرامة، بل يفعله الآن حتى الكفرة وأصحاب اللهو مع الطيور فتستجيب لهم وتصبح طيّعة، فإدخال مثل هذه القصص في الكرامات لو صحّت ليس سديداً.

(٢) أخرجه أبو نعيم (٦/ ٢٣٦) وابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح١١٩) ومن طريقه البيهقي في الشعب (ح ١٣٤٢) من طريق محمد بن الحسين، وإسناده ضعيف، عبدالله بن مبشّر لم أجد له ترجمة.

في منامه فقال: يا صفوان قم فاطلب حاجتك من وجهها، قال: فانتبه فزعا فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعا فأرق ابن زياد فقال: علي بابن أخي صفوان بن محرز فجاء الحرس وجيء بالنيران ففتحت عليه الأبواب الحديد في جوف الليل فقيل: أين ابن أخي صفوان أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة، فأخرج فأتي به ابن زياد فكلمه ثم قال: انطلق بلا كفيل ولا شيء فما شعر صفوان حتى ضرب ابن أخيه بابه، قال: صفوان من هذا، قال: أنا فلان، قال: فأي هذه الساعة فحدثه الحديث»[(١)].

سياق ما روي من كرامات عطاء السليمي

٢٠٩١- (٢٠٣) - محمد بن الحسين، قال: حدثني داود بن المحبر، عن صالح المري، قال: كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو. قال: فحبس بعض أصحابه فقيل له: ألك حاجة؟ قال: دعوة من عطاء أن يفرج الله عني، قال صالح: فأتيته فقلت: يا أبا محمد أما تحب أن يفرج الله عنك، قال: بلى والله إني لأحب ذاك، قلت: فإن جليسك فلان قد حبس فادع الله أن يفرج عنه، قال: فرفع يديه وبكى وقال: اللهم قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا، قال صالح: فوالله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل»[(٢)].

سياق ما روي من كرامات أبي ريحانة عبد الله بن مطر

(١) أخرجه أو نعيم (٢/ ٢١٤) وابن أبي الدنيا في مجاب والدّعوة (ح٦١) والبيهقي في الشعب (ح ١٠٠٣٦) من طريقين ضعيفين عن جعفر،، وإسناده حسن.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح ٦٢) وإسناده تالف لأجل داود بن المحبر فهو متروك.

٢٠٩٢- (٢٠٤) - ضمرة بن ربيعة، عن ربيعة، عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرئ، قال: ركب أبو ريحانة البحر وكان يخيط فيه بإبرة معه فسقطت إبرته في البحر فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت علي إبرتي فظهرت حتى أخذها، قال: واشتد عليهم البحر ذات يوم فقال: اسكن أيها البحر فإنما أنت عبد حبشي، قال: فسكن حتى صار كالزيت»[1].

سياق ما روي من كرامات رابعة العدوية

٢٠٩٣- (٢٠٥) - عبد الله بن عيسى الطفاوي، قال: بلغني أن رابعة، كانت تطبخ قدرا فاشتهت بصلا فجاء طير في منقاره بصلة فألقاها إليها»[2].

سياق ما روي من كرامات العلاء بن زياد

٢٠٩٤- (٢٠٦و٢٠٧) - جعفر بن سليمان، قال: سمعت هشام بن زياد، يحدث قال: كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال لامرأته: يا أسماء إني أجد فترة فإذا مضى كذا

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح١١٦) وابن عساكر (٢٣/ ٢٠٤) من طريقين عن ضمرة، وإسناده فروة الأعمى لم أجد له ترجمة، وأبو ريحانة ليس عبدالله بن مطر وإنّما هو شمعون وقيل شمغون الأنصاري وهو صحابي ترجمه المزي في التهذيب وابن حجر في الإصابة وذكرا الخلاف في اسمه، وذكروا هذه القصة في ترجمته.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا (ح١٢٠) وإسناده ضعيف لانقطاعه.

وكذا فأيقظيني، لوقت وقّته ثم رقد فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال: يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فزعا، قال: فلم تزل تلك الشعرات التي أخذ بها من العلاء قائمة حتى مات»[1].

سياق ما روي من كرامات زياد النميري

٢٠٩٥- (٢٠٨) - أنا علي، أنا الحسين، أنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير، عن عمارة بن زاذان، قال: كنت مع زياد النميري في طريق بمكة فضلت ناقة لصاحب لنا فطلبناها فلم نقدر عليها فأخذنا نقسم متاعه فقال زياد: ألا تقولون شيئا، سمعت أنسا يقول: يقرأ {حم} السجدة ويسجد ويدعو، فقلنا بلى، فقرأ {حم} السجدة وسجد ودعا فرفعنا رءوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت، قال زياد: أعطوه من طعامكم فلم يقبل، قال: أطعموه، قال: إني صائم، قال: فنظرنا فلم نر شيئا لا ندري ما كان»[2].

سياق ما روي من كرامات أهل بغداد

فمنهم: أبو محفوظ معروف بن الفيرزان الكرخي

٢٠٩٦- (٢٠٩و٢١٠) - أخبرنا القاسم بن جعفر، قال: ثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن جعفر بن محمد بن سعيد البغدادي القطان، قال: ثنا محمد بن مخلد، قال: ثنا جعفر بن أبي هاشم، قال: سمعت صدقة العامري، يقول: كنت عند معروف يوما فجاء رجل شبيه بالفاقد العقل فقال: يا أبا

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد (ص٣٦٢) وأبو نعيم (٢/ ٢٤٤) والبيهقي في الشعب (ح٣٢٠٣) من طرق عن جعفر، وهشام بن زياد لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح ٥٢) من طريق أبيه، وإسناده ضعيف لضعف عمارة، ووالد ابن أبي الدنيا لا يُعرف حاله.

محفوظ ادع الله لي فقد ذهب مني عشرة آلاف درهم، قال: فأعرض عنه، ثم قال له الثانية فأعرض عنه، ثم قال له الثالثة فأعرض عنه فقال معروف: أخي ادع الله أن (...) أولياءه وأصفياءه بما منه خلقتك، قال: ثم حرك شفتيه قال الرجل: فقمت والله وما في قلبي منها شيء»[1].

سياق ما روي من كرامات أبي نصر بشر بن الحارث الحلي في رحمه الله

- (٢١١) - ذكر محمد بن مخلد، قال: ثنا أبو موسى هارون بن مسعود الدهان، قال: ثنا منصور الصياد، قال: مر بي بشر بن الحارث يوم الجمعة وهو منصرف من الصلاة فقال: في هذا الوقت؟ قلت: فما في البيت دقيق ولا خبز ولا درهم ولا شيء فقال لي: الله المستعان احمل شبكتك وتعال إلى الخندق، قال: فحملتها فقال: توضأ وصل ركعتين، قال: ففعلت، قال: ألق بشبكتك وسم بسم الله، قال: فألقيت الشبكة فوقع فيها شيء ثقيل، قال: أجر، قال: قلت: يا أبا ناصر أعني عليها فإني أتخوف أن تخرق الشبكة، قال: فجاء معي فجذبنا فإذا سمكة فقال لي: خذها وبعها واشتر لعيالك ما يحتاجون إليه، قال: فدخلت من الباب فاستقبلني رجل على حمار فقال: بكم؟ فقلت: بعشرة، قال: قد أخذتها فوزن لي عشرة دراهم فاشتريت ما يحتاجون إليه في البيت، فما أن فرغت قلت لهم: خذوا رقاقتين واجعلوا عليها من الحلوى حتى أذهب به إليه، قال: فجئت فدققت الباب فقال: من هذا قلت: منصور فقال: يا منصور لو ألهمنا هذا ما خرجت السمكة، اذهب كل ذاك مع عيالك»[2].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، ومتنه غير واضح، وفي إسناده مجاهيل.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، ولم يسنده ،وهارون بن مسعود لم أجد فيه قولاً، ومنصور الصياد مجهول.

سياق ما روي من كرامات أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه

٢٠٩٧- (٢١٢) - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: حدثني أبو أحمد القزويني، قال: سمعت القاسم بن الحسين الوراق، يقول: يروى عن أحمد بن حنبل، أن رجلا أراد الخروج إلى طرسوس، قال: قل يا دليل الحيارى دلني على طريق الصادقين واجعلني من عبادك الصالحين، قال: فخرج الرجل وأصابه شدة وانقطع من أصحابه فدعا بهذا الدعاء فلحق بأصحابه فجاء إلى أحمد وأخبره فقال له أحمد: اكتمها علي»[(١)].

سياق ما روي من كرامات الحارث بن أسد المحاسبي وأبي معاوية الأسود رضي الله عنهما

٢٠٩٨- (٢١٣) - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا علي بن أحمد المصري، قال: سمعت أبا سعيد عثمان بن السكري، قال: سمعت مؤذن غزة وقد ذهب علي اسمه، قال: حدثت، عن أبي (الداهرية) قال: قدمت طرسوس فدخلت على أبي معاوية الأسود وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف معلق فقلت رحمك الله مصحف وأنت لا تنظره، قال: تكتم حتى أموت؟ قلت: نعم، قال: إني إذا أردت أن أقرأ فتح لي بصري»[(٢)].

---

(١) في متنه اضطراب، ويبدو أنّ المراد أنّ الإمام أحمد علمه هذا الدّعاء، وفي الإسناد جهالة القاسم، وإسناده منطقع كذلك لأنّ القاسم لا يسنده.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٦٧/ ٢٤٣) من طريق المصنف، وإسناده ضعيف، مؤذن غزة لا يُعرف، وهو يرويه بلا سند، نصير بن الفرج هو الأسلي وليس الأسلمي، وأبو الداهرية خطأ صوابه: الزاهرية وهو حدير بن كريب الحضرمي.

٢٠٩٩- (٢١٤) - أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أنا عمر بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن سليمان، قال: سمعت أبا حمزة نصير بن الفرج (الأسلمي) وكان خادم أبي معاوية الأسود، قال: كان أبو معاوية الأسود قد ذهب بصره فكان إذا أراد أن يقرأ فينشر المصحف رجع إليه بصره فإذا أطبق المصحف ذهب بصره»[١].

سياق ما روي من كرامات أبي طالب النسائي

٢١٠٠- (٢١٥) - أخبرنا عبد الوهاب بن علي، قال: ثنا يوسف، قال: أخبرني علي بن الحسن المصري، قال: سمعت إبراهيم بن عبد السلام الضرير، يقول: سمعت عباسا الدوري، يقول: سمعت أبا طالب النسائي، يحدث يحيى بن معين، قال: أصبحت ذات يوم وليس عندي شيء وأنا في دار واسعة فقلت: فيما بيني وبين نفسي: اللهم إني أعلم أنك ترزق الكلب والخنزير اللهم فارزقني، قال: فقال لي قائل من خلفي: دراهم تريد أو دقيق، قال: فقلت في نفسي: دقيق أي شيء أعمل به ليس لي حطب، قال: فدفع إلي صرة فيها خمسمائة درهم»[٢].

سياق ما روي من كرامات القاسم بن يزيد

٢١٠١-(٢١٦) -أخبرنا عبد الوهاب، قال: أنا يوسف، قال: قرأت على محمد بن مخلد، ثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: ثنا دحيم بن موسى النخعي، قال: رأيت رجلا من البصريين يأخذ الدين على الله عز وجل فيعطي المساكين فيقضي عنه، قال: دحيم فجئت إلى عطاء بن ثابت التبين فأخذت منه مائة درهم قرضا حولته على الله فكسوت منه ثيابا وأخذت أنا عشرة دراهم

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده لا بأس به.

(٢) لم أجده عند غير المصنف وإسناده ضعيف لضعف الضرير.

فاشتريت ثوبا لنفسي فمرضت ومررت بالعطار بعد فقال لي: تعال فأتيته فقال: مر بي رجل فأعطاني مائة درهم فقلت: لي عشرة ومائة فقال: لي العشرة، أخذها لنفسه»[1].

سياق ما روي من كرامات شاب وصيف لمعروف الكرخي

٢١٠٢- (٢١٧) - أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن إسماعيل البزاز المقرئ، قال: سمعت أحمد بن علي البزار، يُعرف بوكيع يفهم الحديث جدا، قال: سمعت أحمد بن علي الجلا يقول: سمعت أبي يقول: كنت جالسا عند معروف يوما فجاء رجل فقال: يا أبا محفوظ رأيت أمس عجبا، قال: ماذا رأيت؟ قال: اشتهى أهلي سمكا فخرجت إلى باب الكرخ فأخذت (...) بذكر الله فمر بنا بمسجد يؤذن فيه الظهر فقال: يا عم هل لك من أن تصلي؟ فقلت: صبي يدعوني إلى الصلاة ولا أجيبه فقلت: نعم فوضع الطبق والسمكة على باب المسجد ودخل المسجد فلم يزل يركع وأنا أحفظ السمكة، فلما أقيمت الصلاة قلت: صبي توكل على الله في طبقه ولا أتوكل عليه في سمكتي؟ فدخلت فصليت وخرجت فإذا هي بحالها فأخذها على رأسه ثم عاد إلى ما كان عليه من الذكر إلى أن وصلت إلى منزلي وأخبرت أهلي خبره فقالوا لي: قل له يأكل معنا فقلت له: إنهم يسألوني أن تفطر عندهم، قال: نعم، فأين طريق المسجد فدللته على المسجد فلم يزل راكعا وساجدا إلى العصر فلما صلى العصر جعل رأسه بين ركبتيه ثم لم يزل كذلك إلى المغرب، فلما صليت المغرب قلت: هل لك في الحضور للإفطار، قال: قد جرت لي عادة إن حملتني عليها فأنا أجيبك، قلت: ما هي؟ قال: عادة قد جرت لي أن أفطر بعد عشاء الآخرة فصبرت له، قال: وكنت قد أعددت في بيتي ما يحتاج إليه فلما صلى أخذته إلى البيت وزرفت عليه الباب وكانت لنا ابنة لا تبطش بيدها ولا تمشي برجليها عمياء قطعة لحم قد أتى لها

---

(١) متن غير مفهوم، ودحيم بن موسى لم أجده، وليس في المتن ذكر لمن اسمه القاسم بن يزيد.

أربعة وعشرون سنة لا تنام في جوف الليل فإذا بداق يدق علينا باب البيت فقلنا من هذا قالت فلانة فناديناها فإذا هي تمشي وتبطش وتبصر، فقلنا ما شأنك؟ فقالت: ما أدري إلا أني سهرت في جوف الليل فألقي في نفسي سلي الله بحق ضيفكم، فقلت: اللهم بحق ضيفنا إلا أطلقتني فأنا كما ترون، قال: فبادرت إلى البيت فإذا الغلام ليس (...) صغار وكبار، هذا أو نحوه»[1].

٢١٠٣- (٢١٧م) – (...) القاسم الضبي، حدثني رجل صدوق وحلف علي كما حدث به أنه رأى في طريق مكة هميانا، قال: فنزلت لآخذه، قال: فانقلب حجرا فصعدت إلى محملي فاطلعت من فوق المحمل فإذا بهميان حقيقة فنزلت من الرأس فانقلب حجرا فرآني عديلي وأنا مبهوت لما صعدت المحمل فقال: مالك؟ فحدثته بذلك فاطلع فرآه هميانا ونزل ليأخذه فانقلب حجرا فتركناه فإذا برجل خراساني يعدو ويلهث فلم يكن أكثر من أن رأى هميانه فأخذه وقال: مال مزكى حفظه الله»[2].

٢١٠٤- (٢١٨) - أخبرنا أحمد، قال: ثنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن جعفر، سمعت أبا بكر بن شاذان، يقول: كان لي حبشي نافذ في الثمانين ثقة فحكى لنا أنه اقتضى في يوم خميس من الجانبين نحوا من خمسمائة دينار وأنه شاهد سكينا جيدا في طريقه فاشتراه، قال: فقضي أنني في الفرضة صادفت مسجدا تقام فيه الصلاة فدخلت فتركت الكيس والسكين جميعا فلما

---

(١) في السند مجاهيل والقصة بينة البطلان.

(٢) السند ساقط من أوّله، والراوي هو حمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد أبو الحسن الضبي المعروف بابن المحاملي، قال الخطيب في ترجمته (٤/ ٣٧٢): «وسألته غير مرة ان يحدثني بشيء من سماعه يعدنى بذلك ويرجئ الأمر إلى ان مات ولم اسمع منه الا خبر محمد بن جرير الطبري عن قصة الخرساني الذي ضاع هميانه بمكة».

حضرت بين يدي أستاذي مددت يدي إلى كمي فلم أجد الكيس وذكرت تركي له مع السكين في القبلة فرجعت مسرعا فإذا بذلك السكين بين يدي رجل فتعلقت به وقلت: هو لي فأين الكيس؟ فحلف ما رأى كيسا فاستصحبته إلى المسجد فإذا بالناس على كثرتهم والكيس موضوع خلف صاحبي ما كان إلا السكين فأخذت الجميع»[١].

سياق ما روي من كرامات إبراهيم الآجري

٢١٠٥- (٢١٩) - علي بن محمد المصري، قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس، قال: سمعت الآجري، وكان من أفاضل أصحاب محمد، قال: كنت يوما على باب المقبرة في يوم شات إذ مر بي رجل عليه خرقتان فظننت أنه من هؤلاء الذين يسألون فقلت في نفسي: لو عمل هذا بيده لكان خيرا له، قال: ومضى الرجل فلما كان بالليل أتاني ملكان فأخذا بضبعي ثم أخذاني إلى المسجد الذي كنت على بابه قاعدا فإذا رجل نائم عليه خرقتان مكشفا عن وجهه فإذا هو الذي مر بي فقالا: كل لحمه فقلت: ما اغتبته فقالا: بلى حدثتك نفسك بغيبته ومثلك لا يرضى منه بمثل هذا فانتبهت فزعا فمكثت ثلاثين يوما على باب ذلك المسجد فلما كان يوم الثلاثين مر بي على حالته والخرقتان عليه فوثبت إليه وغمزت خلفه فلما خفت أن يفوتني قلت: يا هذا أكلمك، قال: فالتفت إلي فقال لي: يا إبراهيم وأنت أيضا ممن يغتاب المؤمنين بقلبه، قال: فسقطت مغشيا علي فقمت وهو عند رأسي فقال: تعود؟ قلت: لا، ثم غاب من بين عيني فلم أره بعد ذلك»[٢].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وروواي القصة مجهول، والحادثة لا تصل إلى درجة الكرامة فمثلها يحدث يوميا لكثير من النّاس.

(٢) أخرجه الخطيب (٦/ ٢١١) من طريق احمد بن محمد بن مسروق الطوسي، لكنه يرويه عن إبراهيم الآجري – قال: وكان من أفاضل أمة محمد – عن إبراهيم الآجري الكبير أبي إسحاق، ترجمته في =

سياق ما روي من كرامات أبي شعيب صالح بن يونس رحمه الله

٢١٠٦- (٢٢٠) - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص، قال: سمعت أبا الحسن علي بن عمر بن جعفر يقول: سمعت أبا بكر محمد بن علي يقول: كنت مع أبي شعيب صالح بن يونس المقنع وقد انصرفنا من العتمة ومعنا ضوء نستضيء به فهبت الريح فأطفأت ما كان معنا من الضوء فسمعت أبا شعيب يقول: «ربنا أتمم لنا نورنا» فعاد الضوء لوقته كما كان»[(١)].

سياق ما روي من كرامات أبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق

٢١٠٧- (٢٢١) - أخبرنا أحمد، قال: سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم بن الحسين يقول: سمعت جعفر بن نصير، يقول: سمعت أبا العباس بن مسروق، يقول: أردت الخروج إلى مكة في بعض السنين فاستأذنت والدتي فأذنت لي ورافقني اثنان على أن أكون بحكمهما وواحد يكون بحكمي فلما دخلت البادية برزت يوما من الأيام للحاجة فلما قعدت عن الحاجة أصاب البول إبهام رجلي فلما كان من الغد أصابني مثله فقلت قصة وقلت لأصحابي: إن الذي أنا أطلب قدامي هو ورائي، فرجعت ورجع معي الذي بحكمي فجئت إلى باب داري قالت: لما أن خرجت أخذني الهم عليك فاعتقدت مع الله أن لا أقوم من خلف الباب حتى ترجع إلي»[(٢)].

= الحلية، ذكرهما الخطيب، وكلاهما مجهول الحال، والقصة منكرة غذ فيها أنّ هذا الصوفي يعلم الغيب ولا يعلم الغيب إلاّ الله.

(١) لم أجده عند غير المصنف، صاحب القصة هو صالح بن يونس أبو شعيب الواسطي الزاهد، ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي، وهو مجهول، وكذلك الراوي عنه.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، محمد بن إبراهيم لم أعرفه، وروى الخطيب (٥/ ١٠٠) من طريق أحمد بن علي ابن الحسن المحتسب حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه الهمذاني قال سمعت جعفر الخالدي يقول: =

سياق ما روي من كرامات صالحي أهل خراسان

فمنهم: إبراهيم بن أدهم البلخي رحمه الله

٢١٠٨-(٢٢٢) - جعفر بن محمد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: ثنا علي بن الموفق، قال: ثنا عبد الله بن الفرج القنطري العابد، قال: اطلعت على إبراهيم بن أدهم في بستان بالشام فإذا إبراهيم نائم مستلقي وإذا حية في فمها طاقة ترجف فما زالت تذب عنه حتى انتبه»[(١)].

٢١٠٩- (٢٢٣) - أخبرنا عبد الوهاب بن علي، قال: أنا يوسف بن عمر، قال: ثنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن موسى، قال: ثنا أبو موسى، قال: ثنا عبد الرحيم، قال إسماعيل بن يزيد: حدثنا قال: ثنا عثمان بن عمارة، عن إبراهيم بن أدهم، قال: صحبت رجلا من أهل سمرقند يقال له مسلم الأعور، وكان يتعبد، فأشرفنا على سمرقند، فقال: إلهي لا ترزق البطالين ولا تعطف على الظالمين فنودي في الهواء وأنا أسمع إنما مثل هذه المنزلة من يزعم أن لله شريكا وأنت مخلوق فنظرت إلى قرص أحمر قد سقط من السماء حتى أحرقه فدخل قلبي روع شديد فإذا أنا بشيخ عن يميني عليه ثياب بياض يقول: يا عبد الله لا تصحب هذا الضرب من الخلق، ثم غاب عني ولم أره»[(٢)].

٢١١٠- (٢٢٤) - خلف بن تميم، قال: حدثني عبد الجبار بن كثير، قال: قيل لإبراهيم بن أدهم هذا السبع قد ظهر لنا، قال: أرونيه فلما رآه، قال: يا قسورة إن كنت أمرت فينا بشيء فامض

= سمعت أبا العباس بن مسروق.. نحوه، وإسناده لا بأس به، شيخ الخطيب هو احمد بن على بن الحسين المحتسب المعروف بابن التوزي، وشيخه هو الحسن بن الحسين بن حمكان أبو علي الهمذاني.

(١) أخرجه ابن عساكر (٦/ ٣١٨) من طريق آخر عن جعفر، وإسناده ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن مسروق.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده تالف لأجل عثمان بن عمارة فهو متّهم.

لما أمرت به وإلا نعوذك على يديك، قال: فولى السبع ذاهبا، أحسبه قال: يضرب بذنبه، قال: فتعجبنا كيف فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم فأقبل علينا إبراهيم فقال: قولوا اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت رجاؤنا، قال خلف: فما زلت أقولها منذ سمعتها فما عرض لي عدو ولا غيره»[(١)].

٢١١١- (٢٢٥) - أنا علي، ثنا الحسين، ثنا عبد الله، قال: حُدِّثت عن يحيى بن عثمان، قال: ثنا بقية بن الوليد، قال: كنا في البحر فهبت الرياح وهاجت الأمواج فبكى الناس وضجوا فقيل لمعيوف أو ابن معيوف: هذا إبراهيم بن أدهم لو سألته أن يدعو الله وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء فدنا منه فقال: يا أبا إسحاق أما ترى ما الناس فيه؟ قال: اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك، قال: فهدأت السفن»[(٢)].

٢١١٢- (٢٢٦) - مشرف بن أبان، قال: حدثني صالح بن سليمان أو غيره، قال: احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار وكان على شاطيء البحر فدعا الله فتشرعت السمك في في كل واحدة منهن دينار واحد فأخذ دينارا واحدا»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح١٠١) وأبو نعيم (٨/ ٤-٥) وابن عساكر (٦/ ٣١٩-٣٢٠) من طرق عن خلف بن تميم، وعبدالجبار بن كثير لا يُدرى من هو.

(٢) في إسناده مجهول، وأخرجه أبو نعيم (٨/ ٥) وابن عساكر (٦/ ٣٢٤) و(٦٠/ ٤٠٧) من طريقين عن يحيى ابن عثمان الحمصي عن بقية، وإسناده لا بأس به، وروياه من طريق آخر فيه انقطاع.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح١٠٣) من طريق مشرف، وإسناده ضعيف لشكّ مشرف فيمن حدثه، وصالح بن سليمان نفسه لم أعرفه.

٢١١٣- (٢٢٧) - محمد بن منصور، قال: حدثني أبو النضر الحارث بن النعمان، قال: كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط»[١].

سياق ما روي من كرامات عبد الله بن منير المروزي

٢١١٤- (٢٢٨) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل، قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة، قال: ثنا أبو شجاع الفضل بن العباس بن الحصيب التميمي، قال: ثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي، قال: سمعت يحيى بن بدر القرشي، يقول: كان عبد الله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة بقزوين فإذا كان في وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد آمل فكان الناس يقولون: إنه يمشي على الماء، فقيل له: يا أبا محمد إنك تمشي على الماء، قال: أما المشي على الماء فلا أدري ولكن إذا أراد الله جمع حافتي النهر حتى يعبر الإنسان، قال: وكان عبد الله بن منير إذا قام من المجلس خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه فيجمع شيئا مثل الأشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك فيعيش به، قال: فخرج يوما مع أصحابه فإذا هو بالأسد رابض على الطريق فقيل له: هذا الأسد فقال لأصحابه: قفوا ثم تقدم هو وحده إلى الأسد فلا ندري ما قال له فقام الأسد فمر فقال: لأصحابه مروا»[٢].

سياق ما روي من كرامات محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه

٢١١٥- (٢٢٩) - خلف بن محمد بن الفضل البلخي، قال: سمعت أبي يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال لها: يا هذه قد

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدّعوة (ح١٠٤) و أبو نعيم (٨/ ٣) وابن عساكر (٦/ ٣٢٦) من طريق محمد ابن منصور، وإسناده لا بأس به.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وفي إسناده العباس ويعقوب لم أجد لهما ترجمة.

رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو كثرة دعائك - الشك من أبي محمد البلخي - فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره»[(١)].

سياق ما روي من كرامات أحمد بن حرب

٢١١٦- (٢٣٠) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل، قال: أنا أحمد بن محمد بن سلمة، قال: ثنا علي بن الحسن بن عبد الرحيم الكندي، ومحمد بن حفص بن أسلم، قالا: ثنا محمد بن حامد بن أحمد الدقاق، قال: سمعت علي بن عبد الله بن محمد بن موسى السعدي، يقول: كنا في مجلس أحمد بن حرب لما قدم بخارى وكان نازلا في درب سمرقند في الرباط يكتب عنه العلم إذ اجتمع عليه العامة من أهل المدينة والقرى قالوا كلهم له: يا أبا عبد الله ادع الناس ببركة دعائك فإن أرضنا وزرعنا لم تنبت ولم يخرج من النبات شيء منذ عامين - أو قال: عام الشك منه - من سبب المطر فإنه لا تمطر علينا، قال: فرفع أحمد بن حرب يديه ودعا فما فرغ من دعائه حتى انسابت السماء سحابة وكانت الشمس طالعة»[(٢)].

سياق ما روي من كرامات كرز بن وبرة الجرجاني

٢١١٧- (٢٣١) - ابن فضيل، قال: حدثني أبي أن كَرزاً دخل على ابن شبرمة يعوده وهو مبرسم فتفل في أذنه فبرئ»[(٣)].

---

(١) خلف بن محمد لم أجد له ترجمة، وأبوه لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، ورواه ابن عساكر (٥٢/ ٥٦) من طريق آخر عن خلف بن محمد لكن قال: سمعت أبا محمد أحمد بن محمد بن الفضل البلخي يقول سمعت أبي، ورواه الخطيب (٢/ ١٠) بإسناد فيه مجهول، فالخبر لا يصح وإن كان لا يبعد على فضل الله، ثمّ إنّ النص لا يفيد كرامة لمحمد بن إسماعيل بل ذلك ببركة الإلحاح في الدعاء من قبل والدته.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، ولم أجد ترجمة للسعدي ولا الدقاق.

(٣) أخرجه أبو نعيم (٥/ ٨٠) من طريق آخر عن محمد بن فضيل وإسناده صحيح.

الفهرس

فهرس المحتويات

الموضوع	الصّفحة

الموضوع	الصّفحة

الموضوع	الصّفحة

الموضوع	الصّفحة

الموضوع	الصّفحة

الموضوع	الصّفحة

الموضوع	الصّفحة

الموضوع	الصّفحة

الموضوع	الصّفحة